كيم إيل سونغ

المؤلفات

يا شغيلة العالم كله اتحدوا !

كيم إيل سونغ

المؤلفات

٣

كانون الثاني ١٩٤٧ – كانون الأول ١٩٤٧

دار النشر باللغات الاجنبية
بيونغ يانغ ٠ كوريا
١٩٨١

فهرس

من اجل توطيد انتصاراتنا المكتسبة وتحقيق انتصارات جديدة

١ كانون الثانى ١٩٤٧

أحيى بحرارة، بمناسبة عيد رأس السنة ١٩٤٧، جميع مواطنى البلاد الذين يناضلون بتفان، ليل نهار، فى سبيل بناء الوطن الجديد.

كان عام ١٩٤٦ عام تبدلات عظيمة فى حوليات امتنا. فقد خطت امتنا، التى تحررت من نير الامبريالية اليابانية، خطوة عملاقة نحو بناء دولة ديمقراطية مستقلة ذات سيادة. فقد جرت فى شمالى كوريا بصورة ظافرة اصلاحات ديمقراطية تاريخية بحيث تغير المظهر الاجتماعى السياسى لشمالى كوريا بصورة جذرية، وارسيت قواعد صلبة من اجل استقلال البلاد الناجز وتحويلها الديمقراطى.

ان فى مقدور افراد الشعب فى شمالى كوريا، بفضل الاصلاحات الديمقراطية، ان يتمتعوا بصورة مباشرة بالديمقراطية الحقيقية، وهم يعرفون بالتجربة قيمة السياسة الديمقراطية التى يدينون لها بحريتهم وبحقوقهم السياسية، كما يعرفون قيمة النظام الديمقراطى الذى حرر الجماهير العاملة من الاستغلال والعبودية الاقطاعية والاستعمارية.

ولقد قضت الجماهير الشعبية، وهو السيدة الحقيقية للسلطة، على الثقافة الاقطاعية والاستعمارية القديمة، وباشرت فى ابداع ثقافة قومية ديمقراطية فى ملء الحرية.

ان هذه التبدلات التاريخية التى انجزها افراد الشعب الكورى الشمالى بالاصلاحات الديمقراطية قد برهنت دون ادنى التباس على يقظة امتنا المولعة بالحرية

والديمقراطية وعلى قدرتها على بناء دولة مستقلة ذات سيادة.

وفى هذه الاثناء فان جنوبى كوريا، حيث ترابط القوات الامريكية، تسلك طريقا متعارضة على طول الخط مع الطريق التى تسلكها شمالى كوريا، اذ لم يتحقق فيها أى اصلاح ديمقراطى، كما ان افراد الشعب لا يتمتعون حتى بأبسط الحريات والحقوق الديمقراطية. ويترتب على ذلك ان الجماهير الشعبية هناك تواصل نضالا داميا ضد سياسة العدوان الامبريالية للولايات المتحدة فى سبيل تطور ديمقراطى للبلاد. ان الطبيعة الرجعية "للديمقراطية" على الطريقة الامريكية قد انكشفت فى عريها التام مثلها كمثل الطبيعة الغادرة لطغمة سينغمان رى التى تسعى الى تسليم وطننا من جديد كمستعمرة للامبريالية.

ولقد هب الشعب الكورى الجنوبى فى نضال بطولى ضد الامبرياليين الامريكيين وعملائهم، فتطور نضاله الى اضراب عام ومقاومة شعبية. وتلك مقاومة وطنية يبديها اولئك الذين لا يخشون أية تضحية فى سبيل استقلال الوطن وسيادته.

وهكذا، انتصرت الديمقراطية بصورة حازمة فى شمالى كوريا فى سياق السنة التى انقضت، وتم ارساء قاعدة بناء دولة مستقلة ذات سيادة بكل نجاح، فيما كانت جماهير شعبية غفيرة، فى جنوبى كوريا، تخوض نضالا وطنيا ضد طغيان المعتدين الاجانب.

واننا نشاهد فى الوقت الحاضر ان القوى الديمقراطية تتقدم بكل عنفوان، ساحقة القوى الرجعية ليس فى كوريا فحسب، بل فى العالم اجمع ايضا.

اننا على يقين راسخ من ان الشعب الكورى لن يتخلف، فى وضع وطنى ودولى على هذا القدر من الملاءمة، عن تحقيق الاستقلال والسيادة الوطنيين الناجزين فى مستقبل قريب.

ان امتنا التى اختبرت الاصلاحات الديمقراطية التاريخية، وخاضت نضالا بطوليا ضد الادارة العسكرية الامريكية، تجد نفسها تواجه مهمة توطيد الانتصارات التى تحققت من قبل وكسب انتصارات جديدة واعظم. من واجبنا من الآن فصاعدا ان نبذل قصارى جهدنا لاقامة حكومة ديمقراطية موحدة، ونتقدم بصورة محسوسة ببناء دولة مستقلة ذات سيادة.

وفى هذا المنظور، اقترح عليكم بكل اخلاص، ايها المواطنون الاعزاء، تحقيق المهمات التالية:

اولا، يجب تمتين اللجنة الشعبية بهدف توطيد وتطوير انجازات الاصلاحات الديمقراطية. من شأن الشعب ان يدعم اللجنة الشعبية، ويطبق بكل وجدان جميع قوانينها واجراءاتها، ويستحث دون انقطاع نشاط اعضائها. واننا ننوى هذه السنة، بغرض ايصال قوانين وتدابير اللجنة الشعبية المؤقتة فى شمالى كوريا حتى القاعدة وتطبيقها على خير وجه، ان نجرى انتخابات اعضاء اللجان الشعبية فى النواحى والقرى (الحارات). من واجب افراد الشعب الكورى الشمالى ان يسعوا جهدهم لتحقيق النصر فى هذه الانتخابات، كما حصلوا عليه فى الانتخابات الديمقراطية فى الثالث من تشرين الثانى.

ثانيا، يجب ان نكرس كل طاقتنا هذا العام لتعمير الاقتصاد وانشائه ولتثبيت مستوى حياة الشعب. فقد ارسينا من قبل، بفضل الاصلاحات الديمقراطية، قاعدة صلبة من اجل بناء الاقتصاد الوطنى المستقل. واذا نحن سيرنا اقتصادنا الوطنى باساليب صائبة، استطعنا تماما ان ننعشه وننميه، وان نثبت مستوى حياة الشعب ونحسنه.

فما هى هذه الاساليب الصائبة اذن؟ انها تستقيم فى التخطيط الاقتصادى. فقد كان من المحال تخطيط الاقتصاد قبل تأميم الصناعات الرئيسية. وبالمقابل فانه يمكن ويجب بالضرورة اليوم، وقد اصبح الشعب مالكا لزمام الصناعات الرئيسية، ان تقرر خطة فى جميع قطاعات الاقتصاد الوطنى. وفيما عدا الخطة الاجمالية للاقتصاد الوطنى، فمن واجب جميع المصانع والمناجم ومؤسسات النقل بالسكك الحديدية والاتصالات ان يضع كل منها خطته الخاصة، وينظم العمل من اجل تنفيذها ويشرف عليه بصورة مفصلة، ويستدرج لهذا الغرض الجماهير الى النضال والى حركة المباراة.

ان احكام اعمال النقل بالسكك الحديدية والاتصالات، وتقويتها امران لا غنى عنهما من اجل اعادة اعمار الصناعات وتطويرها. ففى عام ١٩٤٦، ألحق عدم انتظام ادارة السكك الحديدية وعدم اكتمال اعمار مؤسسات الاتصالات ضررا كبيرا بأعمال البناء الصناعى، بحيث يجب ان نستكمل هذا العام اعمار مؤسسات الاتصالات، ونحسن

النقل بالسكك الحديدية، ونطور فى الوقت نفسه عمل النقل البحرى.

وفى شمالى كوريا، اصبح الفلاحون الذين يحرثون الحقول سادة الارض بفضل الاصلاح الزراعى، لكن مساحة محدودة جدا من الاراضى المزروعة هى من نصيب كل منزل فلاحى، وذلك من جراء مساحة الجبال الشاسعة وقلة الاراضى السهلية، وهو ما سوف يتضح اكثر فأكثر بقدرما يعود الى الوطن عدد كبير من المواطنين الكوريين من منشوريا واليابان واماكن اخرى. ولذا، كان من الواجب ان نوسع بالاستصلاح المساحة المزروعة من الارض وفقا لخطة محددة، وألا نترك شبرا واحدا من الارض غير المزروعة، وان نضبط منشآت الرى وننشئ منشآت جديدة كيما نزيد الانتاج من الحبوب.

وفى قطاع تربية الماشية، يجب ايضا ان نضاعف عدد الثيران وفقا لخطة محددة، ونحد من ذبحها، فنؤمن لأنفسنا بذلك العدد الضرورى من حيوانات الجر. ولا بد لنا ان نلاحظ بصورة خاصة جدا انه يجب، من جراء النقص الخطير فى الصوف فى كوريا، ان نشجع تربية الخرفان كيما نحل مسألة هذه المواد الاولية.

وفى عام ١٩٤٦، فى قطاع الاستثمار الحراجى، جرى قطع الاشجار بصورة اعتباطية ودون خطة، وسقطت كمية كبيرة من الاخشاب بين ايدى التجار المضاربين، بحيث يجب ان نسهر هذا العام على نقل الاشجار المقتطعة من قبل بصورة مضبوطة، وتخطيط قطع الاشجار، وحماية الغابات بكل السبل.

ثالثا، يجب ان نشدد من النشاط فى ميدان الامن والعدل. وقد سجلت بعد التحرير نجاحات هامة فى هذا الميدان من النشاط، لكنه لا تزال فيه نقائص عديدة. فعلى رجال الامن والتحقيق ان يتشربوا بفكرة ان واجبهم هو خدمة مصالح الشعب، واكتساب المعارف العلمية الضرورية لعملهم كيما يجهضوا مؤامرات الرجعيين مسبقا.

رابعا، يجب تطوير العمل الصحى، وبالخاصة تشديد الوقاية ضد الاوبئة. ففى عام ١٩٤٦، بفضل نشاط الكوادر الصحية، حصلت الوقاية ضد الهيضة على نتائج كبيرة، لكننا لا نستطيع بعد ان نقول ان الوقاية ضد الامراض تامة. فيجب فى هذه السنة، بصورة موازية لتشديد هذا النشاط، ان نزيد عدد المؤسسات الطبية بفضل اقامة مستشفى للدولة مجهز على خير وجه فى كل محافظة.

خامسا، يجب تشديد الرقابة فى جميع الميادين. فقد كانت هذه الرقابة ناقصة عام ١٩٤٦. ففضلا عن التخطيط الدقيق والمضبوط للعمل، يجب تطبيق الرقابة المستمرة على مجرى العمل حتى تتحقق الخطة بصورة مضبوطة.

سادسا، يجب ان نركز طاقتنا على تكوين الكوادر. ان تعمير الصناعات وتطويرها وتسييرها المخطط تتطلب عددا كبيرا من الكوادر الاقتصادية والفنية. وان هذه الكوادر لتعوزنا بصورة خطيرة فى الوقت الراهن لأن الكوريين، تحت السيطرة الامبريالية اليابانية، قد استبعدوا كليا عن ادارة الاقتصاد وعن الادارة الفنية على حد سواء. ولذا، كانت احدى اخطر المهمات الفورية بالنسبة الينا هى ان نعالج النقص فى الكوادر الوطنية. ولنقل بصورة خاصة انه يجب تكوين كوادر فنية لمختلف الاختصاصات بهدف تلبية حاجات الصناعات.

ولقد انشأنا فى السنة الفائتة الجامعة ومدارس متخصصة عديدة، بيد ان تلك مجرد بداية فى موضوع تكوين الكوادر الوطنية. من واجبنا ان نوجه دائما طاقتنا نحو تكوين اناس كفؤين، وعلى الاخص انشاء مدارس فنية متخصصة للمعامل ومراكز لدورات خصوصية للمديرين وغيرها، بحيث نكون الكوادر الاداريين والفنيين الذين نحن فى حاجة ماسة اليهم. ولا بد، فى سبيل معالجة النقص فى الكوادر الاقتصادية والفنية، من تكوين بضع عشرات الالوف منهم على الاقل.

وفضلا عن ذلك، فان من واجب جميع العاملين فى اجهزة السلطة والاقتصاد وغير ذلك، من كل المستويات، ان يبرهنوا على الجد فى الدراسات المستمرة والابحاث، كيما يصبحوا كفؤين فى عملهم. فليس فى مقدور المرء ان ينجز مهمته دون المعارف الفنية والقدرة المهنية، مهما يكن جده عظيما.

يجب ان ندرك بعمق حقيقة ان المواهب تقرر كل شىء، وان نكرس كل طاقاتنا على تكوينها.

سابعا، علينا ان نناضل فى سبيل تطور سريع للثقافة القومية.

من واجب العلماء والتقنيين ان يتمثلوا الانجازات الحديثة فى العلم، ويساعدوا على التقدم التقنى، كما ان من واجب الكتاب والفنانين ان يبدعوا عددا كبيرا من

الاعمال ذات القيمة الايديولوجية والسياسية والفنية الرفيعة التى تعكس بأمانة التبدلات الديمقراطية فى مجتمعنا وتدعو الجماهير الشعبية الى نضال عظيم فى سبيل خلق الحياة الجديدة.

ثامنا، يجب ان نواصل فى هذه السنة بكل عنفوان حملة التحويل الايديولوجى التى باشرناها فى السنة الفائتة. فقد كان فى هذه الحملة اتجاه حتى الوقت الحاضر الى الاقتصار على الشعارات، لكنه يجب من الآن فصاعدا، فى جميع القطاعات، ان نستحث هذه الحملة كيما تتحول الاذهان فى ممارسة النضال.

من واجب العاملين فى جميع المؤسسات، ابتداء من العاملين فى اللجان الشعبية، ان يتخلصوا كليا من المساوئ البيروقراطية التى هى من مخلفات الامبريالية اليابانية، ويصبحوا خداما مخلصين للشعب، يختلطون كثيرا بالجماهير، ويتقاسمون الافراح والاتراح معها، ويعيرونها اذنا صاغية، ويلبون مطالبها.

من واجب كل المؤسسات ان تتخلص من العناصر الضارة التى تختلس املاك الدولة، وتعاقبها بقسوة. وفى الوقت نفسه، يجب على العاملين فيها ان يعتادوا على انجاز مهماتهم، مهما كلف الامر وفى الوقت اللازم. وهكذا فان من واجبنا ان تسود فى جميع مؤسساتنا روح وطنية تتميز بالخدمة المتفانية للوطن والشعب.

أيها المواطنون الاعزاء،

لا يجوز لنا ان ننسى لحظة واحدة افراد الشعب الكورى الجنوبى الذين يئنون تحت طغيان القوى الرجعية. فمالم تصرع الرجعية الكورية الجنوبية تماما، لن يكون فى الامكان تحقيق امنية امتنا فى بناء دولة ديمقراطية مستقلة ذات سيادة.

ولذا، يجب علينا ان نربط دائما بين المهام المذكورة اعلاه وبين النضال الجارى فى سبيل بناء دولة ديمقراطية موحدة. من واجبنا ان نقوى الجبهة المتحدة الوطنية الديمقراطية، حتى نكافح بعنف لاحباط مكائد الرجعيين الشريرة والغادرة.

من واجب ابناء الشعب فى شمالى كوريا ان يوطدوا منجزات الاصلاحات الديمقراطية التى حققوها بصورة ظافرة خلال السنة الفائتة، ويثبتوا بذلك القاعدة الديمقراطية التى تشكلها شمالى كوريا. ويجب فى الوقت نفسه خوض النضال فى

جنوبى كوريا من اجل نقل كل السلطات الى اللجان الشعبية، وتحقيق الاصلاحات الديمقراطية مثل الاصلاح الزراعى، وتأميم الصناعات، واصدار قانون العمل، والقانون عن المساواة بين الجنسين، كما حدث فى شمالى كوريا، وفى سبيل بناء دولة ديمقراطية مستقلة واحدة فى الشمال والجنوب فى اقرب وقت.

اقدم احترامى الصادق الى المواطنين الكوريين الجنوبيين الذين يناضلون ببسالة فى سبيل استقلال البلاد وتحويلها الديمقراطى ضد الرجعيين، وارجوهم ان يتقبلوا التشجيع من قبلى.

وانى لآمل بحزم ان يتحد الشعب بأسره فى شمالى كوريا وجنوبيها بصورة وثيقة، ويناضل بمزيد من العنفوان فى سبيل احباط مكائد الادارة العسكرية الامريكية فى جنوبى كوريا وعملائها، طغمة سينغمان رى الخائنة، وفى سبيل اقامة حكومة مؤقتة ديمقراطية موحدة فى كوريا، بحيث يحقق بالضرورة نصرا عظيما.

فى سبيل نجاح انتخابات اعضاء اللجان الشعبية فى النواحى والقرى (الحارات)

خطاب ختامى القى فى الدورة التاسعة للجنة المركزية للجبهة المتحدة الوطنية الديمقراطية فى شمالى كوريا

١١ كانون الثانى ١٩٤٧

ناقشنا فى دورة اليوم انتخابات اعضاء اللجان الشعبية فى النواحى والقرى (الحارات)، وقد قدمت اقتراحات قيمة عديدة من اجل نجاح هذه الانتخابات بحيث اود ان أتطرق باقتضاب الى بعض المسائل.

١ـ فى سبيل توطيد الجبهة المتحدة الوطنية الديمقراطية

فى انتخابات الثالث من تشرين الثانى الاخير، حدثت بعض الممارسات السلبية فى بعض الاحزاب الاعضاء فى الجبهة المتحدة الوطنية الديمقراطية، وقد قام فى هذه الدورة ممثل الحزب الديمقراطى على أى حال بنقده الذاتى عن النقائص التى بدت فى الماضى فى حزبه فى ميدان تقوية هذه الجبهة المتحدة. واعتقد ان هذه الممارسات السلبية مردها الى المعرفة الناقصة عن الانتخابات لدى بعض اعضاء المنظمات القاعدية فى هذه الاحزاب.

فيما مضى، طوال فترة السيطرة الاستعمارية الطويلة للامبريالية اليابانية، لم

يختبر شعبنا الا الانتخابات الرأسمالية المتميزة بالمنافسة والنزاع بين احزاب عديدة، ولم تسنح له الفرصة قط للتعرف الى انتخابات ديمقراطية حقيقية. ولذا فان اناسا كثيرين يعتقدون ان الانتخابات يجب ان تتضمن بالضرورة، حتى فى نظامنا اليوم، الصراعات الفئوية كى تكون انتخابات حقيقية.

وهكذا، فتح بعض الكوادر فى الحزب الديمقراطى، الذين كانوا يملكون هذا التصور الخاطئ، الباب على مصراعيه، بمناسبة انتخابات الثالث من تشرين الثانى، وذلك بصورة مناقضة للمبادئ المقررة، وقبلوا فى الحزب جزافا كائنا من كان بأمل زيادة تعداد اعضائه فى هذه المناسبة وبذلك توسيع نفوذه فى اجهزة السلطة. وقد كان لهذا العمل تأثيره فى الاحزاب الاخرى، فما ان زادت منظمات الحزب الديمقراطى من اعضائه، حتى تنافست بعض المنظمات المحلية من حزب العمل وحزب تشونغو فيما بينها على من يكون تعدادها اعظم.

من واجب كل حزب سياسى ديمقراطى ان يكون طليعة الطبقة التى يمثلها. فاذا هو قبل فى صفوفه جزافا كائنا من كان وكأنه تعاونية، وبطريقة اسهل مما تفعل المنظمات الاجتماعية، فلن يكون فى مقدوره ان يلعب دور الطليعة، وفضلا عن ذلك استغلت العناصر الضارة الفرصة لتسللها اليه.

وابان انتخابات اعضاء اللجان الشعبية فى المحافظات والمدن والاقضية، عمد احد اعضاء الحزب الديمقراطى فى بيونغ يانغ الغربية الى تحريض الناس هنا وهناك على القاء ورقة الاقتراع فى الصندوق الاسود. من المؤكد ان مثل هؤلاء الافراد ليسوا اعضاء حقيقيين فى هذا الحزب، بل هم رجعيون تسللوا اليه تحت قناع الوطنية.

كيف تمكن هؤلاء الرجعيون من التسلل اليه اذن؟ ذلك لان المنظمات القاعدية لهذا الحزب وسعت تعدادها بصورة مفاجئة وبلا حساب.

من واجب الاحزاب جميعا، كما اكدنا على ذلك مرات عديدة، ان تطرد من صفوفها كليا الرجعيين الذين تسللوا اليها. وارى ان ممثل الحزب الديمقراطى كان مصيبا تماما، حين اقترح فى هذه الدورة تطهير حزبه من العناصر الضارة دون رحمة. وان نضالا يجرى فى الوقت الراهن فى حزب العمل بهدف طرد العناصر الضارة من صفوفه

بالتحقق من اعضائه. وبمناسبة الانتخابات القريبة لاعضاء اللجان الشعبية فى النواحى والقرى (الحارات)، يتوجب على جميع الاحزاب ان تعمل بنشاط على طرد العناصر الضارة المتسللة اليها عن بكرة ابيها، وهو امر لا غنى عنه كيما تتوطد الجبهة المتحدة الوطنية الديمقراطية اكثر فاكثر، وكيما نجمع قوانا بصورة كافية من اجل انجاح جميع مهامنا الديمقراطية واقامة دولة ديمقراطية قوية وغنية كاملة الاستقلال والسيادة.

اننا ننعت اولئك الذين يسعون عن وعى الى تدمير الجبهة المتحدة الوطنية الديمقراطية بأعداء الامة، كائنة ما كانت دوافعهم. من واجب جميع الاحزاب والمنظمات الاجتماعية ان تشدد من عملها التثقيفى كى تبث فى جميع اعضائها حتى القاعدة فهما عميقا للاهمية العظيمة التى ترتديها الجبهة المتحدة الوطنية الديمقراطية فى بناء كوريا الديمقراطية الجديدة.

٢- فى اشكال تسمية المرشحين

باعتبار الانظمة الخاصة بانتخابات اعضاء اللجان الشعبية فى النواحى والقرى (الحارات) التى تحدد ان تسمية المرشحين للجان الشعبية تتم فى الاجتماع العام للناخبين، يقول الآن بعض الناس، فيما يبدو، ان الانتخابات القادمة سوف تكون الانتخابات الاولى التقدمية والديمقراطية. انهم مخطئون. فقد كانت اشكال تسمية المرشحين التى استخدمتها الجبهة المتحدة الوطنية الديمقراطية اثناء انتخابات اعضاء اللجان الشعبية فى المحافظات والمدن والاقضية قبل بعض الوقت، تقدمية وديمقراطية ايضا، سوى انه لم يتم التنفيذ الحازم بها فى بعض المحلات. ومثال ذلك ان بعضا من اعضاء لجنة الجبهة المتحدة الوطنية الديمقراطية فيها، متجاهلين ان هذه الجبهة المتحدة تستند على جماهير شعبية غفيرة من جميع القطاعات الاجتماعية ومعتقدين بالمقابل انها تخصهم وحدهم، قد سموا بأنفسهم وبصورة اعتباطية المرشحين فى اجتماعهم الخاص، وفرضوهم عنوة على السكان. ذلك عمل ذميم تماما.

وعلـى العمـوم، نظـرا لان المرشـحين الـى اللجـان الـشعبية فـى المحافظـات والمـدن والاقـضية يجـب ان يعينـوا عـن مـساحات كبيـرة مـن الاراضـى، فـان الناخبـين يجهلـون اشخاصـهم. ولـذا كـان لا بـد، قـبل التوصـية بالمرشـحين الـى اللجـان الـشعبية، ان يجـتمع ممـثلو الاحـزاب والمـنظمات الاجتماعـية الـذين يعـرفون وقائـع المحـلات المعنـية جـيدا والـذين يقـودون الـسكان فـيها وان يـتفقوا، بعـد مناقـشة موسـعة، علـى الاشـخاص الـذين سيسمون مرشـحين. وانـه لمـن المناسـب بعدئـذ، بـدلا من التعجل فى تسميتهم كمرشحين، ان يقدمـوا الـى السكان، فتجمع لجنة الجبهة المتحدة الوطنية الديمقراطية المتحمسين فيها وتقدم الـيهم المرشـحين وتـسألهم رأيهم فى مشروع الترشيح فى هذه الانتخابات، الذى تم اتخـاذه باتفـاق مشترك. فـاذا وافق جميع المتحمسين عليه، اجتمع الناخبون بهدف تقديم المرشـحين. وفـى هذا الاجتماع، يقدم المتحمسون بعمـل نـشيط الـى الناخبـين المعلومات الكافـية عـن مرشـحى الجـبهة المـتحدة الوطنـية الديمقـراطية، ويحـصلون علـى موافقـتهم ويقترحونـهم كمرشحين الى اللجان الشعبية.

لمــاذا لا تكــون هــذه الاشــكال لتــسمية المرشــحين الــى اللجــان الــشعبية تقدمــية وديمقراطية؟ ليست الديمقراطية من قبيل الفوضـى فـى حـال من الاحوال. واكرر ذلك، اذا كانـت تـسمية المرشـحين قد تمت بصورة خاطئة فى بعض المحلات اثناء الانتخابات الـى اللجـان الـشعبية فى المحـافظات والمدن والاقضية، فذلك لان عاملينا سفسفوا مهمتهم ولـيس لان اشـكال تـسمية المرشـحين مـن قبل الجـبهة المـتحدة الوطنية الديمقراطية كانت تفتقر الى الاخلاص، وهذا ما يجب اخبار السكان به على خير وجه، بمناسبة الانتخابات القادمة للجان الشعبية فى النواحى والقرى (الحارات).

٣- فى تسمية المرشحين للقرى (الحارات)

فـى حالـة انـتخابات اعضـاء اللجان الشعبية فى القرى (الحارات)، خلافا لانتخابات اعضـاء اللجـان الـشعبية فـى المحافظـات والمدن والاقضية، يعين النـاخبون مرشـحيهم فـى

اجتماعهم بصورة مباشرة. ذلك ان الناخبين يعرفون جيدا اولئك الذين يقترحونهم كمرشحين، وبنتيجة ذلك فلا جدوى من ان تعمد الجبهة المتحدة الوطنية الديمقراطية الى اقتراح المرشحين وتقديمهم الى الجمهور. ان الناخبين يعرفون جيدا، من الممارسة والخبرة، من هو جدير بالثقة حقا ومن سوف يعمل بكل همة فى مصلحتهم. فليس الشعب احمق فى حال من الاحوال. فحتى اذا سمى المرشحون عنوة، فهو لن يقترع الى جانبهم ابدا، طالما انه لا يرغب فيهم.

من يجب اقتراحه اذن كمرشح الى اللجان الشعبية؟

لسوف يكونون اولئك الذين يحظون بأعظم النفوذ فى القرى. والمقصود بالاشخاص اصحاب النفوذ اولئك الذين يستطيعون ان يمثلوا على افضل صورة مصالح الفلاحين، لا الكسالى فى الارياف الذين يزعمون الحكمة بالعيش على حساب الفلاحين. وباختصار، يجب ان تكون تلك العناصر الاكثر تقدمية والاعظم كفاءة فى الارياف اعضاء اللجان الشعبية للقرى. من واجبنا ان نقترح كمرشحين الى اللجان الشعبية العناصر الانشط، يعنى المعنية بعمق بالاصلاحات الديمقراطية. ولا يجوز ان يقتصر ذلك على القرى، بل يجب ان يشمل النواحى ايضا. ان تسمية المرشحين الى اللجان الشعبية يجب ان تتم بحرص بالغ.

وفى الانتخابات القادمة، يجب ان نسهر على عدم تقديم ترشيح الاشخاص الذين يبلغ الامر بهم حتى درجة اللامبالاة بهذه الانتخابات الديمقراطية، كما حدث فى بعض الاماكن ابان انتخابات اعضاء اللجان الشعبية للمحافظات والمدن والاقضية فى الثالث من تشرين الثانى الاخير، فوقتذاك اقترح فى بعض الاماكن قساوسة كمرشحين الى اللجان الشعبية دون استشارتهم، بل لقد سمى مرشحا قسا فى محافظة هوانغهاى كان يرفض الاشتراك فى الانتخابات. ما جدوى ان يقترح مثل هؤلاء الاشخاص كمرشحين الى اللجان الشعبية؟ من واجب جميع الاحزاب السياسية، فى انتخابات اعضاء اللجان الشعبية الى النواحى والقرى (الحارات) ان تمتنع عن أى اتجاه انانى حزبى يستقيم فى تعيينهم كيفما اتفق المرشحين من بين اعضائها. ان الواجب يدعو الى الحكم بحزم على الاشخاص وفقا لميزاتهم وكفاءتهم، وتقديم اولئك الاشخاص الذين يمكن ان يخلصوا بصدق للشعب كمرشحين الى اللجان الشعبية.

٤ـ من اجل تسمية عدد كبير من النساء كمرشحين

يجب ان نسهر فى انتخابات اعضاء اللجان الشعبية فى النواحى والقرى (الحارات) على تقديم عدد كبير من النساء كمرشحين. ان هذا الاقتراح بالغ الاهمية.

ففى السنة الفائتة، فى انتخابات اعضاء اللجان الشعبية فى المحافظات والمدن والاقضية، مثلت النساء اكثر من ١٣ بالمائة من العدد الاجمالى لاعضاء اللجان الشعبية المنتخبين. وفضلا عن ذلك، فقد قمن بدور لا يقل فعالية عن دور الرجال فى الحملة الانتخابية، واسهمن اسهاما كبيرا فى نجاح الانتخابات.

وبالفعل، تبرهن نساؤنا على حمية وطنية متعاظمة مع مرور الايام، وهو ما يمكن ان نتحقق منه فى مجالات عديدة. ومثال ذلك ان مظهر الشوارع يتغير يوما بعد يوم بفضل جهود النساء. ومن الواجب ان تبرهن النساء جميعا على هذه الحماسة الوطنية الاعظم.

ويجب، بصورة خاصة، ان يقترح اكبر عدد ممكن من النساء الجديرات كمرشحين الى اللجان الشعبية فى الارياف فى منظور التطور الريفى. ومن المؤكد انه لا بد فى هذا المضمار من اخذ مصاعب عديدة بعين الاعتبار، لكن من واجبنا ان نتبع هذا المنهج بصورة جازمة.

٥ـ من اجل تشديد حملة الدعاية الانتخابية

ان حملة الدعاية الفعالة هى احدى أهم القضايا الاساسية الواجب حلها ايضا فى الانتخابات القادمة.

فمن شأننا ان نشدد الدعاية الانتخابية بين الجماهير من مختلف القطاعات الاجتماعية، وعلى الاخص بين المسيحيين، اذ لايزال بعض الناس ينحرفون تحت تأثير

التأكيدات الخاطئة للكهنة الرجعيين. من واجب عاملينا ان يعرفوا على وجه الدقة من وزع الارض على المسيحيين والفلاحين، ومن واجبهم ان يقنعوهم على خير وجه، استنادا الى الحقائق، بأن "الرب" لم يمنحهم قطعة واحدة من الارض، بالرغم من "صلوات" الكهنة، وبأن السلطة الشعبية وحدها تمكنت من توزيع الارض عليهم، وبأنهم لن يبلغوا الهناءة الحقيقية الا اذا وضعوا ثقتهم فى اللجان الشعبية وايدوها.

ولا يجوز قط من جراء ذلك الاعتقاد بأن الايمان الدينى محظور فى شمالى كوريا فى الوقت الراهن، بل المقصود تصرفات الكهنة الرجعيين الذين يسيئون استخدام الدين، وهى تصرفات رجعية غير جائزة. فهؤلاء الكهنة هم الذين نادوا، فى محافظتى هامكيونغ الجنوبية وكانغواون: "أعيدوا الاراضى الى الملاك العقاريين" و"من اجل الاصلاح الزراعى الجديد". من واجبنا ان نرفع القناع كليا عن وجوه الكهنة الرجعيين الذين يسعون تحت غطاء الدين الى اعادة سلطة الملاك العقاريين، مضطهدى الفلاحين ومستثمريهم الشرسين، والى استعادة الاراضى من هؤلاء الفلاحين وردها الى الملاك العقاريين. من واجبنا ان نذكر المسيحيين والفلاحين بتجربتهم الحياتية الفعلية وبحقائق اخرى كى نقنعهم جيدا بأنه ينبغى لهم ان يسلكوا طريق الاستقلال والسيادة التى هى طريق بناء بلاد للشعب قوية وغنية وسعيدة، لا الطريق السيئة التى يتبعها الكهنة الرجعيون.

ولا حاجة بالدعاية الى ادنى مبالغة او اوهى كذب، بل كل ما يلزم هو ان تشرح الحقائق كما هى للجماهير الشعبية. ليس فلاحونا بأغبياء، بل هم وعوا الامور جميعا على خير وجه خلال سنة من خبرة الحياة فى ظل السلطة الشعبية الحقيقية. انهم يمسكون فى ايديهم سندات الملكية العقارية التى تبرهن على انهم سادة الاراضى ويرون فى باحاتهم اكداسا من سنابل الحبوب تنتصب برهانا على انهم سادة منتجات عملهم. ولذا فهم يؤيدوننا ويقدمون دعمهم الايجابى الى سلطتنا الشعبية.

ان الدعاية، التى يجب ان تستند الى مثل هذه الحقائق، يجب ان تلجأ الى استخدام لغة مفهومة من الفلاحين وان تتم بكل عنفوان. ولا بد فى سبيل هذه الغاية من تعيين الاشخاص الممتازين دعاة. من واجب هؤلاء الدعاة ان يتصرفوا بصورة منظمة وليس بصورة منفصلة، ويقوموا بالنشاطات الدعائية فى انسجام. واذا كنا قد نظمنا لجنة

الدعاية الانتخابية، فما ذلك الا بهدف ضمان التنظيم والانسجام للنشاطات الدعائية. من واجب جميع الاحزاب والمنظمات الاجتماعية ان تقترح دعاة كفوئين عديدين تثقفهم السلطات المركزية بصورة سديدة، قبل ان ترسلهم الى المناطق المحلية.

٦- فى ساعة الاقتراع فى انتخابات القرى (الحارات)

ان احدى القضايا الهامة من اجل نجاح الانتخابات هى تحديد ساعة الاقتراع تحديدا سديدا. ان كل قرية (حارة) تعد مرشحين عديدين، ولذا فان على الناخبين ان يصوتوا بعدد المرشحين. فاذا كان هناك سبعة مرشحين الى اللجنة الشعبية، فان على جميع الناخبين ان يصوتوا سبع مرات، الامر الذى سوف يتطلب وقتا طويلا. ولذا، كان من الواجب، فى كل قرية (حارة)، ان تؤخذ بعين الاعتبار بكل دقة ساعة الاقتراع المناسبة بهدف تنظيم الانتخابات بصورة سديدة.

٧- فى قضية المخصصات الانتخابية

من الواجب الاقتصاد فى المخصصات الانتخابية. فقد انفقت الاعتمادات المخصصة لانتخابات اعضاء اللجان الشعبية فى المحافظات والمدن والاقضية دون حساب، وانفق الكثير جدا من المال لهذا الغرض فى بعض المحلات. ومن المؤكد انه لا بد من الانفاق، اذا كان هذا ضروريا. لكن حين لا يكون منه جدوى فلا يجوز الانفاق، لان ذلك سيكون معناه التبذير. فمن الواجب فى الانتخابات القادمة الانفاق بحساب مناسب وفقا لميزانية دقيقة والاحتراز بصورة خاصة من تحميل الفلاحين عبء المخصصات الانتخابية. ان هؤلاء الفلاحين يتحملون الآن اعباء كثيرة. فحسب تقرير احد المراقبين، فرضت اعباء مختلفة غير الضرائب المقررة من الدولة على فلاحى

بعض المناطق مثل محافظة هامكيونغ الشمالية. ولقد سبق لنا ان حذرنا عدة مرات باصرار ضد فرض اعباء مالية على الفلاحين غير الضرائب التى قررتها اللجنة الشعبية المؤقتة فى شمالى كوريا. ويجب ان يبقى هذا الامر واضحا فى الانتخابات القادمة بحيث لا يحمل الفلاحون مطلقا عبء دفع النفقات الانتخابية.

وختاما، أود ان أشدد مرة اخرى، فى منظور انتصارنا فى الانتخابات المقبلة، على ضرورة معالجة الاخطاء المنكشفة فى انتخابات اعضاء اللجان الشعبية فى المحافظات والمدن والاقضية بأى ثمن كان، والقضاء على العناصر الضارة قضاء مبرما، وتنشيط الدعاية وتقوية عمل القيادة.

ومن المناسب، بصورة خاصة، ان نزيد دور المنظمات الاجتماعية فى الانتخابات. فمن الواجب فى الانتخابات المقبلة ان يعمل اتحاد الفلاحين واتحاد النساء الديمقراطى بمزيد من النشاط، ويشدد اتحاد الشباب الديمقراطى الدعاية من جهة، وان يضمن من جهة اخرى الارتباط بصورة مرضية بفضل تنظيم شبكة متحركة. من واجب اتحاد النقابات ان يرسل افضل اعضائها الى الارياف لتوجيه الفلاحين وتقوية ائتلافهم مع العمال، كما ان من واجب الاتحاد العام للآداب والفنون ان يكون هو الآخر فعالا فى الحملة الدعائية.

انى آمل بكل ثقة ان تسهم جميع الاحزاب والمنظمات الاجتماعية، بجهود مخلصة، فى انتصاراتنا المتألقة فى انتخابات اعضاء اللجان الشعبية فى النواحى والقرى (الحارات).

المهام الفورية لمركز تدريب كوادر الامن

خطاب القى فى اجتماع ضباط المعسكر الثانى

من مركز تدريب كوادر الامن

١٥ كانون الثانى ١٩٤٧

شاهدنا اليوم بسرور، فى هذا المعسكر الثانى من مركز تدريب كوادر الامن، انضباطا حازما ومثابرة عامة على الدراسة والتدريب. تقدر لجنة الحزب المركزية تقديرا عاليا المنجزات الهامة التى حققتموها خلال وقت قصير، اثر تنظيم هذا المركز التدريبى.

وبودى الآن ان استعرض معكم بعض المهام التى تقع فى الحال على كاهل مركز التدريب. تشهد بلادنا الآن وضعا بالغ التوتر. فالامبريالية الامريكية التى نزلت فى جنوبى كوريا تسعى الى شطر بلادنا الى شمال وجنوب، والى استعمار جنوبى كوريا بصورة تامة، بل الى اجتياح كوريا باكملها. ان المعتدين الامبرياليين الامريكيين يعارضون بصورة غادرة نضال شعبنا فى سبيل بناء الدولة الديمقراطية المستقلة ذات السيادة، كما ان طغمة سينغمان رى الخائنة عميلتهم المخلصة، التى نظمت جيشا عميلا تتشكل نواته من ابناء الملاك العقاريين والرأسماليين والضباط السابقين فى الجيش اليابانى، تسعى تحت مساندتهم النشيطة بصورة مكشوفة اكثر فاكثر الى القضاء على المكاسب التى حصلت عليها ثورتنا بالدم.

يتطلب منا هذا الوضع السائد فى بلادنا يقظة ثورية متعاظمة واستعدادا تاما بهدف الدفاع عن الوطن والشعب ضد عدوان العدو. يقع على عاتقنا ان نبنى فى اسرع وقت قوات مسلحة نظامية شعبية جبارة، كى نحمى الوطن والشعب من هجمات العدو،

وندافع بحزم عن منجزات شعبنا فى بناء الدولة الديمقراطية المستقلة ذات السيادة.

وانه لمن الاهمية بمكان عظيم، فى سبيل الدفاع عن الوطن والشعب، وبناء قوات مسلحة ثورية للحزب، ان نقوى مركز تدريب كوادر الامن.

يكون هذا المركز التدريبى قوات مسلحة حقيقية للشعب هى محور الجيش الشعبى المقبل. واجبه الهام هو الدفاع الحازم عن الوطن والشعب ضد العدوان الامبريالى وتكوين العناصر المحورية للجيش الشعبى المقبل. اذا ما شكلنا الجيش الشعبى، فسوف ينخرط فيه شبان وطنيون كثيرون. وعندئذ فان اولئك الذين حصلوا على تكوين عسكرى وسياسى فى هذا المركز التدريبى سوف يوزعون على الوحدات الحديثة التنظيم حيث يلعبون دور المحور ويثقفون الجنود.

من واجب مركز تدريب كوادر الامن، كى ينفذ الواجب الهام المترتب عليه كما ينبغى، ان ينظم الوحدات فى أقرب وقت، ويشدد التثقيف السياسى والايديولوجى للعسكريين.

تكمن الميزة الاولية للجيش الثورى فى العزم السياسى والايديولوجى الرفيع للعسكريين. ان جميع العسكريين فى جيشنا شبان جديرون تطوعوا فيه بملء ارادتهم، يستحثهم بقوة العزم الثورى على القتال باسم الوطن والشعب. يجب على هذا المركز التدريبى ان يشدد من التثقيف السياسى والايديولوجى للعسكريين الذين يجب ان يكونوا مستعدين استعدادا كاملا على هذين المستويين كى يصبحوا حماة موثوقين للوطن ومقاتلين ثوريين متحمسين.

ولا بد، فى سبيل تهيئة العسكريين بصورة صلبة على الصعيدين السياسى والايديولوجى، من زيادة دور الهيئة الثقافية.

وقبل كل شىء، فان من واجب الهيئة الثقافية ان تنجح فى عمل ايضاح وبث خط حزبنا وسياسته فى العسكريين، وهذا العمل هو العملية الاولى الواجب القيام بها فى سبيل تحضيرهم على المستوى السياسى والايديولوجى. من واجب عاملى الهيئة الثقافية ان يختلطوا هم انفسهم بكتلة العسكريين، كى يوضحوا لهم ويبثوا فيهم خط الحزب وسياسته، وفضلا عن ذلك، يجب عليهم ان يعطوا الدعاة تثقيفا سديدا، كى يحققوا بصورة يومية وبكل عنفوان هذا العمل مع العسكريين. فاذا اعطوا الدعاة غالبا عن

طريق دورات التدريب المعلومات عن منجزات الاصلاح الزراعى وغيره من مختلف الاصلاحات الديمقراطية التى جرت فى بلادنا، وأهميتها، وعن طبيعة نظامنا الاجتماعى وتفوقه، وعن المنجزات التى حققها شعبنا فى ميدان اعادة اعمار الاقتصاد الوطنى وبنائه، فسوف يكون فى مقدورهم ان يقوموا بعملهم الايضاحى والترسيخى بهذه المعلومات باستمرار وسط جمهور العسكريين. من واجب الهيئة الثقافية، بفضل نظام دقيق لترسيخ سياسة الحزب فى الوحدات، ان توضح للعسكريين وتثبت فيهم دون تأخير وبصورة صائبة خط الحزب وسياسته فى كل مرحلة، بحيث يعرفون جميعا على خير وجه جوهر هذه السياسة وصحتها، ويتشربون عميقا بأفكار حزبنا الثورية.

ويجب، بصورة موازية للتثقيف بالسياسة الحزبية، ان يثقف العسكريون بالروح الثورية التى لا تلين لها قناة، الخاصة برجال جيش حرب العصابات المناهضين لليابان. فاذا هم اطلعوا جيدا على الطريقة التى قاتل بها الشهداء الثوريون المناهضون لليابان ضد الامبريالية اليابانية، فسوف تنشأ فيهم الارادة الثورية للاقتداء بهم، ويحققون بأمانة مهماتهم الثورية. ونظرا لان عددا كبيرا من رجال جيش حرب العصابات المناهضين لليابان يكونون فى عداد الكوادر القيادية لهذا المركز التدريبى، فان من واجب الهيئة الثقافية ان تعمد بصورة سديدة الى العمل التنظيمى، فلسوف يستعيدون فى كثير من الاحيان ذكرى المعارك التى خاضوها ضد الامبريالية اليابانية وهم يفترشون الارض ويلتحفون السماء كيما يقتدى العسكريون جميعا بما ابدوه من روح ثورية لا تلين لها قناة.

ويجب على الهيئة الثقافية ايضا ان تطلع العسكريين فى الوقت المناسب على الوضع فى جنوبى كوريا وفى العالم.

فتثقيف العسكريين الايديولوجى يجب ان يتم وفقا لمهام الثورة الكورية. فيما مضى، ابان نضالنا المسلح المناهض لليابان، ثقفنا رجال جيش حرب العصابات باطلاعهم على الواجب المترتب عليهم فى النضال لطرد الامبريالية اليابانية من الاراضى الكورية، والاطاحة بعملائها - الملاك العقاريين والرأسماليين الكومبرادوريين - وبناء مجتمع لا استغلال فيه. وهذا يعنى ان التثقيف الايديولوجى كان يجرى حسب مبدأ الذوات الوطنية. ومن شأن الهيئة الثقافية ان توضح للعسكريين على

اكمل وجه ضرورة بناء الدولة الديمقراطية المستقلة ذات السيادة فى اقرب وقت فى الوطن المحرر، وتكوين جيش نظامى جبار للشعب، واهمية الدور الذى سوف يقومون به فى انجاز هذه المهام الثورية وواجبهم فى تحسين تدريبهم العسكرى والسياسى، كى يكونوا فى اقرب وقت مستعدين للدفاع عن الوطن بصورة مثالية.

ويجب ايضا ان يأخذ التثقيف الايديولوجى بعين الاعتبار درجة استعداد كل عسكرى وخصائصه. وفيما مضى، فى جيش حرب العصابات المناهض لليابان، جرى هذا التثقيف وفقا لدرجة استعداد رجاله، فاولئك الذين كانوا اميين بدأوا بالتخلص من اميتهم، واولئك الذين كانوا يفتقرون الى الوعى الطبقى العالى بدأوا بتحصيل المعلومات عن اوضاع طبقاتهم، اما اولئك الذين كانوا متعلمين وكانوا يملكون وعيا طبقيا متميزا فقد حصلوا منذ البداية على مستوى عال من التثقيف. وهكذا، هيأنا جميع رجال جيش حرب العصابات بصورة متينة على المستوى السياسى والايديولوجى، وقدناهم الى البرهان على بسالتهم فى المعارك ضد العدو. من واجبكم ان تثقفوا العسكريين الشبان على هذا الغرار.

ان قاعة البناء الوطنى مركز هام للتثقيف الايديولوجى والتثقيف الثقافى الجماهيرى للعسكريين. فمن الواجب تنظيمها بصورة سديدة فى الوحدات، والانتفاع منها من اجل تشديد التثقيف الايديولوجى. ويجب ان تزود هذه القاعة بغزارة بالوثائق المتعلقة بنضالات شعبنا الوطنية، وعلى الاخص المعارك البطولية لجيش حرب العصابات المناهض لليابان، وهى الوثائق التى يجب ان تخدم فى تثقيف العسكريين. وبهذه الطريقة وحدها، سوف يتشرب هؤلاء العسكريون بالافكار الوطنية الحقيقية ويتسلحون بالروح الثورية التى لا تلين لها قناة. ويجب ان يكون تحت تصرف القاعة ايضا وثائق تتعلق بتاريخ بلادنا العريق، وثقافتها اللامعة، وثرواتها الطبيعية، ومنجزات بناء الوطن الديمقراطى. وان فى مكنة هذه الوثائق ان تقدم ايضا عونا كبيرا فى التثقيف الوطنى للعسكريين.

كذلك، يجب ان تمتلئ قاعة البناء الوطنى بمختلف اصناف الكتب، بما فى ذلك الصحف والمجلات، وادوات التسلية، كيما يأتى العسكريون بكل طيبة خاطر طلبا

للراحة بصورة لطيفة وثقافية، حيث يقرؤون وينشدون.

ومن واجب الهيئة الثقافية ان توجه بصورة سديدة منظمات اتحاد الشباب الديمقراطى فى الوحدات، بحيث تدفع هى نفسها بقوة تثقيف العسكريين الشبان الايديولوجى.

ومهمة اخرى هى تشديد التدريب العسكرى.

فالعسكريون جميعا يبدون عزما ثوريا عظيما للدفاع بكل اخلاص عن الوطن، وهو امر طيب بكل تأكيد. وعلى اى حال، فان هذا العزم الايديولوجى لا يكفى لتنفيذ الواجب الثورى المعين من قبل الحزب. فمن الواجب ان يكون العسكريون، فضلا عن هذا العزم، مهيأين من وجهة نظر آخر مكتسبات العلوم والتقنيات العسكرية الحديثة. ان المعرفة تصنع القوة.

يجب على جميع العسكريين ان يشددوا فى هذا المركز التدريبى تدريبهم على القتال، كى يتمثلوا فى اقصر مهلة المكتسبات الاخيرة للعلوم والتقنيات العسكرية وطرق تنظيم المعارك. فقد اكتمل بناء الوحدات بصورة اساسية، ولذا ففى مقدورها ان تكرس كل طاقتها للتدرب على القتال. يجب الانصراف فى الحال، بصورة اساسية، الى التدرب الشتوى على القتال، وبذلك انجاز هذا الواجب بنجاح فيما يخص النوعية. وانه لمن المناسب بصورة خاصة ان يصبح جميع الضباط وضباط الصف والجنود فى هذا المركز التدريبى رماة مهرة لا يخطئون بفضل تدريب مثمر لاجادة فن الرماية.

من واجب جميع العسكريين فى هذا المركز التدريبى، بهدف اتقان استخدام سلاحهم والاعتدة الحربية التقنية الاخرى وتنفيذ مهماتهم كمقاتلين بصورة مرضية، ان يجتهدوا فى التمرينات القمينة بتحسين معرفة اختصاصهم التقنى.

ويجب قبل كل شىء ان يشدد المدفعيون من تدريبهم. فقد قدم حزبنا لهم مدافع واعتدة حربية تقنية اخرى من نوعية جيدة، كيما يدافعوا بصورة فعالة عن الوطن والشعب المحرر. ولذا فمن واجبهم ان ينصرفوا الى التدريب بكل عنفوان كى يصبحوا مهرة على جناح السرعة فى استخدام قطع المدفعية وغيرها من العتاد الحربى التقنى، ويصيروا رماة مهرة.

فمهما تكن قطعة المدفعية قوية فهى لن تثبت قوتها بما يكفى، طالما ان المدفعيين

الذين يستخدمونها لا يتقنون الرمى. فلا بد من رمى دقيق كى تبرهن قطعة المدفعية على كل قوتها، وتبيد عددا كبيرا من الاعداء. وخلافا للبندقية التى يستخدمها شخص واحد، فلا بد من اشخاص عديدين يتعاونون من اجل استخدام المدفع، بحيث لا يكفى ان ينجح مدفعى واحد فى انجاز واجبه. فمن وجب جميع المدفعيين ان يشددوا كثيرا من التدريب على التحضير لاطلاق المدافع، كيما تكون حركتهم محنكة ومنسقة مثل ذراعى ورجلى رجل واحد تحت اوامر آمرهم. وكذلك، يجب ان يتدربوا كثيرا على الرمى المنحنى وعلى الرمى المباشر، بحيث يستخدمون المدفعية بصورة فعالة، وفقا لحالة التضاريس فى بلادنا.

من واجب رجال سلاح الاشارة ان يشددوا هم ايضا من تدريبهم الاختصاصى، كيما يتألفوا تماما مع عتادهم الحربى التقنى فى اقصر مهلة، ويتمثلوا تقنية رفيعة بصورة كافية لضمان سرعة ودقة الاتصالات بين قيادات وحداتهم.

ومن واجب سائقى السيارات ان يجيدوا فن القيادة - كما ان من واجب الممرضات ان يتمثلن على جناح السرعة مبادئ اختصاصهن، كى يستطعن العناية الطبية بمرضاهن بصورة فعالة.

وليس فى بلادنا الا عدد قليل من الخبراء العسكريين. فمن واجب جميع المتدربين، بفضل المثابرة على الدراسة والتدريب وعلى الاخص التدريب بغرض تحسين معرفتهم لتقنية اختصاصهم، ان يتهيأوا على جناح السرعة ليكونوا كوادر وخبراء عسكريين اكفاء.

ومن المستحسن ان تستعين الدروس دائما بالوسائل الايضاحية. فبيان الوسائل الايضاحية اكثر فعالية من الشرح بعشر مرات من اجل الفهم. ويجب على الضباط وضباط الصف فى المستقبل ان يلعبوا دورا اعظم، وبذلك يصنعون مقادير كبيرة من تجهيزات التدريب والوسائل الايضاحية بهدف استخدامها على نطاق واسع.

ان الاسلحة وغيرها من الاعتدة الحربية التقنية المتوفرة للعسكريين مدموغة باللون الاحمر لدماء الشهداء الثوريين المناهضين لليابان وبعرق شعبنا ودمه، فهى خيرات قيمة للبلاد والشعب. ولذا، كان من واجب العسكريين جميعا ان يراعوا ويحبوا

ويعنوا على الدوام بأسلحتهم واعتدتهم الحربية التقنية الاخرى مثل حدقات عيونهم. يمسك القناص دائما ببندقيته بصورة نظيفة، كى يستطيع القنص جيدا. وفى هذا المركز التدريبى، يجب ان تنظم الترسانة بكل عناية، وان يحتفظ جميع العسكريين بأسلحتهم واعتدتهم الحربية التقنية الاخرى نظيفة، ويعنوا بها بصورة دائمة، كيما يستطيعوا استخدامها فى اى وقت كان.

الانضباط هو اساس زيادة القدرة القتالية لدى الوحدات. فليس فى مقدور الجيش دون انضباط ان يصمد او ينتصر فى القتال ضد العدو. وكما ان الانسان لا يستطيع ان يحيا الا فى الهواء، كذلك الجيش لا يستطيع ان يصمد الا فى الانضباط. فبدون الانضباط، لا يكون الجيش جديرا باسمه. فمن الواجب فى هذا المركز التدريبى ان يسود انضباط ونظام حازمان فى الوحدات.

يتطلب جيشنا، الذى هو جيش ثورى، انضباطا يختلف بصورة اساسية عن انضباط جيش المرتزقة الخاص بالامبريالية. فقد نظمت طغمة سينغمان رى العميلة فى جنوبى كوريا جيشا هى الاخرى، لكن الانضباط السائد فى هذا الجيش يتصف بالاكراه. ان الفئة العليا لهذا الجيش العميل متكونة من ضباط سابقين فى الجيش الامبريالى اليابانى، ورجال شرطة سابقين، وابناء للملاك العقاريين والرأسماليين، فى حين ان جنوده هم ابناء وبنات الشعب العامل. ولذا فان تضادا كاملا يجابه الرؤساء بالمرؤوسين من وجهة نظر طبقاتهم، بحيث يلجأ الضباط بالضرورة الى انضباط قسرى كى يفرضوا طاعتهم على الجنود. لكن الامر على النقيض من ذلك فى جيشنا حيث الانضباط انضباط جيش ثورى، انضباط واع. فنظرا لان العسكريين جميعا تطوعوا بملء ارادتهم، مع العزم على التضحية بدون تردد حتى بحياتهم باسم الوطن والشعب، فان جيشنا لا يتطلب الا الانضباط الواعى، وفى هذا تكمن قوته على اى حال. فالجيش المتماسك بانضباط واع يستطيع وحده ان يكون جيشا بمثل قوة الفولاذ، جيشا لا يقهر.

يجب ان نوضح على أكمل وجه للعسكريين، فى هذا المركز التدريبى، طبيعة انضباط جيشنا، كيما يوفقوا بصورة واعية جميع نشاطاتهم وحياتهم اليومية مع متطلبات الانظمة والقواعد المقررة.

ومن الارجح انه سيصعب بادئ الامر على العسكريين العديدين الذين يحيون للمرة الاولى بصورة جماعية ان يتقيدوا منذ البداية بالتوقيت المقرر، ويمتثلوا لمتطلبات الانظمة والقواعد، بحيث لا بد للضباط ان يعلموا الجنود المستجدين كل الامور الواحد تلو الآخر، بتحركاتهم الخاصة فى ممارسة الحياة الجماعية، بحيث يتألفون تدريجيا مع الحياة الانضباطية. ان ساق الشجرة تنحنى بيسر، دون ان تنكسر، ولا تستقيم من جديد، اذا طبقت عليها القوة شيئا فشيئا مع تعريضها للنار. ولا بد من السلوك على هذا الغرار فى سبيل ارساء الانضباط والنظام. ويجب، بصورة خاصة، ان يثقف الجنود المستجدون فى هذا المركز التدريبى وفقا للمبادئ، كيما يباشروا الحياة الانضباطية بصورة سليمة.

ومن الاهمية بمكان عظيم، فى سبيل اقامة انضباط ونظام حازم فى الوحدات، ان يعطى الضباط القدوة. من واجبهم ان يوفقوا جميع نشاطاتهم مع متطلبات الانظمة والقواعد العسكرية، ويعطوا القدوة فى التقيد بالانضباط، دون ان ينسوا ان كلا من حركاتهم تنعكس كما هى على حياة الجنود. من واجبهم ان يعطوا اوامرهم بصورة صحيحة. ومثال ذلك ان عليهم، كى يرسلوا جنديا فى مهمة، ان يحددوا بكل دقة مكان الوصول، والطريق الواجب اتباعها فى الذهاب والاياب، والساعة التى يجب ان يعود فيها ويقدم تقريره. وبهذه الطريقة، يتصرف الجنود بثقة وينجزون مهماتهم بدقة دون خرق للانضباط.

ولنلاحظ بعدئذ ضرورة تمتين الوحدة الثورية بين الرؤساء والمرؤوسين، وبين الرفاق.

ان جيشنا الذى يتشكل صقله من المقاتلين القدماء المناهضين لليابان والذى يتألف من خيرة ابناء وبنات العمال والفلاحين هو ملك الشعب والثورة.

الضباط والجنود فى جيش ثورى هم جميعا رفاق ثوريون، رفاق فى السلاح. ان جميع العسكريين الحاليين فى مركز تدريب كوادر الامن، الذين كانوا فيما مضى موضع الاهمال وعرضة للاستغلال تحت السيطرة الاستعمارية للامبريالية اليابانية والذين اصبحوا سادة البلاد مع التحرير، قد تطوعوا فى الجيش بملء ارادتهم كى يدافعوا عن الوطن، فهم شبان وطنيون. وبالتالى فمن واجب الضباط والجنود ان يتحدوا

بصورة وثيقة بهدف تحقيق مهامهم الثورية.

ولا بد، فى المحل الاول، فى سبيل تمتين التماسك الثورى بين الرؤساء والمرؤوسين، وبين الرفاق، من ان يراعى الضباط الجنود ويحبوهم ويسهروا على حياتهم اليومية بمحبة ابوية. من واجبهم ان يسعوا، بفضل اهتمام متصل بمطعمهم وملبسهم ومسكنهم، الى اكتشاف مصاعبهم وعوائقهم الطارئة التى من شأنهم ان ينحوها جانبا فى الوقت المناسب. ومثال ذلك انه اذا كان جندى يلبس حذاءين مبتلين لدى عودته من التدريب، فان من واجبهم ان يضعوهما جانبا ليجفا. هكذا، يجب ان يتصرفوا كى يخدموا الجنود باخلاص.

ان شروط نشاطنا فى الوقت الراهن ملائمة جدا بحيث لا يمكن مقارنتها مع شروط رجال جيش حرب العصابات المناهضين لليابان ابان النضال فى الغابات فيما مضى. لدينا الحزب، والسلطة الشعبية، ونحن احرار كليا فى استثمار ثروات البلاد الغزيرة فى باطن الارض وفى صنع ما شئنا بها، والحزب والدولة لا يضنان بشىء فى سبيل التكفل بحاجات حياة العسكريين. من واجب الكوادر القيادية فى مركز التدريب ان تستغل حتى الدرجة القصوى الشروط المتوفرة، كى ترتب على جناح السرعة الثكنات وقاعات الطعام وصفوف الدراسة، بغرض ارجاع حياة العسكريين الى حالتها الطبيعية وتخليصهم من جميع المصاعب فيما يتعلق بالدراسة والتدريب والحياة اليومية. ويجب، بصورة خاصة، زيادة دور الهيئة المعتمدية كى تزود العسكريين بالبزات العسكرية فى الوقت المناسب، وتحسن غذاءهم، وتمكنهم من الاستحمام وقص شعورهم بصورة منتظمة. ويجب ايضا العناية الطبية بالمرضى جيدا.

ويقيم عدد كبير من السكان فى ضواحى هذا المركز التدريبى. فمن واجب العسكريين ان يظهروا دائما الادب حيال السكان، ويحترموهم وينذروا كل ما لديه لحماية حياتهم وخيراتهم. انتم جيش للشعب، ولذا، كان من واجبكم ان تتفانوا بصورة لامتناهية من اجل الشعب، وتستبسلوا مثل الاسود حيال العدو. من واجب جميع العسكريين ان يبينوا بأعمالهم الحسية ان جيشنا ملك للشعب حقا وفعلا، بحيث لا بد للشعب ان يحبه على اعتباره كائنا من دمه وان يمنحه المعونة. ان الدعم الفعال من

جانب الشعب والاتحاد التام معه سوف يجعلان من جيشنا قوات مسلحة لا تغلب.

ليست درب الثورة سهلة فى حال من الاحوال. فمن المحتمل ان تصادفوا مختلف انواع المصاعب والعقبات فى العمل والحياة اليومية. ونحن لم نجمع بعد كل الشروط الضرورية لادارة الجيش، فنحن فى سبيلنا الى ارساء القواعد الاقتصادية للبلاد. فمن واجب هيئة هذا المركز التدريبى ان تتسلح بعزم حازم، وتركز ما لدى الشبيبة الوطنية من طاقة لا تنضب وذكاء خلاق، وبذلك تحسن شروط حياة العسكريين وتحكم تدريبهم، بالرغم من جميع المصاعب والحواجز التى لا بد لهم من التغلب عليها ببسالة. ولا الزمكم من جراء ذلك بأن تتحملوا حتى العوائق التى يمكن حذفها باعتبار وضع بلادنا الحالى. ان ما يمكن ان تسويه الدولة يجب ان يقترح فى حينه كيما تتم تسويته.

انى آمل ان تحققوا على خير وجه المهام الثورية المعينة لمركز تدريب كوادر الامن بواسطة جهد متصل، دون ان تسمحوا لانفسكم بالنوم على اكاليلكم.

فى تحسين وتمتين عمل المنظمة الحزبية فى محافظة هامكيونغ الشمالية

خطاب القى فى الدورة التاسعة عشرة لهيئة رئاسة لجنة محافظة هامكيونغ الشمالية لحزب العمل فى شمالى كوريا

١٧ كانون الثانى ١٩٤٧

لقد وجهت لجنة الحزب المركزية، فى هذه الايام الاخيرة، نشاط المنظمة الحزبية فى محافظة هامكيونغ الشمالية واشرفت عليه بصورة مشددة، وهو عمل اتاح لنا ان نستعلم عن نشاط هذه المنظمة، ونتبين ان العمل الحزبى يجرى بصورة رديئة فى هذه المحافظة. قد حققت المنظمة الحزبية فى هذه المحافظة النجاحات كما هو مبين بصورة مفصلة فى التقرير عن الرقابة التى تمت، لكنها كشفت مع ذلك عن عيوب خطيرة عديدة لا بد من تصحيحها بصورة جازمة.

ويستقيم اخطر هذه العيوب فى الاتجاهات الانانية الاقليمية ونزعة محاباة الاقارب عند العاملين وانعدام الانضباط الحازم بصورة كافية عندهم كى ينفذوا بصورة غير مشروطة خطط الحزب وقراراته وتعليماته.

حزبنا حزب ثورى يسترشد بالماركسية اللينينية، وليس مسموحا فى حزبنا الا بايديولوجية واحدة، ولا بد ان يسود فيه انضباط فولاذى يجعل الحزب بأسره يتصرف بصورة اجماعية حسب نوايا لجنته المركزية وفقا لمبدأ المركزية الديمقراطية. وبهذه الطريقة وحدها، يستطيع حزبنا ان يتقوى ويتطور، ويحقق على

وجه الدقة المهام الثورية الجسيمة المترتبة عليه.

ان بعض العاملين فى المنظمة الحزبية لمحافظة هامكيونغ الشمالية، بصورة مناقضة لهذه الضرورة، مارسوا فيما مضى الانانية الاقليمية ونزعة محاباة الاقارب، وقد عصوا توجيهات لجنة الحزب المركزية وتصرفوا بصورة اعتباطية. ولا اقصد من ذلك انهم يسعون الى تشكيل حزب على حدة فى هذه المحافظة، بل المقصود ان المنظمة الحزبية فى المحافظة لم تنفذ بأمانة قرارات لجنة الحزب المركزية وتوجيهاتها.

فى العام الماضى، اتخذت لجنة الحزب المركزية مبادرة حركة التعبئة الايديولوجية العامة من اجل البناء الوطنى، وعرضت المنهج لتعميم هذه الحركة فى الحزب بأسره وبين الجماهير. هذه الحركة هامة، اذ هى تسعى الى تخليص جميع اعضاء الحزب والشغيلة من مخلفات الايديولوجية الباطلة وعادات الحياة البالية، والى ارساء روح قومية جديدة تتصف بالتفانى فى سبيل بناء الدولة المستقلة الغنية والقوية ذات السيادة. ولذا فان من واجب المنظمات الحزبية ان تعير هذه الحركة انتباها عميقا.

قد اطلقت المنظمات الحزبية فى المحافظات الاخرى بكل عنفوان بين اعضاء الحزب والشغيلة الآخرين هذه الحركة التى تحقق نجاحات كبيرة وذلك وفقا لمنهج لجنة الحزب المركزية. ومهما يكن من شىء، فان المنظمة الحزبية فى محافظة هامكيونغ الشمالية لم تتخذ التدابير الحسية لتطبيق منهج الحزب، الامر الذى نجم عنه ان هذه الحركة لا تتقدم بعد فى هذه المحافظة بصورة مناسبة.

يجب على عاملينا ان يملكوا فكرة واضحة عن الوضع الدولى الذى يحدق ببلادنا، وعن خط الحزب السياسى، ويعملوا وفق توجيهات لجنة الحزب المركزية. يرفض الكوادر فى المنظمة الحزبية لمحافظة هامكيونغ الشمالية اطاعة توجيهات الحزب، فيما هم يطلقون شعارات سياسية عشوائية ومخالفة لنوايا الحزب، ويتخذون مسلكا يسعى الى اعطاء الانطباع بأنهم الشيوعيون الوحيدون الذين يقومون بالثورة.

ففى الوقت الحاضر، يطلق فى محافظة هامكيونغ الشمالية شعار "يا عمال جميع البلدان اتحدوا! سوف نخسر الاغلال فى النضال ونربح العالم كله!"، فلم تصدر لجنة الحزب المركزية هذا الشعار قط الى المنظمات الدنيا، كما ان هذا الشعار الذى رفعته

المنظمة الحزبية فى المحافظة لا يتفق مع الواقع الحسى الراهن فى بلادنا.

يعكس شعار الحزب بأمانة خطه وسياسته، ولذا كان من الواجب بصورة جازمة، قبل اطلاقه، تكييفه مع خط الحزب السياسى، ومهمات الثورة الاساسية التى يجب معرفتها على خير وجه. اما اذا انجرف المرء مع رغبته الذاتية، واطلق أى شعار كان، دون اعتبار لخط الحزب وسياسته، فانه يسبب عواقب خطيرة الى النضال الثورى.

يحدد حزبنا خطه السياسى الاساسى بحسب طابع الثورة الكورية ومهماتها، ومن بعد، يقرر فى سبيل تطبيقه، لدى كل مرحلة من مراحل تطور الثورة، مهمات وشعارات نضالية صحيحة، آخذا بعين الاعتبار الحسى الوضع السائد وميزان القوى الطبقية. ان المهمة الاساسية الواقعة على عاتقنا اليوم هى النضال فى سبيل اقامة جمهورية ديمقراطية شعبية سوف تكون سلطة شعبية حقيقية وفى سبيل بناء الدولة الديمقراطية المستقلة الغنية والقوية ذات السيادة . وان نجاح هذه المهمة التاريخية يتطلب وحدة وثيقة فى كتلة واحدة لجميع القوى الوطنية الديمقراطية فى مختلف الطبقات والفئات، يعنى العمال والفلاحين والمثقفين والتجار واصحاب الاعمال والمتدينين، الخ. وبنتيجة ذلك، وبمنطق تام، فان الشعارات الحزبية ايضا يجب ان تهدف الى توحيد هذه القوى التى تحب البلاد والامة بصورة وثيقة، بهدف بناء الدولة الديمقراطية المستقلة ذات السيادة. واذن فان المنظمة الحزبية فى محافظة هامكيونغ الشمالية قد اطلقت شعارات مضادة للواقع وهى تعمل على هواها وبصورة مناقضة لمتطلبات لجنة الحزب المركزية.

يحاول المسؤولون فى محافظة هامكيونغ الشمالية الآن تبرير انفسهم لعدم تنفيذهم قرارات الحزب وتوجيهاته. فرئيس اللجنة الشعبية فى هذه المحافظة يتعلل بالمسافة الجغرافية البعيدة التى تفصل محافظة هامكيونغ الشمالية عن بيونغ يانغ، وبالتالى ببطء وصول توجيهات العاصمة التى لا يستطيع اذن ان ينفذها فى الوقت اللازم. وليست تلك الا ذريعة. فمهما تكن هذه المسافة كبيرة، فان وصول توجيهات العاصمة لا يستغرق عدة اشهر اكثر منها فى المحافظات الاخرى، بل هو يستغرق على اقصى حد بضعة ايام اكثر. فما السبب اذن فى ان المهمات المعينة منذ زمن طويل من قبل

العاصمة لم تنفذ فى محافظة هامكيونغ الشمالية؟

ويؤكد رئيس اللجنة الحزبية فى هذه المحافظة انه لم يعمل بصورة صائبة حسب نوايا الحزب من جراء جهله السياسى الناجم عن اقامته الطويلة فى السجن فيما مضى، وهو يقترح ان يجرى تعليمه. ان هذا لسخف فى الحقيقة. فليس من الضرورى مطلقا ان يمضى المرء الى المدرسة، والمحفظة فى يده مثل التلامذة، كى يتعلم. لدينا وفرة غزيرة من مصادر المعرفة، وبالخاصة جريدة الحزب. وهذا هو، رئيس اللجنة الحزبية فى المحافظة، بدلا من التفكير فى ان يدرس بنفسه، يكتفى باقتراح ارساله الى المدرسة.

اذا لم ينفذ خط الحزب وسياسته بصورة دقيقة فى محافظة هامكيونغ الشمالية، فليس السبب فى ذلك فى حال من الاحوال بطء وصول قرارات الحزب وتوجيهاته او تدنى مستوى الكوادر، بل السبب كله هو ان كوادر هذه المحافظة غير مستعدة للقبول بخط الحزب وسياسته او لاطاعة توجيهات لجنة الحزب المركزية.

من واجب المنظمة الحزبية لمحافظة هامكيونغ الشمالية ان تتخلص من الاتجاه الخاطئ الى العمل بصورة اعتباطية، وتناضل بعنفوان فى سبيل ترسيخ انضباط ثورى حازم مناسب للطاعة غير المشروطة لقرارات لجنة الحزب المركزية وتوجيهاتها.

ومن المهم، اولا، تشديد النضال فى سبيل القضاء على الانانية الاقليمية ونزعة محاباة الاقارب.

ان الانانية الاقليمية ونزعة محاباة الاقارب ايديولوجية بالغة الضرر لا علاقة لهما بأفكار حزبنا. ومالم يتم القضاء عليهما فان وحدة الفكر والارادة فى الحزب ستبقى مستحيلة، كما لن يكون فى الامكان ترسيخ انضباط فولاذى فى الحزب.

من واجب المنظمة الحزبية لهذه المحافظة ان تعلم الكوادر الحزبيين واعضاء الحزب بصورة دقيقة عن جوهر الانانية الاقليمية ونزعة محاباة الاقارب وضررهما، وتستدرجهم الى نضال ايديولوجى متواصل ضد هذه الافكار. وهكذا، يجب توجيه ضربات شديدة، فى الوقت المناسب، الى ادنى اتجاهات الانانية الاقليمية ونزعة محاباة الاقارب كى يمنع اى اتجاه فئوى فى الحزب، وكى تحيا كل المنظمات الحزبية واعضاء الحزب ويعملوا حسب افكار لجنة الحزب المركزية وحدها.

وفضلا عن ذلك، يجب ترسيخ العادة الثورية للكفاح من اجل تنفيذ قرارات لجنة الحزب المركزية وتوجيهاتها على خير وجه.

فحتى الآن، لم تقبل المنظمة الحزبية فى محافظة هامكيونغ الشمالية بصورة جيدة قرارات لجنة الحزب المركزية وتوجيهاتها، واذا هى قبلت بها فقد اقتصرت على نقلها بصورة آلية الى المنظمات الدنيا، دون اتخاذ اية تدابير حسية من اجل تنفيذها. من واجب هذه المنظمة، حالما تتلقى قرارات او توجيهات من لجنة الحزب المركزية، ان تدرس بنودها واحدا واحدا، وتتخذ تدابير مفصلة، وتبذل كل جهودها من اجل تنفيذها فى الوقت المناسب. من واجب المنظمات الحزبية من مختلف المستويات فى المحافظة واعضائها ان يدرسوا ايضا بصورة معمقة قرارات الحزب وتوجيهاته، ويكتشفوا بواسطة دراسة جماعية وسائل تحقيقها، ومن بعد يناضلوا بعنفوان حتى النهاية فى هذا المنظور. ذلك هو واجبهم الاولى.

من واجب المنظمة الحزبية فى المحافظة ان تكافح بحزم الممارسات الليبرالية وغير الانضباطية التى تستقيم فى السلوك اعتباطيا وبغض النظر عن قرارات لجنة الحزب المركزية وتوجيهاتها وفى عدم تطبيق سياسة الحزب فى الوقت المناسب بذريعة او اخرى.

ونقطة هامة اخرى فى عمل المنظمة الحزبية لمحافظة هامكيونغ الشمالية هى تحسين العمل الخاص بالكوادر.

فالكوادر تلعب دورا بالغ الاهمية فى النضال الثورى. فبدون رص صفوف الكوادر بصورة متينة، لا يكون فى الامكان تطبيق خط الحزب وسياسته على اكمل وجه، كما لا يمكن للنضال الثورى ان يتقدم بصورة ظافرة. لذا، كان من واجب المنظمات الحزبية ان تعير اهتماما جديا على الدوام الى تقوية صفوف الكوادر.

والامر الهام فى العمل الخاص بالكوادر هو التقيد بالمبادئ الحزبية بصورة حازمة.

المبدأ الذى يتمسك به حزبنا باستمرار فى العمل الخاص بالكوادر هو تعيين العناصر الكفوءة، والمخلصة للحزب بصورة لامتناهية، والحاصلة على دعم الجماهير الشعبية وثقتها كالكوادر. من واجب المنظمات الحزبية ان تنجز على الدوام

عملها الخاص بالكوادر حسب هذا المبدأ.

تنتهك المنظمة الحزبية فى محافظة هامكيونغ الشمالية المبدأ الحزبى فى العمل الخاص بالكوادر، ولا تتوصل الى تقوية صفوف الكوادر. فهى لا تختار الا موقوفين سابقين، سواء اظهروا الاخلاص للحزب او لا، وسواء كانوا كفؤين او لا، وترقيهم كوادر. وليس فى مقدورنا ان نعتبر كثوريين حقيقيين جميع اولئك الذين عرفوا الحياة فى السجن تحت سيطرة الامبريالية اليابانية. ان من بين هؤلاء من خانوا واستسلموا للعدو، كما ان من بينهم مختلف العناصر الاخرى. لكن المنظمة الحزبية فى محافظة هامكيونغ الشمالية، لم تتمسك بالمبادئ الحزبية فى هذا الشأن، اذ قد عينت دون ترو، كائنا من كان ككادر، بشرط ان عاش حياة السجن، حتى ان امرءا كان فى السجن لمتاجرته بالافيون انضم الى صفوف الكوادر فى آخر الامر. لا يجوز ان نقوم بالعمل الخاص بالكوادر على هذا الغرار.

من واجبنا ان نطبق بصورة حازمة منهج الحزب فى العمل الخاص بالكوادر، ولا يجوز ان نحابى دون سبب حتى اولئك الذين سجنوا فيما مضى لانهم قاتلوا الامبريالية اليابانية. ومن المفروغ منه انه يجب ان نعتز بالمقاتلين الثوريين القدامى، ونعينهم كالكوادر بصورة اولية. ولكن اولئك الذين يتباهون بنضالهم الثورى ولا يخلصون للحزب والشعب، ولا يكبدون انفسهم عناء تحسين مستواهم السياسى والمهنى كما يتطلب ذلك تطور الواقع، ويثبتون عدم كفاءتهم، هم اشبه بالنباتات التى لا زهور لها وليسوا مؤهلين لان يكونوا كوادر. ان اولئك الذين ناضلوا جيدا فيما مضى، ويناضلون جيدا اليوم، وسوف يناضلون جيدا باستمرار وحتى النهاية فى مصلحة الحزب والشعب، هم وحدهم، العاملون الحقيقيون الذين من طينة تؤهلهم لان يكونوا كوادر.

يجب ان نعرف كيف نرقى عاملين جددا وجديرين يبرهنون على اخلاصهم اللامتناهى للحزب والثورة، ويبشرون بخير عميم كالكوادر. ويجب ان تتقيد المنظمة الحزبية لمحافظة هامكيونغ الشمالية بكل دقة بسياسة حزبنا الخاصة بالكوادر، وتختار وتعين هذه الكوادر بصورة صحيحة. وهكذا، ينبغى ان تتشكل صفوف الكوادر بصورة صلبة من عاملين اكفاء مخلصين للحزب والثورة.

وبصورة موازية لاختيار وتعيين الكوادر بصورة سديدة، ينبغى اعطاؤهم التثقيف الصحيح. فمهما تكن جدارة صفوف الكوادر عظيمة، فلن يستطيعوا ان يعملوا جيدا، والاسوأ من ذلك انهم يجازفون بالتفسخ اخيرا وبارتكاب اخطاء فادحة، اذا هم لم يثقفوا بصورة فعالة.

فلا يجوز للمنظمات الحزبية ان تقتصر على اختيار وتعيين الكوادر، بل ينبغى لها ان تثقفهم ايضا بلا كلل، بحيث يعملون جميعا بصورة جيدة، دون ان يتخلفوا قط.

ومن ثم، ينبغى لنا ان نعنى عناية كبيرة بتقوية نشاط الخلايا الحزبية.

الخلية هى المنظمة القاعدية لحزبنا، وهى توجه بصورة مباشرة الحياة الحزبية لاعضائها وتعبئ اعضاء الحزب والجماهير فى سبيل تطبيق خط الحزب وسياسته. ولذا، كان من المهم، فى سبيل تحسين عمل الحزب، تشديد عمل الخلايا.

لا تنظم الآن عدد غير قليل من الخلايا الحزبية فى محافظة هامكيونغ الشمالية عملها بدقة بحسب الواقع، الامر الذى يترتب عليه انها لا توجه بنجاح الحياة الحزبية لاعضائها، كما لا تعبئ بصورة فعالة الجماهير من اجل تطبيق سياسة الحزب. فحين لا تلعب خلايا الحزب دورها ولا تنظم عملها بصورة فعالة، تصبح الحياة الحزبية لاعضائها تفهة وعاجزة، وفضلا عن ذلك، لا يستطيع توحيد الجماهير بصورة وثيقة حول الحزب، بل ان خط الحزب وسياسته لا يمكن تطبيقهما كما هو واجب.

من واجب المنظمة الحزبية لمحافظة هامكيونغ الشمالية ان تدرك ادراكا عميقا اهمية نشاط الخلايا الحزبية، وتسعى جاهدة الى زيادة دورها. ويجب ان تتشكل صفوف كوادر الخلايا الحزبية بصورة متينة من الحزبيين الصميميين ذوى الروح الحزبية الراسخة والحائزين على اسلوب جيد فى العمل. وفضلا عن ذلك، ينبغى تشديد التوجيه والاشراف على الخلايا الحزبية. فلا بد للعاملين فى المنظمات الحزبية العليا من الذهاب بانتظام الى الخلايا الحزبية للاستعلام بصورة مفصلة عن عملها، وتصحيح العيوب المنكشفة فى الوقت المناسب، وتثقيف كوادر الخلايا واعضاء الحزب الآخرين وقيادتهم الى جادة الصواب. من واجبنا، بفضل تشديد التوجيه والاشراف على الخلايا الحزبية، ان نملأ هذه الخلايا بالحيوية، ونجعلها مناضلة ونشيطة فى عملها.

ومن بعد، اشير الى ضرورة اجراء تسليم بطاقات عضوية الحزب بصورة صحيحة.

يخطئ بعض العاملين الآن، اذ يحسبون ان تسليم هذه البطاقات عمل لتطهير الحزب. وكما يشير الى ذلك التعبير بالذات، فان المقصود هو توزيع البطاقات على اعضاء الحزب، وليس تطهيرا للحزب فى حال من الاحوال. ان الهدف الهام من هذه العملية هو تزويد اعضاء الحزب بالبطاقات الحزبية، واعطاؤهم فكرة مضبوطة عن الحزب، وفصل العناصر الضارة المتسللة الى الحزب.

ان من واجبنا ان نشرح على خير وجه لجميع المنظمات الحزبية واعضاء الحزب ما هو الهدف من تسليم البطاقات الحزبية وأهميته، ونمنع اى انحراف عن هذه العملية. من واجب المنظمة الحزبية فى هذه المحافظة، بمناسبة تسليم البطاقات الحزبية، ان تخلص الحزب من جميع العناصر الضارة، وتضمن على خير وجه نقاوة صفوفه، وتثير اعتزاز اعضاء الحزب وشرفهم بحيث يلعبون دورهم بصورة افضل.

احدى المهمات الهامة المترتبة على المنظمة الحزبية لمحافظة هامكيونغ الشمالية هى تقوية عمل الحزب الايديولوجى.

نجاح عمل الحزب الايديولوجى مسألة هامة دائما، لكنه يطرح كمسألة ملحة اليوم حيث صفوف الحزب ليست متينة نوعيا بالمقارنة مع زيادتها الكمية. فقد حققت صفوف حزبنا، بمناسبة المؤتمر التأسيسى لحزب العمل فى شمالى كوريا، زيادة كمية شديدة، فضمت فيما ضمت فلاحين ومثقفين عديدين يتصفون بتحضير ايديولوجى وسياسى ضعيف وبتدريب تنظيمى ناقص. وان المنظمات الحزبية والعاملين الحزبيين، الذين كان من واجبهم ان يشددوا العمل الايديولوجى الحزبى كى يوطدوا نوعيا الصفوف الحزبية بحسب هذه الخاصة لتطور حزبنا، لا يفعلون ذلك.

العمل الايديولوجى للمنظمة الحزبية فى محافظة هامكيونغ الشمالية ضعيف بصورة خاصة. ويتحدث العاملون فى هذه المنظمة عن تقوية هذا العمل، لكنهم فى واقع الامر لا يعمدون بصورة مناسبة الى التثقيف الايديولوجى لاعضاء الحزب. وبالنتيجة، يكون مستوى اعضاء الحزب الايديولوجى والسياسى متدنيا جدا، كما ان عددا كبيرا منهم يسمحون لانفسهم بالقيام بممارسات مغلوطة، اذ يتصرفون بصورة غير جديرة بأعضاء الحزب.

مالم نوطد صفوف الحزب نوعيا، لن يكون فى مقدورنا ان نجعل حزبنا حزبا قويا، وبالتالى، لا يؤدى الحزب رسالته كما ينبغى. يجب على المنظمات الحزبية، بصورة موازية للزيادة الكمية فى الصفوف الحزبية، ان تضاعف من الطاقة فى العمل الايديولوجى بهدف توطيد الحزب نوعيا.

من واجب المنظمة الحزبية لمحافظة هامكيونغ الشمالية ان تعنى بصورة خصوصية بالقضاء التام على الشكلية فى العمل الايديولوجى الحزبى، وباجراء التثقيف الايديولوجى لاعضاء الحزب بصورة فعالة. وينبغى تشديد هذا التثقيف الذى سوف يكون جوهره ايضاح خط حزبنا وسياسته، ونشرهما كيما يحقق الحزب تطورا نوعيا. من واجب المنظمة الحزبية فى هذه المحافظة، بفضل عمل ايديولوجى حزبى فعال تقوم به باشكال مختلفة ووسائط متنوعة، ان تسلح جميع اعضائها تسليحا متينا من الناحيتين الايديولوجية والسياسية، حتى يكونوا ضليعين نظريا وعمليا على تطبيق الماركسية اللينينية على وقائع بلادنا الحسية وحل القضايا العسيرة والمعقدة التى يطرحها بناء الوطن الجديد، وذلك بصورة صحيحة ووفقا لافكار الحزب.

وانه لأمر هام فى سبيل تحقيق التثقيف الايديولوجى لاعضاء الحزب ان نقرنه بصورة وثيقة مع تنفيذ مهامهم الفورية. فاذا كان عمل الحزب الايديولوجى منفصلا عن القضايا ذات الاهمية الراهنة وعن المهمات الفورية، لم يكن فى الامكان تثقيف اعضاء الحزب بصورة صحيحة، كما لا يستطيع العمل الايديولوجى ان يبلغ هدفه.

لا بد للمنظمات الحزبية من ان تقرن بصورة وثيقة التثقيف الايديولوجى لاعضاء الحزب مع حركة التعبئة الايديولوجية العامة من اجل البناء الوطنى. من واجبها ان تجرف اعضاء الحزب فى نضال عنيف يشنونه بواسطة النقد والنقد الذاتى ضد كل الاتجاهات الايديولوجية الضارة، كما انها مدعوة فى الوقت نفسه الى عمل تثقيفى لا يكل فى سبيل تشريب اعضاء الحزب بالافكار المتقدمة واستنهاض وعيهم الطبقى.

ومن ثم، يجب العمل بصورة صحيحة على ضمان النجاح فى انتخابات اللجان الشعبية فى النواحى والقرى (الحارات).

ان انتخابات اللجان الشعبية فى النواحى والقرى (الحارات) تشكل احدى المهام

الاساسية لان الغاية منها تقوية اجهزة السلطة القاعدية وتوطيد مواقع حزبنا الريفية. من واجبنا ان نوطد من خلال هذه الانتخابات اللجان الشعبية فى النواحى والقرى (الحارات) بفضل احتواء المأجورين الزراعيين والفلاحين الفقراء بصورة خاصة بهدف توطيد مواقع الحزب الريفية.

وفى هذا المنظور، يجب تحريك جميع اعضاء الحزب بصورة فعالة من اجل الحملة الانتخابية. فمن واجب المنظمة الحزبية فى هذه المحافظة ان ترسل عاملين كفؤين من وجهة النظر السياسية والمهنية، واحدا لكل ناحية، كى ينظموا ويقودوا الحملة الانتخابية بصورة سديدة. ويجب فى الوقت نفسه، بفضل استخدام جميع الوسائل الدعائية والتعبوية الضرورية، القيام بدعاية انتخابية عريضة كى يشترك جميع الناخبين بالاجماع فى الانتخابات بحماسة سياسية كبيرة. ومن الواجب ان يترتب على ذلك نصر عظيم لنا فى الانتخابات المقبلة، كما كانت الحال فى انتخابات اللجان الشعبية فى المحافظات والمدن والاقضية التى جرت فى السنة الفائتة.

واخيرا، اود ان اشير الى ضرورة مضاعفة اليقظة الثورية.

ذلك ان عددا كبيرا من الرجعيين يتسللون حاليا الى صفوف الحزب، وبعض اعضاء الحزب ينجرفون مع منظمات رجعية. يجب ألا ننسى ان الامبرياليين الامريكيين وعملاءهم، طغمة سينغمان رى، يرسلون الجواسيس والعناصر الهدامة والمخربة الى شمالى كوريا كى يخربوا حزبنا من الداخل، وينصرفوا الى جميع المحاولات المفضوحة والسرية لنسف بناء كوريا الديمقراطية الجديدة.

فمن الواجب ان تضاعف جميع المنظمات الحزبية من اليقظة اكثر من اى وقت مضى، وان تطرد بذلك من صفوف حزبنا جميع الرجعيين الذين تحصنوا فيها، ولا تعطيهم فرصة يضعون فيها اقدامهم من جديد للحظة واحدة. من شأن العاملين فى اجهزة الامن والنيابة العامة ان يضاعفوا بصورة خاصة من اليقظة السياسية كى يراقبوا عن كثب جميع تحركات اعدائنا، ويكتشفوا مكائد الرجعيين ويحبطوها فى حينها.

من واجب المنظمات الحزبية ايضا ان تعير الانتباه الى انضمام اشخاص الى الاحزاب الاخرى، كان من واجبهم ان ينضموا الى حزبنا. والمقصود هم العمال الذين

ينتسبون الى الاحزاب الاخرى، بالرغم من وضعهم الطبقى الذى يملى عليهم الانتساب الى حزبنا. وبدلا من محاولة ايقاف هذا الاتجاه عنوة، او توجيه اللوم اليه بكل بساطة، يجب على المنظمات الحزبية ان تستخلص العبر من عملها، وتعمل بالتالى بصورة سديدة مع افراد الطبقة العاملة، وتوقظهم على وجه الكمال كى لا تتكرر مثل هذه الحالات.

انى على يقين من ان المنظمة الحزبية لمحافظة هامكيونغ الشمالية سوف تناضل بكل قواها فى سبيل تحسين عملها حتى تحقق انعطافا جديدا فى العمل الحزبى.

فى مهام المنظمات الحزبية
فى محافظة كانغواون

خطاب القى فى الاجتماع المشترك لنشطاء محافظة كانغواون ومدينة واونسان لحزب العمل فى شمالى كوريا

١٨ كانون الثانى ١٩٤٧

اود ان ابدأ بأن اشكركم بحرارة، انتم العناصر الحزبية النشيطة فى محافظة كانغواون، الذين تناضلون بعنفوان لتحقيق المهام الديمقراطية التى يفرضها بناء كوريا الجديدة.

واريد اليوم ان اعرض عليكم بعض المهام التى تقع على عاتق المنظمات الحزبية فى محافظة كانغواون.

لقد نجح ابناء الشعب الكورى الشمالى خلال السنة الفائتة، بواسطة نضال بطولى، فى تطبيق قوانين ديمقراطية متنوعة، وبصورة خاصة قانون الاصلاح الزراعى، وقانون العمل، وقانون المساواة بين الجنسين، وقانون تأميم الصناعات، وفى اجراء انتخابات اللجان الشعبية فى المحافظات والمدن والاقضية، وبذلك وطدنا السلطة الشعبية، وارسينا قاعدة بناء دولة عظيمة ديمقراطية مستقلة ذات سيادة.

ولقد انخرط ابناء الشعب الكورى الجنوبى ببسالة من جانبهم، فى ظل الاضطهاد الشرس للرجعية، فى النضال ضد الامبريالية الامريكية وعملائها، وهو النضال الذى اتسع فى النهاية الى مقاومة شعبية واسعة. وانهم يكافحون اليوم، فى كل مكان، بكل قوة رافعين شعار "كل السلطات للجان الشعبية كما فى شمالى كوريا!".

ولقد برهن شعبنا للعالم اجمع، بالنضال الذى خاضه خلال السنة الفائتة فى شمالى كوريا وجنوبيها، على قدرته من حيث هو امة للدولة المستقلة ذات السيادة، على اتخاذ مكانه بكل كرامة فى صف الديمقراطية العالمية، واثبت بصورة لا لبس فيها عزمه العنيد على ألا يصبح امة مضطهدة من جديد.

احد العوامل الهامة فى النصر العظيم الذى تحقق خلال السنة الفائتة فى بناء الوطن الجديد هو النضال الفعال الذى خاضه اعضاء حزب العمل، الحزب المؤلف من العناصر الطليعية الممتازة للشعب العامل، وبصورة خاصة العمال والفلاحين. ولو لا اعضاء حزب العمل، او لو انهم لم يلعبوا دورا طليعيا بين الجماهير الشعبية الغفيرة، لما انتصرت الديمقراطية فى شمالى كوريا. وفى آخر تحليل، يمكن القول ان انتصارنا الكبير هو النتيجة الغالية للنضال الشديد الذى خاضه اعضاء حزب العمل.

ولا يجوز لاعضاء حزبنا فى حال من الاحوال ان ينتشوا بالظفر. فالمهمة الفورية التى تقع على عاتقنا فى هذه السنة هى تثبيت النصر المحقق فى السنة الفائتة، وتحقيق نصر اعظم ايضا فى النضال فى سبيل استقلال البلاد وسيادتها التامة بفضل الشروط الملائمة المتوفرة فى شمالى كوريا.

ففيما يواصل اعضاء حزب العمل وابناء الشعب فى جنوبى كوريا، على نطاق واسع، المقاومة الشعبية ضد الامبريالية الامريكية وعملائها، انصار اليابان وخونة الامة، وفيما يناضل العمال بصورة خاصة بكل بسالة فى سبيل تأميم الصناعات، فان من واجب ابناء الشعب الكورى الشمالى ان يضاعفوا من الجهد لبناء وطن جديد، ولارساء قاعدة صلبة لبناء الاقتصاد الوطنى. ان نجاح البناء الاقتصادى الوطنى يتوقف على كيفية تحقيق المهام السياسية والاقتصادية التى تقع على كاهل اعضاء حزب العمل، طليعة الجماهير العاملة، وعلى الاخص الطبقة العاملة.

النضال هو عامل تطور الثورة، وضمانة كل الانتصارات. فمن واجب جميع اعضاء الحزب، سواء كانوا تابعين لاجهزة السلطة او للمنشآت الصناعية، ان يكافحوا بكل قواهم لتحقيق مهامهم بنجاح.

ولقد اتخذت لجنة الحزب المركزية القرار بأن تجمع الى حركة التعبئة

الايديولوجية العامة من اجل البناء الوطنى النضال فى سبيل تقديم المعونة الفعالة الى اللجان الشعبية وفى سبيل توطيد القواعد الاقتصادية الوطنية، وبأن تجرى انتخابات اللجان الشعبية فى النواحى والقرى (الحارات) بهدف تثبيت السلطة الشعبية. ان نجاح هذه المهام بالغة الشأن يتطلب بالضرورة نضالا عنيفا من جانب اعضاء حزب العمل.

تكمن قوة أى حزب فى وحدة الفكر والارادة لصفوفه. وان المؤتمر التأسيسى لحزب العمل، الذى انعقد فى السنة الماضية باسهام اكثر من ٨٠٠ مندوبا، قد برهن على قوة تماسك حزبنا الذى ضمن نجاح الاصلاحات الديمقراطية. ذلك حدث عظيم لم يسبق له مثيل فى تاريخ الحركة الثورية فى بلادنا، وشهادة على وحدة الفكر التى حققها حزبنا فى وقت قصير.

وفى جنوبى كوريا، بالرغم من تواتر النزاعات الفئوية للعناصر المناهضة للحزب ضد اندماج الاحزاب الثلاثة، وبالرغم من شراسة الاضطهادات من جانب الرجعيين، فقد اجتمع عدة مئات من المندوبين واسسوا حزب العمل فى جنوبى كوريا، الامر الذى يشكل برهانا على المستوى العالمى على قوة وحدة اعضاء هذا الحزب.

وعلى النقيض من ذلك، فان المنظمة الحزبية فى محافظة كانغواون كشفت عن نقائص متنوعة فى مجال ضمان وحدة الفكر الحزبى. ان بعض العناصر فى المنظمات الحزبية لمحافظة كانغواون ومدينة واونسان، وهم متراخون ومناهضون للحزب، يحتفظون بعد بعاداتهم الفئوية العائدة الى ماض طويل. ان اتجاهاتهم الضيقة الى الانانية الاقليمية والليبرالية التى تواصل على الارجح زمرا فئوية من نمط جماعة م . ل وجماعة هوايو، متميزة بتقاليدها التاريخية فى النزاع، تمثل انبعاث الفكر الفئوى الذى سجل صفحة مخزية فى تاريخ الحركة الشيوعية الكورية.

النزاع الفئوى عمل مناهض للحزب، اذ هو يضعف حزبنا، ويقدم العون الى تصرفات الرجعية الكورية الجنوبية، وبصورة خاصة سينغمان رى. لا بد لنا ان نقول انه ما هو الا عمل معاد للثورة، اذ هو يعمل على توفير المعلومات من اجل الدعاية الخبيثة لمعارضى تنفيذ المهام الديمقراطية فى شمالى كوريا، وعلى زرع الفرقة والتباعد بين حزب العمل فى شمالى كوريا وحزب العمل فى جنوبى كوريا.

وعلى اى حال فانه لن يكون فى مقدور هذه العناصر الضارة القليلة، مهما تكن مكائدها، ان تدمر تماسك حزب العمل فى شمالى كوريا وحزب العمل فى جنوبى كوريا. ولكن مهما يكن من امر فانه لا يعنى انه يجوز التهاون مع مكائد الفئويين. فاستمرار تصرفات العناصر الفئوية فى الحزب يجازف باستتباع عواقب خطيرة.

فيجب ان يوطد حزبنا قواه كى يتمكن من القضاء قضاء مبرما على العناصر الفئوية المعادية للحزب، ومن تشديد الحركة المؤيدة للاصلاحات الديمقراطية.

ومن واجب المنظمة الحزبية فى محافظة كانغواون ان تباشر النضال بكل عنفوان فى سبيل وحدة الفكر فى الحزب.

ان من واجبها ان تفضح تماما الاتجاه الذميم لدى العناصر المعادية للحزب الى عصيان توجيهات لجنة الحزب المركزية وزرع الفرقة بين حزب العمل فى شمالى كوريا وحزب العمل فى جنوبى كوريا، وتشن قتالا ايديولوجيا لا هوادة فيه ضد هذا الاتجاه. من واجب جميع العاملين فى المنظمة الحزبية لهذه المحافظة ان يتحرروا من الاتجاهات الفئوية الضيقة الى الانانية الاقليمية، وان ينفذوا بأمانة التوجيهات التى تحددها لجنة الحزب المركزية وفقا لخط الحزب وسياسته.

تتطلب وحدة الفكر فى الحزب انضباطا حازما فيه. ولا يمكن ان يكون فيه حزبيون اعلى وادنى، بل الحزبيون جميعا متساوون. يجب على اعضاء حزبنا ان يسهموا دائما بكل امانة فى حياة الخلايا، ويتقيدوا بحزم بالانضباط التنظيمى للحزب، ويشددوا من نقد ونقد ذاتى لا هوادة فيهما. فبدون نقد ونقد ذاتى صارمين فى الحزب، لا يمكن ان تكافح بصورة فعالة الاتجاهات اليمينية واليسارية من مختلف الانواع. فمن واجب اعضاء الحزب ان يشددوا من النقد والنقد الذاتى، ويكافحوا بعنفوان الاتجاهات الخبيثة، الامر الذى يجب ان يترتب عليه توثيق الانضباط التنظيمى الحزبى، وضمان وحدة الفكر والارادة والفعل فى الحزب.

ومن ثم فانه يقع على عاتق المنظمة الحزبية فى المحافظة ان تحقق النجاح فى العمل الخاص بالكوادر. فالكوادر يجب ان تنتقى جيدا وتوضع فى المراكز المناسبة، ومن الواجب ان نكافح بحزم الاتجاه المضاد للمبادئ، الرامى الى تعيينهم بدافع من

العلاقات الودية او تبعا لاعتبارات شخصية. من واجب المنظمة الحزبية فى المحافظة ان تحترم بكل دقة المبادئ الحزبية فى موضوع انتقاء وتعيين الكوادر لتمنع العناصر الطارئة من التسلل صدفة الى صفوف الكوادر والاساءة الى وحدة الحزب وتماسكه.

والمقصود الآن هو اسباغ القوة على حركة التعبئة الايديولوجية العامة من اجل البناء الوطنى.

يرتدى تشديد هذه الحركة أهمية عظيمة جدا من اجل الانضباط الواعى الذى يجب ان يسود اعضاء الحزب والشغيلة ومن اجل تحويل وعيهم الايديولوجى. ينبغى لاعضاء حزبنا ان يناضلوا، بفضل هذا التشديد فى جميع الميادين وفى كل الوحدات، للقضاء على الميول الابيقورية، هذا الشر المنحط الذى خلفته الامبريالية اليابانية، الا وهو الاثراء على حساب الدولة، والاحتيال، والكسل، وحب الترف، ولابعاد العناصر التى تتقاعس عن تنفيذ المهام الموكلة اليها فى كل الاجهزة. وبذلك يبرهنون بصورة تامة على حبهم للوطن والشعب.

ان اعضاء الحزب مدعوون لان ينفذوا بصورة وجدانية الواجبات المترتبة عليهم فى اطار حركة التعبئة الايديولوجية العامة من اجل البناء الوطنى، ولان يقدموا القدوة الى الشعب بواسطة نشاطهم العملى. ان بعض اعضاء الحزب العاملين فى اجهزة السلطة والمؤسسات الصناعية فى محافظة كانغواون ليسوا واعين الآن لحقيقة انهم سادة الاجهزة حيث يعملون، وهذا تعبير عن انعدام حب الوطن. ان جميع اعضاء الحزب الذين يشتغلون فى جميع المجالات، وعلى الاخص فى المصانع والمناجم والخطوط الحديدية والنقل البحرى والتعليم والثقافة، يجب ان يؤدوا مسئوليتهم من موقع السادة، ويتمرنوا على التقنية بلا كلل. ولا بد ان يبرهن اعضاء المنظمات الحزبية فى محافظة كانغواون على الحمية فى تنفيذ مهماتهم، ويسعوا جاهدين بلا كلل لأن يصبحوا فنيين وعمالا مؤهلين كيما يسهموا بصورة فعالة فى بناء الوطن الجديد.

وبعدئذ، يجب تأمين نجاح انتخابات اللجان الشعبية فى النواحى والقرى (الحارات).

يتطلب توطيد اجهزة السلطة الشعبية تقوية هذه الاجهزة القاعدية، اعنى اللجان

الشعبية فى النواحى والقرى (الحارات). وهذا هو السبب فى اننا نخطط لانتخابات اللجان الشعبية فى النواحى والقرى (الحارات) بعد انتخابات اللجان الشعبية فى المحافظات والمدن والاقضية التى جرت من قبل.

ويجب فى الانتخابات الاحتراز من الشكلية واستهداف الفعالية، كما يجب ان تقصى الانتخابات القادمة العناصر الضارة المختبئة فى اجهزة السلطة فى النواحى والقرى (الحارات)، وتسلم العمل فيها الى العناصر المتعلقة بالشعب والوطن باخلاص.

ان اولئك الذين كانوا يعيشون كسالى فى الارياف على حساب الشعب والذين يجيدون الكلام وحده لن يؤيدوا السلطة الشعبية، وعلى النقيض من ذلك، فان الفلاحين الذين زرعوا الارض بعرق جباههم والذين اختبروا محاسنها بصورة فعلية هم الذين سوف يؤيدون اللجان الشعبية ويدافعون عن اجهزة السلطة هذه. ففى نظامنا الديمقراطى، يدعم الشعب العامل، وعلى الاخص العمال والفلاحون والموظفون، السلطة الشعبية التى هى المدافعة عن مصالحهم، فى حين ان الملاك العقاريين الذين انتزعت اراضيهم والكهنة الرجعيين لا يؤيدونها.

ومن واجبنا ان نعمل جيدا كيما يساعد العمال والموظفون الفلاحين وكيما يساعدهم الفلاحون بدورهم، وكيما يتحد الناس جميعا بصورة وثيقة وينتخبوا الى اللجان الشعبية عناصر قمينة بالكفاح المتفانى لتكون ممثلين عن الشعب العامل. وتلك هى بالضبط النقطة الرئيسية فى الحملة الانتخابية المقبلة.

ومن ثم، يجب تقوية الجبهة المتحدة الوطنية الديمقراطية.

ان احدى القضايا الاساسية الواجب حلها فى سبيل بناء دولة كاملة الاستقلال والسيادة هى تقوية الجبهة المتحدة الوطنية الديمقراطية. فليس فى مقدورنا ان نقهر جميع المصاعب التى ينطوى عليها بناء الوطن الجديد، ونبنى بنجاح الدولة الديمقراطية المستقلة الغنية والقوية ذات السيادة، الا اذا عززنا الجبهة المتحدة الوطنية الديمقراطية وسرنا متكاتفين مع جميع القطاعات من الشعب الشغوفة بالوطن والامة.

من واجب اعضاء حزبنا ان يدركوا على خير وجه اهمية الجبهة المتحدة الوطنية، ويعقدوا روابط وثيقة مع اعضاء الاحزاب الصديقة، ويبدوا النشاط فى العمل بصورة

مشتركة معهم فى مصلحة البناء الديمقراطى. ومع ذلك، يجب ألا نفقد استقلال حزبنا فى العمل حيال الاحزاب الصديقة. من واجب اعضاء حزبنا ان يمتنوا انضباطهم، ويتخذوا اسلوبا صائبا فى العمل كيما يعطوا القدوة لاعضاء الاحزاب الصديقة، بل يجب عليهم ان يطلعوهم بصورة واضحة على برنامج حزبنا وموقفه كى يقودوهم فى منحى صائب. وبهذه الطريقة وحدها، يمكن للجبهة المتحدة الوطنية ان تزيد من صلابتها ويمكن لكوريا ان تنال الاستقلال التام.

وختاما، ادعو جميع اعضاء الحزب الى مضاعفة اليقظة.

المبدأ الواجب تحديده بالنسبة الينا داخل الحزب هو الايمان الثابت برفاقنا، وفى الوقت نفسه، الاشراف عليهم من خلال النشاط العملى. ذلك مطلب ملح من اجل نجاح المهام الضخمة التى تواجه حزبنا.

ان واقع الارهاب الذى انكشف مؤخرا فى تشونغزين، وواقع تغلغل الرجعيين فى صفوف حزبنا فى تشولواون حقيقتان خطيرتان جدا وغير جائزتين على الاطلاق. من واجبنا، فى سبيل ضمان نقاوة صفوف الحزب، ان نضاعف يقظتنا دائما، ونسهر على عدم السماح للعناصر الغريبة بالتسلل اليه.

اتمنى ان يظل جميع اعضاء الحزب فى محافظة كانغواون يقظين دائما فى فحص مؤهلاتهم وحياتهم التنظيمية، ويبدوا النشاط فى حركة التعبئة الايديولوجية العامة من اجل البناء الوطنى، وينصرفوا جاهدين الى احكام تقنيتهم والدراسة، ويسهموا بصورة نشيطة فى الحملة الانتخابية لتنفيذ واجباتهم تماما.

عاش استقلال وسيادة امتنا!

عاش حزب العمل فى شمالى كوريا، طليعة الشعب العامل!

الى الرفاق شغيلة الخطوط الحديدية فى زونغزو

٢٠ كانون الثانى ١٩٤٧

أقدم شكرى واحترامى الى جميع شغيلة السكك الحديدية فى زونغزو، الذين يسعون جاهدين، بالرغم من جميع الصعوبات، الى تأمين نجاح النقل الحديدى، احد العوائق الرئيسية فى سبيل بنائنا الوطنى.

ان نضالكم البطولى الذى يكمل التقاليد الثورية للطبقة العاملة الكورية يشهد دون أى لبس على ان طبقتنا العاملة التى تلعب الدور الرئيسى فى البناء الوطنى هى فى سبيلها الى انجاز رسالتها.

يتطلب وطننا الآن وطنية وروحا للتضحية وقدرة قتالية تكون جميعا عالية بقدر ما ابديتموه، انتم يا شغيلة السكك الحديدية فى زونغزو.

انتم بالضبط نمط العاملين الجدد الذين يتطلبهم بناء كوريا الديمقراطية الجديدة والذين يجب ان يتصفوا باحساس حاد بالمسؤولية، وبروح المبادرة، وبالقدرة على قهر جميع الصعوبات.

انى اتمنى ان يناضل جميع كوادرنا وعمالنا فى السكك الحديدية بعنفوان محتذين مثالكم، من اجل بناء الدولة الديمقراطية المستقلة الغنية والقوية ذات السيادة.

العيوب المكتشفة فى عمل المنظمة الحزبية فى محافظة بيونغآن الشمالية وبعض المهام التى تواجهنا

خطاب القى فى دورة هيئة رئاسة اللجنة المركزية لحزب العمل فى شمالى كوريا

٧ شباط ١٩٤٧

اعتقد ان التقرير الذى قدم اليوم فى هذه الدورة، سوف يساعد حتى درجة ما فى معرفة الاوضاع فى محافظة بيونغآن الشمالية.

فقبل ايام، اخطرنا التقرير عن الاحداث المشؤومة التى وقعت فى هذه المحافظة عن النقائص الخطيرة التى يعانى منها عمل المنظمة الحزبية فى هذه المحافظة. ومن بعد، درسنا بتمحيص التقرير المفصل عن الاوضاع، المقدم من المسؤولين الحزبيين فى هذه المحافظة، وبذلك، انتهينا الى الاستنتاج بأن طريقة العمل البيروقراطية لاعضاء حزبنا الذين، بدلا من الاختلاط بالجماهير، وضعوا انفسهم فوقها وراحوا يصدرون الاوامر اليها، كانت احد الاسباب الرئيسية لهذه الاحداث. ولقد كلفناهم بأن يعالجوا هذه النقائص فى اقرب وقت، لكن المنظمة الحزبية واتحاد الفلاحين فى محافظة بيونغآن الشمالية لم تتخذا تدابير حسية لهذا الغرض. ومن هنا، كان تكرار لبعض الاحداث المشؤومة.

من واجب اعضاء حزبنا ان يتعلموا الاختلاط بالجماهير دائما، واعارة صوتها اذنا صاغية، والعمل بصورة تتفق مع أمانيها وتحركاتها. ان عددا كبيرا من الكوادر واعضاء الحزب في محافظة بيونغآن الشمالية ابتعدوا عن الجماهير، وهم يصدرون اليها الاوامر ويلقون اليها بالسباب، ويعملون مثل مراقبي العمال في عصر سيطرة الامبريالية اليابانية. ولذا فهم يجهلون مشاغلها وامانيها، وبالتالي لا يلبونها في الوقت المناسب. وانه لأمر طبيعي ألا يوافقهم على ذلك السكان الذين لا يؤيدون الامور ويستقبلونها بحرارة، الا اذا راقت لهم، والا فهم يعارضونها.

ان الممارسات البيروقراطية في العمل، التي تمنع الاختلاط بالجماهير، لا تقتصر على محافظة بيونغآن الشمالية، بل تصادف في محافظات اخرى ايضا. فما السبب اذن في ان مشكلة اسلوب عمل الكوادر كانت لها خطورتها في هذه المحافظة وحدها؟ ان السبب في ذلك هو، اولا، ان خطل اسلوب عمل الكوادر انكشف فيها بصورة اشد وضوحا منه في المحافظات الاخرى، وثانيا، انهم انفصلوا عن الجماهير لانهم حلوا بصورة خاطئة مسألة الملاك العقاريين ابان الاصلاح الزراعي. ولقد عمل الرجعيون، وبصورة خاصة الملاك العقاريون، مستغلين فرصة ابتعاد بعض الكوادر عن الجماهير بسبب نقائص اسلوبهم الخاص في العمل.

ولا يمكننا في حال من الاحوال ان نعتبر ان الاسلوب الخاطئ في العمل الذي يبديه الكوادر واعضاء الحزب نتيجة للصدفة وحدها. ان ذلك شهادة على استمرار اسلوب العمل اليساري والاعمى الموجود ضمن الحزب منذ غداة التحرير حتى يومنا هذا. وبعد الدورة الثالثة الموسعة للجنة التنفيذية للجنة التنظيم المركزية للحزب الشيوعي في شمالي كوريا، انتهى اعادة النظر في اعضاء الحزب الى اقصاء العناصر الضارة المتسللة الى الحزب والى ضمانة نقاوة صفوفه، لكن طرق واسلوب عمل الكوادر لم تشهد اى تحسن ملموس.

في الماضي، حين كان يقع حادث مشؤوم، كانت بعض المنظمات الحزبية تسعى الى عزوه الى مكائد الرجعيين وحدها، لكنها لم تكن ترغب في مراقبة اسلوب العمل عند كوادرها وانتقاده. وان ذلك اتجاه مغلوط جدا. فلو ان كوادرنا ثقفوا الجماهير

بصورة سديدة باسلوب عمل صحيح، ووحدوها حول الحزب، لما سقطت فى شرك الرجعيين مهما استماتوا فى محاولاتهم.

ولقد كان من واجب منظماتنا الحزبية بالضرورة، وقد ابتعد بعض اعضاء الحزب عن الجماهير بسبب اسلوبهم الخاطئ فى العمل، وراح الرجعيون يتآمرون حول الحزب، وتغلغلوا بصورة خاصة باعداد كبيرة فى الحزب الديمقراطى وحزب تشونغو، ان تحلل الوضع وتقدره بصورة علمية، وتراجع اسلوبها الخاص فى العمل وتتخذ التدابير من اجل تقويم نشاطها. لكنها رفضت ان تدرس وتنقد اسلوبها الخاص فى العمل، ساعية دون سبب الى عزو الاحداث الطارئة جميعا الى مؤامرات الرجعيين، وليس ذلك بموقف لحل المسألة على وجه الصواب فى حال من الاحوال.

من واجبها ان تصحح هذا الموقف الخاطئ بصورة حاسمة، وان تبذل كل ما فى وسعها لتحسين اسلوب عملها عاجلا، والاختلاط بالجماهير بصورة وثيقة، ومشاطرتها التنفس وتوحيدها بمزيد من القوة حول حزبنا.

واود الآن ان استعرض بعض المهام التى تقع على كاهلنا.

أولا، يجب تقوية عمل الرقابة.

ان عملا سديدا فى الرقابة يتخذ أهمية عظيمة جدا من اجل تصحيح طريقة واسلوب العمل الخاطئة عند الكوادر، وتحسين نشاط الحزب وتوطيده، وتزداد ضرورته الحاحا، بقدرما يرتكب كوادرنا واعضاء حزبنا اليوم هذا الانحراف او ذاك فى العمل من جراء تدنى مستواهم السياسى والايديولوجى وافتقارهم الى الخبرة فى العمل.

ان المنظمات الحزبية من مختلف المستويات، ابتداء من اللجنة المركزية حتى المنظمات الحزبية فى المحافظات والمدن والاقضية، لا تراقب العمل بصورة منتظمة. وينطبق الامر نفسه على المنظمات الاجتماعية. فبعض الكوادر يقومون بجولة استعراضية كما كان يفعل البيروقراطيون الرجعيون للمجتمع البرجوازى القديم، وذلك حين يكون من واجبهم الذهاب الى المستويات الدنيا من اجل مراقبتها، ويقتصرون على التوبيخ وعلى المطالبة بالحسابات، او لا يلعبون الا دور "ساعى البريد" المكلف فقط

بنقل قرارات السلطات المركزية.

ولم يكف حزبنا، منذ الدورة الثالثة الموسعة للجنة التنفيذية للجنة التنظيم المركزية للحزب الشيوعى فى شمالى كوريا، عن التأكيد على ضرورة تقوية عمل الرقابة، وقد اشار اليه فى العديد من قراراته. ومع ذلك فان هذه القرارات لم تطبق بعد وبما ان المنظمات الحزبية لا تنفذها، فان عمل الرقابة الحزبية لا يتحسن، واعضاء الحزب يستمرون فى ابداء عيوب خطيرة مختلفة.

لا يعرف عدد كبير من اعضاء الحزب الآن سياسة الحزب وخطه السياسى بصورة جيدة، ويجهلون طرق العمل الحزبية. ومع ذلك، لا توجه المنظمات الحزبية الاهتمام المستحق الى عمل تثقيف اعضائها. ويحسب بعض الكوادر انه يكفى، من اجل تثقيف اعضاء الحزب، ان ينشر فى صحيفة الحزب مقال يشرح الخط السياسى لحزبنا وطرق عمله. هذا خطأ. فتثقيفهم لا يمكن ان يقتصر على نشر المقالات فى صحيفة الحزب، طالما ان هؤلاء الاعضاء لا يتلقونها جميعا او يقرؤونها بصورة منتظمة. وانه لطبيعى ان يؤدى النقص فى العمل التثقيفى عند المنظمات الحزبية الى تدنى المستوى السياسى والايديولوجى عند اعضائها والى القدرة الناقصة فى النشاط الحزبى.

يعانى نشاط الحزب كثيرا من الشكلية فى الوقت الراهن. اورد مثالا على ذلك، فان اللجان الحزبية فى المحافظات والمدن والاقضية لا تتخذ سوى قرارات سطحية. فبينما كان من واجبها ان توضح فى قراراتها بصورة مفصلة، وفقا لخط الحزب وسياسته وبحسب الوقائع المحلية، المهام الواجب تحقيقها، ووسائل بلوغها، فانها تحاكى فيها قرارات اللجنة المركزية. وبالفعل، فاننا نشاهد ان قراراتها لا تختلف بصورة ملموسة عن قرار لجنة الحزب المركزية. وهذا هو السبب فى ان القضايا المعلقة التى يطرحها نشاط الحزب لا تحل فى الوقت اللازم، بالرغم من الاجتماعات العديدة التى تعقدها المنظمات الحزبية والقرارات التى تتخذها فيها. تتكرر هذه الممارسة بصورة لا تقل عن ذلك خطورة فى المنظمات الاجتماعية.

كذلك لا يسهم اعضاء الحزب بصورة فعالة فى حياة الخلايا، والاسوأ من ذلك ايضا ان المنظمات الحزبية لا توزع بصورة سديدة حتى العمل الواجب انجازه مع

الجماهير. وما اكثر ما شدد الحزب، خلال السنة التى انقضت، على ضرورة تقوية العمل التثقيفى للجماهير، لكن ذلك ظل هدفا ميتا.

يجب على اعضاء حزبنا ان يختلطوا بالجماهير بصورة وثيقة للقيام بالدعاية الدينامية لسياسة الحزب وتوحيدها حوله وقيادتها الى جادة الصواب. واذا هم لم يفعلوا ذلك فعبثا يقرؤون العديد من الكتب الماركسية اللينينية. وفيما عدا ذلك، فانه لا تكفى الدعوة الى اجتماعات عديدة كيما يسهم اعضاء الحزب فى حياة الخلية. عليهم ان يحلوا فى الوقت المناسب مطالب الجماهير الشعبية بفضل الاحتكاك المتواتر معها، ويناضلوا بعنفوان فى مصلحتها ويثقفوها كيما تطبق سياسة الحزب على الوجه الاكمل.

من واجب المنظمات الحزبية ان تشدد من عمل الرقابة كيما يتحسن نشاط الحزب، ويسهم جميع اعضائه بصورة فعالة فى الحياة الحزبية. ولا بد فى سبيل انجاز عمل الرقابة، بدلا من القيام بالجولات الاستعراضية والبحث عن العيوب، من الاستعلام عن الواقع بدراسة دقيقة لممارسة العمل، ومن تحديد الوسائل من اجل معالجة النقائص البادية، ومن تعليم المرؤوسين طرق العمل بصورة سديدة.

ثانيا، يجب تربية اعضاء الحزب والشغيلة جيدا بروح محبة الوطن.

فلا غنى عن تربية شديدة لاعضاء الحزب والشغيلة بحب الوطن كى يحبوا البلاد والامة بصورة لاهبة ويناضلوا بتفان فى سبيل بناء كوريا الجديدة.

فليس لدى بعض اعضاء الحزب بعد معرفة صحيحة بالوطنية، ولذا، تتظاهر بعض الممارسات المناقضة تماما للوطنية الحقيقية بين اعضاء الحزب. ونظرا للفكرة الخاطئة التى شكلها بعض العاملين عن حدود بلادنا يستهترون بتوجيهات السلطات المركزية ويدعون الاجانب جزافا الى دخول البلاد. بل لقد بلغ الامر بأحد الاشخاص، دون موافقة حزب العمل الذى هو مع ذلك عضو فيه، ان يأخذ حرية السفر غالبا الى الخارج حيث يشترك فى محادثات سرية مع الناس فى ذلك البلد، مسيئا بذلك الى نشاطات الحزب والدولة، وهى حقيقة تبين انه لا يملك فكرة مضبوطة عن الوطنية والاممية الحقيقيتين.

ان الوطنية التى نتحدث عنها لا علاقة لها البتة بالنزعة القومية الضيقة

وبالشوفينية القومية، بل هى على النقيض من ذلك، وثيقة الارتباط بالاممية. فنحن الشيوعيين يجب ان نملك بصورة جازمة الروح الاممية. ومع ذلك، فلن يكون الشيوعى شيوعيا حقيقيا، اذا لم يفكر فى مصالح امته وبلده.

وما قامت الحدود والصفات المميزة بين البلدان فان من واجبنا ان نفكر قبل كل شىء آخر فى ثورة بلادنا ونربى الشعب بحب الوطن. من واجبنا ان نكافح بعنفوان الاتجاه الايديولوجى الخاطئ الى التنكر لمصالح الوطن والشعب. فمن واجب اولئك الذين اساؤوا فى الماضى الى نشاطات الحزب والدولة بمناداتهم بالاممية دون اى مبدأ، ان يتوبوا بعمق عن اخطائهم وينتقدوا انفسهم بصورة قاسية.

يتعين على المنظمات الحزبية ان تنجح فى تربية اعضاء الحزب وغيرهم من الشغيلة تربية وطنية بحيث ينطوون على الوطنية اللاهبة.

وبصورة خاصة، يجب الاهتمام بكل عناية بتثقيف رجال الامن لاعطائهم فكرة صحيحة عن حب الوطن. ولما كان بعض رجال الامن يفتقرون الى الوطنية، فهم لا يراقبون بصورة دقيقة الاجانب الذين يجتازون حدود بلادنا عشوائيا. يجب على عاملينا ان يعرفوا ان بعض الرجعيين قد يستغلون تراخى حرس الحدود كى يتغلغلوا فى بلادنا. ان تربية وطنية ناجحة يجب ان تعطى رجال الامن وجهة نظر صحيحة حيال الحدود كى يشددوا من حراسة الحدود ويحافظوا بحزم على امن الوطن والشعب ضد تعديات العدو.

ثالثا، يجب مكافحة فرض الاعباء غير الضريبية على السكان.

ففى الوقت الحاضر، يجبى المال جزافا فى بعض المناطق من السكان، غير الضرائب المقررة من الدولة. فعند تأسيس منظمة، يفكر بعض العاملين اول ما يفكرون فى جمع المال لها من السكان. وفى كل مكان على وجه التقريب، تحدث ممارسات تشهد على انتهاك مصالح الشعب بالتعدى على نظام الدولة الضرائبى وبتحميل السكان اعباء مختلفة غير ضريبية. ولقد بلغنى انه فى قضاء ايتشون، فى محافظة كانغواون، جمع قدر كبير من المال من الفلاحين بصورة خارجة عن الضرائب المحددة من الدولة. ان هذه الممارسة لأشبه تقريبا بجباية مختلف الضرائب الباهظة التى كانت سارية المفعول فى عصر سيطرة الامبريالية اليابانية.

ومع ذلك فان هذه الحقائق غير القانونية لا تنقل فى الوقت المناسب الى الهيآت العليا، وكانت المعلومات الوحيدة التى حصلت عليها هى معلومات رئيس ادارة الامن الذى تحقق من اعباء عديدة غير ضريبية فى محافظة كانغواون التى قصدها، ومعلومات فلاح من محافظة هامكيونغ الشمالية كتب رسالة الى عن الاعباء غير الضريبية السارية المفعول. وفى الماضى، سافر الى المناطق المحلية كوادر عديدون من لجنة الحزب المركزية واتحاد الفلاحين واتحاد الشباب الديمقراطى، لكن احدا من بينهم لم يبلغنى عن اعباء عديدة غير ضريبية كانت مفروضة على السكان. فلما كانوا يقومون بجولة سياحية، لم يكن فى مقدورهم ان يدركوا الوضع المحلى المشخص او يفهموا مشاغل السكان فى الوقت المناسب.

وفى الحقيقة ان عددا كبيرا من الكوادر لا ينجزون الآن واجباتهم من حيث هم كوادر ديمقراطيون، وهو ما يبينه جيدا مثال احد مسؤولى اللجنة المركزية لاتحاد الفلاحين. فهو يجهل جهلا تاما ما تفعله المنظمات الدنيا وما يطالب الفلاحون به. وان هذه الحقائق لتشهد على ان كوادرنا لا تعمل باخلاص من اجل البلاد والشعب، وانها تتفسخ الى مجرد مأجورين.

من واجبنا ان نكافح بعنفوان هذه الممارسات التى تظهر بين الكوادر، ونتخذ فى الوقت نفسه تدابير كاملة للقضاء على السلوك الاعتباطى الخاص بفرض اعباء مختلفة غير الضرائب المقررة من الدولة. ولا بد من اصدار توجيهات باسم اللجنة الشعبية المؤقتة فى شمالى كوريا لحظر فرض الاعباء غير الضريبية على السكان بصورة جازمة. من واجب ادارة المالية من الآن فصاعدا ان تحدد بصورة دقيقة عدد انواع من الضرائب وتنفذه بصورة حاسمة، فى حين يقع على عاتق اجهزة النيابة العامة ان تراقب وتشرف عن كثب على تطبيق السياسة الضرائبية للدولة.

يجب ان تشدد جميع المنظمات الحزبية من العمل التثقيفى كيما ينفذ الكوادر واعضاء الحزب سياسة الدولة الضرائبية بصورة دقيقة.

رابعا، يجب ان نعالج دون تأخير العيوب الظاهرة فى عمل مشتريات الحبوب.

ففى محافظة بيونغآن الشمالية، لجأت مشتريات الحبوب الى طرق اضعفت، وهى

مناقضة تماما لمتطلبات الحزب، روابط الحزب مع الجماهير وتسببت للمنظمات الحزبية بفقدان ثقة الفلاحين. وبالرغم من الصعوبات التى تنسب فى المحافظات الاخرى الى مشتريات الحبوب، فان رئيسى اللجنة الحزبية واللجنة الشعبية فى محافظة بيونغآن الشمالية لم يأخذا الواقع بعين الاعتبار، وأكدا انهما سوف ينجحان فى هذه المشتريات فى محافظتهما. وهذه بالذات ممارسة منفصلة عن الجماهير. فقد قام المسؤولون فى محافظة بيونغآن الشمالية، دون ان يستعلموا عن الوضع المشخص، بمشتريات الحبوب، لاجئين الى طريقة القسر جزافا بحق الفلاحين. ولو انهم استعلموا عن امانى الفلاحين وآرائهم فى الوقت المناسب ونقلوها الى الهيئات العليا وحصلوا بذلك على حل القضايا المثارة، لما ارتكبوا الاخطاء فى هذه المهمة ولما اثار الفلاحون اى اضطراب.

من شأننا ان نعالج الانحراف الذى ظهر ابان مشتريات الحبوب، وان نعطى الفلاحين معرفة مضبوطة بمنهج الحزب فى هذا الشأن. وفى الوقت نفسه، ينبغى ان تكرس كل القوى الحزبية لمنح معونة فعالة الى ادارة طرق المواصلات التى يتوجب عليها ان تنقل بأسرع وقت السلع الى مواقع المشتريات بالذات كى تدفع للفلاحين اثمان الحبوب المباعة الى الدولة.

وختاما، الاحظ انه يجب حل مشكلة الملاك العقاريين بصورة سديدة.

ففى محافظة بيونغآن الشمالية، حيث وقعت اخطاء يمينية ابان الاصلاح الزراعى، نرى ان اخطاء يسارية ترتكب اليوم فيما يتعلق بمعالجة مسألة الملاك العقاريين. فلما كانت مشكلة الملاك العقاريين لم تحل بصورة عادلة، ولما كان النضال ضدهم معلنا كيفما اتفق، فان ابناء الشعب يحاربون حتى الفلاحين الاغنياء والمتوسطين. ومن المؤكد ان مؤامرات الملاك العقاريين الرجعيين تلعب هنا دورا كبيرا.

من واجب المنظمة الحزبية فى هذه المحافظة ان تضاعف من اليقظة حيال تصرفات الرجعيين من جهة، وان تمنع اى انحراف فى حل مشكلة الملاك العقاريين من جهة اخرى.

واجد من المستحسن ألا يتخذ اى قرار على حدة بشأن نشاط المنظمة الحزبية فى

محافظة بيونغآن الشمالية، الذى درسناه فى اجتماع اليوم، بل تحرر رسالة موجهة من لجنة الحزب المركزية الى جميع اعضاء الحزب. ويجب ان تضم الرسالة امثلة حسية، وتفوح منها حمية عظيمة.

من واجب اللجنة السياسية التابعة للجنة الحزب المركزية ان تختار افضل العاملين، وتعطيهم دروسا خاصة، ومن بعد ترسلهم الى جميع المحافظات ليوجهوا المنظمات الحزبية من مختلف المستويات فى قبولها ومناقشتها لرسالة لجنة الحزب المركزية. ويجب ان تجرى المنظمات الحزبية من مختلف المستويات هذه المناقشة بصورة فعالة، كما يجب ان تنقل الرسالة حتى للجان الحزبية فى النواحى وخلايا الحزب حيث تجرى مناقشتها. ويكون بالحرى بارسالها ايضا الى المنظمات الاجتماعية، وبصورة خاصة اتحاد الشباب الديمقراطى واتحاد الفلاحين.

فى الوضع السياسى فى كوريا

تقرير مقدم الى المؤتمر الاحتفالى بالذكرى الاولى لاقامة اللجنة الشعبية المؤقتة فى شمالى كوريا

٨ شباط ١٩٤٧

ايها المواطنون الاعزاء،

اليوم يوم عظيم الاهمية يوافق الذكرى الاولى لاقامة اللجنة الشعبية المؤقتة فى شمالى كوريا. ففى الثامن من شباط ١٩٤٦، ولدت اللجنة الشعبية المؤقتة فى شمالى كوريا، وهى الجهاز الاعلى للسلطة، الذى كانت رسالته التاريخية ان ينفذ على خير وجه المهام الجسيمة التى تواجه امتنا.

فى ظروف تأخير اقامة حكومة موحدة فى كوريا بأكملها، من جراء مؤامرات الامبريالية الامريكية والرجعية المحلية، ما استطعنا ان ننتظر اقامة هذه الحكومة بعد توقف تقدمنا. فقد كان تأسيس جهاز السلطة المركزى فى شمالى كوريا الزاما ملحا لتطور تاريخ امتنا ولحياة الجماهير الشعبية السياسية والاقتصادية، فانشئت اللجنة الشعبية المؤقتة فى شمالى كوريا، بناء على الارادة العامة للجماهير الشعبية كيما تحقق بحزم الاصلاحات الديمقراطية فى شمالى كوريا وتنفذ مختلف المهام العاجلة فى الحال.

ان دراسة راجعة لسنة من الانجاز والمسيرة للجنة الشعبية المؤقتة فى شمالى كوريا تبين ان هذه اللجنة نفذت، من حيث هى جهاز اعلى للسلطة، الواجبات المشروعة التى كانت تقع على كاهلها واكتسبت جدارة عظيمة حقا فى ميدان بناء وطننا.

فقد كون ابناء الشعب الكورى الشمالى، للمرة الاولى فى تاريخ بلادنا، اجهزة

السلطة بأنفسهم، ومارسوا هذه السلطة بأنفسهم، بالرغم من كل المصاعب والعقبات، وحققوا انجازات عظيمة فى جميع الميادين، السياسى والاقتصادى والثقافى. ولقد انجزوا خلال السنة التى فاتت، مهمات ديمقراطية عسيرة لم تتمكن شعوب البلدان الرأسمالية من تحقيقها خلال عشرات السنين، بل خلال قرن كامل من الكفاح.

لقد عشنا عاما من التحولات العظيمة حقا فى شمالى كوريا. فاما قضى ابناء الشعب الكورى الشمالى على العلاقات الاقطاعية والاستعمارية التى كانت تحكم على الجماهير الشعبية بالعيش فى الدياجير وتبقيها فى اغلال العبودية، فقد انخرطوا فى طريق بناء حياة جديدة، متألقة وهانئة، وحصلوا على نجاحات هامة فعلا فى انجاز المهام الديمقراطية خلال السنة المنصرمة.

فما هى اذن العوامل التى اتاحت لهم ان ينجزوا هذه المهام الديمقراطية العظيمة فى وقت قصير؟

اولا، حقيقة ان الشعب الكورى الشمالى اقام، مستفيدا من الظروف الملائمة التى اتاحتها له حياة سياسية حرة ونشيطة، اللجان الشعبية التى تشكل سلطته وساسها بصورة حكيمة.

ان تدمير نظام السيطرة الاستعمارية للامبريالية اليابانية تدميرا تاما، واستلام زمام السلطة من قبل الشعب نفسه، قد كانت لهما أهمية حاسمة وسوف تكون لهما بعد مثل هذه الاهمية من اجل التطور الديمقراطى لشمالى كوريا.

السلطة، فى موضوع السياسة، هى القضية الاساسية دائما. فلو لم تكن السلطة بين ايدى الشعب، بل بين ايدى القوى الاخرى، وبكلام آخر بين ايدى قوى العدوان الامبريالية الاجنبية، او بين ايدى انصار اليابان وخونة الوطن، فما كان يمكن تصور انجاز المهام الديمقراطية.

ان الشعب فى شمالى كوريا، وقد استلم زمام السلطة بحزم فى يديه، اصبح سيد البلاد. ولقد حصلت سلطتنا الشعبية، بفضل ممارسة العمل، على قاعدة صلبة وتأصلت عميقا فى حياة الشعب.

ان اللجنة الشعبية، وهى سلطة الشعب، لا تعمل فحسب على انجاز المهام

لديمقراطية بنجاح فى شمالى كوريا، بل تكفل ايضا بكل حزم انتصار نضالنا المقبل فى سبيل بناء الدولة الديمقراطية المستقلة الغنية والقوية ذات السيادة.

ثانيا، حقيقة التأييد المطلق الذى منحه الشعب جميعا الى مجمل السياسة المطبقة فى شمالى كوريا ودفاعه عنها دون شرط.

ان ابناء الشعب الكورى الشمالى الذين ادركوا بصواب ان مجمل سياسة اللجنة الشعبية المؤقتة فى شمالى كوريا تخدم مصالح الجماهير الشعبية قد اتخذوا لهم واجبا تنفيذ هذه السياسة وهم واعون ان ذلك ليس فى مصلحتهم الراهنة فحسب، بل هو مسألة حيوية تقرر مصيرهم فى المستقبل ايضا. ولذلك ساهموا بصورة فعالة فى النضال من اجل تنفيذ مجمل سياسة اللجنة الشعبية. لقد كانت الاصلاحات الديمقراطية فى شمالى كوريا ممكنة بفضل الوعى السياسى الرفيع عند الشعب وتأييده القوى.

ثالثا، حقيقة ان الاحزاب والمنظمات الاجتماعية الديمقراطية تجندت، بفضل تأسيس جبهة متحدة وطنية شاملة لجميع القوى الديمقراطية التقدمية والوطنية فى شمالى كوريا، فى النضال من اجل تحقيق المهام الديمقراطية ودعمت اللجنة الشعبية بكل عنفوان.

ان النضال الذى خاضته هذه الاحزاب والمنظمات الاجتماعية، المتحدة بصورة وثيقة تحت راية الجبهة المتحدة الوطنية الديمقراطية، فى سبيل بناء الدولة الديمقراطية المستقلة الغنية والقوية ذات السيادة، هذا الهدف المشترك بينها، قد جعل نجاح المهام الديمقراطية امرا ممكنا.

تشكل وحدة هذه القوى الديمقراطية التقدمية والوطنية رصيدا ثابتا ليس فقط فى نجاح البناء الديمقراطى الجارى فى شمالى كوريا فى الوقت الراهن بل وفى الانشاء الظافر لدولة مستقلة موحدة فى المستقبل.

ابناء الشعب الكورى الشمالى هم فى الوقت الراهن على وشك اجتياز عتبة مرحلة جديدة من التطور. فنحن نواجه مهمة هامة، الا وهى مهمة تعميق التحويل الديمقراطى للجان الشعبية فى النواحى والقرى (الحارات)، وتثبيت هذه اللجان التى هى المنظمات القاعدية للسلطة الشعبية، بهدف توطيد الانجازات السابقة للاصلاحات الديمقراطية وتطويرها فى المستقبل.

تتبع شمالى كوريا اليوم طريق التطور الديمقراطى فى سياق يتصف بنضال مرير ومعقد بين القوى الديمقراطية والقوى الرجعية فى الحلبة الدولية.

فبينما جعلت حياة مسالمة تتجدد منذ عام ونصف العام لقاء ما لا يحصى من ارواح الحياة والخيرات التى فقدتها الشعوب فى العالم اجمع فى الحرب العالمية الثانية التى دارت رحاها ضد الفاشية والمعتدين ومشعلى نيران الحرب، فان الشعوب المضطهدة فى البلدان المستعمرة والمستعبدة تواصل بعد نضالا داميا فى سبيل الاستقلال والحرية والوجود. ولا يجوز ان يغيب هذا الواقع الواضح لحظة واحدة عن انظارنا. ففى هذه البلدان، لايزال اشخاص عديدون يطالبون بالاستقلال والسيادة يقتلون، ضحايا رصاص وقنابل الامبرياليين والرأسماليين الاحتكاريين، كما ان المذابح، والاهانات بحق الامة، والسخرات العبودية بمختلف اشكالها مستمرة فيها.

فتشرشل رئيس وزراء انكلترا السابق، و"اصدقاؤه" فى البلدان، مثل الولايات المتحدة وفرنسا وهولندا وغير ذلك من القوى الامبريالية والقوى الفاشية المتبقية، يخططون للعدوان على الامم الصغيرة خلف ستار "خطر الحرب الجديدة" و"معاداة السوفييت"، ويتآمرون من اجل توسيع المستعمرات واعادة توزيعها. وتحت غطاء ما يسمى "فتح الباب"، يشن الامبرياليون بعنف هجومهم ضد الدول الصاعدة والبلدان الضعيفة والصغيرة. ومثال نموذجى على ذلك هو سياسة الامبرياليين حيال البلدان الضعيفة والصغيرة فى اوروبا الشرقية. لماذا يسعون الى الحصول على "تدويل" الدانوب؟ انهم يستهدفون اخضاع بلدان هذه المنطقة لرأسمالهم الاحتكارى وتحويلها الى سوق لتصريف سلعهم. ومهما يكن من شىء، فلا يجوز ان يكرر التاريخ نفس الاحداث ولا يمكن ان يسير القهقرى.

بعد الحرب العالمية الاولى، تمكنت القوى الامبريالية العظمى بسهولة نسبيا من اعادة توزيع المستعمرات وشبه المستعمرات، اما اليوم، وقد انتهت الحرب العالمية الثانية لتوها، فهى تصادف مقاومة الشعوب العنيدة اينما مدت حرابها العدوانية. وتشهد على ذلك بوضوح مقاومة الشعب الصينى وحرب الاستقلال التى يخوضها الشعب الفيتنامى ضد القوى الامبريالية وعملائها، وكذلك النضال الدامى لشعوب اندونيسيا

والفيلبين واليونان ضد المعتدين واجرائهم. وان شعوب البلدان المستعمرة والمستعبدة مثل الهند وبورما ومصر تهب فى سبيل الاستقلال والسيادة الوطنيين.

بعد الحرب العالمية الاولى، كانت البلدان الضعيفة والصغيرة فى اوروبا تشكل قسما من نظام سيطرة القوى الامبريالية العظمى وعملائها، اما اليوم، وقد سحق المعتدون الفاشيون، فان هذه البلدان التى اصبحت مستقلة تتطور فى اتجاه جديد وديمقراطى. ان شعوب البلدان، مثل بولونيا ويوغوسلافيا وبلغاريا والبانيا وتشيكوسلوفاكيا ورومانيا، قد انشأت سلطة ديمقراطية وهى تصفى جميع الرجعيين خونة الوطن، وتنجز حاليا اصلاحات ديمقراطية بالغة الاهمية فى الحياة السياسية والاقتصادية والثقافية. وان انتصار القوى الديمقراطية فى الانتخابات البرلمانية التى جرت فى هذه البلدان، يبرهن بوضوح على الاتجاه الذى تسلكه. وان بلدانا عديدة من اوروبا الشرقية والجنوبية الشرقية التى تشكل قوة ديمقراطية جبارة فى مصلحة سلام اوروبا وامنها تناضل فى سبيل بناء الدولة المستقلة ذات السيادة.

وان الاتحاد السوفييتى الذى تحمل لوحده، خلال الحرب العالمية الثانية، عبء سحق المعتدين الفاشيين، قد لعب الدور الحاسم فى انهاء الحرب بصورة ظافرة. منذ ذلك الحين، يتقدم فى طليعة النضال من اجل السلام والامن فى العالم.

ولقد كان لدى الشعوب فى بلدان رأسمالية عديدة وعى سياسى ناقص، وكانت قواها المنظمة ضعيفة غداة الحرب العالمية الاولى، بيد انها تنطلق بنشاط فى الحياة السياسية وتبدى تماسكا متعاظما. وهكذا فان شعوب البلدان الرأسمالية فى العالم تسد بنضالها الطريق امام السياسة الرجعية للحكام الرجعيين فى بلدانها وتسعى لأن تقرر مصيرها بنفسها.

تشهد هذه الحقائق جميعا على التغيرات الجديدة فى الوضع السياسى العالمى بعد الحرب العالمية الثانية، وتتيح لنا ان نفهم بسهولة السبب فى ان الرجعية الدولية، وبالخاصة تشرشل و"اصدقاءه" فى البلدان الرأسمالية الاخرى، يثيرون الضوضاء ويسعون بصورة محمومة الى مهاجمة القوى الديمقراطية فى بلادهم وفى العالم والافتراء عليها.

وبالرغم من النضال المرير والمعقد بين الديمقراطية ومعاداة الديمقراطية، بين التقدم والرجعية فى الحلبة الدولية، فان الاوضاع تغيرت فى مصلحة الشعوب. فعلى

الصعيد العالمى، تتفوق القوى الديمقراطية حتى درجة كبيرة على القوى المناهضة للديمقراطية والقوى الرجعية. فالعالم لا يسير اليوم فى المنحى الذى يتمناه له الامبرياليون والرجعيون والمحرضون على حرب جديدة، بل يسير فى المنحى الجديد والديمقراطى كما تريد الشعوب، نحو سلام وامن دائمين.

ذلك هو السياق الدولى الجديد الذى يوجد فيه وطننا حيث يناضل الشعب بأسره فى سبيل اقامة الدولة الديمقراطية المستقلة ذات السيادة.

ان وقائع كوريا الحسية بعد التحرير تبرهن بمجموعها على ان النضال الجارى بين الديمقراطية ومعاداة الديمقراطية، بين التقدم والرجعية فى الحلبة الدولية ينعكس تماما فى بلادنا ايضا.

ان بناء الدولة الديمقراطية المستقلة ذات السيادة من قبل الشعب الكورى يمكن تحقيقه من خلال النضال المرير ضد القوى الرجعية فى الداخل وقوى العدوان فى الخارج.

فاليوم، فى شمالى كوريا حيث الجماهير الشعبية سيدة السلطة، يجرى نضال عنيف فى سبيل البناء الديمقراطى، لكن الامر خلاف ذلك فى جنوبى كوريا التى تتحول اكثر فاكثر الى وكر لانصار اليابان وانصار امريكا وخونة الوطن ويسعى الرجعيون بمختلف الوسائل الى منع تحقيق قرار اجتماع موسكو لوزراء خارجية الدول الثلاث والى القضاء على التطور الديمقراطى فى كوريا.

ان الشعب الكورى يقف فى تقاطع طريقين، احداهما طريق التطور الديمقراطى التى تسلكها الجماهير الشعبية فى شمالى كوريا، والثانية، الطريق المعادية للشعب والديمقراطية التى يسلكها الرجعيون فى جنوبى كوريا.

١ـ البناء الديمقراطى فى شمالى كوريا

طوال حوالى نصف قرن من السيطرة الاستعمارية للامبريالية اليابانية، تعرضت الامة الكورية بصورة شرسة للاضطهاد على الصعيد السياسى والاستثمار على الصعيد

الاقتصادى بطرق ووسائل لا مثيل لهمجيتها فى تاريخ العالم. فقد عاملتها الامبريالية اليابانية بالاضطهاد والاحتيال والنهب والاغتيال، وحرمتها من حرية المعتقد، فضلا عن حريات الكلام والصحافة والاجتماع والتجمع والتظاهر. ويجب ان نلاحظ بصورة خاصة انها عمدت، خلال سنواتها العشر الاخيرة التى كرستها لتحضير حربها العدوانية وشنها، الى سلب جميع موارد كوريا لاغراض عسكرية، واستخدمت لانتاج ونقل الاسلحة والاعتدة الحربية الاخرى جميع المصانع والمنشآت وسائر منشآت النقل والمواصلات التى كلفت الكوريين عرقهم ودماءهم، وجندت عنوة اليد العاملة للشعب الكورى لانتاج العتاد الحربى. ولقد جندت الشباب والبالغين الآخرين فى كوريا بأسماء مثل "المتطوعين" او "الجنود الطلبة" او "الخدمة العسكرية الاجبارية" او "العمل الاجبارى"، وجعلتهم ضحايا لحربها العدوانية.

وعلى اى حال، فقد خاض شعبنا، بالرغم من اعمال الاضطهاد والقمع الوحشية من جانب الامبريالية اليابانية اللصة، اشكالا مختلفة للنضال المناهض لليابان داخل البلاد وخارجها، وان الوطنيين الحقيقيين فى كوريا قد حملوا السلاح بصورة مباشرة وخاضوا بعنفوان نضالا مسلحا طويلا ضد اليابان. وهكذا، سحقت اخيرا الامبريالية اليابانية المعتدية وتحررت البلاد.

ودخل ابناء الشعب الكورى الشمالى، مع التحرير، طريق بناء حياة جديدة. ان الشعب الذى كسب حريات الكلام والصحافة والاجتماع والتجمع والتظاهر والمعتقد قد دمر الجهاز البغيض لسيطرة الامبريالية اليابانية اللصة، واقصى انصار اليابان عن سائر الميادين، ونظم احزابا ومنظمات اجتماعية ديمقراطية. لقد حشدنا بصورة وثيقة جماهير شعبية غفيرة تحت راية الديمقراطية. وجمعنا العمال والموظفين فى اتحاد النقابات، والفلاحين فى اتحاد الفلاحين، والشباب فى اتحاد الشباب الديمقراطى، والنساء فى اتحاد النساء الديمقراطى، بحيث وضعنا قاعدة جبهة متحدة وطنية ديمقراطية.

ونظم شعبنا الذى حصل على الحقوق السياسية، لجانا شعبية فى كل مكان هى اجهزة سلطته، وانجز تحت قيادتها المهام الديمقراطية مع حفاظه على الامن وحمايته للمصانع والمنشآت ومؤسسات النقل والمواصلات وادارتها. ولقد اصبحت اللجان

الشعبية سلطة شعبية حقيقية، فهى تناضل فى مصلحة الجماهير الشعبية الغفيرة وتمكنها من الاسهام بحماسة فى بناء الدولة الديمقراطية الجديدة.

لقد حققت اللجنة الشعبية المؤقتة فى شمالى كوريا بصورة ظافرة، خلال السنة التى تفصلنا عن اقامتها، مهام ديمقراطية عظيمة مختلفة، وعلى الاخص الاصلاح الزراعى، مرسية بذلك اسسا مادية صلبة لبناء الدولة الديمقراطية المستقلة الغنية والقوية ذات السيادة.

فقد قضى الاصلاح الزراعى الذى تحقق فى آذار ١٩٤٦ قضاء مبرما على العلاقات الاقطاعية للملكية العقارية، ووضع الارض تحت تصرف الفلاحين الذين يزرعونها، محققا بذلك طموحهم العريق. وبفضل هذا الاصلاح، صودرت دون تعويض ١٠٠٠٣٢٥ هكتارا من اراضى الامبريالية اليابانية وانصار اليابان وخونة الامة والملاك العقاريين المالكين لاكثر من خمسة هكتارات من الاراضى، ووزع من اصلها ٩٨١٣٩٠ هكتارا مجانا على ٧٢٤٥٢٢ اسرة من الفلاحين المأجورين والفلاحين الذين لا يملكون ارضا او يملكون القليل منها.

قد وضع الاصلاح الزراعى الاساس من اجل توطيد القواعد المادية للريف الديمقراطى الجديد، ودفع عجلة تطور حر للاقتصاد الريفى. وفضلا عن ذلك فان اكواما من الحبوب ترتفع بفضله فى باحات بيوت الفلاحين الذين يتحسن مستوى حياتهم. ولقد وضع الاصلاح الزراعى كذلك الاساس من اجل حل مثمر للمشكلة الغذائية ومشكلة الخامات الخاصة بالصناعة على الصعيد الوطنى.

وفيما عدا تسليم الدولة ٢٥ بالمائة من محصولهم بصفة ضريبة عينية، اخذ الفلاحون مبادرة حركة التبرعات الوطنية من الارز. ولقد كان لهذه الحركة الرفيعة ردود فعلها الوطنية العريضة بين ابناء الشعب الكورى الشمالى واسهمت حتى درجة كبيرة فى حل المشكلة الغذائية فى البلاد.

ان تأميم جميع المصانع والمناجم والمحطات الكهربائية ومؤسسات النقل بالسكك الحديدية والاتصالات والمالية التى كلفت الشعب الكورى دمه وعرقه والتى كانت تخص الامبرياليين اليابانيين وخونة الامة يشكل الشرط الاساسى للقضاء على القاعدة

الاقتصادية لانصار اليابان والرجعيين الآخرين فى القطاع الصناعى، والشرط الاساسى لاعادة بناء الصناعات المدمرة وتطويرها بسرعة، والشرط الاساسى لتطور حر وموثوق للاقتصاد الوطنى. ولذا، اصدرت اللجنة الشعبية المؤقتة فى شمالى كوريا، فى العاشر من آب ١٩٤٦، قانونا عن تأميم الصناعات الهامة. ويبلغ عدد المشاريع الصناعية الهامة المؤممة بموجب هذا القانون ١٠٣٤، وتقدر قيمتها بعدة مليارات واون. وان هذه المؤسسات الصناعية التى دفع الشعب الكورى ثمنها بدمه وعرقه والتى كانت تخدم مع ذلك لاستثماره فى الماضى، قد اصبحت اليوم، بفضل تأميمها ملكية له على وجه الحصر، ويمكنها ان تخدم من اجل تنمية الاقتصاد الوطنى.

وحرر قانون العمل الصادر فى ٢٤ حزيران ١٩٤٦ العمال من علاقات الاستثمار الاستعمارى الخاصة بالامبريالية اليابانية، وحسن شروط عملهم، وتم تطبيق نظام عمل الثمانى ساعات فى اليوم، والتأمين الاجتماعى، والاجازة الدورية للعمال والموظفين، والغى المعاملات التمييزية للنساء العاملات بهدف دفع اجور متساوية للعمل للرجال والنساء على حد سواء، وحظر عمل الاولاد الذين فى الرابعة عشرة وما دون، وانقص ساعات عمل الاولاد الذين فى السادسة عشرة وما دون، وحسن مستوى الحياة المادى والثقافى للجماهير العاملة. وبموجب التأمينات الاجتماعية، انشئت مستشفيات جديدة كثيرة وعدد كبير من دور الراحة والمصحات. ان قانون العمل يوفر افضل شروط العمل للعمال والموظفين فى شمالى كوريا.

وكانت العادات الاقطاعية القديمة والسياسة الاستعمارية للامبريالية اليابانية تثقل منذ زمن طويل على النساء فى شمالى كوريا، اللائى كن يئن تحت وطأة معاملة سيئة غير انسانية، واستثمار مزدوج ومثلث. ولقد حررهن قانون المساواة بين الجنسين من جميع المعاملات التمييزية، ووفر لهن امكانية الاسهام فى الحياة السياسية والاجتماعية والثقافية على قدم المساواة مع الرجال، وزودهن بالحقوق الاقتصادية. وهكذا فان فى مقدورهن ان يسهمن بحرية فى البناء الديمقراطى وسياسة الدولة، كما يستطعن من حيث هن مواطنات فى دولة ديمقراطية جديدة ان يطلقن العنان لمواهبهن. والبرهان على ذلك ان ٤٥٣ امرأة شكلن فى الثالث من تشرين الثانى الاخير، فى انتخابات اللجان

الشعبية فى المحافظات والمدن والاقضية، ١٣،١ بالمائة من جميع اعضاء اللجان المنتخبين، كى يعملن فى الوقت الراهن ككوادر قائدة لأجهزة الدولة الادارية.

قد قضت اللجنة الشعبية المؤقتة فى شمالى كوريا، منذ ولادتها قبل عام، على مخلفات الامبريالية اليابانية فى قطاع التعليم، واقامت نظاما جديدا للتربية الوطنية، وعملت الكثير من اجل مضاعفة مؤسسات التربية الوطنية وتقوية التعليم الفنى.

فى شمالى كوريا اليوم ١١١٠ مدارس ابتدائية، و١٧٣ مدرسة ثانوية، و٢١ مدرسة متخصصة، اكثر مما كان فى عصر السيطرة الامبريالية اليابانية، كما ان ٣١٠٠ شخص يدرسون فى الكليات الحديثة. وقد انشئت ١٢ مدرسة تكنولوجية صناعية من اجل تكوين الكوادر الفنية، تابعة للمصانع والمناجم الكبيرة، واسست مؤسسات اخرى لتكوين الكوادر الفنية الصناعية فى المدن الكبرى تعمل فى النهار والمساء. وان فى شمالى كوريا فى الوقت الراهن اكثر من ١٣٠٠٠٠٠ تلميذ.

وفى سبيل محو الامية لدى القسم الاكبر من السكان وجعلهم شعبا متمدنا فى دولة ديمقراطية جديدة، فان تعليم البالغين يجرى بصورة مشددة فى مختلف ارجاء البلاد. يتعلم ٥٥٦٠٠٠ شخص حاليا فى اكثر من ١٦٠٠٠ مدرسة للبالغين.

وفى سبيل اقامة نظام للتربية الوطنية وتقويته وتطويره، فانه من الاهمية بمكان عظيم، ان تحل قضايا المعلمين والكتب المدرسية. ولقد انشأنا، بهدف تكوين معلمين من نمط جديد ومتسلحين بالافكار الديمقراطية، فضلا عن تأسيس مدرسة متخصصة للمعلمين فى كل محافظة، مراكز للتكوين المتسارع للمعلمين كونت فى تموز الماضى ٢٠٠٠ معلم للمدارس الابتدائية وهى فى سبيلها الى تكوين حوالى ٢٠٠٠ معلم آخر. وكذلك، حللنا قضايا المواد والطباعة التى كانت الصعوبات تكتنفها. فقد حرر وطبع ٤٧ نوعا من الكتب المدرسية للتعليم الابتدائى والثانوى بلغتنا بتعداد يبلغ ٥١٩٦٠٠ نسخة، ويقدر ان يطبع ويوزع خلال وقت قصير ٥٦ نوعا من الكتب المدرسية الاخرى.

وفى القطاع الثقافى، فقد نظمت ٨٣ قاعة للعرض السينمائى ومسرحا، و٩ محطات للبث الاذاعى، و٣٥ مكتبة، كما يصدر ٢٠ نوعا من المجلات و٢٢ نوعا من الصحف. وهكذا فان الفوضى التى كانت سائدة فى البدء فى هذا الميدان تزول بصورة

تدريجية، كما ان المؤسسات الثقافية والمطبوعات تلعب دورا هاما فى تطور الثقافة القومية الديمقراطية وازدهارها.

وبالرغم من جميع الصعوبات، فقد حصلنا على نجاحات عظيمة فى تقوية العمل الصحى الذى كان هدفه تحسين صحة شعبنا والوقاية من الاوبئة والامراض الوافدة. ففى الصيف الفائت، انتشرت الهيضة فى جنوبى كوريا حيث تسببت فى وفيات كثير من السكان. ومع ذلك، فان حزاما صحيا دقيقا ويقظة السكان حصرا الهيضة فى الوقت المناسب فى شمالى كوريا ومنعا حدوث وفيات عديدة. وكى نقوى خدمة الصحة العامة، نكرس طاقة عظيمة كى نضاعف اكثر فاكثر مؤسسات الخدمات الطبية والمنشآت الصحية ونكون الكوادر الفنية الصحية. يوجد فى شمالى كوريا الآن عدد كبير من مؤسسات الخدمات الصحية، بما فى ذلك ٧٠ مستشفى شعبيا.

وبعد التحرير، الغينا الجهاز القضائى للامبريالية اليابانية، ونظمنا جهازا قضائيا شعبيا حقيقيا، وانشأنا نظاما قضائيا شعبيا كما اقمنا، فى سبيل تنظيم عدالة شعبية حقيقية، نظاما للمستشارين الشعبيين. ولنلاحظ بصورة خاصة انه اتخذ فى الرابع عشر من كانون الثانى الاخير قرار عن انتخاب القضاة. فللمرة الاولى فى تاريخ بلادنا، اصبح من الواجب اختيار المسؤولين عن القطاع القضائى من بين الشعب العامل، وتعكس العدالة ارادة الشعب على نطاق عريض حتى يستند نشاط المحاكم الى قاعدة شعبية ويتطور فى منحى ديمقراطى حقيقى. ذلك هو الاتجاه الذى يجب ان تتخذه العدالة الديمقراطية.

ان ابناء الشعب فى شمالى كوريا، الواعين جيدا لكونهم سادة البلاد، قد برهنوا على الحمية الوطنية فى انجاز جميع المهام الديمقراطية، وناضلوا باستماتة فى سبيل زيادة الانتاج والاسراع فى البناء. فاهالى مدينة بيونغ يانغ، الذين تحركوا بتعداد يبلغ اكثر من ٥٧٩٠٠٠ طوال ٥٥ يوما، انهوا الاعمال الواسعة لتحويل مجرى نهر بوتونغ التى تطلبت انشاء سد على امتداد خمسة كيلومترات وردم ما يزيد على ٤٢٠٠٠٠ متر مكعب من الاتربة. ولقد تقدموا متطوعين ايضا، بعدد يبلغ اكثر من ٢٦٠٠٠٠ على مدى شهر كامل، لمد خط لنقل الفحم فى منجم سامسين، واشترك ابناء شعبنا ايضا بحماسة فى اعمال حماية ضفة نهر آمروك، وتحويل نهر ريونغهونغ، وبناء مرفأى هايزو ودانتشون.

ان شمالى كوريا اليوم مجتمع ديمقراطى يتقدم فى منحى ديمقراطى جديد، بصورة مغايرة كليا للمجتمع الرأسمالى حيث تحتكر طبقة اقلية من اصحاب الامتيازات جميع السلطات والحقوق. ففى شمالى كوريا، تخدم كل الاجهزة والمؤسسات السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية مصالح الجماهير الشعبية.

وفى شمالى كوريا، باعتبار ضرورة رفع الوعى السياسى عند الشعب، وتثبيت منجزات الاصلاحات الديمقراطية، والاسراع فى تطور البلاد الديمقراطى، فقد اطلقت حركة ايديولوجية شعبية عريضة تهدف الى التعبئة العامة من اجل البناء الوطنى.

ان هدف هذه الحركة هو مكافحة طرق واسلوب العمل الباطلة لزمن الحكم الامبريالى اليابانى، وتصفية العادات والتصورات الفاسدة والمنحطة، وبث الروح الوطنية الرفيعة فى الشعب بأسره من اجل خلق الروح الوطنية وأساليب العمل والحياة التى يحتاجها على اعتباره شعب كوريا الديمقراطية الجديدة، وذلك بواسطة النضال الجماهيرى. وباختصار، فان هذه الحركة ترمى الى تنشيط وطنية الشعب أكمله كيما يتحرك جميعا فى سبيل بناء الوطن الجديد.

ان جميع ابناء الشعب فى شمالى كوريا، الذين استجابوا بصورة فعالة لهذه الحركة الوطنية، يسهمون فيها بكل حماسة. ولا تقتصر هذه الحركة على الكلام، بل تتجسد فى افعال عملية. فالعمال والفلاحون يسهمون فى البناء الوطنى بأن يزيد الاولون من الانتاج وبأن يسلم الاخيرون الارز الى الدولة بدافع الوطنية. وطالما ان الشعب بأسره سوف يبرهن، كما هو مذكور اعلاه، على وطنية لاهبة وحمية عظيمة فى البناء الوطنى، فسوف نتغلب على جميع المصاعب وننتصر.

وفى الثالث من تشرين الثانى ١٩٤٦، على اساس انتصار جميع المهام الديمقراطية، جرت فى شمالى كوريا انتخابات اللجان الشعبية فى المحافظات والمدن والاقضية. وقد اسهم اثناء الانتخابات ٦،٩٩ بالمئة من الناخبين فى التصويت، حيث حصل مرشحو الجبهة المتحدة الوطنية الديمقراطية على ٩٧ بالمئة من الاصوات للجان الشعبية فى المحافظات، و٤،٩٥ بالمئة من الاصوات للجان الشعبية فى المدن، و٩،٩٦ بالمئة من الاصوات للجان الشعبية فى الاقضية. ان هذا النصر اللامع لا سابق له فى تاريخ العالم.

يشهد هذا الواقع بكل وضوح على الدعم الذى يقدمه شعبنا بأسره الى سياسة اللجنة الشعبية التى يؤيدها ويثق بها، اذ يعتبرها الجهاز الحقيقى لسلطته.

٢- الوضع السياسى فى جنوبى كوريا

اليوم، فى جنوبى كوريا، يقمع انصار اليابان وخونة الامة الذين استلموا السلطة، بكل الوسائل، الاندفاعة الديمقراطية لدى ابناء الشعب، بوساطة اولئك الذين خدموا فيما مضى فى شرطة الامبريالية اليابانية.

ان كل الجهاز القمعى لسياسة الحاكم العام للامبريالية اليابانية التى اضطهدت الشعب الكورى بوحشية طوال حوالى نصف قرن، لا يبرح سارى المفعول، وفضلا عن ذلك، فقد عين رجعيون، وبالخاصة انصار اليابان وخونة الامة، فى الاجهزة الادارية والبوليسية، كما ان الاجهزة القضائية تشكلت من افراد يمثلون مصالح اولئك الرجعيين ويدافعون عنها باخلاص. ويجب ان يلاحظ بصورة خاصة ان رجال البوليس السياسى وعملاء سريين للامبريالية اليابانية اضطهدوا فيما مضى مواطنينا، وعذبوهم واغتالوهم يحتلون مناصب هامة فى اجهزة الشرطة.

فبدلا من تصفيتهم، يتصرف انصار اليابان وخونة الامة بكل وقاحة. لقد اضحت جنوبى كوريا ملجأ لاولئك الذين تمتد ايامهم فيها، مربضا للرجعيين، وبالخاصة انصار اليابان الذين يستميتون لتحقيق مطامحهم السياسية واحتكار السلطة. وهكذا، يجد الشعب نفسه الآن، وهو ابعد ما يكون عن استلام السلطة واكتساب الحريات الديمقراطية، مجبرا على وجود ابعث على الاسى من العبودية الاستعمارية للامبريالية اليابانية، وادنى تظاهرة عنده للطموح الى الديمقراطية تستجر الرقابة والاكراه. وانه لمحروم حرمانا تاما حتى من ابسط الحريات الديمقراطية، مثل حرية الكلام والصحافة والاجتماع والتجمع والتظاهر.

وقد حلت اللجان الشعبية، اجهزة السلطة التى تاق الشعب اليها منذ زمن طويل

والتـى تكبد هـو نفسه قـدرا كبيـرا مـن العـناء فـى سـبيل اقامـتها. ان جمـيع "القوانـين" المـزعومة التـى اصـدرها الـرجعيون الكوريـون الجنوبـيون بـصورة متتالـية هـى قوانـين غيـر ديمقراطية ترمـى الـى حرمانه من الحريات الديمقراطية والى تقييدها. وبالرغم من معارضـة الـشعب العنـيدة فـان الحكـام الـرجعيين الكوريـين الجنوبيـين، الـذين لجـأوا الـى اسلحة الشرطة ودعم القوى الرجعية، قد وضعوا بالقوة "قوانينهم" موضع التنفيذ.

ولقد قمعت الاحزاب والمنظمات الاجتماعية الديمقراطية او حلت، واعتقل قادتها وشخصياتها الوطنية وزج بهم فـى السجون لنضالهم فى سبيل برنامج يدافع عن حقوق الشعب السياسية ويستهدف تحسين مستوى حياته الاقتصادية.

وقد حظرت الامبريالية الامريكية وعملاؤها تظاهرات الشعب الكورى الجنوبى الـسلمية المطالـبة بالحـريات الديمقـراطية، مـضطهدة المتظاهـرين بواسـطة البـنادق والـدبابات، وهم يغتالون ابـناء شـعب وطنيـين عديـدين. وتـروى حـالات عديـدة مـن قتل وجرح الابـرياء، وفـى عدادها حادثة كوانغزو للقتل المريع، فى السنة الماضية، بمناسبة الذكـرى الاولـى لتحريـر الخـامس عشر مـن آب، وحادثـة مقـتل سـتة اشـخاص وجـرح عشرات آخرين تحت النيران التـى فتحها رجال الشرطة علـى حشد للاهالـى، نظم فى شـهر كانـون الاول الماضــى فــى زونـزو، تأيـيدا لاسـتئناف اعمـال اللجـنة الـسوفييتية الامريكية المشتركة على وجه السرعة.

وقد علقت الادارة العسكرية الامريكية او منعت صدور المطبوعات الديمقراطية، وحظـرت بيعها، واغلقت اكثر مـن عشر صحف، من اصلها "هايبانغ ايلبو" و"زوسون اينمينـبو" و"هيونداى ايلـبو"، واطلقت عصابات مـن الارهابيين لـيهاجموا دور نـشرها ويخربوها.

وان سياسـة الحـبوب المناهضة للشعب جعلت الارز يهـرب الـى اليابان او يتكدس فـى عنابـر المتاجـرين الجـشعين الـى الـربح والمـلاك العقاريـين فـى جنوبـى كـوريا. ولقد طـبق الـرجعيون الكوريـون الجنوبـيون عنوة، مستعينين بتدخل الشرطة، قانونـهم الشرس عن جمـع الحـبوب الـصيفية والـنظام المجـرم الخاص بالتسليم الاجبارى لنسبة ٨٠ بالمئة ونيف من الحبوب الخريفية. ومن هنـا، كان القلق الاقصـى عند الشعب وبؤسه الاسود.

ان هذه المشاق السياسية والاقتصادية القصوى القت بأبناء الشعب الكورى الجنوبى فى هاوية اليأس بحيث انخرطوا فى النضال، سعيا الى الافلات منها واستعادة الحق فى الوجود، وهكذا، قامت مقاومة تشرين الاول الشعبية بين ابناء الشعب فى جنوبى كوريا.

ففى الرابع والعشرين من ايلول الماضى، شن ٤٠٠٠٠ من عمال السكك الحديدية فى جنوبى كوريا اضرابا عاما، فاستجاب معه ١٦٠٠٠٠ عامل فى كل القطاعات الصناعية واضربوا، بينما اعلن ٣٠٠٠٠ طالب الاضراب عن الدروس. وبنتيجة ذلك، انتفض السكان فى دايكو فى الاول من تشرين الاول، وهى الانتفاضة التى امتدت الى جنوبى كوريا بأسرها. ودمر افراد الشعب الكورى الجنوبى واحتلوا مراكز الشرطة والاجهزة الادارية التى كانت تخدم لاضطهادهم بصورة همجية ولحرمانهم من الحريات والحقوق الديمقراطية، وطالبوا بانتقال السلطة الى اللجان الشعبية واقامة اجهزة السلطة الشعبية من جديد.

واشترك فى هذه المقاومة التى قام بها الشعب الكورى الجنوبى، اكثر من ٢٣٠٠٠٠٠ عامل وفلاح وطالب وغيرهم من السكان. ولم تتمكن الاحكام العرفية العسكرية المعلنة فى كل المدن ومناطق اخرى عديدة من تحطيم معنويات الشعب فى مقاومته او من قمع نضاله البطولى.

فبدلا من اجهزة السلطة الشعبية الحقيقية، اقيم "المجلس الديمقراطى" و"المجلس التشريعى"، وكلاهما مناهضان للشعب ومناهضان للديمقراطية لانهما يتشكلان من خونة للوطن بزعامة سينغمان رى، ومن رأسماليين وملاك عقاريين وانصار لليابان خدموا فيما مضى الامبريالية اليابانية بكل اخلاص. وليست اقامة "المجلس التشريعى" المقنع تحت ستار "الديمقراطية الانتخابية" سوى مهزلة مثل فيها العملاء الغاية منها تغطية السياسة الرجعية للامبريالية الامريكية حيال جنوبى كوريا. ولم ينخدع ابناء الشعب الواعون الكوريون الجنوبيون بالعدو، بل ما ابعد ذلك، ان اكثر من نصف عدد الناخبين تغيبوا عن التصويت فى "انتخابات الهيئة التشريعية"، وعارضوا بصورة تامة تكوين "المجلس التشريعى".

وحول الرجعيون الكوريون الجنوبيون الى ورقة مهملة قرار اجتماع موسكو لوزراء خارجية الدول الثلاث عن القضية الكورية، وهو القرار الذى يطالب، عاكسا مطامح الشعب الكورى ومطالبه، بخلق الظروف الملائمة لاستقلال كوريا وسيادتها وتطورها الديمقراطى، وهم ينصرفون الى مناورات معادية للشعب تتعارض مع ذلك القرار.

لقد طالب الشعب الكورى الجنوبى بعناد باصلاحات ديمقراطية على غرار تلك الاصلاحات التى جرت فى شمالى كوريا، لكن ايا منها لم يتحقق، بل على النقيض من ذلك، طبقت اجراءات سياسية معادية للشعب تحت مظهر الديمقراطية، وذلك نتيجة لمناورات الرجعيين اللئيمة.

فبدلا من انجاز الاصلاح الزراعى، وبذلك توزيع الاراضى التى كانت فى حوزة الامبرياليين اليابانيين والملاك العقاريين على الفلاحين، وبنتيجة ذلك، تصفية العلاقات الاقطاعية للملكية العقارية، قررت الامبريالية الامريكية ان تعيد تنظيم "دونغتشوك" فى حقبة الامبريالية اليابانية فى "شركة كوريا الجنوبية الجديدة"، هذه الشركة الاستعمارية الجديدة، وان توزع على الفلاحين الاراضى المناطة بها لقاء تعويض. وهكذا، يستمر الملاك العقاريون فى الوجود دون مساس بهم فى جنوبى كوريا، ويواصلون فرض محاصصة ساحقة على الفلاحين، وتظل العلاقات الاستعبادية للملكية العقارية قائمة على حالها.

وبدلا من ان تؤمم المصانع والمؤسسات التى كانت فى حوزة الدولة اليابانية واليابانيين فى جنوبى كوريا وان تصبح اذن ملكية الشعب كى تسهم فى انعاش الاقتصاد الوطنى وتنميته، وقعت فى حوزة الرأسماليين والمنتفعين الذين استثمروا الشعب العامل بوحشية وهم يخدمون الامبريالية اليابانية بكل اخلاص فيما مضى. ومن هنا، كان ارتفاع محموم لاسعار المنتجات، الامر الذى ترتبت عليه ارباح فاحشة انتفخت بها جيوب الرأسماليين والمنتفعين.

وان العمال، وهم ابعد ما يكونون عن الانتفاع من نظام عمل الثمانى ساعات فى اليوم، والتأمين الاجتماعى، يجدون انفسهم ملزمين بيوم عمل من عشر ساعات ونيف، وهم عرضة لاستثمار وحشى فى شروط عمل رهيبة، محرومين من كل حماية

اجتماعية، كما حظر اضراب التضامن فى جنوبى كوريا، وهو احد اشكال نضال العمال الرامى الى تحقيق مطالبهم.

ان العمال الكوريين الجنوبيين يقاسون من قلق رهيب، ويجدون انفسهم محرومين بصورة متعاظمة ابدا من ابسط الحقوق الاقتصادية، وعلى الاخص نظرا لان التسريح الجماعى للعمال ورقابة العملاء السريين فى المصانع واعمال العنف من جانب العصابات الارهابية اعقبت اضراب العمال العام والمقاومة الشعبية للسنة الفائتة.

واما النساء فيتعرضن بدلا من الاستمتاع بالمساواة فى الحقوق مع الرجال، للتمييز المخزى كما فى الماضى، بل ان التسرى والبغاء المرخص يستمران، بله يشجعان من قبل الرجعيين والمنتفعين. وسعيا وراء تضليل الشعب، منح الرجعيون بعض النساء "حق التصويت" فى انتخاب الاجهزة الادارية المحلية التى لا تملك أية سلطة معنوية، لكن هذا "الحق" يختلف بصورة جوهرية عن المساواة الكاملة على الصعيدين السياسى والاقتصادى، التى حصلت النساء عليها فى شمالى كوريا.

ان القمع والقتل المسلحين، وتسليم الحبوب القسرى من قبل الشرطة، وجميع الاعمال الهدامة التى يرتكبها الرجعيون، تنتفع من تمويه "الديمقراطية".

وقد شن سينغمان رى وخونة الامة الآخرون واولئك الذين يتبعونهم ما يزعمون انه "حملة ضد الحكم بالوصاية" موجهة ضد قرار اجتماع موسكو لوزراء خارجية الدول الثلاث، متآمرين بذلك على تضليل الشعب وشطر الجماهير ومجبرين اللجنة السوفييتية الامريكية المشتركة على تعليق اجتماعها بعد ٥٠ يوما من الاعمال الفاشلة. ان الرجعيين الكوريين الجنوبيين يسعون بمختلف الوسائل الى احباط تطبيق قرار اجتماع موسكو لوزراء خارجية الدول الثلاث.

ان الرجعيين المناهضين للشعب يأملون فى ان تتأجل اعمال اللجنة السوفييتية الامريكية المشتركة. فقد سعوا الى اضعاف القوى الديمقراطية التى تنمو فى جنوبى كوريا، والى شطر الجبهة الوطنية الديمقراطية، والى جر العناصر اليمينية والانتهازيين فى المعسكر اليسارى الى المعسكر اليمينى، املا بذلك فى تقوية المعسكر اليمينى الرجعى. وهكذا، حاولوا ان يعينوا رجعيين من المعسكر اليمينى "التمثيل"

الاحزاب والمنظمات الاجتماعية الديمقراطية فى المؤتمر الذى سوف يدرس قضية تنظيم حكومة كورية مؤقتة ديمقراطية. ويشهد على ذلك بكل وضوح "تحالف" الانتهازيين فى المعسكر اليسارى مع اليمين، بمناسبة دراسة قضية اندماج الاحزاب الثلاثة فى جنوبى كوريا، ومهزلة "تعاون اليمين واليسار"، وافعال الانتهازيين ابان انشاء "المجلس التشريعى".

ينبغى لنا ان نفضح ونرفض بحزم محاولات الرجعيين والانتهازيين لتأجيل بناء الدولة الديمقراطية المستقلة ذات السيادة. من واجبنا ان نمنع جميع هؤلاء الرجعيين، يعنى كل "الاحزاب" وجميع الاشخاص الذين يخونون الشعب ويبيعون مصالح الوطن، من الاشتراك فى المؤتمر الذى يجب ان يدرس قضية انشاء حكومة ديمقراطية مؤقتة فى كوريا، هذا المشروع العظيم الحاسم بالنسبة الى مستقبل الوطن، كما ان من واجبنا ان نضاعف من اليقظة السياسية والقومية حيال مكائد الرجعيين.

وفى سبيل خلاص الشعب الكورى الجنوبى من الازمة السياسية والاقتصادية الراهنة، يجب ان تتحقق فى جنوبى كوريا جميع الاصلاحات الديمقراطية التى نفذت حتى الآن فى شمالى كوريا. فخلال سنة ونصف السنة بعد التحرير، حقق الشعب فى شمالى كوريا بصورة ظافرة مجمل البناء الديمقراطى، كما ان الاصلاحات الديمقراطية التى تمت فيها، تشكل قاعدة صلبة لبناء الدولة الديمقراطية المستقلة. ولا بد، فى سبيل حصول مثل هذه الاصلاحات فى جنوبى كوريا، من انتقال جميع السلطات فيها الى ايدى الشعب، واقامة لجان شعبية فيها تكون اجهزة سلطة الشعب.

٣- المهام الفورية للبناء الديمقراطى فى شمالى كوريا

ايها المواطنون الاعزاء،

ان ابناء الشعب فى شمالى كوريا هم اليوم فى سبيلهم الى انجاز مهمة بالغة الجسامة، الا وهى مهمة ارساء قاعدة لبناء الدولة الديمقراطية المستقلة الغنية والقوية

ذات السيادة. وان هذا الدور الرائد الذى يعود اليهم، يتطلب منهم ان يدفعوا عملهم كله نحو مرحلة اعلى. وبنتيجة ذلك فانه يقع على عاتقنا ان نبذل كل جهودنا فى سبيل تطوير عملنا.

تواجهنا اليوم مهمة بالغة الشأن لتوطيد انجازات الاصلاحات الديمقراطية وتطويرها. يتطلب تحقيق هذه المهمة الفورية قبل كل شىء ان تركز جميع القوى من اجل تحقيق خطة الاقتصاد الوطنى لعام ١٩٤٧، ومن اجل انعاش هذا الاقتصاد وتنميته، وان تنفذ سياسة الدولة بكل دقة.

يجب علينا ان نبرهن على وطنية لاهبة جدا بحيث نضحى حتى بحياتنا بدون تردد باسم الوطن، وعلى قتالية كبيرة جدا بحيث نتحدى كل العوائق العديدة، المعقدة والشاقة، التى نصادفها، وعلى روح مبادرة رفيعة جدا بحيث نغطى العوز فى المواد ونطور التقنية.

يجب ان يجرى الكفاح من اجل انجاز خطة الاقتصاد الوطنى لعام ١٩٤٧ على اساس القاعدة الصلبة للجبهة المتحدة الوطنية الديمقراطية، ولا بد من ان تخضع لهذا النضال برامج عمل كل الاحزاب والمنظمات الاجتماعية المنضمة الى هذه الجبهة.

ان انعاش الاقتصاد الوطنى وتنميته لا غنى عنهما لتوطيد وتطوير منجزات مجمل البناء الديمقراطى فى شمالى كوريا. ولكنهما غير ممكنين الا بقدر ما يتحد بصورة وثيقة جميع العمال والفلاحين والمثقفين والاشخاص فى ميدان التجارة والصناعات، ويتعاونون بانسجام وبقدر ما يشتغل الشعب بكل قواه مظهرا الروح الكفاحية التى لا تقهر. ان الجهد العنيف من جانب الشعب بأسره يستطيع ان يقهر سائر المصاعب التى ينطوى عليها انعاش الاقتصاد الوطنى وتنميته، وان يدفع بقوة ارساء قاعدة الدولة الديمقراطية المستقلة الغنية والقوية ذات السيادة.

ان انعاش الاقتصاد الوطنى وتنميته، والاسراع بالبناء الديمقراطى فى شمالى كوريا، مشروعات تاريخية وضرورية ووطنية تقع على كاهل الشعب بأسره، وبصورة خاصة على كاهل جميع الاحزاب والمنظمات الاجتماعية التابعة للجبهة المتحدة الوطنية الديمقراطية، على كاهل العمال والفلاحين والمثقفين والتجار واصحاب الاعمال. يجب ان تتعاون كل الاحزاب والمنظمات الاجتماعية باستمرار فى انجاز

المهام الاقتصادية للدولة بتركيز جميع قواها من اجل هذا الانعاش وهذه التنمية، وان تكافح بحزم كل المحاولات الرجعية ضد الوطنية الرامية الى تفكيك الاقتصاد الوطنى وتخريبه، وان تسهم بفعالية فى ارساء نظام اقتصادى وطنى على جناح السرعة.

وعلى العمال والفنيين فى ميدان الصناعات ان ينجزوا مهام جسيمة لانعاش الاقتصاد الوطنى وتنميته، واشدها الحاحا هى زيادة الانتاج وتحسين نوعية المنتجات لتغطية حاجات السكان فى المدن والريف بالسلع ذات الضرورة الاولية. ومن اجل تحقيق هذه المهمة، يجب عليهم ان ينظموا عملهم بطريقة جديدة، وان يرفعوا انتاجية العمل باطراد فى كل المؤسسات.

ومن المؤكد اننا نصادف مصاعب عديدة. فالسيطرة الاستعمارية الطويلة للامبريالية اليابانية دفعت بالاقتصاد الوطنى فى كوريا الى الافلاس التام. فقد دمرته هذه الامبريالية بصورة رهيبة على وجه الخصوص خلال السنوات العشر الاخيرة من سيطرتها، حين حضرت وشنت حربها العدوانية، وفى الفترة قبل هزيمتها وبعدها. ومن هنا، نشأت المصاعب الكبيرة التى يواجهها شعبنا منذ التحرير فى انعاش الاقتصاد الوطنى وتنميته. ويمكننا فى هذا السياق ان نقول ان هذه التنمية وزيادة انتاج السلع ذات الضرورة الاولية تشكلان واجبا هاما يقع على جميع المصانع والمؤسسات والعمال والفنيين المشتغلين فيها. من واجب هؤلاء العمال والفنيين فى قطاع الصناعات ان يبرهنوا على حمية وطنية عالية وعلى ابداعية هائلة فى سبيل بناء الدولة المستقلة الغنية والقوية ذات السيادة، وان يستخدموا بعقلانية لا مزيد عليها جميع الموارد الوطنية، وان يكافحوا طرق الانتاج البالية، غير الاقتصادية وغير المنتجة. وبهذه الطريقة وحدها، يكون فى الامكان ارساء طرق انتاجية جديدة ومتطابقة مع المتطلبات الحالية للدولة.

ان زيادة انتاجية العمل والانتاج فى جميع المصانع والمؤسسات يتطلب بالضرورة كوادر عديدة وتقنيات محكمة.

فمن واجبنا ان نكون خلال وقت قصير ونوزع بصورة عقلانية فى ميدان الانتاج كوادر ذات كفاءة عالية، حازمة حيال العادات التقليدية القديمة وحيال الركود، مستعدة

للتغلب على جميع المصاعب دون ادنى خوف، قادرة على استدراج الجماهير وادارة اقتصادنا فى استقلال تام وفى الطريق الصالحة. ومادامت الكوادر تقرر كل شىء، فان كوادر ميدان الانتاج يجب ان تمتلك تقنيات محكمة.

من واجب الفلاحين اليوم، الاحرار وسادة الارض، ان ينجزوا مهام لا تقل أهمية عن المهام الواقعة على عاتق العمال الصناعيين. ولما كانوا قد تحرروا من العلاقات الاقطاعية للملكية العقارية، واصبحوا سادة للارض، فهم يتحملون المسؤولية الثقيلة لانتاج المزيد من الحبوب الغذائية للبلاد. تلك احدى المهام الرئيسية الواجب تنفيذها لتوطيد وتطوير انجازات البناء الديمقراطى فى شمالى كوريا وبناء كوريا الديمقراطية الغنية والقوية.

ان الفلاحين، منذ حقق الاصلاح الزراعى طموحهم العريق، قد انجزوا باخلاص هذه المهمة، مثبتين وطنيتهم. لقد زادوا المحصول من الحبوب، ودفعوا فى الوقت اللازم ضريبتهم الزراعية العينية، ووسعوا المساحة المزروعة. ومع ذلك، فليس ذلك بالحل الكامل للمشكلة الغذائية فى شمالى كوريا.

فلا بد هذه السنة، فى سبيل حل المشكلة الغذائية فى البلاد، من ان يوسع الفلاحون المساحة المزروعة بفضل استصلاح الاراضى، ومن زيادة محصول الحبوب بصورة ملموسة، ومن تطوير تربية المواشى.

يتطلب تحقيق هذه المهام كشرط لازم، بالنسبة الى الفلاحين، التحضير الكافى للبذار، والحيوانات المنجبة، والادوات الزراعية، والاسمدة، وغير ذلك، ووضع خطة زراعية علمية ومنتجة. من واجب اجهزة الدولة والمؤسسات الانتاجية ان تؤمن لهم جميع الشروط الضرورية لنجاحهم فى الاعمال الزراعية. من واجبنا ان نكرس طاقة عظيمة لتحسين العمل الريفى وتقويته.

من واجب اللجان الشعبية من مختلف المستويات ان تمنح الفلاحين الحرية فى بيع الحبوب فى مناطق شمالى كوريا، كما ان من واجب هؤلاء الفلاحين، بفضل ممارسة صحيحة لهذه الحرية، ان يبيعوا الحبوب بسعر مناسب للسكان فى المدن، حتى يستقر مستوى معيشتهم.

وفضلا عن ذلك، ينبغى للتعاونيات الاستهلاكية ان تكافح دون هوادة الممارسات السلبية للتجار الفاسدين والجشعين الى الربح، الذين يرفعون سعر الارز، مسيئين بذلك الى البناء الوطنى، كما ينبغى لها ان تسعى الى تثبيت هذا السعر.

ان تحسين مبادلة البضائع بين المدينة والريف وتطبيعها يشكلان قوة دافعة كبيرة لتطور الاقتصاد الوطنى. من واجب العاملين فى التعاونيات الاستهلاكية، المكلفين بهذه المبادلة، ان يغيروا بصورة جذرية طرقهم فى العمل. فحتى الآن، لم تلعب هذه التعاونيات فى المدن سوى دور تعاونيات البيع لحساب السكان، وفى الارياف دور مشترى المنتجات الزراعية. وليس من الجائز لها ان تقتصر على هاتين الوظيفتين، بل يجب ان تكون مؤسسة مبادلة البضائع وتسيير تلك البضائع الضرورية بين المدينة والريف. عليها ان توسع مجال نشاطها، وتغطى وظائفها على افضل وجه، فتسير الى الريف السلع ذات الضرورة الاولية، الخارجة من المؤسسات لتلبية حاجات الفلاحين وترسل الى المدينة المنتجات الزراعية لتغطية حاجات السكان فيها.

تعير الدولة انتباها خصوصيا للمشاريع الخاصة كيما ينتعش ويتطور الاقتصاد الوطنى وتتكفل بتطورها. ذلك ان تطور الصناعة والتجارة الخاصتين يشكل اليوم شرطا رئيسيا لتحسين مستوى حياة الشعب، ويرتدى أهمية هائلة من اجل انعاش الاقتصاد الوطنى وتطويره.

ففى شمالى كوريا، حيث الملكية الخاصة محمية، يضمن قانون الدولة مبادرة الصناعيين والتجار الخاصين فى التجارة والصناعات. فالوقائع الحالية فى بلادنا تتطلب بصورة لازبة تنشيط ادارة المشاريع الخاصة وتنميتها.

ولا يجوز للصناعيين والتجار الخاصين ان يستهدفوا فى نشاطاتهم المضاربات التى لن تعود بالفائدة على سواهم، بل يجب ان تستحثهم روح وطنية رفيعة الى اخضاع مصالحهم الخاصة لمصالح الدولة فى سبيل تحقيق المهام الجسام التى يفرضها على الشعب بأسره بناء الدولة الديمقراطية المستقلة ذات السيادة، وبالتالى ان يقوموا دون تردد بالاستثمارات فى المؤسسات الانتاجية والاجهزة التجارية بهدف الاسهام فى نماء البلاد الاقتصادى. ذلك هو مطلب البلاد والشعب الملح منهم والمهمة الهامة التى تعينها

الدولـة لهـم. لا يمكـن للـصناعيين والـتجار الخاصـين ان يـساعدوا فـى تطـور الـوطن وازدهاره، الا اذا استجابوا بصورة ايجابية لهذا المطلب من قبل الدولة.

وينبغـى ان يتم التقيد الحـازم بالانـضباط المالـى، وتـشن معـركة لا رحمـة فيها ضد اولئك الذين يختلسون ويبذرون ممتلكات الدولة والشعب.

ان عدم الانـضباط فـى موضـوع المالـية يكـون سـببا مباشـرا لاحداث الفوضـى فـى تخطـيط النـشاطات المالـية، واخـتلاس ممـتلكات الدولـة والـشعب وتبذيـرها واسـتخدامها بـصورة غيـر قانونـية. فمـن واجـب العاملـين فـى المالـية ان يـسعوا الـى المحافظـة علـى الطابـع المقدس للمالية المنـهجة، والـى تثبيت نظـام تركيز المالية على المصرف، والى موازنة المداخيل مع النفقات متخذين موقفا عادلا فى العمل.

يجـب علـى العاملـين فـى القطـاع الاقتـصادى ان يطـبقوا نظامـا صـارما للتوفير فـى جمـيع المـيادين. علـيهم ان يـستخدموا عقلانـيا المـوارد الوطنـية، ويمـنعوا الخـسائر والاسـتهلاكات غيـر الاقتـصادية، ويكافحـوا الـزيادة الاعتباطـية فـى مـلاك الاجهـزة، والعـادات الباطلة، والاهمـال، وانعدام حس المسؤولية فى العمل، كما ان من واجبهم ان يحققـوا الـنجاح فـى انقـاص تكالـيف صـيانة الادارة، وتبـسيط الجهـاز الادارى لمـصالح الدولة، وزيادة فعاليته.

واحـدى القـضايا بالغـة الاهمـية الـواجب حلهـا فـى سـبيل انجـاح خطـة الاقتـصاد الوطنـى لسنة ١٩٤٧ هـى تنفيذ ميزانية الدولة دون تقصير وتركيز التمويل على انعاش الـصناعات والنقل بالسكك الحديدية والثقافة وتطوير الاقتصاد الريفى. ان ميزانية الدولة تلعـب دور المفتاح فـى تطـور الاقتصاد الوطنـى، ولـذا، كان من الواجب تنفيذها بصورة منهجية فى الوقت المناسب.

وختاما، يجب انجاح انتخابات اللجان الشعبية فى النواحى والقرى (الحارات) التى اصبحت قريبة. فيجب ان نـربط بصورة وثيقة هذه الانتخابات بالنضال الواجب خوضه فـى سـبيل انجـاز خطـة الاقتـصاد الوطنـى لـسنة ١٩٤٧ بـصورة ظافـرة كيما تنـشط هـذه الانتخابات اكثر فاكثر حماسة الجماهير السياسية وحميتها فى العمل.

تـرتدى انـتخابات اللجـان الـشعبية فـى النواحـى والقرى (الحارات) أهمية كبرى من

اجل تكريس اجهزة السلطة الشعبية قانونيا وتوطيدها، لأنها تمكن الشعب من تعيين افضل ممثليه فى الاجهزة القاعدية لهذه السلطة. وان توطيد الاجهزة القاعدية للسلطة التى يساهم فيها الشعب مباشرة بالانتخابات الفورية يجب ان يستحثه على تقديم مزيد من التأييد للجان الشعبية التى تكفل رخاءه وتمنحه محاسن ديمقراطية، كما يجب بصورة خاصة ان يقود الفلاحين الى تقديم التأييد بكل قواهم للجان الشعبية التى اعطتهم الارض وجعلتهم احرارا، والى البرهان على وطنيتهم، وبالتالى الى بذل كل جهودهم فى سبيل زيادة المحصول.

ولقد حققنا نصرا تاريخيا فى انتخابات اللجان الشعبية فى المحافظات والمدن والاقضية بفضل المساهمة الحماسية للشعب بأسره، المناصر لسلطته الحقيقية. من واجبنا بكل تأكيد ان ننتصر فى الانتخابات المقبلة ايضا، وهذا ما نثق به بكل حزم.

ان توطيد الاجهزة القاعدية للسلطة الشعبية بفضل انتخاب افضل ممثلى الشعب لا بد ان يزيد من قوانا فى نضالنا فى سبيل بناء دولة ديمقراطية مستقلة حقيقية وقوية ذات سيادة.

اننا نصادف عوائق عديدة، وسوف نصادف المزيد ايضا على طريق بناء كوريا الديمقراطية الجديدة. ولا بد فى سبيل التغلب عليها جميعا من ان يتحد الشعب بأسره بكل حزم، وان يحافظ دائما على يقظة عظيمة حيال المؤامرات من كل صنف ولون من جانب الرجعيين الساعين الى احباط بنائنا الديمقراطى. وبهذه الطريقة وحدها، نستطيع بقوانا الذاتية ان ننعش الاقتصاد الوطنى وننميه بنجاح، ونحسن مستوى حياة شعبنا بصورة جذرية، ونعجل فى بناء الدولة الديمقراطية المستقلة الحقيقية.

عاشت الامة الكورية المحررة!

عاشت الوحدة والتماسك الفولاذى للقوى الديمقراطية فى بلادنا!

عاشت حرية كوريا الديمقراطية واستقلالها!

فى خطة تنمية الاقتصاد الوطنى لسنة ١٩٤٧

تقرير مقدم الى مؤتمر اللجان الشعبية فى المحافظات
والمدن والاقضية فى شمالى كوريا

١٩ شباط ١٩٤٧

بعد التحرير، اخذ الشعب فى شمالى كوريا زمام السلطة بين يديه، وتحققت اصلاحات ديمقراطية تاريخية، وبالخاصة الاصلاح الزراعى وتأميم الصناعات الهامة. ومن هنا، توفرت الظروف من اجل تنمية منهجة لاقتصادنا الوطنى.

وباعتبار تأميم المنشآت فى القطاعات الصناعية الهامة والنقل والاتصالات والمالية، فلن يكون تطور القوى المنتجة وتحسن ظروف حياة الشعب ممكنين، مالم نخطط الاقتصاد الوطنى.

ولسوف يكون فى الامكان اعادة بناء الاقتصاد الوطنى وتنميته وتحسين رفاهية الشعب فى وقت قصير، بشرط ان توجه جميع قطاعات الاقتصاد الوطنى، وبالخاصة الصناعة والزراعة والنقل والاتصالات والتجارة، وفقا لخطة واحدة للدولة.

ان القضاء على الانحراف والتشوه مستعمرى الاصل فى اقتصادنا الوطنى، وهما عاقبة السيطرة الطويلة للامبريالية اليابانية، وتحسين مستوى حياة شعبنا المادى والثقافى، يتطلبان ارساء اسس الاقتصاد الوطنى المستقل. تتطلب هذه المهمة الاساسية ان تتحقق المهام التالية خلال عام ١٩٤٧:

اولا، يجب ان يعاد تأهيل وتشغيل مؤسسات عديدة من اجل مضاعفة الانتاج الصناعى على وجه التقريب بالمقارنة مع عام ١٩٤٦.

ثانيا، يجب تحسين تنظيم الانتاج، واتخاذ نظام الاستقلال المالى، وارساء نظام صارم للتوفير الاقتصادى، وتطبيق العمل بالقطعة على نطاق واسع، بهدف زيادة انتاجية العمل، وتوسيع الانتاج سريعا، وتحسين مستوى حياة الشغيلة.

ثالثا، يجب ان يعاد تأهيل صناعة الفحم وتطويرها، وبذلك زيادة استخراج الفحم من اجل تغطية حاجيات الصناعة والنقل الى المحروقات.

رابعا، من الضرورة بمكان ان تحسن بصورة حاسمة نشاطات النقل، وبالخاصة النقل بالسكك الحديدية. من واجبنا ان نجعل المواصلات الحديدية مضبوطة وسريعة لضمان نقل المواد على خير وجه لجميع قطاعات الاقتصاد الوطنى.

خامسا، يجب تطوير الاقتصاد الريفى وصناعة السلع جارية الاستعمال بهدف تلبية حاجات السكان للاغذية والسلع ذات الضرورة الاولية.

سادسا، يجب توسيع الشبكة التجارية التابعة للدولة والشبكة التجارية للتعاونيات الاستهلاكية التى سوف توزع حتى فى القرى الجبلية، وبذلك تسهل مبادلة البضائع بين المدينة والريف، وتوفر السلع جارية الاستعمال ذات الضرورة الاولية للسكان بصورة طبيعية.

ولسوف يدخل الرأسمال الخاص، بصورة موازية لتطور انتاج السلع جارية الاستعمال فى صناعة الدولة وصناعة المنظمات التعاونية، فى انتاج السلع ذات الضرورة الاولية وتداول البضائع بهدف تشجيع مبادرة الافراد حتى الدرجة القصوى.

١- فى تطور الصناعة

فيما مضى، جعلت الامبريالية اليابانية من كوريا قاعدة عسكرية من اجل غزو آسيا وقاعدة تموينية بالخامات. وهكذا فان اختلالا مستعمرى المنشأ دمغ بعمق الصناعة فى كوريا. ولقد احتكر الرأسمال المالى اليابانى هذه الصناعة التى لم يطور منها الا الفروع الضرورية لغاياته العدوانية واخضع الاقتصاد الكورى للاقتصاد اليابانى.

وان الاختلال مستعمرى المنشأ لصناعتنا يتظاهر قبل كل شيء فى انعدام مصانع الآلات وقطع غيار الآلات، ومصانع القاطرات والعربات، وفى تخلف ظاهر فى مجمل الصناعة التحويلية. فالمهمة الهامة الواجب تنفيذها حاليا فى سبيل تطوير اقتصادنا الوطنى هى القضاء على هذا الاختلال مستعمرى المنشأ فى الصناعة، وارساء قاعدة اقتصادية مستقلة كيما يغطى انتاجنا الحاجات الوطنية للمنتجات الرئيسية.

لقد خرب الامبرياليون اليابانيون قسما كبيرا من مؤسساتنا عند فرارهم بعد هزيمتهم. فقد اغرقوا كليا ٦٤ منجما للخامات والفحم، واغرقوا جزئيا او دمروا ١٧٨ منجما آخر، ودمروا مصنعى تشونغزين للحديد والفولاذ ومحطة سوبونغ الكهربائية.

وفيما عدا ذلك، اتلفوا ورشات ومنشآت انتاجية وتجهيزات هامة منها الافران العالية وافران الكوك فى ٤٧ مؤسسة، كما دمروا واحرقوا ورشة الكوك والمنتجات الكيميائية لاحد مصانع الحديد والورشات الهامة لمصنع بيونغ يانغ الكيميائى.

ولقد كرسنا طاقتنا عام ١٩٤٦ من اجل اعادة تأهيل المؤسسات المدمرة وضبطها. فبالرغم من مصاعب عديدة، اعيد تشغيل ٨٢٢ مؤسسة حتى الاول من كانون الثانى من هذا العام، بفضل النضال المتفانى لشغيلتنا، فى عدادها مصنع هونغنام الكيميائى، ومصنع هوانغهاى للحديد، ومصنع سونغزين للفولاذ، ومصنع كانغسون للفولاذ، ومصاهر نامبو وهايزو ومونبيونغ، ومناجم سوهونغ وهولدونغ وسوآن وكومدوك، و ٥٩٤ مؤسسة متوسطة وصغيرة. وهكذا فان الصناعة فى شمالى كوريا قد اعيد تأهيلها بصورة ملموسة فى نهاية عام ١٩٤٦ وتوفرت الظروف من اجل تنمية سريعة.

ورافق تكوين الكوادر الوطنية التقنية اعادة تأهيل الصناعة. ففى عام ١٩٤٦، تم تكوين اكثر من ٥٠٠ فنى واكثر من ٣٠٠٠ عامل ماهر. ينتسب الآن اكثر من ٦٠٠ طالب الى الاقسام الفنية فى الجامعة ومعاهد التعليم العالى، كما ان ٥٠٠٠ طالب ونيفا يدرسون فى المدارس الفنية المتخصصة. وقد تأسس مركز الدورات الدراسية لأجل مديرى المؤسسات. ونحن نحتاج اليوم لعدد اكبر جدا من المهندسين ومساعدى المهندسين والعمال المهرة، بحيث لا بد لنا، فى عام ١٩٤٧ ايضا، ان نكرس طاقة عظيمة باستمرار لتكوين الفنيين.

وفى عام ١٩٤٧، فى القطاع الصناعى، لا بد من السهر بصورة خصوصية على زيادة انتاج ادوات الانتاج والسلع الكهربائية والانسجة وسلع الآنية المتنوعة واعواد الثقاب وغير ذلك من السلع جارية الاستعمال.

وفى مشروع الخطة، تقدر لسنة ١٩٤٧ زيادة ٩٢ بالمئة فى الانتاج الصناعى بالمقارنة مع عام ١٩٤٦، ونجاح هذه المهمة يفترض تحسينا جذريا لتنظيم الانتاج، وتطبيق نظام الاستقلال المالى فى المؤسسات الهامة، واحكام طرق التسيير عامة، وزيادة انتاجية العمل باطراد.

وتقدر لسنة ١٩٤٧ زيادة ٤٨ بالمئة فى انتاجية العمل فى القطاع الصناعى بالمقارنة مع عام ١٩٤٦، وهى زيادة تتطلب استخدام آلات وتجهيزات جديدة، وتحسين المستوى الفنى للعمال ومؤهلاتهم، وزيادة اجورهم، واثارة حماستهم فى الانتاج.

من واجبنا ان نحقق المهام التالية فى كل من الفروع الصناعية.

ترتدى زيادة استخراج الفحم أهمية خصوصية فى تنمية الاقتصاد الوطنى، ويمكننا القول ان الفحم هو غذاء الصناعة والنقل. ففى عام ١٩٤٧، يجب ان يتضاعف استخراج الفحم مرتين او اكثر بالمقارنة مع العام الماضى. فاستخراج الفحم القارى بالخاصة سوف يتضاعف ٨،٢ مرة كى يبلغ ١٣٠٠٠٠٠ طن، ويزداد استخراج فحم الانتراسيت بنسبة ٩٠ بالمئة كى يبلغ ١٥٠٠٠٠٠ طن، كما يزداد انتاج الفحم المضغوط بنسبة ٣٥ بالمئة كى يبلغ ٢٨٠٠٠٠ طن. من واجبنا ان نكرس جهدا كبيرا خصوصيا لاستخراج الفحم القارى الذى تحتاجه بصورة ملحة الصناعة والنقل. وفى عام ١٩٤٧، سوف يستثمر ١٠٣٤٠٠٠٠٠ واون من الاموال فى تطوير صناعة الفحم الحجرى يخصص اكثر من نصفها لزيادة انتاج الفحم القارى.

وفى عام ١٩٤٧، سوف تعرف الصناعة الكيميائية تطورا عظيما ايضا. فسوف يعار انتباه كبير الى انتاج الاسمدة الكيميائية الذى سوف يتضاعف على وجه التقريب بالمقارنة مع عام ١٩٤٦ كى يبلغ ٣٠٠٠٠٠ طن، وذلك بهدف زيادة الانتاج الزراعى.

ولسوف يزداد انتاج الاوكسجين وفحمات الكالسيوم مرتين او اكثر بالمقارنة مع عام ١٩٤٦. وانه لمقدر فى الخطة ان يعاد بناء خمسة مصانع ملحقة بمصنع هونغنام

الكيميائى، وان تبنى فيها ستة مصانع جديدة ملحقة من اجل صناعة الادوية، والسلع جارية الاستعمال، والمواد الاولية الكيميائية اللازمة لها.

وفى عام ١٩٤٧، سوف ترتفع الاستثمارات فى الصناعة الكيميائية الى ١٠٠ مليون واون من الاموال يخصص القسم الاكبر منها لاعادة بناء مصنع هونغنام الكيميائى واصلاحه بقدر الامكان ولبناء مصانع جديدة تابعة له.

تتطلب اعمالنا العمرانية الكبيرة مقادير كبيرة من الحديد، بحيث نقدر فى خطة عام ١٩٤٧ تطورا سريعا لصناعة المعادن الحديدية. وهكذا، سوف يتضاعف انتاج حديد الزهر بالمقارنة مع عام ١٩٤٦، ويزداد انتاج الفولاذ ٣،١ مرة، وانتاج المواد الفولاذية ٨،٥ مرات، وانتاج الخلائط الحديدية ٥ مرات، بحيث يبلغ الانتاج هذا العام ٦٠٠٠٠ طن لحديد الزهر و٧٠٠٠٠ طن للفولاذ، و٦٠٠٠٠ طن للمواد الفولاذية، و ٤٠٠٠ طن للخلائط الحديدية.

من المقدر، فى خطة عام ١٩٤٧، بناء مصانع ملحقة للسلع ذات الاستعمال الجارى فى جميع مصانع المعادن الحديدية الرئيسية تعطى فى هذه السنة بالذات انتاجا لسلع الاستعمال الجارى يقدر بما قيمته ٥٩ مليون واون (حسب سعر عام ١٩٤٦). ولا بد، فى سبيل زيادة انتاج المعادن الحديدية زيادة سريعة، من العمل على اعادة تأهيل التجهيزات التعدينية الهامة. وهكذا فان فرنا عاليا واحدا، وفرنين للكوك وفرنين كهربائيين سوف يعاد تشغيلها فى مصنع هوانغهاى للحديد، كما يشيد مصنع ملحق للانابيب الحديدية فى مصنع كانغسون للفولاذ. وفى عام ١٩٤٧، سوف تبلغ الاستثمارات فى صناعة المعادن الحديدية ٦٠ مليون واون تخصص ٤٠ مليونا منها على وجه التقريب لاعادة تشغيل مصنع كانغسون للفولاذ ومصنع هوانغهاى للحديد.

وفى عام ١٩٤٧، فى ميدان المناجم، لا بد من اعادة تأهيل ٣١ منجما بغرض تلبية الحاجات لفلز الحديد وغيره من الفلزات النافعة. فمن الواجب ان يزداد بصورة ملموسة انتاج الذهب والرصاص والزنك وغيرها من المعادن الملونة والمعادن النادرة. ولسوف يوظف ٣٩٥٠٠٠٠٠ واون من الاموال فى الميدان المنجمى هذا العام.

وفى عام ١٩٤٧، سوف يتضاعف الانتاج فى قطاع صناعة الآلات ٥،٢ مرة

تقريبا، ومن المقدر فى الخطة ان ينظم على نطاق عريض انتاج القطع التبديلية لتجهيزات المناجم وغيرها من المنشآت، كما تبنى ٥٢ سفينة شاحنة حمولتها تتراوح بين ٤٠ الى ١٥٠ طنا، ويتضاعف انتاج محركات السفن ٤،٢ مرة.

وان مصنع اصلاحات السيارة ومصنع الآلات اللذين شيدا فى بيونغ يانغ فى عام ١٩٤٦ سوف يصلحان هذا العام ٤٥٠ سيارة ويصنعان آلات متنوعة.

واننا نقدر ان ننشئ هذا العام مصانع جديدة للآلات فى بيونغ يانغ سوف تصنع ٥٠ آلة لقطع المعادن. وسوف نوظف سبعة ملايين واون هذا العام بالذات فى قطاع صناعة بناء الآلات تخصص اربعة ملايين منها لبناء مؤسسات جديدة والباقى لاعادة تشغيل المؤسسات القائمة.

ويجب ان نكرس طاقة كبيرة من اجل اعادة تأهيل صناعة الطاقة الكهربائية وتطويرها. فخلال الحرب العالمية الثانية، ارهقت الامبريالية اليابانية تجهيزات محطات توليد الكهرباء والمرافق الكهربائية فوق طاقتها، دون ان تصلحها، وقد خربتها بصورة رهيبة عند فرارها. ولذا، كان من الاهمية بمكان عظيم اصلاحها وضبطها فى سبيل تأمين انتاج الكهرباء، ولسوف نوظف هذه السنة ٣٠ مليون واون لهذه الغاية.

من واجبنا، ضمانا لاعادة تأهيل الصناعات وتطويرها، ان نزيد زيادة كبيرة انتاج مواد البناء، بحيث يقع على عاتقنا هذا العام ان ننتج ٣٠٠٠٠٠ طن من الاسمنت، ونضاعف على وجه التقريب انتاج الآجر. واننا نقدر استثمار ٨١٠٠٠٠٠ واون فى صناعة مواد البناء فى عام ١٩٤٧.

وفى عام ١٩٤٧، فى ميدان الصناعة الخفيفة، سوف يتضاعف انتاج مختلف الانسجة ٥،٢ مرة كى يبلغ ٤ ملايين متر، كما يرتفع انتاج الورق الى ٩٠٠٠ طن.

واننا نقدر هذا العام ان نصنع ١٢ مليون بذلة قطنية ومليونا من ازواج الاحذية المطاطية. سيتم انتاج ٧٥ بالمئة من هذه البذلات و٩٠ بالمئة من هذه الاحذية فى المعامل الخاصة.

وفيما عدا ذلك، فان مصانع ملحقة للسلع جارية الاستعمال سوف تنشأ فى مؤسسات الصناعة الثقيلة لتنتج سلعا متنوعة جارية الاستعمال تبلغ قيمتها الاجمالية

١١٩ مليون واون (حسب سعر عام ١٩٤٦). ولسوف يستفيد تطور الصناعة الخفيفة هذا العام من توظيف ٧٠ مليون واون من الاموال، يخصص ٥٠ مليونا منها لبناء مصنع جديد للغزل والنسيج ذى ١٥ الف مغزل، واكثر من ١٥ مليونا لاعمال اعادة التأهيل، و٧،٤ مليونا لبناءات جديدة اخرى. وفى سبيل الحصول على المواد الاولية للصناعة الخفيفة غير المتوفرة فى بلادنا، نقدر هذا العام ان نستورد ٦٠٠ طن من المطاط الطبيعى و٢٠٠٠ طن من خيوط القطن.

وفى عام ١٩٤٧، من جراء السرعة فى اعادة تأهيل الصناعة وتطويرها، سيزداد عدد العاملين فى صناعة الدولة بنسبة ٢٠ بالمئة تقريبا بالمقارنة مع العام الماضى. وان مجمل الاستثمارات الاساسية حسب تقديرات الخطة من اجل اعادة تأهيل الصناعة وتطويرها سوف تبلغ ٨٨٠ مليون واون.

٢- فى الصناعات المحلية

ان للصناعات المحلية باشراف اللجان الشعبية فى المحافظات دورا هاما تلعبه فى زيادة انتاج السلع ذات الضرورة الاولية. فقد عنيت الامبريالية اليابانية بعدم تطوير انتاج السلع جارية الاستعمال والصناعة الغذائية فى كوريا. ولا بد، فى سبيل ازالة هذا الضعف فى اقتصادنا وتطوير انتاج السلع ذات الضرورة الاولية، من تشجيع فعال لمبادرة اللجان الشعبية المحلية والافراد. من واجب اللجان الشعبية فى المحافظات ان تجرؤ على استقدام الرأسمال الخاص لبناء الصناعات المحلية.

فمن المقدر لعام ١٩٤٧ ان تعطى مؤسسات الدولة المحلية انتاجا تبلغ قيمته ٢٤٨٤٠٠٠٠٠ واون، والمؤسسات الخاصة انتاجا تبلغ قيمته ١٣٨٥ مليون واون، وبالتالى فان انتاج السلع ذات الضرورة الاولية للصناعات المحلية يجب ان يبلغ مجمله ١٦٣٣٤٠٠٠٠٠ واون.

وسوف يوزع هذا الانتاج على المحافظات كما يلى:

مدينة بيونغ يانغ ... ... ٦،٧٠٨ مليون واون
محافظة بيونغآن الجنوبية ... ... ١،١١٥ مليون واون
محافظة بيونغآن الشمالية ... ... ٣٦٩ مليون واون
محافظة كانغواون... ... ... ٥٨ مليون واون
محافظة هوانغهاى ... ... ٢٣٣ مليون وون
محافظة هامكيونغ الجنوبية ... ... ٩١,٧ مليون واون
محافظة هامكيونغ الشمالية ... ... ٥٨ مليون واون

تتطور الصناعات المحلية استنادا الى مصادر الموارد المحلية من حيث الاساس، ولذا، يتوجب على مسؤولى المحافظات والمدن والاقضية والنواحى ان يعيروا انتباها خاصا للعثور على هذه الموارد.

٣- فى تطوير الاقتصاد الريفى

ان السياسة الاستعمارية للامبريالية اليابانية، وعلى الاخص سياسة النهب الوحشى التى مارستها اثناء الحرب، قد دمرتا بصورة رهيبة اقتصادنا الريفى. ففى عام ١٩٤٢ وحده، تناقصت مساحة الاراضى المزروعة ٢٥٣ الف هكتار، وانخفض الانتاج فى الحبوب ٤٠٠ الف طن فى شمالى كوريا.

ولقد عمدت الامبريالية اليابانية خلال الحرب الى سلب كثير من الحيوانات الاليفة التى ساقتها الى اليابان. وهكذا فان تعداد الابقار والخنازير والاحصنة والاغنام انخفض من عام ١٩٣٩ حتى نهاية عام ١٩٤٥، على التوالى، ٣١١ الف رأس و٤٢٦ الف رأس و٥ آلاف رأس و٦ آلاف رأس. ولقد ترتب على ذلك ان عددا كبيرا من البيوت الفلاحية حرمت من الحيوانات، فكانت نسبة المواشى فى عام ١٩٤٦ لكل بيت فلاحى ٣،٠ وسطيا فقط.

وهكذا فان سيطرة الغزاة اليابانيين فى كوريا خربت ارياقنا، وحكمت على فلاحينا بهاوية الدمار والاملاق.

ولقد حققت اللجنة الشعبية المؤقتة فى شمالى كوريا الاصلاح الزراعى بهدف تحرير الفلاحين من الاستثمار الاقطاعى وتطوير الاقتصاد الريفى على جناح السرعة، فتلقى بموجب هذا الاصلاح ٧٢٤٥٢٢ بيتا فلاحيا لا تملك ارضا او تملك قليلا منها ما مساحته ٩٨١٣٩٠ هكتارا من الاراضى بلا مقابل.

وخلال سيطرة الامبريالية اليابانية حرمت، أسوة مع الملاك العقاريين، الفلاحين من كامل محصولهم على وجه التقريب سنويا. اما اليوم، وقد جرى الاصلاح الزراعى، فليس على الفلاحين ان يسلموا الدولة سوى ٢٥ بالمئة من المحصول كل عام كضريبة عينية، متصرفين بحرية بالباقى. وبهذه الطريقة، اثار الاصلاح الزراعى حماسة الفلاحين للانتاج، وخلق امكانية تحسين مستوى حياتهم.

المهمة التى تقع فى الحال على عاتق اقتصادنا الريفى هى توسيع مساحة الاراضى المزروعة، واستخدام الارض بصورة فعالة، وزيادة المحصول بصورة مرموقة بهدف تحويل شمالى كوريا، المنطقة المفتقرة الى الحبوب، الى منطقة غنية بها، وحل المشكلة الغذائية.

وسوف نوسع هذه السنة مساحة الارض المزروعة بما يعادل ٨٠ الف هكتار. وبصورة خاصة، فاننا سوف نوظف ١٥٥ مليون واون فى اعمال الرى بغية توسيع مساحة حقول الارز المروية.

وكيما نزيد مردود الزراعة، لا بد من ادخال الطرق الزراعية المتقدمة، مثل حراثة الخريف، وانتقاء البذار الممتازة، وزراعة النباتات المبكرة على نطاق عريض.

ومن المهم جدا، فى سبيل زيادة المحصول، ان نزيد كمية الاسمدة الكيميائية المرشوشة. ولقد زودنا الارياف فى عام ١٩٤٦ بمقدار ١١٠ الف طن من الاسمدة الكيميائية، لكننا سنزودها بحوالى ٢٠٠ الف طن هذا العام. من واجبنا، بفضل كل هذه الاجراءات، ان نزيد هذه السنة انتاج الحبوب الاجمالى بمقدار ٣٠٠ الف طن بالمقارنة مع العام الماضى.

ومهمة اخرى تقع على عاتق الاقتصاد الريفى هى تطوير تربية المواشى على جناح السرعة. ولذا، كان من واجبنا، بصورة موازية لزيادة مساحة زراعة الحبوب، ان

نسهر بعناية كبيرة على توفير القواعد الكلأية. وهكذا فان من واجبنا ان نرفع هذا العام عدد الابقار الى ٦٠٠ الف رأس، وعدد الخنازير الى ٣٥٠ الف رأس وعدد الاحصنة الى ٩،١٢ الف رأس. وكى نزيد عدد الحيوانات، فانه من الضرورة بمكان ان نكرس جهدا كبيرا لتربية الحيوانات المنجبة.

ولا بد بصورة جازمة ان يخضع ذبح الحيوانات الاليفة لاذن من اللجنة الشعبية، وان تضاعف الحيوانات بكل الوسائل، كيما يضمن زيادة عددها وتغطى حاجات السكان للحوم.

ولا بد، فى سبيل حل مشكلة الاغذية الثانوية للشغيلة، من تطوير صناعة المنتجات البحرية بنشاط وبصورة موازية لتربية المواشى. واننا نقدر هذه السنة صيد ٢٦٠ الف طن من الاسماك.

ان نجاح كل هذه المهام فى الاقتصاد الريفى سوف يساعد كثيرا فى اعادة تأهيل كل قطاعات الاقتصاد الوطنى وتنميتها على جناح السرعة وتحسين مستوى حياة الشعب.

٤ ـ فى النقل والاتصالات

كانت الفوضى سائدة فى نقلنا عند التحرير. فقد دمر الامبرياليون اليابانيون مصنع اصلاح القاطرات فى تشونغزين، واثنى عشر جسرا حديديا، وثلاثة انفاق وخمس محطات. ولما كانت المصانع معطلة، فانه لم يكن فى مقدورنا حتى اصلاح القاطرات. كان ميدان الخطوط الحديدية يفتقر الى الفحم واللوازم، والحبوب الغذائية والاعتمادات، وكان الانضباط والمسئولية معدومين.

ومنح هذا الوضع فرصة سانحة لنشاطات التخريب التى يقوم بها الرجعيون وانصار اليابان المستعدون لاعاقة اعادة تشغيل الخطوط الحديدية. فقد نظموا التقاعس فى العمل وانصرفوا الى الاعمال الهدامة. مثال ذلك ان المخربين اشعلوا النار فى مصنع بيونغ يانغ لاصلاح العربات، وخربوا بعض القاطرات والعربات.

وعند التحرير، فى النقل المائى الكثير من الخسائر ايضا. فالامبرياليون اليابانيون

اغرقوا عند هروبهم، فى العديد من موانئ شمالى كوريا، ٧٠ مركبا بخاريا مجموع حمولتها ٩٩٠٠٠ طن. وكان الوضع لا يقل عن ذلك صعوبة بالنسبة الى النقل بالسيارات.

وعلى أى حال فان شغيلة النقل، وبالخاصة النقل بالسكك الحديدية، قاتلوا المتقاعسين فى العمل والمخربين ببسالة وعملوا على اعادة اعمار السكك الحديدية، متغلبين على كل المصاعب. ان مصانعنا الخاصة باصلاح القاطرات قد اعادت تأهيل ٢٩٩ قاطرة، وهى فى الوقت الحاضر تصنع بنفسها قطعا تبديلية للقاطرات مثل انبوب افراغ الدخان وحذاء طربوش الوصل والمضخة البخارية. ان الشبكة الحديدية فى شمالى كوريا قد اعيد تأهيلها بكاملها بفضل تفانى عمال السكك الحديدية.

ومهما يكن من شيء، فان النقل لا يتوصل بعد الى تلبية حاجات الاقتصاد الوطنى بصورة كاملة. فسير القاطرات فيها بطيء، وكثيرا ما تتعطل. وانه ليقع على عاتقنا ان نحسن النقل بالسكك الحديدية بهدف زيادة قدرة النقل وتطبيع سير القطارات.

وفى هذه السنة، سوف يتضاعف النقل الاجمالى للشحنات فى النقل بالسكك الحديدية ٤،٢ مرة، بالمقارنة مع العام الماضى ليبلغ ١٥٥١ مليونا من اطنان الكيلومترات.

وفى سبيل تأمين نجاح نقل الشحنات، فلا بد من تحسين اصلاح القاطرات. وفى هذه السنة، سوف تخضع ١٤٤ قاطرة لتصليحات كبيرة، و٣٩٦ قاطرة اخرى لتصليحات بسيطة. وفى سبيل تحقيق خطة النقل التى تعاظم هدفها، لا بد من زيادة معدل استخدام القاطرات والحافلات. ومن المقدر فى الخطة ان تنخفض مدة سفر عربات الشحن من ٦،١٠ يوما فى عام ١٩٤٦ الى اقل من ٨ ايام عام ١٩٤٧. وسوف نوظف هذه السنة ١٠٠ مليون واون فى النقل بالسكك الحديدية.

وفى العام الماضى، اعيد تأهيل النقل البرى حتى درجة كبيرة بحيث ان ١١٢٠ ناقلة سيارة تعمل حاليا تحت رعاية مديرية المواصلات والنقل واجهزة الدولة والمؤسسات.

وفى هذه السنة، لا بد من نقل ٤٥٠ الف طن من الشحنات بريا، كما لا بد من

تحسين النقل البرى للمسافرين بصورة ملموسة. وفى النقل المائى، يجب ضمان نقل ٦٣٦ الف طن من الشحنات.

من واجب اللجان الشعبية المحلية ان تخطط من اجل اصلاح الطرق، وان تبنى ٨٠ جسرا على مسافة اجمالية تبلغ اكثر من ٥٦٠٠ متر. ومن المقدر فى الخطة توظيف ١٥٠ مليون واون فى بناء الجسور، ورفع السدود، وتصليح الارصفة.

لقد ورثنا عن الامبريالية اليابانية وسائل الاتصالات المخربة وكانت كوادرنا الفنية الكفؤة قليلة العدد جدا، لكننا حققنا فيما مضى نجاحات كبيرة فى اعادة بناء منشآت الاتصالات وترتيبها.

ولقد مددت خطوط جديدة بين بيونغ يانغ وواونسان، وبين هامهونغ وتشونغزين، مما اتاح الاتصال الهاتفى والبرقى، كما اعيد مد الخطوط الهاتفية والبرقية على مسافة ٤٦٤٠ كيلومترا، كما ان المركز الهاتفى فى تشونغزين الذى دمرته الامبريالية اليابانية اعيد تشغيله فى مظهر جديد.

تعد شمالى كوريا الآن اكثر من ١٥٠ مركزا هاتفيا يضم كل منها عشرين مشتركا ونيفا. وقد أعيد بناء ٣٢٩ مكتبا بريديا او شيد حديثا فى المدن والاقضية والمراكز الريفية، كما ان ٢٢ عربة بريدية تسير على الخطوط الحديدية.

ولقد بوشر التبادل البريدى منذ شباط عام ١٩٤٦ مع جنوبى كوريا، كما عقدت مع الاتحاد السوفييتى معاهدة للتبادل البريدى والبرقى.

وبفضل نضال فنيينا على جبهة العمل، انشئت فى بيونغ يانغ اجهزة ارسال اذاعى قوتها ١٥ كيلوواط، وشيدت محطة جديدة للبث الاذاعى قوتها ٢٥٠ واط فى تشولواون ويجرى بناء محطة اخرى فى كانغكى.

ولا بد من ضمان الاتصالات الهاتفية المنتظمة فى عام ١٩٤٧، بين مقرات جميع اللجان الشعبية فى المحافظات والمنشآت الصناعية الهامة، وبين هذه المقرات ومقرات جميع اللجان الشعبية فى الاقضية ومقرات اللجان الشعبية فى النواحى.

فى هذا العام يجب مد خطوط هاتفية جديدة على مسافة ١٧٣٤ كيلومترا، واصلاح ١٠ اجهزة تلفونية للتيارات الحاملة واصلاح ٤٠٠٠ كيلومتر ونيف من الخطوط

الهاتفية وضبطها من اجل الارتباط مع جميع المحافظات. وكذلك، سوف يتم اعادة انشاء المكتب الملحق بالبريد فى تشونغزين كما يشيد مصنع مركزى جديد لاصلاح آلات الاتصالات وصنع القطع التبديلية.

ولا بد فى سبيل تقوية البث الاذاعى من اعادة بناء محطة بيونغ يانغ للاذاعة التى سوف تزود بأجهزة ارسال على الموجة المتوسطة بحيث ترتفع قوتها من ٥٠٠ واط الى ١٠ كيلوواط.

وفى ميدان الاتصال البريدى، لا بد من زيادة عدد العربات البريدية والناقلات السيارة البريدية وتقوية التوزيع بهدف تحسين التبادل البريدى.

ومن المقدر فى الخطة توظيف ٢٨ مليون وان فى ميدان الاتصالات.

٥- فى تداول البضائع

كان ٨٥ بالمئة من الرأسمال التجارى فى كوريا بحوزة اليابانيين فى فترة حكم الامبريالية اليابانية. احتكر الامبرياليون اليابانيون فيها سوق السلع جارية الاستعمال، والمواد الغذائية والبضائع الاخرى، حتى نشأت المصاعب الكبيرة فى مجال تداول البضائع عند هزيمتهم.

فقد انخفض المخزون من البضائع، واصبح الاستيراد مستحيلا، ولم تكن الصناعة الوطنية تنتج ما يكفى من السلع، كما كان نقص المنتجات الزراعية يؤدى الى ظهور كثرة من المضاربين وارتفاع اسعار البضائع الى درجة كبيرة.

فى ايار عام ١٩٤٦، نظمنا تعاونيات استهلاكية بغرض تحسين تزويد السكان بالسلع ومكافحة المضاربين، وكانت هذه التعاونيات تعد فى كانون الثانى الماضى اكثر من المليونين من المنتسبين وتتحكم فى تداول بضائع تقدر قيمتها ب ٦٦٠ مليون وان فى ٩٥٠ مخزنا. كذلك، انشأنا فى عام ١٩٤٦ مخازن للدولة. وكانت ثمانية مخازن كبيرة للدولة تعمل وحدها على تداول بضائع قيمتها ١٨ مليون وان خلال ستة اشهر.

ولا بد فى هذا العام من انشاء ١٢٨٠ مخزنا للدولة والتعاونيات الاستهلاكية كى تصبح قيمة السلع المتداولة ٦ مليارات واون.

ولا يكفى توسيع الشبكة التجارية لتطور تداول السلع، بل لا بد من تشديد نشاط المؤسسات التجارية لمنع المنتفعين من وضع يدهم على سلع الاستعمال الجارى كما لا بد من اختيار وتوزيع عاملى المؤسسات التجارية التابعة للدولة والتعاونيات الاستهلاكية بصورة جيدة لمنع تسلل الكسالى والمحتالين والمضاربين.

ويجب العمل لزيادة نصيب تجارة الدولة والتعاونيات الاستهلاكية باطراد فى تداول البضائع. وان فى مقدورنا ان ننظم سعر البضائع فى السوق، ونثبت مستوى حياة الجماهير العاملة بشرط ان نحسن بصورة واضحة تجارة الدولة والتعاونيات الاستهلاكية، ونطور تداول البضائع.

ونقدر هذه السنة توظيف ٤٠ مليون واون لتوسيع الشبكة التجارية.

ويجب ايلاء انتباه عميق لتطوير التجارة الخاصة ايضا، بصورة موازية لتطوير تجارة الدولة والتعاونيات الاستهلاكية. فالدولة ستساعد فى تطور الشركات التجارية والشركات المساهمة التابعة للافراد.

٦- فى العمل الثقافى والتعليمى

سعت الامبريالية اليابانية بسياستها الى طمس ثقافتنا القومية، فحاولت القضاء حتى على لغتنا وكتابتنا. ولم يتمكن ابناء وبنات العمال والفلاحين من الحصول على التعليم الابتدائى، فكم بالأحرى التعليم الثانوى او العالى، الامر الذى ترتب عليه ان عددا كبيرا من شغيلتنا اصبحوا اميين.

ولم يتوفر لشعبنا الا بعد التحرير فقط امكانية تطوير ثقافته القومية، وتعلم العلوم التقدمية والمعارف.

ولقد شهدت السياسة التعليمية للجنة الشعبية المؤقتة فى شمالى كوريا ثمارها

العديـدة حتــى الآن. ففــى عــام ١٩٤٦، زاد عـدد المـدارس الابتدائـية ١١١٠ مدرسـة بالمقارنـة مع عـام ١٩٤٥ ليبلغ ٢٤٨٢ مدرسـة، وارتفـع مجموع التلامذة من ٨٧٨٠٠٠ الى ١١٨٣٠٠٠.

وفـى عـام ١٩٤٥، لـم يكـن عـدد المـدارس الـثانوية يـتجاوز ٤٤ مدرسـة، وكـان تلامـذتها يعـدون ١٩٨٠٠ فقـط، وارتفعـت هـذه الارقـام عـام ١٩٤٦ الـى ٢١٧ مدرسـة و٧٠٠٠٠ تلميذ. وفضلا عن ذلك، فان ٩٧٠٠ طالب ينتسبون فى الوقت الراهن الى ٢٨ مدرسة ثانوية متخصصة من مختلف الانواع. وقد اقيم فى شمالى كوريا عام ١٩٤٦ اول جامعــة وكلـية تـضم حالـيا ٣١٠٠ طالــب. ولـنلاحظ مـن بعـد تأسـيس مدرسـتين متخصصتين للمعلمين وثمانـى مدارس للمعلمين تعمل بكل عنفوان على تكوين الكوادر الوطنية للتعليم الشعبى.

ولقـد حقـق تعلـيم البالغـين ايضـا نجاحـات لا بـأس بهـا. ففـى عـام ١٩٤٦، تأسـست ١٦١٧٨ مدرسـة للبالغين يـواظب عليها ٥٥٦٠٠٠ شغيل. وفضلا عن ذلك، فان ٣٠٠٠ شغيل يدرسون حاليا فى ٣١ مدرسة ثانوية للبالغين.

وجـرت نـشاطات التـربية الثقافية الجماهيرية ايضا بكل عنفوان. ففى عام ١٩٤٥، لـم يكـن ثمة وجود لناد واحد، ولم يكن عدد المكاتب سوى سبع، اما فى نهاية عام ١٩٤٦ ، فقـد كـان ثمــة ٩١ ناديـا، و٣٥ مكتـبة للمطالعــة و٧١٧ قاعــة مطالعــة، و٨٣ مـسرحا وصـالة لعرض الافلام، وهـى جميعا تعمل على توفير الراحة والتربية الثقافية للشغيلة. وان تنظـيم فـرقة العمـل الفنـى المركـزية، والاوركسترا الـسيمفونية المركـزية، والاتحـاد العام للآداب والفنون، يشكل الاحداث الهامة فى تقدم ثقافتنا القومية.

ان تحـسين التعلـيم الـشعبى وتقويتـه، وتلبـية حاجـات الـشعب الثقافيـة تـتطلب تحقيـق المهام التالية فى عام ١٩٤٧:

يجـب زيـادة عدد المدارس الابتدائية حتى ٣١٥٦، وعدد التلاميذ حتى ٥،١ مليون، وسـوف يزداد عدد المدارس الثانوية ٢٠٩ مدارس، فسيبلغ ٤٢٦ مدرسة فى مطلع السنة الدراسـية الجديـدة، ويـرتفع عدد طلابها حتى ١٢٩٠٠٠، وسوف تؤسس ١٧ مدرسة فنية جديـدة بحيث يبلغ عدد طـلاب مدارس المعلمين والمدارس الفنيـة ١٧٠٠٠، كمـا سوف

ينشأ معهدان عاليان جديدان، ويرتفع عدد الطلاب الجامعيين الى ٦٢٠٠. ولسوف تنشأ كذلك ٤٠ الف مدرسة للبالغين لمحو الامية، يتعلم فيها ٨٠٠ الف شخص، وتفتتح ٦٤ مدرسة ثانوية للبالغين لتعليم ٧٧٠٠ شخص.

ومن واجبنا كذلك ان ننشئ ٧٧ ناديا، و٦٧ مكتبة للمطالعة، و٥٣٦ قاعة للمطالعة، ومتحفا، و٩ مسارح، واستوديو للسينما ومدرسة الفنانين فى بيونغ يانغ، وان نسخر جميع الامكانات لانجاح خطة تطوير التعليم والثقافة لهذا العام.

٧- فى العمل الصحى

لم يول الامبرياليون اليابانيون اى اهتمام لصحة الكوريين. ولذا، لم يكن فى شمالى كوريا تحت سيطرتهم سوى تسعة مشاف تديرها السلطات مجموع اسرتها ٤٥٠ سريرا. ولم يكن عدد الاطباء، بما فيهم الاطباء الخاصون، يزيد على بضعة مئات، ولم يكن عدد الاسرة، بما فى ذلك اسرة المشافى الخاصة، يزيد على الالف الا قليلا.

ولا بد ان نلاحظ بصورة خاصة ان الاسعار الباهظة للعناية الطبية كانت تمنع الشغيلة من التداوى فى حالة المرض، ومن هنا كان انتشار مختلف الامراض الانتانية التى تنتزع كل عام حياة عشرات ألوف من الاشخاص، وبالخاصة الهيضة، والجدرى، والتيفوس الطفحى.

ومع اقامة السلطة الشعبية بعد التحرير، تحسن العمل الصحى بصورة جذرية، وتضاعف عدد المشافى والمستوصفات بصورة كبيرة.

ففى عام ١٩٤٦، زاد عدد المشافى الوطنية اكثر من ست مرات، وتضاعف عدد الاسرة فى المشافى اكثر من ٥،٤ مرات عما كان عليه قبل التحرير، وانشئ مستشفيان للامراض السارية عدد اسرتهما سبعون، وثمانية مراكز لاختبار الجراثيم الصحية، وعشرة مراكز للتعقيم. ولقد انشأنا كذلك مصحين للمصابين بالسل مزودين ب ١٧٦ سريرا، واسسنا محطة للاسعاف فى كل مركز محافظة. وقد ترتب على التكاثر السريع

للمؤسسات الطبية وتحسن العمل الصحى انخفاض ملموس فى الاوبئة.

ولسوف يزداد عدد المؤسسات الطبية وتجهيزاتها هذا العام ايضا. فسوف تتكاثر المشافى، بما فى ذلك مشافى الامراض السارية، لتبلغ ١٠٦، ويتضاعف عدد اسرتها ٥،١ مرة بالمقارنة مع العام الماضى. وسوف ننشئ هذا العام فى بيونغ يانغ مؤسسة الابحاث للوقاية من الاوبئة، ومستشفى للسل، ومستشفى للامراض الجلدية، وفى منطقة مناسبة مستشفى لعزل المجذومين، ونشيد معملا لصنع الادوية فى هونغنام.

وفضلا عن ذلك، فى منظور معونة طبية أعظم للجماهير العاملة، سوف نطبق التقديم المجانى للادوية الى العمال والموظفين. وقد سبق فنقلنا لهذه الغاية التجهيزات الصحية لجميع المصانع الى مؤسسات تأمينات الدولة تحت اشراف مديرية العمل.

ايها المواطنون،

لقد حققنا انجازات عديدة فى اعادة اعمار الاقتصاد الوطنى المدمر، وتحسين مستوى حياة الشعب واستقرارها خلال فترة قصيرة من الزمن بعد التحرير. ولقد وضعنا اليوم، انطلاقا من تلك القاعدة، اول خطة سنوية لنا. وهذا يعنى ان اقتصادنا الوطنى يستطيع منذ الآن ان يتطور بصورة مخططة وانه دخل عتبة مرحلة اعلى.

ومن المؤكد ان خطة الاقتصاد الوطنى لسنة ١٩٤٧ صعبة وضخمة. لكننا قادرون على تنفيذها، وكما لا بد لنا من تحقيقها.

من واجب كل الاحزاب والمنظمات الاجتماعية المتجمعة فى الجبهة المتحدة الوطنية الديمقراطية، والعمال والفلاحين والمثقفين والصناعيين والتجار، ان يناضلوا متحدين فى سبيل تحقيق هذه الخطة او تجاوزها، بعد التغلب على كل الصعوبات التى تعترض سبيلنا. ان تحقيق هذه الخطة سوف يسجل خطوة كبيرة الى الامام نحو ارساء قاعدة بناء دولة ديمقراطية مستقلة.

وينبغى للعمال والمهندسين ومساعدى المهندسين ان يرفعوا مستواهم التقنى والمهنى دون انقطاع، ويحققوا باظهار كل ما لديهم من المبادرة الخلاقة، المهام الصناعية المحددة فى الخطة لهذه السنة، حتى يعيدوا بناء صناعتنا ويطوروها فى اقرب وقت، ويسدوا حاجات السكان فى المدن والريف للسلع الصناعية.

ومن شأن الشغيلة الفلاحين ان يزيدوا انتاج الحبوب بتوسيع مساحة الاراضى المزروعة بمختلف السبل، وزيادة معدل الانتفاع منها، واستخدام الطرق الزراعية المتقدمة بصورة فعالة، وان يطوروا تربية المواشى الى اقصى حد، بهدف حل مشكلة تموين الشغيلة بالحبوب والاغذية الثانوية.

ومن واجب اجهزة التعاونيات الاستهلاكية ان تبتاع المنتجات الزراعية التى ستزود المدن بها، وتزود الفلاحين بالسلع الصناعية من اجل تسهيل تبادل السلع بين المدينة والريف.

تحمى السلطة الشعبية الملكية الخاصة، وتشجع الفعاليات الانتاجية والتجارية للصناعيين والتجار الخاصين. يجب على الصناعيين والتجار الخاصين ان يشاركوا بنشاط فى اعادة اعمار الاقتصاد الوطنى وبنائه، بواسطة رساميلهم وتقنياتهم، وفاء لسياسة السلطة الشعبية.

ومن المهم جدا، فى سبيل تحقيق خطة الاقتصاد الوطنى لسنة ١٩٤٧، التقيد بحزم بالانضباط المالى. فمن الواجب النضال بحزم ضد اولئك الذين يختلسون ممتلكات الشعب، والاقتصاد فى الخامات واللوازم، وتبسيط جهاز الدولة، وانقاص نفقات الادارة والصيانة حتى درجة كبيرة بهدف الحصول على الاعتمادات الضرورية لاعادة تأهيل وتطوير كل فروع الاقتصاد الوطنى، وعلى الاخص الصناعة والزراعة، وبذلك يؤمن نجاح خطة الاقتصاد الوطنى لعام ١٩٤٧.

اختتام اعمال مؤتمر اللجان الشعبية في المحافظات والمدن والاقضية في شمالى كوريا

خطاب ختامى القى فى مؤتمر اللجان الشعبية فى المحافظات والمدن والاقضية فى شمالى كوريا

٢٠ شباط ١٩٤٧

ايها المندوبون،

لقد انجزنا بصورة ظافرة عملا آخر سيظل يضيء الى الابد فى تاريخنا من خلال هذا المؤتمر.

اظهر المؤتمر الحالى بوضوح ان جميع المندوبين الحاضرين هنا هم ممثلون حقيقيون للشعب جديرون بأن يكونوا فى طليعة الشعب ويحملوا على كاهلهم مصير الامة.

وبرهن المؤتمر بصورة ساطعة على ان شعبنا متحد بشكل وثيق حول اللجنة الشعبية التى هى جهاز سلطته وانه قادر تماما على ان يبنى بيديه دولة مستقلة ذات سيادة.

ان الاصلاحات الديمقراطية التى جرت خلال مدة العام الماضى، والانتصار التاريخى فى الانتخاب الديمقراطى يوم ٣ تشرين الثانى، والقرارات التى تم اتخاذها فى المؤتمر الحالى.. كل ذلك اثبت ان شعبنا يرغب بشغف فى حياة ديمقراطية فى كل مجالات السياسة والاقتصاد والثقافة، وان لديه القدرة على تحقيق ذلك بجهوده الذاتية. لا يستطيع اى شخص الآن ان ينكر قدرة الامة الكورية على بناء الدولة الديمقراطية

المستقلة ذات السيادة. ولو لم تكن عصابة سينغمان رى وكيم سونغ سو الرجعية وامثالهما فى سيؤول قد مزقت وحدة امتنا ولو كان كل الشعب فى شمالى كوريا وجنوبيها قد ناضل وهو متحد كرجل واحد فى فكره وهدفه، لكنا قد اقمنا بالفعل حكومة موحدة وحققنا الاستقلال الكامل والسيادة التامة لامتنا بعد ازالة خط العرض ٣٨.

وقد ادركنا ادراكا عميقا من خلال المؤتمر، ان وحدة شعبنا قد تدعمت اكثر فاكثر، وان قوته نمت بصورة غير عادية، كما اقنعنا بأننا نستطيع ان نتغلب على كل الصعاب والعقبات التى تعترض سبيلنا لبناء الدولة، ونكسب نصرا جديدا اكبر.

ايها المندوبون،

لقد انجزنا عملا كبيرا بحق فى هذا المؤتمر. وصدقنا على كل قوانيننا الديمقراطية باسم الشعب كله فى المؤتمر. وهكذا، اتخذت جميع قوانيننا شكلا ديمقراطيا كاملا، كما تم اقرار الاصلاحات الديمقراطية - التى نفذت بمقتضى هذه القوانين - بواسطة الشعب بأسره بطريقة شرعية. وهذه ضربة قوية اخرى للعناصر الرجعية التى تحاول اعاقة البناء الديمقراطى لشعبنا.

وكانت العناصر الرجعية تروج دعاية ان جميع القوانين، بما فيها قانون الاصلاح الزراعى، مؤقتة لأن التى اصدرتها هى اللجنة الشعبية المؤقتة، وتصايحت قائلة انه ما ان تقام سلطة رجعية حتى يتم نقض هذه القوانين والغاء الاصلاحات الديمقراطية التى نفذت بموجبها ايضا. وعند ممارسة الاصلاح الزراعى، بعد صدور قانونه فى العام الماضى، اخذت العناصر الرجعية تثرثر قائلة: "لا تفرحوا لأنكم حصلتم على الارض" و"لا تحزنوا لأنكم فقدتم ارضكم". وكانت هذه العناصر تقصد بذلك انه على الرغم من ان الناس الذين حصلوا على الارض سعداء بها الآن فانهم سيحرمون من الارض فى المستقبل، وان هؤلاء الذين فقدوا ارضهم يمكن ان يستردوا هذه الارض. اما الآن فان هذه الشائعات الهاذية التى روجت لها العصابة الرجعية لا يمكن ان تخدع احدا. ان قوانيننا ليست مؤقتة، بل هى قوانين دائمة للشعب صدق عليها الشعب بأسره. اننا نعلن: "ان على هؤلاء الذين حصلوا على الارض ان يبتهجوا دوما والى الابد، فالأرض ستظل الى الابد ملكا للفلاحين الذين يفلحونها".

ومن اهم المسائل التى تقررت فى المؤتمر الحالى وضع خطة الاقتصاد الوطنى.

ومن اجل بناء دولة ديمقراطية مستقلة، ينبغى حتما بناء قاعدة اقتصاد مستقل للأمة، ومن اجل ارساء قاعدة لاقتصاد مستقل، ينبغى تنمية الاقتصاد الوطنى بسرعة. وبدون قاعدة لاقتصاد مستقل، لن نستطيع ان نستكمل الاستقلال كما لن نستطيع بناء دولة وزيادة على ذلك، لن نستطيع المحافظة على وجودنا.

ان دخولنا طريق التنمية المخططة لاقتصادنا الوطنى على أساس النجاحات التى تحققت عن طريق الاصلاحات الديمقراطية خلال عام واحد عقب التحرير، انما يعنى اننا اتخذنا الخطوة الاولى فى العمل العظيم الا وهو ارساء القاعدة الاقتصادية لبناء الدولة المستقلة ذات السيادة، وهذه الحقيقة ذات اهمية تاريخية بالغة. ويجب ان نبذل كل ما فى وسعنا من جهد لتنفيذ خطة عام ١٩٤٧ لتنمية الاقتصاد الوطنى بنجاح.

وفى المؤتمر الحالى، اقمنا المجلس الشعبى وهو اعلى جهاز لشعبنا فى سلطة الدولة، كما انه شكل شعبى حقيقى للسلطة احتاج اليه شعبنا. وفى المجلس الشعبى، يتولى النواب المنتخبون مباشرة من الشعب والذين يمثلون ارادته، تشريع جميع القوانين التى تكفل مصالح الشعب، وتنظيم اللجنة الشعبية التى هى جهاز سلطة الشعب القادر على تنفيذ هذه القوانين بأمانة. وبعد ان نختتم اعمال هذا المؤتمر هذا اليوم، سوف يجلس نواب المجلس الشعبى معا ويعيدون تنظيم اللجنة الشعبية المؤقتة لشمالى كوريا لتكون اللجنة الشعبية لشمالى كوريا. وستكون اللجنة الشعبية لشمالى كوريا جهاز السلطة المركزى الذى اقيم بطريقة مشروعة فى شمالى كوريا.

وبهذه الطريقة فان شعبنا سيناضل بقوة اكبر لدعم جهاز السلطة المركزى فى شمالى كوريا اكثر فاكثر ولتحقيق الاستقلال الكامل والسيادة التامة لامتنا فى اقرب وقت ممكن، تحت قيادة اللجنة الشعبية لشمالى كوريا. ومن المؤكد ان شعبنا سينجز خطة عام ١٩٤٧ لتنمية الاقتصاد الوطنى، ويرسى بصورة اكثر متانة القاعدة المادية لحياة سعيدة للشعب ولبناء الدولة المستقلة ذات السيادة. وستكفل اللجنة الشعبية لشمالى كوريا حريات وحقوقا ديمقراطية اكثر ضمانا للشعب، وسوف تخوض نضالا مستمرا لبناء الدولة الموحدة المستقلة ذات السيادة واعلاء المركز الدولى لبلادنا.

وبفضل نجاحات العام الماضى وانتصار المؤتمر الحالى، فتحنا الطريق لانتصار اكبر فى المستقبل. ستحقق امتنا ووطننا بالتأكيد الاستقلال والرخاء والتطور، لان شعبنا يملك مشاعر وطنية سخية بحيث يكرس كل شىء لبناء دولته ولان لديه روحا نضالية قوية بحيث يقتحم أى مصاعب، ولانه موحد تماما حول السلطة الشعبية.

ونحن نتلقى ايضا مساعدة اخوية من الشعب السوفييتى العظيم. ان الشعب السوفييتى يقدم الينا معونة مادية وادبية حتى تتمكن امتنا من بناء الدولة المستقلة ذات السيادة. اننا مقتنعون بأن الاتحاد السوفييتى، اكثر الدول تقدما وديمقراطية، سيؤيد شعبنا تأييدا ايجابيا فى نضاله العادل فى المستقبل ايضا وسيقف الى جانب شعبنا على الدوام.

ايها المندوبون،

لقد اجرينا انتخابات ٣ تشرين الثانى فى العام الماضى بنجاح لكى ندعم اللجان الشعبية فى المحافظات والمدن والاقضية كما انجزنا الآن بنجاح اعمال مؤتمر اللجان الشعبية فى المحافظات والمدن والاقضية فى شمالى كوريا لتمتين اللجنة الشعبية لشمالى كوريا، جهاز سلطتنا المركزى، ولتأسيس المجلس الشعبى وهو اعلى جهاز لسلطة الدولة. ان ذلك يمثل انتصارا تاريخيا لشعبنا فى نضاله لبناء الدولة المستقلة ذات السيادة.

والآن فاننا نواجه المهمة المباشرة المتعلقة بقيادة ناجحة لانتخابات اعضاء اللجان الشعبية فى النواحى والقرى(الحارات) وهى التى تشكل قاعدة جهاز سلطتنا الشعبية. وينبغى علينا جميعا ان نشترك بطريقة ايجابية فى انتخابات اعضاء اللجان الشعبية فى النواحى والقرى (الحارات) وان نكفل النصر الكامل للانتخابات. وبهذه الوسيلة، سوف ندعم بصورة شرعية اللجان الشعبية - وهى اجهزة السلطة الشعبية الحقيقية - من المركز الى أدنى الوحدات القاعدية. والنصر لنا.

عاش انتصار مؤتمر اللجان الشعبية للمحافظات والمدن والاقضية فى شمالى كوريا!

عاش المجلس الشعبى، اعلى جهاز للسلطة فى شمالى كوريا!

عاشت اللجنة الشعبية لشمالى كوريا!

عاشت اقامة الحكومة الموحدة للشعب الكورى!

عاش استقلال وسيادة الشعب الكورى!

فى جرد اعمال اللجنة الشعبية المؤقتة في شمالى كوريا

تقرير مقدم الى الدورة الاولى لمجلس الشعب فى شمالى كوريا

٢١ شباط ١٩٤٧

١ـ انشاء اللجنة الشعبية المؤقتة فى شمالى كوريا

فـى الخـامس عـشر مـن آب عـام ١٩٤٥، اطـاح شـعبنا بالـسيطرة الاسـتعمارية للامبريالية اليابانية وحرر البلاد، فافتتحت اذن الصفحة الامجد فى تاريخ امتنا الطويل.

ولقد حيا الشعب الكورى بصدق تحرر البلاد، وخلق الظروف الملائمة لاستقلال امتـنا ولبـناء كـوريا الديمقـراطية الجديـدة، وهـذا مـا يـشهد علـيه بـصورة لا لـبس فـيها الاجتماعات المهيبة التى عقدها فى المدن والارياف، احتفالا بالتحرير.

ان الهدف العظيم الذى نسعى اليه ـ بناء الدولة الديمقراطية المستقلة ذات السيادة ـ قد اثار فى الحياة الواقعية درجة عالية من الحماسة السياسية للجماهير الشعبية، فنشأت فى المدن والاريـاف لجـان شـعبية هـى اجهـزة سلطة شـعبية مـن نمط جديد، وذلك على اساس جـبهة مـتحدة عريـضة للاحـزاب والمـنظمات الاجتماعـية الديمقـراطية، كمـا تـم تنظـيم الادارات التنفيذية فى المركز، وهى الاجهزة القيادية لجميع قطاعات الاقتصاد الوطنى.

وكـان مـن الامـور الملحـة بالنسبة الينـا، نظـرا لبطء اقامة حكومة مؤقتة ديمقراطية علـى عموم كـوريا، ان ننشئ فـى شمـالى كـوريا جهـاز الـسلطة المركـزى الـذى سـتكون

رسالته اعادة بناء الاقتصاد الوطنى الذى دمرته الامبريالية اليابانية، وانجاز الاصلاحات الديمقراطية بصورة مشددة. وهكذا، اجتمع فى بيونغ يانغ فى الثامن من شباط عام ١٩٤٦ ممثلون عن الاحزاب والمنظمات الاجتماعية الديمقراطية والادارات التنفيذية واللجان الشعبية فى شمالى كوريا، وشكلوا اللجنة الشعبية المؤقتة فى شمالى كوريا لتقود حياة البلاد السياسية والاقتصادية والثقافية بصورة موحدة.

وحددت اللجنة الشعبية المؤقتة فى شمالى كوريا كمهام فورية لها تحقيق الاصلاح الزراعى وغيره من الاصلاحات الديمقراطية، واعادة تأهيل الصناعات والنقل، وتجديد نظام التعليم، والقضاء على انصار اليابان، وتعيين عاملين حقيقيين وكفؤين فى الاجهزة القيادية لتقوية اللجان الشعبية من كل المستويات، التى هى اجهزة الحكم الذاتى للشعب. لقد عملت اللجنة الشعبية المؤقتة فى شمالى كوريا بالرسالة التاريخية لتنفيذ هذه المهام الفورية.

٢- عمل اللجنة الشعبية المؤقتة فى شمالى كوريا

كان الاصلاح الزراعى اهم الاصلاحات الديمقراطية المطبقة من قبل اللجنة الشعبية المؤقتة فى شمالى كوريا، وقد حل الاصلاح الزراعى المشكلة الاكثر أهمية فى حياة الفلاحين الذين يشكلون القسم الاعظم من السكان فى بلادنا.

لقد جعل الامبرياليون اليابانيون المعتدون الارياف الكورية اكثر فقرا وتخلفا فى العالم، وحافظوا على النظام الاقطاعى فى اريافنا بهدف تمتين سيطرتهم الاستعمارية على كوريا واستثمار فلاحينا بوحشية. وكانت المحاصصة الباهظة والضرائب المتنوعة التى فرضوها، جنبا الى جنب مع الملاك العقاريين، لتفصد الفلاحين حتى آخر قطرة، فضلا عن استثمار المرابين، قد حكمت على هؤلاء الفلاحين بالعذاب وهم جياع وفى اسمال بالية، ودمرت اقتصادنا الريفى حتى الدرجة القصوى.

وكان الاصلاح الزراعى امرا ملحا حقا فى حياة شعبنا، اذ لا يمكن بدونه، رفع

مستوى حياة الشعب، ولا تحويل المجتمع والاقتصاد على نهج ديمقراطي. ولذا، اصدرنا فى الخامس من آذار عام ١٩٤٦ قانون الاصلاح الزراعى.

وقد الغى قانون الاصلاح الزراعى فى شمالى كوريا حق الامبرياليين اليابانيين والملاك العقاريين الكوريين فى الملكية العقارية، وقضى على نظام المحاصصة الاقطاعى ذى الطابع القروسطى، الذى كان يضطهد الجماهير الفلاحية ويستغلها.

وبفضل الاصلاح الزراعى، حصلت ٧٢٤٥٢٢ اسرة من الفلاحين المأجورين والفلاحين الذين لا يملكون ارضا او يملكون القليل منها، على الاراضى مجانا. فالارض حاليا، فى شمالى كوريا، انما هى ملكية الذين يزرعونها وحدهم. وهكذا، قضى الاصلاح الزراعى فى الارياف على العلاقات الاقطاعية، وحقق فى الممارسة الطموح العريق للفلاحين، وخلق القاعدة المادية لتطور اقتصادنا الريفى، واثار الروح الوطنية عند الفلاحين.

وفضلا عن ذلك، فان اللجنة الشعبية المؤقتة فى شمالى كوريا قامت باصلاح النظام الضريبى بصورة جذرية، وحددت معدلا هو ٢٥ بالمئة للضريبة العينية التى يتعين على الفلاحين دفعها للدولة من محصولهم. وكان نظام الضريبة الزراعية العينية يتيح للفلاحين ان يتصرفوا بحرية بمنتجات زراعتهم بعد تنفيذهم الالزام الواقع على عاتقهم حيال الدولة. ولقد أيد الفلاحون بحمية اصلاح النظام الضريبى ودفعوا مائة بالمائة ضريبتهم الزراعية العينية عن عام ١٩٤٦.

وبموجب قانون تأميم الصناعات الصادر فى العاشر من آب عام ١٩٤٦ عن اللجنة الشعبية المؤقتة فى شمالى كوريا، دخلت تحت اشراف الشعب المصانع ومناجم المعادن الخام والفحم والسكك الحديدية والنقل البحرى والنهرى ومنشآت الاتصالات والتجارة والمصارف وغيرها من المؤسسات المالية والمؤسسات الثقافية، الخ، التى كانت فى حوزة الدولة اليابانية، واليابانيين، والكوريين من خونة الامة. ويبلغ عدد هذه المؤسسات الفا ونيفا. وان استيلاء الشعب على الوسائل الرئيسية للانتاج، ادى الى انتزاع احد المراكز الاساسية للقوى الرجعية فى الاقتصاد الكورى الشمالى.

وعمدت اللجنة الشعبية المؤقتة فى شمالى كوريا، التى امسكت بزمام قيادة

الاقتصاد، الى انعاش الصناعات التى دمرتها الامبريالية اليابانية. وهكذا، منذ الاول من كانون الثانى عام ١٩٤٧، كانت ٨٢٢ مؤسسة تعمل من جديد، وفى عدادها اكبر مصنع كيميائى فى بلادنا، ومصانع الحديد، ومصانع المعادن الملونة، ومناجم المعادن الخام، ومؤسسات عديدة اخرى، بالاضافة الى ٥٩٤ مؤسسة لانتاج السلع جارية الاستعمال.

كذلك، اصدرت اللجنة الشعبية المؤقتة فى شمالى كوريا قانون العمل للعمال والموظفين، الذى حرر العمال من استثمار استعمارى وحشى، واقام حقا ديمقراطيا متقدما للعمل فى شمالى كوريا. فقد حدد نظام عمل الثمانى ساعات فى اليوم للمرة الاولى بصورة قانونية فى تاريخ الشعب الكورى، وحظر عمل الاطفال الذى كان شائعا على نطاق واسع فى المصانع والمؤسسات الخاضعة لاشراف اليابانيين، وانشئ نظام للاجور يقرر اجرا متساويا لقاء العمل المتساوى للعمال الذكور والاناث، والتأمينات الاجتماعية، والاجازة المدفوعة الاجر، وحددت حماية صحة العمال والموظفين بصورة قانونية. ان ٤٣٠ الف عامل وموظف هم فى الوقت الحاضر مؤمنون اجتماعيا، وقانون العمل يضمن كل الشروط الضرورية لتحسين مستوى حياة العمال المادى والثقافى.

ولا بد بصورة جازمة من الاشارة ايضا الى القانون عن المساواة بين الجنسين، الذى يشكل احد الاصلاحات الديمقراطية العظيمة المنفذة فى شمالى كوريا.

فقد اضطهدت النساء الكوريات واحتقرن بوحشية طوال آلاف السنين، كما حرمن حتى من ابسط حقوق الانسان. ان قانون المساواة بين الجنسين، الذى وضعته اللجنة الشعبية المؤقتة فى شمالى كوريا موضع التطبيق، يضمن المساواة فى الحقوق للرجال والنساء على الصعيدين السياسى والاقتصادى على حد سواء. وقد حظر تعدد الزوجات والبيع البشرى فى شمالى كوريا، كما ان النساء يسهمن حاليا على نطاق واسع فى الحياة الاجتماعية الثقافية. وان مليونا ونيفا من النساء يشتركن حاليا فى اتحاد النساء الديمقراطى او اتحاد الشباب الديمقراطى، وفضلا عن ذلك، تشكل النساء نسبة اكثر من ١٣ بالمئة من اعضاء اللجان الشعبية فى المحافظات والمدن والاقضية. ويمحو قانون المساواة بين الجنسين العلاقات الاقطاعية بالنسبة الى النساء اللائى منحتهن حرية الاشتراك فى شؤون الدولة وفى البناء الديمقراطى.

ومارست اللجنة الشعبية المؤقتة فى شمالى كوريا اصلاح مجال التعليم الشعبى ايضا.

فى الماضى، القت الامبريالية اليابانية اللصة بالشعب الكورى فى الدياجير وفى الاغلال، وعملت كل ما فى وسعها، بسياستها الاستعمارية البوليسية الهمجية، كى تخنق الوعى الوطنى والثقافة الاصيلة للشعب الكورى وكى "تيبن" الامة الكورية. وان اكثر من نصف الاطفال الكوريين لم يحصلوا تحت سيطرتها حتى على التعليم الابتدائى. لا بد ان نلاحظ بصورة خاصة انها كانت تمنع شعبنا حتى من استعمال لغته فكان استعمال اللغة الكورية محظورا فى المدرسة، ولم يكن للصحافة باللغة الكورية حق فى الوجود. ولقد سعت الامبريالية اليابانية ايضا الى طمس السمات القومية للفن الكورى.

وفى ميدان التعليم، انشأت اللجنة الشعبية المؤقتة فى شمالى كوريا، خلال السنة الفائتة وحدها، ١١١٠ مدرسة ابتدائية جديدة، وفتحت ١٧٣ مدرسة ثانوية جديدة و٢٧ مدرسة ثانوية فنية جديدة. وهكذا، تضاعف عدد المدارس على وجه التقريب، وتجاوز مجموع التلاميذ ٣،١ مليون. ولنلاحظ بصورة خاصة الاتساع الهائل فى الارياف لشبكة التعليم الشعبى التى لا تكف عن النمو بنسق سريع جدا. اننا نجد فى ارياف شمالى كوريا الآن ٢٢٧٤ مدرسة ابتدائية و١٠٣ مدارس ثانوية. ويجرى التعليم باللغة الكورية فى سائر مدارس شمالى كوريا. وفضلا عن ذلك، فقد انشئت اكثر من ١٦ الف مدرسة للبالغين حيث تم حتى الآن محو الامية لدى ٥٠٠ الف شخص. وان التعليم العالى يتقدم بنجاح ايضا. ففى عام ١٩٤٦، للمرة الاولى فى شمالى كوريا، انشئت جامعة ومعاهد اخرى للتعليم العالى، تعطى دروسها اليوم ل ٣١٠٠ شخص. كذلك، افتتحت مدرسة متخصصة طبية وثمانى مدارس للمعلمين ومدرستان متخصصتان للمعلمين.

وباشرت اللجنة الشعبية المؤقتة فى شمالى كوريا بناء عدد كبير من مؤسسات التنوير الثقافى. فبينما لم يكن فى شمالى كوريا قبل التحرير ناد واحد، ولم يكن فيها مكاتب سوى السبع مكاتب الخاضعة لادارة الامبريالية اليابانية، فان لدينا اليوم ٩١ ناديا، و٣٥ مكتبة للمطالعة و٧١٧ قاعة للمطالعة.

وازدادت انواع مطبوعاتنا ايضا بكثرة وهى ستزداد اكثر فيما بعد. ففى الوقت الراهن، يوجد فى شمالى كوريا ٢٢ نوعا من الصحف و٢٠نوعا من المجلات.

وينبعث فننا القومى. فتنظيم فرقة العمل الفنى المركزية والاوركسترا السيمفونية المركزية حدث عظيم فى ميدان النشاطات الفنية. وقد انشئ ٨٣ مسرحا ودارا للسينما وهى تعمل منذ الآن، كما ان المسرحية القومية الاصيلة لأمتنا، وكانت محظورة فيما مضى من قبل الامبريالية اليابانية، تتجدد حاليا.

وان الاتحاد العام للآداب والفنون، وجمعية رعاية التربية الشعبية والثقافة، وجمعية الثقافة الكورية السوفييتية تعمل حاليا بنجاح. وما كان فى مكنة الشعب الكورى حتى تصور مثل هذا التقدم فى ميدان البناء الثقافى القومى.

واعادت اللجنة الشعبية المؤقتة فى شمالى كوريا تنظيم الصحة العامة ايضا.

فتحت حكم الامبريالية اليابانية، نظرا لان التجهيزات الصحية كانت بين أيدى الاطباء الخاصين والمؤسسات الطبية اليابانية، لم تكن الجماهير الشعبية تنتفع منها.

وفى عام ١٩٤٦، فى شمالى كوريا، انشئ ٤٧ مستشفى للدولة، وثمانية مراكز لاختبار الجراثيم الصحية، وغير ذلك من المؤسسات الطبية مثل المستشفيات المجانية للسل ومراكز الاسعاف.

وحققت اللجنة الشعبية المؤقتة فى شمالى كوريا اصلاحات متنوعة فى القضاء، يتألف جوهرها من الغاء النظام القضائى لعصر سيطرة الامبريالية اليابانية وانشاء نظام انتخاب الاجهزة القضائية. وهكذا فان الاجهزة القضائية تحولت للمرة الاولى فى تاريخ الشعب الكورى من مضطهدة للشعب الى مدافعة عن مصالحه والى مؤسسات ديمقراطية حقيقية.

تثبت كل هذه الاصلاحات التاريخية ان اللجنة الشعبية المؤقتة فى شمالى كوريا هى، مثلها مثل اللجان الشعبية المحلية، ممثل المصالح الاساسية للجماهير الشعبية الغفيرة والجهاز الديمقراطى الحقيقى للسلطة.

وتشهد نتائج انتخابات اللجان الشعبية فى المحافظات والمدن والاقضية، التى جرت فى الثالث من تشرين الثانى الاخير، بصورة واسعة، على الثقة العميقة التى يضعها الشعب فى اللجان الشعبية، وعلى التقدير العالى الذى يمنحه لدورها وأهميتها. وقد أدت هذه الانتخابات الديمقراطية الى تحولات عظيمة فى حياة الشعب الكورى.

ففـي الانـتخابات التـي جـرت وفـق مـبدأ الاقتـراع العـام والمتـساوى والمباشـر والـسرى، حـصلت الاحـزاب والمـنظمات الاجتماعـية المنـضمة الـى الجـبهة المـتحدة الوطنـية الديمقـراطية علـى انتـصار لامـع. فمـن اصـل ٤٥١٦١٢٠ ناخـبا، اشـترك فـى الانـتخابات ٤٥٠١٨١٣ ناخـبا، يعنـى ٦،٩٩ بالمـئة. وقـد صـوت الناخـبون بنـسبة ٩٧ بالمـئة تأيـيدا لمرشـحى الجـبهة المـتحدة الوطنـية الديمقـراطية الـى اللجـان الـشعبية فـى المحافظـات، وبنـسبة ٤،٩٥ بالمـئة لمرشـحيها الـى اللجـان الـشعبية فـى المـدن، وبنـسبة ٩،٩٦ بالمئة لمرشحيها الى اللجان الشعبية فى الاقضية.

وقـد انـتخب الـى اللجـان الـشعبية فـى المحافظـات والمدن والاقضية ٣٤٥٩ شخصـا يـشكل العمـال مـن اصـلهم ٧،١٤ بالمـئة، والفلاحـون ٤،٣٦ بالمـئة، والموظفـون ٥،٣٠ بالمـئة، والـتجار ٢،٤ بالمـئة، واصـحاب الاعمـال ١،٢ بالمـئة، والعاملـون الثقافـيون ٩ بالمئة، والمتدينون ٧،٢ بالمئة.

علـى هذا الـنحو، انضم الى اللجان الشعبية ممثلو كل القطاعات الاجتماعية من ابناء الشعب، وممثلو الاحزاب والمنظمات الاجتماعية الديمقراطية. وبما انها نظمت نزولا عند ارادة الشعب العامة، فهى تحظى بالتأييد الاجماعى من قبل الجماهير الشعبية الغفيرة.

وكـان امـام اللجـنة الـشعبية المؤقتة فـى شمـالى كـوريا عوائـق عديـدة لا بـد لهـا مـن الـتغلب عليها لتضع اسـاس انعـاش الاقتصاد وتطبق اصلاحات ديمقراطية. ان مصـاعبنا ناشـئة عـن الـدمار الـذى سببته الامبـريالية اليابانـية للـصناعات والـنقل التـى يلزمـنا اعادة تأهـيلها، كمـا هـى ناشـئة عـن افـتقار الـشعب الكـورى الـى ايـة خبـرة سـابقة فـى البـناء الديمقراطـى الجديـد، وعـن نقـص الكـوادر، وعـن المؤامـرات الـرجعية لانـصار الـيابان وخونـة الامة.

تـشهد كل الانجـازات التـى حققـناها، بالـرغم من هذه المصـاعب، علـى قدرة الشعب الكورى على انجاح المهمة التاريخية الخاصة بانشاء الحكومة الديمقراطية الموحدة.

ان نجـاح اللجـنة الـشعبية فـى اداء رسـالتها مـن حـيث هـى جهـاز الـسلطة الـشعبية، والـدعم الـذى تحملـه جمـيع قطاعـات الـشعب لـسياستها، والاعتـراف مـن جانـبها بكـل الاصـلاحات الديمقـراطية، وموافقـتها علـى البـرنامج الـسياسى للجـبهة المـتحدة الوطنـية

الديمقراطية التى هى تجمع ستة ملايين شخص ونيف، تشكل تعبيرا واضحا عن نجاحاتنا.

ويمكننا القول ان اللجنة الشعبية المؤقتة فى شمالى كوريا حققت مهماتها الاساسية بصورة سديدة.

ومن الآن فصاعدا، فان المجلس الشعبى فى شمالى كوريا، المنتخب وفقا لارادة الشعب العامة، سوف يكون الجهاز الاعلى للسلطة. ولذا فان اللجنة الشعبية المؤقتة فى شمالى كوريا تتنازل له عن السلطة.

المهام الفورية للجنة الشعبية في شمالى كوريا

خطاب القى فى الدورة الخامسة والعشرين
للجنة الشعبية فى شمالى كوريا
٢٤ شباط ١٩٤٧

بناء على ارادة الشعب العامة، اقمنا المجلس الشعبى فى شمالى كوريا، الجهاز الاعلى للسلطة فى بلادنا، ونظمنا بموافقته اللجنة الشعبية فى شمالى كوريا.

وان هذه الدورة لذات مغزى عميق، فهى الاولى التى تعقدها اللجنة الشعبية فى شمالى كوريا منذ تأسيسها. وعلى أى حال، فلما كانت اللجنة الشعبية فى شمالى كوريا تواصل عمل اللجنة الشعبية المؤقتة فى شمالى كوريا، التى حققت فى سياق السنة المنصرمة منجزات لا حصر لها، فمن المؤمل اعتبار ان اصل اللجنة الشعبية يعود الى تأسيس تلك اللجنة، وبالتالى ان تسمى هذه الدورة الدورة الخامسة والعشرين، باعتبار عدد الدورات التى عقدتها.

ولا بد، قبل كل شىء، فى سبيل تأمين نجاح عمل اللجنة الشعبية فى شمالى كوريا، من توزيع المهام بصورة دقيقة على نائبى الرئيس.

وسيكون احدهما نائبا اولا للرئيس، وهو بالمناسب الرفيق كيم تشايك، ويستطيع ان يحل محل الرئيس، وسيكون الآخر نائبا ثانيا للرئيس. وليست غاية هذا التمييز بين نائبى الرئيس الاشارة الى اى فارق فى المركز، بل المقصود فقط هو تحديد رتبة

الاولوية التى يتعين على نائبى الرئيس التقيد بها حين ينبغى لهما الحلول محل الرئيس فى حال غيابه بهدف دعوة الى الاجتماع، او معالجة القضايا المثارة، الخ. وفيما عدا ذلك، فسوف يكون لهما صلاحيات من نفس الوزن فى عملهما.

وسوف يكلف نائب الرئيس الاول بصورة رئيسية بالصناعات والنقل، ويكلف نائب الرئيس الثانى بالزراعة والحراج وصيد الاسماك.

واما الشؤون الادارية العامة للادارات والاقسام فسوف اتكفل بها بوساطة الامين العام. على كل الادارات والاقسام ان توجه اليه جميع الاوراق المتعلقة بالشؤون الادارية العامة وان تحصل عن طريقه على موافقة الرئيس. وفى المستقبل، انوى ان انظم واقود فى هذا الاتجاه العمل الداخلى للجنة الشعبية.

ولا بد فى ادارات واقسام اللجنة الشعبية فى شمالى كوريا من انهاء تسليم الشؤون الادارية فى اقصر مهلة. وعلى أى حال، فانه من المناسب، فى الادارات المؤسسة حديثا، انهاء توزيع الكوادر حسب تنظيم الاعمال التى تحددها بنيتها الوظيفية قبل الخامس من آذار.

ولا بد من تشكيل صفوف الكوادر للجنة الشعبية فى شمالى كوريا بصورة متينة.

فتمتين صفوف الكوادر للجنة الشعبية امر لا غنى عنه من اجل رفع وظائف السلطة الشعبية ودورها. ان اللجنة الشعبية فى شمالى كوريا لجنة مجددة، لكن لن يكون فى مقدورها، مالم تحصل على ملاك كفؤ، النجاح فى المهام التى تواجه السلطة الشعبية، ولذا، كان من واجبنا ان نضع فى اللجنة الشعبية فى شمالى كوريا عناصر مستعدة للتفانى فى سبيل البلاد والشعب.

ويجب ان نحترس من عدم اخذنا ككوادر الا الاشخاص المجربين فى العمل. ذلك انه ليس لدينا فى الوقت الحاضر الا عدد قليل من العاملين المجربين، بحيث لا بد من تكوين الكوادر الجدد. فالعناصر قليلة الخبرة فى العمل تستطيع هى ايضا ان تعمل جيدا، اذا هى تمرست فى ممارسة العمل.

وانه لأمر هام فى العمل الخاص بالكوادر ان نرقى الشباب دون تردد. فترقية عدد كبير من الشباب المفعمين بالنشاط والحساسين للاشياء الجديدة مما يتيح التطوير القوى

لعمل اللجنة الشعبية، وهى على اى حال ذات أهمية كبيرة من اجل تكوين الكوادر المقبلة بكل بصيرة. ولذا فانه من المناسب تعيين عدد كبير من الشباب الجديرين كعاملين فى اللجنة الشعبية فى شمالى كوريا. ويجب بصورة خاصة ان نرقى بجرأة ككوادر اولئك الفنيين الشبان الذين حافظوا على وجدانهم القومى وروحهم الوطنية تحت السيطرة الاستعمارية للامبريالية اليابانية.

ويجب اعارة اهتمام عميق لتقوية ادارة الصناعات، وادارة الزراعة والحراج، وادارة طرق المواصلات، اذ لا بد من تشكيل هذه الادارات من خيرة الناس، وتعيين مساعدين للرئيس لكل منها بهدف تحسين فعالياتها وتشديدها.

وسوف يكلف رئيس قسم الكوادر بشؤون تشكيل صفوف كوادر اللجنة الشعبية فى شمالى كوريا. وفيما عدا ذلك، فان من واجب نائبى الرئيس ومسؤولى الادارات والاقسام ان يسهروا على ذلك بكل عناية. ومن واجب ادارة الرقابة الشعبية بصورة خاصة ان تسعى بنشاط الى تشكيل صفوف كوادرها بنفسها فى ارتباط وثيق مع قسم الكوادر، بدلا من ان تعتمد كليا على هذا القسم.

ولا بد، فى آن مع تشكيل صفوف الكوادر بنجاح، من توحيد الافكار وتمتين التماسك فى صفوف اللجنة الشعبية فى شمالى كوريا.

فلا بد ان تكون اللجنة الشعبية فى شمالى كوريا سلطة شعبية وطيدة، موحدة فكريا، وحازمة فى خطها الديمقراطى. وان من واجب اللجنة الشعبية فى شمالى كوريا، بهدف استمرار تطور كوريا فى اتجاه صائب، ان تكون فى وقت واحد قاعدة صلبة لحكومة مركزية موحدة سوف تقام فى البلاد، ومركزا جديرا بالثقة من اجل تكوين كوادر على قدر كاف من الكفاءة للعمل فى هذه الحكومة. ولهذه الغاية، يتعين على جميع العاملين فى اللجنة الشعبية فى شمالى كوريا، دونما تمييز لانتسابهم السياسى، ان يتحدوا ويتماسكوا فى فكر واحد حول رئيسها ويتبعوا بصورة اجماعية الخط الديمقراطى. ومهما يكن من شىء، فان توطيد تماسك صفوفهم ضرورى بصورة مطلقة، نظرا للمهام التى لا بد للسلطة الشعبية من تحقيقها بصورة سديدة.

ولا بد فى سبيل تحقيق الوحدة والتماسك الفكرى فى اللجنة الشعبية فى شمالى

كوريا من تشديد التثقيف الفكرى للكوادر. فمن واجب نائبى الرئيس ورئيسى قسم الكوادر وقسم الدعاية ان يطبعوا هذا التثقيف حسب خطة مفصلة، كما ان من واجب رؤساء الادارات والاقسام والشعب ان يعنوا بذلك اربع ساعات او اكثر فى الاسبوع. ولا بد من تطبيق انضباط حازم يعاقب كل من يهمل هذا العمل.

ويجب ان يتم العمل التثقيفى للكوادر بصورة فعالة، وفضلا عن ذلك، لا بد من اطلاعهم فى الوقت المناسب على الوضع السياسى الوطنى، والوضع الدولى، الخ. ويجب ان يؤدى تشديد تثقيفهم الى توطيد تصورهم الفكرى.

وانه لأمر هام، فضلا عن تشديد تثقيفهم الفكرى، القضاء التام على كل الاتجاهات الخاطئة التى تسىء الى وحدة الصفوف وتماسكها. فلا بد من مكافحة فعالة لاسلوب العمل البيروقراطى عند بعض الكوادر، بما فيها رؤساء الادارات، وكذلك اتجاههم الى التشنيع ببعضهم بعضا. وهكذا، يجب على الكوادر بأسرها ان تعمل باسلوب صحيح، وتتعاون وتقود بعضها بعضا.

ان من واجبنا ان نتحد جميعا بحزم، وان نركز كل قوانا فى النضال لتحقيق خطة الاقتصاد الوطنى لسنة ١٩٤٧، المتخذة فى مؤتمر اللجان الشعبية للمحافظات والمدن والاقضية. من واجب الادارات والاقسام ان تخضع كل نشاطاتها لتحقيق هذه المهمة، وتتعاون بصورة وثيقة. على جميع العاملين فى اللجنة الشعبية فى شمالى كوريا ان يفهموا بصورة دقيقة ان اولئك الذين يعملون للشعب بتفان هم وحدهم المؤهلون للعمل فى اللجنة الشعبية، ويناضلوا بعنفوان، موحدين فى فكر واحد وارادة واحدة، لتحقيق خطة الاقتصاد الوطنى لسنة ١٩٤٧.

وفى سبيل تحقيق المهمات الهائلة الواقعة على عاتقنا، لا بد لادارات واقسام اللجنة الشعبية فى شمالى كوريا ان تعد خطة مفصلة للعمل وتعمل بصورة منهجية. ولا يجوز وضع الخطة بصورة غامضة، بل مطابقتها مع الواقع بفضل حسابات دقيقة وتبسيطها وتوضيحها من حيث المضمون.

انه يتعين على كل ادارات واقسام اللجنة الشعبية فى شمالى كوريا ان تضع كل شهر خطة بحسب وقائعها. ومثال ذلك ان ادارة الشؤون الخارجية، كى تعد خطتها

الشهرية، يجب ان تشدد على وسائل حل القضايا ذات الاهمية الراهنة، الا وهى قضية تكوين الكوادر فى البلاد، وقضية جزيرة هوانغتشوبيونغ الواجب تسويتها مع بلد مجاور، وقضية سعر الكهرباء الواجب تزويد جنوبى كوريا بها، الخ. من واجب رؤساء كل الادارات والاقسام ان يقدروا نشاطات اداراتهم واقسامهم لكل شهر، وبصورة خاصة الاجتماعات واعمال التوجيه والتفتيش، ويحددوها جيدا فى الخطة الشهرية، مثلا من اجل شباط وآذار.

ويجب ان تتشاور ادارة الصناعات، وادارة الزراعة والحراج، وادارة التجارة معنا بصورة مباشرة لاعداد خطة العمل بصورة سديدة. ولا بد لادارة الصناعات ان تقدر فى خطتها لشهر آذار اجتماعا للكوادر التابعة للجان الشعبية فى جميع المحافظات ومدراء المصانع والمؤسسات، الذين سوف يدرسون مسائل تأمين نجاح خطة الاقتصاد الوطنى لسنة ١٩٤٧. ويجب على ادارة الزراعة والحراج ان تدعو الى اجتماع رؤساء اقسام الزراعة التابعة للجان الشعبية فى كل المحافظات والفنيين الزراعيين وغيرهم من المعنيين بالزراعة كى تعد خلال شهر آذار خطة مفصلة تتعلق بالنشاطات الواجب بذلها لضمان الحراثة الربيعية للمساحة المحددة، واستكمال بذار الربيع، وتطوير تربية المواشى، وزراعة الاشجار المثمرة، وزيادة انتاج المنتجات البحرية، الخ.

وباعتبار ارتفاع الحرارة الجوية التدريجى الملائم للنقل، فان من واجب ادارة طرق المواصلات ان تنهج عملها بموقف وجوب البدء بعملها مجددا فى منظور جديد.

ان ادارة طرق المواصلات لم تعمل جيدا حتى الآن. فاذا لم تحل مسألة النقل جيدا هذا العام، كما حدث فى العام الماضى، صادف نمو الاقتصاد الوطنى مصاعب كبيرة. ولذا، كان من واجب ادارة طرق المواصلات ان تناضل بكل عنفوان لزيادة قدرة النقل بالسكك الحديدية، بفضل الانتفاع حتى الحد الاقصى من كل الامكانات. من واجبها ايضا ان تتخذ التدابير الكاملة لتقوية النقل البحرى واقامة نظام جديد فى ميدان النقل البرى.

ولا يجوز للعاملين فى ادارة طرق المواصلات ان يشتغلوا كما فى زمن اللجنة الشعبية المؤقتة فى شمالى كوريا. فنظرا لان اللجنة الشعبية فى شمالى كوريا، وهى الجهاز الاعلى لسلطة شعبنا قد كرست بصورة قانونية خلافا للجنة الشعبية المؤقتة فى

شمالى كوريا، فان من واجب العاملين فيها ان يشتغلوا جيدا معتزين ايما اعتزاز بالخدمة فيها. ليكن واضحا عندهم جميعا، ابتداء من رئيس الادارة، انه لا يجوز لهم اهمال خطة النقل المقدرة فى خطة الاقتصاد الوطنى لسنة ١٩٤٧، بل هو الزام قانونى لهم، بحيث يجب عليهم ان ينفذوا هذه المهمة دون تقصير.

ولا بد لقسم ادارة الحبوب الغذائية ان يضع بصورة سديدة خطة ادارة الحبوب ويطبق بكل دقة السياسة الغذائية للدولة.

ان الحل الفعال للمشكلة الغذائية امر لا غنى عنه لضمان حياة الشعب، ونجاح خطة الاقتصاد الوطنى، بل التعجيل ببناء كوريا الجديدة، كما ان التطبيق السديد لسياسة الدولة الغذائية امر بالغ الاهمية فى الوقت الحاضر، فى ظروف صعوبة الوضع الغذائى للبلاد.

ونظرا لان قسم ادارة الحبوب الغذائية يعمل بصورة عشوائية دون خطة مفصلة فهو يجهل ما اذا كانت الضريبة الزراعية العينية دفعت بصورة كاملة وكم من الحبوب متوفر بعد فى العنابر. وهذا هو السبب فى تفتيشنا هذه العنابر مؤخرا. من واجب قسم ادارة الحبوب الغذائية ان يعالج فى اقرب وقت النقائص المشار اليها فى التفتيش الاخير، ويعمل جاهدا للنجاح فى مهمته.

يجب على ادارة التجارة ان تتخذ التدابير لاستيراد الارز حسب خطة مفصلة لاستكمال كمية الحبوب التى تحتاج البلاد اليها.

ومن ثم، يتعين علينا ان نشدد من عمل الدعاية بين الجماهير الشعبية.

من واجب قسم الدعاية ان يوضح على نطاق واسع الطابع الشعبى لسلطتنا ومنجزاتها بكل الوسائل الدعائية والتعبوية، وبالخاصة الصحف والمجلات.

اللجنة الشعبية فى شمالى كوريا هى الجهاز الادارى الاعلى المولود من الانتخابات الديمقراطية. وتلك هى المرة الاولى فى تاريخ بلادنا يقوم فيها جهاز السلطة الشعبية من خلال انتخابات ديمقراطية، وهو حدث عظيم. ولسوف نجرى الآن انتخابات اللجان الشعبية فى النواحى والقرى (الحارات) حيث سوف ننتصر بكل تأكيد. ولسوف يترتب على ذلك ان تتوطد القاعدة السياسية لبلادنا، لان الشعب سيكون قد اقام بنفسه اجهزة السلطة الشعبية على سائر المستويات، من المستوى المركزى حتى المستوى

المحلى. وفيما عدا ذلك، فان نجاح الاصلاحات الديمقراطية فى شمالى كوريا بفضل الاجراءات الديمقراطية للسلطة الشعبية يمكن من ارساء قاعدة مادية وطيدة لتطور الاقتصاد الوطنى.

ينبغى لعاملى قسم الدعاية ان يختلطوا بالجماهير بصورة وثيقة، ويشرحوا لها هذه الوقائع على نطاق واسع كيما تتعاظم ثقة الشعب بسلطته ويدعمها ويدافع عنها بكل حمية. وفيما عدا ذلك، فعليهم ان يعلموا جميع ابناء الشعب بوضوح اولئك الذين يحبون البلاد حقا ويناضلون بكل عنفوان فى سبيل رخائه.

ويجب على قسم الدعاية ان يكرس ايضا جهدا كبيرا لعمل الدعاية من اجل استنهاض الجماهير الى تحقيق خطة الاقتصاد الوطنى لسنة ١٩٤٧، ويشرح لها على نطاق واسع مضمون هذه الخطة، والاهمية السياسية والاقتصادية لتحقيقها.

ان لدينا أشياء كثيرة يجب ان نقوم بها من اجل تنمية اقتصادنا الوطنى. ففى الماضى، جعل الامبرياليون اليابانيون من كوريا مصدرا للمواد الاولية وسوقا لتصريف سلعهم. من واجبنا من الآن فصاعدا ان نبنى ونذير عددا كبيرا من المصانع الجديدة القادرة على تحويل الخامات التى سننتجها بأنفسنا الى منتجات مكتملة. ولن يكون هذا المشروع سهلا فى حال من الاحوال، نظرا لان بلادنا تفتقر الى كل شىء. ومع ذلك فاذا ما نهض الشعب بأسره وناضل بكل عنفوان، فانه سيكون فى مقدوره تماما ان يحقق هذه المهمة. ان القاعدة الاقتصادية للبلاد ضعيفة فى الوقت الحاضر، كما ان حياة شعبنا صعبة حتى درجة ما، لكن هذه القاعدة الاقتصادية سوف تتوطد اكثر فاكثر وافراد الشعب سوف يعيشون فى الهناءة والرخاء، حالما ننفذ خطة الاقتصاد الوطنى لسنة ١٩٤٧، بعد التغلب على كل الصعوبات، وحالما نتمكن من الاكتفاء الذاتى فى كل الامور.

يجب على قسم الدعاية ان يقدم بكل وضوح هذه المنظورات الطافحة املا الى الشعب، حتى يكرس نفسه للنضال فى سبيل التطور الاقتصادى الوطنى. يجب ان ننصرف بكل عنفوان الى عمل الدعاية بين الجماهير وبذلك نعبئ الشعب بأسره تعبئة تامة الى النضال فى سبيل تحقيق خطة الاقتصاد الوطنى لسنة ١٩٤٧. وهكذا، يتعين

على الجميع ان يعنوا عناية عميقة بتحقيق هذه الخطة، ويعملوا بفعالية وبحماسة سياسية عالية وبروح قوية من المبادرة.

ولنلاحظ بعدئذ انه لا بد لنا من القتال فى سبيل احباط مؤامرات الرجعيين احباطا تاما.

فلا بد لنا من الاعتراف بأن الرجعيين يغامرون بالتآمر بكل الوسائل لاحباط خطة الاقتصاد الوطنى للعام الحالى. فمن واجب قسم الدعاية وادارة التعليم ان يعيرا انتباها جديا الى عمل تثقيف الجماهير كيما تضاعف من يقظتها حيال الرجعيين، كما ان من واجب ادارة الداخلية وادارة العدل ان تراقبا بحزم ادنى تحركات الرجعيين لمنعهم من تخريب بنائنا الديمقراطى. فلا بد ان يتحرك الناس جميعا، من رجال ونسوة، ومن شيوخ واولاد، ومن احزاب ومنظمات اجتماعية، ويكافحوا بكل عنفوان الرجعيين وغيرهم من المتقاعسين عن العمل ويوجهوا ضربات قاصمة لهم.

من واجبنا ان ندرس عملنا الماضى ونضع جردا له بصورة نقدية، ونبذل كل ما فى وسعنا لتشديد وتطوير عمل السلطة الشعبية.

انى على يقين راسخ من انكم سوف تناضلون بقوة بمناسبة الولادة التاريخية للجنة الشعبية فى شمالى كوريا، السلطة الشعبية الحقيقية المنشأة بفعل اول انتخابات شعبية فى تاريخ بلادنا العائد الى آلاف السنين، كى تحققوا النجاح فى المهام المعينة لكم، وبذلك تسهمون اسهاما كبيرا فى تجاوز خطة الاقتصاد الوطنى لهذه السنة، وفى تحقيق الازدهار والتطور للبلاد، وفى توطيد السلطة الشعبية وتطويرها، وفى التعجيل بتأسيس حكومة موحدة.

فى سبيل ادارة لائقة لمالية الدولة

خطاب القى فى الاجتماع المشترك لرؤساء اقسام المالية فى كل المحافظات ورؤساء شعب المالية فى كل المدن والاقضية ومدراء الجمارك

٢٨ شباط ١٩٤٧

ايها الرفاق،

نعقد اليوم اجتماعا للعاملين الماليين فى وضع زاخر بنضال جليل يشنه الشعب بأسره فى شمالى كوريا فى سبيل بناء كوريا الديمقراطية الجديدة.

أتقدم قبل كل شىء بتحياتى الحارة اليكم والى جميع العاملين الماليين الذين يتحملون مسؤولية اموال الدولة المنطوية على أهمية بالغة فى البناء الوطنى الديمقراطى المشرف.

لقد انقضت سنة ونصف منذ انطلاقة شعبنا على طريق بناء دولة ديمقراطية مستقلة غنية وقوية ذات سيادة بعد التحرير. وطرأت خلال هذه الفترة من الزمان تحولات دهرية على شمالى كوريا سواء على الصعيدين الاجتماعى والسياسى او الصعيد الاقتصادى.

فى العام الماضى، حققنا بنجاح مختلف الاصلاحات الديمقراطية، بما فيها الاصلاح الزراعى وتأميم الصناعات الرئيسية، واحرزنا كذلك انتصارات باهرة فى الانتخابات الديمقراطية التى جرت لأول مرة فى تاريخ بلادنا فى تشرين الثانى من العام الماضى. وعلى أساس هذه الانتصارات، اسسنا قبل ايام المجلس الشعبى لشمالى كوريا، بصفته اعلى جهاز لسلطة شعبنا، وشكلنا كذلك اللجنة الشعبية لشمالى كوريا.

وازدادت بالتالى سلطتنا الشعبية قوة على قوة بصورة قانونية، وتوطدت قاعدتها السياسية والاقتصادية كصخرة صلدة.

قمنا فى الماضى بأعمال غير قليلة فى ميدان المالية والتمويل للدولة ايضا. فقضينا على النظام المالى الاستعمارى الذى مارسته الامبريالية اليابانية بهدف نهب افراد الشعب، وارسينا اسسا لنظام الدولة المالى الشعبى والديمقراطى الذى يخدم الشعب فعليا، وصادرنا المؤسسات المالية العائدة للامبريالية اليابانية التى كانت تستخدم فى استغلال شعبنا ونهب ثروات بلادنا، وبذلك وضعنا نظاما مصرفيا شعبيا جديدا يسهم فى رخاء الشعب وتنمية الاقتصاد الوطنى. ويعد هذا كله تقدما كبيرا فى اقامة نظام الدولة المالى الشعبى والديمقراطى.

لقد تم فى شمالى كوريا تأميم الصناعات الرئيسية وغدت ملكا للشعب. وعلى هذا الاساس، بدأ الاقتصاد الوطنى يدار من الآن فصاعدا على نحو مخطط. وفى المؤتمر الاخير للجان الشعبية فى المحافظات والمدن والاقضية، تم اتخاذ خطة تنمية الاقتصاد الوطنى لعام ١٩٤٧ لأول مرة فى تاريخ بلادنا. وقد اعلنا ذلك على اسماع العالم. ووضعت اللجنة الشعبية لشمالى كوريا ميزانية الدولة العامة لهذا العام.

يجب ان نشن نضالا قويا لتحسين العمل المالى للدولة وتعزيز ارصدتها المالية بصورة تتفق ومقتضيات الواقع الجديد.

ايها الرفاق،

ينبغى علينا ان نقوم بأعمال كثيرة حقا فى سبيل بناء الدولة الديمقراطية المستقلة الغنية والقوية ذات السيادة. من اجل ارساء القاعدة المستقلة المتينة للاقتصاد الوطنى، يتعين علينا ان نعيد تماما بناء المصانع والمناجم والمؤسسات ووسائل النقل بالسكك الحديدية التى دمرتها الامبريالية اليابانية. ليس هذا فحسب، بل علينا ان نستبدل تدريجيا المعدات الانتاجية المتخلفة بمعدات متقدمة، ونبنى المصانع الجديدة، وننشط الاقتصاد الريفى ونطوره. والى جانب هذا، يجب تقوية نظام التعليم الشعبى وضمان التطور السريع فى التربية والتعليم، وزيادة المؤسسات الصحية واقامة نظام الصحة العامة بثبات، بالاضافة الى بناء كثير من المرافق الثقافية الجديدة. هذه الاعمال هى المهام

المشرفة التى ينبغى ان يقوم بها شعبنا حتما فى سبيل بناء الوطن الديمقراطى الجديد.

للنجاح فى انجاز هذه المهام الضخمة التى تواجهنا، نحتاج الى مبالغ طائلة من الاموال، فضلا عن كثير من الايدى العاملة واللوازم. ونظرا للوضع الاقتصادى الناشئ فى بلادنا اليوم، يصعب علينا كثيرا ان نحل قضية الاموال اللازمة لبناء الوطن الجديد. ومع هذا، علينا ان نحل هذه المشكلة بجهودنا الخاصة مهما كلف الامر. واذا اكتفينا بالاعتماد على المعونة والقروض المقدمة من البلدان الاخرى فى نهضة الاقتصاد وتنميته، لن نستطيع ان نبنى الاقتصاد الوطنى المستقل، بل سنكون اتباعا للبلدان الاخرى على الصعيد الاقتصادى.

اذا اصبح المرء اقتصاديا تابعا للآخرين، فلا يستطيع ان يتفادى التبعية السياسية. وبدون ضمان الاستقلال فى الاقتصاد بالنسبة الى بلد معين، لن يكون هناك استقلال سياسى حقيقى. اما الدولة العاجزة عن الاستقلال فى الاقتصاد فهى اشبه بقلعة مشيدة فوق الرمال.

لاحراز الاستقلال والسيادة الكاملتين للبلاد وتحقيق اغنائها وانمائها، لا بد ان نبنى الاقتصاد الوطنى المستقل كيما نؤكد الاستقلال فى الاقتصاد الذى ينبغى، من اجل تحقيقه، وضع اسس مالية راسخة يمكن ان تغطى جميع النفقات المالية للبلاد بايراداتها الخاصة.

لدينا اليوم سلطة شعبية حقيقية وقدرات اقتصادية كامنة فى الصناعات المتواجدة بين ايدى الشعب والاقتصاد الريفى المتخلص من العلاقات الاقطاعية. ولدينا، بالاضافة، قوة لا ينضب لها معين من جماهير الشعب التى تنشط فى بناء كوريا الجديدة والتفت التفافا متراصا حول السلطة الشعبية. اذا نشطنا فى اكتشاف الموارد المالية واحسنا عملا فى حشد واستخدام القدرة الاقتصادية الكامنة فى البلاد بالاعتماد التام على قوى الجماهير الشعبية، ففى مقدورنا ان نحل مسألة الاموال الصعبة التى نشأت فى بناء الوطن الجديد حلا كافيا، ويمكننا ايضا ان نضع ارصدتنا المالية المتينة.

لا يجوز لنا ان نسعى الى الاعتماد على المساعدات او القروض المقدمة من البلدان الاخرى، بل علينا ان نتأكد من الالتزام بمبدأ حل المسائل المالية للدولة بجهودنا

الخاصة وذلك عن طريق تعبئة مختلف الاحتياطيات والامكانيات فى البلاد الى اقصى حد. وعلينا ان نضع على هذا النحو ارصدة مالية راسخة فى البلاد، ونحافظ على التوازن الصائب بين الايرادات والنفقات فى موازنة الدولة. ان وضع الارصدة المالية المتينة للبلاد وحل مختلف المسائل المالية بالجهود الذاتية هما بالذات اتجاه رئيسى لادارة الشئون المالية فى بلادنا. يجب على كل المؤسسات المالية والعاملين الماليين قاطبة ان يعملوا بنشاط وفقا لهذا الاتجاه الرئيسى.

وأود الآن أن أتحدث عن بعض المهام للنجاح فى تنفيذ ميزانية الدولة لهذا العام، وادارة مالية الدولة على نحو جيد.

اولا، ينبغى اقامة الانضباط المالى الصارم.

هذا الانضباط مختل الى حد كبير فى الوقت الراهن. وهذا يضع عقبة غير هينة امام ادارة مالية الدولة، ويجعلنا نفشل فى حشد الاموال واستخدامها فى بناء الوطن الجديد على وجه النجاعة. يجب ان نشدد الانضباط المالى كيما نزيل تماما مختلف الظواهر السلبية التى تظهر فى ادارة مالية الدولة، ونوفر فيها حتى ولو كان درهما واحدا.

لكى نشدد الانضباط المالى يجب، فى المقام الاول، ان نثبت النظام والترتيب فى ادارة مالية الدولة.

لانهما غير مثبتين فى ادارة مالية الدولة فى الوقت الحاضر، تصرف الاموال كيفما اتفق، ولاتزال هناك ظواهر من اختلاس اموال الدولة الثمينة وتبذيرها. من الطبيعى ان تنشأ الظواهر غير القانونية فى مكان ليس فيه نظام وترتيب. وانهما لا يقامان على حد سواء فى ادارة اموال الدولة او فى ادارة جميع ممتلكات الدولة الاخرى. تملك المصانع والمؤسسات كثيرا من التجهيزات واللوازم، ولكنها تفشل فى ادارتها بصورة جيدة، بسبب من افتقارها الى النظام والترتيب. وبناء على ما عرفناه مباشرة اثناء زيارتنا لبعض المؤسسات فان ممتلكات الدولة الكثيرة، بما فيها الرصاص والزنك والمواد الفولاذية، التى ينبغى استخدامها بشكل فعال فى بناء الوطن الجديد وتحسين معيشة الشعب، لا تدار كما ينبغى وتتبدد بشكل عشوائى. من اجل بناء الوطن الجديد، يجب التقشف فى انفاق ولو درهم واحد من الاموال، واستخدام ولو حبة واحدة

من الارز، وغرام واحد من الفحم، وخيط واحد من الخيوط، وقطعة واحدة من الحديد على وجه النجاعة. وعلى الرغم من ذلك فان الادارة العشوائية لاموال الدولة وممتلكاتها على هذا النحو تكون أمرا خطيرا.

ينتهز اليوم المتسكعون والمختلسون الذين تسللوا الى اجهزة الدولة ومؤسساتها، فرصة اختلال النظام والترتيب ليبددوا اموال الدولة وممتلكاتها من دون أية فائدة. وقد وصلوا الى درجة لا يترددون معها فى اقتراف اعمال غير قانونية كبيع بضائع الدولة الثمينة بثمن رخيص فى الخفاء وشراء البضائع العائدة الى الافراد بثمن غال، بالتواطؤ مع التجار المضاربين.

فى هذا الوضع علينا، قبل كل شيء، ان نتخذ الاجراءات لاقامة النظام والترتيب الصارمين فى ادارة مالية الدولة. ومن الضرورى ان تصاغ نظم واجراءات محددة يجب التزامها فى هذه الادارة. ولا غنى عن اقامة نظام لحساب ممتلكات الدولة وتسجيلها واحصائها على نحو صائب. ينبغى تحديد كل شىء مثلا، من يصادق على صرف وقبض الاموال والمواد وما هى الاجراءات والترتيبات المطلوبة لذلك، وما هى طريقة الحساب وتدوين الاحصاءات. وينبغى على المؤسسات الحكومية خاصة ان تتغلب على الرواسب الرأسمالية وتزيلها من ادارة المالية، وان تقيم النظام والترتيب المتلائمين مع مبادئ النظام الجديد للاستقلال المالى. وينبغى صياغة النظام والترتيب الصارمين فى ادارة مالية الدولة كيما تلتزم بهما اجهزة الدولة ومؤسساتها والعاملون كافة التزاما كاملا.

الشىء الهام فى تشديد الانضباط المالى هو تخصيص اموال الدولة على اساس الميزانية الصائبة. يجب على المؤسسات المالية ان تتخلص من ظواهر صرف اموال الدولة عشوائيا وبشكل غير مخطط. يجب ألا تصرف الاموال الا بالاعتماد التام على المواد الواردة فى الميزانية، ولا غنى عن نظام صارم مفاده ان لا يخصص من الاموال غير الواردة فى مواد الميزانية ولو درهما واحدا. ويجب ايضا ان يصاغ مبدأ لا يسمح فيه بتخصيص الاموال لأشياء غير ضرورية فى الواقع او اشياء لا تدعو اليها حاجة ملحة ولو تضمنتها الميزانية.

يجب على اجهزة الدولة ومؤسساتها ان تبذل جهودها لوضع ميزانية سليمة وعدم صرف الاموال الا بما يتلاءم معها فحسب. ويتعين على اجهزة الدولة مثلا ان تتأكد بدقة من مقدار النفقات المكتبية وتكاليف السفر التى سينفقها احد الموظفين فى العام الواحد وتشكل، بناء على ذلك، مقياسا ثم تضع الميزانية وتخصص الاموال فى نطاقها.

ومع ذلك، فان بعض اجهزة الدولة ومؤسساتها لا تتصرف على هذا الغرار، بل على العكس تبذر اليوم اموال الدولة عن طريق تخصيصها العشوائى. يعتبر بعض العاملين من رؤساء الاقسام او الشعب انهم ارتقوا الى منصب رفيع فى المجتمع القديم فينفقون اموالا كثيرة من موارد الدولة فى سبيل اعلاء ما يسمى "بهيبتهم"، وهم يكتفون ببساطة بكبرياء مصطنعة ويتخذون لأنفسهم مناضد كبيرة وكراسى دوارة. حتى ان بعض العاملين المسؤولين فى أية هيئة او مؤسسة يقدمون الهدايا من اموال الدولة من اجل سمعتهم الشخصية، ويبددونها ايضا على اعداد ما يسمى بحفلة استقبال او حفلة توديع او حفلات اعياد. هذه كلها عادات سيئة خلفها المجتمع القديم وهى تشكل اضرارا بالغة فى بناء كوريا الديمقراطية الجديدة، فعلينا ان نشن نضالا قويا ضد ظواهر تبذير الاموال بصرفها العشوائى عن غير طريق مواد الميزانية.

وفى الوقت ذاته، يجب تخفيض قوام العاملين المحدد نظاميا فى اجهزة الدولة ومؤسساتها، بغية تقليل تخصيص اموال الدولة على قدر الامكان.

تزيد فى هذه الايام اللجان الشعبية من مختلف المستويات واجهزة الدولة الاخرى قوام عامليها المحدد نظاميا، وتقبل كثيرا من العاملين بشكل غير نظامى، مما يعيد الاطارات البيروقراطية التى كانت تستخدم فى ايام الحكم الاستعمارى للامبريالية اليابانية. وزادت لجنة شعبية فى احدى المحافظات عامليها الى ٧٠٠ - ٨٠٠ شخص، وفى بعض اللجان بلغ عدد عامليها اكثر من ١٠٠٠ شخص. وليس هذا فحسب، بل ان هناك موظفا او اثنين لنقل الاضبارات وبعض الخدمات التافهة فى كل قسم منها، مما يوجد اليوم عدد كبير من المتسكعين الذين يعيشون بدون عمل فى اجهزة السلطة الشعبية. وينطبق هذا الامر على حالة المؤسسات ايضا. ويتواجد فى المؤسسات حاليا كثرة من العاملين الاداريين الذين يكتفون بالجلوس فى المكاتب من دون أى مشاركة فى الانتاج.

يجب ان نحطم الاطارات البيروقراطية القديمة، ونقيم نظاما ديمقراطيا وشعبيا للعمل فى كل الهيئات والمؤسسات، ونقوم فيها بتبسيط الاعمال المكتبية الى الحد الاقصى، ونقلل الاجهزة غير الضرورية وقوام العاملين الذين لا ضرورة لهم الى ابعد حد، بحيث يمكن اقتصاد تكاليف الادارة المكتبية الى اقصى حد مستطاع. يجب على الاجهزة المالية، على اختلاف مستوياتها، ان تحرص على ان تخصص الهيئات والمؤسسات تكاليف الادارة المكتبية بالضبط وفقا للمقياس المحدد لتخصيص الاموال فيها وعدد افراد عامليها المحدد نظاميا.

اذا اقامت هيئات الدولة ومؤسساتها انضباطا ماليا صارما على هذا النحو فلن تتيح للمتسكعين والمختلسين فرصة للعبث بأموال الدولة، وتزول الظواهر التى تنخر فى ممتلكات الدولة.

ثانيا، يجب تشديد الرقابة المالية.

لأن الاجهزة المالية تقصر فى هذه المراقبة فهى لا تعرف اليوم معرفة جيدة كيف يقع اختلاس اموال الدولة وتبديدها، وتفشل فى التخلص على الفور من الظواهر السلبية التى تظهر فى ادارة مالية الدولة. فينبغى تشديد هذه المراقبة لاقامة الانضباط المالى الصارم، والقيام بادارة مالية الدولة على نحو صائب.

بغية القيام بالمراقبة المالية الصائبة، يجب على العاملين الماليين، اولا وقبل كل شىء، ان ينزلوا مباشرة الى الهيئات والمؤسسات بصورة منتظمة لاجادة المعرفة والاشراف على جميع النشاطات المالية التى تقوم بها الهيئات والمؤسسات المعنية. وعليهم ان يتعمقوا فى تدقيق وفحص ما اذا كانت الهيئات والمؤسسات تستخدم اموال الدولة للاهداف المحددة على نحو سليم، وما اذا كانت هناك مظاهر من تبديد الاموال او انفاقها لأهداف اخرى، وما اذا كانت الاموال واللوازم والمعدات تستخدم بشكل صائب بموجب مقتضيات نظام الاستقلال المالى، وما اذا كانت تكاليف الانتاج تنخفض والريعية تنضبط بموجب الخطط، وما اذا كانت الاجور تدفع بصورة صحيحة وهلم جرا. واذا وجدوا اخطاء يجب ان يتخذوا الاجراءات لتصحيحها فى حينه كيما يسير العمل فى مساره السليم.

لا بد من القيام بالمراقبة المالية بانتظام وليس بشكل وحيد الجانب. وحينئذ فقط، يمكن الحيلولة مسبقا دون وقوع نشاطات مالية غير شرعية بشتى الوانها واتخاذ التدابير لتصحيح النواقص التى تنكشف فى ادارة مالية الدولة فى الوقت المناسب.

يجب ان نشدد الرقابة المالية كيما نكشف ونفضح مظاهر اختلاس اموال الدولة وتبديدها فى حينه، ونقضى تماما على المظاهر اللاانضباطية وغير الشرعية فى ادارة مالية الدولة.

ثالثا، لا نسمح بفرض اعباء غير ضريبية على الشعب.

بعض اجهزة السلطة المحلية لم تتخلص بعد من ظواهر جمع المبالغ الكبيرة لانفاقها عن طريق فرض الاعباء غير الضريبية على الشعب كيفما اتفق. وتبلغ هذه الاعباء على الشعب اكثر من عشرة انواع، وفى بعض المناطق تصل الى اكثر من ٢٠ نوعا. فى هذا اليوم الذى اقمنا فيه نظام الضرائب الشعبى ونناضل من اجل القضاء على مختلف انواع الضرائب والاتاوى - وهى التى كانت تطبق فى فترة الحكم الاستعمارى للامبريالية اليابانية - لا نسمح ابدا بالقاء مختلف الاعباء غير الضريبية على الشعب، مهما كانت اسماؤها. ذلك لأنه عمل مضر، فى التحليل النهائى، يقلل من وقار السلطة الشعبية وهيبتها ويعزلها عن الجماهير.

يجب على عاملينا فى اجهزة الدولة ان يكافحوا بحزم مظاهر الاعتداء على مصالح الشعب عن طريق اعباء غير ضريبية خارجة عن القوانين، وان يقفوا بثبات موقف خدمة الشعب وحماية مصالحه. ولزام على جميع الاجهزة المالية والعاملين الماليين ان يمارسوا مراقبة صارمة على فرض العبء غير الضريبى حتى لا يتكرر حدوث تلك الظواهر وان يجهدوا لجعل التزامات الشعب بالاعباء عادلة.

رابعا، ينبغى تنفيذ سياسة الدولة الجمركية بشكل سليم عن طريق تحسين عمل الجمارك.

عمل الجمارك له أهمية بالغة. هذا العمل فى بلادنا ليس مجرد عمل لجمع الرسوم الجمركية. ينطوى تعزيز ذلك العمل على أهمية كبرى فى الرقابة والاشراف على استيراد السلع وتصديرها، وفى تطبيق سياسة الدولة فى التجارة الخارجية تطبيقا

صحيحا وضمان تنمية الاقتصاد الوطنى. بيد ان الجمارك تقصر حاليا فى انجاز عملها فى الاتجاه الذى تطلبه الدولة.

يجب تحسين عمل الجمارك فى اقرب وقت ممكن، ورفع دورها الحاسم فى تنفيذ سياسة الدولة فى التجارة الخارجية. ان التجارة الخارجية فى بلادنا وضعت تماما تحت اشراف الدولة ورقابتها فى الوقت الحاضر. فعلينا ان نطبق الرسوم الجمركية على نحو سليم، ونحترس من ارتكاب الاخطاء فى فرضها على السلع المستوردة من البلدان الاجنبية كيلا تعوق تنمية اقتصادنا الوطنى. اذا افترضنا، مثلا، ان علبة واحدة من الكبريت الوارد من البلدان الاجنبية ثمنها ٥٠ زونا، بينما سعر علبة واحدة من الكبريت المنتج فى بلادنا واون واحد، فعلينا ان نفرض عليها اكثر من ٥٠ زونا رسما جمركيا حتى تباع بأكثر من واون واحد. فقط عندما نفعل هذا الشىء، يمكن ان نقول اننا نطبق سياسة الدولة الجمركية على وجه صحيح.

يجب على جميع العاملين الجمركيين ان يدركوا سياسة الدولة الجمركية ادراكا واضحا، ويشددوا النضال ضد التجار المضاربين، ويزاولوا مراقبة صارمة على تجارة الافراد عن طريق التهريب كيلا تدب الفوضى فى تنمية اقتصاد بلادنا، وبذلك يسهمون فى بناء الاقتصاد الوطنى المستقل.

خامسا، علينا ان نكرس كل الجهود من اجل انجاز خطة تنمية الاقتصاد الوطنى لعام ١٩٤٧.

ان الميزانية العامة للدولة لهذا العام، وقد تم اتخاذها بالفعل كالقانون، هى ميزانية سليمة لأنها تعكس بشكل صحيح سياسات سلطتنا الشعبية فى شتى ميادين الاقتصاد والتعليم والثقافة والصحة وغيرها. وفضلا عن ذلك، فقد تشكلت هذه الميزانية بحيث يمكن توفير الاموال اللازمة لتنفيذ خطة الاقتصاد الوطنى بالموارد الخاصة بنا. يعد ضمان انجازها بالاموال مسألة جذرية لا بد من التمسك بها قطعا ليس فى تنفيذ ميزانية الدولة لهذا العام فحسب، بل وفى وضعها وتنفيذها فى المستقبل.

علينا ان نبذل كامل جهودنا من اجل توفير الاموال اللازمة لتنفيذ ميزانية الدولة لعام ١٩٤٧ فى حينه وعلى وجه كاف. وعلينا بالتالى ان نحقق خطة الاقتصاد الوطنى

لهذا العام على وجه الكمال كيما نشهد تقدما كبيرا فى تذليل وتصفية الجانبيات والتشوهات الاستعمارية فى الاقتصاد، كعواقب شريرة لحكم الامبريالية اليابانية الاستعمارى، وارساء الاسس المستقلة للاقتصاد الوطنى وتحسين معيشة الشعب المتدهورة.

باعتبار اننا سننفذ خطة الاقتصاد الوطنى الضخمة لهذا العام فى وضع نخوض فيه نضالا ضاريا ضد الاعداء فى الداخل والخارج، الذين يطلقون الافتراءات والاساءات علينا، فضلا عن ان الامبريالية اليابانية تركت وراءها اقتصادا مدمرا، فنحن نواجه العديد من العقبات والمصاعب. ولكننا لن نتراجع امام الصعاب. ولا بد ان ننجز خطة الاقتصاد الوطنى لهذا العام ونتجاوزها بقوانا الذاتية، متغلبين على كل العقبات عن طريق تجنيد الشعب كله بهمة فى بناء كوريا الجديدة. وعلينا بذلك ان نظهر بصورة موسعة على الصعيدين الداخلى والخارجى ان بلادنا قادرة تماما على السير مستقلة من الناحيتين السياسية والاقتصادية.

يجب ان تدركوا ادراكا عميقا الاهمية السياسية والاقتصادية لانجاز خطة الاقتصاد الوطنى لهذا العام، وتطلقوا عنان جماع مبادرتكم وتفانيكم من اجل النجاح فى تنفيذ ميزانية الدولة التى تكفل انجاز هذه الخطة.

ومن المهم، من اجل النجاح فى تنفيذ ميزانية الدولة لهذا العام، حسن توفير الايرادات التى تجبى من الضرائب كما تنص عليه الميزانية.

ينبغى، اولا وقبل كل شىء، تطبيق قانون الضرائب الجديد على وجه سليم بغية جباية الضرائب بشكل صحيح. لا يجوز ان تفرض الضرائب الا بمقتضى نصوص قانون الضرائب المحددة تماما، ويجب ان تكون عادلة كل العدالة. يجب ان نقيم عدالة فى فرض الضرائب على الشعب ونحسن اداء العمل التنظيمى لجنيها.

اتخذت اللجنة الشعبية لشمالى كوريا بالأمس قانونا لاصلاح نظام الضرائب فى شمالى كوريا. بمقتضى هذا القانون، الغيت عشرات الانواع من مختلف الضرائب والاتاوى المفروضة على الشعب فى ايام حكم الامبريالية اليابانية الاستعمارى، واقيم بثبات نظام الضرائب الجديد وهو نظام وحيد وعادل. فعلينا ان ننشر ونشرح الطبيعة

الشعبية والديمقراطية لنظام الضرائب الجديد وسط ابناء الشعب على نطاق واسع، حتى تدرك الجماهير ادراكا تاما ان الضرائب المدفوعة من قبلها الى الدولة تستخدم تماما من اجل رخاء الشعب كله، وبناء الدولة المستقلة ذات السيادة. وينبغي علينا، على هذا النحو، ان نجعل جميع افراد الشعب يدفعون الضرائب المفروضة عليهم بمحض ارادتهم.

وعلينا، خاصة، ان نحسن التنظيم بحيث يسدد التجار والصناعيون الفرديون الضرائب فى حينها. لاننا قصرنا فى جباية الضرائب منهم فى العام الماضى، ظهرت حينذاك مظاهر كثيرة من اغفال الاسماء عند فرض الضرائب، والتهرب من دفعها والتأخر فى دفعها وما الى ذلك، ولم يتوصل بعضهم الى ادراكهم العميق لتفوق النظام الديمقراطى وهم لا يسعون الا الى تحقيق مصالحهم الشخصية واشباع رغباتهم الخاصة وتكديس الثروات لانفسهم، متشربين بالافكار التى عفى عليها الزمان فيرفضون دفع الضرائب طواعية، الامر الذى يعيق تنفيذ سياسة الدولة المالية. يجب على جميع العاملين الماليين ان يجيدوا تثقيف التجار والصناعيين الفرديين على ان يظهروا المبادرة الخلاقة ويشاركوا بنشاط فى بناء الدولة، وان ينفذوا تماما سياسة الدولة فى فرض الضرائب عليهم.

واضافة الى ذلك، ينبغى ايداع مبالغ الريع الواردة من المؤسسات الحكومية فى خزانة الدولة فى الوقت المناسب. من بين ايرادات موازنة الدولة لهذا العام، تحتل نسبة كبيرة الاموال التى ينبغى على المؤسسات الحكومية ان تودعها فى خزانة الدولة على شكل ضريبة التداول والمبلغ المقتطع من الفوائد والمبلغ الناجم عن اختلاف الاسعار. ان النسبة التى تحتلها مبالغ الريع الواردة من المؤسسات الحكومية فى ميزانية الدولة ستكبر باستمرار، بقدر ما ينمو الاقتصاد الوطنى فى المستقبل.

ينبغى ان نزيد من الريعية عن طريق تشديد نظام الاستقلال المالى فى المؤسسات الحكومية وزيادة الانتاج فيها مما يجعل فى الامكان ان نقدم الى الدولة مزيدا من الفوائد. وبينما تساعد اجهزة المالية المؤسسات الحكومية على القيام بنشاطها الادارى بصورة اكثر عقلانية، عليها ان تراقب تلك المؤسسات بصرامة حتى تدخل ارباحها الى خزانة الدولة فى حينها، بدون بقائها عاطلة او اسرافها بشكل غير عادل.

احد اهم مصادر ايراد اموال الدولة هو الضريبة الزراعية العينية. يتعين على الاجهزة المالية ان تولى اهتماما عميقا لايداع الواردات الحاصلة من الضريبة الزراعية العينية فى خزانة الدولة دون خطأ.

ومن بعد، يجب ان تنطلق حركة وطنية للاقتصاد والايداع على نطاق واسع بين ابناء الشعب.

كيما نبنى بلادا ثرية وقوية، يجب على جميع اطراف البلاد، اجهزة دولة او افرادا، ان يتشبعوا بروح تدبير الحياة الاقتصادية السليمة، وممارسة الاقتصاد والايداع. وهكذا، فان موارد جميع اطراف البلاد ينبغى ان تستخدم فى تطوير الاقتصاد الوطنى وبناء الدولة الى اقصى حد.

بعيد التحرير مباشرة، دعا حزبنا جميع ابناء الشعب الى ان ينخرطوا فى بناء الوطن الديمقراطى، فيبذل كل فرد فيه ما يتوافر لديه من تقنية او مال او قوة. ونتيجة لذلك، تحققت خلال السنة الماضية نجاحات جبارة لم يسبق لها مثيل فى تاريخ بلادنا.

اننا نؤيد بقوة حركة التبرعات الوطنية من الارز، التى بدأها الفلاح كيم جى واون كما هو معروف للجميع.

على جميع العاملين الماليين ان يبذلوا قصارى جهدهم لتشجيع الشعب بأسره على حشد جميع المصادر المالية بدون استثناء فى سبيل بناء الوطن الديمقراطى، استجابة لتلك المبادرة الوطنية.

ان لاسترداد الاعتمادات الخاصة وتثميرها أهمية بالغة فى ايجاد المصادر المالية. فى سبيل تحقيق ذلك بصورة حيوية، ينبغى التشديد من امتصاص الادخارات.

يملك الافراد الآن مبالغ كبيرة من المال. يستفيد المنتفعون من ذلك لاطلاق العنان لاعمالهم الانتفاعية، فيسببون ارتفاع الاسعار والفوضى الاقتصادية. فيجب ان نحشد الاموال فى مؤسسات مالية عن طريق تحسين عمل الادخارات لكى نمنع من بقائها عاطلة عن العمل بين ايدى الافراد، او تستخدم لصالح المنتفعين.

يلعب عمل امتصاص الادخارات اليوم دورا على درجة كبيرة من الاهمية فى تهيئة الاعتمادات الضرورية لانجاز خطة الاقتصاد الوطنى وتأمين الاحتياجات المالية

للفلاحين والافراد من التجار والصناعيين. ولذلك فان هذا العمل لن يكون مجرد تشجيع الناس على ايداع اموالهم فى المصارف، بل هو احد النشاطات الهامة التى تستدعى الاهتمام العميق للجان الشعبية المحلية من مختلف المستويات.

يجب ان تنظموا وتقودوا عمل الاقتصاد والايداع بصورة موسعة بين ابناء الشعب، وبذلك تزيدون من تحقيق خطة النقد للسنة الحالية فى امتصاص الادخارات بصورة مؤكدة.

وعلى هذا النحو، يجب علينا ان نعمل بهمة لزيادة دخل الدولة المالى وحشد جميع المصادر المالية فى البلاد كى نضمن ماليا بثبات انجاز خطة الاقتصاد الوطنى لهذا العام، ونحل مسألة الاموال الصعبة على نحو صائب، بحيث يغدو فى مقدورنا الاسراع ببناء الوطن الجديد.

سادسا، ينبغى ان نطلق عنان فكرة البناء الوطنى بين ابناء الشعب.

بغية النجاح فى انجاز خطة تنمية الاقتصاد الوطنى لعام ١٩٤٧، وارساء الاسس المتينة للاقتصاد الوطنى، ينبغى تعبئة قوى الجماهير العريضة بصورة نشيطة عن طريق اطلاق العنان لفكرة البناء الوطنى بين ابناء الشعب. عندما يبدى الشعب بأسره كل ما لديه من مواهب ومبادرات خلاقة، وهو فى ذروة الحماسة من اجل البناء الوطنى، يمكن، عندئذ فقط، تقوية ارصدة البلاد المالية وتنمية الاقتصاد الوطنى والنجاح فى بناء كوريا الديمقراطية الجديدة الغنية والقوية.

تجرى فى بلادنا اليوم حركة التعبئة الايديولوجية العامة من اجل البناء الوطنى على نحو ديناميكى. تشارك الجموع الغفيرة من عمالنا وفلاحينا فى هذه الحركة مشاركة فعالة حيث يعيدون تكوين وعيهم الفكرى ويبدون حماستهم الوطنية العالية ويضاعفون نضالهم لزيادة الانتاج.

يجب علينا ان نخوض بمزيد من القوة تربية الجماهير الشعبية لتسليحها بفكرة البناء الوطنى. علينا ان نتولى تعريف الشعب كله بوضوح بمهام بناء الوطن الجديد الملقاة على عاتقنا اليوم وأهمية انجازها، حتى يزيدوا من حماستهم الوطنية ويكرسوا كل ما لديهم من همم لبناء الدولة. وعلى الاخص، فان جميع العاملين الماليين والعاملين

فى اجهزة السلطة الشعبية ملزمون بأن يروجوا ويوضحوا جيدا للجماهير الشعبية ضرورة الاعتناء والتعلق بأموال الدولة وممتلكاتها، وزيادة دخل الدولة بنشاط من اجل بناء الدولة الديمقراطية المستقلة الغنية والقوية ذات السيادة. هكذا، ينبغى تشجيع الشعب بأسره على ان يشارك بنشاط فى ادارة مالية الدولة ويبذل قصارى جهده من اجل توطيد الارصدة المالية للبلاد وتمتين اسس الاقتصاد الوطنى.

سابعا، على جميع العاملين الماليين ان يسعوا جهدهم لكى يصبحوا عاملين حقيقيين يخدمون الشعب.

يضطلع عاملونا الماليون المسؤولون عن خزانة اموال البلاد بمهمة بالغة الاهمية لدعم حياة البلاد الاقتصادية ماليا. للايفاء بهذه المهمة الثقيلة وفاء تاما، ينبغى عليهم، اولا وقبل كل شىء، ان يكونوا على أهبة الاستعداد من الناحية الفكرية. ان الموظفين البيروقراطيين الذين سبق أن اشتغلوا فى ميدان المالية والتمويل فى المجتمع الاستغلالى الماضى عملوا بغية اثراء الملاك العقاريين والرأسماليين عن طريق استغلال الشعب العامل. لكن عاملينا الماليين هم اليوم من يديرون الاموال الشعبية من اجل رخاء البلاد وتقويتها وتطويرها وزيادة رفاهية الشعب المادية، وهم ايضا حماة مصالح الشعب. ولذلك، يتعين على هؤلاء العاملين ان يتشبعوا بروح مفادها ان تقدم للبلاد والشعب خدمات مخلصة. وعليهم جميعا ان يبذلوا قصارى جهدهم لتسليح انفسهم بفكرة التعلق بالوطن والفكرة الديمقراطية تسليحا راسخا، والتعمق فى دراسة واستيعاب السياسات المالية الشعبية لسلطتنا الشعبية.

ومن المهم، اضافة الى ذلك، تحسين طريقة العاملين الماليين واسلوبهم فى العمل.

يجب عليهم ان يتخلوا عن طريقة العمل واسلوبه القديمين اللذين يعملون بهما بيروقراطيا عن طريق الجلوس فى مكاتبهم، ويتخذوا طريقة العمل واسلوبه الشعبيين اللذين يتحلى بهما العاملون الديمقراطيون فى كوريا الجديدة. وعلى جميع العاملين الماليين ان يعملوا لحمل الاسلوب السليم، ومفاده ان يحترسوا من تصرفات الموظفين البيروقراطيين، بل ان يعملوا دائما بتواضع ويغوصوا فى اعماق الجماهير ويتشاوروا معها بصدد المشاكل المطروحة ويحلوها بالاعتماد على قواها وحكمتها. وخاصة، ليس

من الجائز ان يتصرف العاملون الجمركيون تصرف رجال الجمارك الامبرياليين اليابانيين. على عاملى الجمارك ان يبذلوا جهودا جمة لاستئصال شأفة اسلوب عمل البوليس الامبريالى اليابانى، وامتلاك الاسلوب الشعبى المتفق مع نظامنا الديمقراطى.

كما ان العاملين الماليين ملزمون بالتحلى بالاخلاق الاكثر تواضعا وطهارة من أى شخص آخر. لو انهم يتلذذون بتلقى هدايا الخمور والرشاوى والتخاذل امام الاشياء المادية بسهولة، فلن يتمكنوا من تقوية الانضباط المالى. يجب عليهم ان يتخلصوا من فكرة الانانية الفردية وألا يطمعوا بالنقود او الاشياء المادية، وعليهم ان يكونوا اطهار الذمة فى حياتهم اليومية دائما.

ويجب عليهم ان يتحلوا، اكثر من أى شخص آخر، بروح الالتزام بالقوانين. من الاهمية بمكان فى ادارة اموال الدولة ان يتم الالتزام الصارم بالقوانين والانظمة. ينبغى ان تقبلوا درهما واحدا من النقود فقط بمقتضى القوانين والانظمة، ولا يجوز تخصيص ولو درهم واحد من أموال الدولة للاعمال الخارجة عن القوانين والانظمة. على جميع العاملين الماليين اعلاء شأن الشرعية فى ادارة مالية الدولة ومرعاة القوانين والانظمة بكل دقة فى هذا العمل وخوض النضال بلا هوادة ضد مختلف المظاهر غير الشرعية التى تنتهك الانضباط المالى، مما يتيح لهم ان يؤدوا واجبهم كعاملين ماليين حقيقيين للشعب.

أيها الرفاق،

ينبغى لكم ان تعملوا بكل جهودكم فى سبيل اقامة النظام المالى للدولة بثبات، وادارة ماليتها بصورة اكثر رشدا، وتوسيع وتوطيد ارصدتها المالية باطراد، تحدوكم درجة عالية من المسؤولية والوعى الكامل بواجبكم المشرف لادارة خزانة اموال الدولة.

اننى على ثقة تامة من ان جميع العاملين الماليين سينجحون فى تنفيذ ميزانية الدولة لهذا العام، مدركين وضع بلادنا السياسى والاقتصادى الناشئ على وجه الصواب، كيما يضمنوا روعة انجاز خطة الاقتصاد الوطنى بالاموال، ويشهدوا تقدما كبيرا فى توطيد وانماء ارصدتها المالية.

بمناسبة الذكرى الاولى لصدور قانون الاصلاح الزراعى

رسالة تهنئة موجهة الى جميع الفلاحين فى شمالى كوريا

٥ آذار ١٩٤٧

أيها الفلاحون الاعزاء،

ان تطبيق القانون عن الاصلاح الزراعى الصادر فى الخامس من آذار عام ١٩٤٦ عن اللجنة الشعبية المؤقتة فى شمالى كوريا، قد ترتب عليه تحقيق الطموح العريق لجماهير الفلاحين. فقد حرر تطبيق هذا الاصلاح الزراعى العظيم بصورة نهائية الفلاحين الكوريين الشماليين من كل استثمار وقيود ناجمة عن العلاقات الاقطاعية للملكية العقارية، وآل بالاقتصاد الريفى فى بلادنا الى مرحلة التطور الحر.

ويرتدى الاصلاح الزراعى فى شمالى كوريا كذلك أهمية كبيرة على الصعيد الدولى، فهو اول اصلاح ديمقراطى كبير أدى الى تصفية العلاقات الاقطاعية للملكية العقارية فى احد البلدان العديدة التى كانت فيما مضى مستعمرة من قبل الامبرياليين.

ولقد وزعنا من خلال هذا الاصلاح الزراعى التاريخى، مجانا، ٩٨١٣٩٠ هكتارا من الاراضى على ٧٢٤٥٢٢ اسرة من الفلاحين الاجراء والفلاحين الذين لا يملكون ارضا او يملكون القليل منها. واما اصبح الفلاحون فى شمالى كوريا سادة الارض فقد زادوا الانتاج الزراعى بحمية عظيمة. ولقد سلموا الدولة ٢٥ بالمائة من محصولهم بصفة ضريبة عينية، مع احتفاظهم ببقية المحصول.

وبمناسبة الذكرى الاولى لصدور قانون الاصلاح الزراعى، اهنئكم بحرارة على النجاحات الكبيرة التى حصلتم عليها فى الانتاج الزراعى خلال المدة المنصرمة.

أيها الفلاحون الاعزاء،

ارجو ان تعطوا القدوة فى بذار الربيع كى تنفذوا خطة تنمية الاقتصاد الريفى لسنة ١٩٤٧، وان تضاعفوا وعيكم الوطنى وتشاركوا بكل حماسة كرجل واحد فى انتخابات اللجان الشعبية فى النواحى بهدف توطيد اجهزة السلطة الشعبية، وبذلك تسهمون اسهاما كبيرا فى تحقيق ازدهار وطننا المقبل.

النجاح الزراعى هو الواجب الاساسى للفلاحين

حديث مع ممثلى الفلاحين فى قضاء سونتشون
بمحافظة بيونغآن الشمالية

٨ آذار ١٩٤٧

اشكركم بحرارة على قدومكم لزيارتى بمناسبة الذكرى الاولى لصدور قانون الاصلاح الزراعى، بالرغم من المسافة البعيدة.

فى الواقع، انجزنا عملا كبيرا خلال السنة المنصرمة. فنزولا عند ارادة الشعب بأسره، اقمنا اللجنة الشعبية المؤقتة فى شمالى كوريا، السلطة الشعبية الحقيقية، ونفذنا اصلاحات ديمقراطية مختلفة، وبالخاصة الاصلاح الزراعى. وكذلك نظمنا، توطيدا وتطويرا للجنة الشعبية، هذا النمط من السلطة، المطابق لطموحات ورغبات الشعب بأسره، الانتخابات الديمقراطية حيث حصلنا على انتصار تاريخى. ومن بعد عقدنا، فى شباط الاخير، مؤتمر اللجان الشعبية فى المحافظات والمدن والاقضية.

ولقد صدق هذا المؤتمر القوانين والاجراءات الهامة المطبقة خلال السنة الماضية فى شمالى كوريا بصورة قانونية. ومن المؤكد انكم تمنيتم ان تصدق بصورة جازمة كل القوانين المطبقة من قبل بموجب القانون، نظرا للمؤامرات من كل صنف ولون، التى يدبرها الرجعيون بهدف منع بناء كوريا الديمقراطية الجديدة.

وينشر الرجعيون الشائعات الرجعية القائلة بأن الملاك العقاريين والرأسماليين سوف يستعيدون السلطة قريبا وحينذاك يتعين على الفلاحين ان يردوا الاراضى التى وزعتها السلطة الشعبية عليهم، الى ملاكها العقاريين السابقين. ما أشد حماقتهم. ان

المندوبين الى مؤتمر اللجان الشعبية فى المحافظات والمدن والاقضية قد صدقوا نهائيا قانون الاصلاح الزراعى وسائر القوانين الاخرى بصورة قانونية باسم الشعب بأسره، موجهين بذلك ضربة قاسية الى الرجعيين.

ان تصديق جميع القوانين من قبل المؤتمر، انعكاس للارادة الاجماعية للشعب كله، ولذا فان كل هذه القوانين ستظل مصونة فى المستقبل ايضا. يؤيد الشعب بأسره بكل عنفوان قوانيننا التى هى شعبية حقا وفعلا والتى لن يجرؤ احد على المساس بها. وان فى مقدور الفلاحين ان يزرعوا ابدا الارض التى حصلوا عليها بموجب القانون الديمقراطى، كما ان المصانع والمناجم والخطوط الحديدية والمؤسسات الصناعية الهامة الاخرى والمؤسسات المصرفية ستبقى ملكا لشعبنا الى الابد.

انه لأمر طبيعى جدا ان تحتفلوا بكل سرور بالذكرى الاولى لصدور قانون الاصلاح الزراعى، وتتعهدوا بتقديم تأييد افضل للجنة الشعبية التى سنت هذا القانون الشعبى.

ولسوف نعمل بكل تفان، فى المستقبل ايضا، فى مصلحة الجماهير الشعبية العاملة مثلكم. وان من واجبكم، وانتم ابعد ما تكونون عن الانخداع بالشائعات التى ينشرها الرجعيون، ان تؤيدوا بكل عنفوان مجمل سياسة السلطة الشعبية، وتكافحوا بمزيد من الطاقة فى سبيل بناء كوريا الديمقراطية.

وفى هذه السنة، تقع على عاتقنا مهمة هامة هى تحقيق خطة الاقتصاد الوطنى لعام ١٩٤٧، فثراء البلاد وقوتها تتطلبان توطيد اسسها الاقتصادية بفضل تنمية الاقتصاد الوطنى.

ولا بد، فى سبيل تحقيق خطة الاقتصاد الوطنى لسنة ١٩٤٧، من ان يعرف كل قطاع وناحية وقرية واسرة وعامل وفلاح بكل وضوح ما يجب عليه ان يفعله، ومقدار العمل الذى يقع على كاهله، وينهج عمله بصورة مفصلة. فاذا انجز كل قطاع ووحدة وعامل وفلاح مهماته بكل دقة، وبذلك حقق خطة الاقتصاد الوطنى لهذه السنة، فان القاعدة الديمقراطية التى تشكلها شمالى كوريا سوف تتوطد، كما سوف تبنى بمزيد من السرعة الدولة المستقلة الغنية والقوية ذات السيادة.

ولا حاجة الى السحر فى سبيل بناء مثل هذه الدولة. فان نجاح كل منا لمهمته هو

الطريق المؤدى الى بناء هذه الدولة. من واجب الشعب بأسره ان يظهر حمية وطنية عالية فى سبيل تحقيق المهام المعينة من قبل الدولة، وبذلك ينجز الواجب المشرف المترتب عليه من حيث هو شعب كوريا الديمقراطية الجديدة.

ولا بد ان يصادف تحقيق خطة الاقتصاد الوطنى لهذه السنة مصاعب مختلفة، ومع ذلك فمن واجب كل من يحب وطنه ان يكرس كل طاقته وذكائه للتغلب عليها. واذا نحن لم نتمكن من التغلب على هذه المصاعب، اخفقت خطة الاقتصاد الوطنى لهذه السنة، والاسوأ من ذلك، لم تبلغ بلادنا الاستقلال والسيادة التامين، بل ربما تعرضت لاستعبادها مجددا من قبل الامبريالية. من واجبنا ان نقهر بكل بسالة سائر العقبات، ونناضل بقوة فى سبيل تحقيق خطة الاقتصاد الوطنى لهذه السنة دون ابطاء، وبناء الوطن الغنى والقوى الجديد.

النجاح الزراعى هو الواجب الاساسى المترتب على الفلاحين فى الوقت الراهن. ولا يمكن حل المشكلة الغذائية فى بلادنا بصورة مرضية ونجاح قضية بناء الوطن الجديد الا اذا انتج جميع الفلاحين مقادير كبيرة من الحبوب بتشديد نضالهم لزيادة الانتاج. من واجبهم ان يكرسوا كل طاقتهم لتحقيق المهام المترتبة عليهم فيما يتعلق بالانتاج الزراعى. فلسوف ترسمون خطة مفصلة يجب عليكم وفقا لها ان تعجلوا بكل الاستعدادات الخاصة بالزراعة لهذه السنة، ومن ثم تعنون بكافة الحقول دون ان تتركوا شبرا واحدا من الارض دون زراعة، بحيث تحصدون الحد الاقصى من الحبوب.

ولا يجوز لغزارة الحبوب ان تسمح بالتبذير للفلاحين الذين يجب عليهم، على النقيض من ذلك، ان يقتصدوا فى هذه الحبوب حتى الدرجة القصوى. فمهما يكن انتاج الحبوب عظيما، لن تفيد زيادة الانتاج شيئا، اذا استمر التبذير من الجهة الاخرى. واذا كنا قد خلقنا فى السنة الفائتة الشروط الاساسية لازدهار الوطن وتطوره، فان من واجبنا فى هذه السنة ان نعتمد عليها كى نرسى الاسس المادية لبناء الدولة المستقلة ذات السيادة. وبالتالى فاننا نحتاج الى مقادير كبيرة من الحبوب. ان تبذير الحبوب اعتباطا دون مبالاة بوضع البلاد الاقتصادى، سوف يسيئ اساءة فادحة الى بنائنا الاقتصادى، بل سوف يمنع ارساء اسس الاقتصاد المستقل.

لسوف تكافحون بشدة كل تبذير للحبوب، وتعتادون على خير وجه على توفير الحبوب حتى الدرجة القصوى. وهكذا، يجب ان يخدم الحد الاقصى من الحبوب ولو حبة واحدة فى انعاش الصناعة الوطنية وتنميتها وفى بناء الوطن الجديد.

ومن واجبكم ان تعملوا على حماية ممتلكات الدولة وصيانتها.

ان كل الثروات فى بلادنا اليوم هى ملك للشعب، ولذا فان تطور الوطن وازدهاره يتطلبان تقدير ممتلكات البلاد والعناية بها واستخدامها بصورة فعالة. يجب ان يكون واضحا لدى جميع الشغيلة ان احترام ممتلكات الدولة وصيانتها يخدمان ازدهار الوطن وسعادتهم الخاصة. من واجبكم ان تكافحوا بكل شدة، ممارسة الاهمال حيال ممتلكات الدولة، وتتعلقوا بصورة فعالة بكل خيرات البلاد والشعب وتصونوها جيدا، وعلى الاخص الاحراج ومنشآت الرى.

بغية نجاحنا فى بناء الوطن الجديد، لا بد لنا من شن حركة التعبئة الايديولوجية العامة من اجل البناء الوطنى على نطاق واسع. ولايزال الفلاحون محتفظين فى اذهانهم برواسب فكرية كثيرة للامبريالية اليابانية، ويظهر من بينهم قدر غير قليل من ممارسات لا تليق بالسادة، اذ هم يعملون بصورة عشوائية. وما استمرت هذه الافكار البائدة والممارسات الخاطئة فى الوجود، لن يكون فى الامكان الاسراع فى بناء كوريا الديمقراطية. من واجبكم، بواسطة حركة التعبئة الايديولوجية العامة من اجل البناء الوطنى، ان تتشربوا بعمق بالافكار الوطنية، وان تكافحوا بقوة كل الافكار وعادات الحياة البالية، وان تكرسوا كل طاقتكم وذكائكم فى سبيل تحويل بلدنا الى بلد غنى وقوى.

انى آمل ان تناضلوا بنشاط، وانتم واعون بعمق للواجب الثقيل الواقع على كاهلكم، لتحقيق المهام المترتبة عليكم فيما يتعلق بالانتاج الزراعى لهذه السنة، وبذلك تسهمون اسهاما كبيرا فى بناء كوريا الديمقراطية الجديدة.

وانى لأرجو ان تنقلوا بكل دقة، عند عودتكم، اغراضنا الى جميع الفلاحين الآخرين.

فى القضاء على الاخطاء والنقائص فى عمل بعض المنظمات الحزبية

تقرير مقدم الى الدورة السادسة للجنة المركزية

لحزب العمل فى شمالى كوريا

١٥ آذار ١٩٤٧

ايها الرفاق،

لقد حقق شعب شمالى كوريا بكل نجاح، خلال السنة المنصرمة، المهام التاريخية للاصلاحات الديمقراطية العظيمة غير الممكنة الا فى بلد اقيمت فيه السلطة الشعبية الحقيقية.

وبالفعل، فقد استكمل شعبنا خلال هذه المرحلة تحولات اجتماعية اقتصادية على قدر كبير من العظمة ما كان فى مقدور الامة الكورية حتى ان تتصورها فيما مضى. ان اصدار جميع القوانين الديمقراطية، ومن بعد تطبيقها بصورة مثمرة، الا وهى قانون الاصلاح الزراعى وقانون تأميم الصناعات وقانون العمل وقانون المساواة بين الجنسين، الخ، يشكلان النصر الامجد والالمع فى تاريخ امتنا.

ان انتصارنا التاريخى فى الانتخابات الديمقراطية فى الثالث من تشرين الثانى عام ١٩٤٦، وانتصارنا الباهر فى انتخابات اللجان الشعبية فى القرى(الحارات) فى يومى ٢٤ و٢٥ من شباط الماضى، وفى انتخابات اللجان الشعبية فى النواحى فى الخامس من آذار الجارى، والاختتام الناجح لمؤتمر اللجان الشعبية فى المحافظات والمدن والاقضية فى شمالى كوريا، المنعقد فى ١٧ شباط الماضى، قد شكلت المناسبات

الهامة لجدول النصر التاريخى الذى حققته الاصلاحات الديمقراطية فى شمالى كوريا بعد التحرير، كما شكلت برهانا عظيما على البناء الديمقراطى الجارى فيها.

ايها الرفاق،

لم يحقق شعبنا هذه المنجزات بمحض الصدفة خلال السنة الماضية، دونما نضال ودونما مصاعب اعترضته.

فلم يكن لنا بد، فى سبيل انتصار الاصلاحات الديمقراطية، من خوض نضال مرير ضد قوى الرجعية العالمية وحلفائها، انصار اليابان وخونة الامة والقوى الاخرى للرجعية الداخلية، وذلك مع المضى قدما فى البناء الديمقراطى. ولقد اضطر شعبنا الى بذل جهود ضخمة والى تحمل اعباء مادية فادحة كيما يتغلب على المصاعب التى اعترضته فى بداية البناء الوطنى، وكيما يعيد بناء الصناعة والنقل والاقتصاد الريفى، التى ورثها جميعا فى حالة الدمار عن الامبريالية اليابانية.

وبالرغم من كل الاعمال اليائسة المكشوفة والمستترة من جانب سائر القوى الرجعية ضد بناء الوطن الجديد، وبالرغم من المصاعب من كل لون وشكل، التى تطلبت جهودا جبارة من شعبنا وفرضت عليه عبئا ماديا باهظا، فان بناءنا الديمقراطى قد تقدم الى الامام فى وثبات لم يسبق لها مثيل فى تاريخ كوريا.

استطعنا ان نستخلص من منجزات الاصلاحات الديمقراطية التاريخية للسنة الماضية النتيجة بأن شمالى كوريا التى تتقدم بخطى ثابتة فى طريق الديمقراطية، تشكل قاعدة سياسية وطيدة للبناء الديمقراطى لكوريا بأسرها وبأنه ليس فى مقدور اى قوة كانت ان تحرمنا من النجاحات الغالية لبنائنا الديمقراطى.

ان العامل الاهم للنصر العظيم الذى حققناه فى البناء الديمقراطى يقوم فى تشكيل جبهة متحدة وطنية ديمقراطية وطيدة من قبل الاحزاب والمنظمات الاجتماعية الديمقراطية التقدمية فى شمالى كوريا، التى عبأت بصورة رشيدة كل القوى الديمقراطية الوطنية من مختلف الطبقات والفئات فى سبيل بناء كوريا الديمقراطية، وفى استماتة وتفانى شعبنا بأسره فى النضال، متحدا بصورة وثيقة بقواها المتضافرة، فى سبيل بناء الدولة الديمقراطية المستقلة الغنية والقوية ذات السيادة.

فما هو اذن الدور الذى لعبه حزبنا فى هذه المعركة التاريخية للبناء الديمقراطى؟

لقد اصبح حزبنا قوة رئيسية، لعبت دورا كبيرا فى تحقيق القضية التاريخية للاصلاحات الديمقراطية. ففى سبيل انجاز مهمة التحويل الديمقراطى لشمالى كوريا، ايد بنشاط خلال السنة الفائتة كل الاجراءات الديمقراطية المطبقة من قبل اللجنة الشعبية المؤقتة فى شمالى كوريا، وعبأ كل قواه فى تحقيق الاصلاحات الديمقراطية. وفى مصلحة الجماهير الشعبية، حمل على كاهله كل عبء بناء كوريا الديمقراطية، وناضل ببسالة على رأس هذه الجماهير.

ليس سرا ان حزبنا كان قوة حاسمة فى حل كل القضايا المبدئية للبناء الديمقراطى فى شمالى كوريا. ومع ذلك، فقد تعاون دائما لهذا الغرض مع الاحزاب والمنظمات الاجتماعية الديمقراطية، وحافظ بكل وعى على وحدة العمل معها، انطلاقا من مصالح الامة. وان صلته الوثيقة بكل الاحزاب والمنظمات الاجتماعية الديمقراطية المنضمة الى الجبهة المتحدة الوطنية الديمقراطية ونضاله المشترك معها قد اسرعا اكثر فاكثر فى انتصارنا.

ولقد اكتسب حزبنا، من خلال نضاله فى سبيل الاصلاحات الديمقراطية، تجارب كثيرة وعبرا عديدة، وتوسع وتطور على الصعيدين التنظيمى والايديولوجى، واصبح اليوم الحزب الثورى الفولاذى الاكثر تقدما من مختلف وجهات النظر، سواء فيما يتعلق بتنظيمه او بايديولوجيته او وحدته او قدرته على العمل.

وليس من قبيل الصدفة انه يضم الى صفوفه عددا كبيرا من اعضاء الحزب - اكثر من ٦٥٠ الفا - ويحظى بثقة الجماهير العاملة واحترامها. وان ما اكسبه من الثقة والاحترام المطلقين من جانب الجماهير الشعبية ورفع من نفوذه وحظوته عندها هو روح المبادرة التى برهن عليها كل منظماته واعضائه والنضال المتفانى الذى خاضوا غماره فى الاصلاحات الديمقراطية العظيمة.

ان المنجزات العظيمة التى حققها حزب العمل فى سياق السنة الفائتة، وطدت فينا اليقين بأن فى مقدوره ان يستنهض بصورة فعالة الجماهير العاملة الكورية، من حيث هو ممثل لمصالحها ومدافع عنها، الى النضال من اجل بناء الدولة الديمقراطية المستقلة

الغنية والقوية ذات السيادة، ويقود هذا النضال الى نصر باهر.

ايها الرفاق،

ان النجاحات الكبيرة التى حققها حزبنا خلال السنة الماضية فى النضال من اجل بناء كوريا الديمقراطية الجديدة لا تعنى ان عمل منظماته لا يشكو من أى خطأ او نقص.

فبالرغم من الدور الهائل الذى لعبه حزبنا فى تحقيق المهمة التاريخية للاصلاحات الديمقراطية، فقد ظهرت الاخطاء والنقائص السياسية الخطيرة فى عمل بعض منظماته، وقد اساءت اساءة فادحة الى القضية الكبرى الخاصة بتحويل بلادنا على النهج الديمقراطى، واضعفت دور حزبنا، وخفضت من نفوذه بين الجماهير. ومهما يكن من شىء، فانه مما يؤسفنا جدا ان بعض هذه المنظمات والعاملين الحزبيين يجهلون هذه الحقيقة الفاضحة ولا يريدون ان يعرفوها.

فما هى اذن الاخطاء والنقائص فى عمل بعض المنظمات الحزبية؟

اولا، يكمن الخطأ الرئيسى لبعض المنظمات الحزبية والعاملين الحزبيين فى انعدام الدقة فيما يتعلق بتطبيق سياسة الحزب حيال الجبهة المتحدة الوطنية الديمقراطية.

انهم يتجاهلون ضرورة هذه الجبهة فى بناء دولة ديمقراطية مستقلة ذات سيادة، وسياسة حزبنا حيال الجبهة المتحدة.

يتطلب بناء كوريا الديمقراطية الجديدة بصورة لازبة تعاونا وثيقا ووحدة متينة لكل الاحزاب والمنظمات الاجتماعية الديمقراطية. فلا يمكن لبناء هذه الدولة الديمقراطية المستقلة الغنية والقوية ذات السيادة ان ينجح الا بقدر ما ينشئ حزبنا روابط وثيقة مع كل الاحزاب والمنظمات الاجتماعية الديمقراطية المنضمة الى الجبهة المتحدة الوطنية الديمقراطية، ويتعاون معها.

ان عددا غير قليل من العاملين الحزبيين لا يدركون بوضوح ان حزبنا ليس بالحزب المميز ولا بالحزب الاوحد فى دولتنا. فحزبنا لا يتمتع بأية امتيازات فى الجبهة المتحدة الوطنية الديمقراطية بل يملك مثل حقوق الاحزاب الديمقراطية الاخرى.

وعلى أى حال، فان بعض المنظمات الحزبية والعاملين الحزبيين يميلون، من

جراء معرفتهم الناقصة بسياسة حزبنا حيال الجبهة المتحدة، الى رفض التعاون مع الاحزاب الديمقراطية الاخرى والى سلوك مسلك الحزب المميز. ان اتجاها على هذا القدر من الخطل يسيئ اساءة خطيرة الى القضية الكبرى الخاصة بتجمع القوى الديمقراطية الوطنية الغفيرة وببناء كوريا الديمقراطية.

ان الاتجاه لدى المنظمات والعاملين فى حزبنا الى سلوك مسلك الحزب المميز أدى ايضا الى اخطاء مضادة للحزب سممت فى بعض المناطق علاقاتنا مع الاحزاب الديمقراطية الاخرى واساءت بصورة خطيرة الى تنفيذ سياسة حزبنا حيال الجبهة المتحدة.

ولنذكر كمثال على ذلك، الاحداث التى جرت فى بعض المناطق من محافظة بيونغآن الشمالية. ان اعضاء فرقة الدفاع الذاتى، المؤلفة بصورة رئيسية من اعضاء حزب العمل واتحاد الشباب الديمقراطى، قد مارسوا العنف ضد السكان بحجة مكافحة العناصر الضارة المتغلغلة فى الحزب الديمقراطى. ان اعضاءها، وقد تناسوا واجباتهم، استجوبوا بصورة غير قانونى بعض الناس وضربوهم وسجنوهم، وذلك فى تناقض فاضح مع متطلبات القانون الديمقراطى، زارعين بذلك الرعب بين السكان ومتسببين فى استيائهم من حزبنا.

ما الذى تدل عليه هذه الاعمال المعادية للحزب والشعب؟ انها تبرهن على ان الرجعيين المتسللين الى بعض المنظمات الحزبية يتآمرون بكل الوسائل لابعاد حزبنا عن الجماهير الشعبية وانقاص نفوذه بينها وعزله عن النضال العظيم فى سبيل البناء الديمقراطى.

ثانيا، تكمن الاخطاء والنقائص لبعض المنظمات الحزبية والعاملين الحزبيين فى استمرار اتجاهات واساليب يسارية فى ممارسة العمل، وطرق العمل البيروقراطية والبوليسية لعصر سيطرة الامبريالية اليابانية.

ولقد انكشف اسلوب العمل البالى لبعض العاملين ابان مشتريات الحبوب بصورة فاضحة.

ان الاخطاء التى ارتكبتها بعض المنظمات الحزبية فى محافظة بيونغآن الشمالية ابان مشتريات الحبوب، تقدم على ذلك مثالا واضحا. ففى هذه المحافظة، تم توزيع خطة مشتريات الحبوب المعينة من القيادة العليا بصورة آلية على جميع الاقضية دون

أى اعتبار للوقائع، الامر الذى ترتبت عليه نتائج خطيرة. فثمة فى هذه المحافظة ثمانية اقضية لا تملك الا موارد قليلة بالحبوب، وستة اقضية اخرى تملك موارد كبيرة بها، والاقضية الباقية تملك مقادير متوسطة. وبعدما تم فى هذه المحافظة شراء ١٣١٩٧ طنا من الحبوب، اصبحت الاقضية الستة الغنية بالحبوب تملك احتياطيا يبلغ اكثر من ٢٦٠٠٠ طن. وبالتالى، ما كان يجب تعيين هدف خطة شراء الحبوب للاقضية الجبلية الفقيرة بمواردها بهذه الحبوب مثل ساكزو وتشانغسونغ وبيوكدونغ وتشوسان وكانغكى وهوتشانغ، او فى حالة الايجاب تعيين مهمة لها متناسبة مع الاحتياطى الذى يملكه الفلاحون والذى يرغبون فى بيعه وفقا لمبدأ الطواعية. ان تعيين مهمة متساوية من خطة مشتريات الحبوب لجميع اقضية المحافظة، ادى الى ان تتم هذه المشتريات قسرا وعن طريق التهديد فى الاقضية الفقيرة بموارد الحبوب.

ثالثا، ان احدى النقائص الاخطر التى تبديها بعض المنظمات الحزبية هى انها تعمل فى معزل عن الجماهير.

ان اللجان الحزبية فى عدد غير قليل من المحافظات والمدن والاقضية والنواحى تجهل بسبب من انفصالها عن الجماهير كيفية تطبيق سياسة حزبنا بين هذه الجماهير وما هو مستواها الفكرى والسياسى. ان هذه المنظمات الحزبية وكوادرها القيادية تتشبث على الدوام بطريقة التشدق الدعائية والتعبوية الشكلية التى تمنعها من تنظيم عملها الدعائى والتعبوى بصورة فعالة بما يتفق مع حماسة الجماهير السياسية العالية ومطالبها، ومن تعميق عملها الخاص بالتثقيف الفكرى بين الجماهير.

كذلك فان العاملين فى اللجان الحزبية فى بعض المحافظات لا يهتمون مطلقا بقيادة المنظمات الحزبية من المراتب الدنيا، وفى بعض الحالات الخاصة، يشرفون على عمل اللجان الحزبية فى الاقضية او النواحى. وفى آخر تحليل، فان موقف العمل هذا من جانب العاملين الحزبيين يمنع حزبنا من الاطلاع فى الوقت المناسب على امانى الجماهير واتجاهها، والاكثر من ذلك يعوق تطبيق سياسة الحزب بصورة سديدة فى بعض المناطق.

ان اللجنة الحزبية فى محافظة بيونغآن الشمالية ورئيسها يجهلان، نظرا لانهما

يعملان بصورة منفصلة عن المنظمات الحزبية من المراتب الدنيا وعن الجماهير، ان سياسة حزبنا لا تطبق بدقة فى بعض المناطق من هذه المحافظة. ففى قضاء تشانغسونغ من محافظة بيونغآن الشمالية، اتضح ان منظمات مختلف الاحزاب والمنظمات الاجتماعية تفرض كل منها اعباء غير ضريبية على الفلاحين. فمنظمة حزب العمل استوفت حبوبا من الفلاحين الاعضاء فى هذا الحزب، ومنظمتا الحزب الديمقراطى وحزب تشونغو استوفتا ايضا الحبوب من الفلاحين الاعضاء فى هذين الحزبين، كما ان اتحاد الفلاحين فى القضاء استوفى الحبوب من كل منزل فلاحى كى تدفع نفقات نشاطاته. وفى آخر تحليل، فان فرض اعباء غير ضريبية بصورة غير قانونية على الفلاحين ينقص من سمعة حزبنا والسلطة الشعبية بينهم، ويؤدى الى الفوضى كما حدث فى بعض المناطق.

رابعا، ان احد الاخطاء الرئيسية لبعض المنظمات الحزبية هو عدم مكافحتها الحازمة للافكار البالية والفاسدة وللتصرفات الاجرامية المشاهدة بين العاملين الحزبيين واعضاء الحزب.

ان عددا كبيرا من العاملين الحزبيين واعضاء الحزب، بدلا من الاستجابة لثقة الشعب العميقة وتوقعه الكبير، يختلسون حاليا خيرات البلاد والشعب، ويتصرفون على غرار رجال الشرطة والبيروقراطيين فى عصر سيطرة الامبريالية اليابانية، وينساقون مع الفساد على الصعيد الفكرى. ومهما يكن من شىء، فان المنظمات الحزبية لا تكافح بشدة هذه الافكار البالية وهذه التصرفات الاجرامية المعادية للشعب.

خامسا، ان اللجان الحزبية فى بعض المحافظات تكشف عن عيوب خطيرة فيما يتعلق بقيادة اللجان الحزبية فى الاقضية والنواحى والمنظمات الحزبية الاخرى من المراتب الدنيا.

تلجأ الكوادر القيادية لبعض اللجان الحزبية فى المحافظات الى طرق بيروقراطية فى العمل وليس الى طرق شعبية وديمقراطية، وتجهد لاحترام الشكل وحده، بدلا من السعى الى اجادة العمل فى الممارسة. انها تطبق البيروقراطية والشكلية فى العمل، ولا تسعى لأكثر من تفخيم مكاتبها. وتحاول بعض الكوادر الاخرى ان ترفع من حظوتها

باسلوب العمل الشكلى والبيروقراطى، وهو امر سخيف حقا، اذ تجهل ان حظوتها سوف تتعاظم حالما تقود بصورة سديدة ودقيقة عمل المنظمات الحزبية من المراتب الدنيا وتنجز بصورة فعالة المهمات المكلفة بها.

تعمد اللجان الحزبية فى المحافظات الآن، بدلا من قيادة اللجان الحزبية فى الاقضية والنواحى بصورة دقيقة بحيث تساعدها فى عملها، الى قيادتها بصورة غير مسؤولة، وذلك باستخدامها طرقا مكتبية وبيروقراطية. فبدلا من ان ترسل بصورة منهجية الى المنظمات الحزبية من المراتب الدنيا زمرا للرقابة والمساعدة تقود بصورة فعالة نشاطاتها، تقتصر فى الاغلب فى قيادتها الشكلية وغير المنهجية على مجرد السياحة.

وكذلك فان بعض العاملين يستخدمون فى قيادتهم البيروقراطية وطريقة التهديد، بدلا من اسلوب العمل الديمقراطى، بحيث يعمد العاملون فى المنظمات الحزبية من المراتب الدنيا، وقد ارهبوا، الى الكذب على المنظمات الحزبية من المراتب العليا ولا يقدمون اليها تقريرا صادقا عن الواقع المحلى. ان هذه الطرق البيروقراطية فى القيادة ضارة لأنها تسىء بصورة ملموسة الى عمل حزبنا وتشجع على التملق عند العاملين فى المراتب الدنيا.

لا يقتصر بعض العاملين الحزبيين الآن على عدم قيادة اعمال المنظمات الحزبية من المراتب الدنيا فى الوقت المناسب، بل هم يتغاضون ايضا عند توجيهها عن تبيان نقائصها واخطائها لها، وعن تحليل وجرد تجارب عمل المنظمات الحزبية الافضل وتعميمها الى المنظمات الحزبية الاخرى، الامر الذى يترتب عليه ان عمل الحزب، بالرغم من القيادة التى يزعم ممارستها على المنظمات الحزبية من المراتب الدنيا، لا يتحسن بصورة محسوسة، وبالخاصة فان التجارب القيمة لبعض المنظمات الحزبية لا تعمم بصورة عريضة فى كافة المنظمات الحزبية الاخرى.

سادسا، ان بعض المنظمات الحزبية والعاملين الحزبيين يرتكبون اخطاء فادحة فى عمل زيادة عدد اعضاء الحزب.

لا تتبع منظمات حزبية عديدة الآن بصورة حازمة ترتيبات القبول الفردى كما تتطلب ذلك انظمة الحزب فى زيادة عدد اعضائه. تقبل بعض هذه المنظمات فى الحزب

اشخاصا لا تدرس كلا منهم او تراقبه بصورة دقيقة مع ان هذه امور ضرورية، متيحة بذلك الفرصة للرجعيين للتسلل الى صفوف الحزب ولقد حددت بعض المنظمات الاخرى ايضا، مقتصرة على زيادة صفوف الحزب كميا فحسب، عدد الاشخاص الذين يجب قبولهم فى منظمات الحزب من المراتب الدنيا مما ادى الى ان هذه المنظمات، فى سعيها الى التقيد بهذا العدد، قد قامت بعمل زيادة عدد اعضاء الحزب بصورة اعتباطية، بل قبلت خلال ذلك فى صفوفها اشخاصا لا يمكن قبولهم فى الحزب.

وبما ان المنظمات الحزبية والعاملين الحزبيين، المعنيين بزيادة صفوف الحزب عدديا فقط، قد انتهكوا ترتيبات القبول الفردى فى زيادة هذه الصفوف، فقد دخل الى حزبنا عدد كبير من الاشخاص غير المتمرسين الذين لم يختبروا الحياة التنظيمية والحياة السياسية. ان هذه الزيادة المباغتة فى صفوف الحزب ادت الى اضعاف منظمات حزبنا على الصعيد التنظيمى.

ان بعض المنظمات الحزبية والعاملين الحزبيين لا يعنون عناية عميقة وفقا لمتطلبات واقع هذه الزيادة السريعة العددية لصفوف الحزب، بتوطيد منظمات الحزب على الصعيد التنظيمى، وبتحسين مستوى اعضائه السياسى الفكرى. من هنا، فان مستوى الحياة التنظيمية والمستوى السياسى الفكرى لاعضاء الحزب ضعيفان جدا، وبالتالى اخطاء بعض المنظمات الحزبية من نمط تلك الاخطاء التى ارتكبتها منظمات حزبية عديدة فى محافظة بيونغآن الشمالية.

سابعا، ان العيب الرئيسى للعاملين الحزبيين، وبالخاصة الكوادر المسؤولين، هو النقص فى اليقظة الحزبية وانتهاك الانضباط التنظيمى للحزب.

يبدى بعض الكوادر المسؤولين اتجاها الى خرق المبادئ الحزبية والى اخضاع مصالح الحزب لعلاقات الصداقة الخاصة بهم واعتباراتهم الشخصية، وهى ممارسة تظهر ايضا بين كوادر لجنة الحزب المركزية ورؤساء ادارات اللجنة الشعبية فى شمالى كوريا. فبعض رؤساء الادارات والاقسام يقومون بعمل خاص بالكوادر وفقا لعلاقات الصداقة الخاصة بهم ولاعتباراتهم الشخصية، منتهكين مبدأ هذا العمل الذى يستقيم فى ترقية العناصر المهيئة ايديولوجيا والمؤهلة من وجهة النظر المهنية لتكون

الكوادر. انهم يسعون لأن يعينوا دونما أية دراسة فى اجهزة الحزب والسلطة الشعبية اولئك الذين يرتبطون معهم بروابط الصداقة او الاعتبارات الشخصية.

ان عاملينا يتحدثون فى كل مجال عن تمكين الانضباط الحزبى ومضاعفة اليقظة، لكنهم فى ممارستهم العملية يتصرفون بصورة مغايرة.

ولا يعرف جيدا بعض الكوادر الظروف الخصوصية لتطور ثورتنا الراهن.

ففى الوقت الحالى، لا تبرح بلادنا منقسمة الى شطرين بخط العرض ٣٨، من جراء احتلال جنوبى كوريا من قبل المعتدين الامبرياليين الامريكيين. ولا يقتصر الامر على انقسام كوريا جغرافيا الى شمال وجنوب، بل المقصود ايضا وبصورة خاصة النظامان الاجتماعيان السياسيان المختلفان اللذان يقوم كل منهما فى احد هذين الشطرين. وهذا يعنى ان المسألة تتعلق بالاتجاهين المتعارضين اللذين تتبعهما شمالى كوريا وجنوبيها: الديمقراطية وضد الديمقراطية، السلطة الشعبية والسلطة الرجعية. تتطلب هذه الحقيقة منا ان نضاعف اكثر فاكثر من اليقظة الحزبية والقومية. ومع ذلك فان بعض الكوادر الحزبية ورؤساء ادارات اللجنة الشعبية فى شمالى كوريا، بحجة علاقات الصداقة والاعتبارات الشخصية، يقابلون من خلف ظهر منظمتهم اشخاصا قادمين من جنوبى خط العرض ٣٨ حيث يعيث الرجعيون فسادا، وهم اشخاص لم يخضعوا لاية رقابة، بل يبلغ الامر بهم ان يعقدوا معهم علاقات اعمال. انهم لا يؤمنون مطلقا بامكانية ان يكون بين "اصدقائهم" رجعيون يسعون الى احباط بنائنا لكوريا الديمقراطية الجديدة.

وقبل بعض الوقت، استقبل رئيس احدى ادارات اللجنة الشعبية فى شمالى كوريا فى مقر هذه اللجنة التى هى الجهاز الاعلى للسلطة الشعبية شخصا مجهولا لم ترسله المنظمة ولم تتحقق من هويته وعقد الصلات معه. من ذا يستطيع اذن ان يؤكد انه لا توجد بين مثل هؤلاء الاشخاص عناصر ضارة يرسلها الرجعيون الكوريون الجنوبيون؟ وان رئيس اللجنة الحزبية فى مدينة تشونغزين من محافظة هامكيونغ الشمالية قد اتاح لشخص غير حزبى ان يشترك فى اجتماع للعاملين الحزبيين، لمجرد كونه احد معارفه القدماء. تبين كل هذه الحقائق ان عاملينا يفتقرون لليقظة الحزبية.

واخيرا، فان احد العيوب الرئيسية للمنظمات الحزبية هو التراخى فى النقد والنقد الذاتى اللذين تمارسهما فى نشاطها اليومى.

يعد النقد والنقد الذاتى سلاحا جبارا من اجل تقوية المنظمات الحزبية تنظيميا وفكريا، ومن اجل تثقيف الحزبيين وتحنيكهم ايضا، ومع ذلك، تهمل بعض المنظمات الحزبية استخدامهما من اجل تثقيف اعضاء الحزب وتدريبهم. ولنلاحظ بصورة خاصة ان بعض العاملين الحزبيين، اذ يخشون تعرضهم للنقد، لا يسهمون بدور فعال فى النقد والنقد الذاتى، ولهذا السبب يسكتون ويتغاضون عن المساوئ التى يرتكبها اعضاء الحزب ولا ينزلون بهم أية عقوبة ضمن اطار الحزب، هذا اذا تركنا جانبا بعض المنظمات الحزبية واعضاء الحزب الذين يبدون النقائص. يواصل بعض اعضاء الحزب ارتكاب اعمالهم السيئة من جراء اهمال النقد والنقد الذاتى، كما ان اعضاء الحزب المجردين عن الوعى الحزبى او الذين لا يملكون الوعى الفكرى الكافى يفسدون ايديولوجيا.

ان حادثة وقعت فى ناحية ريونغمون من قضاء سينتشون فى محافظة هوانغهاى تشهد على لامبالاة المنظمات الحزبية حيال المساوئ التى يرتكبها اعضاؤها. فقد تلقيت مؤخرا رسالة من احد فلاحى هذه الناحية يقول فيها انه شكا الى رئيس اللجنة الحزبية فى الناحية احد كوادر اتحاد الفلاحين فى الناحية لسقوطه فى الفسق ولجوئه الى اعمال القسوة. لكن رئيس الحزب اضطهده بدلا من معاقبة المسىء، بحيث قرر اخيرا بعد تفكير طويل ان يكتب الى بشأن الحيف الذى لحق به. يا لها من قصة مؤسية ويا لها من سيئة ضد الحزب والشعب! ان شكواه مثال حسى يدل على ان المنظمات الحزبية والعاملين الحزبيين لا يكافحون العناصر الضارة والغريبة المتسللة الى صفوف الحزب.

أيها الرفاق،

ما منشأ هذه الاخطاء وهذه النقائص المتبدية فى بعض المنظمات الحزبية والعاملين الحزبيين؟ من واجبنا فى هذه الدورة ان نقوم بتحليل دقيق لاكتشاف اسبابها.

ان السبب الرئيسى للاخطاء والنقائص المشاهدة فى بعض المنظمات الحزبية يكمن اولا فى قصور عمل التثقيف السياسى والايديولوجى للعاملين الحزبيين واعضاء الحزب وفى ضعف حنكتهم السياسية.

ويكمن ثانيا فى نشوة المنظمات الحزبية واعضاء الحزب وغرورهم بالنجاح، وفى انعدام اليقظة السياسية عندهم، وفى تراخيهم.

ثالثا، بما ان المنظمات الحزبية لم تثقف اعضاءها بصورة كافية بحيث يتقيدون بوعى بالانضباط الحزبى ويساهمون بدقة فى حياة الحزب التنظيمية، فليس الانضباط بمثل قوة الفولاذ، كما ان الاسهام فى الحياة التنظيمية لم يصبح عادة متكاملة فى الحزب، وعمل التوطيد التنظيمى والايديولوجى للمنظمات الحزبية من المراتب الدنيا لم يكن فعالا.

ايها الرفاق،

من واجبنا ان نكرس كل طاقتنا لتصحيح الاخطاء والنقائص البادية بين بعض المنظمات الحزبية والعاملين الحزبيين فى اسرع وقت، وتحسين عمل الحزب تحسنا جذريا.

اولا، ينبغى للمنظمات الحزبية فى المحافظات والمدن والاقضية والنواحى ان تتخلص بصورة حازمة من الاتجاه المغلوط الى الاستهانة بعمل التثقيف السياسى والايديولوجى لعامليها واعضائها الآخرين.

ان مصير حزبنا ونجاح عمله يتوقفان على كيفية تثقيف العاملين الحزبيين واعضاء الحزب وصقلهم سياسيا وفكريا. فمن واجبنا ان ندرك على خير وجه ان التحسين الاقصى للمستوى الايديولوجى والنظرى والوعى السياسى عند العاملين الحزبيين واعضاء الحزب هو المهمة الرئيسية للمنظمات الحزبية فى المرحلة الراهنة، ونبذل كل جهودنا لتقوية عمل تثقيفهم السياسى والايديولوجى.

ثانيا، ينبغى ان نشدد من عمل الجبهة المتحدة الوطنية الديمقراطية.

ان بناء الدولة الديمقراطية الموحدة المستقلة الغنية والقوية ذات السيادة، يتطلب تقوية الجبهة المتحدة الوطنية الديمقراطية التى تضم الجموع الغفيرة من القوى الديمقراطية الوطنية. وذلك هو على أى حال مطلب الجماهير الشعبية الغفيرة من مختلف الطبقات والفئات، التى تحب البلاد والامة.

وينبغى، قبل كل شىء، فى منظور تقوية الجبهة المتحدة الوطنية الديمقراطية، ان يتخلص بعض العاملين الحزبيين واعضاء الحزب غير المتهيئين بعد من وجهة النظر

السياسية والايديولوجية من الاتجاه المغلوط الى اعتبار حزبنا من حيث هو حزب مميز داخل الجبهة المتحدة. وفى الوقت نفسه، يتوجب على المنظمات الحزبية من مختلف المستويات وعلى جميع اعضاء الحزب ان يناضلوا بهمة لتوثيق وتطوير تحالفهم مع الاحزاب والمنظمات الاجتماعية الديمقراطية، وجمع شمل الجماهير الغفيرة فى كنف الجبهة المتحدة بمتانة.

ثالثا، ينبغى للمنظمات الحزبية والعاملين الحزبيين من مختلف المستويات ان يحسنوا بصورة حاسمة العمل مع الجماهير وينشئوا معها روابط وثيقة.

ولا بد قبل كل شىء، فى سبيل بلوغ ذلك، ان نكافح اتجاه العاملين الحزبيين الى رفض الاختلاط بالجماهير الشعبية ونحترس بحزم من الانحرافات اليمينية واليسارية فى العمل معها.

ان عاملى اللجان الحزبية فى المحافظات والمدن والاقضية والنواحى سوف يحتكون بصورة منتظمة بالوقائع الحقيقية ويعيرون اذنا صاغية الى صوت الجماهير ويدرسون مطالبها وتحركاتها ويتعلمون منها بكل تواضع.

يجب على كل المنظمات الحزبية ان تواظب على عمل التثقيف السياسى والايديولوجى للجماهير الشعبية، وتشدد بصورة خاصة من حركة التعبئة الايديولوجية العامة من اجل البناء الوطنى. ويجب ان يكون ذلك مهمة هامة للحزب بأسره فى منظور تحسين العمل حيال الجماهير.

من واجب المنظمات الحزبية من مختلف المستويات ان تتخذ تدابير صارمة كى تستأصل فى اسرع وقت الممارسة ضد الشعبية العاملة على جباية المنتجات العينية او المال بصورة غير شرعية من الفلاحين، وبذلك الزامهم بعبء اقتصادى يثير استياءهم. ولسوف تعتبر من الآن فصاعدا مثل هذه الافعال على انها ضد شعبية وضارة، وفى حالة اعضاء حزبنا تلجأ الى عقوبات حزبية صارمة بحقهم، بما فيها الطرد من الحزب.

رابعا، ينبغى ان نعير انتباها جديا الى تحسين مجمل عمل الحزب تحسينا جذريا، وبالخاصة عمله الداخلى، والى توطيد لجان النواحى والمنظمات الحزبية الاخرى من المراتب الدنيا.

وانه من الاهمية بمكان، فى سبيل تحسين عمل المنظمات الحزبية من المراتب الدنيا، ان نشكل صفوف الكوادر بصورة متينة ونثقفها بكل عناية. فمن الواجب ان ندرس بصورة جدية صفوف كوادر هذه المنظمات، ونستعيض عن الكوادر التى تفتقر الى الاهلية بعناصر جديرة مهيئة من وجهة النظر السياسية والايديولوجية والمهنية على حد سواء ومختبرة فى ممارسة النضال. وعلى اى حال، فلا بد من تحسين المستوى السياسى والايديولوجى والنظرى للعاملين الحزبيين بفضل التثقيف الشديد ومن تدريبهم بصورة فعالة على طرق وخبرات القيادة الحزبية للجماهير. يجب على اللجان الحزبية فى الاقضية والمدن ان تقيم نظاما سديدا من اجل تثقيف العاملين فى المنظمات الحزبية من المراتب الدنيا، وتثقفهم بصورة نظامية، يعنى يومين او ثلاثة ايام كل شهر.

من واجب المنظمات الحزبية من مختلف المستويات واعضاء الحزب ان يسعوا جاهدين لتأمين وحدة ونقاوة الصفوف الحزبية بحس حاد من المسؤولية وبيقظة ثورية عالية. ويجب النظر الى المحاولات الرامية الى قبول عناصر غير مهيئة فى الحزب خبط عشواء على انها افعال مناهضة للحزب، ترمى الى اضعاف صفوف الحزب وتدنيسها، ومكافحتها دون هوادة.

ومن الاهمية بمكان، فى سبيل تأمين وحدة ونقاوة الصفوف الحزبية، ان يفصل منها جميع الانتهازيين والرجعيين. وهكذا فان من واجبنا ان نطرد تماما، فى اقصر مهلة، العناصر الرجعية والطارئة والغريبة المتسللة الى صفوف الحزب.

من واجب المنظمات الحزبية ان تناضل بنشاط فى سبيل وحدة صفوف الحزب وتماسكها، وتقود جميع اعضاء الحزب الى محبة حزبنا كحدقة عيونهم، حتى لا تتسلل العناصر المناهضة للحزب والعناصر الغريبة الى الحزب ويتقوى حزبنا.

ومن واجبها ان تشدد النقد والنقد الذاتى بين اعضاء الحزب، وتثقف هؤلاء كيما يتقيدوا جميعا بصورة واعية بالانضباط الحزبى ويسهموا بصورة صائبة فى حياة الحزب التنظيمية، كما ان من واجبها ان تكافح بكل حزم كافة الممارسات السلبية، وبالخاصة اختلاس املاك الدولة والشعب، وممارسة الفجور.

خامسا، ينبغى للمنظمات الحزبية من مختلف المستويات ان تكافح دون هوادة الاعمال غير التنظيمية لبعض العاملين وغيرهم من اعضاء الحزب الذين يسترشدون، بصورة متعارضة مع الانضباط التنظيمى الحزبى، بعلاقات الصداقة والاعتبارات الشخصية، واعمالهم المعادية للحزب التى يبغون بها اخضاع مصالح الحزب لها.

سادسا، ينبغى للجان الحزبية فى المحافظات والمدن والاقضية والنواحى ان تجتمع فى اسرع وقت فى دورة موسعة كى تحلل عملها بصورة جدية وتقوم بجرده وتبين عيوبها وتصححها على وجه الكمال بواسطة النقد والنقد الذاتى السليم.

من واجب المنظمات الحزبية من مختلف المستويات والعاملين الحزبيين ان يستخلصوا دروسا جدية من الاخطاء والنقائص البادية فى عملهم كيما يعالجوها بجرأة ويحققوا على خير وجه كل المهمات المذكورة اعلاه ويحسنوا بذلك عمل الحزب بصورة حاسمة.

انى على يقين راسخ من ان المنظمات الحزبية من مختلف المستويات سوف تحسن عملها فى اقرب وقت، ومن ان حزبنا الذى يتمتع بالتأييد والاحترام المطلقين من قبل الشعب الكورى بأسره سيؤدى دوره الرائع لقيادة الجماهير الشعبية الى النصر، متخذا مكانه فى رأس النضال من اجل البناء الديمقراطى فى الوطن.

فى تحسين طريقة توجيه الجماهير وانجاح خطة الاقتصاد الوطنى لهذا العام

خطاب ختامى القى فى الدورة السادسة للجنة المركزية لحزب العمل فى شمالى كوريا

١٥ آذار ١٩٤٧

ناقشنا فى الدورة الحالية قضايا عديدة، بما فيها قضية تصحيح الاخطاء والقصورات المرتكبة فى عمل بعض المنظمات الحزبية.

وأود ان اتطرق الى بعض المهام الواجب تحقيقها فى سبيل تحسين طريقة توجيه الجماهير وانجاز خطة الاقتصاد الوطنى لهذا العام بكل نجاح.

١ ـ فى تحسين طريقة توجيه الجماهير

انه لمن المسألة بالغة الاهمية ان يتم القضاء على كل اساليب العمل الخاطئة، بما فيها اسلوب العمل البيروقراطى، وتحسين طريقة توجيه الجماهير.

فبعد هذه الدورة، لا بد من تعبئة كل قوى الحزب فى النضال من اجل تصحيح النقائص البادية فى الماضى فى العمل مع الجماهير. فمن واجب جميع اللجان الحزبية فى المحافظات والمدن والاقضية والنواحى ان تناقش بصورة جدية فى اجتماعها

الموسع ما تطرقنا اليه فى هذه الدورة، وتشن نضالا عنيفا فى سبيل معالجة العيوب التى اظهرتها المنظمات الحزبية واعضاء الحزب فى عملهم مع الجماهير.

ما اكثر ما يصف الشعب حزبنا بالعظمة. ولا يقتصر معنى هذا على ان حزبنا عظيم بكل بساطة من وجهة النظر الكمية، بل معناه ايضا انه قوى لأنه يحظى بثقة الشعب وتأييده. فليس فى مقدور حزبنا بدون ثقة الجماهير الشعبية وتأييدها لا ان يصبح عظيما وجبارا، ولا ان ينجز المهام الثورية الواقعة على كاهله كما ينبغى.

وما يزال حزبنا يواجه مهمات عديدة صعبة ومعقدة. فمن واجبه، اذا هو اراد نيل استقلال الوطن وسيادته الناجزين وبناء البلد الغنى والقوى، ان يتفانى اكثر فاكثر من اجل الجماهير الشعبية، ويعمل جاهدا لكسب تأييدها وثقتها الحقيقية، بالاحرى من ان ينتشى ويغتر بالنجاحات التى حققها من قبل.

بيد ان بعض المنظمات الحزبية تفقد الآن ثقة الجماهير وتبتعد عنها. فالاحداث التى وقعت فى قضائى تشانغسونغ وسونتشون من محافظة بيونغآن الشمالية، وفى قضاء يانغكو من محافظة كانغواون، بينت ان المنظمات الحزبية فى هذه المناطق تقف على حدة من الجماهير وقد فقدت ثقتها وتأييدها، بحيث يتعين علينا الاسراع الى تصحيح هذا العيب قبل ان يتفاقم.

واذا كانت بعض المنظمات الحزبية تبتعد عن السكان فذلك لاستخدامها طريقة غير فعالة فى توجيه الجماهير. فقد لجأت فى الماضى الى طريقة اصدار الاوامر، محتقرة الجماهير، بدلا من الاختلاط بها للاستعلام عن ارادتها ورغبتها، وتحقيقهما فى الوقت المناسب، وبدلا من احترامها وترشيدها. ان الجماهير فى هذه المناطق تتبع الحزب رغما عنها، وهى ابعد ما تكون عن اعتباره بمثابة ام لها، وعن الرغبة فى ان تعهد اليه بكل مصيرها. ان اللجوء الى اصدار الاوامر الى الجماهير ليس طريقة لحزبنا فى قيادة هذه الجماهير، ولا هو طريقة فى العمل خاصة بنا نحن اعضاء الحزب.

ان بعض اعضاء الحزب، وهم يحسبون انهم اشخاص متميزون، ينتهكون قانون الدولة ونظامها. وحين نسألهم ان يصبحوا عاملين قادرين على ارشاد الجماهير، نقصد ان نطلب منهم ان يكونوا افضل ثقافة من هذه الجماهير لتعليمها، وان يقدروا بصورة

رشيدة جميع المسائل ليتصرفوا بصورة صائبة، وان يصبحوا عناصر طليعية من الجماهير، لكن لا ان يصبحوا قط اشرافا فوق الشعب ومنتهكين للقانون.

ان بعض اعضاء الحزب يعصون قانون الدولة فى الوقت الراهن وهم يحسبون انهم كائنات متميزة، لكن هذا الامر لا يوضع موضع الاتهام. فما اكثر ما يحدث ان يتهاون حيال انتهاكات اعضاء الحزب بينما هى تستحق ان توصف بالرجعية لو كان فاعلوها اناسا غير اعضاء الحزب. وهذا خطأ كبير جدا.

من واجب اعضاء حزبنا، كائنا من كانوا، ان يعوا بكل عمق انهم ليسوا كائنات متميزة بل هم جزء من الجماهير، وعليهم ان يصبحوا مواطنين يعرفون كيف يتقيدون بقانون الدولة افضل من اى امرئ آخر.

ولقد اهملت منظمات حزبية كثيرة حتى الآن النضال فى سبيل معالجة الاخطاء اليسارية واليمينية المرتكبة فى عملها مع الجماهير، فلم تحقق بصورة مفصلة فى عمل المنظمات الحزبية من المراتب الدنيا مع الجماهير، وحتى اذا هى حققت فيه فان هذا النشاط لم يجر بصورة صائبة بسبب تدنى المستوى السياسى والايديولوجى للعاملين المعبئين فى هذا العمل، وكان هذا سببا فى عجزها من تصحيح اخطائها البادية فى العمل مع الجماهير فى الوقت المناسب.

من واجبنا ان نبذل كل جهودنا لتحسين عملنا مع الجماهير.

وينبغى ان نبدأ بأن نثقف بصورة صائبة اعضاء الحزب الذين اظهروا العيوب فى عملهم مع الجماهير.

ولا يجوز ان تعمل المنظمات الحزبية على طرد اعضاء حزب مذنبين من صفوف الحزب بلا ترو، بحجة النضال فى سبيل تصحيح النقائص المكتشفة فى العمل مع الجماهير.

وحين ندرس الاخطاء التى ارتكبها بعض اعضاء الحزب فى عملهم مع الجماهير، نجد فى كثير من الاحيان انهم لم يتصرفوا بعمد على ذلك الغرار بقصد ابعاد الحزب عن الجماهير، بل كان السبب فى ذلك انهم فى مستوى متدن من الوعى السياسى والايديولوجى بحيث لا يعرفون جيدا كيف يقومون بعملهم مع الجماهير.

ولذا، كان من واجب المنظمات الحزبية، بدلا من اتهام اعضاء الحزب بلا ترو بأنهم اظهروا العيوب فى عملهم مع الجماهير، ومن العمل على طردهم من صفوفه، ان تعلمهم بصورة مفصلة طريقة تصحيح اخطائهم، وكيفية ممارسة حياة الخلية، والعمل مع الجماهير. من واجبها جميعا ان تدرس بعمق وتناقش بجد قرارات لجنة الحزب المركزية التى سوف توزع، وتتخذ تدابير حسية من اجل تثقيف اعضاء الحزب.

ويجب ان نعمل بصورة صائبة مع المنظمات الاجتماعية.

لا تعمل المنظمات الحزبية الآن مع تلك المنظمات كما ينبغى. وبالخاصة، فان اعضاء حزبنا الذين يعملون ضمن المنظمات الاجتماعية، لا يعملون جيدا على تثقيف المنتسبين اليها وعلى قيادتهم اذن الى تحقيق المهمات الثورية.

ليس من الجائز ان يتظاهر حزبنا لوحده امام الجماهير، منحيا جانبا المنظمات الاجتماعية مثل اتحاد النقابات واتحاد الفلاحين واتحاد النساء واتحاد الشباب الديمقراطى. فلا بد، فى سبيل العمل مع الجماهير بصورة صحيحة، من تعبئة المنظمات الاجتماعية بصورة فعالة.

اما ان الحزب يلعب دور الطليعة، فهذا لا يعنى انه يعمل وحده على حدة من الجماهير او انه يأخذ كل المهام على عاتقه، بل معناه ان اعضاء الحزب يعملون بحماسة فى قلب الجماهير وانهم يتزعمونها ليقودوها الى تحقيق المهمات الثورية. ولذا، يجب على اعضاء حزبنا الذين يعملون فى المنظمات الاجتماعية، ان يشكلوا نواة هذه المنظمات، ويرصوا الجماهير بصورة وثيقة حول الحزب، ويقودوها الى الهتاف بصورة متفقة مع شعارات هذا الحزب والى سلوك الطريق التى يدل عليها بخطى ثابتة.

وفضلا عن ذلك، فمن الواجب تحسين توجيه عمل اللجان الشعبية.

فاللجان الشعبية من مختلف المستويات تضم فى الوقت الحاضر اعضاء كثيرين من حزب العمل، يقومون بمهمة هامة فى اجهزة السلطة، ومرد ذلك الى ان الشعب انتخبهم كممثلين له من خلال الانتخابات الديمقراطية. وهذا يثبت ان الجماهير الشعبية تؤمن كل الايمان بحزب العمل وتعهد اليه بمستقبلها لان اعضاءه يساهمون بالطريقة الاشد حماسة والاعظم اخلاصا فى البناء الوطنى. وان كثيرا من اعضاء حزب العمل

يقومون بشؤون هامة فى اللجان الشعبية، وهذا امر طبيعى ولا داعى مطلقا الى الارتياب فى ذلك.

لكن الامر الذى يجب ألا يغيب عن انظارنا هو ان اللجان الشعبية لا تضم اعضاء من حزب العمل وحده. فلما كانت اللجان الشعبية تقوم على اساس الجبهة المتحدة الوطنية الديمقراطية، فهى تضم فضلا عن اعضاء حزب العمل، اعضاء من الحزب الديمقراطى ومن حزب تشونغو، كما تضم شخصيات مستقلة.

ومن واجب حزب العمل، بدلا من اصدار الاوامر والاملاءات الى اللجان الشعبية، ان يقود اعضاءه العاملين فيها الى تطبيق سياسة السلطة الشعبية بصورة صائبة، متلقين التوجيهات من الحزب والى القيام بعملهم بكل حماسة. وهذا يعنى ان المنظمات الحزبية يجب ان تسهر دائما على ان يطبق اعضاؤها فى اللجان الشعبية سياسة السلطة الشعبية بصورة سديدة، وان يمارسوا فيها نفوذ الحزب على اعضاء الاحزاب الصديقة والشخصيات المستقلة بحيث يرافقنا هؤلاء جميعا، كما يجب عليها ان تثقفهم بحيث يعملون بكل اخلاص.

يتعين على اعضاء حزبنا فى اللجان الشعبية ان يعملوا بصورة صائبة مع اعضاء الاحزاب الصديقة. وحتى اذا لم يحسن هؤلاء القيام بمهمتهم فى هذه اللجان فان الواجب يدعو، بدلا من الاقتصار على توجيه اللوم اليهم على ذلك، الى تثقيفهم بصبر بحيث يتأثرون بنفوذ حزبنا ويعملون بكل عناية. وفيما عدا ذلك، فانه ينبغى لاعضاء حزبنا ان يحترسوا من الاتجاه الى السيطرة فى اللجان الشعبية.

وبعده، لا بد من العمل مع الاحزاب الصديقة بصورة سديدة.

ولقد شددنا على هذا الامر فى كل من الاجتماعات، لكن منظمات حزبية عديدة لا تعرف بعد جيدا كيف تعمل مع الاحزاب الصديقة.

لا يجوز لاعضاء حزبنا ان يرتكبوا اخطاء فى علاقتهم مع الاحزاب الصديقة. فاذا هم اساؤوا العمل معها حتى درجة ارتكاب الاخطاء، فسوف يوفر ذلك حجة للعناصر الضارة والرجعيين فى الاحزاب الصديقة من اجل المناورة ضد حزبنا. ولذا، من واجبهم ان يعملوا جاهدين لتحسين عملهم مع الاحزاب الصديقة، واذا هم ارتكبوا

اخطاء فى هذا العمل، فيجب ان ينتقدوا انفسهم ويصححوا اخطاءهم فى حينه.

وفى سبيل اجادة العمل مع الاحزاب الصديقة، ينبغى ان نبدأ بتشديد التثقيف السياسى الهادف الى اشباع اعضاء حزبنا بالنظرية الثورية العلمية وبالافكار التقدمية. وهكذا، لا بد ان يكون لدى جميع اعضاء حزبنا تفهم صحيح للاحزاب الصديقة. من واجبنا ان نفهمهم بكل وضوح ان هذه الاحزاب ليست احزابا مؤقتة، بل احزاب سياسية مدعوة الى مرافقة حزبنا على طول طريق بناء دولة ديمقراطية ناجزة السيادة والاستقلال.

من واجبنا ان نميز الاحزاب الصديقة من العناصر الضارة الخاصة التى تسللت اليها. وحين ترتكب سيئة فى حزب صديق، لا يجوز لنا ان نعتبر ان فاعلها هو الحزب الديمقراطى او حزب تشونغو، بل هم المسيئون الذين تسللوا الى الاحزاب الصديقة.

ينبغى لنا ان نمتنع عن المجابهة وجها لوجه مع الاحزاب الصديقة، ونعالج القضايا المتعلقة بها بصورة جدية.

فحين يرتكب احد اعضاء حزب صديق عملا سيئا ما، نحسن صنعا، اذا تركنا لهذا الحزب امر معاقبته. ومثال ذلك انه اذا ارتكب احد اعضاء الحزب الديمقراطى عملا سيئا، وجب علينا ان نخطر هذا الحزب بأن هذا العمل يتعارض مع برنامجه ويسيئ الى سمعته وان نستدرجه الى حل المشكلة بفضل نضاله الخاص. وفضلا عن ذلك، فان فى مقدورنا ان نطرح هذه المشكلة امام الجبهة المتحدة الوطنية الديمقراطية للبت فيها.

وحتى حين يكون علينا ان نعتقل عضوا مذنبا من حزب صديق، يجب علينا ان نعالج المسألة بصورة سليمة. وعندئذ، يجب ان نفهم الناس بكل وضوح ان جريمته هى السبب فى اعتقاله وليس انتسابه الى حزب تشونغو او الحزب الديمقراطى. فمن المشروع ان يعاقب المجرم بموجب القانون، دون اعتبار لانتسابه الى حزب العمل او الحزب الديمقراطى او حزب تشونغو.

يجب على المنظمات الحزبية ان تضاعف اليقظة حيال مؤامرات العناصر الضارة المتغلغلة فى الاحزاب الصديقة.

فمن واجب اعضاء حزبنا ان يحترسوا من التهاون تجاه الاتجاهات الخاطئة المتظاهرة فى احزاب صديقة، بحجة التحالف مع المنتسبين اليها. فمن واجبنا ان نساعد

بنشاط العناصر التقدمية فى الاحزاب الصديقة بحيث تشن نضالا عنيفا ضد الرجعيين المحتمين فى احزابها.

ينبغى لمنظماتنا الحزبية ان تقود جميع اعضائها الى اتخاذ موقف سليم فى علاقاتها مع الاحزاب الصديقة من جهة، وتعمل جاهدة لممارسة تأثير ايجابى فى المنتسبين اليها وتثقيفهم بصورة فعالة من جهة اخرى. هكذا، يجب حث هؤلاء على اتباع طريق صحيحة.

ومن ثم، لا بد من حظر الاعباء غير الضريبية المفروضة على السكان.

فلا يمكننا ان نفرض عليهم أى عبء باستثناء الضريبة المحددة قانونيا من قبل اللجنة الشعبية. لكنه يحدث دائما ان يفرض عليهم أى عبء غير ضريبى. ففى بعض المناطق، وبحجة بناء المدارس، تثقل اعباء غير ضريبية باهظة على السكان دون أية حسابات حسية. انه من غير المعقول مطلقا ان يفرض على الفلاحين والسكان الآخرين اعباء باهظة وهم يعيشون الآن فى العسر.

وحين يكون علينا نحن الكوادر ان نخطط لمهمة ما، فان من واجبنا دائما ان ندرس كيف ننفذها بنجاح، دون ان نفرض أى عبء على السكان. ومن واجب كافة المنظمات الحزبية ان تشن نضالا عنيفا ضد ظاهرة فرض اعباء غير ضريبية على السكان.

وبعدئذ، فلا بد ان يكون لدى اعضاء حزبنا فهم سليم للنضال فى سبيل بناء الوطن الجديد. بغية بنائنا لهذا الوطن، يتوجب على اعضاء الحزب ان يختلطوا بالجماهير ويشددوا تثقيفها الفكرى، حتى تساهم بكل حماسة فى شؤون الدولة. وهكذا، فمن غير الجائز السماح بضرب الاشخاص كما حدث فى قضاء ساكزو من محافظة بيونغآن الشمالية بحجة النضال ضد الملاك العقاريين. كما لا يجوز ايلام الشيوخ بحجة معارضة الاقطاعية. لا يمكن تبرير مثل هذه الاعمال.

من واجبنا ان نخوض نضالا عنيفا فى سبيل تحسين العمل مع الجماهير، بحيث يتم القضاء على النقائص البادية فى هذا العمل فى اسرع وقت ممكن، وينزل جميع اعضاء الحزب الى اعماق الجماهير ويصبحون اصدقاء وقادة حقيقيين للشعب.

٢- فى سبيل انجاز خطة الاقتصاد الوطنى لسنة ١٩٤٧ بنجاح

ناقش كثير من الرفاق اليوم بالتفصيل الاجراءات القمينة بتحقيق النجاح فى انجاز خطة الاقتصاد الوطنى لهذه السنة.

ان كل الارقام الواردة فى خطة الاقتصاد الوطنى لسنة ١٩٤٧ تشكل واجبات هامة ينبغى تحقيقها دون تقصير، ومن واجبنا ان نعمل جاهدين لانجاز خطة الاقتصاد الوطنى بنجاح.

وتنفيذها التام يفترض تعبئة الحزب بأسره.

فتنفيذ هذه الخطة يستأثر بأهمية كبيرة لنيل سيادة البلاد واستقلالها، والاسراع فى بناء الدولة الديمقراطية، كما ان نتيجة تحقيقها سوف تشكل مسألة بالغة الاهمية لانها ستبين ما اذا كان شعبنا سينجح فى بناء البلد الغنى والقوى.

ولكن المنظمات الحزبية لا تتوصل بعد الى العمل بصورة فعالة لتعبئة جميع القوى فى النضال فى سبيل انجاز خطة الاقتصاد الوطنى. واذا لم يتجند الحزب بأسره فى النضال من اجل انجاز خطة الاقتصاد الوطنى لهذه السنة، فان الواجبات الواردة فى هذه الخطة لن تنجز، وبالتالى لن يكون فى الامكان بناء الدولة الديمقراطية المستقلة ذات السيادة بكل نجاح.

من واجب المنظمات الحزبية من مختلف المستويات ان تكون على فهم صحيح للاهمية التى يرتديها تحقيق خطة الاقتصاد الوطنى لهذه السنة، وتعبئ كل القوى لانجازها. من واجبها ان تستنهض بهمة ونشاط جميع اعضاء الحزب والجماهير للنضال فى سبيل انجاز خطة الاقتصاد الوطنى لهذه السنة، بحيث يحققون بروعة الواجبات المترتبة عليهم فى اطار هذه الخطة.

يفترض نجاح خطة الاقتصاد الوطنى للسنة الجارية حملة صدام جبارة، وينبغى

للمنظمات الحزبية ان تنظم بصورة سديدة هذه الحملة الرامية الى نجاح خطة الاقتصاد الوطنى، وتقود جميع اعضائها الى الاسهام الفعال فيها. ان من واجب مسؤولى المنظمات الحزبية من مختلف المستويات ان يتكفل كل منهم بقطاع ويعطى انطلاقة شديدة لهذه الحملة الصدامية، فيما يتوجب على كل عضو حزبى ان يصبح مقاتلا قادرا على العمل بأقصى الاخلاص وبروح التضحية فى سبيل انجاز الواجبات المقدرة فى خطة السنة الجارية.

وان انجاز خطة الاقتصاد الوطنى لهذه السنة يفترض تحريكا فعالا للمنظمات الاجتماعية.

فلا يجوز للحزب ان يتزعم لوحده الحملة الصدامية الواجب شنها لتحقيق هذه الخطة. فاذا كان وحده فى طليعة هذه الحملة، فانها ستصبح آخر الامر حملته المنعزلة. ولذا، كان من الواجب ان تتعبأ بصورة فعالة جميع المنظمات الاجتماعية مثل اتحاد النقابات واتحاد الفلاحين واتحاد النساء واتحاد الشباب الديمقراطى فى النضال من اجل انجاز خطة الاقتصاد الوطنى.

ومهما يكن من امر، فان تحريك هذه المنظمات لا يجوز ان يخدم كذريعة لتعبئتها بلا روية ولتبديد قوى الجماهير. فليس فى الامكان ان ننجز بنجاح خطة الاقتصاد الوطنى باسلوب تعبئة الجماهير، بالاقتصار على اطلاق الهتافات الحماسية.

من واجب المنظمات الحزبية ان تنظم الجماهير بصورة رشيدة، بوساطة اعضائها الذين يعملون فى المنظمات الاجتماعية. ومن واجب هذه المنظمات الاجتماعية ان توزع بصورة عقلانية على كل منتسب اليها المهمات الرامية الى انجاز خطة الاقتصاد الوطنى، وتتحقق من حالة تنفيذها وتعمد الى جردها فى حينه. وهكذا، يجب على جميع المنتسبين ان يحققوا المهمات المترتبة عليهم بلا تقصير.

الواجبات الواردة فى خطة الاقتصاد الوطنى لهذه السنة ضخمة جدا، فقد يصطدم تنفيذها بكثرة من العوائق والمصاعب. بيد ان علينا ان نتغلب عليها جميعا بقوانا الخاصة، وننجز حتما خطة الاقتصاد الوطنى للسنة الجارية.

ومن الاهمية بمكان، فى سبيل تنفيذ خطة الاقتصاد الوطنى لسنة ١٩٤٧ بقوانا الذاتية، ان نثير قبل كل شىء حمية الشعب الوطنية بصورة فعالة.

لا يعمل اعضاء حزبنا حاليا بصورة جيدة فى اثارة الحماسة الوطنية بين الشغيلة، الامر الذى يترتب عليه ان بعض العمال المهرة يغادرون مواقع عملهم، متذرعين بشروطهم الحياتية الصعبة قليلا. وصحيح ان ظروف العمال الحياتية صعبة فى الوقت الحاضر. لكنه اذا ما عمد العمال لهذا السبب الى الامتناع عن العمل باخلاص، وغادروا اماكن عملهم سعيا وراء اماكن افضل، فلن يستطيعوا تحسين مستوى حياتهم، كما لن يستطيعوا تنمية الاقتصاد الوطنى ولا بناء الدولة المستقلة الغنية والقوية ذات السيادة.

ومن المؤكد انه ينبغى لنا ان نمنح العمال المهرة ميزات تفضيلية تعطيهم الدولة اياها، ونرفع مستوى حياة العمال، بيد اننا لا نملك فى الوقت الحاضر الاسس الاقتصادية التى تمكننا من ذلك.

ينبغى للمنظمات الحزبية ان تفهم جميع العمال بكل وضوح ان قسوة ظروف حياتنا الراهنة تعود الى هشاشة اسس البلاد الاقتصادية، وان من واجبهم فى سبيل ازدهار الوطن وتطوره وتحسين معيشة الشعب ان يبذلوا كل جهودهم لتوطيدها. وهكذا، لا بد من السهر على ان يبدى العمال جميعا حماسة وطنية لاهبة، وعلى ان ينهضوا بصورة فعالة، متغلبين على كل العقبات والصعوبات، فى سبيل انجاز خطة الاقتصاد الوطنى لهذه السنة، وهى الخطة الرامية الى ارساء قواعد البلاد الاقتصادية.

من واجب اعضاء الحزب الذين يعملون فى المنظمات الاجتماعية، كاتحاد النقابات، ان يشنوا نضالا لا هوادة فيه ضد ممارسة تبديد المواد والاعتمادات، وضد التراخى والفجور بين الشغيلة، كما ان من واجبهم فى الوقت نفسه ان يعملوا جاهدين لحمل العمال على التقيد الصارم بانضباط العمل ورفع انتاجية العمل.

٣ـ فى نظرة او كى سوب الخاطئة الى عمل اتحاد النقابات

نشر مؤخرا او كى سوب "مقالة" عن عمل اتحاد النقابات، يبين مضمونها انه لا يملك الادراك الصحيح بشأن المؤسسات المؤممة، وان وجهة نظره خاطئة بشأن عمل

اتحاد النقابات فى ظل السلطة الشعبية.

لا يعرف او كى سوب، من جراء افتقاره الى فكرة مضبوطة عن المؤسسات المؤممة، بوضوح العلاقة بين مدرائها وعمالها. فقد زعم ان مدير المؤسسة المؤممة لا يمكنه الانتساب الى اتحاد النقابات. ولقد سبق لى ان انتقدت ادعاءه السخيف، واشرت وقتئذ الى ان مدير المؤسسة المؤممة مرسل من قبل الدولة وهو عامل مدعو للنضال من اجل تنمية الاقتصاد الوطنى، وبالتالى يجب ان ينتسب الى اتحاد النقابات، والاكثر من ذلك ان يلعب من دون ريب دورا هاما فى هذه المنظمة. لكن او كى سوب يواصل طرح نظريته الخاطئة، بدلا من ان يتوب عن خطئه.

ولقد اكد فى جلسة اليوم ان الاخطاء البادية فى "مقالته" ليست صادرة عن ارادته الحقيقية. ولكن ذلك ليس الا تبريرا له. فلو كانت "مقالته" تتضمن نظرية خاطئة فى موضع او موضعين، فلعله فى الامكان ان يعزى ذلك بصورة عرضية الى الطيش وحده. وكيف يمكننا ان نصدق ذلك و"مقالته" مشربة بنظرية خاطئة من اولها الى آخرها.

لقد زعم بصورة سخيفة فى مقالته ان المصالح الطبقية متعارضة بين الرأسمال والعمل فى مؤسسات الدولة فى بلادنا، وان المدير والعمال هم من جراء ذلك فى حالة من التناحر فيها، وبالتالى ان الصراع قائم فيما بينهم.

انه لمن المحال ان تكون المصالح الطبقية متعارضة بين الرأسمال والعمل فى مؤسسات الدولة التى اصبحت ملكا للشعب، ولا يمكن ان يكون ثمة سبب للتعارض على طول الخط بين المدير والعمال. فاذا كان ثمة خلافات فى الرأى بين العاملين الاداريين والعمال فى مؤسسات الدولة، فما تلك الا خلافات طفيفة ناشئة عن الخلل فى تنظيم الايدى العاملة، وفى حساب الاجور، الخ. بيد ان مصدر هذه الخلافات على كل حال هو ناجم عن مسألة كيفية تحسين ادارة المصانع وليس عن التعارض التام فى المصالح.

ولقد كتب او كى سوب فى "مقالته" بصورة خاصة انه اذا ما نشأ مرة احتكاك او نزاع بين العمال وجهاز السلطة الشعبية، فان من واجب اتحاد النقابات ان يعمل جيدا لمصلحة العمال بأفضل صورة ممكنة. ما ذلك الا تأكيد رجعى تكون السلطة الشعبية وفقا له هدفا لنضال العمال. وفيما اشار الى ان العمال على حق فى معارضتهم لاجهزة

السلطة الشعبية زعم ان اتحاد النقابات جهاز مدعو الى حل "التناقضات" بين العمال واجهزة السلطة الشعبية، يعنى الى تنسيق علاقات العمل. ذلك زعم اخرق مرده الى الجهل بمهمات اتحاد النقابات فى ظل السلطة الشعبية.

وكما يتبين مما ورد اعلاه، فان "نظرية" او كى سوب مغلوطة تماما، وهى تبين فساد تصوره الايديولوجى.

ولقد انقضى شهران منذ اتهمنا "نظريته"، فى هيئة رئاسة اللجنة الشعبية المؤقتة فى شمالى كوريا، بأنها نظرية تروتسكية. ومع ذلك، تصرف بصورة خرقاء، حين ادرج من جديد فى احدى الصحف مقالته المنتقدة من قبل، وذلك بدلا من تقبل نصائح الحزب.

لقد استمر او كى سوب حتى الآن فى اصراره على نظريته الخاطئة، والحق ضررا بالغا بالبناء الوطنى. فخلال فترة طويلة جدا فى اعقاب التحرير، تسبب فى اشاعة الفوضى فى هذا البناء بطرحه شعارات يسارية فى محافظة هامكيونغ الجنوبية، كما قاد بصورة رديئة الاصلاح الزراعى فى محافظة بيونغآن الشمالية. وان الاحداث الرجعية التى وقعت مؤخرا فى محافظة بيونغآن الشمالية، ترتبط حتى درجة كبيرة بأخطاء اقترفها او كى سوب حيث انتهك قانون الاصلاح الزراعى واعلن انه "يحسن ترك الملاك العقاريين فى سلام دون نقلهم الى المكان الآخر، بشرط ان تسمح اللجنة الريفية بذلك". وهذا هو الشرط الرئيسى للاحداث المضطربة الجارية حاليا فى محافظة بيونغآن الشمالية وفى المؤامرات العديدة التى يحوكها سرا الملاك العقاريون السابقون.

اعتقد ان "مقالة" او كى سوب، التى نشرت مؤخرا فى احدى الصحف، يمكن ان تمارس تأثيرا ضارا على بعض العمال. فقد يأخذ بعض العمال قليلى الوعى مقالته على انها صادقة، ويحاولون السلوك وفق النظرية الخاطئة التى تتضمنها هذه المقالة، وذلك لأنه بلغهم ان او كى سوب اشترك فى الثورة فيما مضى وانه يعمل اليوم رئيسا لادارة العمل لدى اللجنة الشعبية فى شمالى كوريا.

وفضلا عن ذلك، فقد مارس او كى سوب قدرا كبيرا من التأثير الضار فى الناس عن طريق الاحاديث والخطابات.

اذا كان عضوا حقيقيا فى الحزب وكان يريد ان يصحح خطيئته، فعليه ان ينتقد

نفسه امام الحزب كما يستحق. اما اذا انكر خطيئته وحاول ان يتفادى النقد متسائلا عن السبب فى اتهامه بالخطأ فيما هو غير مذنب، فانه يقترف خطيئة افدح ولن يكون فى مقدوره ان يتطور اخيرا. ان الخوف من النقد الذاتى على الخطأ طبيعة برجوازية صغيرة. عليه ان يعترف بكل خطئه وينتقد نفسه، ويصحح نفسه على خير وجه، بدلا من السعى الى طمسه.

من واجب الحزب واتحاد النقابات ان يتخذا قرارا ينتقد نظرية او كى سوب الخاطئة عن عمل اتحاد النقابات، ويوزعاه على منظماتهما من المراتب الدنيا.

ولا بد للمنظمات الحزبية ان تشرح بصورة صحيحة لاعضائها وعاملى اتحاد النقابات مهام اتحاد النقابات ودوره فى ظل السلطة الشعبية. وهكذا، يجب الحرص على ان يعمل جميعهم بمعرفة صحيحة عن عمل هذا الاتحاد.

جرد انتخابات اعضاء اللجان الشعبية من مختلف المستويات والمهام المركزية اللاحقة

تقرير مقدم الى الدورة الثلاثين للجنة الشعبية فى شمالى كوريا

٢٢ آذار ١٩٤٧

لقد حقق ابناء الشعب فى شمالى كوريا عملا عظيما يستأثر بأهمية وطنية لمدة اربعة اشهر، بدءا من الثالث من تشرين الثانى من العام الفائت حتى الخامس من آذار من العام الحالى. فلقد انتخبوا بأنفسهم خلال هذه الفترة، بموجب قانون الانتخابات الديمقراطية، ممثليهم الى اجهزة السلطة الشعبية من مختلف المستويات منذ جهاز السلطة المركزى حتى الاجهزة القاعدية، وبذلك بلغوا بنجاح هدفهم الذى هو توطيد اللجان الشعبية من مختلف المستويات بصورة قانونية. يعد ذلك حدثا بارزا يرتدى اهمية كبيرة، سواء فى الحياة السياسية لابناء الشعب فى شمالى كوريا او فى تطور تاريخ كوريا.

قد اتاحت الانتخابات الديمقراطية لشعبنا المحرر ان يجرد ويتحقق من كل النجاحات التى انجزها فى الحياة السياسية فى سياق السنة ونصف السنة الماضية. وفيما عدا ذلك، بينت بكل وضوح للشعوب فى العالم بأسره من الذى يناضل فى كوريا بكل اخلاص فى سبيل استقلال الامة الكورية وسيادتها وتطورها الديمقراطى، ومن يؤيده الشعب الكورى ويدعمه لنشاطاته ومن يتبعه من كل قلبه.

لقد فات الى الابد ذلك الزمن حيث كان البعض "يرتقون الى المناصب العالية" بواسطة "الخطابات" و"الاعلانات" و"العهود"، وكانوا يتصرفون بصفتهم "شخصيات وطنية". ولقد حان الاوان لتقديم كل العاملين السياسيين فى كوريا اجابة واضحة عن هذه الاسئلة المهيبة للامة وعن هذا الصوت للجماهير الشعبية: "ماذا صنعتم؟"، و"ماذا تصنعون؟".

لقد قدمنا اجابة اوضح لهذه الاسئلة التى تطرحها الامة فى سياق انتخابات اعضاء اللجان الشعبية من مختلف المستويات. وان النشاط السياسى العالى والحمية الوطنية الغامرة اللتين ابدتهما الجماهير الشعبية فى انتخابات اللجان الشعبية التى هى اجهزة سلطة الشعب، كانت تعبيرا عن اجوبتنا لها.

فابان انتخابات الثالث من تشرين الثانى من العام الفائت لاعضاء اللجان الشعبية فى المحافظات والمدن والاقضية، اشترك فى الاقتراع ٩٩,٦ بالمائة من مجموع الناخبين المسجلين، صوت من اصلهم ٩٦ بالمائة تأييدا للمرشحين الذين قدمتهم الجبهة المتحدة الوطنية الديمقراطية. وابان انتخابات اعضاء اللجان الشعبية فى القرى (الحارات) التى جرت هذه السنة، اشترك فى الاقتراع ٩٩,٨٥ بالمائة من مجموع الناخبين المسجلين، صوت من اصلهم ٨٦,٦٣ بالمائة تأييدا للمرشحين، وابان انتخابات اعضاء اللجان الشعبية فى النواحى، اشترك فى الاقتراع ٩٩,٩٨ بالمائة من مجموع الناخبين المسجلين، صوت من اصلهم ٩٦,٢ بالمائة تأييدا للمرشحين. ويجب ان نلاحظ بصورة خاصة ان الفلاحين اظهروا حمية سياسية عالية فى الرابع والعشرين من شباط الماضى ابان الاجتماعات العامة للناخبين، المنظمة لتعيين المرشحين الى عضوية اللجان الشعبية فى القرى (الحارات). ولقد اكتشفوا بهذه المناسبة عاطلين وعناصر ضارة يسعون للتسلل الى اجهزة السلطة الشعبية الريفية، وناضلوا بصورة فعالة كى يسموا كمرشحين الى العضوية الممثلين الحقيقيين للشعب العامل.

ماذا تقول لنا هذه الحقائق؟

انها تثبت ان جميع ابناء شعب شمالى كوريا يؤيدون دونما تحفظ سياسة اللجنة الشعبية واعمالها، ويعهدون اليها كليا بسعادتهم ومصيرهم، ويدعمونها بصورة فعالة

ويساهمون مباشرة فى ادارتها. وخاصة، تظهر نتائج الانتخابات الاخيرة بصورة حسية الموقف الذى تتخذه حيال السلطة الشعبية جماهير الفلاحين الذين اصبحوا واعين سياسيا والذين ادركوا فى الحياة الفعلية ان اللجنة الشعبية هى بالضبط سلطة الشعب بالذات، اذ هى لم تقتصر على توزيع الارض عليهم ومنحهم الحريات والحقوق، بل يمكنها ايضا ان تضمن لهم ذلك الى الابد.

ان اللجان الشعبية من مختلف المستويات فى شمالى كوريا هى سلطة حقيقية للشعب من دون احد غيره، اذ هى تدافع بثبات عن مصالحه وتناضل فى سبيلها، سلطة مرتبطة بحزم بالجماهير الشعبية الغفيرة لسائر الشرائح الاجتماعية، وهو ما تؤكده الارقام التالية التى تجسد نتائج انتخابات الخامس من آذار الاخير لاعضاء اللجان الشعبية فى النواحى.

وهذا هو المنشأ الاجتماعى للاعضاء المنتخبين الى اللجان الشعبية فى النواحى:

عمال ... ... ١١٢١ شخصا . ... ٨,٣٣ بالمائة

فلاحون ... ... ٧٧٩٥ شخصا ... ... ٥٧,٩٧ بالمائة

موظفون ... ... ٣٩٠١ شخص ... ... ٢٩ بالمائة

مثقفون ... ... ٣١٠ اشخاص ... ... ٢,٣ بالمائة

تجار ... ... ٢٢٨ شخصا ... ... ١,٦٩ بالمائة

رجال اعمال ... ... ٤٨ شخصا ... ... ٠,٣٥ بالمائة

مؤمنون ... ... ٤٠ شخصا... ... . ٠,٢٩ بالمائة

ملاك عقاريون سابقون ... شخص واحد ... ... ٠,٠٠٧ بالمائة

ان الاعضاء المنتخبين الى اللجان الشعبية فى النواحى يمثلون كما يلى حسب الجنس:

رجال ... ... ١١٤٥٨ شخصا ... ... ٨٥,٢٣ بالمائة

نساء ... ... ١٩٨٦ شخصا ... ... ١٤,٧٧ بالمائة

تبين هذه الارقام اين يكمن مصدر القوة التى لا تنضب للجنة الشعبية وعلى اى شىء تنهض حيويتها العظيمة ونفوذها غير المنازع.

ان السلطة التى تحظى بالتأييد التام من الجماهير الشعبية الغفيرة من مختلف الطبقات والفئات، وتشترك هذه الجماهير مباشرة فى ادارتها، تستطيع وحدها ان تظل قائمة فى بلادنا، وترشد شعبنا نحو النصر، وتضمن مستقبل امتنا. ان اللجنة الشعبية تخدم كقاعدة سياسية صلبة من اجل تطور بلادنا الديمقراطى.

ان مؤتمر اللجان الشعبية فى المحافظات والمدن والاقضية، الذى باشر اعماله فى ١٧ شباط الاخير، صادق بصورة قانونية على جميع السياسات والقوانين المحددة من قبل اللجنة الشعبية المؤقتة فى شمالى كوريا خلال السنة الماضية، واقام المجلس الشعبى فى شمالى كوريا، اعلى جهاز للسلطة فى شمالى كوريا. قد شكل المجلس الشعبى فى شمالى كوريا، المؤلف من ممثلى الشعب، اللجنة الشعبية فى شمالى كوريا، وهى اعلى الجهاز التنفيذى.

وهكذا، شكلنا ووطدنا قانونيا جميع اجهزة السلطة من القاعدة حتى المركز، عبر الانتخابات الديمقراطية. ان اللجان الشعبية من مختلف المستويات فى شمالى كوريا، وهى اجهزة للسلطة منتخبة بمجموعها من قبل الشعب نفسه، يجب ان تقدم تقريرا عن نشاطاتها امام الشعب وسوف تكون خاضعة لتقدير الشعب واشرافه. ولن يكون فى مقدور اية قوة من الآن فصاعدا، باستثناء الجماهير الشعبية، ان تمس اللجنة الشعبية او تتدخل فى شؤونها او تطيح بها او تستعيض عنها بأية لجنة اخرى.

قد تقرر مصير الكوريين فيما مضى بمتطلبات الشعب وارادته وقوته، وسيكون كذلك فى الحاضر وفى المستقبل، ولا يمكن مطلقا ان يترك تحت رحمة اية قوة اخرى. ليكن ذلك واضحا لدى اولئك الذين يبدون "اهتماما" و"طموحا" مفرطين حيال المسألة الكورية.

لا يجوز لنا ان ننسى ولو للحظة واحدة ان العمل العظيم لانتخاب اجهزة السلطة الشعبية قد جرى فى جو من النضال الذى لا هوادة فيه ضد مكائد ومؤامرات الرجعيين من كل صنف ولون، هؤلاء الذين لجأوا الى مختلف اشكال المناورات والاعمال اليائسة فى تطلعهم الى احباط الانتخابات، نظرا لانهم كانوا يعرفون افضل من أى امرئ آخر ان توطيد سلطتنا الشعبية وتثبيتها القانونى يشكلان ضربة قاضية بالنسبة اليهم. ففى احدى المناطق من محافظة كانغواون، جند الرجعيون عصابة من الارهابيين المسلحين

ليهاجموا احد مراكز الاقتراع. وان هذه الواقعة وحدها تكفى لاطلاعنا جيدا على الشراسة التى لجأ اليها الاعداء بغرض احباط الانتخابات.

وفضلا عن ذلك، فقد ناوروا، مستغلين المصاعب الاقتصادية التى تمر البلاد بها، لتحريض الفلاحين على معارضة السلطة الشعبية ولاخافة الناخبين بواسطة احاديث ضالة مثل "سوف يتغير العالم فى آذار". وبالفعل، فقد تغيرت شمالى كوريا كثيرا فى آذار، لكن ليس فى الاتجاه الذى يريدونه، بل فى اتجاه تثبيت السلطة الشعبية، ونصر الشعب المؤكد، ودمار الرجعيين التام، والاقتراب من يوم الاستقلال والسيادة الديمقراطيين الناجزين لأمتنا.

ولا بد لبلادنا ان تتغير بصورة اسرع فى المستقبل ايضا، وذلك فى الاتجاه الافضل. وبكلام آخر، يجب ان تتغير ايضا بفضل قوة الشعب ووفقا لارادته ومتطلباته. من واجبنا ان نصفى فى اسرع وقت كل البقايا الرجعية التى من طبيعة مناصرة لليابان وغير ذلك من عقابيل المجتمع القديم، ونحول بلادنا بصورة فعلية الى دولة للشعب، الى دولة ديمقراطية.

من واجبنا ان نضاعف يقظتنا بصورة خصوصية ضد العناصر التى تنصرف، وقد تغلغلت فى احضان الاحزاب الديمقراطية، الى افعال التخريب تحت قناع الحزبيين. لقد سعى هؤلاء المخربون الى تدمير الجبهة المتحدة الوطنية الديمقراطية بزرع الشقاق بين الاحزاب المختلفة وباثارتها ضد بعضها بعضا. ولقد استخدموا مناصبهم المسؤولة فكادوا من اجل زيادة نسبة الاصوات المناوئة بتحريضهم الناخبين على وضع اوراق اقتراعهم فى الصندوق الاسود، وحتى بتعكيرهم اسلوب الاقتراع. لكن الناخبين دافعوا، بصورة مناقضة لتوقع المخربين، عن اللجان الشعبية وصوتوا تأييدا لممثلى الشعب الحقيقيين.

لا بد للرجعيين ان يعرفوا ان الشعب الكورى ليس ساذجا بالقدر الذى يحسبونه. فالجماهير الشعبية فى كوريا تعرف الآن بوضوح، فى ممارسة الحياة الواقعية، من يناضل بصدق فى سبيل مصالحها، ومن يلحق الاذى بها. فمهما اجتهد الرجعيون فى توجيه الاحاديث المعسولة وفى استخدام الاحابيل، فان شعبنا لن ينخدع بهم، وهو يعرف افضل من أى كان أية "ضيافة" يجب ان يمنحها للعناصر الهدامة.

وبقدر ما يصبح وجود الرجعيين متزعزعا، يزداد تخبطهم بكل صفاقة، الامر الذى يتطلب منا ان نضاعف يقظتنا حيال جميع تصرفاتهم الهدامة، ونناضل بقوة ضد هؤلاء الجواسيس بواسطة حركة جماهيرية. واذا ما اكتفى اى امرئ، كائنا من كان، وقد انتشى بالنجاحات المحققة، بالتغنى بالنصر بكل طمأنينة، فلن يتمكن من تجنب ارتكاب الاخطاء الخطيرة فى نشاطه. لقد حققنا ونحقق اليوم بعد وسوف نحقق فى المستقبل ايضا انتصارات فى النضال من اجل بناء الوطن الجديد. هذا امر مؤكد، لكنه لا يجوز ان ننسى ان النصر النهائى لن يتم الا بعد تصفية جميع الرجعيين عن آخرهم. فمن واجب شعبنا ان يخوض نضالا اعنف وامرّ ضد الرجعيين.

لقد حقق ابناء الشعب فى شمالى كوريا فى الماضى، متغلبين على مختلف المصاعب، عملا كثيرا من اجل بناء الدولة المستقلة ذات السيادة، وحصلوا على نجاحات هامة فى سياق ذلك. مهما يكن من شىء، فنحن لم ننه عملنا بعد، بل تواجهنا اكبر المهام واصعبها واقدسها.

ويواجه شعبنا فى الوقت الراهن المهام الكفاحية لتعزيز القاعدة المادية للجنة الشعبية، سلطة الشعب، التى سبق تثبيتها قانونيا.

ولقد حدد الشعب فى شمالى كوريا لنفسه خطة الاقتصاد الوطنى لسنة ١٩٤٧ من حيث هى مهمة للبناء الاقتصادى، لا بد منها بالضرورة فى سياق تطور الثورة، وهو يناضل فى سبيل انجاحها. ان عاملينا مدعوون الى بذل كل جهودهم لتحسين حياة الجماهير الشعبية المادية والثقافية على جناح السرعة وارساء القاعدة الاقتصادية للدولة المستقلة ذات السيادة.

ينبغى لشعبنا ان يبنى حتما الدولة المستقلة الغنية والقوية ذات السيادة، وهو ما لن يتوصل اليه الا بارساء قواعد الاقتصاد الوطنى وانعاشه وتطويره. ليس ثمة سبيل آخر. فليس فى مقدور أية امة ان تبنى دولة مستقلة ذات سيادة، دون ارساء قواعد اقتصادها الوطنى المستقل ودون تنمية الاقتصاد الوطنى. ان الرغبة فى بناء دولة مستقلة ذات سيادة، بدون بناء اقتصادها الوطنى المستقل، تضاهى الرغبة فى بناء قصر على الرمال، الامر الذى يعنى فى آخر تحليل انه مجرد حلم وهمى.

يشجع الرجعيون فى جنوبى كوريا الآن اخضاع الاقتصاد الكورى الجنوبى للرأسمال الاحتكارى الاجنبى بتدميرهم واضعافهم اسس الاقتصاد الوطنى عن قصد. وفى هذا تقوم على أى حال احدى السمات الاكثر ميزة وجوهرية لاعمال الخيانة الوطنية التى يقترفها الرجعيون الكوريون الجنوبيون.

ان مسألة ما اذا كان شعبنا سينجح ام لا فى تحقيق مهام البناء الاقتصادى فى شمالى كوريا، مسألة بالغة الاهمية فى اليوم الراهن لأنها تتعلق بنجاح بناء الدولة المستقلة ذات السيادة.

وفى هذه الاثناء، وجد شعبنا الطرق التى تمكنه من اقامة سلطته وادارتها وتقويتها. وفى حقيقة الامر ان تلك كانت المهمة الاهم التى واجهت الشعب الكورى الشمالى حتى الوقت الراهن. ولقد نفذها بنجاح. ومع ذلك، فهو لم يتعلم بعد كيف ينبغى له ان يبنى الاقتصاد الوطنى ويسيره ويطوره. وصحيح انه اجتهد كثيرا حتى الآن لحل هذه المسألة، لكنه لم يخط الا الخطوة الاولى فى هذا المجال.

اخطر المهام شأنا التى تقع على عاتقنا حاليا هى انعاش الاقتصاد الوطنى وتطويره. ومما لا جدال فيه انها مهمة بالغة الصعوبة، لكنها مجيدة فى الوقت نفسه. من واجبنا ان نحققها بصورة ظافرة مهما كلف الامر.

ان شعب شمالى كوريا اليوم هو سيد الدولة ومسير السلطة، فلا بد اذن ان يعرف بالضرورة كيف يبنى اقتصادها ويديره.

ينبغى لنا، عاجلا، ان نبذل كل جهودنا لانجاز خطة الاقتصاد الوطنى التى تعد المهمة الاشد الحاحا.

ان الشرط الاساسى الذى لا مفر منه لضمان تطور الاقتصاد الوطنى تطورا مثمرا، يكمن قبل كل شىء فى افهام واقناع الشعب العامل بأسره بمهمات البناء الاقتصادى على الوجه الاكمل. وبكلام آخر، فانه جعله يعى هذه المهمات ايديولوجيا. لا يمكن للمهام النضالية الهامة للبناء الاقتصادى ان تنفذ جيدا الا اذا قبل الشعب العامل بها ايديولوجيا واظهر روحا عالية من الاستقلالية والابداعية. فاذا هو لم يبرهن على الوعى وحس المسؤولية وروح التضحية والصمود، فلن يكون فى

الامكان تصور انعاش اقتصادنا الوطنى وتطويره.

انجاز خطة الاقتصاد الوطنى لسنة ١٩٤٧ مهمة نضالية تخص الشعب بأسره وكل الاحزاب السياسية والمنظمات الاجتماعية الديمقراطية فى شمالى كوريا. فمن شأننا ان ننظم جيدا الشعب بأسره بحيث يستنهض بصورة اجماعية فى النضال من اجل تحقيق الخطة المذكورة. ان الجماهير الشعبية بأسرها مدعوة الى الانخراط فى هذا النضال بصورة اجماعية، كما ان جميع الكوادر مدعوون الى تزعمها فى النضال من اجل انجاز الواجبات المترتبة على قطاعاتهم الخاصة فى الخطة، والى العمل بصورة فعالة ليكونوا قدوة لها. من واجب اللجان الشعبية من مختلف المستويات ان تشن نضالا عنيفا لانجاز هذه الخطة الاقتصادية، بفضل تعبئة الشعب العامل بأسره.

الد اعدائنا فى تنظيم الاعمال لانجاز خطة الاقتصاد الوطنى هم التردد وخيبة الامل والتراخى وانعدام المسؤولية. فبعض العناصر المتخلفة فى قطاع الصناعات تبدى منذ الآن التردد والخيبة بقولها: "ان خطة الاقتصاد الوطنى لسنة ١٩٤٧ طيبة، لكنه لا حظ لها فى النجاح". يجب على جميع الكوادر ان يعيروا انتباها خاصا لميدان الادارة الاقتصادية، ويعملوا جاهدين لوضع حد للاتجاهات المغلوطة المتظاهرة فيه. يجب ان نطرد منه جميع العناصر المترددة والمتراخية الموجودة بعد بين العاملين فى الاقتصاد، ونعيد تنظيم صفوفهم ونستكملها باشخاص سالمين سياسيا وفكريا، ومتميزين بعلو الحماسة وحس رفيع بالمسؤولية فى العمل.

ينبغى لجميع العاملين ان يسعوا جاهدين لكونهم ضليعين تماما فى اختصاص عملهم. عليهم ان يعرفوا تفاصيل عملهم، ويتعمقوا فى دراستها بصورة نظامية، ويؤدوا دورا مثاليا فى مواقع عملهم واقفين على رأس الجماهير.

ويجب السهر على ان يضع كل عامل خطة مفصلة خاصة به لتحقيق الواجبات المقررة فى الخطة، فضلا عن المصانع والمؤسسات فى كل قطاعات الاقتصاد الوطنى. ويجب ادارة الاقتصاد وفق مبدأ توظيف كل الاعتمادات مع اخذ زيادة الانتاج بعين الاعتبار بصورة رئيسية، والقضاء على ممارسة الاختلاس والتبذير من كل شكل ولون، والتوفير فى كل شىء.

يجب علينا ان نقضى قضاء مبرما على ممارسة اختلاس املاك الدولة، ونعارض التراخى وانعدام المسؤولية، وننشئ حتما نظاما للمسؤولية فى كل القطاعات والمصانع والمؤسسات. ان ارساء نظام صارم ودقيق للمسؤولية يشكل شرطا هاما من اجل وضع حد لشتى انواع ممارسات التراخى والفوضى والتبذير، وتحقيق الواجبات الواردة فى الخطة بنجاح. من واجب الجميع، منذ العاملين القياديين حتى العمال القائمين على مواقع العمل فى قطاع الصناعات، ان يتحملوا مسؤولية تامة عن اعمالهم وواجباتهم فى الخطة، وعن منشآتهم وآلاتهم. وهكذا، لا بد من السهر بحيث لا يتهرب اى شخص على الاطلاق من مسؤولية الاعمال المعينة له.

ومن بعد، لا بد من خوض نضال مشدد لزيادة انتاجية العمل.

وفى سبيل زيادة انتاجية العمل، لا بد اولا من تحسين تنظيم العمل.

فمن واجبنا ان نتخلى فى اسرع وقت عن كافة الطرق القديمة فى تنظيم العمل، البالية والشكلية، وخلق الطرق الاكثر عقلانية والمتفقة مع الظروف الجديدة ومتطلبات الواقع المتطور. فمن الواجب ان نقضى فى اسرع وقت على تبديد الايدى العاملة الناجم عن انعدام الطابع العلمى والمسؤولية فى تنظيم العمل. وكذلك، لا بد من اتخاذ التدابير المناسبة لمنع تنقل الايدى العاملة.

يجب، ثانيا، السهر على التقيد الصارم بانضباط العمل.

فالعمل القائم على انضباط صحيح وسليم يتيح وحده تطورا جديدا للاقتصاد الوطنى. فى اثناء حكم الامبريالية اليابانية ايضا، تم التشديد على ضرورة التقيد بانضباط العمل، لكن ذلك كان مجرد شعار سخيف وغير قابل للتحقيق. اما اليوم، وقد اصبح الشعب العامل سيد الدولة، فانه من الممكن ارساء انضباط واع للعمل. ان تشديد انضباط العمل مطلب لا غنى عنه من اجل تطوير البلاد وازدهارها والاسراع فى انتصارنا. فمن واجبنا ان نضع حدا تاما لجميع ظواهر الفوضى والتقاعس والتكاسل فى العمل، المتظاهرة بين الشغيلة، وننشئ انضباطا صارما للعمل.

ويجب، ثالثا، ان ننظم جيدا مباراة زيادة الانتاج.

ان تنظيم المباراة لزيادة الانتاج مطلب لازب من اجل تحقيق خطة الاقتصاد الوطنى

او تجاوزها، ومن اجل رفع انتاجية العمل. ويجب ألا ننسى ان هذا التنظيم لن يخدم كطريقة مفيدة لتعبئة العناصر النشيطة فحسب، بل يرتدى أهمية كبيرة لتثقيف الشغيلة.

ان منح شهادات الشرف للقطاعات المثالية والعناصر النشيطة فى الانتاج، وعرض الوقائع النموذجية ونشرها على نطاق واسع، واستدراج القطاعات المتخلفة للاقتداء بالقطاعات المتقدمة وجميع الناس للتنافس على اتخاذ الاماكن المتقدمة، تلك طريقة يتطلبها التطور الاقتصادى الجديد. من واجبنا ان ننظم على نطاق واسع، بأساليب ديمقراطية وباثارة حماسة العمال الواعية، مباريات لزيادة الانتاج بين المصانع والمؤسسات، وبين الاقسام المختلفة للمصنع الواحد، وبين الافراد فى القسم الواحد.

ويجب، رابعا، ان نقوى تثقيف العمال لرفع مستواهم السياسى والثقافى على جناح السرعة.

ان انتاجية العمل سترتفع باطراد، حين يتمثل العمال الفكرة بأنهم يشتغلون ليس من اجل مصالحهم الشخصية والفورية فحسب، بل كذلك من اجل مصالحهم المستقبلية، ومن اجل مصالح الشعب بأسره وهناءته، وحين يعون بعمق ان عملهم للدولة هو فى واقع الامر عمل من اجل ثروتهم وحياتهم العائلية الخاصة. وبكلام آخر، فحين يشتغلون جميعا طواعية بذلك الشعور بأنهم لا يخدمون مصالحهم الشخصية والفورية فحسب، بل يخدمون مصالح الدولة والمستقبل ايضا، فانهم سيظهرون قوة عظيمة، ويتم التغلب على كل الصعوبات بنجاح، ويتطور الاقتصاد الوطنى سريعا. من واجب عاملينا ان يعيروا انتباها خاصا لتثقيف الشغيلة السياسى.

ويجب، خامسا، السهر على ان يجتهد العمال لتعلم التكنولوجيا.

يطرح نشر التكنولوجيا اليوم قضية اشد الحاحا من أية قضية اخرى. فلا يجوز ان نكتفى بتكوين الفنيين فى المدارس او مراكز الدورات الدراسية، بل يجب ان نسهر على ان يتعلم العمال التكنولوجيا جيدا، مع مزاولة العمل فى مواقع عملهم. مطلوب من اللجان الشعبية ان توفر جميع الظروف ليتمكن العمال من تعلم التكنولوجيا. ويجب على الفنيين الذين لا يعملون بعد سوى المواظبة على المكاتب ان يقصدوا اماكن الانتاج دون تأخير. عليهم ان يعرفوا ان ذلك يعد مطلبا عاجلا للوطن فى الوقت الحالى.

تدخل شمالى كوريا اليوم مرحلة تحول تاريخى جدى من تطورها. يطرح هذا

التحول التاريخى علينا المهمات الجديدة التى تتطلب طريقة جديدة للعمل.

وفى سبيل انجاز خطة الاقتصاد الوطنى لسنة ١٩٤٧، يجب علينا ان نذكى دون تحفظ ذكاء وطاقة الشعب بأسره، وهو ما يتطلب منا اقامة نظام جديد وخلق طريقة جديدة فى العمل. ولذا، كان من الواجب التخلى عن جميع الطرق القديمة فى العمل، الخاضعة لعرف الماضى وظروفه، وتنظيم العمل على اساس طريقة جديدة شعبية وخلاقة، ترتكز بثبات على الشعب العامل.

من واجب اللجان الشعبية من مختلف المستويات ان تعى بكل وضوح ان تحقيق هذه المهام التاريخية الجسيمة هو مطلب وطننا اليوم، والرسالة الهامة التى عهدت الجماهير الشعبية بها الى كوادرنا.

لنشن حملة جماهيرية قوية للتحريج

حديث مع الكوادر المشاركين فى غرس
الاشجار على جبل مونسو
٦ نيسان ١٩٤٧

كانت بلادنا معروفة على نطاق واسع فى العالم منذ العصور القديمة من حيث هى ارض موشاة بخيوط الذهب، جبالها جميلة ومياهها صافية. بيد انها فقدت بريق فتنتها طويلا بسبب السيطرة الاستعمارية للامبريالية اليابانية.

فالامبرياليون اليابانيون لم يقتصروا على دوس تاريخها الطويل وثقافتها القومية اللامعة بالاقدام بكل وحشية، بل نهبوا كذلك بصورة محمومة مواردها الطبيعية الغنية. وعلى اعتبارهم قطاعا للطرق، فقد جردوها بصورة خاصة، مع اتساع حربهم العدوانية، من مواردها الحراجية وخربوا اراضى وطننا بصورة رهيبة.

ويكفى ان نتأمل جبل مونسو كى نشكل فكرة عن الحمى التى نهب المعتدون الامبرياليون اليابانيون وخربوا بها الموارد الحراجية لبلادنا. ويقال انه كان فيما مضى يضارع فى الجمال قطعة مطرزة من الحرير، ومن هنا كان اسمه على أى حال. بيد انه فقد تحت حكم الامبرياليين اليابانيين فتنته السابقة، واصبح مشهده رهيبا، بعد ما اصبح مجردا تماما. وكما ترون، فليس ثمة شجرة جديرة بهذا الاسم، بل كل ما يستلفت حاليا نظركم الثكنات التى كانت القوات العدوانية للامبرياليين اليابانيين تستخدمها، والخنادق التى حفرتها فى فوضى تامة.

وفضلا عن جبل مونسو، جعل المعتدون الامبرياليون اليابانيون كل الجبال فى

بلادنا تقريبا جرداء، حتى ان النظر اليها يبعث على الأسى حقا.

من واجبنا ان نعيد تشجيرها كما ينبغى كى نعالج فى اسرع وقت عواقب السيطرة الاستعمارية للامبريالية اليابانية.

ان الغابات ثروة للبلاد لا تقدر بثمن. فالخشب يستخدم على نطاق واسع كلوازم وخامات فى الصناعة والقطاعات الاخرى للاقتصاد الوطنى. وهذا هو السبب فى ان الاغناء الفعال للموارد الحراجية بواسطة تشجير كثيف يرتدى أهمية كبرى لتنمية الاقتصاد الوطنى وتحسين حياة الشعب وتطور البلاد وازدهارها.

يستأثر تكوين نباتات وافرة فى الجبال بأهمية بالغة ايضا من اجل حماية اراضى الوطن وتجميل وجه البلاد. فتحريج الجبال بصورة كثيفة سوف يمكن من حماية فعالة للحقول والجبال والانهار ضد الاضرار الناجمة عن الفيضانات والعواصف، ومن تحويل بلادنا الى جنة للشعب، موفرا مشاهد طبيعية رائعة يطيب العيش فيها.

وحين تغطى جميع الجبال من جديد باشجار وافرة، وتزود بموارد غنية فسوف توحى الى شعبنا بعزة وفخر قوميين أعظم ووطنية ألهب، ويصبح الشعب اذن متقدا بعزم اعند على الدفاع بثبات عن وطننا ضد عدوان الامبرياليين الاجانب.

لقد احسسنا على الدوام بالحنين الى طبيعة وطننا خلال السنوات القاسية للنضال المسلح المناهض لليابان. وفى خريف احد الاعوام، سرنا على ضفاف نهر آمروك فى ختام معركة سحقنا فيها "وحدة تأديبية" للامبريالية اليابانية. وعندئذ فان مشهد جبال الوطن وانهاره المترامية تحت الشمس الغاربة ملأ عيوننا بمنظر فاتن حقا. كانت الجبال حيث تحتشد الاشجار المستقيمة، تشكل لوحدها لوحة رائعة. وفى كل مرة سنحت لنا فيها فرصة الاعجاب بمثل هذه المشاهد من الوطن كنا، نحن رجال جيش حرب العصابات المناهضين لليابان، نزداد عزما على صد المعتدين الامبرياليين اليابانيين واستعادة الوطن مهما كلف الامر.

من واجب عاملينا ان يدركوا بعمق الاهمية التى تتحلى بها اعمال التحريج هذه، ويسعوا جاهدين للقيام بها كما ينبغى.

ولا يجوز لكم ان تعتبروا اعمال التحريج اليوم مجرد احتفال، بل هى تشكل جزءا

من الاعمال المثمرة لتحويل الطبيعة، المتمثلة فى القضاء على العواقب الوخيمة للسيطرة الاستعمارية للامبريالية اليابانية وفى تغطية العاصمة الديمقراطية بمسطحات خضراء. من واجب العاملين جميعا ان يسهموا فيها بكل حماسة.

يحتل جبل مونسو موقعا جيدا حقا، وسوف يصبح فى الحقيقة جميلا حين تغطيه الاشجار. وعلينا ان نحول هذا الجبل الذى دمره الامبرياليون اليابانيون الى حديقة رائعة، الى مكان ثقافى ومنتجع لسكان العاصمة كيما يؤمه الشغيلة طلبا للراحة ببهجة كما فى جبل موران.

ولا بد، قبل كل شيء، من اجل ترتيبه جيدا، من ان نغرس فيه الكثير من الاشجار ونصونها جيدا. ويجب ان نغرس هذه الاشجار فى صفوف مستقيمة ولطيفة فى جميع الاتجاهات. ويجب ان نعامل الغرسات بانتباه عظيم كما يعامل الطفل الرضيع، وان نغرسها بكل عناية بحيث تظل جذورها وسوقها سليمة. ومن الواجب ان نروى كثيرا بعد غرسها كى تنبت كلها جيدا، ولا يجوز انتظار المطر بدلا من سقايتها. فيما مضى، كان الناس، وهم جهلة بعد، يقدمون "القرابين طلبا للمطر" ويصلون الى "الرب" ليجود عليهم بها. اما نحن فمن واجبنا ان نشن حملة لسقاية الاشجار بواسطة تعبئة الجماهير، بدلا من التوسل الى "الرب" من اجل ذلك. ولا بد من السهر بحيث يتخذ الشباب والطلاب خاصة اماكنهم فى مقدمة هذه الحركة، كما انه من الضرورة بمكان الحرص على عدم كسر الاطفال الاشجار وتنظيم حماية الاشجار المغروسة كما ينبغى. واذا نحن تصرفنا على هذا الغرار، فسوف تنمو كل الاشجار المغروسة فيها جيدا، ولن تموت اى منها.

وينبغى لسكان بيونغ يانغ ان يقوموا بدور فعال فى اعمال التحريج، مثلما انطلقوا كرجل واحد ابان مشروع تحويل مجرى نهر بوتونغ. وهكذا، ينبغى تحويل العاصمة الديمقراطية الى مدينة رائعة تغطيها نباتات وافرة بتحريج هضابها وجبالها بثراء وباحاطة شوارعها وجاداتها بالاشجار بما يروق النظر.

ولا بد من القيام بقوة باعمال التحريج لا فى مدينة بيونغ يانغ وحدها، بل فى كل ارجاء البلاد.

ان تحريج جبال الوطن المحرر وصيانتها الدقيقة يشكلان عملا بعيد المدى يرى

الى ضمان حياة سعيدة للشعب والى توريث الاجيال التالية موارد حراجية غنية وطبيعة جميلة يتحلى الوطن بها. من واجبنا ان نغرس الكثير من الاشجار، ولو شجرة واحدة اكثر، من اجل مستقبل الوطن وسعادة الاجيال القادمة، وان نبذل كل جهودنا لتغطية جميع جبال الوطن بنباتات وافرة.

وليس تحريج الجبال فى حال من الاحوال مهمة بسيطة يتم انهاؤها بسهولة خلال سنوات قليلة، بل هو عمل عسير لتحويل الطبيعة، عمل واسع طويل المدى.

ولا بد، فى سبيل انهاء هذه الاعمال العسيرة والواسعة بصورة جيدة، من تعبئة الشعب بأسره. ليس ثمة شىء مستحيل، اذا ما نشطت الجماهير الشعبية. فاذا ما انخرطت جماهير غفيرة فى هذه الاعمال واستمرت فى تحريج الجبال طوال عشر سنوات تقريبا وفى صيانتها جيدا، فان جميع الجبال الجرداء ستزول تماما، كما سيتم ارساء القواعد المتينة الكفيلة بتغطية جبال البلاد بأسرها بالغابات الكثيفة.

ينبغى لعاملينا ان يتوخوا الدقة فى تنظيم العمل الرامى الى تعبئة الجماهير منذ هذه السنة فى سبيل الغرس، كما يجب ان نعرف الشعب بكل وضوح بأهمية اعمال الغرس كيما ينخرط فيها بصورة اجماعية بروح وطنية رفيعة.

ان مثلا سائرا قديما فى بلادنا يوصى بغرس عشر اشجار مكان كل شجرة مقطوعة، الامر الذى يؤكد على اهمية اعمال الغرس. من واجبنا ان نحمل الناس جميعا، بفضل تثقيف فعال للجماهير، على ان يتخذوا اماكنهم فى مقدمة اعمال الغرس، بدلا من التفكير فى قطع الاشجار واستخدامها فحسب.

ان عاملينا مدعوون الى بذل كل ما فى وسعهم لضمان نجاح الغرس الربيعى الفورى، ومن الواجب حملهم بكل عنفوان فى هذا الغرس، بفعل حملة جماهيرية، كى لا يفوتوا الموسم وكى يغرسوا الاشجار الكثيرة فى مهلة قصيرة.

ولا يجوز غرس أية شجرة بحجة تحريج الجبال. فنظرا لكثرة الجبال وقلة المساحة القابلة للزراعة فى بلادنا، فمن الاهمية بمكان عظيم الانتفاع الفعال من الجبال بالانصراف الى انشاء الغابات بصورة نوعية. ولذا، كان من المناسب ان نغرس الكثير من الاشجار النافعة اقتصاديا، القادرة على الاسهام فى تنمية الاقتصاد الوطنى وتحسين حياة الشعب. ويجب السهر

على غرس الاشجار مع اخذ خصائص كل منطقة بعين الاعتبار، كيما تنمو الاشجار جيدا.

ولا بد، من اجل القيام باعمال خلق الغابات بقوة، من انماء الغرسات بعناية. ولما كان خلق الغابات عملا طويل الامد، فلا بد من انشاء مشاتل جيدة منذ الآن فى جميع الاماكن، كما لا بد من السهر على غرس الكثير من انواع الاشجار الجيدة فيها، بهدف توفير ما يكفى من الغرسات الضرورية.

ويجب حماية الغابات جيدا، جنبا الى جنب مع تشجير الجبال على نطاق واسع.

ان شعور الرعاية والحب حيال الغابات مفقود لدى شعبنا فى الوقت الحاضر. ان الغابات التى اصبحت ملكية الشعب يجب ان تصان بمحبة، لكن بعض الناس يقطعون الاشجار خبط عشواء مما يؤدى الى تخريب الجبال. واذا كانت محبة الغابات معدومة، واستمر قطع الاشجار بصورة طائشة، فان القليل من الاشجار الباقية حاليا سوف تنتهى الى الزوال خلال وقت قصير ويصبح من المحال جعل بلادنا دولة غنية وقوية.

ان مقدار حب الغابات يتيح تحديد مقدار الوطنية. ان الانسان المتعلق ببلاده حقا والراغب فى بناء الوطن الغنى والقوى الجديد يجب عليه، كائنا من كان، ان يعتز بكل شجرة ويحبها وان يعمل جاهدا لحماية الغابات بصورة جيدة.

وليس تحريج الجبال الا بداية لاعمال خلق الغابات. ولن يكون للغرس أى جدوى، اذا لم تصن الاشجار المغروسة جيدا. ان تغطية ارض الوطن بخضرة ثرية لا تتطلب غرس كثير من الاشجار فقط، بل تتطلب ايضا الاعتناء بها وصيانتها جيدا كيما يكون فى مقدورها ان تنمو بصورة قوية. من واجب اجهزة السلطة الشعبية ان تكافح بعنف اعمال قطع الاشجار الفوضوى فى الجبال، وتشدد الرقابة لعدم نشوب الحريق فيها. وفضلا عن ذلك، فان من واجبها ان تناضل بصورة فعالة لتمنع الاضرار التى يمكن ان تنشأ عن الامراض والحشرات الضارة. من واجب عاملينا ان يشددوا التثقيف بين الجماهير بحيث يساهم الشعب بأسره بنشاط فى الاعتناء بالغابات، واعيا مسؤوليته من حيث هو سيد البلاد.

من واجبنا ان نغطى جميع جبال بلادنا بغابات كثيفة، ونحول بلادنا الى جنة اجمل للشعب، بقيامنا النشط باعمال غرس الاشجار وبحمايتنا للغابات بصورة فعالة بواسطة حركة جماهيرية شاملة.

فى رفع مستوى العاملين فى اجهزة السلطة الشعبية

خطاب القى فى الدورة الثانية والثلاثين
للجنة الشعبية فى شمالى كوريا
٨ نيسان ١٩٤٧

يمثل رفع مستوى العاملين فى اجهزة السلطة الشعبية قضية بالغة الاهمية فى الوقت الراهن.

لقد زودنا من خلال الانتخابات الديمقراطية اجهزة السلطة الشعبية باشخاص ممتازين، لكنه ليس فى وسعهم بعد، من جراء مستواهم السياسى والمهنى المتدنى وانعدام الخبرة فى العمل، ان يقوموا بدورهم كما هو واجب على اعتبارهم عاملين يناضلون فى سبيل مصالح الشعب.

ان هذا المستوى المتدنى وهذا الانعدام للخبرة فى العمل عند عاملينا يعودان الى احتلال بلادنا من قبل الامبرياليين اليابانيين والى سياسة الاستعباد الاستعمارى التى انتهجوها فيما مضى. ولم يتمكن شعبنا، من جراء السيطرة الاستعمارية الغاشمة الطويلة من جانب الامبريالية اليابانية، التى استمرت ست وثلاثين سنة، من الحصول على سلطة تمثل مصالحه، كما لم تتوفر لأى امرئ الفرصة لادارة مثل هذه السلطة.

ان كل ما شاهده عاملونا وسمعوه تحت السيطرة الاستعمارية للامبريالية اليابانية قد اقتصر على طرق للسيطرة بيروقراطية وضد شعبية متمثلة فى الاوامر والنهى التى

كان يصدرها الى الشعب افراد كرجال الشرطة وعمد النواحى، ولذا فانهم لا يتوصلون، بالرغم من كونهم قد انتخبوا ممثلين للشعب وهم يشتغلون فى اجهزة السلطة الشعبية، الى تنفيذ مهامهم كما ينبغى، وهم فى اغلب الحالات ينفذونها بطرق بيروقراطية وضد شعبية. ان طرقهم واسلوبهم الخاطئ فى العمل تمنع تنفيذ سياسة الدولة تنفيذا صحيحا، وكثيرا ما تؤدى الى ان تتخذ اعمال صحيحة هى فى مصلحة الشعب مظهر الاعمال غير الصحيحة.

ولنورد بعض الحالات كمثال.

لا يطبق بعض العاملين بصورة صحيحة سياسة الدولة الضريبية. فمن غير الجائز ان يفرض اى عبء اضافى على السكان غير الضرائب المقررة من الدولة. ولكن بعض العاملين، فى انتهاك للنظام الضريبى المقرر من الدولة، يرهقون السكان بصورة اعتباطية بأعباء اضافية، الامر الذى يحمل بعض الناس على اصدار حكم مناف على سياسة الدولة الضريبية. ان فرض الاعباء الاضافية ممارسة خاطئة تصدر عن وجهة نظر ايديولوجية متخلفة لدى العاملين الذين يسعون الى تنفيذ مهمتهم دونما جهد، بالاحرى من صدورها عن فكرة تخفيف اعباء السكان وتطبيق سياسة الدولة الضريبية بصورة صائبة.

ولا يتوصل العاملون ايضا الآن الى تسيير الجمعيات الاستهلاكية بصورة عقلانية. فقد اسست هذه الجمعيات الاستهلاكية لتمنع الاعمال الاستغلالية من جانب التجار المنتفعين، ومن اجل تثبيت مستوى حياة الشعب وتحسينه وتطوير اقتصاد البلاد. ولذا، كان من الواجب السهر على اجادة تسييرها ووضعها فى خدمة الشعب بصورة فعلية. ومع ذلك فان بعض العاملين فى هذا المجال لا يفكرون مطلقا فى مصالح الشعب ويعملون بطريقة بيروقراطية، مما ادى الى ان يشكل السكان فى بعض المناطق فهما خاطئا عن الجمعيات الاستهلاكية.

وفيما عدا ذلك، فان التدابير التى اتخذتها الدولة لنقل الملاك العقاريين الى مناطق اخرى لا تنفذ فى الوقت المناسب. ان هذه التدابير عادلة من مختلف وجهات النظر. فنقل الملاك العقاريين الى مناطق اخرى سوف يبهج الفلاحين من دون ريب ويتيح

تمكين نجاحات الاصلاح الزراعى. ومع ذلك فان الملاك العقاريين فى بعض المناطق لم ينقلوا اثناء الاصلاح الزراعى بحيث يطردون حاليا الى اماكن اخرى فى عتمة الليل. ولا بد من اعتبار هذه الظاهرة كخطيئة نشأت عن قصور قدرات العمل عند عاملينا.

ففى سبيل تحسين نشاطات اجهزة السلطة الشعبية، يجب ان يملك العاملون فيها طريقة واسلوبا شعبيا حقيقيا فى العمل. ولذا، ننوى ان ننظم بهذه المناسبة دورات دراسية قصيرة الامد للعاملين القياديين فى اجهزة السلطة المحلية بغرض تلقينهم طرق العمل ورفع مستواهم. من واجبنا ان ننظم هذه الدورات قصيرة الامد كما ينبغى.

ولا يجوز ان تقتصر هذه الدورات، كما كان الامر فى الماضى، على طريقة تعليم النظريات الماركسية اللينينية بصورة آلية، بل يجب ان تتبنى طريقة جديدة. ومن المؤكد ان تعليم النظريات الماركسية اللينينية امر ضرورى بالنسبة الى العاملين، لكن الاهم من ذلك اطلاعهم على الوضع الوطنى والدولى وتلقينهم نظريات وطرقا قمينة بأن تفيدهم فعليا فى عملهم الواقعى. ونظرا لاننا ننظم هذه الدورات مكرسين لها الوقت المشغول والاعتمادات المتوترة التى تحت تصرفنا، فيجب ألا تقتصر فى اعطاء العاملين معارف كثيرة حية تجمع بين النظرية والممارسة، وفى مساعدتهم على اجادة عملهم.

ومثال ذلك انه حين يتعلق الامر بمسألة الجمعيات الاستهلاكية، فانه من الضرورة بمكان افهام العاملين بصورة واضحة الاهمية الكبيرة التى ترتديها الادارة الصحيحة لهذه الجمعيات، وهى منظمات اجتماعية مدعوة الى تأمين تبادل البضائع بين المدينة والريف فى مجتمع ديمقراطى. كذلك، يجب تلقينهم القضايا المهنية الحسية التى تطرحها ادارة الجمعيات الاستهلاكية. وعندئذ فقط، يمكنهم ان يعرفوا بوضوح صحة التدابير المتخذة الخاصة بانشاء الجمعيات الاستهلاكية، ويولوا اهتماما عميقا لعمل هذه الجمعيات، ويديروها بصورة صائبة وفقا لخصائصها.

وان الدورات الدراسية المقبلة يجب كذلك ان تلقن العاملين طرقا مفصلة لتنفيذ قرارات وتوجيهات اللجنة الشعبية فى شمالى كوريا. يجب ان يتعلموا كيف ينبغى لهم، وقد تلقوا قرارات وتوجيهات اللجنة الشعبية فى شمالى كوريا، ان يناقشوها وينظموا العمل من اجل تنفيذها، وما هى التوجيهات التى ينبغى لهم اصدارها الى الاجهزة من

المراتب الدنيا وكيف ينبغى لهم ان يوجهوها. ومثال ذلك انه يجب تعليمهم بصورة مفصلة كيف ينبغى لهم، فى حالة اصدار اللجنة الشعبية فى شمالى كوريا توجيهات لهم بخصوص اعمال الغرس، ان يستعلموا فى سبيل تنفيذها على خير وجه عن الوضع الحسى لمنطقتهم، وان يعدوا خطة على اساس دراسة مسائل من نمط كمية الاشتال، والجبال الواجب تشجيرها، وتعبئة الايدى العاملة وتوزيعها، وكيف ينبغى لهم ان ينظموا ويوجهوا ويشرفوا على تنفيذ الخطة المقررة.

ولا بد للدورات الدراسية ان تأخذ بعين الاعتبار خصائص المشاركين فيها، وعندئذ، يكون فى وسعها مساعدة العاملين فى عملهم.

يجب ان تعالج الدورات الدراسية المعينة لرؤساء اللجان الشعبية فى النواحى المواضيع المتعلقة بشؤون النواحى. فمن الواجب البدء بتعليمهم بصورة صحيحة طريقة تنظيم اجتماعات اللجان الشعبية فى النواحى، اذ من الضرورى تعليمهم واحدا واحدا كيف يجب تهيئتها وكيف ترؤسها وكيف التحدث فيها وكيف تتخذ القرارات. ومن المناسب ايضا تلقينهم القضايا المهنية التى يطرحها تنفيذ المهمات المختلفة المترتبة على اللجان الشعبية فى النواحى، ومثال ذلك انه حين تعالج مسألة البذار الربيعى، فيجب تعليمهم طريقة القيام بالاعمال التنظيمية والتوجيهية للبذار الربيعى من اجل اختتامه فى حينه. وبكلام آخر، فانه من الواجب ان يلم رئيس اللجنة الشعبية فى الناحية بالمعطيات المفصلة من نمط المساحة المزروعة فى ناحيته، وكمية الاسمدة المتوفرة، وحالة التحضير للبذور وعدد حيوانات الجر المتوفرة، وباعداد الخطة السديدة على هذا الاساس بحيث يعرف كيف يوجه البذار الربيعى بصورة صحيحة.

والدورات الدراسية المعينة لرؤساء اللجان الشعبية فى الاقضية يجب ان تنظم هى الاخرى وفقا لواقعهم الحقيقى، اذ ان من واجبها العمل على اطلاع رؤساء اللجان الشعبية فى الاقضية على القضايا التى تطرحها ادارة اقضيتهم بصورة صحيحة بحيث يستطيعون تنفيذ مهماتهم بصورة صائبة.

وينطبق الامر نفسه على الدورات الدراسية المعينة لمدراء المصانع والمؤسسات، اذ لا بد ان تعالج فيها باقتضاب القضايا المتعلقة بالسلطة الشعبية والوضع السياسى

العالمى، ومن بعد تعليم مدراء المصانع والمؤسسات القضايا التى يمكن ان تساعدهم فى نشاطاتهم العملية. ولا جدوى من اعطائهم ركاما من المعارف.

وكما ان قادة الجيش لا يمكن ان يقودوا المعارك كما ينبغى، الا اذا كانوا يعرفون بكل وضوح مهامهم القتالية، والسواتر الطبيعية، وميزان القوى بينهم وبين الاعداء، وقرار رؤسائهم، والا اذا كانوا مهيأين بحيث يعالجون الامور بصواب فى جميع الظروف، كذلك لا يستطيع مدراء المصانع والمؤسسات ان يقودوا الانتاج بصورة صحيحة، الا اذا الموا بجميع تفاصيل احوال مصنعهم او مؤسستهم، وكانوا مهيأين بحيث يحلون بمهارة كل القضايا. ولذا، كان من الواجب ان يلقن مدراء المصانع والمؤسسات استنادا الى امثلة حسية القضايا التى يطرحها استخدام المواد والاعتمادات، وادارة الايدى العاملة، وصيانة الآلات والتجهيزات، وتطبيق نظام الاستقلال المالى.

ولا بد، فى سبيل اجراء الدورات الدراسية مع اخذ خصائص المشاركين فيها بعين الاعتبار، من اعداد مختصرات الدورات المطلوبة بصورة جيدة. وحين يتعلق الامر بمختصرات الدورات الدراسية المعينة لرؤساء اللجان الشعبية فى الاقضية، ينبغى ان تتضمن القضايا الهامة التى تطرحها ادارة القضاء، مثل الطريقة التى يجب ان تعالج بها شؤون القضاء المالية ويدار بها ميدان العدل.

يجب ان تجمع الدورات الدراسية المقبلة قصيرة الامد بين التعليم النظرى والتعليم النموذجى بصورة رشيدة. ومن المناسب تنظيم زيارات دراسية وجولات بحيث يشاهد المشاركون فى الدورات ايضا الوقائع الحقيقية ويتعلموا منها. وفى حالة الدورات الدراسية لرؤساء اللجان الشعبية فى النواحى، سيكون فى الامكان اطلاع هؤلاء بصورة ميدانية على شؤون احدى اللجان الشعبية فى النواحى، كما سيكون فى الامكان ان يذهبوا الى لجنة شعبية تسير جميع الامور فيها على ما يرام كى يتعلموا امثلة قيمة، او الى لجنة شعبية تسير الامور فيها بصورة سيئة كى يشاهدوا النقائص البادية فيها. ومن المستحسن ايضا ان توفر لهم زيارة الهيئات الثقافية كدار الصحيفة او المكتبة، وكذلك المصانع والمؤسسات.

ولا بد، فى سبيل نجاح الدورات الدراسية، من ان ينطلق العاملون فى اللجنة

الشعبية لشمالى كوريا لهذا الشأن بصورة نشيطة.

ويمكننا ان نؤكد ان كوادر اللجان الشعبية تشكل عمودا فقريا للدولة. ولن يكون فى الامكان تطبيق سياسة السلطة الشعبية بصورة سليمة والاسراع فى البناء الديمقراطى الا حين تقوم تلك الكوادر بدورها بصورة صائبة. ولذا، كان من عاملينا ان يبذلوا كل جهودهم لضمان نجاح الدورات الدراسية المقبلة قصيرة الامد من اجل العاملين فى اجهزة السلطة المحلية.

من واجب العاملين فى اللجنة الشعبية لشمالى كوريا، وبالخاصة رئيسى قسمى شئون الكوادر والدعاية، ان يملكوا معرفة واضحة عن الاهمية الكبيرة التى ترتديها هذه الدورات الدراسية قصيرة الامد، وينظموها بشعور عال بالمسؤولية. من واجب كل رؤساء الادارات والاقسام ان يحرروا بصورة سديدة مختصرات دوراتهم وان يحسنوا طريقتهم فى الدروس بحيث تكون القضايا المعالجة واضحة - ولو قضية واحدة منها - لدى المشاركين. ولا يجوز رئيس ادارة المالية ان يكون مقتصدا جدا، بل من واجبه ان يضمن بصورة فعالة الدورات الدراسية قصيرة الامد وان كان لا بد من انفاق مبلغ من المال عليها. وهكذا، يجب الحرص على ان المشاركين فيها لا يحسون بأى انزعاج فى اثناء الدورات فيتعلمون قدر طاقتهم.

من واجبنا، اذ ننظم بصورة رشيدة الدورات الدراسية قصيرة الامد، المعينة للعاملين فى اجهزة السلطة المحلية، ان نجعل منهم كوادر حقيقيين للشعب يعرفون كيف يعملون بصورة صائبة من اجله.

فى سبيل تقوية نقل الشحنات

خطاب ختامى القى فى الدورة الثالثة والثلاثين
للجنة الشعبية فى شمالى كوريا
١٤ نيسان ١٩٤٧

يعمل قطاع النقل جاهدا لتنفيذ خطة نقل الشحنات لهذه السنة، وقد زاد حتى درجة ما من نقلها، نتيجة لتحسين طريقة العمل من جانب كوادر ادارة طرق المواصلات وللحماسة فى العمل من جانب العمال والفنيين والموظفين فى هذا القطاع.

لكننا لا نستطيع ان نكتفى بهذه الزيادة القليلة فى نقل الشحنات. فليست النجاحات التى حققها العاملون فى قطاع النقل فى بداية هذه السنة، الا علامة تشير الى ان شؤون ادارة طرق المواصلات بدأت تسلك طريقها الطبيعية، ولا تعنى مطلقا ان مجمل شئون هذه الادارة تسير جيدا. ولا يجوز للعاملين فى قطاع النقل ان ينتشوا بالنجاحات المحققة حتى الآن، بل يجب عليهم ان يضاعفوا من حميتهم حتى يسجلوا تقدما جذريا فى حل قضية النقل التى اصبحت متوترة فى البلاد.

واود ان اتحدث عن بعض المهام الواجب تحقيقها حتما فى وقت لاحق فى قطاع النقل.

وقبل كل شىء، لا بد من تخطيط نقل الشحنات تخطيطا تاما فى هذا القطاع.

فتخطيط نقل الشحنات يستأثر بأهمية بالغة، اذ لن يكون فى مقدور كل قطاعات الاقتصاد الوطنى ان تحقق انتظام الانتاج وتنفذ بنجاح مهماتها فى الخطة، ولن يكون فى مقدور الاقتصاد الوطنى ان يتطور تطورا سريعا، الا حين تسلم الخامات واللوازم فى حينه ضمن خطة، عن طريق تخطيط نقل الشحنات.

وفى الوقت الراهن، لا ينقل قطاع النقل الشحنات بصورة مخططة، فهو يميل الى الاهتمام بشحنات قطاع معين فقط، الامر الذى يخلق انعدام التوازن فى النقل بحيث يرفع عقبات كبيرة فى وجه انجاز خطة الاقتصاد الوطنى بمجموعها. ففى آذار الماضى، لم تعر ادارة طرق المواصلات اهتمامها الا على نقل الاسمدة الكيميائية المعينة لقطاع الاقتصاد الريفى، ولم تنقل كما هو مقدر الشحنات المعينة للقطاعات الاخرى. ومن المؤكد ان ارسال الاسمدة الكيميائية الى الريف مسألة ملحة فى الوقت الراهن، ومع ذلك فاذا اقتصر بهذه الذريعة على نقل الاسمدة الكيميائية وحدها واهملت نقل الخامات واللوازم الضرورية للقطاعات الاخرى، فكيف تعمل هذه القطاعات؟

ذهبنا بالامس الى مصهرة نامبو حيث اتضح لنا ان الانتاج فيها يعانى مصاعب غير قليلة، لان ادارة طرق المواصلات لم تنقل الفحم اليها وفقا للخطة.

من واجب ادارة طرق المواصلات، بعد استشارتها مع الادارات المختصة، ان تضع كل شهر خطة مفصلة للنقل، وتنقل فى الوقت المناسب الخامات واللوازم التى تتطلبها كل قطاعات الاقتصاد الوطنى. وهكذا، يوضع حد للممارسة القائمة على الاقتصار على اجراء النقل لقطاع معين، مما يؤدى الى كبح الانتاج فى القطاعات الاخرى.

ولا بد، بصورة موازية لذلك، من تشديد النضال من اجل تحقيق خطة النقل دون تأخير. من واجب قطاع النقل ان يبذل كل جهوده لانجاز خطة النقل حسب مؤشراتها تماما، باظهار الحمية الوطنية وروح المبادرة الخلاقة عند سائقى القاطرات والعمال الى ابعد الحدود.

وان النقطة التى لا بد من ايلاء الانتباه اليها فى سياق انجاز خطة نقل الشحنات، هى اتخاذ التدابير الملائمة تحسبا لاضطراب النقل فى فترة الشتاء البارد. ولما كان النقل غير المنتظم ابان الشتاء يمكن ان يسيئ الى الانتاج، فلا بد ان تنقل مسبقا خلال الصيف الى المصانع والمؤسسات الخامات واللوازم الواجب استخدامها فى الشتاء. وعندئذ فقط، يكون فى مقدور كل قطاعات الاقتصاد الوطنى ان تضع الانتاج على مدار طبيعى فى موسم الشتاء ايضا، دون ان تعانى العقبات. من واجب ادارة طرق المواصلات ان تناضل فى سبيل انجاز خطة النقل بنسبة اكثر من ٢٠٠ بالمائة فى

الموسم الملائم بشروطه المناخية، وعلى رئيس ادارة طرق المواصلات ورئيس ادارة التخطيط ان يضعا خطة مفصلة لذلك.

كذلك، لا بد من توفير الوقود واللوازم مسبقا، حتى لا يعاني النقل بالسكك الحديدية اية عائقة.

ولا بد، في المحل الاول، توفير احتياطي كاف من الفحم.

فالفحم يستخدم الآن كوقود رئيسي في قاطرات بلادنا. وبدونه، لا تستطيع القاطرات ان تسير مهما بلغ عددها. ولذا كان توفير احتياطي كبير من الفحم احد الشروط المسبقة لتطبيع النقل الحديدي.

يجب على ادارة طرق المواصلات وادارة الصناعات ان تتخذا التدابير منذ الآن لتوفير احتياطي الفحم الذي سوف تستخدمه القاطرات في الشتاء. وعندئذ، يكون في الامكان تطبيع نقل الشحنات في الشتاء كما في الصيف تماما.

ولا بد من انتاج كميات كبيرة من الفحم جيد النوعية في مناطق محافظة هامكيونغ الشمالية، ونقلها مسبقا الى المناطق الغربية وتكوين مخزون منها كيما تستطيع السكك الحديدية الانتفاع منها ايضا في عملية النقل. من واجب ادارة الصناعات ان تنتج المزيد من الفحم جيد النوعية خلال الموسم الدافئ لتلبي بسعة حاجات النقل الحديدي للفحم، وتلك احدى مهماتها الفورية الهامة.

من واجب ادارة طرق المواصلات ان تتخذ الاجراءات المناسبة لتخزين الفحم. فمهما تكن الكميات الاحتياطية المكونة من الفحم كبيرة، فهي لن تنفع شيئا، اذا لم تخزن وتصن كما ينبغي. ولذا، كان لا بد من تهيئة مسبقة لمستودعات كفيلة باختزان مقادير كبيرة من الفحم.

ولا بد، في سبيل تحسين النقل الحديدي، من الحصول على العوارض، فضلا عن الفحم. ونظرا للنقص فيها، فالعوارض الفاسدة للخطوط الحديدية لا يمكن الاستعاضة عنها. واذا هي لم تبدل بالعوارض الجديدة، فان النقل الحديدي يتعرض للاخطار، ولا تستطيع القطارات بلوغ السرعة المناسبة.

ولذا، يجب اتخاذ الاجراءات لاستبدال العوارض الجديدة بالعوارض الفاسدة في

اسرع وقت ممكن. من واجب رؤساء ادارة التخطيط، وادارة طرق المواصلات، وادارة الزراعة والحراج ان يضعوا خطة مفصلة لتكوين الاحتياطى المطلوب من العوارض، كما يجب على رئيس ادارة الزراعة والحراج بصورة خاصة ان يتحمل المسئولية عن انتاج العوارض وتقديمها وينفذهما جيدا، وعليه ان يؤمن فى المحل الاول انتاج وتوفير العوارض التى تطالب ادارة طرق المواصلات بها. واذا كان فى داخل ادارة الزراعة والحراج افراد لا يتعاونون مع شؤون ادارة طرق المواصلات، يعنى عناصر ضارة تعصى قوانين الدولة، فيجب عليها طردهم منها فى اقصر مدة، ومساعدة ادارة طرق المواصلات بنشاط فى اعمالها.

ان من واجب ادارة طرق المواصلات بدورها ان تقوم بتحرى حالة العوارض كى تحصل على معطيات دقيقة عن تلك العوارض الفاسدة وتعجل اعمال استبدالها.

ولا بد، فى سبيل حل قضية اختناقات النقل فى البلاد، من تطوير النقل البحرى، جنبا الى جنب مع النقل الحديدى.

ففى بلادنا التى يحيط البحر بها من ثلاث جهات، يرتدى تطور النقل البحرى أهمية بالغة من اجل حل قضية النقل، اذ سوف يمكن من ارخاء التوتر الناشئ فى النقل الحديدى، والوفاء التام بالحاجات المتزايدة للنقل فى كل قطاعات الاقتصاد الوطنى.

بيد ان العاملين فى ادارة طرق المواصلات لا يعيرون الآن الانتباه لتطوير النقل البحرى. ان مجرد انعدام اى ذكر لقضية النقل البحرى فى التقرير المقدم فى دورة اليوم، يشهد بصورة كافية على درجة لامبالاتهم بالامر. فليس هناك حاليا مسؤول محدد فى الموانئ، ونظرا لان هذه الموانئ لا يتم ادارتها كما ينبغى فهى تتدهور يوما بعد يوم. ان هذه اللامبالاة حيال النقل البحرى تشكل احد الاخطاء الاشد خطورة للعاملين فى ادارة طرق المواصلات، ومن واجبهم ان يصححوه دون تأخير، ويجتهدوا بنشاط من اجل تحسين النقل البحرى.

ويجب، قبل كل شىء، خوض النضال فى سبيل انجاز خطة النقل، بتعبئة واستخدام كل السفن التابعة للدولة وللمنظمات التعاونية المتواجدة على سواحل البحرين الشرقى والغربى، كما يجب على ادارتى التخطيط وطرق المواصلات ان تضعا خطة

مفصلة من اجل تأمين النقل بواسطة تعبئة جميع السفن.

يتطلب تطور النقل البحرى ادارة الموانئ جيدا، بحيث يتوجب على العاملين فى ادارة طرق المواصلات، وهم واعون بعمق لمسؤولياتهم من حيث هم سادة الموانئ، ان يصلحوا ويضبطوا فى الوقت المناسب الموانئ ومنشآتها، ويصونوها جيدا بحيث لا تتعرقل السفن عند دخولها الى الموانئ وخروجها منها، وعند تحميلها او تفريغ حمولتها.

ولا بد من اقامة نظام وترتيب كاملين للدخول الى الموانئ والخروج منها. والا، لن يكون فى الامكان منع تصرفات العناصر الضارة مسبقا وربما وقعت حوادث مفاجئة خطيرة. ولذا، كان من الواجب تطبيق نظام صارم للدخول الى الموانئ والخروج منها، وتشديد الرقابة والاشراف على الاشخاص الداخلين الى الموانئ، ومن شأن ادارتى طرق المواصلات والداخلية ان تعنيا بهذا الامر بشعور تام بالمسؤولية.

ولا بد، من اجل تأمين سير نقل الشحنات بنجاح، وتحسين شؤون قطاع النقل، انشاء انضباط قوى بين العاملين فيه.

ويمكننا ان نؤكد بان الانضباط امر حيوى لقطاع النقل. فبدون اقامته بين العاملين فى هذا القطاع، لا يمكن تأمين النقل الطبيعى وليس هذا فحسب، بل قد يجر ذلك الى حوادث فادحة. ولذا، كان من واجب ادارة طرق المواصلات ان تولى انتباها خاصا لارساء انضباط قوى بين العاملين فيها. فلا بد من القضاء على اية تظاهرة ليبرالية وغير انضباطية تشاهد بين العاملين فى قطاع النقل، ومن حمل جميع العاملين على التقيد بالانضباط بصورة طواعية. من واجب رئيس ادارة طرق المواصلات، بعد التشاور مع رئيس ادارة العدل، ان يضع الانظمة الكفيلة بتطبيق انضباط فى قطاع النقل لا يقل حزما من انضباط الجيش.

ومن الواجب ارساء النظام الصارم فى داخل القطارات ايضا، والسهر على ان يراعيه المسافرون بصورة طواعية. يتعين على ادارة الداخلية ان تضع فى القطارات عاملين جديرين ومجربين.

ومع ارساء الانضباط، لا بد من تقوية الحراسة فى ميدان النقل.

وبما ان الحراسة ليست قائمة جيدا فى قطاع النقل فى الوقت الحاضر، كثيرا ما

تحـدث فـيه حـوادث خطيـرة مخـتلفة كالـسرقة. مـن واجـب العاملـين فـى ادارة طـرق المواصـلات وادارة الداخلية ان يستخلـصوا عبرة من نشاطـاتهم وان يتخذوا تدابير فعالة لتقوية الحراسة، ليس بالكلام وحده، بل بالفعل.

ولا بد، فى سبيل منع حوادث السرقة فى الخطوط الحديدية، من تشكيل ووضع قوة للحراسة تتجاوز قوة حضيرة واحدة حيث تتضح ضرورة ذلك، والسهر على ان ينجز الحرس مهمتهم بحس رفيع من المسؤولية. ويجب ان تؤمن لهم الشروط والمنشآت اللازمة بحيث يتمكنون من ممارسة حراسة يقظة على ممتلكات الدولة، كما ينبغى زيادة عرباتهم الحراسية بغرض تسهيل مهمتهم، والعناية جيدا بحياتهم.

ومن بعد، يجب على ادارة طرق المواصلات ان تشدد من الرقابة.

فهناك دائما بين العاملين فى قطاع النقل افراد لا ينجزون مهماتهم باخلاص وهم ميالون الى نقل المزيد من شحنات التجار الخاصين، بالاحرى من شحنات الدولة. ففى الفترة الماضية، لم ينقل بعض العاملين التابعين لادارة طرق المواصلات الاخشاب للدولة فى الوقت المناسب، لكنهم نقلوا قدرا كبيرا منها للافراد. ذلك سلوك خاطئ جدا، لانهم يساعدون اذن علنا التجار المنتفعين، ويقدمون المزيد من التشجيع لافعالهم الدنيئة.

ان تواصل ظهور مثل هذه الاخطاء بين العاملين فى قطاع النقل يعود بصورة رئيسية الى ان الرقابة على عملهم لا تتم كما ينبغى. فلو ان ادارة طرق المواصلات مارست رقابة منتظمة على عمل مرؤوسيها، لكان فى الامكان تصحيح الاخطاء البادية فى الوقت المناسب ولما وقعت تلك الظواهر الخاطئة كنقل شحنات التجار الخاصين اكثر من شحنات الدولة.

من واجب ادارة طرق المواصلات ان تنظم عمل الرقابة بصورة مخططة. ولا يجوز ان يقتصر هذا العمل على اكتشاف العناصر الضارة المتغلغلة فى صفوفها او اكتشاف الاخطاء، بل يجب التشديد على تثقيف العاملين ومساعدتهم على تنفيذ المهمات المعينة لهم بصورة صحيحة، بحس عال بالمسئولية. وحين تقوم ادارة طرق المواصلات بعمل الرقابة بصورة منتظمة وفعالة، فلا بد لها ان تحمل العاملين فيها على تصحيح الاخطاء التى يرتكبونها فى اعمالهم فى الوقت المناسب، وعلى اعطاء

الاولوية لنقل شحنات الدولة، وبذلك على انجاز خطتهم للنقل على اكمل وجه.

ويجب ان تؤمن بصورة مناسبة الشروط الحياتية للعاملين فى قطاع النقل. فمن واجب الكوادر المسؤولة ان تعير انتباها عميقا ومستمرا للشروط الحياتية الخاصة بالعمال والفنيين والموظفين فى هذا القطاع. ولا بد بصورة خاصة من تأمين الغذاء والمسكن بصورة اولية لسائقى القاطرات وغيرهم من الفنيين، ومن تحضير ملابسهم الشتائية منذ الآن حتى لا يتعرقل النقل اثناء الشتاء.

ويمكننا ان نؤكد بان النقل الحديدى والبحرى هو شرايين البلاد. فبدون العمل الطبيعى للخطوط الحديدية ووسائط النقل الاخرى، لن يكون فى الامكان انجاز خطة الاقتصاد الوطنى لهذه السنة، ولا الرجاء فى ازدهار الصناعات وتطورها. من واجب العاملين فى قطاع النقل، محتفظين فى اعماق قلوبهم بشرفهم من حيث هم المدافعون عن شرايين البلاد، ان يظهروا حمية وطنية رفيعة، وينفذوا بصورة رائعة المهام الجسيمة الناشئة امام قطاعهم، حتى يساهموا مساهمة كبيرة فى بناء الدولة الديمقراطية المستقلة ذات السيادة.

خطاب القى امام عمال مصنع بيونغ يانغ لتحويل الحبوب

١٩ نيسان ١٩٤٧

ايها المواطنون،

مصنع بيونغ يانغ لتحويل الحبوب مصنع ثمين فى بلادنا، اذ هو يصنع مختلف المنتجات الغذائية التى لا غنى عنها لحياة شعبنا.

وبالرغم من الظروف الصعبة التى كانت سائدة بعد التحرير حيث كانت الاشياء جميعا ناقصة اذن وكانت صعوبات عديدة تنبثق لدى كل خطوة، فقد انعشتم وسيرتم مصنعكم بقواكم الخاصة، وحصلتم حتى الآن على نجاح غير قليل فى الانتاج. وتلك ثمرة ثمينة للنضال الوطنى الذى خضتموه فى سبيل زيادة الانتاج بكل قوة فى مصلحة البلاد والشعب.

انى اشكركم بحرارة على التفانى الذى ناضلتم به ليل نهار فى سبيل بناء الوطن الجديد.

لقد عانى شعبنا فيما مضى، خلال السنوات الست والثلاثين من السيطرة الفاشية الشرسة للامبريالية اليابانية، مختلف انواع الاهانات والاذلال القومية، وقد فرضت عليه حياة العبد المستعمرى. لكنه وضع حدا اخيرا، بعد نضال بطولى طويل الامد، لحياة العبد المستعمرى البغيضة للامبريالية اليابانية، واصبح السيد الحقيقى للبلاد والسلطة، وانخرط فى طريق بناء كوريا الديمقراطية الجديدة الغنية والقوية بقواه الذاتية.

وخلال فترة قصيرة من الزمن فى اعقاب التحرير، اسست فى شمالى كوريا سلطة

شعبية، ونفذت بصورة ظافرة مختلف الاصلاحات الديمقراطية، بدءا بالاصلاح الزراعى، بفضل التأييد والاسهام الفعال من جانب الشعب بأسره، وتحققت تبدلات عظيمة فى كل الميادين، السياسى والاقتصادى والثقافى.

ومهما يكن من شىء، فان جنوبى كوريا، خلافا لشمالى كوريا، هى فى حالة مؤسية، مثلها فى عصر الامبريالية اليابانية. ان الاصلاحات الديمقراطية بعيدة عن التنفيذ فيها، بسبب التصرفات ضد الشعبية للامبريالية الامريكية واجرائها، والأسوأ من ذلك ايضا ان متطلبات الشعب الديمقراطية الاساسية تداس بالاقدام بصورة وحشية. من واجبنا ان نبذل كل جهودنا لاحباط التصرفات الرجعية للامبريالية الامريكية واجرائها، ونسهر على ان يصبح ابناء الشعب الكوريون الجنوبيون سادة البلاد والسلطة، ويحيوا فى الهناءة مثلهم كمثل ابناء الشعب الكوريين الشماليين.

ولا بد، فى سبيل ذلك، من بناء القاعدة الديمقراطية الصلبة فى شمالى كوريا. فخلق قاعدة ديمقراطية صلبة سوف يمكن بكل نجاح من بناء كوريا الديمقراطية الجديدة، الموحدة والمستقلة، الغنية والقوية. ينبغى لنا ان نخلق قاعدة ديمقراطية صلبة بتمتين نجاحات الاصلاحات الديمقراطية المنفذة من قبل فى شمالى كوريا وبزيادة قوانا السياسية والاقتصادية والعسكرية.

ان بناء دولة ديمقراطية تامة الاستقلال والسيادة، غنية وقوية، يتطلب انشاء اسس متينة للاقتصاد الوطنى المستقل. يشكل انشاء الاسس المتينة للاقتصاد الوطنى المستقل ضمانة مادية اكيدة للبناء الظافر لدولة ديمقراطية تامة الاستقلال والسيادة، غنية وقوية. فبدون اقامة اسس الاقتصاد الوطنى المستقل، سوف يكون من المحال تحقيق اعادة توحيد البلاد واستقلالها او تأمين حياة هانئة للشعب.

طبعا انه ليس من السهل، فى حال من الاحوال، ارساء اسس القتصاد الوطنى المستقل فى ظروف بلادنا الحالية. فنحن لا نملك الآن حتى ولا مصنعا جديرا للثقاب، والاسس الصناعية للبلاد بالغة الضعف، ومن المفروغ منه ان ذلك نتيجة للسيطرة الاستعمارية الغاشمة الطويلة للامبريالية اليابانية، التى حدت فيما مضى حتى درجة كبيرة، بعد احتلالها كوريا، من تطور الصناعة القومية، ولم تفعل سوى بناء صناعات

تخرج منتجات نصف مكتملة بقصد نهب الموارد الطبيعية الغنية فى بلادنا، وهى قد دمرت حتى هذه الصناعات تدميرا تاما، قبل فرارها اثر هزيمتها. ولذا، كانت الصناعات التى ورثها شعبنا بعد التحرير صناعات تافهة. ونواجه، الى جانب هذا الضعف فى الاسس الصناعية للبلاد، النقص فى الاعتمادات واللوازم، وانعدام الكوادر الفنية. وفى الحقيقة ان شعبنا يواجه مصاعب وعوائق متعددة.

ومع ذلك، لا نستطيع ان نستورد السلع الضرورية من البلدان الاخرى، دون ان نفكر الا فى المصالح المؤقتة، وذلك بحجة ان العوائق والمشاكل الصعبة التى تسد علينا طريق التقدم كثيرة لا حصر لها. فاذا نحن لجأنا الى هذه الوسيلة السهلة فاستوردنا من الخارج الآلات والحبوب والانسجة والاحذية واللحم، الخ، فسوف يكون فى مقدورنا ان نحل القضايا المعلقة فى الحال. بيد اننا اذا سلكنا هذه الطريق فلن يكون لنا فى النهاية ما نحصده الا التبعية للغير. لا يجوز لنا مطلقا ان نتطلع الى الغير او نعتمد على الغير للحفاظ على وجودنا. فاذا نحن لم نفكر فى المستقبل بل فكرنا فى المصالح المؤقتة وحدها وسعينا الى المحافظة على وجودنا بالاعتماد على بلدان اجنبية، فلن نتمكن من بناء الاقتصاد الوطنى المستقل، ولا من تحقيق استقلال البلاد وسيادتها التامة، وبالتالى سوف تصبح بلادنا من جديد مستعمرة للبلد الآخر. أيمكننا ان نطيق العبودية للآخرين، نحن الذين كنا نرتعش غضبا وحقدا لمجرد التفكير فى الاضطهاد الذى عانيناه طوال ست وثلاثين سنة فيما مضى تحت حكم الامبرياليين اليابانيين؟ لا يمكن ان نعيش ابدا على هذا النحو.

فمهما تكن المصاعب والعوائق التى يمكن ان تعترض سبيلنا، فلا يجوز لنا ان نتطلع الى الغير، بل يجب علينا على النقيض من ذلك ان نتغلب عليها بقوانا الذاتية، ونرسى اسس اقتصاد وطنى مستقل الواحد تلو الآخر. وهذه هى السبيل الوحيد الذى سوف يمكننا من بناء دولة ديمقراطية كاملة الاستقلال والسيادة، غنية وقوية، ومن تحضير اكثر الحياة سعادة وتقريب المستقبل المشرق.

الامة الكورية قادرة تماما على ان تقهر بقواها الخاصة كل المصاعب، وتبنى كوريا الديمقراطية الجديدة الغنية والقوية. وتدل على ذلك بوضوح الانجازات العظيمة

التى تحققت فى شمالى كوريا خلال الفترة القصيرة التى اعقبت التحرير.

ان مسألة ما اذا كانت بلادنا ستنجح فى الازدهار والتطور تتوقف فى آخر الامر على نضال شعبنا. من واجب طبقتنا العاملة ان تناضل بتلك الكبرياء والعزة القومية التى يبثها فيها اليقين بقدرتها التامة على ارساء اسس الاقتصاد الوطنى المستقل وبناء كوريا الديمقراطية الجديدة، الغنية والقوية، بقواها الخاصة، كما ان من واجبها ان تمضى قدما بكل بسالة، تحدوها الثقة فى النصر.

من واجبنا فى الحال ان نتجاوز خطة الاقتصاد الوطنى لهذه السنة. فاذا حققت الجماهير العاملة خطة هذه السنة بصورة ظافرة بفضل نضال عنيف من اجل زيادة الانتاج، توطدت اسس البلاد الاقتصادية، وفضلا عن ذلك، برزت قوى شعبنا امام العالم اجمع. فمن الواجب ان ينهض جميع العمال كرجل واحد لتحقيق خطة الاقتصاد الوطنى لسنة ١٩٤٧.

ايها المواطنون،

انتم بالذات سادة مصنع بيونغ يانغ لتحويل الحبوب. ولقد كان هذا المصنع خاضعا فيما مضى لادارة الامريكيين واليابانيين. اما الآن فأنتم الذين تديرونه، ومن واجبكم ان تبذلوا كل جهودكم لادارته جيدا، واعين انكم سادة البلاد والمصنع.

طبعا انكم قد تجدون مختلف الصعوبات فى ادارة المصنع. لكن مهما كانت الصعوبات فان فى وسعكم التغلب عليها، اذا تضافرت جهودكم فى النضال. لن يكون شىء مستحيل، مع حماسة وطنية رفيعة وعزم ثابت. من واجب جميع كوادر المصنع وعماله ان يناضلوا بنشاط لانجاز خطة انتاج المصنع لهذه السنة، متغلبين بقواهم الذاتية على جميع العقبات والصعوبات التى سوف يصادفونها.

ولا بد، فى سبيل ذلك قبل كل شىء، من تقوية انضباط العمل. فلا تزال الممارسات الفوضوية مستمرة بين بعض العمال فى الوقت الراهن بحيث لا يتقيدون به كما ينبغى، وتظهر بينهم ممارسات مغادرة مصنعهم. وليس هذا حسنا فى حال من الاحوال. من شأنكم ان تسهموا باخلاص، وبموقف سادة المصنع، فى العمل وان تكافحوا بعنفوان ممارسة عدم مراعاة انضباط العمل. على العمال جميعا ان يستقروا

فى مكان عملهم ويخوضوا نضالا مشددا ليحقق كل منهم خطة انتاجه.

وكثيرون هم العمال الذين اشتغلوا طويلا فيما مضى فى هذا المصنع وعانوا جميع انواع الاذلال والاحتقار من جانب الامبرياليين اليابانيين. هؤلاء كنوز البلاد، وهم مدعوون الى الوقوف فى طليعة الجماهير، والى التقيد بدقة بانضباط العمل والكد كثيرا فى سبيل المصنع والبلاد.

ولا بد، فى آن مع تقوية انضباط العمل، من صيانة التجهيزات كما ينبغى. والا، كان من المحال انتظام الانتاج، او تنفيذ خطة الاقتصاد الوطنى المترتبة على مصنعكم لهذه السنة. من واجبكم ان تحبوا كحدقة عيونكم جميع الآلات والتجهيزات وتصونوها بكل عناية. فلا ينبغى لسائر العمال فحسب ان ينظفوا آلاتهم وتجهيزاتهم جيدا لتكون لماعة باستمرار، بل ينبغى لهم ايضا ان يراقبوها ويصلحوها بصورة تامة ليرفعوا حتى الحد الاقصى معدل استخدامها.

ومن بعد، يتعين على المصنع ان يعنى بظروف عماله المعيشية كما هو واجب.

لقد علمت ان هذا المصنع ينتج الآن من بقايا الانتاج صلصة ومنتجات غذائية متنوعة اخرى، ويزود بها عماله، وان قسمه الداخلى يربى الخنازير. هذا شىء حسن جدا. لكنه لا يجوز الاكتفاء به. ان حياة العمال لا تبرح صعبة، ومن المؤكد انه سيكون فى الامكان تحسينها اكثر فاكثر، اذا ما زادت مصانع الصناعة الخفيفة، مثل مصنع الغزل والنسيج ومصنع المطاط، الانتاج بفضل ادارتها العقلانية. وعلى أية حال، فلا يجوز ان ننتظر مكتوفى الايدى، حتى يتم حل القضايا جميعا. من واجب المصنع ان يسعى بنشاط الى تسوية المشاكل التى تطرحها شروط عماله المعيشية بالانتفاع من كل الامكانات الى اقصى حد.

وتزعم بعض الكوادر الآن انها تريد تصدير الزيت الذى ينتجه هذا المصنع، لكن لا بد من الاحتراس من ذلك. ومن المفروغ منه انه لما كان الزيت الذى ينتجه هذا المصنع من نوعية جيدة، يمكن كسب العملات الاجنبية عند تصديره. ومع ذلك، فمن المناسب تزويد عمالنا به وليس تصديره الى الخارج.

الطبقة العاملة هى التى تصنع الآلات وتبنى المنازل فى عالمنا، وانها هى التى

تنسج الاقمشة وتنتج الزيت من دون اى امرئ آخر. وبالتالى فانه من الطبيعى ان تقطن فى مساكن جيدة وترتدى ملابس جميلة وتتغذى بأغذية افضل. ولا يجوز لنا ان نوفر أى شيء من اجل الطبقة العاملة.

ومن بعد، يجب على جميع كوادر هذا المصنع وعماله ان يضاعفوا من اليقظة الثورية. ففى الوقت الحاضر، تقترف عصابة الرجعيين مختلف المؤامرات، املا فى احباط بناء كوريا الجديدة، وعلى الاخص اجهاض تحقيق خطة الاقتصاد الوطنى لهذه السنة. وفى هذه الحال، لا يجوز لكم على الاطلاق ان تستسلموا للتراخى والكسل، بل يتعين عليكم ان تعملوا باستمرار بيقظة عالية. وبهذه الطريقة وحدها، يمكنكم ان تحبطوا مسبقا مؤامرات الاعداء من مختلف الاصناف، وتدافعوا بحزم عن مصنعكم ضد اى اعتداء منهم.

يتطلب الانجاز المثمر لمهمات المصنع رفع دور منظمات اتحاد النقابات التى يتعين عليها، بفضل عمل تثقيفى شديد بين العمال، ان تحملهم على تجاوز خطة الاقتصاد الوطنى لهذه السنة باظهارهم حماسة عالية فى البناء الوطنى.

لقد كددتم فى الماضى تحت اكراه الرأسماليين، اما الآن وانتم سادة البلاد فانكم تعملون من اجل البلاد والشعب، ومن اجل انفسكم، بحيث يجب ان تتظاهر وطنيتكم فى انجاز خطة الاقتصاد الوطنى لهذه السنة بصورة رائعة. من واجب جميع عمال مصنع تحويل الحبوب، وهم متحدون، ان يطوروا التقنية وينتجوا مقادير كبيرة من المنتجات ذات النوعية الجيدة.

انى على يقين بأنكم ستناضلون بنشاط من اجل تجاوز خطة الاقتصاد الوطنى لهذه السنة وتطوير مصنعكم، باظهار الحماسة الوطنية العالية وروح المبادرة الخلاقة الرفيعة، حتى تسهموا اسهاما كبيرا فى ارساء اسس الاقتصاد الوطنى المستقل للبلاد وبناء كوريا الديمقراطية الجديدة، الغنية والقوية.

مهام مدرسة كوادر الامن المركزية

حديث مع افراد الهيئة التعليمية والادارية والطلبة
فى مدرسة كوادر الامن المركزية
٢٥ نيسان ١٩٤٧

اتاح لى تفقد مدرستكم ان اشاهد فيها ترتيبا سليما ورائعا. فالظروف متوفرة على خير وجه من اجل دراساتكم، والمنشآت مرتبة جيدا، وقد كلفكم تنظيم المدرسة الكثير من الجهود.

وأود اليوم ان اعرض عليكم بعض المهمات الناشئة امام مدرسة كوادر الامن المركزية فيما يتعلق بعملها التعليمى والتثقيفى.

ان الوضع الراهن فى بلادنا بالغ التعقيد. فالامبرياليون الامريكيون الذين يحتلون جنوبى كوريا يشددون قمعهم للقوى الديمقراطية من جهة، ويضطربون بصورة محمومة بعد جمع حفنة من القوى الرجعية فى سبيل تهيئة القاعدة فى مصلحتهم، كيما يستعمروا كوريا كلها ويحولوها الى مركز متقدم لعدوانهم على آسيا من جهة اخرى. ان عصابة الخائن سينغمان رى، العميل القديم المخلص للامبريالية الامريكية، تتبع بخنوع سياسة الاستعباد الاستعمارى التى تنتهجها هذه الامبريالية، وبذلك تنخرط بصورة اشد افتضاحا فى اعمال بيع الوطن وخيانة الامة.

ان هذا الوضع المعقد الحالى السائد فى البلاد يتطلب منا ان نؤسس فى اسرع وقت جيشا شعبيا نظاميا جبارا قادرا على الدفاع عن الوطن والشعب. ولذا، كان من واجبنا ان نؤسس، حالما يكون ذلك ممكنا، قوات مسلحة نظامية وحديثة جبارة قادرة

على الدفاع بامانة عن سلطتنا الشعبية وحياة الشعب الجديدة.

وفى منظور تحقيق هذه المهمة التاريخية، يقع على عاتق مدرسة كوادر الامن المركزية واجبات بالغة الاهمية.

ويكمن الواجب الرئيسى منها فى تكوين كوادر سوف تشكل نواة الجيش الشعبى الذى هو القوات المسلحة العتيدة الشعبية الحقيقية. ان الطلاب الذين يدرسون حاليا فى هذه المدرسة مدعوون لأن يصبحوا نواة هذا الجيش الشعبى العتيد وقادة فيه. وهكذا، يمكننا ان نؤكد اذن ان مدرستكم مشتل لكوادر الجيش الشعبى.

على هذه المدرسة ان تكون سريعا وباعداد كبيرة قادة اكفاء مكرسين لاسلحة المشاة والمدفعية والهندسة وغير ذلك من ميادين الجيش النظامى. من واجبها، فى آن مع التكوين الكثيف لقادة جدد، ان تعيد تثقيف جميع اولئك الذين لم يواظبوا عليها من بين كوادر مركز تدريب كوادر الامن، وذلك بصورة تدريجية ومتناوبة. وباختصار فان مدرسة كوادر الامن المركزية مدعوة لان تصبح المدرسة الام لقادة الجيش الشعبى.

وهكذا، يجب عليكم، انتم افراد الهيئة التعليمية والادارية والطلبة، ان تفهموا بصورة صائبة هذه الرسالة وهذه الواجبات الخاصة بمدرستكم، وتناضلوا بنشاط لتنفيذ مهمتكم الثورية على خير وجه.

وانه لأمر اولى، فى سبيل تكوين هؤلاء القادة الاكفاء باعداد اكبر، ان نحسن ونقوى التعليم المدرسى.

فمن واجب التعليم العسكرى ان يتفق دائما مع واقع بلادنا، وبهذه الطريقة وحدها، يكون فى الامكان تكوين قادة جديرين. ومع ذلك فاننا نستخدم الآن فى معظم الحالات نصوصا مترجمة للكتب المدرسية خاصة بالمدارس العسكرية فى الخارج كما هى على وجه التقريب، الامر الذى لا يتطابق فى الاغلب مع واقعنا.

واذا اقتصرنا على ذكر المدفع وحده، فان البلدان ذات السهول تعمم استخدام المدفع ذى الرمى المباشر، ولكن بلادنا الجبلية فى حاجة الى المدفع القذاف اكثر منها الى هذا المدفع. وينطبق الامر نفسه على بندقيتنا. ان طولها ووزنها البالغين لا يتلاءمان مع بنية الانسان الكورى. ولذا، لا يجوز ان نستخدم بصورة عقائدية الانظمة والكتب العسكرية الاجنبية.

من واجبنا ان نعالج فى اقرب وقت مثل هذه الانحرافات فى التعليم. ولا جدوى من القول ان انعدام الخبرة فى موضوع تعليم جيش نظامى لن يسهل التحرير المتواقت والمكثف للانظمة والكتب الجديدة. ولذا، كان من الواجب ان نستخدم ونختبر الآن على التوالى الانظمة والكتب الاجنبية كى نرجع بعدئذ الى ما هو ايجابى ونكيف ما هو غير مناسب شيئا فشيئا مع واقع بلادنا. وبهذه الطريقة، يتعين علينا ان نحرر انظمة وكتبا عسكرية متطابقة مع واقعنا، اقصد الانظمة والكتب الخاصة بالجيش الكورى.

ان الانظمة العسكرية مقياس لوحدة عمل العسكريين. ولذا، كان من الواجب اخضاع مراجعتها لمناقشة جادة فى اطار المدرسة ومن بعد لتصديق السلطات العليا. ولا يجوز فى الوحدات تعديل اى مصطلح عسكرى اعتباطا. واما الاعتراضات المرفوعة فى دراسة العلم العسكرى، فمن الواجب تسويتها من قبل مدرسة كوادر الامن المركزية.

وينبغى لنا فى المستقبل ان نبتدع مدافع وبنادق تتلاءم مع تضاريس بلادنا وبنية الانسان الكورى.

من واجب مدرسة كوادر الامن المركزية ان تراجع مضمون التدريس فى جميع المواد العسكرية، وتدبج برنامج التعليم وفق مبدأ تعليم الطلاب ما هو يتفق مع واقعنا.

ومن الاهمية بمكان، فى التعليم العسكرى، استخدام وسائل الايضاح على نطاق واسع. هذه طريقة استقرائية بالغة الفعالية. ان استخدام وسائل الايضاح يساعد المدرسين فى دروسهم، ويقدم معونة كبيرة الى الطلاب فى فهم مضمون الدروس، وتتعاظم ضرورته نظرا لان عددا كبيرا من الطلاب لم يتمكنوا من التعلم فى الماضى ولان وسائل الايضاح تسهم فى افهامهم مضمون الدروس بصورة حية وسريعة. ففى المدرسة، يجب صنع مختلف انواع وسائل الايضاح المتعلقة بمضمون الدروس، واستخدامها على نطاق واسع.

ان كل المجازين فى هذه المدرسة سوف يكلفون بفصيلة او سرية، وبتدريب الجنود، فمن المهم فى التعليم المدرسى تكرير التدريب على التحركات الفعلية لاتقانها، مع تعليم النظريات.

وقبل كل شىء، يجب التدرب جيدا على الرمى.

من واجب كل عسكرى ان يعرف ان يرمى بصورة صائبة. فاية قوة عسكرية، مهما يكن تعدادها كبيرا ومهما تكن اسلحتها فعالة، لا تستطيع ان تكسب معركة، اذا لم تكن تجيد استعمال اسلحتها. ولذا، يجب على جميع عسكريينا ان يعملوا جاهدين ودون هوادة للتحكم فى فن الرماية.

ولهذه الغاية، يجب القيام بالتدرب على الرمى بصورة نوعية. فمن المناسب ان يوفر للمدرسة حقل كامل للرماية، وميدان للتدرب، وبذلك يقوى التمرن على الرمى حسب ما تتطلبه الانظمة والقواعد العسكرية.

ويجب تدريب الطلاب اولا، فى اطار التمرن على الرمى، على اللجوء الى نقاط الاستناد من اجل التصويب والضغط بصورة صائبة على الزناد، ومن بعد على الانتفاع ببراعة من مختلف طوارئ الارض من اجل تعليم طريقة الرماية الصائبة. وهكذا، يجب ان يدربوا على الرماية الصائبة فى جميع الظروف، ومن واجب المدرسين والطلاب ان يدرسوا باستمرار افضل طرق الرماية.

ويجب التدرب بصورة فعالة على الاعمال الهندسية، جنبا الى جنب مع التمرن على الرمى.

فسلاح الهندسة يقوم بدور كبير فى المعركة، ولذا يمثل هذا العلم بين المواد الاهم فى المدرسة العسكرية. ويلعب سلاح الهندسة، اذا جاز التعبير، دور المفتاح فى المعركة الهجومية ودور القفل فى المعركة الدفاعية.

سلاح الهندسة لا غنى عنه سواء بالنسبة الى حرب العصابات او الحرب النظامية. فقد كان سلاح الهندسة ضروريا ايضا فى النضال المسلح المناهض لليابان. ومن المؤكد انه لم يكن له وجود فى ذلك الحين من حيث هو سلاح قائم بذاته، لكن جميع المقاتلين كانوا يعرفون كيف ينسفون بالديناميت، وكيف يبنون التحصينات، وكيف ينجزون اية مهمة اخرى من مهمات سلاح الهندسة. يلعب هذا السلاح دورا اهم فى الحرب الحديثة.

من واجب مدرسة كوادر الامن المركزية، بدءا من الدورة القادمة، ان توسع جهاز سلاح الهندسة وتقوى تدريبه، كما ان دراسة سلاح الهندسة، مثلها كمثل التدريب

عليه، يجب ان يتكيفا حتما مع خصائص التضاريس لبلادنا.

ويجب فى التدريب على سلاح الهندسة، التمرن بصورة رئيسية على اعمال النسف التى هى امر لا غنى عنه سواء للتدمير او للبناء. ذلك انه من الضرورة بمكان، فى سبيل مواجهة أية حرب، ان تحفر الخنادق والاخاديد وتبنى المعاقل وتشيد التحصينات كثيرا. ولكن ضربة واحدة من المجرفة تكفى لكشف الطبقة الحجرية فى المناطق الجبلية من بلادنا، ولذا فان المجرفة والرفش لا يكفيان، لوحدهما، من اجل الاسراع فى بناء التحصينات الكثيرة. ومن هنا، كانت ضرورة التفجير من اجل نجاح هذه الاعمال. ان تفجير العبوات سوف يمكن من تسهيل عملية بناء تحصينات عديدة، ويكفل سرعة الاعمال العسكرية، وهى مشكلة هامة بصورة خصوصية، وذلك بانقاص الايدى العاملة اللازمة لها. من شأن مدرستكم ان تدرس طرقا جديدة يكون التفجير بها اقوى واقل كلفة بالديناميت حسب تنوع التضاريس والظروف، وتستخدمها فى اعمال بناء التحصينات على نطاق واسع.

الشىء الهام فى التدريب على سلاح الهندسة هو القيام بأعمال تطبيقية كثيرة، جنبا الى جنب مع التعليم النظرى. وبالنسبة الى مدرستكم، فان من واجب الطلاب جميعا ان يتدربوا كثيرا على حسابات التفجير، والعبوات، واشعال المتفجرات، واختيار المخابئ، الخ، كيما يعتادوا على التحركات الفعلية. ان اجراء التدرب على التفجير يجب ان يكون محترسا على الدوام، ويجب ان يتم فى شروط ملائمة على اكمل وجه. ولا يجوز لكم ان تتمرنوا منذ البداية بمتفجرات حقيقية، بل يجب استخدام تصاميم خشبية، بدلا من هذه المتفجرات، ومن بعد، بعد القيام بالتجربة، يجب ان تعمدوا الى المتفجرات الحقيقية. هذه الطريقة مأمونة وفعالة. وعندما يتعلق الامر بتدربكم على المتفجرات الفعلية، فلا يجوز الاقتصاد فيها، بل استهلاك أية كمية منها يتطلبها النظام، الامر الذى سيمكن الطلاب من تمثل طريقة صحيحة فى اعمال التفجير.

ان علم الهندسة، خلافا للمواد الدراسية الاخرى، يتطلب قدرا كبيرا من اعمال الحساب ومن الصيغ، فهو دقيق لدى التعمق فيه. ولذا، عليكم منذ البداية ان تعتمدوا الدقة فى كل الامور كى تفهموا كل ما تعلمتموه بالضبط فى اليوم الذى تتعلمونه فيه.

وبما ان بعض الطلاب لم يتعلموا الرياضيات قط، فان من واجبكم ان تنظموا اموركم جيدا بحيث يساعدهم المتعلمون منها.

ولا ينبغى للطلاب ان يبرعوا فى دراساتهم فحسب، بل يجب ان يكونوا اقوياء فى الالعاب الرياضية ايضا، مثل كرة القدم والكرة الطائرة، الخ. وهكذا، يجب عليهم ان يصبحوا قادة يتفوقون فى كل شىء، وبذلك يكون فى وسعهم ان يختلطوا بالجنود جيدا ويثقفوهم بصورة افضل.

ومن جهة اخرى، يجب توثيق الانضباط العسكرى. فالجيش غير الانضباطى لا يستطيع الانتصار على العدو ولا الصمود كما ينبغى. ان جيشا يقوم على انضباط فولاذى، مثل هذا الجيش وحده، يملك قدرة هائلة على القتال ويفوز بالنصر دائما. ولذا، يجب على مدرستكم ان تسهر باستمرار على ان يتقيد جميع الطلاب بكل دقة بمقتضيات الانظمة العسكرية ويحترسوا بصورة مطلقة من انتهاك الانضباط العسكرى او تعكير النظام. يجب ان يتمرس الجميع بحياة منضبطة جيدا، وبالخاصة لان هذه المدرسة هى مؤسسة تعليمية تستهدف تكوين نواة الجيش النظامى.

ومن ثم، يجب صيانة الاسلحة بكل عناية.

ان الاسلحة حيوية بالنسبة الى العسكرى، وهو يستخدمها للدفاع عن وطنه وشعبه، ولسحق العدو. ولذا، يجب عليه ان يحب اسلحته دائما ويعزها ويحافظ عليها مثل حدقة عينيه.

فنظرا لان الطلبة سيكونون قادة فى المستقبل فان من واجب المدرسة تعويدهم تماما على صيانة اسلحتهم بكل عناية. من واجبها ان ترتب ترسانتها جيدا من اجل المحافظة على الاسلحة وصيانتها حسب مقتضيات الانظمة العسكرية. وبهذه الطريقة وحدها، يكون فى مقدورهم، بعد توزيعهم على الوحدات، تثقيف الجنود بالطريقة نفسها.

ولا بد، كى تصبحوا قادة اكفاء، من الاستعداد على خير وجه سواء على الصعيد العسكرى او على الصعيد السياسى والايديولوجى. ولذا، على المدرسة ان تعطى للطلاب تثقيفا سياسيا وايديولوجيا جيدا، وتربى منهم جميعا ثوريين حازمين وشخصيات سياسية ممتازة.

من واجبها، بفضل دروس سياسية جيدة، ان تحمل جميع طلابها على اعتناق

النظريات الماركسية اللينينية وافكار حزبنا الثورية. ويجب، خاصة، ان تستأصل من فكرهم بصورة تامة الرواسب الايديولوجية البائدة للامبريالية اليابانية، ويسلحوا بصلابة بالافكار الوطنية التى تحب وطنهم وشعبهم.

وفيما يتعلق بتحضير الطلاب على الصعيدين السياسى والايديولوجى، فمن المهم جدا ترتيب قاعة البناء الوطنى كما ينبغى وادارتها بصورة فعالة. فهذه القاعة مكان جيد لتثقيف الطلاب، يصلح لعقد الاجتماعات، والدراسة، والقيام بالنشاطات الثقافية. وارى انه يوجد فى مدرستكم كثير من الرفاق الموهوبين للرسم والكتابة، فلا بد من تنظيم وادارة قاعة البناء الوطنى جيدا. وفى هذا المنظور، لا يجوز تغطيتها بألوان فاقعة جدا، صارخة، بل بألوان نبيلة، متفقة مع مشاعر الكوريين. ولقد علقت فى جدران قاعتكم صور كثيرة للاجانب، من دون صورة واحدة للمشاهير الكوريين. لماذا؟ اذا جرت الامور على هذا المنوال، فلا يمكن تربية طلابكم بروح وطنية حقيقية. من الواجب تزويدها بغزارة بمعلومات النضال الجسور الذى خاضه شعبنا فى سبيل وطنه.

ويجب تنوير الطلاب جيدا عن تاريخ بلادنا وتقاليد شعبنا الثورية اللامعة. وفضلا عن ذلك، ينبغى اطلاعهم على معلومات المعارك الوطنية الباسلة التى خاضها شعبنا ضد المعتدين الاجانب، وبصورة خاصة على معلومات كثيرة متعلقة بالتقاليد الثورية حيث ابكارهم الثوريون ناضلوا مريقين الدماء فى فترة النضال المسلح المناهض لليابان كيما يتشربوا بوطنية حقيقية وبأفكار ثورية، وكيما يصبحوا مقاتلين ثوريين مخلصين اخلاصا لا حدود له للثورة، مثلهم كمثل ابكارهم الثوريين المناهضين لليابان.

من واجب الطلاب ان يكونوا مجتهدين ابدا، وينبغى لهم ان يتعلموا من مدرسيهم او فى قاعة البناء الوطنى. ان الجهل سوف يمنعكم من ان تصبحوا كوادر وطنية كفؤة. من واجبكم ان تتهيأوا كى تصبحوا كوادر وطنية جديرة، قادة عسكريين اكفاء، عريقين فى المعارف السياسية والعلوم العسكرية المتقدمة على حد سواء.

ولا يكفى ان يصبح الطلاب انفسهم ثوريين فحسب، بل يجب ان يمارسوا ايضا تأثيرا مناسبا على اهاليهم واقربائهم واصدقائهم فى مسقط رأسهم، حتى يقدموا اسهاما فعالا للبناء الوطنى.

انتم تتحلون بشدة بالعزم الثوری لأنكم متطوعون فی الجيش فی سبيل الوطن والشعب، ولأنكم تعلمتم الشیء الكثير فی مدرستكم، واما اهلوكم، فانه يصعب التأكيد بأنهم جميعا يضاهونكم فی الحزم والعزم. طبعا ان الكثير من الآباء والامهات فی بلادنا لم يترددوا فی ارسال ابنائهم الوحيدين او اصغر ابنائهم الی الجيش فی سبيل خير الوطن، بيد انهم سوف يقلقون ليل نهار وهم يفكرون ما اذا كان ابناؤهم فی صحة جيدة، وما اذا لم يسقطوا مرضی. ولن يلوموكم للاكثار من الكتابة اليهم، حتی اذا ارسلتم اليهم رسالتين يوميا، الواحدة صباحا والثانية مساء. وهكذا، من واجبكم ان تراسلوا ذويكم باستمرار كی تنبؤوهم عن اخباركم وان تثقفوهم جيدا كی يعيشوا حياة جديرة بأفراد اسر الثوريين ويكونوا جميعا قدوة فی قراهم.

وفيما عدا ذلك، فانكم تحسنون صنعا، اذا اكثرتم من الكتابة الی اصدقائكم واعضاء اتحاد الشباب الديمقراطی فی مسقط رأسكم، كی تمارسوا عليهم تأثيرا ثوريا، يعنی كی يؤيدوا جميعا السلطة الشعبية ويقفوا فی مقدمة بناء الدولة المستقلة الغنية والقوية ذات السيادة. وهذا ايضا يشكل قسما من العمل السياسی الهام.

ويجب الحرص كذلك علی ان تؤثر المدرسة تأثيرا طيبا فی زوارها. ويبدو ان مدرستكم لا تملك غرفة استقبال بكل معنی الكلمة، فمن الواجب ان يكون لديها مثل هذه الغرفة فی اقرب وقت. ولقد كان الامر مختلفا فی فترة النضال المسلح المناهض لليابان، اذ ما كان فی وسعنا وقتذاك ان نملك مثل هذه الغرفة لاستقبال الزوار فيها. لكن لم لا فی ظروفنا الراهنة؟ ليس ثمة سبب يمنع الرجل الثوری من استقبال ذويه، فليس وضعنا الراهن مثله فيما مضی. ولذا، يجب ترتيب قاعة استقبال جيدا بحيث يستطيع افراد اسر العسكريين ان يلتقوا بهم دون ازعاج ويعودوا متأثرين جيدا.

من واجب العسكريين ان يحبوا آباءهم وامهاتهم واخوتهم ومسقط رأسهم، وألا ينسوهم قط. فنحن نصنع الثورة من اجل ذوينا واخوتنا، ومن اجل خير وطننا وشعبنا، وليس لأی هدف آخر. وبقدر ما يكون حب اعرم لذويه واخوته ومسقط رأسه اعمق، تصبح وطنيته اشد اتقادا.

فی الماضی، ونحن نخوض النضال المسلح فی الادغال والجبال والوديان

الوعرة، كنا نفكر دائما فى آبائنا وامهاتنا واخوتنا ومسقط رأسنا ووطننا. وهكذا تغلب رجال جيش حرب العصابات المناهضون لليابان على كل الصعوبات، وقهروا الجيش العدوانى للامبريالية اليابانية وهم يفكرون فى ذويهم وزوجاتهم واولادهم وفى قروييهم المضطهدين والمستثمرين من قبل اليابانيين اللئام والملاك العقاريين والرأسماليين، وفى ارض الوطن التى يدوسها المعتدون بأقدامهم.

وبعدئذ، يجب رفع دور صف الضباط، وبالخاصة رؤساء الحضائر.

ان رئيس الحضيرة هو الآمر القاعدى الذى يتقاسم الحياة اليومية مع جنوده، فمن واجبه اذن ان يقوم بدوره كما ينبغى كى يستطيع ان يصنع من حضيرته جماعة ممتازة. واذا كان رئيس الحضيرة مقصرا، فلا بد ان يؤدى ذلك بالضرورة الى النقائص فى حضيرته. هكذا، تقع على عاتقه مسؤولية ثقيلة.

يجب على رئيس الحضيرة ان يكون مثاليا دائما على جميع الاصعدة، سواء فى الحياة السياسية والايديولوجية، او فى الدراسة والتدريب، او فى الحياة الانضباطية، اذ يجب ان يخدم كقدوة لجنوده. من واجبه ان يكون مجتهدا اكثر من أى امرئ آخر فى الدراسة، ويتقيد بالانضباط بكل دقة، ويبرع فى سائر الاصعدة. وبهذه الطريقة وحدها، يكون فى مقدوره ان يعضد جنوده فى دراساتهم، ويشدد الطلب منهم لمراعاة الانضباط واجادة الحياة اليومية.

ومن واجب رئيس الحضيرة، كى يقوم بدوره كما ينبغى، ان يعرف كذلك جيدا تركيب حضيرته. فعليه ان يكون مطلعا على اماكن ولادة جنوده، والمهن التى كانوا يحترفونها قبل التحاقهم بالجيش، ودرجة معارفهم، والمزاج المميز لكل واحد منهم. يجب ان يكون ملما الماما تاما بالاشياء جميعا، فهذا الجندى يتذوق هذه المادة الدراسية ولا يميل مطلقا الى تلك، وهذا الجندى يفهم هذه المادة بكل صعوبة وما السبب فى ذلك. وبهذه الطريقة وحدها، يستطيع ان يثقف رجاله بصورة متفقة مع خصائصهم، ويرشدهم فى الحياة اليومية بصورة صائبة.

لا تقع المسؤولية عن دراسات الطلاب على كاهل المدرسين او على انفسهم فحسب، بل يجب ان يكون رؤساء الحضائر مسؤولين عنها ايضا. من واجب هؤلاء ان

يعنوا باستمرار بدراسات رجالهم، ويقدموا لهم العون المطلوب كيما يجازوا بدرجة مشرفة. وفضلا عن ذلك، من واجبهم دائما ان يهتموا اهتماما كبيرا بحياتهم اليومية، حتى يدركوا مصاعبهم ويحلوها فى الوقت المناسب.

والتموين الجيد ضرورى للاسهام فى دراسة الطلاب الجيدة وتدربهم الممتاز، بحيث يجب على مدرستكم ان تعنى دائما وبصورة جدية بصحة الطلاب وحياتهم اليومية، حتى يكرسوا كل طاقاتهم للدراسة والتدريب بصحة جيدة ودونما ازعاج على الاطلاق.

وقبل كل شىء، فلا بد من رعاية جيدة لصحة الطلاب حتى لا يمرض اى منهم. من واجب المستوصف العسكرى ان يقوم بالعمل الوقائى والعلاجى على اكمل وجه، وكثيرا ما يجرى الفحوص الطبية، حتى يشفى المرضى فى الوقت المناسب.

ويجب تحسين نوعية الوجبات وتكييف الطعام مع ذوق الطلاب. ولما كانت مدرستكم على مقربة من البحر، فان فى مقدورها ان تقدم لهم السمك فى اغلب الاحيان. وفى الشتاء، يجب الاحتفاظ بغرفة طعامكم دافئة، بحيث يستطيع الطلاب ان يتناولوا الارز والحساء الساخن فى حرارة مناسبة.

وكذلك، يجب ان يزود الطلاب بدفاتر جيدة. انهم يستخدمون الآن دفاتر تمتص الحبر. ومهما يكن الورق نادرا عندنا، فمن الواجب صنع الدفاتر التى يستعملها طلاب مدرستكم، بأوراق جيدة غير نشافة. وبهذه الطريقة وحدها، يستطيعون، حين يوزعون على وحداتهم، ان يشرحوا للجنود ما تعلموه فى المدرسة.

لا يضن الحزب والدولة بشىء من اجل تكوين قادة الجيش النظامى. ولذا، عليكم ان تقترحوا دون أى تردد المصاعب التى تعترض تعليمكم وحياتكم اليومية بحيث يتم حل هذه المشكلة فى حينه.

انى آمل ان تدركوا بعمق، انتم افراد الهيئة التعليمية والادارية والطلاب جميعا، رسالة مدرستكم، وتحققوا تجديدات فى الاعمال التعليمية والتثقيفية الخاصة بمدرستكم فى المستقبل.

فى انجاح الاعمال الزراعية وتحسين عمل اجهزة السلطة الشعبية

خطاب ختامى القى فى الدورة الرابعة والثلاثين
للجنة الشعبية فى شمالى كوريا
٢٦ نيسان ١٩٤٧

١ـ فى نجاح البذار الربيعى وتوجيه عمل الاقتصاد الريفى بصورة صائبة

احدى المهام الاكثر الحاحا، التى تواجهنا الآن، هى ضمان نجاح البذار الربيعى بتهيئة كاملة له.

ان البذار الربيعى فى الوقت المناسب امر لا غنى عنه، من اجل تحقيق خطة الانتاج الزراعى لهذه السنة بنجاح. لا يمكننا ان نثبت ونحسن مستوى حياة الشعب، ونطور الاقتصاد الوطنى على جناح السرعة، الا بزيادة الانتاج الزراعى، بفضل انجاح البذار الربيعى دون تفويت الموسم.

وبفضل الجهود الكبيرة التى بذلتها حتى الآن اللجان الشعبية من مختلف المستويات، وكل الاحزاب والمنظمات الاجتماعية، فى سبيل تحضير البذار الربيعى بهدف انجاز خطة الانتاج الزراعى لسنة ١٩٤٧، فقد تحققت فيه نجاحات غير قليلة. ولا يعنى هذا، على أى حال، ان الاستعدادات للبذار تسير على خير وجه، اذ كما تبين

فـى سـياق الـرقابة، التــى قامـت بهـا مؤخـرا ادارة الـزراعة والحـراج وادارة الـرقابة الشعبية، فان الاستعدادات للبذار الربيعى لا تسير على نحو مرض.

لا يملك اعضاء اللجان الشعبية وكوادر القطاع الزراعى حاليا معرفة صحيحة عن الاهمية التى ترتديها زيادة الانتاج الزراعى فى البناء الوطنى، ولذلك لم ينطلقوا ايديولوجيا فى الاستعدادات للبذار الربيعى، وهم لا يشتغلون بهمة شديدة. وتشهد على ذلك حقيقة عدم اهتمامهم بالانتفاع من التجارب والدروس المستخلصة من قبل فى الاعمال الزراعية. لقد اكتسبنا فى السنة الفائتة جملة من الخبرات الثمينة من الاعمال الزراعية. ومع ذلك، نجد ان عاملينا، بدلا من الانتفاع من تجارب السنة الفائتة ودروسها، يرتكبون نفس الاخطاء المرتكبة فى العام الماضى فى البذار الربيعى.

ولا يقتصر الامر بالنسبة الى كوادر القطاع الزراعى على عدم انصرافهم الى وضع خطة لتأمين نجاح البذار الربيعى، بل انهم لا يصدرون ايضا التوجيهات الخاصة بهذا الامر الى المراتب الدنيا فى الوقت المناسب، وحتى اذا فعلوا ذلك، لا تكون التوجيهات صائبة.

ولنأخذ مثالا:

قبل شهرين، طلبنا فى تعليماتنا ان يسلم الفلاحون الاسمدة الكيميائية لقاء الحبوب، او ان تباع لهم بالنقود، وان تمنح القروض الى الفلاحين الذين لا يملكون مالا، حتى يتمكنوا من شراء الاسمدة، وشددنا عدة مرات فى وقت لاحق ايضا على ضرورة توفير الاسمدة، كما هو واجب، وبصورة منهجة. ولكن الكوادر صاحبة العلاقة ظلت تتفرج، دون ان تتخذ أى اجراء، ولم تعمد الى تسليم الاسمدة الا فى الوقت الراهن. ان العاملين فى ادارة الزراعة والحراج، ومسؤولى الجمعيات الاستهلاكية فى كل المحافظات والاقضية، قد اشتغلوا خبط عشواء، دون ان يضعوا خطة مضبوطة من اجل تسليم الاسمدة، الامر الذى ترتب عليه ان هذا العمل لم يتحقق كما كان واجبا. وان رئيسى ادارة الصناعات، وادارة الزراعة والحراج، قد فرضا من جانبهما بصورة بيروقراطية على المراتب الدنيا تقديم الاسمدة، دون ان يتفقا على اية خطة بسيطة لذلك، وحتى دون أى ارتباط فيما بينهما، مما اثار عقبات كبيرة فى هذا العمل. تبين هذه الظاهرة ان

كوادرنا تنسى أهمية البذار الربيعى وتشتغل بصورة غير مسؤولة.

وفضلا عن عاملى اللجنة الشعبية فى شمالى كوريا، فان العاملين فى اللجان الشعبية فى المحافظات لا يعنون ايضا بتقديم الاسمدة. ولقد علمنا قبل بعض الوقت، فى نامبو، من حديثنا مع الفلاحين، انهم مازالوا بانتظارها، فامرنا رئيس اللجنة الشعبية فى محافظة بيونغآن الجنوبية بتسليمها الى الفلاحين بسرعة. ولكن الاسمدة لم تسلم للفلاحين فى هذه المحافظة حتى هذه اللحظة.

واذا كانت الاسمدة لم تسلم الى الفلاحين فى الوقت المناسب، فالسبب فى ذلك وجود المخربين داخل اللجنة الشعبية، وهو امر بالغ الخطورة. ان هذا التخريب فى مجال تقديم الاسمدة لا بد من اعتباره عملا راميا الى اعاقة تنفيذ البذار الربيعى فى الموسم المناسب. ان منعه او ابطاءه عن عمد يضاهى جريمة خطيرة بحق الامة، فالافراد الذين يسعون حاليا الى ذلك، هم اذن اعداء للشعب، يسعون الى اعاقة تطور الاقتصاد الوطنى، ويجب تصفيتهم عن آخرهم.

البذار الربيعى عمل بالغ الاهمية، ولكل ساعة أهميتها بالنسبة اليه. فتأخير يوم واحد او يومين فى البذر يؤدى الى عواقب وخيمة لا سبيل الى تعويضها، بالنسبة الى زراعة عام كامل. ولذا، كان من واجب الكوادر ان تعمل بهمة متصلة، ولو اضطر الامر الى استغنائها عن قليل من النوم، كى تستكمل البذار الربيعى فى الوقت المحدد.

تقديم الاسمدة بصورة جيدة، قبل كل شىء، امر لا غنى عنه، فى سبيل تأمين نجاح البذار الربيعى.

يطالب الفلاحون بالاسمدة حاليا. فتقديم الاسمدة فى الوقت المناسب، هو احد الامور التى يتوقف عليها نجاح الزراعة. سيزيد انتاج الاسمدة هذه السنة، ضعفى ما كان عليه فى السنة الماضية تقريبا، فضلا عن ان الاسمدة تسلم للمحافظات فى هذه السنة، فى وقت ابكر من السنة الماضية. ومع ذلك فالمحافظات لا تسلمها للفلاحين فى الوقت اللازم، وهو امر بالغ الخطورة. واذا قال الفلاحون ان ثمنها غال، فمن الواجب تخفيضه، بهدف تزويدهم بها فى اقرب وقت.

من واجب رؤساء اللجان الشعبية فى كل المحافظات ان يرسلوا الى الاقضية

والنواحى عاملين يتحلون بحس رفيع بالمسؤولية، كى يستكملوا فى اقصر مهلة تسليم الاسمدة. كما ان من واجب الجمعيات الاستهلاكية من جانبها ان ترسل العاملين الى المراتب الدنيا، بمهمة توزيع الاسمدة بأنفسهم على الفلاحين.

ولا بد من حل قضية البذور.

فلا ابرح اؤكد على هذه القضية منذ زمن طويل. ولقد شددت ايضا على تحضير البذور الممتازة فى اثناء مؤتمر اللجان الشعبية فى المحافظات والمدن والاقضية لشمالى كوريا، لكن بعض المناطق لم تتزود بالبذور بعد. ومثال ذلك ان قضاء كانغسو من محافظة بيونغآن الجنوبية يطالب الآن بتسليم البذور له. كيف يمكن تأمين البذار الربيعى فى الوقت المناسب بهذه الطريقة فى العمل؟ ولقد كان فى مقدور محافظة هوانغهاى، مثلا، ان تجد بنفسها حلا لذلك بمقايضة الحبوب لقاء بذور الصويا الذى تحتاجه، لكنها لم تتخذ اى اجراءات فى هذا الاتجاه، وها هى تلاحقنا الآن بصورة مفاجئة، وقد حان موسم البذار، كى نسلمها هذه البذور. وعلى هذا النحو، يعمل عاملونا دون خطة.

ولا بد، فى سبيل تأمين عملية البذار، من اتخاذ التدابير المناسبة بحل قضية البذور. فمن واجب الدولة ان تسلم الفلاحين البذور التى يطالبون بها لقاء حبوب اخرى، ويقع على عاتق رئيس قسم ادارة الحبوب الغذائية ان يجرى هذا العمل على خير وجه، بالتشاور مع رئيس ادارة الزراعة والحراج.

وقضية هامة اخرى فى تحضير البذار الربيعى هى معالجة النقص فى حيوانات الجر.

فبعض المحافظات، ومنها محافظة كانغواون، عاجزة عن تأمين الفلاحة الربيعية كما ينبغى، بسبب نقص الثيران.

فمن واجب اللجان الشعبية من مختلف المستويات ان تضع وتنفذ خطة من اجل ضمان الفلاحة الربيعية، بتعبئة جميع الثيران والاحصنة المتواجدة فى المدن. ويجب السهر، فى الوقت نفسه، على ان يؤمن الفلاحون، الذين لا يملكون الثيران، فلاحتهم الربيعية فى حينه، بثيران مستأجرة من غيرهم من الفلاحين لقاء العمل او المال.

كذلك، يجب اتخاذ الاجراءات لاستعمال التجهيزات الآلية الضرورية للزراعة

استعمالا عقلانيا. فهى لا تستخدم كما هو واجب فى الوقت الراهن، بل هى موضع الاهمال. من واجب الادارات المختصة ان تهيئ فى يومين او ثلاثة ايام خطة من اجل تسليم الارياف المحركات الكهربائية، وغيرها من التجهيزات الآلية غير المستعملة.

من واجب المصرف الفلاحى ان يمنح القروض الى الفلاحين. كما ان من واجب ادارة المالية ان تمارس الرقابة والاشراف الدقيق على هذا المصرف، بحيث لا يمنح بعد الآن قروضا غير قانونية الى التجار المنتفعين والمرابين، بل يمنحها الى الفلاحين.

ومن ثم فان من الواجب الاسراع فى مشاريع الرى. ان محافظة هامكيونغ الجنوبية فى سبيلها الآن الى تنفيذ هذه الاعمال، لكن محافظة بيونغآن الجنوبية لم تعمد اليها بعد. واذا نحن اخذنا بعين الاعتبار مجمل مشاريع الرى المخططة، فان مناطق عديدة لم تباشر العمل فيها بعد. مطلوب من اجهزة السلطة الشعبية ان تطلق حملة عنيفة للاسراع فيها، وعلى ادارة الزراعة والحراج، من جانبها، ان تؤمن فى حينه تقديم المعدات واللوازم المطلوبة، حتى لا تتعرقل اعمال الرى.

ان تنفيذ كل هذه المهام المرتبطة مع الاعمال الزراعية بنجاح، يتطلب رقابة مشددة. فاذا اقتصر الامر على اصدار التوجيهات المتعلقة بالاستعداد الجيد للبذار الربيعى ولم يراقب تنفيذها، لا يمكن تصحيح الاخطاء المرتكبة فى هذا العمل على جناح السرعة. من واجب كوادر القطاعات المختصة ان تختلط بالفلاحين للاستعلام عن حالة الاستعداد للبذار، وتقودهم الى معالجة انحرافاتهم فى الوقت المناسب، كما ان من واجب رؤساء اللجان الشعبية فى كل المحافظات، ان يشرفوا بحزم فى عين المكان على سير اعمال الاستعداد للبذار، ويتخذوا التدابير اللازمة لذلك. وعندئذ فقط، يمكن ان تصل الى الفلاحين الاسمدة والبذور والآلات وجميع اللوازم الزراعية الاخرى فى حينها، ويمكن ان ينجح البذار الربيعى.

وفى سبيل القيام بالبذار الربيعى فى حينه، وتحقيق نجاح جيد فى اعمال الزراعة هذا العام، لا بد من توجيه شؤون الاقتصاد الريفى جيدا بصورة متطابقة مع الواقع.

ان الاقتصاد الزراعى الراهن فى شمالى كوريا، لا يعتمد فى تطوره على الاستثمار الجماعى، بل على الاستثمار الفردى، وعملنا يتطلب فهما تاما لهذه

الخصائص للاقتصاد الزراعى فى بلادنا. واذا اشتغلت كوادرنا دون ان تأخذ هذه الخصائص بعين الاعتبار، ووفقا لطرق القيادة الخاصة بالاستثمار الجماعى، فقد يؤدى ذلك الى عواقب خطيرة فى الانتاج الزراعى. ولذا، كان من الواجب الحرص، فى توجيه الاقتصاد الريفى، على عدم التسبب فى أى ازعاج لزيادة الانتاج الزراعى، بتحديد الخطة على نمط واحد، مع الاستهانة بواقع بلادنا او بفرض طرق العمل الخاصة بالاستثمار الجماعى.

وفى الماضى، لم تكن قيادة اجهزة السلطة الشعبية لشؤون الاقتصاد الريفى صحيحة ومتطابقة مع الواقع. وبما ان اللجان الشعبية فى المحافظات والمدن والاقضية، فى حالة اصدار خطة توزيع النباتات الزراعية، لم تفعل ذلك مع اخذ الخصائص الطوبوغرافية المحلية بعين الاعتبار، فقد ارسلت الى المراتب الدنيا التابعة لها ارقام الخطة مقسمة بصورة آلية، فبلغ الامر بالنواحى والقرى، التى قبلت بها كما هى، ان الزمت الفلاحين الذين لا يملكون حقولا للارز بزراعة الارز. ولقد كانت مثل هذه الممارسات كثيرة بصورة خاصة فى محافظة هوانغهاى. ان العمل كيفما اتفق على فرض ارقام خطة توزيع النباتات الزراعية المقسمة بصورة آلية، يعد خطأ.

ولا بد من الحرص على عدم اللجوء فى المستقبل الى مثل هذه الممارسة القائمة على فرض مساحة البذار لكل نبات زراعى بصورة آلية. ان خطة القطاع الزراعى، الواردة فى خطة الاقتصاد الوطنى لسنة ١٩٤٧، هى فى آخر الامر ارقام مقدرة، ولذا كان من الواجب، مع توجيه الاقتصاد الريفى فى منحاها، السهر على توزيع النباتات الزراعية، مع اخذ الخصائص الطوبوغرافية المحلية بعين الاعتبار. ولما كان من المحال توزيع النباتات الزراعية، دون أخذ حالة التربة بعين الاعتبار، فلا بد من الحرص على ان يزرع الفلاحون النباتات وفقا لارادتهم على الاراضى المناسبة لها، بدلا من اكراههم على زراعة هذا النبات او ذاك.

ومن واجب اجهزة السلطة الشعبية، من اجل توزيع النباتات الزراعية، ان تذكى طوعية الفلاحين بفضل عمل ايضاحى ودعائى فعال. ومثال ذلك انه يجب، فى محافظة هوانغهاى، حيث شروط التربة والمناخ مؤاتية لزراعة القطن، تشجيع الفلاحين بعمل

دعائـى فعـال علـى زراعـة القطـن بكثـرة عـن طواعـية. لا يمكـن حـل القضـية او تطويـر الاقتصاد الريفـى، دون اذكـاء طوعية الفلاحين، ولا يجوز اللجوء الى طرق قسرية. من واجـب اجهـزة الـسلطة الـشعبية، اذ تقـوم كمـا ينبغـى بالعمـل الايـضاحى والدعائـى بـين الفلاحين، ان تستدرج هؤلاء الفلاحين الى القيام بانفسهم ببذر مساحة النباتات الزراعية المقدرة فى خطة الدولة.

ويجـب الاحتـراس، بـصورة خاصـة، فـى قيادة الاقتـصاد الريفـى، مـن فـرض طـرق الزراعة المستخدمة فى الاستثمارات الجماعية على الفلاحين، وذلك بحجة تطبيق طرق زراعية جديدة.

نـشرت صـحيفة "زايـو هـوانغهاى" فـى عـددها الـصادر فـى ١٣ آذار الماضـى، مقالـة تدعـو جميـع الفلاحـين الـى تبنـى الطـرق الزراعيـة للفـلاح كـيم جـى واون كمـا هـى. وهـذا خطـأ. ففـى بلادنـا، لا تتـوفر الـيوم الـشروط التـى تتـيح ادارة الاقتـصاد الريفـى بالطـرق المستخدمة فـى استثمار جماعـى علـى سبيل المثال. وفـى هذه الظـروف، لا يمكـن ان يلـزم الفلاحون بتنفيذ المهمة ذاتها فى الفترة الزمنية ذاتها.

فلا حاجة الى ان يعمل الفلاحون لانتاج السماد الطبيعى فى هذه الساعة او تلك من الـصباح، بحجـة ان كـيم جـى واون يـشتغل بهـذه الطـريقة. وقد يكـون هنـاك فلاحـون ينبغـى لهـم ان ينتجـوا الـسماد الطبيعـى فـى هـذه الـساعة، لكنـه قـد يكـون هنـاك ايـضا فلاحـون يجـدون انـه مـن الـلازم جـدل الحـبال بـالقش فـى هـذه الـساعة، لانـهم لا يملكـون شـيئا مـنها، فـيما الـسماد الطبيعـى متـوفر عـندهم. ولـذا، كـان مـن واجـب هـؤلاء ان يجـدلوا الحـبال مـن القـش فـى هـذه الـساعة مـن الـصباح، لا ان ينـتجوا الـسماد الطبيعـى. ولـذا، لا يجـوز فـرض اداء المهمـة ذاتهـا فـى الـساعة ذاتهـا علـى الفلاحـين علـى نمـط واحـد، كمـا فـى الاسـتثمار الجماعـى. طبعـا، يجـب فـى المـستقبل ادارة الاقتـصاد الريفـى بالطـرق الزراعيـة المطبقـة فـى الاسـتثمارات الجماعـية، ولكـن هـذه الطـرق فـى الظـروف الحالـية، لا تناسـب تطـور الاقتصاد الريفى، والاسوأ من ذلك انها تعوقه.

مـن واجـب اجهـزة الـسلطة الـشعبية والدعايـة ان تملـك ادراكـا صـحيحا عـن نظـريات ادارة الاقتـصاد الريفـى والـسياسة الـزراعية للـسلطة الـشعبية، وتنجـز عملهـا جـيدا، وفقـا

لواقع بلادنا الريفى. ومن واجب ادارة الزراعة والحراج ان تسعى جاهدة لقيادة الاقتصاد الريفى لبلادنا كما ينبغى، آخذة باعتبارها كونه يستند الى الاستثمار الفردى. وبدلا من الزام الفلاحين باتباع بعض التجارب الزراعية كما هى بالاكراه، بحجة انها تجارب متقدمة، فان الواجب يدعو الى اطلاعهم، بنشر ذلك فى الصحف على نطاق واسع مثلا، على معطيات ايجابية عن الفلاحين الخاصين كما يلى: ان الفلاح الفلانى استخدم وقته بالطريقة الفلانية واشتغل ليل نهار، واحرز آخر الامر هذا النجاح او ذاك، وقد قدرت الدولة هذا الفلاح تقديرا عاليا، لانه فلاح مثالى واستشهدت بنجاحاته. هذه هى الطريقة الواجب اتباعها. ينبغى للجان الشعبية فى كل المحافظات ان تهتم بتحسين طريقة توجيه الاقتصاد الريفى، وألا توجه الاعمال الزراعية على غرار الاستثمارات الجماعية.

ويجب ان يركز الصحفيون المعنيون بالدعاية ايضا اهتمامهم على النقاط المذكورة اعلاه، ويطرحوا شعارا يوافق الاقتصاد الفلاحى الفردى فى نشاطاتهم الدعائية. من واجب هؤلاء الصحفيين، بغرض تقديم معطيات ايجابية عن الفلاحين ونشرها على نطاق واسع، ان يتوغلوا فى اوساط الفلاحين، ويجمعوا معطيات حسية عن الفلاحين الخاصين المثاليين فى البذر والتسميد وسائر الاعمال الزراعية الاخرى، وينشروا مقالات جيدة فى الصحف.

ينبغى لقسم الدعاية للجنة الشعبية فى شمالى كوريا ان يعمل جاهدا لينشر على نطاق واسع كيف يناضل الفلاحون من اجل زيادة الانتاج الزراعى، وليطلعهم على تجارب زراعية مفيدة. يجب عقد مؤتمر للفلاحين لتلقينهم معارف زراعية متنوعة، مثل تسميد حقول الارز وغيرها من الحقول، وبناء اضلاع حقول الارز. ويجب ايضا ان يبين لهم بكل وضوح الفوارق بين الفلاحين المجتهدين والفلاحين المتبطلين، حتى يقوموا جميعهم بالاعمال على نحو افضل.

من واجب اجهزة السلطة الشعبية ان تطلق حملة عامة لتأمين البذار الربيعى فى حينه، عن طريق تحسين طريقة توجيه الاقتصاد الريفى وتعبئة كل القوى، حتى تحرز نصرا باهرا فيها.

٢- فى تحسين عمل اجهزة السلطة الشعبية

ان كل الوقائع المكتشفة فى سياق الرقابة الاخيرة لعمل اللجنة الشعبية فى محافظة كانغواون، قد اتاحت لنا ان نعرف بصورة افضل الوضع فى هذه المحافظة. وكما اشار الى ذلك تقرير التفتيش، فان اعمال اللجنة الشعبية فى محافظة كانغواون، تشكو من سلبيات كثيرة.

لا ينفذ العاملون فى اجهزة السلطة الشعبية حاليا اعمالهم كما ينبغى. ولما كانت اللجان الشعبية من مختلف المستويات، ابتداء من المركز حتى النواحى والقرى، تتشكل من ممثلين للشعب انتخبهم بنفسه، فان من واجب عامليها بالطبع ان يعملوا بكل تفان فى سبيل الشعب، وفقا لطريقة صحيحة فى العمل. ولكن ما يجرى هو خلاف ذلك فى واقع الامر.

من واجبهم ان يصححوا الاخطاء فى اعمالهم فى اقرب وقت، ويحسنوا طرق عملهم، حتى يحققوا خطة الاقتصاد الوطنى لهذه السنة بنجاح. من واجب رؤساء ادارات اللجنة الشعبية فى شمالى كوريا ورؤساء اللجان الشعبية فى المحافظات، من جانبهم، بالاستناد الى التقرير المقدم فى اجتماع اليوم من ادارة الرقابة الشعبية، ان يكتشفوا ويصححوا الاخطاء فى اعمالهم، حتى يطوروا عملهم.

يتعين على مسؤولى اجهزة السلطة الشعبية، فى الدرجة الاولى، ان يمسكوا بصورة صحيحة بناصية المركز فى اعمالهم، ويركزوا قواهم عليه.

ان رؤساء اللجان الشعبية فى المحافظات الآن لا ينظرون الى اعمالهم النظرة الدقيقة المستحقة، ويتشبثون بالقضايا التافهة، تاركين جانبا القضايا الهامة، بحيث تبدو اعمالهم مشغولة، دون ان تؤول الى معالجة واضحة لأى امر من الامور. ومن الطبيعى ان من واجبهم ان يمسكوا بصورة مباشرة بناصية الفروع الصناعية الهامة، ويوجهوها ويعهدوا بالشؤون التافهة الاخرى الى الامناء العامين. ولكن الامور تسير الآن عكس ذلك. وبكلام آخر، فان الامين العام يأخذ على عاتقه الاعمال الواجب تنفيذها من قبل

رئيس اللجنة الشعبية فى المحافظة، فى حين يأخذ رئيس هذه اللجنة على عاتقه الاعمال الواجب تنفيذها من قبل الامين العام.

وان رؤساء ادارات اللجنة الشعبية فى شمالى كوريا لا يعرفون هم ايضا مركز اعمالهم، ولا يدققون فى وزن اعمالهم، ولا يميزون الاولويات فيها. يظهر هذا انهم لا يعرفون اعمالهم جيدا. ففى الوقت الحاضر، لا يشدد بعض رؤساء الادارات الا على الشؤون الثانوية، مثل تزكية الطلاب المرشحين للمدارس العليا، او اصلاح المساكن، الذى يمكن تكليف رؤساء الاقسام به، ولا يولون اى اهتمام للاعمال الهامة المترتبة عليهم. وكوادرنا، بدورهم، يحذون حذوهم، فيتشبثون بالشؤون الثانوية، ويخفقون فى التصدى للشؤون الهامة، مثل ادارة الحبوب الغذائية، والنقل بالسكك الحديدية، والصحة.

من واجب رؤساء اللجان الشعبية فى المحافظات ان يعملوا جاهدين لتنفيذ المهام الجسيمة المحددة لهم تنفيذا صحيحا، مع التركيز بكل دقة على النقاط المركزية فى اعمالهم. واما رؤساء الادارات، فان من واجبهم ان يسعوا الى اصدار الاوامر والتوجيهات بايجاز ووضوح، ويقوموا بالاعمال بصورة فعالة. عليهم ان يعهدوا بالقضايا التافهة الى رؤساء الاقسام، ويعيروا انتباها كبيرا للاعمال الهامة، وهم يضعون فى حسبانهم شؤون الادارات دائما.

ولا غنى عن خطة صحيحة للعمل كيما يستطيع العاملون فى اجهزة السلطة الشعبية ان يؤدوا اعمالهم جيدا، ممسكين بمركز اعمالهم بأيديهم. يعمل كوادرنا الآن دون خطة، مما يترتب عليه ان كل الاعمال لا تجرى بصورة مخططة، وان القضايا الهامة لا تسوى فى الوقت اللازم. من واجب رؤساء اللجان الشعبية فى الاقضية، وغيرهم من مسؤولى اجهزة السلطة الشعبية، ان يضعوا خطة مفصلة لاعمالهم، ويقوموا بالاعمال ضمن خطة دائما. ومن واجبهم، حتى فى حالة تلقى توجيه صادر عن سلطة اعلى، ان يعدوا خطة، او يتخذوا قرارا معينا، من اجل تنفيذه الدقيق، بعد دراسة عميقة للمعطيات عن الاوضاع فى مناطقهم. لا بد من وضع هذه الخطة او هذا القرار وفقا للتوجيهات من الوحدات العليا.

ان الخطة المشخصة ضرورية من اجل تنفيذ المهام الاقتصادية، المترتبة على السلطة

الشعبية، وكذلك من اجل عمل الدعاية، ذلك انها تتيح توخى الدقة فى تنظيم الدعاية.

ومن بعد، من واجب العاملين فى اجهزة السلطة الشعبية ان يوثقوا الروابط مع ابناء الشعب.

فليس فى مقدور رؤساء اللجان الشعبية ورؤساء الادارات ان ينفذوا اعمالهم بصورة صحيحة فى معزل عن الشعب. وفى الوقت الراهن، لا يلعب العاملون فى اللجان الشعبية فى المحافظات الا دور الناقل لقرارات وتوجيهات اللجنة الشعبية فى شمالى كوريا الى المراتب الدنيا، ولا يعقدون الروابط اللائقة مع الجماهير. من واجب العاملين فى اللجان الشعبية ان يختلطوا بالجماهير ويستشيروها، اذا كانوا راغبين فى انجاح المهمات المترتبة عليهم. ومثال ذلك انه اذا اراد قسم ادارة الحبوب الغذائية ان يستعلم عن حالة تموين الحبوب، فعلى عامليه ان يتغلغلوا بين العمال، كى يعرفوا ما هى الجراية التى يتلقونها، وما اذا كانت الحبوب الغذائية تعوزهم ام لا. عندئذ فقط، يمكنهم ان يصححوا الانحرافات المكتشفة فى تموين الغذاء فى حينه.

بغية توثيق الروابط مع الجماهير، لا بد ان يذهب العاملون الى الشعب بأنفسهم من جهة، وان يستدعوا العاملين فى الوحدات الدنيا، عند الضرورة، لاطلاعهم على متطلبات الشعب من جهة اخرى. يمكن لرؤساء اللجان الشعبية فى المحافظات ان يستدعوا رؤساء اللجان الشعبية فى المدن والاقضية، ورؤساء الادارات من جانبهم رؤساء الاقسام المختصين للجان الشعبية فى كل المحافظات، ليتعرفوا الى مطالب الشعب بتلقيهم تقارير عن اعمالهم، او تبادل الحديث معهم. واذا تصرف الكوادر بهذه الطريقة، فسوف يعرفون فى الوقت المناسب الاعمال الواجب تنفيذها وبأية طريقة، ولن يبتعدوا عن الشعب. من واجب رؤساء اللجان الشعبية فى المحافظات، وغيرهم من عاملى اجهزة السلطة الشعبية، ان يختلطوا دائما بالجماهير، ويدركوا بعمق مضمون التقارير والاقتراحات المختلفة المرفوعة من المراتب الدنيا، كيما يستخلصوا منها متطلبات الشعب دائما، ويعملوا جاهدين للوفاء بها.

ومن بعد، من الواجب اقامة انضباط شديد بين العاملين، من اجل تنفيذ قرارات وتوجيهات اللجنة الشعبية فى شمالى كوريا تنفيذا تاما.

ان المسائل التى تمت مناقشتها واقرارها فى اللجنة الشعبية فى شمالى كوريا، لا تنفذ الآن باخلاص، ومثل هذه الحالات شائعة فى مختلف النواحى.

لا ينفذ بعض الكوادر كما ينبغى قرار اللجنة الشعبية فى شمالى كوريا عن تقليص عدد العاملين فى اجهزة السلطة، نظرا لأنهم لم يفهموه بصورة صحيحة. ان الهدف من تقليصهم هو تبسيط الاجهزة الادارية، واداء المزيد من العمل بأقل عدد من الناس، والتخفيف قدر الامكان من اعباء الشعب. وبكلام آخر، ان هذا القرار، اذ يمنح اللجان الشعبية عاملين اكفاء ومخلصين للشعب، يستهدف عدا الاقتصاد فى تكاليف ادارة الدولة، حل قضية الكوادر ايضا، وذلك بطرد الكسالى من اللجان الشعبية، وترقية العاملين الحقيقيين للشعب، وفضلا عن ذلك فانه يستهدف، اذ يقلص تعداد العاملين فى القطاع غير الانتاجى، ان يرسل عددا كبيرا من العاملين الجديرين الى القطاع الانتاجى. لكن الكوادر فى محافظة كانغواون، ابتداء من رئيس لجنتها الشعبية وحتى العاملين المرؤوسين، لا يملكون معرفة واضحة عن القرار المذكور للجنة الشعبية فى شمالى كوريا، وبالتالى لا ينفذونه كما ينبغى.

وتتضح كذلك حالة سوء تطبيق قرارات وتوجيهات اللجنة الشعبية فى شمالى كوريا، فى قطاعى الصناعات والصحة. فادارة الصناعات لا تنفذ الآن مهام خطة الاقتصاد الوطنى المحددة لها، ولا تتخذ أى تدبير لمواجهة ذلك. ومن جهتها، فان ادارة الصحة تبيع الادوية بالاسعار التى حددتها كما تشاء. فلا يجوز التغاضى عن هذه الظاهرة غير الانضباطية.

من واجب اجهزة السلطة الشعبية من مختلف المستويات ان تناضل بشدة ضد ظاهرة عدم تنفيذ قرارات وتوجيهات اللجنة الشعبية فى شمالى كوريا، وتبذل كل جهودها لتنفيذها تماما. ويجب عليها، خاصة، ان تدرس بعمق مضمون قرار اللجنة الشعبية فى شمالى كوريا عن تقليص عدد العاملين، وتكف عن اصدار قرارات او توجيهات تتعارض مع ذلك القرار، وتسعى جاهدة لتنفيذه. من واجب العاملين فى ادارة الصناعات ان يدركوا ادراكا صحيحا ان خطة الاقتصاد الوطنى، هى واجب قانونى ولا بد من تنفيذها، ويناضلوا بنشاط من اجل تنفيذ خطة القطاع الصناعى لهذه السنة. من

واجب العاملين فى ادارة الصحة ايضا ان يتخلوا عن اسلوب عملهم العشوائى، ويلتزموا بالكامل بانضباط الدولة فى كل الاعمال، مثل تحديد سعر الادوية.

ومن بعد، يجب تنفيذ سياسة خاصة بالكوادر للجنة الشعبية فى شمالى كوريا بصورة صحيحة.

كثيرا ما تقع الآن حوادث سلبية فى ادارة الصناعات، ومرد ذلك الى انعدام الانضباط فيها وسوء بناء صفوف العاملين. فالعاملون المسؤولون فيها غير عابئين ببناء صفوف عامليها، حتى انهم لا يعرفون من هم الناس الذين يشتغلون فى ادارتهم، ومن هم الذين خرجوا منها. ان معظم مثيرى الحوادث السلبية فى الوقت الحالى، هم من اولئك الذين خدموا فى اجهزة الامبريالية اليابانية فى الماضى. كثيرا ما تقع حادثة سلبية فى ادارة الصناعات، لأنها عينت هؤلاء الناس ككوادر بأعداد كبيرة.

لا يجوز لنا ان نرقى الى مراكز الكوادر اولئك الذين خدموا فى اجهزة الامبريالية اليابانية، بل علينا ان نرقى عددا كبيرا من العمال والفلاحين، الذين يستطيعون ان يصبحوا كوادر حقيقيين للشعب. وربما يكون هؤلاء غير حاذقين فى اعمالهم المكتبية فى بداية الامر، لكنهم يستطيعون ان يصبحوا اكفاء، اذا تعلموا واحدا فواحدا فى اثناء العمل. على كل الادارات، بما فيها ادارة الصناعات، ان تعمل جاهدة لترقية العاملين من اصل عمالى وفلاحى فقير ككوادر، بدلا من اولئك المتملقين والمنافقين، الذين يعرفون كيف يقدمون الانحناءات.

ومن المسائل الهامة، الناشئة فى العمل الخاص بالكوادر، الحيلولة دون ترقية الكوادر باعتبارات القرابة او الصداقة. فترقية الكوادر بهذه الاعتبارات لا تفيد فى شىء، بل ان ذلك يمنع الكوادر من خوض نضال مبدئى ضد السلبيات، ويجعلهم يتغاضون، بعضهم عن اخطاء بعض، ويحول دون اقامة جو سليم فى صفوفهم. ولذا، يجب على الادارات ان ترقى الاشخاص سليمى الطوية ككوادر، بعد فحص افكارهم بما فيه الكفاية، بدلا من انتقائهم باعتبارات القرابة او الصداقة.

من واجب اللجان الشعبية فى المحافظات ايضا ان تحسن العمل الخاص بالكوادر. يجب على اللجنة الشعبية فى محافظة كانغواون، بصورة خاصة، ان تعير انتباها عميقا

لبناء صفوف عامليها، كما يترتب على رئيسها ان يخرج العاملين غير الاكفاء وغير المسؤولين، وان يوطد صفوفهم. واضافة الى ذلك، ينصح مرؤوسيه بتصحيح اخطائهم فى حينه، ويمسك بناصية اعماله بصورة صحيحة ويشدد الشؤون الداخلية، ويعمل جاهدا لتطوير عمل اللجنة الشعبية فى المحافظة. من واجب الامين العام للجنة الشعبية فى شمالى كوريا، ورئيس قسم شؤون الكوادر فيها، ان يتخذا اجراءات كاملة لتوطيد صفوف العاملين فى اللجنة الشعبية لمحافظة كانغواون وتقوية اعمالها، بالتعاون فيما بينهما.

فى الختام، اود ان اؤكد على بعض المسائل التى يجب على اجهزة السلطة الشعبية ان تعيرها الانتباه فى الحال.

من واجب اجهزة السلطة الشعبية ان تنظم عمل تلقى نفقات التعليم كما ينبغى. توفير الاعتمادات المخصصة للتعليم فى الوقت المناسب امر لا غنى عنه لتربية افراد الجيل الصاعد بصورة جيدة. من واجب ادارة المالية ان تشرف بصرامة على جباية اعتمادات التعليم، وتوفر المبلغ المقدر من اعتمادات التعليم بسرعة، حتى لا يتعرض دفع اجور المعلمين وانفاق تكاليف ادارة المدارس لأية عائقة.

يتوجب على اجهزة السلطة الشعبية ان تحسن صنعا فى حفظ حبوب الدولة وتموين الغذاء.

من واجب رؤساء اللجان الشعبية فى كل المحافظات ان يولوا انتباها عميقا للاعتناء بعنابر حبوب الدولة. فالاغذية المخزونة فى عنابر الدولة ليست مخصصة لشخص او شخصين، بل هى للشعب بأسره. ولذا، ينبغى الاعتناء بها جيدا. لكن الامر ليس كذلك، اذ لا تجرى حراستها جيدا فى الوقت الحاضر، ولم توضع فيها اجهزة اطفاء الحريق، مثل اكياس الرمل والكلاليب كما ينبغى. من واجب اجهزة السلطة الشعبية ان تقوى حراسة عنابر حبوب الدولة فى اسرع وقت، وتزودها بأجهزة اطفاء الحريق. وفى الوقت ذاته، يجب ان تشرح جيدا لابناء الشعب ان عنابر حبوب الدولة تخصهم جميعا، حتى يساهموا مساهمة نشطة فى الحفاظ على حبوب الدولة والاعتناء بها.

وانه لمن الاهمية بمكان، الى جانب الحفاظ على حبوب الدولة والاعتناء بها جيدا، تحسين التموين بالغذاء. يقترح بعض الكوادر الآن زيادة كميات الغذاء المقننة لافراد

اسر العمال والموظفين، لكن ذلك مستحيل، نظرا للنقص فى الغذاء حتى الآن. وكذلك، يجب الحرص على ألا يأخذ حبوب الدولة الا الاشخاص الذين يستحقون جرايتها. يقال ان الاغذية توزع حتى على افراد الاديرة فى محافظة كانغواون. وهذا خطأ. فمن واجب اجهزة السلطة الشعبية ان تقيم انضباطا صارما لتقنين الحبوب الغذائية، حتى لا تصرف حبوب الدولة بصورة جائرة.

من المسائل التى يجب على اجهزة السلطة الشعبية ان تنتبه اليها اليوم، شن النضال الصحيح ضد الجنح. تعتقل اجهزة الامن حاليا الناس كيفما اتفق. والأسوأ من ذلك انها تنزل عقوبة صارمة بالناس فى بعض الحالات، بدعوى تعاركهم، حتى صار بعضهم يشتكون من السلطة الشعبية. لماذا تعتقل هذه الاجهزة وتحبس الناس غير المذنبين بدرجة تذكر، حتى باتوا ساخطين على سلطتنا الشعبية؟ لا يجوز لرجال الامن ان يعملوا على هذا الغرار.

يجب على رجال الامن ان يكفوا من الآن فصاعدا عن اعتقال الناس جزافا. وعند اعتقالهم، يجب تحرى جريمتهم جيدا والتأكد من صحة الواقعة. حتى وان كان المرء مذنبا، فلا يجوز السعى الى انزال عقوبة قاسية به، بل يجب التعامل معه بحكمة، بعد تدقيق خطورته بكل حرص. من واجب رجال اجهزة الامن ان يكافحوا الجنح على نحو صحيح، حتى لا يرتكبوا الانحرافات فى هذا العمل.

من واجب اجهزة السلطة الشعبية ان تعتنى جيدا بحياة رجال الامن واعضاء قواته.

لا يؤمن لهم رؤساء اللجان الشعبية فى المحافظات الآن ظروف الحياة كما ينبغى. وهذا خطأ كبير. اذ انهم يضطلعون بواجب حماية املاك الدولة، مثل المصانع والمؤسسات، فضلا عن حماية ارواح الشعب وممتلكاته، وهم يناضلون مباشرة ضد الاعداء، مجازفين بحياتهم فى حالة الطوارئ. ولذا، يجب ان نحبهم ونمنحهم معاملة تفضيلية ونساعدهم كثيرا.

يتعين على العاملين فى اجهزة السلطة الشعبية ان يعيروا على الدوام اهتماما عميقا لحياة رجال الامن واعضاء قواته، تحدوهم نظرة صحيحة اليهم. بغية تأمين حياتهم، يجب ان تتناول ادارة الداخلية مسألة رواتبهم وملابسهم وغذائهم على نسق

موحد من الآن فصاعدا. وعلى قسم ادارة الحبوب الغذائية، وادارة التخطيط ان ينقلا الى ادارة الداخلية جميع الوثائق الخاصة بتزويدهم بالغذاء والملابس.

من اجل تنفيذ المهام الثقيلة الناشئة امام السلطة الشعبية بنجاح، يجب تشديد الرقابة. وعلى اجهزة السلطة الشعبية ان تراقب دائما اعمال الوحدات الدنيا، وتعمل جاهدة لتصحيح الاخطاء المكتشفة فى حينه وتحسين اعمالها. وبهذه الطريقة، يجب عليها ان تقود اعمال اللجان الشعبية الى جادة الصواب.

كونوا جنودا حقيقيين للجيش الثورى فى حقل الادب والفن

حديث مع الكوادر القياديين والممثلين لفرقة الغناء والرقص
لقيادة كتيبة تدريب كوادر الامن

٣٠ نيسان ١٩٤٧

شاهدت اليوم العرض الاول للفرقة الفنية المحترفة التى تم تنظيمها فى الجيش. انه لا بأس به. ليس فى مكنة المرء ان يشبع من الملعقة الاولى، أليس كذلك؟ خطوتم الخطوة الاولى الى الامام. نجاحكم كبير. تواجهكم اعمال كثيرة منذ الآن.

انه لأمر معروف لدى الجميع ان الفن يعد وسيلة هامة للتثقيف الايديولوجى. ولذا، علقنا اهمية كبرى على النشاطات الفنية، حين كنا نناضل ضد الامبريالية اليابانية فى الماضى ايضا، وكثيرا ما نظمنا العروض الفنية فى قواعد حرب العصابات. صحيح انه لم يكن لدينا وقتذاك فريق فنى محترف، ولا ممثلون مثل اليوم. لكن رجال جيش حرب العصابات، مستفيدين من الاوقات الفارغة بين المعارك، كتبوا ولحنوا بأنفسهم كثيرا من الاغانى، مثل مارش جيش حرب العصابات، وغيره من الاغانى الثورية، وابدعوا رقصات، والفوا سناريوهات مسرحيات مثلت فى وقت لاحق.

ان هذه النشاطات الادبية والفنية، فى فترة النضال المسلح المناهض لليابان، قد ساهمت بقسط كبير فى تثقيف رجال جيش حرب العصابات وابناء الشعب. فقد اتاحت لنا هذه النشاطات الادبية والفنية الثورية ان نربى رجال جيش حرب العصابات

باخلاص غير محدود للثورة، وروح قتالية لا تلين، وتفاؤل ثورى فى سياق النضال الثورى الشاق والطويل، و نبث فى نفوس الشعب ايمانا اكيدا بعدالة قضيتنا الثورية وانتصارها.

الفرقة الفنية لجيشنا مدعوة الى وراثة هذه التقاليد لجيش حرب العصابات المناهض لليابان، والى تصعيد النشاطات الادبية والفنية الثورية فى جيشنا، حتى تساهم مساهمة كبيرة فى تسليح جميع الجنود بروح ثورية صلبة، وتربيتهم كمقاتلين ثوريين يخدمون الوطن والشعب باخلاص. كما يجب عليها ان تزرع فى نفوس الشعب حبا متقدا لجيشنا، وتوثق روابط الدم بين الجيش والشعب.

ولا بد، قبل كل شىء، من اكتشاف كثير من الاغانى والرقصات، التى كانت شائعة فيما مضى فى جيش حرب العصابات المناهض لليابان، وتقديمها على خشبة المسرح. كانت كل هذه الاغانى نشيطة ومتفائلة، وكانت الرقصات ايضا مفعمة بالروح الكفاحية. الجيش ملزم بانشاد مثل هذه الاغانى واداء الرقصات الثورية، التى تبث فيه الحيوية والشجاعة والقوة الجديدة. عندئذ فقط، يمكن التأثير فى الجنود وابناء الشعب، والهامهم وتشجيعهم بقوة على النضال المثمر لبناء كوريا الجديدة والدفاع عنها.

وبالاضافة الى ذلك، يجب تطوير الاغانى الشعبية والرقصات القومية الفريدة فى بلادنا. تنتمى الى ثقافتنا وفننا القومى اعمال ممتازة كثيرة تناسب عواطف شعبنا، وتصور نضالاته الوطنية الاريبة. ورقص بلادنا طيب بصورة خاصة، نظرا لسموه وجماله ونشاطه. فى الماضى، لم نتمكن من ان نغنى حتى اغنية واحدة خاصة بنا كما نشاء، لأن الامبرياليين اليابانيين كانوا يمنعوننا من عمل أى شىء خاص بنا. لكن يجب علينا اليوم ان نفعل ما يخصنا، وما يخص كوريا. أليس كذلك؟ ما لم نبعث ثقافتنا وفننا القومى، سيتلاشى ما يخصنا الى الابد فى المستقبل. من واجبنا ان نتخلى بكل جرأة عن كل ما هو قديم ومتخلف فى تراث بلادنا الثقافى القومى الاصيل، ونعثر على كل ما هو تقدمى وشعبى، ونحييه. كما يجب علينا ان نتبنى ما هو تقدمى ملائم لذوق الشعب الكورى فى ادب وفن البلدان الاخرى، حتى يمكن تطوير ثقافتنا وفننا القومى.

ومن واجبنا ايضا ان ننشط ابداع الاعمال الادبية والفنية الجديدة. مواضيع

التصوير فى ادبنا وفننا كثيرة جدا فى الوقت الراهن، ذلك ان الشعب الذى اصبح سيد البلاد المحررة هو فى سبيله الى خلق حياة جديدة. فلا بد من ابداع عدد كبير من اعمال المواضيع الواقعية الجديدة، التى تصور ملامح النضال المثير لشعبنا، الذى انطلق الى بناء الوطن الجديد، او ملامح النضال الابى لجنود جيشنا البواسل، الذين انخرطوا فى الدفاع عن الوطن، وادراج كل ذلك فى فقرات عرض فرقة الغناء والرقص.

ولا بد لنا من ان نشن نضالا جبارا لاستئصال شأفة الرواسب الفكرية البالية للامبرياليين اليابانيين، التى ما برحت باقية اليوم بكثرة فى ميدان الفنون. فلا بد، قبل كل شىء، من القضاء تماما على رائحة الامبريالية اليابانية واطارها فى الكلام والسلوك، وبصورة خاصة، منع انبعاث العادات القديمة السائدة فى فترة حكم الامبريالية اليابانية فى ابداع الاعمال الفنية. كما ويجب الاحتراس التام من دخول اعمال، مثل رقصة المشعوذين التى لا تمت بصلة الى اعمالنا الثورية.

ممثلو فرقة الغناء والرقص هم جنود الجيش الثورى فى حقل الادب والفن، ودعاة للحزب يضطلعون بحلقة من حلقات التثقيف الايديولوجى. انتم تخدمون الجنود وجماهير الشعب، وتساهمون فى الثورة، بنشاطاتكم الفنية. والرفاق الذين شاركوا اليوم فى العرض الاول للفرقة، قد باشروا منذ الآن فى تنفيذ هذه المهام المشرفة.

من واجب ممثلى فرقة الغناء والرقص ان يسلحوا انفسهم بمتانة سياسيا وفكريا، قبل ان يأخذوا فى تثقيف الجنود، والا، فلن يكون فى مقدورهم ان يثقفوا الآخرين، والابعد من ذلك انهم لن يصبحوا فنانين حقيقيين للجيش الثورى. من واجبكم ان تكونوا واعين سياسيا اكثر من الآخرين، ومفعمين بحب عارم للوطن والشعب، وحقد حارق على العدو.

ولهذا الغرض، لا بد من القيام جيدا بالدراسة السياسية، وتشديد التدريب الايديولوجى بصورة يومية. من واجبنا جميعا ان نعرف السياسة، وعندئذ فقط، يمكننا ان نعرف جيدا لماذا نعمل، ومن اجل من نعمل، وبالتالى ان نخدم الثورة باخلاص.

يجب على ممثلى الفرقة ان يتحلوا بمهارة فنية عالية، فضلا عن استعدادهم التام سياسيا وفكريا، اذا ارادوا ان يكونوا رجالات فنانين يخلصون للجيش والشعب. ولهذا

السبب حصرا، فان من واجبكم ان تتعلموا وتتعلموا. وفى الحقيقة اننا فيما مضى، تحت حكم الامبريالية اليابانية، لم نطأ حتى عتبة المدرسة، ونحن جميعا ابناء وبنات العمال والفلاحين. ولا حاجة الى التكلف فى التعلم. فاذا تظاهر المرء بالمعرفة ولم يتعلم، رغم كونه جاهلا، فلن يكون فى مقدوره ان يتطور. يجب عليكم ان تبذلوا كل طاقاتكم فى الدراسة دون تردد. وهكذا، يتعين عليكم ان ترفعوا مستواكم الايديولوجى والفنى بسرعة، وتجعلوا من انفسكم جنودا ممتازين للجيش الثورى فى حقل الادب والفن.

ومن الاهمية بمكان ان تعزز الفرقة وحدة وتماسك صفوفها فكرا وارادة، بغية احراز نجاحات كبيرة فى نشاطاتها الفنية. ولا يجوز لكم ان تتخذوا مظاهر التفوق، سواء بإدعاء كل منكم بأنه انهى دروسه فى المدرسة الفلانية او قام بدراسته فى المكان الفلانى، او بانتحال صفات نادرة الى نفسه. فاذا جرت الامور على هذا المنوال، قد تظهر اتجاهات فئوية لشد ما نحترس منها، ومداهنات وتملقات، وبنتيجة ذلك، لا يمكن ان نعول على اى نجاح فى النشاطات الفنية. من واجبكم ان تتحدوا جميعا بصلابة بقلب واحد وارادة واحدة، وتتعاونوا وتتكاتفوا بهدف اظهار ذكائكم الجماعى فى النشاطات الفنية.

ويجب اقامة انضباط ثورى قوى فى صفوف الفرقة. مثلما لا يقاتل الجيش كما ينبغى بمعزل عن الانضباط، كذلك لا تستطيع الجماعة الفنية غير الانضباطية ان تصيب فى نشاطاتها الادبية والفنية. من واجبكم ان تتخلصوا تماما من عاداتكم القديمة، المتمثلة فى الحياة الفوضوية فى فترة حكم الامبريالية اليابانية، وتجهدوا بنشاط لتجعلوا من فرقتكم جماعة فنية ثورية ومنضبطة فى الواقع. وهكذا، عليكم ان تنفذوا دون قيد او شرط وحتى النهاية أوامر الوطن والشعب، والمهام الثورية التى يحددها الحزب لكم.

وان الصحة الجيدة لا غنى عنها من اجل النجاح فى النشاطات الفنية. فمن واجبكم ان تعنوا بصحتكم وتقوموا بمختلف التمارين البدنية يوميا، حتى تكونوا اقوياء الجسد ومستعدين لتنفيذ المهام التى يكلفها بكم الحزب والوطن باخلاص فى كل زمان ومكان.

ولا بد، فى سبيل تطوير فرقة الغناء والرقص، من توسيع صفوف الفنانين. سيكون من المستحسن تكميل صفوفها عن طريق قبول فنانين طيبين فى المجتمع من جهة، واختيار الجنود المؤهلين للفن بتنظيم مسابقات الحلقات الفنية فى الجيش مرارا

من جهة اخرى. ويجب كذلك توفير مزيد من الآلات الموسيقية، وتلافى النقص فيها بالشراء، لانها تعد سلاحا للفنانين.

ويجب خياطة الملابس المسرحية لممثلى الفرقة بأقمشة ممتازة. عندئذ، سترتفع معنويات الممثلين، وسيفرح المشاهدون ايضا.

من واجبنا ان نؤمن فى الوقت المناسب كل الظروف الضرورية لقيام فنانى الفرقة بنشاطاتهم الفنية بملء رغبتهم، ونعتنى بحياتهم جيدا.

ان فرقة الغناء والرقص هى منظمة فنية للجيش، ولذلك فلن تقتصر فى تقديم عروضها على خشبة المسرح الفخمة فحسب، بل ويجب ان تكون مستعدة لادائها فى الملعب وفى الجبل، وفى الخندق ايضا. تلك هى الطريقة التى اتبعها رجال جيش حرب العصابات المناهضون لليابان، عند تقديم العروض الفنية فى الماضى.

ان المسارح لا تقدم للفنانين لاظهار سمعتهم الشخصية، بل هى تقدم لهم ليقوموا بالنشاطات الفنية من اجل الجنود والشعب. يجب على ممثلى الفرقة ان يعرفوا هذا بوضوح، ويكونوا مستعدين دائما لأداء عرضهم الفنى فى كل زمان ومكان، اذا كان ذلك مطلوبا للوطن والشعب.

ولما كانت فرقة الغناء والرقص منظمة فنية على المستوى المركزى، فان من واجبها ان تقدم الكثير من العروض، ليس فى الجيش وحده، بل امام السكان المدنيين فى بيونغ يانغ والمناطق المحلية ايضا.

اما الفرقة الفنية للجيش، فمن المستحسن تسميتها بفرقة الغناء والرقص، كما قررنا من قبل.

بدأت هذه الفرقة عملها للتو الآن. ولذا فانكم قد تعانون عقبات ومصاعب لا يستهان بها فى عملكم، ولاسيما النقص فى الآلات الموسيقية والملابس المسرحية، كما ان المهارة الفنية للممثلين ليست رفيعة الى حد يستحق الذكر. ولكن لا يجوز الاستسلام للقنوط. فاذا اقبل جميع الجنود على عملهم، وهم واعون بوضوح لأهميته والهدف منه، فان قوة جديدة ستتفجر فيهم، وبالتالى سوف يستطيعون ان يذللوا الصعوبات مهما كانت. عليكم ان تنكبوا على العمل بعزم، للتغلب على كل العقبات والمصاعب، واحدة

تلو الأخرى، تحدوكم روح قتالية صامدة وثقة ثابتة، كرجال جيش حرب العصابات المناهضين لليابان.

يتحمل اعضاء فرقة الغناء والرقص لقيادة كتيبة تدريب كوادر الامن مسؤولية ثقيلة، تتمثل فى ان يكونوا فى المستقبل نواة فى ميدان الفن فى الجيش الشعبى المزمع تأسيسه. ولذا، من واجبكم ان تكرسوا كل ذكائكم ومواهبكم للنشاطات الادبية والفنية الثورية للجيش الشعبى، مفعمين بالعزم الوطيد والوعى الثورى لخدمة الحزب والوطن وجماهير الجنود مدى الحياة.

حديث مع ممثلى الاطفال التلاميذ
فى مدينة بيونغ يانغ

٥ ايار ١٩٤٧

بمناسبة يوم الاطفال الذى نستقبله للمرة الثانية بعد التحرير، اتوجه اليوم، باسم اللجنة الشعبية فى شمالى كوريا والشعب الكورى بأسره، بتهانى الحارة اليكم جميعا والى جميع الاطفال الكوريين، الذين يحتفلون بهذا اليوم فى بهجة وسرور.

اتمنى لجميع اطفالنا ان يكبروا تحت انظارنا فى صحة جيدة، وان يصبحوا كوريين ممتازين، يجلبون الافراح الجديدة الى كوريا الجديدة.

لم يكن الاطفال الكوريون قبل التحرير يختلفون فى شىء عن الاعشاب الذابلة، لانهم كانوا مضطهدين من قبل الامبرياليين اليابانيين، والملاك العقاريين والرأسماليين. بيد انهم اصبحوا بعد التحرير اطفالا مرحين ونشطاء وطافحين حيوية واندفاعا.

يجب ان يترعرع اطفال كوريا الجديدة على نهج الاستقامة، ويكونوا اقوياء يفتحون ازهار آمالهم بأيديهم. ولكن مايزال لدينا كثير من المخلفات السيئة من الماضى. ومن واجب الاطفال ان يكافحوا بقوة كل ما هو ردىء وفاسد من الماضى، وينتصروا عليه.

اعضاء رابطة الناشئين هم من اشد الطلائع نشاطا من بين الاطفال. يجب عليهم ان يمضوا قدما، عازمين على بناء كوريا الجديدة، متغلبين على كل الصعوبات دون خوف من اى شىء. وعليهم كذلك ان يصبحوا سادة للبلاد الجديدة، يعرفون كيف يدافعون عن امتهم وكيف يتحدون.

يناضل آباؤكم وامهاتكم واخوتكم واخواتكم، مجازفين بحياتهم من اجل مستقبل الاطفال، الذين هم انتم بالذات، ولا يسمحون ابدا لكائن من كان ان يغتصب مرة ثانية ارض وطننا الجميلة والغالية.

من واجب الاطفال ان يكرسوا كل طاقتكم وذكائكم ليكونوا اول من يدرسون جيدا فى المدارس.

ارجو ان تنقلوا حتما، لدى عودتكم، رجائى هذا الى جميع الاطفال بالنيابة عنى.

لنبذل كل الجهود لانجاز خطة الاقتصاد الوطنى لعام ١٩٤٧

خطاب ختامى القى فى الدورة السادسة والثلاثين
للجنة الشعبية فى شمالى كوريا
١٢ ايار ١٩٤٧

لقد قمنا اليوم بجرد حصيلة تنفيذ خطة الاقتصاد الوطنى للربع الاول من السنة الجارية.

وهذا امر بالغ الاهمية. ينبغى لنا ان نحلل بصورة صائبة الايجابيات والسلبيات المكتشفة فى انجاز خطة الربع الاول، ونقيم هذه التجربة. وبهذه الطريقة وحدها، يمكننا اتخاذ التدابير الفعالة اللاحقة لانجاز الخطة للربع الثانى بصورة صائبة، ومن بعد النجاح فى تحقيق خطة الاقتصاد الوطنى لهذه السنة. بغية النجاح فى أى عمل كان، لا بد لنا ان نراجع ونحلل بمنتهى الدقة نتائج العمل الذى تحقق حتى الآن، بحيث نصحح العيوب فى حينه، ونشجع على الايجابيات ونطورها. وهذا هو السبب فى اننا قمنا لتونا اليوم بجرد تنفيذ خطة الربع الاول، بالرغم من اننا نفعل ذلك متأخرين قليلا.

وكما اشار الى ذلك التقرير فى هذا الشأن، فنظرا لان خطة الاقتصاد الوطنى لهذه السنة لم تنشر الا فى منتصف شباط، فقد تعرض تنفيذها لعثرات عديدة فى كانون الثانى وشباط، ولكنه حقق بعض التقدم فى آذار، فارتفع معدل انجاز الخطة من ٦٣ بالمئة فى شباط الى ٧٨ بالمئة فى آذار. وفى نيسان، ازداد انتاج المصانع والمؤسسات الرئيسية بنسبة ٩٩,٢ بالمئة، وعلى الاخص، ازدادت كمية النقل فى الخطوط الحديدية الى درجة ملحوظة.

ان الزيادة فى نسب تنفيذ الخطة الى حد كبير، ابتداء من نيسان، تدل على ان الكوادر القيادية تقدمت فى كفاءتها التنظيمية للعمل، وعلى ان الشعب بأسره يشارك بنشاط فى النضال من اجل تنفيذ خطة الاقتصاد الوطنى.

لقد تشدق الرجعيون بأن خطتنا للاقتصاد الوطنى باطلة وغير واقعية. لكن الواقع يظهر بوضوح خداع هذه الدعاية المغرضة. ان خطتنا صحيحة وموضوعة على اساس الحساب العلمى. وهذا هو السبب فى ان العمل فى كل الميادين يتقدم مخططا دون عثرة على اساس هذه الخطة، ويرتفع معدل انجاز الخطة يوما بعد يوم.

وبالرغم من احراز بعض النجاح فى سياق تنفيذ خطة الاقتصاد الوطنى فى الماضى، فقد ظهرت ايضا سلبيات لا يستهان بها. وان اكتشاف المرء اخطاءه بنفسه، ومراجعتها ونقدها بصرامة، يكتسب أهمية كبيرة جدا فى تطوير عمله. ومن واجب الكوادر ان يعرفوا كيف يعلنون بصراحة عن كل العيوب البادية فى عملهم، ويراجعونها وينتقدونها على نحو لا مجاملة فيه.

اننا نفتقر الآن الى فنيين وخامات ولوازم. ولا حاجة لنا الى الحديث عن ذلك اكثر. ان ما نريد ان نناقشه فى اجتماعنا اليوم، لا يكمن فى الاشارة الى النقص فى هذا الشىء او ذاك، بل فى اتخاذ الاجراءات للتغلب على النقص فى الفنيين والخامات واللوازم، وانجاز خطة الاقتصاد الوطنى لهذه السنة. ولذا، ما كان يجب للمداخلات التى جرت فى هذا الاجتماع ان تكتفى بدراسة الارقام الاحصائية بصورة روتينية، بل كان من الواجب التركيز على تسجيل الاخطاء البادية فى سياق انجاز خطة الربع الاول، وايجاد الوسائل لتصحيحها وانجاز الخطة للربع الثانى، ومن ثم السعى الحثيث لتنفيذ خطة الاقتصاد الوطنى لهذه السنة. لكن الاجتماع لم ينح هذا المنحى.

لا بد من انجاز خطة الاقتصاد الوطنى لهذه السنة، مهما كلف الامر، بقوة شعبنا. فمن المستحيل ان يأتى الغرباء ليفعلوا ذلك من اجلنا. وحين اتخذنا هذه الخطة، لم نكن جاهلين بنقص اللوازم والتقنية ولقد تكهنا بأن هذه الخطة لن تنفذ بسهولة. وبالرغم من تواتر الصعوبات المختلفة، فقد تبنينا الخطة، عازمين على تنفيذها بأى ثمن. وعلى هذا الاساس، فان من واجب كوادرنا ان يناضلوا بنشاط ليجدوا بأنفسهم، وفى الظروف

القائمة، الوسائل المجدية لحل القضايا المعلقة والتغلب على المصاعب. ولكنهم لا يفعلون كذلك.

العيب الرئيسى المكتشف فى عمل كوادرنا يكمن فى تجاهل تخطيط العمل وتنظيمه، وفى اهمال الرقابة والاشراف عليه.

تنظم الادارات عملها الآن دون تدقيق، ودون خطة مفصلة، ولا تتناول الامور بحزم. بغية انجاز خطة الاقتصاد الوطنى لهذه السنة، يجب ان تعمد الادارات بصورة جادة الى تحليل عملها، سياسيا واقتصاديا، وفقا لقرارات وارشادات اللجنة الشعبية فى شمالى كوريا، وان تتخذ تدابير ملموسة، مع اخذ جميع الشروط بعين الاعتبار بصورة صحيحة، وان تعبئ بنشاط جماهير الشعب فى النضال من اجل انجاز الخطة. بيد انها لا تعمل على هذا الغرار. ان ذلك كله تعبير عن اسلوب العمل الشكلى. فالادارات لا تدرس عملها بعمق، ولا تتوخى الدقة فى تنظيم العمل، بل تكتفى باصدار امر للعمل المتعثر، ولا تطلع على حالة تنفيذه، كما لا تستعرض العمل المنظم. وباختصار، فان الادارات لا تعمل بصورة جدية، بل تتخبط فى عملها.

وتعمل ادارة الصناعات، بصورة خاصة، دون خطة وكيفما اتفق. يعمل العاملون فى هذه الادارة خبط عشواء، دون تحديد اتجاه عملهم بوضوح، ولا ينظمون عملهم بخفة. انهم يبالغون فى الحديث عن هذه الصعوبة او تلك، مشتكين من نقص الفنيين واللوازم، ولا يعملون بفعالية.

اذا لم تصحح هذه العيوب، لا يمكن انجاز خطة الاقتصاد الوطنى لهذه السنة، ولا تنمية اقتصاد البلاد. من واجبنا ان نصحح العيوب البادية فى عملنا فى اسرع وقت، ونضع عمل الادارات فى مداره الطبيعى.

ان انجاز خطة الاقتصاد الوطنى لعام ١٩٤٧ مسألة خطيرة بالنسبة الى شعبنا، فعلى ذلك يتوقف امر بناء دولة كاملة الاستقلال والسيادة. عند انجاز هذه الخطة فقط، يمكن انعاش اقتصاد البلاد وتنميته، والاسراع فى بناء دولة كاملة الاستقلال والسيادة. ولذا، من واجب الكوادر ان يبذلوا كل جهودهم لانجاز هذه الخطة.

ان تنفيذ هذه الخطة بنجاح يتطلب من الكوادر ان يحسنوا طريقة عملهم بصورة حاسمة.

من المهم، اولا وقبل كل شيء، تخطيط عملهم. فعلى رؤساء الادارات ان يعملوا على ان يضع جميع الكوادر في اداراتهم خطة عملهم جيدا، ويعملوا وفقا لها، وان يوجهوا ويشرفوا على عمل رؤساء الاقسام والشعب على اكمل وجه، وفقا لخطة دقيقة. وفضلا عن ذلك، فانهم مدعوون الى تربية مرؤوسيهم بصورة صحيحة سياسيا، وقيامهم بعملهم بقدر عال من الاحساس بالمسؤولية، متخذين الموقف الجدير بالسادة.

ولا بد من تقوية الرقابة من اجل تحقيق خطة الاقتصاد الوطني لهذه السنة بنجاح. ولأن الرقابة كانت مهملة في الوقت الحاضر، فان العيوب في العمل لا تصحح في حينه، كما لا يتم القضاء على السلبيات. ان الرقابة الشكلية على العمل تضاهي تغطية العيوب، والتغاضي عن الاعمال الاجرامية. وهكذا، ينبغي للادارات ان تعمد بصورة حازمة الى تفعيل الرقابة، حتى يتم تصحيح العيوب المكتشفة في حينه، والقضاء قضاء مبرما على شتى الممارسات السلبية.

من واجب الكوادر ان يتخذوا موقفا سليما من الرقابة. يعتبر بعضهم الرقابة امرا مزعجا، وهو ما يبين ان ثمة عيوبا في عمله او انه يرتكب جرائم بحق الدولة. فلا مبرر للنظر الى الرقابة هذه النظرة ما لم يكن المرء مذنبا. من واجب جميع الكوادر ان يخضعوا للرقابة بتواضع، ويجتهدوا بنشاط لتحسين عملهم.

ان تمتين صفوف الكوادر في اجهزة الدولة ضمانة اكيدة للنجاح في العمل. فمن واجب الادارات، بالاعتماد على رقابة صارمة، ان تطهر اجهزة الدولة من المختلسين والمبذرين، والمناهضين للديمقراطية، وغيرهم من العناصر الشريرة، الذين ينخرون ممتلكات البلاد والشعب، ويعيقون شؤون الدولة. كما عليها ان تتخلص ايضا من اولئك الجاهلين للتخطيط، الذين لا يملكون تقنية، والذين يبدون عدم المسؤولية حيال عملهم. من واجب اجهزة الدولة، وقد ابعدت على هذا الغرار جميع العناصر الشريرة وغير الكفؤة، ان تكون صفوفها بمتانة من خيرة الناس الراسخين فكريا، والقادرين على العمل جيدا، وتصعد بذلك نضالها من اجل تنفيذ خطة الاقتصاد الوطني.

وأود الآن ان أتوقف عند بعض المهام الفورية، الواجب تنفيذها في سبيل انجاز خطة الاقتصاد الوطني لهذه السنة.

يجب السهر، قبل كل شيء، على ان تطبق المصانع والمؤسسات نظام اجور العمل بالقطعة على نحو صحيح.

لا تطبق المصانع والمؤسسات الآن هذا النظام بصورة سديدة. ان هذا النظام الذى نطبقه ليس هدفه العمل على اساس مجمل المقاولة، بل هو يقضى بتقديم الاجور للعمال حسب كمية عملهم وجودته. ولذا، فلن يكون من العسير تطبيق هذا النظام بالقدر الوافى، ويكفى لذلك تحديد معايير العمل الصحيحة، وارساء نظام كامل لتقديم المكافأة للعمال حسب مقدار عملهم. واما معايير العمل، فيكفى ان تحدد حسب متوسط حجم الانتاج الذى قدموه خلال يوم عمل واحد. ومن بعد، يتلقى العمال مكافأتهم وفقا لهذا المعيار، فتكون مكافأتهم كثيرة او قليلة حسب كمية انتاجهم. فى الميدان المختص، يجب تطبيق نظام اجور العمل بالقطعة فى اسرع وقت وعلى اكمل وجه، على اساس هذا المبدأ. واذا جرت الامور على هذا الغرار، فيمكن تحفيز طموحات العمال لزيادة انتاجهم اكثر، وزيادة انتاجية العمل بدرجة ملحوظة.

وفيما عدا ذلك، يجب ان نضع حدا للتنقل العشوائى للايدى العاملة.

كثيرا ما ينتقل العمال والفنيون الآن من ورشة الى اخرى. لا يمكن زيادة الانتاج، دون ان يعمل العمال والفنيون فى ظروف يسودها الاستقرار. فاذا ما عمل العمال والفنيون، مستقرين فى موقع عمل واحد، دون تغيير ورشاتهم كثيرا، يمكنهم ان يزيدوا انتاجية العمل اكثر، وينتجوا اكبر قدر من المنتجات، فى ظروفنا الحالية ايضا.

بغية منع التنقل العشوائى للايدى العاملة، لا بد من تشديد تربية العمال. فلا بد ان نبث فيهم الروح الوطنية، ونربيهم لاخضاع مصالحهم الشخصية لمصالح الدولة. لكن هذا العمل لا يجرى جيدا الآن. يسعى اتحاد النقابات الى تحريك العمال بالاعتماد على الحوافز المادية، دون تربيتهم. هذا لا يجوز. من واجبنا ان نثقف العمال فى المصانع والمؤسسات بشعار الدفاع عن مواقع عملهم، حتى يصونوا ورشاتهم بأمانة، ويعملوا بتفان من اجل الدولة والشعب. وان من واجب الاحزاب والمنظمات الاجتماعية ايضا ان تساعد بنشاط تربية العمال بالروح الوطنية، بغية منع تنقل الايدى العاملة.

ومن بعد، لا بد من تحسين تنظيم الايدى العاملة.

ان احد العيوب الاساسية البادية فى انجاز الخطة للربع الاول الماضى، يكمن فى التنظيم السيء للايدى العاملة. ففى معظم الاحوال، تنظم المصانع والمؤسسات اليد العاملة فيها كيفما اتفق، بطرق بالية، بالمقاولة مثلا، وليس بطرق متقدمة. ولذا، لا يظهر العمال قدرتهم فى العمل بما فيه الكفاية.

يجب على المصانع والمؤسسات ان تستفيد من الايدى العاملة عقلانيا بتحسين تنظيمها. فلا بد لها من توزيعها بصورة سديدة، مع أخذ مختلف شروط العمل، مثل الامداد باللوازم، بعين الاعتبار، حتى يتم القضاء تماما على ظاهرة تبذير الايدى العاملة، واظهار قدرة العمال على مداها، بغية زيادة انتاجية العمل. كما يجب ايلاء انتباه عميق لتقليص الايدى العاملة فى القطاع غير الانتاجى.

وانه لمن الاهمية بمكان، فى منظور تنفيذ خطة الاقتصاد الوطنى لهذه السنة، ان نحسن الامداد بالمواد الخام واللوازم.

حتى لو نجحت المصانع والمؤسسات فى القضاء على ظاهرة تنقل الايدى العاملة واحسنت تنظيمها، فانه لا يمكن الانتاج فيها كما ينبغى، ولا تحقيق خطة الاقتصاد الوطنى لهذه السنة بنجاح، مالم يتم تأمين المواد الخام واللوازم فى حينه. يجب امداد المصانع والمؤسسات بالمواد الخام واللوازم كما هو مطلوب، حتى يتمكن العمال من العمل بطاقتهم، ولا يتعثر الانتاج.

بغية تأمين المواد الخام واللوازم جيدا، لا بد من حل مسألة النقل.

من واجب قطاع السكك الحديدية ان يحد من نقل مواد القطاع الخاص، وينقل مواد الدولة بكميات كبيرة. من واجبه ان يخوض نضالا لنقل الخامات واللوازم التى تحتاج اليها المصانع والمؤسسات بصورة مخططة، وتنفيذ واجبات النقل المكلف بها من قبل الدولة على اكمل وجه.

ينبغى لادارة طرق المواصلات، خاصة، ان تنقل كميات كبيرة من الخامات واللوازم، استفادة من موسم الصيف المؤاتى لظروف نقل الشحنات، بحيث يكون لدى المصانع والمؤسسات مخزون منها. وفيما عدا ذلك، فلا بد، تفاديا لعرقلة النقل بالسكك الحديدية فى فصل الشتاء، من تغذية القاطرات بفحم الانتراسيت فى الصيف،

واستخدام الفحم القارى فى الشتاء بعد خزنه.

وجنبا الى جنب مع ادارة العمل والامداد بالمواد الخام واللوازم جيدا، يجب وضع خطة صائبة لسعر التكلفة، وتنفيذها بالكامل. مطلوب من ادارة التخطيط ان تضع وتنشر خطة سعر التكلفة لكل المنتجات بسرعة، باستثناء بعض انواع المنتجات التى يصعب وضع خطة سعر تكلفتها. وهكذا، يجب شن النضال لتنفيذ خطة سعر التكلفة فى المصانع والمؤسسات، بحيث يمكن توفير الايدى العاملة واللوازم والاموال الى اقصى حد، وانتاج مزيد من المنتجات.

وبعده، لا بد من تأمين الظروف اللائقة لحياة العمال.

ان عددا غير قليل من الكوادر لا يولون اهتماما لتحسين حياة العمال، وهذا خطأ فادح. عند تأمين ظروف العمال المعيشية جيدا فقط، يمكنهم ان يعملوا مستقرين، ويساهموا باخلاص فى العمل الوطنى لبناء الوطن الجديد. من واجب رئيس ادارة الصناعات ومدراء المصانع والمؤسسات، ان يتخذوا اجراءات كاملة لحل مسألة حياة العمال، تحدوهم النظرة الصحيحة اليهم.

ولا بد من بذل جهود مضنية لامداد العمال بالضروريات الحياتية كما ينبغى. فلا بد من القضاء التام على ظاهرة بيع الضروريات الحياتية المنتجة فى مصانع الدولة الى التجار المنتفعين، وبيعها الى العمال بأسعار الدولة الرخيصة. نظرا لعدم انتاج مقادير كبيرة من البضائع حتى الآن، فلا بد من تطبيق نظام التقنين فى توزيعها عليهم. عندئذ فقط، يمكن توزيع الضروريات الحياتية على العمال على حد سواء.

ولا بد، فى سبيل تزويدهم بها بصورة لائقة، من زيادة انتاجها. فزيادة اجورهم فقط، دون انتاج كثير من الضروريات الحياتية، لن تفيدهم فى شىء. ان النقص فى الضروريات الحياتية يؤدى الى ارتفاع الاسعار فى السوق، ليربح التجار المنتفعون من ذلك فى نهاية المطاف. ولذا، لا يجوز لنا ان نسعى لزيادة اجور العمال، بل علينا ان نتجه نحو انتاج كثير من الضروريات الحياتية. عند ممارسة هذه السياسة فقط، يمكن تخفيض الاسعار وضمان حياة العمال.

ويجب اتخاذ اجراءات فعالة لحل مسألة غذاء العمال. فيتعين علينا ان نطبق

بصرامة السياسة الغذائية للدولة، ونجيد تموين العمال بالحبوب الغذائية، بحيث لا يلاقى هؤلاء صعوبة فى مجال تأمين الغذاء.

ومن الواجب تزويدهم جيدا بالاغذية الثانوية ايضا، فضلا عن الحبوب. بغية حل مسألة الاغذية الثانوية للعمال، لا بد للمصانع والمؤسسات من ان تعمل كثيرا بنفسها لانتاج الاغذية الثانوية، بدلا من سعيها للاعتماد على الدولة فقط. ويرغب عدد كبير من الكوادر حاليا فى ان تحل الدولة هذه المسألة. يجب القضاء تماما على وجهة النظر هذه بين الكوادر. يجب على المصانع والمؤسسات ان تقوم بتربية الخنزير وصيد السمك بنفسها، لتزود العمال بمنتجاتها بأسعار رخيصة. اذا عمل الكوادر جاهدين، يمكن امداد العمال بالخضار جيدا ايضا، فضلا عن لحم الخنزير والسمك.

ولا بد كذلك من حل مسألة سكن العمال. ففى مدينة بيونغ يانغ، يعانى العمال والتقنيون والموظفون والاساتذة الجامعيون المصاعب لنقص المساكن، لكن احدا لا يعير اى انتباه لذلك. نظرا لسوء توزيع المساكن، يجد التجار المنتفعون مسكنا لهم، بينما لا يجد مثله عمال السكك الحديدية، وعمال المصانع ومناجم المعادن الخام والفحم. انه لأمر مغلوط جدا ان تم توزيع المساكن على التجار المنتفعين الذين لا يفيدون الدولة فى شىء، بدلا من توزيعها على العمال الذين يناضلون بنشاط لبناء الوطن الجديد. ناضلنا حتى الآن للقضاء على مثل هذه الممارسات المغلوطة، ومع ذلك، لا يتم القضاء على ظاهرة توزيع المساكن خبط عشواء حتى الآن. فلا بد من حل مسألة سكن العمال بتوزيع المساكن جيدا، حتى لا يجد هؤلاء اية منغصات فى حياتهم.

ولا بد من جباية الضرائب بشكل سليم.

تعمل ادارة المالية الآن لجباية الضرائب بغير مسؤولية. اذ انها لا تستوفى فى حينه الضرائب من التجار المنتفعين واصحاب الاعمال الخاصين، فيما تجبيها من العمال والموظفين والفلاحين دون استثناء. فى مدينة واونسان من محافظة كانغواون، لا يتم جمع ضرائب كثيرة تقدر ب ٢٠٠ الف واون من اصحاب الاعمال الخاصين.

ولذا، يتعين على ادارة المالية ان تتخذ اجراءات كاملة لجباية الضرائب، وتدفع هذا العمل قدما بقوة. يجب توعية الشعب جيدا، بغية دفع الضرائب فى حينه من جهة،

وتشديد الرقابة القانونية لضمان تنفيذ السياسة الضرائبية للدولة من جهة اخرى. ولا بد من تطبيق المحاسبة القانونية على اولئك الذين لا يدفعون الضرائب او لا يتلقونها كما ينبغى، فى مخالفة صريحة لقوانين الدولة.

ومن بعد، يجب تكريس جهود كبيرة لتنمية الاقتصاد الريفى وصيد الاسماك.

فلا بد، فى سبيل مزاولة الزراعة على وجه جيد هذا العام، من الاسراع بمشاريع الرى الجارية حاليا، واكمالها فى اقرب وقت. فى قضاء كايتشون، من محافظة بيونغآن الجنوبية، يجرى مشروع الرى لجر مياه نهر تشونغتشون فى ثلاثة اماكن، حيث يعمل الفلاحون الذين تمت تعبئتهم بهمة، مفعمين بطموحات كبيرة لزيادة انتاج الحبوب، ولكن اللجنة الشعبية فى القضاء لا تتخذ اجراءات لدفع المشروع قدما الى الامام. لا تسدى هذه اللجنة توجيها تقنيا لهذا المشروع، ولا تعمل جاهدة لحل المسائل العالقة فيه. مالم يتم اكمال هذا المشروع فى حينه، قد تعانى زراعة هذا العام من عوائق كبيرة، لأن مساحات واسعة من الحقول الزراعية لم تعد لا مرزات، ولا حقولا جافة. فيجب على ادارة الزراعة والحراج ان تستنهض التقنيين لاكمال كل مشاريع الرى، بما فيها مشروع رى كايتشون، قبل اواخر ايار.

ولا بد من تطوير صيد الاسماك وتربية المواشى. يطرح تطويرهما اليوم كمسألة بالغة الشأن فى تحسين حياة شعبنا الغذائية. توفير قدر كبير من الاغذية الثانوية، مثل المنتجات البحرية واللحوم، امر لا غنى عنه للاقتصاد فى الحبوب واغناء حياة الشعب الغذائية. وهذا هو السبب فى اننا قد شددنا على ضرورة تطوير صيد الاسماك وتربية المواشى منذ اوائل هذا العام.

مطلوب من ادارة الزراعة والحراج ان تبذل كل جهودها لتطوير صيد الاسماك فى اسرع وقت.

يجب تشديد النضال من اجل زيادة المنتجات البحرية، عن طريق تعبئة كل مؤسسات الصيد الواقعة فى مختلف المناطق، حتى يمكن صيد كثير من الاسماك وامداد الشعب بها بسعر بخس. وفضلا عن ذلك، يجب بذل جهود كبيرة لتطوير تربية المواشى. يجب الحرص على تربية مختلف المواشى، مثل الخنزير، فى كل المناطق،

بهدف زيادة انتاج اللحوم. طبعا انه ليس من الامر السهل تطوير صيد الاسماك وتربية المواشى، فى ظروف استيلاء الافراد على معظم هذين الميدانين فى الوقت الراهن. ولكن، اذا عمل كوادرنا جاهدين، فيمكن توسيع وتقوية صيد الاسماك وتربية المواشى للدولة، والنهوض بهما معا.

ومن واجب ادارة الزراعة والحراج ان تعير اهتماما عميقا لانتاج الخضار ايضا. ففى العام الماضى، اهملت كثيرا انتاج الخضار، ويجب عليها ان تكف عن هذه الممارسة هذا العام.

وبعد، لا بد من تشديد العمل الصحى والوقائى.

دون اجادة هذا العمل، لا يمكن حماية ارواح الشعب، ولا تنفيذ خطة الاقتصاد الوطنى لهذه السنة بنجاح. اذا قصرنا فى هذا العمل فان الوباء، مثل الحمى التيفية، قد يتفشى فى بلادنا، وبالتالى فان الانتاج سيتعرض لعائقة كبيرة من جراء ذلك. ولذا، يجب على ادارة الصحة ان تتخذ اجراءات كاملة للوقاية من الاوبئة. وعلى ادارة الداخلية ان تقدم مساعدة فعالة للعمل الوقائى فى ادارة الصحة. ومن الواجب تعزيز شبكة الحراسة للوقاية فى مناطق الحدود وعلى طول خط الفصل ٣٨، للحيلولة دون دخول الاوبئة من الخارج.

ولا بد من توثيق التعاون بين الادارات، بغية تنفيذ خطة الاقتصاد الوطنى لهذه السنة بنجاح.

عند تبادل المساعدة بين الادارات، وجمع قواها فقط، يمكنها ان تعمل جيدا، وتنفذ خطة الاقتصاد الوطنى بمجملها بصورة صحيحة، فى ظروف ارتباط شؤون كل ميادين الاقتصاد الوطنى ارتباطا وثيقا. ولذا، يجب على الادارات ان تجيد عملها من جهة، وتحل المسائل التى تطرحها ادارات اخرى فى حينه من جهة اخرى. وعليها، خاصة، ان تعير اهتماما كبيرا لتطوير الصناعات، وتقدم مساعدات كثيرة لعمل ادارة الصناعات.

ولا بد من وضع خطة سليمة بهدف توثيق التعاون بين الادارات. من واجب ادارة التخطيط ان تضع الخطة مسبقا وتنسقها تنسيقا لائقا، بحيث يمكن للادارات ان تتعاون تعاونا وثيقا فيما بينها، بخطة مشتركة.

من الآن فصاعدا، يجب شن نضال لا هوادة فيه ضد ظاهرة عدم تبادل المساعدة بين الادارات او عرقلته. يتعين على الاحزاب والمنظمات الاجتماعية ايضا ان تشن نضالا حازما ضد ميول الانانية المؤسساتية، وتربى جميع الكوادر التابعة لها تربية صحيحة، بحيث تظهر روح مساعدة العمل فى القطاعات الاخرى.

من واجب كل الادارات ان تتخذ اجراءات جيدة لتنفيذ المسائل التى تم نقاشها واقرارها فى اجتماع اليوم. وعلى ادارة الصناعات، وادارة الزراعة والحراج، ان تعقدا اجتماعا لرؤساء الاقسام المعنية فى اللجان الشعبية فى كل المحافظات، ومدراء المصانع والمؤسسات، تستعرضان فيه الميزات والعيوب البادية فى سياق تنفيذ خطة الربع الاول بصورة صحيحة، وتناقشان بصورة مستفيضة الاجراءات لتنفيذ خطة الربع الثانى، وخطة هذه السنة دون ادنى تقصير، بالاستفادة من الخبرات المكتسبة من ذلك.

ومن بعد، سأتطرق الى مسألة تعديل الضريبة الزراعية العينية.

فقد حددنا فى العام الماضى نظام الضريبة الزراعية العينية وطبقناه. وقد ايد فلاحونا هذا النظام ورحبوا به بحماسة، ودفعوا للدولة كل حصصهم من الضريبة الزراعية العينية للسنة الماضية طواعية فى الموعد المحدد. وهذا يثبت ان نظام الضريبة الزراعية العينية عادل جدا، ومتفق تماما مع مصالح الفلاحين.

ومع ذلك، استطعنا ان نعرف فى سياق تطبيق هذا النظام ان ثمة بعض النقاط التى تستدعى اعادة النظر فيها. اذ طبقنا نظامها بنسبة ٢٥ بالمئة على حد سواء، دون اعتبار لطبيعة المنطقة من السهول او الجبال. وعندئذ، لا يمكن رفع مستوى حياة الفلاحين فى المنطقة الجبلية على جناح السرعة.

بغية رفع مستوى حياة الفلاحين فى المنطقة الجبلية، بمن فيهم فلاحى اراضى الوقيد، بسرعة، يجب تعديل بعض نسب الضريبة الزراعية العينية. ننوى تحديد هذه النسبة ب ١٠ بالمائة فى حقول الوقيد، و٢٣ بالمئة لبقية الحقول. ومع ذلك، لا يمكن تقليص الكمية المطلقة من حبوب الضريبة. ان كمية الضريبة بنسبة ٢٥ بالمئة، التى تتلقاها الدولة حاليا، لم يجر تحديدها على اساس حساب مخزون كاف من الحبوب. يجب ان يكون فى الدولة كميات كبيرة من الحبوب، لان عدد العمال سيزداد مع تطور

الصناعة فى المستقبل. ولذا، يجب زيادة نسبة الضريبة الزراعية العينية فى حقول الارز الى ٢ بالمائة، حتى لا تتقلص كمية الحبوب التى تتلقاها الدولة. رغم دفع ٢٧ بالمائة من الضريبة العينية، بزيادة ٢ بالمائة فى حقول الارز، فان ذلك لا يؤثر بدرجة تذكر فى حياة الفلاحين الذين يزرعون الارز.

ويجب اخبار الفلاحين بكمية ضريبتهم الزراعية العينية فى حينه. يتضح من تجربة السنة الماضية، ان تقدير المردود بعد نضج المزروعات تماما هو خطوة متأخرة بالنظر الى الزمن. ففى هذا العام، يجب التعجيل بتقدير المردود، وتحديد كمية الضريبة مع اخذ جودة التربة ومتوسط المحاصيل السنوى بعين الاعتبار، واصدار اخطار دفعها بسرعة.

ان اصدار هذا الاخطار مسبقا يستأثر بأهمية كبيرة فى جعل الفلاحين يحمون اراضيهم ويعتنون بها جيدا، بدافع من روح التعلق بها، وبعث طموحاتهم لزيادة الانتاج. ففى العام الماضى، حصل احد الفلاحين على المردود العالى بانجاح الزراعة فى الحقول ذاتها، لكن الآخر لم يكن مثله. زرع الفلاح كيم جى واون فى حقول بالجودة نفسها والمساحة نفسها، بالمقارنة مع ما كان لدى الآخرين، وهيأ قدرا كافيا من حبوبه، بعد دفع الضريبة العينية، ووهب تبرعات وطنية ايضا، ولكن بعض الفلاحين لم يوفروا حتى حبوبهم كما ينبغى، ناهيك عن دفع التبرعات الوطنية. ان فشل بعض الفلاحين فى الزراعة فى الظروف نفسها ايضا، يعود السبب فيه الى تدنى حماستهم لزيادة الانتاج. ولذا، يجب تقديم اخطار دفع الضريبة الزراعية العينية للفلاحين قبل حلول يوم ٢٠ من آب فى هذا العام، حتى يمكن رفع طموحاتهم لزيادة الانتاج.

وختاما، فانى على يقين راسخ من ان جميع الكوادر سيناضلون، مكرسين كل ما لديهم من القوة والذكاء، واعين بعمق مهامهم الثقيلة، حتى ينجزوا خطة الاقتصاد الوطنى لهذا العام حتما.

فى تقوية العمل الصحى الشعبى

خطاب ختامى القى فى الدورة السابعة والثلاثين
للجنة الشعبية فى شمالى كوريا
٢١ ايار ١٩٤٧

يستأثر العمل الصحى الشعبى بأهمية كبيرة، وتقويته تتيح الوقاية من مختلف الامراض، وبخاصة الاوبئة، وحماية صحة الشعب وتحسينها.

ومع ذلك، لا يمكن اعتبار ان هذا العمل يسير جيدا فى الوقت الحاضر. ولقد اشار رئيس ادارة الصحة فى تقريره الى ان خطة هذا القطاع للربع الاول من السنة الحالية انجزت بنسبة ١٠٠ بالمئة، ولكن عليه ألا يكتفى بذلك، بل ينبغى لعاملى ادارة الصحة ان يبذلوا كل جهودهم لتحسين العمل الصحى.

ومن المهم، بخصوص تحسين هذا العمل، ان نقوم جيدا بعمل الوقاية من الاوبئة.

ومع ذلك، لا يجرى هذا العمل بصورة جيدة بعد. فبعض العاملين يعتبرون انه يكفى تجهيز بعض الآلات الضرورية للعمل الوقائى وصنع الادوية لحقن السكان بها. ان هؤلاء لا ينصرفون الى انجاز هذا العمل فكريا. ويكثر الحديث حاليا عنه، ولكن ليس فى الممارسة على الاطلاق ما يشير الى تحقيق اعمال كثيرة. ان الوقاية من الاوبئة لا تتحقق بمجرد الكلام.

دون عمل جيد للوقاية، لا يمكن منع الاوبئة، ولا حماية صحة الشعب. ولذا، كان المطلوب من عاملى ادارة الصحة ان يفهموا ذلك بصورة سديدة، ويناضلوا فى سبيل تقوية عمل الوقاية من الاوبئة.

ومن المهم، فى موضوع الوقاية من الاوبئة، تحسين العمل المتعلق بالعزل والحجر الصحى. ولا بد، فى سبيل الوقاية من الاوبئة القادمة من الخارج، من اقامة مراكز للعزل فى مناطق الحدود، وعلى طول خط العرض ٣٨، والقيام بعزل الاشخاص القادمين من الخارج ومن جنوبى كوريا بكل دقة. ففى السنة الماضية، مر القادمون من شمال شرقى الصين الى مانبو دون خضوع للعزل، ولكن يجب منذ الآن عزل جميع القادمين من وراء الحدود، دون استثناء، فى مراكز للعزل خلال اسبوع على الاقل. ولا ينطبق هذا على القادمين من الخارج ومن جنوبى كوريا فحسب، بل كذلك على اولئك الذين يترددون على القطاعات الموبوءة من البلاد. وفضلا عن ذلك، يجب اقامة محجر صحى فى كل مراكز الاقضية بهدف تقوية الحجر.

ولا بد من تحسين العمل الصحى والثقافى.

فهذا العمل لا ينظم حاليا فى هذا المنحى، بهدف انجازه جيدا عن طريق تعبئة الجماهير. وبالنتيجة، اهمال النظافة الى حد كبير وتراكم الاوساخ فى الشوارع والقرى. فنحن، عند ذهابنا الى ضفاف نهر دايدونغ، نرى الاوساخ تتناثر لعدم القيام بأعمال التنظيف. ويكفى فى سبيل التحقق من اهمال العمل الصحى والثقافى ان نورد كمثال سلات القمامة فى مدينة بيونغ يانغ. فالاقذار تفيض فيها وليس من يعير ذلك أى اهتمام، بل وتعقيمها موضع الاهمال ايضا. ومن الواضح ان رئيس ادارة الصحة لا يهتم بهذا التنظيف. ولذا، لا يمكن ان يسير العمل الوقائى كما هو واجب. اذن، كيف يمكن القول انه يسير على ما يرام، اذا كانت القمامة لا يتم ترحيلها كما ينبغى؟

والامر لا يقتصر على مدينة بيونغ يانغ وحدها، بل لا بد كذلك من تشديد اعمال التنظيف فى كل المحافظات والمدن والاقضية، بهدف جعل الشوارع والقرى صحية. من واجب رئيس اللجنة الشعبية فى مدينة بيونغ يانغ، بصورة خاصة، ان يتخذ دون ابطاء التدابير اللازمة لتخليصها من الاقذار وجعلها نظيفة، ويتعين عليه ان ينجز هذا العمل تماما قبل آخر ايار.

ينبغى للجنة الشعبية فى مدينة بيونغ يانغ، فضلا عن ذلك، ان تولى اهتماما لتوفير المياه الجارية فى المستشفى البلدى. وليس من يجهل انه من المحال، اذا انعدمت المياه

فى اى مستشفى، القيام بمعالجة المرضى كما ينبغى، والتقيد بالصحة العامة كما هو واجب. ومع ذلك، لا تفعل اللجنة الشعبية فى المدينة شيئا لاتخاذ التدابير المطلوبة، وهى تتحدث فى الوقت نفسه عن النقص فى التمديدات، وعن انعدام المياه فى المستشفى البلدى. ولذا كان من واجبها ان تسوى هذه المسألة دون تأخير.

ولا بد، فى سبيل تحسين العمل الصحى والثقافى، من تشديد التفتيش عليه.

ان هذا التفتيش موضع الاهمال حاليا، وهو الاهمال المشاهد فى كل مكان تقريبا، وبخاصة، فى الفنادق والمطاعم وغيرها من المرافق التى يتردد عليها الناس كثيرا. وحتى اذا جرى التفتيش، فانه يتم بصورة سطحية جدا. حين يفتشها عاملو ادارة الصحة وادارة الداخلية، يكتفون بزيارتها، ولا يتخذون اى تدبير لوضع حد لوخامتها، الامر الذى يترتب عليه بقاء الحالة الصحية فى الفنادق والمطاعم على حالها دون تحسن، مما يلحق اضرارا بالغة بالصحة العامة.

لذا، كان من واجب ادارة الصحة وادارة الداخلية ان تقوما بالتفتيش الطبيعى والفعال عن حالة العمل الصحى والثقافى، وهو التفتيش الذى يجب ان يكون صارما حيال الفنادق والمطاعم بصورة خاصة. وهكذا، ينبغى تصحيح العيوب البادية فى العمل الصحى والثقافى فى حينه.

ولا بد، جنبا الى جنب مع تشديد التفتيش على العمل الصحى والثقافى، من تحسين عمل الدعاية الصحية.

عند القيام الفعال بعمل الدعاية الصحية فقط، يمكن توسيع المعارف الصحية للشغيلة، وتعبئتهم طواعية فى العمل الصحى والثقافى. ومع ذلك، لا يهتم عاملونا بالدعاية الصحية حاليا. ومثال ذلك انهم لا يتوصلون الى افهام الناس جيدا لماذا لا يجوز ان يأكلوا الخضار واللحوم نيئة. واذا جرت الامور على هذا المنوال، فقد تتفشى الامراض المختلفة، والانتانية منها بصورة خاصة.

ينبغى لعاملى قطاع الصحة ان يكرسوا جهودا كبيرة للدعاية الصحية. من واجبهم، بدلا من الاكتفاء بتوصية افراد الشعب بمراعاة قواعد الصحة واجراء التنظيفات جيدا، ان يقووا بين الجماهير العمل الايضاحى عن مواضيع متعلقة بالصحة.

وبهذه الطريقة، يجب جعل الشعب بأسره يراعى الصحة طواعية، ويستنهض بنشاط فى العمل الصحى والثقافى.

ان الوقاية من الاوبئة عمل بالغ الاهمية من اجل حماية ارواح الناس، ولذا كان من واجب جميع الادارات والاقسام ان تعير هذا العمل قدرا كبيرا من الانتباه. واذا ما كلفت ادارة الصحة على وجه الحصر بهذا العمل، ولم تقدم المعونة اليها، فسوف تحدث عواقب خطيرة فى انجاز خطة الاقتصاد الوطنى لهذه السنة. ولذا كان من واجب كل الادارات والاقسام ان تساعد بصورة فعالة فى هذا العمل، بدلا من اعتباره وقفا على الغير. ولا بد، خاصة، ان تقدم الى هذا العمل معونة كبيرة من قبل ادارة الاتصالات، وادارة طرق المواصلات، وادارة التعليم، وادارة الزراعة والحراج.

ويجب اتخاذ تدابير فعالة لتحسين علاج ابناء الشعب.

ولا بد، اولا، من توفير الظروف الكفيلة بتلقى الشعب العلاج عند المرض. ولهذا الغرض، من المهم تحديد اسعار الادوية ونفقات العلاج بصورة صائبة. وبرغم كثرة المشافى، فانه يصعب على ابناء الشعب ان يتلقوا العلاج الطبى فيها، اذا كانت اسعار الادوية باهظة ونفقات العلاج فوق طاقتهم. ان الانسان، لا المال، هو الغالى فى مجتمعنا، حيث اصبح الشعب سيد البلاد. وان مشافينا الشعبية ضرورية ليس من اجل كسب المال، بل من اجل حماية ارواح الشعب. ولذا، يجب ان تكون اسعار الادوية ونفقات العلاج فى مشافينا الشعبية ارخص بدرجة كبيرة منها فى المشافى الخاصة، حتى لا يحرم ابناء الشعب العامل من العلاج بسبب نقص المال.

وفضلا عن ذلك، فانه من الواجب اتخاذ الاجراءات لاخضاع الشعب للعلاج الطبى فى حينه، فى الريف الخالى من المستشفيات. نظرا لأنه لا يتوفر الآن فى الريف الا قلة من الاطباء، فان الفلاحين المرضى لا يتلقون العلاج كما ينبغى. ومع ذلك، لا يمكن انشاء المشافى فى الريف فى الحال. فمن الواجب، فى الظروف الحالية، اقامة مركز الخدمة الطبية المتجولة فى كل ناحية من النواحى، ليقوم اطباء هذا المركز بجولات على القرى لتشخيص المرضى ومداواتهم.

بغية تحسين الخدمات الطبية لابناء الشعب، لا بد من توحيد نظام ادارة المشافى. عندئذ

فقط، يمكن ضمان توجيه موحد للمشافى، وحل المسائل العالقة فى العمل العلاجى بنجاح.

ومشافى التأمينات الاجتماعية، التابعة حاليا لادارة العمل، يجب احالتها الى ادارة الصحة. اذا كنا قد فعلنا ذلك، بموجب القرار رقم ١٣٤ للجنة الشعبية المؤقتة فى شمالى كوريا، المتخذ فى ١٩ كانون الاول من السنة الفائتة، فيعود ذلك الى ان ادارة الصحة لم تكن قادرة آنذاك على تحمل اعباء ادارة هذه المشافى. اما الآن فلا ضرورة لابقائها تابعة لادارة العمل، بل من واجب هذه الادارة ان تنقلها الى اختصاص ادارة الصحة، وتدفع لها مبلغ التأمين الاجتماعى المطلوب، وتعين لها مشافى التأمينات الاجتماعية، وتكتفى، من جانبها، بالرقابة عليها وتوجيهها.

احدى المهام بالغة الشأن، الناشئة فى تطوير العمل الصحى، تتمثل فى اعداد وتأهيل عاملى الصحة جيدا.

فلا بد من اعداد عدد كبير من العاملين الطبيين من اجل علاج المرضى من ابناء الشعب بصورة افضل وتحسين العمل الصحى الشعبى. فيجب تقوية اعداد العاملين الصحيين من اجل تأهيل عدد كبير من العاملين الطبيين الاكفاء، القادرين على التفانى فى العمل الصحى الشعبى.

وفيما يتعلق بالتعليم المدرسى الرامى الى اعداد اطباء وصيادلة جدد، يجب ان يكون هذا من اختصاص ادارة التعليم. ويزعم بعض العاملين ان ادارة الصحة ملزمة بأن تأخذ على عاتقها مجمل التعليم الطبى، ولكنى ارى ان ذلك ليس صحيحا. من المؤكد ان التعليم الطبى مناط بالتعليم الفنى، لكن هذا لا يشكل بالضرورة سببا لتأخذه ادارة الصحة على كاهلها. وفضلا عن ذلك، لا يمكن نقل تعليم هذا القطاع الى ادارة الصحة فى ظروف بلادنا الراهنة، لان هذه الادارة عاجزة الآن عن تحمل اعباء التعليم المدرسى الرامى الى اعداد اطباء وصيادلة جدد ايضا. من واجبها، بدلا من السعى الى تحمل كل الامور على عاتقها، ان تأخذ العناية الطبية على مسؤوليتها الخاصة.

ولا بد من توجيه التعليم على نسق موحد. ولهذه الغاية، يجب ان يخضع التعليم الطبى، مثله مثل التعليم العام، لتوجيه ادارة التعليم، ولا يجوز فصل الواحد عن الآخر، لوضع ذلك التعليم تحت توجيه ادارة الصحة. يجب ان يكون التعليم المدرسى خاضعا

بمجموعه لمسؤولية وتوجيه ادارة التعليم التى يتعين عليها ان تكرس جهودا كبيرة لتوجيه التعليم المدرسى توجيها سليما، وبخاصة، لتوحيد توجيه التعليم العلمى والفنى.

ويجب، جنبا الى جنب مع اعداد عدد كبير من الاطباء والصيادلة الجدد، العمل جيدا لاعادة تأهيل العاملين الطبيين حاليا، وهى مهمة لا بد ان تكون من مسؤولية ادارة الصحة. من واجب هذه الادارة ان تأخذ على عاتقها ادارة المدارس لاعداد الممرضات من جهة، وتنشئ مراكز للدورات الدراسية المختصرة لاعادة تأهيل الاطباء والصيادلة، وتديرها جيدا من جهة اخرى.

ان كفاءة اطبائنا ضعيفة جدا فى الوقت الراهن. انى زرت قبل فترة مستشفى بوساينغ فى نامبو. انه اشبه بمستشفى استعراضى، اذ ليس فيه اى شىء اساسى على الاطلاق. فكل ما يمارسه الاطباء فيه لعلاج المرضى يقتصر على الوخز بالابر. ومع ذلك، لم يكن امام السكان من سبيل سوى استشارتهم، اذا اصيبوا بالمرض، لأنه لا يوجد فى تلك المنطقة مستشفى آخر. ومهما يكن، لا يجوز التفكير فى التخلص حالا من مثل تلك المشافى، بل يتعين رفع مستوى الاطباء الفنى للتخلص من الطرق العلاجية المتخلفة.

مطلوب من ادارة الصحة ان تحسن تنظيم الدورات الدراسية لرفع معارف الاطباء العلمية. وعليها، بواسطة الدورة الدراسية القصيرة الامد، ان تلقنهم التقنيات الطبية المتقدمة، بحيث يستطيعون ان ينجزوا عملهم العلاجى للشعب جيدا بواسطة الطرق العلمية. ويجب ألا تنظم هذه الدورة الدراسية، لاطباء مشافى الدولة وحدهم، بل ولاطباء المشافى الخاصة ايضا، بحيث يقوم هؤلاء بالعمل الصحى الشعبى، مثل الوقاية من الاوبئة، بصورة جيدة.

ونظرا لأن المناطق الريفية تحتاج الى كثير من الاطباء، فينبغى لادارة الصحة ان تعير انتباها عميقا لاعادة تعليم اطباء الطب التقليدى الكورى، الذين يوجد حاليا عدد كبير منهم يمارسون الوخز بالابر فى محافظة بيونغآن الشمالية وغيرها من المناطق. ولا يجوز لنا ان نعارض ممارستهم الوخز بالابر، بل يجب ان نسهر على قيامهم بالابحاث لتطوير فنهم الطبى فى منحى تقدمى. وبهذه الطريقة وحدها، يكون فى مقدورنا ان نحسن مداواة الشعب، ونحل مسألة النقص فى العاملين الطبيين.

يجب، جنبا الى جنب مع تقوية اعداد العاملين الطبيين، ان نعمل جيدا لاعداد البياطرة. فالبلاد تحتاج الى عدد كبير من البيطريين من اجل تطوير تربية المواشى، مما يقتضى التشديد على اعدادهم بصورة موازية لمختلف الاستعدادات الاخرى لتطوير تربية المواشى.

وفى سبيل تقوية العمل الصحى الشعبى، يجب توسيع صفوف العاملين الطبيين، ورفع مستواهم الفنى، وليس هذا فحسب، بل تربية جميع العاملين الطبيين تربية صحيحة لكونهم عاملين طبيين حقيقيين للشعب.

من واجب عاملينا الطبيين ان يخدموا الشعب بكل جوارحهم، ولا يجوز لهم ان يتصرفوا على غرار اولئك الاطباء الذين كانوا يعملون فى خدمة الطبقة الحاكمة، فى فترة حكم الامبريالية اليابانية. كان اولئك متعجرفين ويعاملون الشعب بفظاظة. فاذا هم لم يسعوا، مثلهم مثل اولئك الاطباء، سوى الى كسب المال، واهملوا علاج امراض الشعب، فان ذلك سيؤدى آخر الامر الى استياء الشعب من السلطة الشعبية، على الرغم مما قدمته له هذه السلطة من ارض وحياة مثمرة. من واجبنا ان نحترس من ان يتصرف اى منهم على غرار الاطباء فى المجتمع الرأسمالى او فى جنوبى كوريا، وهذا يعنى ألا يكون هناك اى طبيب لا يقدم على اجراء حقنة، الا بشرط مكافأته بدجاجة محمرة.

ويجب، لهذه الغاية، القيام جيدا بالتثقيف الايديولوجى للعاملين الطبيين، حتى يملكوا روح الخدمة للبلاد والشعب. ان الاطباء الذين يضطرون احيانا لزيارة مرضى يعانون من انتانات رهيبة، يخاطرون بحياتهم، اذا ساءت الامور. ولذا، لا بد من بث الروح الوطنية القوية فى قلوبهم. ولم يجر مثل هذا التثقيف كما كان واجبا حتى الآن، بحيث يجب فى المستقبل تشديد تثقيف العاملين الطبيين بصورة حاسمة. ولا يجوز ان يوجه هذا التثقيف الى اطباء مشافى الدولة فحسب، بل يجب كذلك ان يستهدف تلقين الفهم الصحيح للعمل الصحى لاطباء المشافى الخاصة، وعلى الاخص اولئك المتخلفين منهم، غير الآبهين بمصالح الشعب، وغير الساعين سوى لكسب المال. انه من الواجب تثقيفهم بصورة فعالة، بحيث يتحركون بمحض ارادتهم فى مداواتهم للشعب.

من واجب ادارة الصحة ان تعمد بنشاط الى تثقيف الاطباء، بهدف رفع مستوى

وعيهم السياسى. ويجب ان يكون تثقيف الاطباء السياسى منهجا وفعالا، بحيث يتم القضاء قضاء مبرما على الاتجاهات الايديولوجية الخاطئة التى تظهر بينهم، ويصبحون جميعا عاملين طبيين تقدميين حقيقيين، يخدمون الدولة والشعب العامل.

ومن واجبها ايضا ان تعتنى جيدا بحياة الاطباء.

فلا يكفى تثقيفهم على الصعيد الايديولوجى وحده، كى يتمكنوا من خدمة الشعب جيدا، بل يجب ان تؤمن لهم ظروف ملائمة للحياة، الى جانب تشديد التثقيف الايديولوجى. واما الافكار الوطنية الرامية الى بناء كوريا الديمقراطية، فهى لن تستثار بالحماسة اللازمة الا بشرط ضمان ظروف الحياة. ولذا، كان من واجب عاملينا ان يعيروا اهتماما كبيرا لتسوية سكن الاطباء وجميع ظروف الحياة الضرورية الاخرى لهم، آخذين بعين الاعتبار ان هؤلاء الاطباء مثقفون.

ومن الواجب معاملة الاطباء بنفس المعاملة الممنوحة للفنيين التابعين لادارة الصناعات، فتزداد اجورهم ويحسن سكنهم. من واجب اللجنة الشعبية فى مدينة بيونغ يانغ ان تتخذ اجراءات لتحسين ظروف سكن الاطباء، وتعمل جاهدة لتسوية هذه القضية. لا بد من الاعتناء بحياتهم جيدا، بحيث يعملون باخلاص فى ظروف مستقرة.

يجب على جميع عاملينا ان يملكوا نظرة صحيحة الى العمل الصحى الشعبى، ويعملوا بنشاط لتقوية هذا العمل، حتى يتم اطلاق العنان لتفوق النظام الصحى الشعبى فى بلادنا الى ابعد الحدود.

فى تحسين عمل البث الاذاعى وتقويته

خطاب ختامى القى فى دورة هيئة رئاسة اللجنة المركزية
لحزب العمل فى شمالى كوريا
٢٩ ايار ١٩٤٧

ان تقوية عمل البث الاذاعى امر بالغ الاهمية، فالاذاعة تؤدى دورا كبيرا فى نشر سياسة حزبنا، والنجاحات التى يحققها شعبنا فى بناء المجتمع الجديد، وترويجها على نطاق واسع فى داخل البلاد وخارجها، وفضح مؤامرات العدو لدى كل خطوة، واستنهاض جماهير الشعب الى النضال من اجل بناء الوطن الجديد. وهذا هو السبب فى ان حزبنا قد اولى اهتماما عميقا لشؤون البث الاذاعى غداة التحريرمباشرة، واتخذ مختلف الاجراءات لتقوية هذا العمل.

ومع ذلك، لا يزال البث الاذاعى قاصرا. ففى الوقت الراهن، لا تهتم اللجنة الشعبية به، كما ان الحزب لا يوجهه كما ينبغى. فاصبحت محطة الاذاعة المركزية دون صاحب، والاكثر من ذلك ان الرجعيين الذين تغلغلوا فيها، ينصرفون الى الاعمال التخريبية والهدامة.

ان هذه الاحوال مردها الى رئيس قسم الدعاية والتعبئة للجنة المركزية للحزب، الذى لم ينفذ مهماته كما هو واجب، بالرغم من كونه مكلفا بادارة شؤون الاذاعة. فلو انه وجه الامور بصورة صحيحة، لما وقعت محطة الاذاعة المركزية فى الحالة التى هى عليها اليوم. يتعين عليه ان يستخلص عبرة جدية من ذلك، ويحرص على عدم ارتكاب مثل هذه الاخطاء بعد الآن.

ولا بد، فى سبيل تحسين البث الاذاعى وتقويته، من تشكيل هيئة العاملين فى محطات الاذاعة جيدا.

فبغير ذلك، لن يكون فى الامكان، مهما تكن منشآت البث الاذاعى جيدة، تحقيق النجاح فى ارسال اذاعى كامل. لا يمكن لمحطات البث الاذاعى ان تلعب دورها بصورة صائبة، وتطور العمل الاذاعى، الا اذا اعطيت كل منها هيئة ممتازة. من واجب المنظمات الحزبية ان تدرك جيدا اهمية تقوية هيئة العاملين فى محطات الاذاعة، وتوجه جهودا كبيرة لهذا العمل.

ويجب، اولا وقبل كل شىء، العمل جيدا لتنظيم هيئة العاملين فى محطات البث الاذاعى. ففى هذا الميدان، يوجد حاليا عدد كبير من الافراد اصحاب النية السيئة، الذين لا يخلصون لعملهم، بل يسعون الى عرقلة العمل الاذاعى. دون التخلص من هذه العناصر الشريرة المتسللة الى هذا الميدان، لا يمكن تقوية صفوف العاملين فى محطات الاذاعة. فمن الواجب مراجعة صفوف العاملين فى كل محطات الاذاعة، بما فيها محطة الاذاعة المركزية، وتنظيمها جيدا بغية تأمين نقاوتها.

ولا يجوز لهذا الغرض طرد الناس كيفما اتفق من محطات الاذاعة، بحجة تنظيم صفوف العاملين فيها، بل ان هذا العمل التنظيمى يتطلب الحذر، اذ يجب ان تطرد منها فقط تلك الاقلية من العناصر الشريرة، التى تعارض حزبنا وسلطتنا الشعبية، وتعيق بناء كوريا الديمقراطية.

يجب انتقاء خيرة الناس، وتوزيعهم على محطات الاذاعة. ولا يجوز الاعتماد على الكفاءة المهنية وحدها فى استكمال هيئات هذه المحطات. فالعنصر الذى لا يعمل جيدا، ويتصرف كما يشاء، لا يمكن ان يعمل فى ميدان البث الاذاعى، حتى اذا كان صاحب كفاءة. ينبغى لنا ان نختار من اجل هذا الميدان اشخاصا طيبين، مهيئين على الصعيد المهنى، والأهم من ذلك راسخين فكريا ومخلصين للدولة والشعب.

ويجب، بصورة خاصة، ايلاء اهتمام عميق لتزويد محطات البث الاذاعى بكوادر افضل. يجب رفد ميدان البث الاذاعى اولا وقبل غيره بخيرة الناس من بين الكوادر، الذين يقوم بتأهيلهم قسم الدعاية والتعبئة للجنة الحزب المركزية، بحيث

يمكن تقوية صفوف الكوادر فى محطات الاذاعة.

ومع تكملة هيئة العاملين فى محطات الاذاعة بعناصر جديرة، يجب السهر على تحقيق الوحدة الفكرية بينهم.

تحقيق الوحدة الفكرية للعاملين ضمانة اكيدة للنجاح فى العمل. عندما يتوحد العاملون فى ميدان البث الاذاعى فكريا، ويتحدون بمتانة كرجل واحد فقط، يمكنهم ان ينفذوا مهامهم بدقة فى حينها، ويحسنوا ويشددوا العمل الاذاعى. يجب علينا ان نعمل بصورة فعالة لتحقيق الوحدة الفكرية بين العاملين فى ميدان البث الاذاعى.

ويجب، بادئ الامر، استئصال جميع الافكار الضارة بالوحدة الفكرية للعاملين. فما زال ذهن العاملين فى ميدان الاذاعة الآن متأثرا بشدة بالرواسب الفكرية البالية للامبريالية اليابانية، مما يتطلب منهم القيام بنضال ايديولوجى قوى ضد مختلف بقايا الافكار البالية.

ولا بد من العمل جيدا لتثقيفهم الفكرى، حتى يتشربوا بروح ثورية عالية وروح وطنية وثابة.

وهكذا، ينبغى تسليحهم بثبات بالافكار التقدمية، بفضل نضال وتثقيف فكرى مشدد، حتى ينفذوا مهامهم جيدا فى وحدة وتماسك فكرى صلب.

وفيما عدا ذلك، فان تحسين عمل البث الاذاعى يفترض انشاء نظام صائب للعمل فى محطاته. ففى الوقت الراهن، ليس البث الاذاعى منسقا او منهجا وهو يكشف عن حالات من الفوضى. والسبب الرئيسى فى ذلك يرجع اساسا الى انعدام أى نظام صائب للعمل فى محطات الاذاعة، بحيث يجب تصحيح نظامها فى العمل، واقامة النظام والنسق فى البث الاذاعى. يجب انشاء نظام متناسق للعمل، حتى تتحرك جميع محطات الاذاعة بصورة موحدة، وفقا لهذا النظام الواحد، ويجرى البث الاذاعى على نحو منظم ومخطط.

ويجب تقويم نظام العمل فى محطات الاذاعة من جهة، واتخاذ التدابير الفعالة لاعادة ضبط منشآت البث وتقويتها، ورفع معدل استخدامها من جهة اخرى. نظرا لسوء هذا العمل فى الماضى، فان اجهزة البث لم تظهر قدرتها تماما، ولم يتم ارسال البرامج الاذاعية الى المناطق الهامة. يجب اتخاذ اجراءات فنية كاملة لتشديد البث الاذاعى،

وخوض النضال من اجل تجهيز منشآت البث جيدا وتحسين ادارتها. من واجب الفنيين فى ميدان الاذاعة ان يرفعوا مستواهم، ويحلوا بذلك بصورة مرضية القضايا الفنية الناشئة فى ادارة منشآت البث الاذاعى، حتى يتمكنوا من رفع معدل استخدامها ومنع اعاقة البث الاذاعى.

وبهذه الطريقة، يجب تقويم نظام العمل فى محطات البث الاذاعى، واعادة ضبط منشآت البث وتقويتها وتحسين ادارتها، حتى يكون بالامكان ايصال هذا الارسال من الاذاعة المركزية الى كل ارجاء شمالى كوريا، وتقوية الارسال الموجه الى السكان الكوريين الجنوبيين وشعوب العالم ايضا.

ويجب تشديد التوجيه الحزبى لشؤون البث الاذاعى.

فى الماضى، حدثت احيانا ارسالات مخالفة لافكار حزبنا، نظرا لقصور الحزب فى توجيه شؤون البث الاذاعى. ولذا، من واجبه ان يمسك مباشرة بزمام شئون الاذاعة، ويوجهها ويشرف عليها بصورة صحيحة، حتى لا تعالج فى البرامج المرسلة مواضيع ضارة تسيئ الى تثقيف الجماهير. ومن الواجب تشديد العمل الرامى الى رفع المستوى السياسى الفكرى وحس المسؤولية عند العاملين فى ميدان الاذاعة، بحيث تضمن بحزم القيمة الفكرية للبرامج المرسلة، ويجرى العمل الاذاعى جيدا وفقا لارادة حزبنا.

فى سبيل تحسين وتقوية شؤون ميدان الاذاعة، لا بد من رفع دور المنظمات الحزبية فى هذا الميدان بصورة حاسمة. من واجب هذه المنظمات ان تحارب بحزم الظواهر الليبرالية وغير الانضباطية، البادية بين العاملين فى هذا الميدان، وتلهمهم وتشجعهم جميعا بنشاط على انجاز مهامهم على مسؤوليتهم. كما ان من واجبها، خاصة، ان تعمل لرفع دور اعضاء الحزب، حتى يقفوا فى مقدمة النضال من اجل تحسين وتقوية البث الاذاعى.

من واجبنا، اذ نوطد صفوف العاملين فى ميدان الاذاعة، ونوجه بصورة رشيدة شؤون هذا الميدان، ان نجعل من محطة الاذاعة المركزية، وغيرها من سائر محطات الاذاعة، مؤسسات شعبية حقيقية للبث الاذاعى تخدم الشعب باخلاص، وبذلك نحدث انعطافا جديدا فى عمل البث الاذاعى.

ومن بعد، سأتحدث بايجاز عن النقل بالسكك الحديدية والعمل الخاص بالكوادر فى اتحاد النقابات.

يمكننا القول ان الامور تسير الآن جيدا نسبيا فى النقل بالسكك الحديدية. لكن ذلك لا يعنى ان هذا العمل يجرى على نحو مرض. فلا تزال هناك عيوب كثيرة، بحيث يتعين على ادارة طرق المواصلات ان تشدد النضال لتصحيح هذه الاخطاء بسرعة، وتأمين النقل بالسكك الحديدية على افضل وجه.

من القضايا الهامة التى تواجهنا فى سبيل تأمين النقل بالسكك الحديدية بصورة مرضية، الاعداد الكافى للفحم لاستخدامه فى الشتاء فى السكك الحديدية.

عند الاعداد المسبق لهذا الفحم فى السكك الحديدية فقط، يمكن نقل الشحنات التى تتطلبها مختلف قطاعات الاقتصاد الوطنى فى الموسم البارد ايضا فى حينه، وتحقيق خطة النقل السككى لهذه السنة بكل نجاح. ولذا، من واجب الخطوط الحديدية ان تنصرف منذ الآن الى توفير الفحم الذى ستستخدمه فى الشتاء.

ومن واجب ادارة طرق المواصلات ان تنقل، بعد تشاورها مع القطاعات المعنية، الفحم اللازم لادارة الخطوط الحديدية فى الشتاء فى حينه. كما يجب شن حركة قوية من اجل الاقتصاد فى الفحم بين عاملى السكك الحديدية، وفى الوقت نفسه خوض النضال القوى ضد تبذير الفحم، عن طريق تشديد تربيتهم.

يجب على المنظمات الحزبية فى ميدان السكك الحديدية ان تستنهض بنشاط اعضاء الحزب فى النضال من اجل توفير الفحم للشتاء. عليها ان تفهم اعضاء الحزب بصورة صحيحة بأهمية خزن الفحم، حتى يساهموا فى هذا العمل بحماسة، ويقدموا فيه قدوة للجماهير.

ويجب انشاء نظام حازم فى ميدان النقل بالسكك الحديدية لمنع حوادث القطارات، وتشديد النضال الرامى الى تقليص مدة وقوف عربات الشحن، ووضع حد لسير العربات غير المحملة. ويجب اقامة انضباط صارم فى هذا المجال، بحيث يتم انجاز مهام النقل المحددة فى الخطة، مهما كلف الامر، بفضل تنظيم مفصل للنقل بالسكك الحديدية.

هكذا، يجب الحرص على المساهمة بفعالية فى تنمية الاقتصاد الوطنى، بتحقيق

خطة النقل بالسكك الحديدية على الوجه الاكمل.

واننا ننوى ان نعيد من الآن تنظيم اجهزة اتحاد النقابات، ونحسن تزويدها بالكوادر عن طريق الانتخابات. ولا بد بالضرورة ان تتشكل صفوف كوادره من الاشخاص المنحدرين من اصل عمالى. فنحن مهما جددنا كوادره باستمرار، فلن يفيدنا ذلك فى شىء، مالم تتشكل هذه الصفوف من الاشخاص القادرين على العمل جيدا من بين افراد الطبقة العاملة. واذا تم ترقية الاشخاص من اصل فلاحى، او المثقفين البارعين فى الخطابة وفى الكتابة، ككوادر فى اتحاد النقابات، فلا يمكنهم ان يعملوا جيدا لمصلحة العمال.

وبما ان هيئة كوادر اتحاد النقابات ليست جيدة التكوين حاليا، فمن الصعب حتى اختيار شخص مناسب لايفاده الى اتحاد النقابات الدولى كمندوب لنا.

اتحاد النقابات هو منظمة للطبقة العاملة، وهيئة كوادره، لا بد من ان تتشكل من العمال. عندئذ فقط، يمكنهم ان يلبوا متطلبات افراد الطبقة العاملة فى حينه، من منطلق معرفتهم الجيدة بواقعهم، ويطوروا عمل اتحاد النقابات. ولذا، يجب انتقاء خيرة الناس الذين يمكن ان يعملوا جيدا، من بين العمال الذين يعملون واقعيا فى المصانع والمؤسسات، وتوطيد صفوف كوادر اتحاد النقابات بهم.

كونوا كوادر حزبية ممتازة يحتاج الحزب والشعب اليها

خطاب ألقى فى الاحتفال بالذكرى الاولى لتأسيس مدرسة الحزب المركزية

٧ حزيران ١٩٤٧

أيها الرفاق،

نحتفل اليوم ببهجة عظيمة بالذكرى الاولى لتأسيس مدرسة الحزب المركزية.

فليسمح لى بهذه المناسبة ان اشكر بحرارة هيئتها التعليمية والادارية التى وهبت حتى الآن كل طاقتها لتطوير عمل المدرسة ولتكوين عاملين حزبيين ممتازين، وان اهنئ بحرارة طلابها الذين يجتهدون الآن فى دراساتهم.

فنحن الذين نسير على طريق بناء وطن ديمقراطى، نواجه مهمة هامة، الا وهى ان نشكل على جناح السرعة كوادر وطنية معينة لسائر الميادين - السياسى والاقتصادى والثقافى.

من واجبنا، فى سبيل الاسراع فى بناء كوريا الديمقراطية والتعجيل فى انتصار الثورة، ان نهيئ بالضرورة وبصورة متينة صفوف الكوادر الوطنية، اذ لا يستطيع حزبنا، ما لم يحسن تكوين صفوف كوادره، ان يتقوى او ان ينجز مهماته الثورية بنجاح. وفيما عدا ذلك، فانه من المحال بالنسبة اليه، اذا افتقر الى الكوادر الوطنية، ان يطور البلاد ويحقق الازدهار لها وان يبنى وفقا لخطه السياسى دولة ديمقراطية ناجزة الاستقلال والسيادة.

ففى الوقت الراهن، تتطلب جميع الميادين - السياسى والاقتصادى والثقافى - عددا كبيرا من الكوادر الكفؤة. بيد ان بلادنا تعانى من نقص خطير فى الكوادر الوطنية، وهو العاقبة المشؤومة للسيطرة الاستعمارية الطويلة للامبرياليين اليابانيين. وفيما عدا ذلك، فان كوادرنا الراهنة قليلة الخبرة فى موضوع بناء الحزب وادارة الدولة وكفاءتها قاصرة جدا. وان هذا السياق ليلزمنا بان نكرس جهودا كبيرة لتكوين الكوادر الوطنية. وان اهتماما خاصا جدا واجب من اجل تكوين الكوادر الحزبية، وبالخاصة لان تعداد حزبنا ازداد بسرعة بعد اندماجه، بينما لا يبرح مستواه النوعى متدنيا.

ولهذا الغرض بالضبط، أسسنا فى الاول من حزيران عام ١٩٤٦ مدرسة الحزب المركزية، وتأسيسها يرتدى أهمية عظيمة من اجل التكوين المنهجى للكوادر الحزبية المدعوة الى الاسهام بصورة نشيطة الى تقوية الحزب وتطويره، وتوطيد قاعدتنا الديمقراطية، والاسراع فى بناء دولة ديمقراطية مستقلة ذات سيادة.

ولا يمكن التفكير فى تقدم هذه المدرسة، بعيدا عن تعزيز حزبنا وتطويره. فهى تتطور فى سياق نمو الحزب وازدياد قوته، الامر الذى يعنى تعزيزه بالذات اكثر فاكثر. من واجب جميع رجال الهيئة التعليمية والادارية فى مدرسة الحزب المركزية ان يحصلوا على فهم واضح لذلك، ويعملوا جاهدين بكل نشاط فى سبيل ترتيب مدرستهم بشكل افضل وتكوين عدد كبير من الكوادر الحزبية الكفؤة.

يعلق حزبنا وشعبنا اليوم توقعا عظيما على طلاب هذه المدرسة. فمن واجبكم، فى سياق دراساتكم فى المدرسة، ان تعززوا التدريب الايديولوجى، وان تتعلموا باجتهاد، وتصبحوا بذلك كوادر حزبية ممتازة يحتاج الحزب والشعب اليها.

وبودى ان اتحدث اليكم ايها الرفاق الطلاب، بمناسبة الذكرى الاولى لتأسيس مدرسة الحزب المركزية، عن بعض القضايا.

فاولا، ينبغى لكم ان تتسلحوا بحزم بافكار حزبنا، وتتهيأوا بصلابة كيما تتمكنوا من النضال بكل حزم فى سبيل وحدة الفكر والارادة فى الحزب.

ان تأمين وحدة الفكر والارادة فى الحزب امر ذو أهمية خصوصية بالنسبة الى حزبنا. فتأسيسه يعود الى الامس فقط، وعدد كبير من اعضائه هم اولئك الذين ناضلوا

قبل التحرير فرادى او فى جماعات صغيرة فى محلات مختلفة، او كانوا ينتسبون الى هذه الطائفة او تلك. وان البعض من بينهم ينصرفون الى نشاطات فئوية تخفض من نفوذ الحزب وتضعف من وحدته وتماسكه. وما لم نضع حدا لجميع هذه الممارسات الخاطئة الرامية الى المساس بوحدة الحزب وتماسكه، لن يكون فى الامكان تقويته او زيادة قدرته القتالية.

وهكذا فانتم مدعوون لان تعرفوا كيف تناضلون بنشاط فى سبيل ضمان وحدته وتماسكه بصورة حازمة. انتم تتلقون حاليا فى المدرسة الحزبية تعليما سليما، ضروريا لتسليحكم بحزم بتصور ثورى عن العالم ولتحقيق وحدة الفكر والارادة فى الحزب. لكن هذا لا يكفى. فالشىء الهام هو ان تطبقوا ما تتعلمونه فى مدرستكم. انكم لن تقبلوا بعد الآن بأى عمل فئوى او بأى اتجاه ليبرالى داخل الحزب وسوف تكافحون بحزم جميع الانتهازيين والعناصر الفئوية من مختلف الالوان، هؤلاء الذين يسيئون الى وحدة الحزب وتماسكه.

من واجبكم فى الوقت نفسه ان تشنوا نضالا عنيفا ضد الرجعيين الذين يعوقون البناء الديمقراطى.

ان الرجعيين الذين اصيبوا بالذعر من جراء نجاح الاصلاحات الديمقراطية ومن جراء الزيادة السريعة للقوى الديمقراطية فى شمالى كوريا، يحاولون بصورة محمومة ان يحبطوا بناءنا الديمقراطى. من واجبنا ان نحبط بصورة تامة مناورات الرجعيين - انصار اليابان وخونة الوطن، الخ- كيما نتمكن من توطيد نجاحات بناء وطن جديد، وتمتين وحدتنا مع القوى الديمقراطية، وبناء دولة ديمقراطية مستقلة غنية وقوية ذات سيادة بكل نجاح.

ولا يجوز لاعضاء الحزب ان يستسلموا لأدنى تراخ او ادنى تهاون، بل يجب ان يضاعفوا من اليقظة ضد الرجعيين. من واجبكم ان تشددوا النضال ضدهم بفضل تعبئة نشيطة للجماهير الشعبية، وان تميطوا اللثام عن مؤامراتهم وتحبطوها فى الوقت المناسب. وهكذا لن تعطوا العدو اية فسحة حرة بل تحمون بحزم نجاحات البناء الديمقراطى من جميع مناوراته الهدامة والتخريبية.

من واجبكم ان تصبحوا عاملين حقيقيين للشعب، مستعدين للنضال بكل عنفوان على رأس الجماهير الشعبية فى سبيل توطيد انجازات الاصلاحات الديمقراطية وفى سبيل اجادة البناء الديمقراطى.

يتطلب بناء كوريا الغنية والقوية الجديدة الاسراع فى البناء الديمقراطى وارساء الاسس الاقتصادية المتينة للبلاد. ولذا فان كوادرنا مدعوة الى العمل بكل قواها فى سبيل اقامة قاعدة الاقتصاد الوطنى.

ان هدف خطة الاقتصاد الوطنى لسنة ١٩٤٧ هو تنمية هذا الاقتصاد بصورة منهجة ومتوازنة، على اساس انجاز مختلف الاصلاحات الديمقراطية بصورة مثمرة. تلك هى خطة تنمية الاقتصاد الوطنى التى اعدها شعبنا للمرة الاولى فى تاريخه. وبانجازها بنجاح، لا بد ان نسجل تقدما عظيما فى القضاء على عدم التوازن والتشوه من النمط المستعمرى فى اقتصادنا، وهى عاقبة السيطرة الطويلة للامبرياليين اليابانيين، وفى ارساء اسس متينة للاقتصاد الوطنى، وتحسين مستوى حياة الشعب.

ومن المؤكد ان انجاز خطة الاقتصاد الوطنى لهذه السنة مهمة صعبة، لكنه من واجبنا ان ننجزها مهما كلف الامر، بعد التغلب على جميع الصعوبات.

انتم ايها الطلاب، الذين سوف توجهون الشعب بعد انهاء دراساتكم فى هذه المدرسة، يجب ان تجتهدوا بنشاط لتنمية الاقتصاد الوطنى. من واجبكم جميعا ان تحصلوا على النظرية العلمية فى المدرسة وبذلك تصبحون منظمين ودعاة حقيقيين للجماهير فى النضال فى سبيل انجاز خطة الاقتصاد الوطنى لسنة ١٩٤٧.

وفيما عدا ذلك، فان من واجبكم ان تصبحوا عاملين جديرين تسهمون اسهاما فعالا فى توطيد الجبهة المتحدة الوطنية الديمقراطية.

المهمة الرئيسية التى يواجهها حزبنا اليوم هى بناء دولة ديمقراطية موحدة مستقلة ذات سيادة فى اسرع وقت، وهو مشروع مستحيل بجهود بعض الرجال فحسب، بل نجاحه يفترض تعبئة جماهير غفيرة. وهذا هو السبب فى ان حزبنا قد شكل جبهة متحدة وطنية ديمقراطية تضم جميع الطبقات والفئات من القوى الوطنية والديمقراطية العريضة، وبخاصة، العمال والفلاحين والمثقفين العاملين، وعلى هذا الاساس يشدد من

النضال فى سبيل بناء دولة ديمقراطية مستقلة ذات سيادة.

ولكن البعض، وهم يعتقدون بعد انه من غير المعقول ان يشكل حزبنا جبهة متحدة مع الحزب الديمقراطى وحزب تشونغو، يتصرفون بصورة مغايرة لسياسته فى موضوع الجبهة المتحدة. انهم يجهلون ان حزبنا يلعب دورا هاما فى الجبهة المتحدة وان هذا يتيح له ان ينمو ويتقوى باستمرار وان يعجل فى بناء دولة ديمقراطية مستقلة ذات سيادة.

من واجب اعضاء حزبنا ان يحصلوا على فهم صحيح لسياسة حزبنا بخصوص الجبهة المتحدة، ويناضلوا بنشاط فى سبيل تطبيقها التام. وانتم بصورة خاصة، الذين سوف تتخرجون من المدرسة الحزبية، يجب ان تفهموا اكثر من أى امرئ آخر هذه السياسة وصحتها وان تعرفوا كيف تعملون بمهارة مع الاحزاب الصديقة.

يجب عليكم، فى هذا الشأن، ان تحترسوا من انحرافين، يستقيم اولهما فى اثارة الاحتكاكات عديمة الجدوى للاساءة الى علاقاتنا معها، بدلا من حل القضايا الهامة المطروحة على حزبنا والشعب بالتعاون معها، ويستقيم الثانى فى التغاضى عن التصرفات الخاطئة لاعضاء الاحزاب الصديقة بحجة اقامة العلاقات الودية معها او فى اضعاف دور حزبنا داخل الجبهة المتحدة. ان هذين الانحرافين جميعا يشكلان عقبة فى طريق تعزيز الجبهة المتحدة الوطنية الديمقراطية ويسيئان كثيرا الى تطور الثورة.

من واجبكم ان تكونوا واعين ابدا لحقيقة ان الجبهة المتحدة الوطنية الديمقراطية يجب ان تخدم كقاعدة لبناء دولة ديمقراطية مستقلة ذات سيادة، كما ان من واجبكم فى هذا المنظور ان تقيموا علاقات ودية مع الاحزاب الديمقراطية، اعنى الاحزاب الصديقة، وان تشرحوا لاعضائها دون كلل خطط حزبنا وسياساته، وان تبذلوا كل جهودكم من اجل انجاح عمل الجبهة المتحدة. وهكذا، يتعين عليكم ان تسهروا على تعبئة جميع الطبقات والفئات من الجماهير الشعبية الغفيرة بصورة نشيطة من اجل بناء جمهورية ديمقراطية شعبية، وفقا لخط حزبنا السياسى.

واما كنت على يقين راسخ من انكم جميعا، رجال الهيئة التعليمية والادارية والطلاب فى مدرسة الحزب المركزية، سوف تستجيبون بكل تأكيد لتوقع الحزب والشعب، فانى اتمنى لكم اكبر نجاح فى عمل مدرستكم فى المستقبل.

ما الذى يجب ان تطالب به جميع الاحزاب والمنظمات الاجتماعية بخصوص بناء حكومة كورية ديمقراطية مؤقتة؟

تقرير مقدم الى مؤتمر نشطاء الاحزاب والمنظمات الاجتماعية المنتسبة الى الجبهة المتحدة الوطنية الديمقراطية فى شمالى كوريا

١٤ حزيران ١٩٤٧

ايها الاصدقاء،

ايها الرفاق الاعزاء،

يتابع شعبنا عمل اللجنة السوفييتية الامريكية المشتركة بآمال كبيرة واهتمام عميق، وهذا امر طبيعى.

ان قرار اجتماع موسكو لوزراء الخارجية الثلاثة بشأن المسألة الكورية، يتفق مع المصالح القومية للشعب الكورى الذى أيده ورحب به بحماسة. ومهما يكن من شىء، فان هذا القرار الذى ينص على اقامة حكومة مؤقتة فى كوريا، لم يوضع بعد موضع التنفيذ. وهذا هو السبب فى ان شعبنا يرغب فى تنفيذه الباكر، وهو يعلق آمالا كبيرة على اجتماع اللجنة السوفييتية الامريكية المشتركة الذى سوف يستأنف، مرحبا به بحماسة.

اننا نرحب بالاتفاقات التى تم التوصل اليها مبدئيا بين ممثلى الاتحاد السوفييتى والولايات المتحدة عن الانظمة المتعلقة بمشاوراتهما مع مختلف الاحزاب والمنظمات الاجتماعية من اجل اقامة حكومة كورية ديمقراطية مؤقتة.

ولقد حملت مطبوعاتنا الاستبيان المتعلق بمبدأ تركيب الحكومة الكورية الديمقراطية المؤقتة، الذى وافقت عليه اللجنة السوفييتية الامريكية المشتركة، والاستبيان المتعلق ببرنامج هذه الحكومة وسياساتها. وبودى ان اقدم بعض الملاحظات المقتضبة عن القضايا التى يثيرها هذان الاستبيانان.

وكما يعرف الجميع، فليست كوريا فى حال من الاحوال بلدا صغيرا، سواء بالنسبة الى عدد سكانها او الى مساحة ارضها.

وكوريا غنية جدا بمختلف الموارد الجوفية، مثل الفحم والحديد والزنك والموليبدينيت والنيكل.

الامة الكورية امة رائعة ذات تاريخ عريق وتقاليد ثقافية باهرة.

ومهما يكن من شىء، فقد كان لا بد لامتنا، بعد استيلاء الامبرياليين اليابانيين على البلاد، من المعاناة على اعتبارها امة مستعمرة خاضعة للاضطهاد الوحشى والاستثمار الهمجى، بحيث نجد انفسنا متخلفين عن تطور التاريخ العالمى.

قد حول الامبرياليون اليابانيون بلادنا الى مستعمرة احتكارية كاملة لهم على وجه الحصر، والى مصدر للخامات وقاعدة تموينية لغزو القارة.

ولقد سلبوا موارد كوريا الطبيعية على هواهم، واستثمروا شعبها بصورة وحشية، فحملوا الى اليابان تسعة اعشار صادرات كوريا ونهبوا عدة ملايين من اطنان الفلز الحديدى ومئات آلاف الاطنان من الحديد الظهر والفولاذ سنويا.

ولقد احتكروا مجمل اقتصادنا، بما فى ذلك الصناعة والنقل والمالية والهاتف والبريد، واعتصروا منه ارباحا استعمارية فاحشة. وحسب تقرير رسمى للحكومة اليابانية، فان ٩٠ بالمائة من الرأسمال المساهم فى كوريا عام ١٩٣٨، والبالغ ١٠٠٠ مليون وون، قد كانت بين أيدى الرأسماليين اليابانيين.

ولقد اذل النهابون الاستعماريون اليابانيون الكوريين على اعتبارهم "عرقا ادنى"، وحرموا شعبنا من حقه فى التعلم والحصول على التكنولوجيا، ساعين الى الاحتفاظ به فى الجهالة والظلام.

ولقد بذل الامبرياليون اليابانيون جهودا محمومة لطمس الروح القومية لدى الشعب

الكورى و"تحويله الى رعايا للامبراطورية اليابانية"، وحاولوا القضاء على ثقافتنا القومية.

ولقد خاض ابناء كوريا وبناتها الرائعون نضالا طويلا للتحرر الوطنى ضد المغتصبين الامبرياليين اليابانيين. ولم يتعاون مع النهابين الاستعماريين الا حفنة من الملاك العقاريين الاقطاعيين والرأسماليين الكبار والعناصر الرجعية الخائنة. ولم تتمكن حتى السنوات الست والثلاثون من الاستثمار الهمجى والاغتيال الوحشى من قبل الامبرياليين اليابانيين من ان تدمر الروح الوطنية والثقافة المتألقة للشعب الكورى الظامئ الى الحرية والاستقلال.

ولقد افتتح تحرير كوريا من نير الحكم الاستعمارى للامبريالية اليابانية عهدا جديدا ومجيدا فى تاريخ الامة الكورية التى دشنت امامها طريق عريضة نحو التطور الديمقراطى الحر ونحو اعادة بناء الثقافة القومية.

وسوف يستقبل شعبنا عاجلا الذكرى الثانية لتحرير الخامس عشر من آب من اضطهاد النهابين الاستعماريين اليابانيين.

ان الانجاز الاهم الذى حققه شعبنا فى شمالى كوريا منذ التحرير هو اقامة اللجنة الشعبية، جهاز السلطة الديمقراطى الحقيقى. ان اللجان الشعبية من مختلف المستويات، من اللجان الشعبية فى النواحى والقرى (الحارات) الى اللجنة الشعبية فى شمالى كوريا، المنتخبة من قبل الشعب فى ظل نظام انتخابى ديمقراطى قائم على الاقتراع العام والمتساوى والمباشر والسرى، هى اجهزة السلطة الشعبية الحقيقية القائمة على اساس الجبهة المتحدة الوطنية الديمقراطية والممثلة لمصالح القطاعات المختلفة من السكان.

ان اللجنة الشعبية تحظى بحظوة لا ريب فيها بين جماهير الشعب فى شمالى كوريا وتتمتع بثقتها العميقة. ولقد طبقت اصلاحات ديمقراطية فى جميع الميادين، السياسى والاقتصادى والثقافى، بكل نجاح وصنعت الشيء الكثير فى سبيل توطيدها.

ان الحرية الديمقراطية الكاملة مكفولة فى الحياة السياسية فى شمالى كوريا حيث حرية الكلام، والصحافة، والاجتماع، والتجمع، كما ان النظام الانتخابى بالاقتراع العام والمتساوى والمباشر والسرى سارى المفعول فيها، وان الاجهزة القضائية ومكاتب النيابة العامة هى فى الوقت الحاضر ديمقراطية تماما، وتكفل مصالح الشعب بصورة قانونية.

ولقد الغى الاصلاح الزراعى علاقات الاستغلال الاقطاعية فى الارياف، ووضع تأميم المؤسسات الصناعية ووسائل النقل التى كانت فيما مضى ملكا للامبرياليين اليابانيين والخونة بحق الامة ووسائل الانتاج الرئيسية بين ايدى الشعب، كما طبق نظام عمل الثمانى ساعات فى اليوم ونظام التأمينات الاجتماعية مع اصدار قانون العمل، وبذلك تحرر العمال من الاستثمار الاستعمارى الوحشى. وبموجب قانون المساواة بين الجنسين، اصبحت النساء ايضا يساهمن على نحو فعال فى بناء كوريا الجديدة، وهن يملكن حقوقا مساوية لحقوق الرجال. ولقد تم اصلاح النظام التعليمى بصورة جذرية، فانتشرت شبكة المدارس من سائر المستويات على نطاق واسع فى سبيل تطوير ثقافة قومية وتدريب الكوادر الوطنية، ولقد اعيد تنظيم خدمات الصحة العامة تنظيما ديمقراطيا، بحيث يمكن للتسهيلات الطبية ان تخدم الجماهير العريضة.

ان الشعب بأسره فى شمالى كوريا قد اسهم بدور فعال فى تطبيق جميع هذه الاصلاحات الديمقراطية. يبذل شعبنا حاليا كل ما فى وسعه من الحماسة الوطنية والمبادرة الخلاقة العالية، كى يقتلع العقابيل الشريرة للسيطرة الاستعمارية للامبرياليين اليابانيين فى اسرع وقت ممكن، ويؤسس بلادا ديمقراطية مستقلة ذات سيادة. وهذا يثبت ان الجماهير الشعبية تؤيد تأييدا كاملا كل الاصلاحات الديمقراطية المطبقة فى شمالى كوريا.

ان جميع هذه المنجزات التى نفذتها اللجنة الشعبية فى شمالى كوريا منذ التحرير، سوف تتألق الى الابد فى تاريخ كوريا الديمقراطية الجديدة.

ايها الاصدقاء،

لقد حصلنا على نتائج لامعة فى البناء الديمقراطى فى شمالى كوريا، وكدسنا خبرة قيمة. وفى الحقيقة ان اهمية نجاحاتنا وخبراتنا عظيمة.

واستنادا الى المنجزات والخبرات فى البناء الديمقراطى فى شمالى كوريا، المؤيدة تماما من الشعب بأسره، أود أن أقدم آراءنا فى القضايا المطروحة فى استبيان اللجنة السوفييتية الامريكية المشتركة بشأن تركيب حكومة كورية موحدة ديمقراطية سيتم اقامتها فى المستقبل. وان بعض القضايا المبدئية التى اطرحها فى هذا التقرير قد نوقشت من قبل فى اللجنة المركزية للجبهة المتحدة الوطنية الديمقراطية ونالت تأييدها.

فى تركيب الحكومة الكورية الديمقراطية المؤقتة واجهزة السلطة المحلية ومبدأه

يجب ان تعلن كوريا جمهورية ديمقراطية شعبية ويجب ان تكون جميع اجهزة السلطة فى الجمهورية، من الحكومة الكورية الديمقراطية المؤقتة حتى اللجان الشعبية المحلية اجهزة شعبية.

ويجب ان تقام الحكومة الكورية الديمقراطية المؤقتة باشتراك عديد من الاحزاب والمنظمات الاجتماعية الديمقراطية التى تؤيد قرار اجتماع موسكو لوزراء الخارجية الثلاثة بشأن المسألة الكورية.

ان التنفيذ الباكر لقرار اجتماع موسكو لوزراء الخارجية الثلاثة بشأن المسألة الكورية واعادة توحيد بلادنا تحت ارشاد الحكومة الكورية الديمقراطية المؤقتة سوف يطوران بلادنا الى دولة مستقلة ذات سيادة حرة من التدخل الاجنبى، ويضمنان المصالح الاساسية لامتنا.

اننا ننادى بأن كوريا يجب ان تصبح جمهورية ديمقراطية شعبية مستقلة تتألف من برلمان وحكومة مسؤولة امام هذا البرلمان. يتفق هذا النمط من بنية الدولة تماما مع مصالح الجماهير الشعبية فى بلادنا التى هى حاليا فى مرحلة البعث الوطنى.

ولن تكون حكومة جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية اشد متانة الا حين تمثل فيها الاحزاب والمنظمات الاجتماعية الديمقراطية على نطاق واسع، ولا بد ان يقرر الشعب نفسه سياسات الحكومة فى سائر الاحوال.

وقبل ان يجرى انتخاب برلمانى شعبى عام، يجب ان تعمل الحكومة الديمقراطية المؤقتة على اعتبارها الجهاز التشريعى والتنفيذى الاعلى لدولة كوريا الديمقراطية. وانى لأعتقد ان الممارسة برهنت من قبل على ان افضل نمط برلمانى هو مجلس الشعب.

ويجب ان تمنح الحكومة الكورية الديمقراطية المؤقتة بصورة محددة الحقوق

التالية. يجب ان تضع دستور جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية، وان تهيئ وتجرى الانتخابات الى الهيئة التشريعية المركزية واجهزة السلطة المحلية بموجب الدستور الذى سوف يصدر فى المستقبل، وتشكل مجلس الوزراء، وتشكل وترشد اجهزة السلطة المحلية، وتوجه السياسة الخارجية وشؤون الدفاع الوطنى، وتمارس الوظائف الرئيسية الاخرى لادارة الدولة.

وكما برهنت التجربة الواقعية على ذلك، فان مطلب الديمقراطية الحقيقية بالنسبة الى اجهزة السلطة المحلية (المحافظات والمدن والاقضية والنواحى والقرى) يتفق مع شكل اللجنة الشعبية المنتخبة بالاقتراع العام والمتساوى والمباشر والسرى.

اللجنة الشعبية هى ذلك الشكل لجهاز السلطة المشكل بمبادرة من الشعب نفسه فى اعقاب استسلام الامبرياليين اليابانيين مباشرة، وانها فى الحقيقة شكل جديد وديمقراطى لادارة الدولة. انها تتشكل بالمشاركة المباشرة من قبل الشعب من مختلف الطبقات والفئات، فهى جهاز للسلطة قائم على اساس الجبهة المتحدة للاحزاب والمنظمات الاجتماعية الديمقراطية. ولقد ساهم الشعب من خلال اللجنة الشعبية مباشرا فى ادارة الدولة للمرة الاولى فى تاريخ كوريا. وبالتالى فان شكل اللجنة الشعبية التى اقامها شعبنا واحبها وايدها، ويجب ان يحافظ عليه من حيث هو جهاز السلطة المحلى.

من واجب اللجنة الشعبية ان تعمل، من حيث هى جهاز السلطة الاعلى، فى حل القضايا المحلية فى المنطقة الخاضعة لها، ويجب فى الوقت نفسه ان تنفذ المهمات ذات الاهمية الوطنية دونما تقصير، تحت قيادة الحكومة المركزية.

فى حريات الشعب السياسية

يجب على الحكومة الكورية الديمقراطية المؤقتة ان تعلن عن برنامجها كى تضمن حقوق الشعب بكل الوسائل. فالشعب الكورى الذى لم يتمتع بأية حقوق وحماية فى ايام سيطرة المغتصبين اليابانيين يجب ان يحظى بجميع الحقوق الجديرة بمواطنى

دولـة ديمقراطية مستقلة ذات سيادة. ويجب ان تضمن للشعب، قبل أى شىء آخر، حرية الكلام والصحافة والتجمع والاجتماع والتظاهر والمعتقد الدينى.

ومن الواجب اقامة نظام ديمقراطى حقيقى للانتخابات من اجل كوريا بأكملها، قائم على مبدأ الاقتراع العام والمتساوى والمباشر والسرى. ويجب ان يعطى حق الانتخاب والترشيح للناس جميعا دون ادنى قيد، باستثناء حفنة من العناصر المناصرة لليابان وخونة الامة الذين ساعدوا بصورة فعالة المغتصبين الاستعماريين الامبرياليين اليابانيين الذين هم الد اعداء الشعب الكورى.

يجب ان يمنح كل مواطن تجاوز العشرين من العمر حق الانتخاب دون اعتبار للمركز الاجتماعى وحالة الملكية والتعليم والمعتقد الدينى ومدة الاقامة، وغير ذلك.

ويجب ان يكون للنساء حق متساو مع الرجال فى الانتخاب والترشيح، كما يجب ان يطبق قانون المساواة بين الجنسين فى كوريا بأسرها وان تمنح النساء حقوق مساوية لحقوق الرجال فى الميادين، السياسى والاقتصادى والثقافى وغيرها من ميادين الحياة الاجتماعية. ويجب ان تحصل النساء على اجر مساو لاجر الرجال لقاء العمل المتساوى، كما يجب ان تحصل امهات الرضع والاطفال الصغار على حماية خصوصية.

يتمتع الشعب الكورى الشمالى منذ الآن بمثل هذه الحريات السياسية. يجب على جميع ابناء الشعب ان يحصلوا بكافة الوسائل على مثل هذه الحريات فى دولة كوريا الديمقراطية.

فى حقوق المواطنين وواجباتهم

يتعين على جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية ان تعلن حقوق المواطنين فى حماية الملكية الخاصة، وحرمة الاشخاص والمساكن، وضمان سرية الودائع المصرفية والمراسلات، وتطبيق التعليم الابتدائى الالزامى العام، والمعونة الطبية من قبل الدولة، ومساعدات الدولة الى الاشخاص المعولين فى حوادث العمل والى الشيوخ.

من واجب المواطنين ان يقوموا بواجباتهم المقدسة - توجيه جميع طاقاتهم الى توطيد نظام الدولة الديمقراطى وتطويره، والتقيد بحزم بقوانين الدولة، واتخاذ الموقف الجدى فى العمل فى المشاريع المؤممة، وحماية ملكية الدولة وملكية التعاونيات العامة على اكمل وجه. ويجب ان يكون واجبا مقدسا هاما بالنسبة الى جميع المواطنين فى جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية، الدفاع عن وطنهم والخدمة الطوعية فى الجيش الشعبى الكورى.

فى القضاء على العواقب الشريرة للسيطرة الامبريالية اليابانية

لا بد، فى سبيل القضاء قضاء مبرما على العواقب الشريرة للسيطرة الامبريالية اليابانية، من فضح العناصر المناصرة لليابان وخونة الامة، المقنعين والمفضوحين، الذين ساعدوا الامبرياليين اليابانيين بصورة فعالة، وطردهم من جميع اجهزة السلطة المركزية والمحلية. ولا بد فى الوقت نفسه من شن نضال حازم فى سبيل القضاء على العقابيل الشريرة للسيطرة الامبريالية اليابانية فى جميع الميادين، السياسى والاقتصادى والثقافى.

وان الرجعيين والعناصر المناهضة للديمقراطية، الذين يسعون بصورة محمومة الى تحطيم اسس النظام الديمقراطى، يجب ان يعاقبوا بشدة بموجب قوانين الجمهورية.

فى التحويل الديمقراطى للاجهزة القضائية

لا بد، فى سبيل ادارة دولة ديمقراطية فى خدمة الشعب، من اعادة تنظيم الاجهزة القضائية على النهج الديمقراطى.

فمن الواجب الغاء جميع القوانين التى طبقت فى زمن السيطرة الامبريالية

اليابانية، واستصدار القوانين الديمقراطية الجديدة مثل قانون جنائى، وقانون مدنى، وقانون المرافعات الجنائية. وان سائر القوانين الجديدة يجب ان تصاغ وفقا لمبادئ الديمقراطية ومصالح الدولة والمواطنين.

ويجب كذلك اصلاح النظام القضائى بصورة جذرية، بناء على هذا المبدأ، فى جميع ارجاء البلاد. لا بد فى اقامة النظام القضائى من اتباع افضل النماذج التقدمية للبلدان الديمقراطية. فالاجراءات القضائية والقيام بالمحاكمات وتنظيم المحاكم ونشاطاتها العادية يجب ان تنهض على اسس المبادئ الديمقراطية، كما يجب ان يشترك المستشارون الشعبيون فى نشاطات الاجهزة القضائية، وان ينتخب رؤساء المحاكم وينظر فى الدعاوى بصورة علنية.

فى مسائل التعليم والثقافة القومية

ان المهمة الرئيسية لجمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية فى بناء الثقافة هى استئصال المخلفات الايديولوجية للامبريالية اليابانية فى ميادين التعليم الشعبى والادب والفن، وتطوير الثقافة القومية على جناح السرعة، ورفع مستوى المعارف للشعب بأسره، وتدريب اعداد كبيرة من كوادرنا الكفوءة الوطنية، المثقفة بالروح الديمقراطية، من اجل الاقتصاد الوطنى واجهزة الدولة.

من الاهمية بمكان تدريب الفنيين فى الوقت الراهن. من واجب الدولة، بصورة خاصة، ان تعين كوادر تعليمية كفوءة لجميع المدارس، وتنشر الكتب المدرسية، وتنشئ مخابر جيدة التجهيز، وتنتج وتوفر الادوات الدراسية من اجل التعليم العلمى والفنى، وتوفر للهيآت التعليمية والادارية شروط العمل الملائمة.

ويجب اقامة مؤسسات مختلفة عديدة للبحث العلمى، كما يجب على جميع العلماء ان يركزوا طاقاتهم على حل المهمات المرتبطة بتنمية الاقتصاد الوطنى.

من واجب الادب والفن ان يخدما باخلاص تطوير دولتنا الديمقراطية.

فى السياسة الاقتصادية

ايها الاصدقاء،

سأتطرق الآن الى السياسة الاقتصادية للحكومة الكورية الديمقراطية المؤقتة.

لقد حققنا الشىء الكثير منذ التحرير فى ميدان البناء الاقتصادى فى شمالى كوريا، وحصلنا على خبرة غنية.

ففى هذه المرحلة، نفذت اللجنة الشعبية الاصلاح الزراعى، واممت الصناعات والنقل والهاتف والبريد والمصارف، وانتهجت سياسة تشجيع المشاريع الخاصة واستنهاض المبادرة الخلاقة لاصحاب الاعمال الفرديين. ولقد اصبحت هذه التدابير قوة محركة كبيرة فى تطور الزراعة والصناعة والنقل، وقدمت الشروط الاساسية من اجل زيادة الانتاج وتحسين معيشة الشعب.

تتفق كل هذه الامور تماما مع مطلب شعبنا الطامح الى الديمقراطية، وتمثل القضايا التى يتوجب على امتنا ان تحلها فى بناء دولة مستقلة غنية وقوية ذات سيادة، كما حققت الرغبة التى ما اكثر ما انطوى شعبنا عليها فى التخلص من الاستغلال والاضطهاد من جانب الامبرياليين اليابانيين والملاك العقاريين والرأسماليين الكومبرادوريين.

لقد عانى الفلاحون الكوريون من بؤس لم يسبق له مثيل، فى ظل سيطرة الامبريالية اليابانية. ففى عام ١٩٤٥، كان الملاك العقاريون، الذين يعدون ٤ بالمائة فقط من مجمل البيوت الزراعية فى شمالى كوريا، يملكون ٥٨,٢ بالمائة من مجموع الارض المزروعة، فى حين لم يكن الفلاحون الفقراء، الذين يبلغون ٥٦,٧ بالمائة من مجمل البيوت الزراعية، يملكون سوى ٥,٤ بالمائة من مجموع الارض المزروعة.

كان الفلاحون يشتغلون مثل العبيد محاصصين للملاك العقاريين كى لا يموتوا جوعا، وكانت اجرة الارض تتجاوز ٦٠ بالمائة من المحصول. وكان مثل هذا النظام

للمؤاكرة سائدا ونموذجيا فى الريف الكورى تحت السيطرة الامبريالية اليابانية. وفى ذلك الحين، كان اكثر من نصف اجمالى الارض المزروعة فى اريافنا مخصصة للزراعة بالمحاصصة، وكان مثل هذين الاضطهاد والاستغلال من جانب الملاك العقاريين الاقطاعيين يلزم الفلاحين الكوريين بالمعاناة من الجوع والفقر.

وحسب المعطيات الرسمية المضللة التى نشرها الامبرياليون اليابانيون انفسهم، فقد كانت ٧٧ بالمائة من المنازل الفلاحية فى مختلف ارجاء كوريا لا تملك طعاما قبل موسم عام ١٩٤٠، وكانت ٤٧ بالمائة من هذه المنازل تقترض عادة المؤن من الملاك العقاريين بأشد الشروط ظلما، وبنتيجة ذلك، كانت حياتها تحت رحمة الملاك العقاريين كليا.

ولقد آل الاقتصاد الريفى الى الافلاس من جراء الاستغلال الوحشى من جانب الملاك العقاريين والنهب الذى لا هوادة فيه من جانب الامبرياليين اليابانيين، فتقلصت الارض الخاضعة للزراعة، وتضاءل عدد الحيوانات المنزلية اكثر فاكثر.

تقودنا كل هذه الامور الى الاستنتاج بوجوب القضاء على ملكية الاراضى للملاك العقاريين، والغاء نظام المؤاكرة الاقطاعى دون تقصير.

ولقد طبق الاصلاح الزراعى فى شمالى كوريا بهدف التخلص من هذا التفاوت الذى مضت عليه قرون عديدة، ونفذ بتأييد لا مثيل له ومساهمة فعالة من جانب الفلاحين جميعا. ولقد صودرت مجانا ٩٩ بالمائة من الاراضى التى كانت تؤاجر بالمحاصصة فى سنوات السيطرة الامبريالية اليابانية ووزعت بين ما يزيد على ٧٢٠ الف اسرة فلاحية تملك ارضا قليلة او لا تملك ارضا على الاطلاق، الفلاحين الاجراء.

ومع تطبيق نظام ضريبة زراعية عينية من قبل اللجنة الشعبية المؤقتة فى شمالى كوريا، سمح للفلاحين بأن يتصرفوا بما يساوى ٧٥ بالمائة من محاصيلهم كما يحلو لهم، كما سمح لفلاحى الاراضى المحروقة بأن يحتفظوا بما يساوى ٩٠ بالمائة من محاصيلهم.

ولقد عبد الاصلاح الزراعى الطريق امام تطور الزراعة وتحسين معيشة الفلاحين.

يسعى الفلاحون فى شمالى كوريا جهدهم حاليا، وقد تحرروا من الاستغلال الاقطاعى، كى ينتجوا المزيد من المنتجات الزراعية وهم يبنون حياتهم من جديد. وكان اجمالى المحاصيل الزراعية فى عام ١٩٤٦ اعظم حتى درجة كبيرة منه فى أى من

السنوات القليلة السابقة، بالرغم من اضرار الفيضانات فى مناطق مختلفة من شمالى كوريا. يبنى الفلاحون منازل جديدة فى سائر انحاء الريف فى شمالى كوريا. فقد شيد ١٨٨٦ منزلا جديدا منذ الاصلاح الزراعى فى قضاء كانغسو من محافظة بيونغآن الجنوبية، ومن اصلها ١٧١٠ بيوت ذات سقوف من القرميد.

تدل هذه الحقائق جميعا على صحة الاصلاح الزراعى الذى قضى على ملكية الاراضى للملاك العقاريين ونظام المؤاكرة الاقطاعى اللذين كانا سائدين فى ايام السيطرة الامبريالية اليابانية. وهكذا فان الحكومة الديمقراطية الموحدة التى سوف تقام حديثا سوف تنفذ الاصلاح الزراعى فى جميع ارجاء البلاد، مهما كلف الامر.

ولا حاجة الى القول ان مصالح الفلاحين لا يمكن تلبيتها الا بواسطة سياسة زراعية تلغى النظام الاستغلالى الاقطاعى الذى كان يستعبد الملايين من الفلاحين الكوريين تحت السيطرة الامبريالية اليابانية وتمنع احياءه. ان الارض التى كان الملاك العقاريون يملكونها، والاراضى السابقة للدولة اليابانية والافراد اليابانيين، يجب ان تصادر وتوزع بين الفلاحين لاستعمالهم الدائم، كما يجب حظر بيع او شراء الارض المعطاة من قبل الدولة. ويكون من العادل والمناسب ان توزع الارض على الفلاحين دون مقابل كما فعلت اللجنة الشعبية المؤقتة فى شمالى كوريا.

نرى ان من الضرورة بمكان ان نجعل منشآت الرى ملكا للشعب بأسره.

ايها الاصدقاء،

من واجب الحكومة الكورية الديمقراطية المؤقتة ان تنفذ سياسة تطوير الصناعة الوطنية بمختلف الوسائل، كما ان من واجبها ان تحسن الحياة المادية والثقافية للشعب بأكمله على جناح السرعة.

تبين تجربة البناء الديمقراطى فى شمالى كوريا ان هذه المهمات لا يمكن تنفيذها الا حين تؤمم الصناعات والنقل والهاتف والبريد والمصارف التى كانت من قبل ملكا للدولة اليابانية والافراد اليابانيين وخونة الامة.

ولما كانت المؤسسات الصناعية الرئيسية قد شيدت من قبل بجهود الشعب الكورى الخاصة وبعرقه ودمه، فانه من الطبيعى تماما ان تؤمم وان تجعل ملكا للشعب.

ان السياسة الصائبة الوحيدة هى تحويل المؤسسات الصناعية الى ملكية الشعب بأسره، بحيث تصبح القاعدة الاقتصادية من اجل تحسين مستوى الحياة المادى للشعب العامل كله، بالاحرى من السماح باستخدامها فى مصلحة افراد قلائل. ان تأميم الصناعات والنقل والهاتف والبريد والمصارف معناه تسليم الدولة وسيلة قوية قادرة على تنمية اقتصاد البلاد، بحيث يؤدى ذلك الى رفع رفاهية الشعب بأسره وتحسين مستوى حياته المادى والثقافى.

ان تأميم الصناعات والنقل والهاتف والبريد والمصارف، المطبق فى شمالى كوريا فى العاشر من آب عام ١٩٤٦، قد اتاح تركيز جهود الشعب بأسره على حل المهمات الهامة الخاصة بتنمية الاقتصاد الوطنى وتطوير الاقتصاد بطريقة منهجة. وبنتيجة ذلك، سجلنا حتى الآن نجاحا عظيما فى انعاش الاقتصاد الوطنى وتطويره فى شمالى كوريا.

وحتى الاول من كانون الثانى عام ١٩٤٧، كان ٨٢٢ مشروعا من اصل ١٠٣٤ مشروعا مؤمما قد أعيد بناؤها ووضعت موضع التشغيل. ويزداد الانتاج فى المشاريع مع مرور كل يوم جديد. ففى عام ١٩٤٧، بالمقارنة مع عام ١٩٤٦، زاد متوسط الانتاج الشهرى للكهرباء ٢٤ بالمائة، والفحم ٦٠ بالمائة، والمعادن الحديدية ٧٣ بالمائة، والفلزات ٣٤ بالمائة، والكيميائيات ١٦ بالمائة، وسلع الصناعة الخفيفة ٧٤ بالمائة.

مما لا ريب فيه ان مثل هذه النتائج ما كان يمكن بلوغها دون تأميم الصناعات والنقل والهاتف والبريد والمصارف.

وبالتالى فان من واجب الحكومة الديمقراطية المؤقتة، بكل تأكيد، ان تؤمم الصناعات الرئيسية على امتداد كوريا بأسرها بهدف تحسين مستوى حياة الشعب المادى والثقافى وتنمية الاقتصاد الوطنى.

من واجبها فى الوقت نفسه ان تحمى الملكية الخاصة للمواطنين، وتتخذ التدابير لتشجيع المبادرة الخلاقة بمختلف الوسائل عند اصحاب الاعمال الخاصين والتجار الفرديين الذين قدموا العون فى ازدهار الاقتصاد الوطنى وتطويره.

من واجب الحكومة الديمقراطية المؤقتة ان تصدر قانونا متقدما للعمل كيما تلغى

النظام الاستغلالى الاستعمارى بصورة نهائية، وتحسن بصورة جذرية ظروف عمل ومعيشة للعمال والموظفين. من واجبها ان تطبق نظام عمل الثمانى ساعات فى اليوم لجميع العمال والموظفين فى مؤسسات الدولة والجمعيات الاستهلاكية والمؤسسات الخاصة، ويوم عمل من ست ساعات للعمال القاصرين الذين تتراوح أعمارهم بين ١٤-١٦ سنة، وان تطبق نظام التأمينات الاجتماعية الالزامية، وتتخذ مختلف الخطوات لرفع الاجور الحقيقية للعمال والموظفين.

ويجب ان يمنح العمال والموظفون الحق فى الانتساب الى اتحاد النقابات، كما يجب على اتحاد النقابات ان يعمل على الدفاع عن مصالح الشغيلة وعلى رفع انتاجية العمل.

ومن واجب الحكومة الديمقراطية المؤقتة ان تنشط تطور تجارة الدولة والجمعيات الاستهلاكية والتجارة الخاصة، وان تضمن حرية التجارة. وحين نفعل ذلك، نستطيع ان نلبى حاجات الشعب بصورة افضل. وانه لمن الضرورة بمكان تطبيق نظام تموينى للمواد الغذائية الرئيسية وغير ذلك من الضروريات اليومية على اعتبار ذلك تدبيرا مؤقتا فى فترة ازدهار اقتصاد الدولة. من واجب الحكومة الديمقراطية المؤقتة، بصورة موازية لذلك، ان تنتهج سياسة انقاص الاسعار كى ترفع الاجور الحقيقية للعمال والموظفين. ويجب تطبيق الرقابة على الاسعار لمنعها من الارتفاع كما يجب شن النضال ضد المضاربين بهدف ابقاء الاسعار واطئة.

من واجب هذه الحكومة ان توطد النظام النقدى وان تتخذ سياسة مالية صائبة بهدف تقوية اسس مالية الدولة.

ايها الاصدقاء،

ان الحكومة الديمقراطية المؤقتة تواجه المهمة الهامة الخاصة بتطبيق الاصلاحات الديمقراطية فى جميع الميادين، السياسى والاقتصادى والثقافى. ولن يكون فى مقدور حكومة كوريا الديمقراطية المؤقتة ان تحظى بالتأييد التام من قبل الشعب بأسره وان تعبئ الجماهير العاملة من اجل تنفيذ مهمتها الهامة الا حين تطبق الاصلاحات الديمقراطية، مثل الاصلاح الزراعى، وتأميم الصناعات، والتدابير الهادفة الى تطوير الثقافة القومية وتحويل الحياة الاجتماعية والسياسية على النهج الديمقراطى، وتضمن مصالح الشعب الكورى.

من واجب الشعب الكورى ان ينشئ حكومة ديمقراطية مؤقتة حقيقية فى اسرع وقت، بصورة تتفق مع قرار اجتماع موسكو لوزراء الخارجية الثلاثة. وان يوما واحدا من التأخر فى اقامة هذه الحكومة سوف يؤثر تأثيرا سلبيا خطيرا فى تطور الاقتصاد الوطنى وتحسين رفاهية الشعب المادية.

ان الشعب الكورى على يقين راسخ من ان المحادثات الجارية فى سيؤول سوف تؤدى الى تأسيس حكومة موحدة ديمقراطية حقيقية فى المستقبل القريب، وفى الوقت نفسه الى قبول كوريا فى منظمة الامم المتحدة من حيث هى عضو متساو وبأهلية الدولة المستقلة.

عاش الشعب الكورى المتحرر من الاضطهاد الطويل من جانب الامبرياليين اليابانيين!

عاشت وحدة شعبنا فى النضال فى سبيل نشر الديمقراطية فى وطنه وبناء دولة مستقلة فى كوريا!

عاش استقلال كوريا الديمقراطية!

عاشت جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية!

فى ارساء نظام الدولة القانونى وتعزيز عمل تكوين الكوادر الوطنية

خطاب ختامى فى الدورة الاربعين للجنة الشعبية فى شمالى كوريا

٢٠ حزيران ١٩٤٧

١- فى ارساء نظام الدولة القانونى

ما اكثر ما يتورط العاملون فى بعض الاجهزة حاليا فى جرائم الاضرار بأملاك الدولة والمجتمع، ولا بد من القول ان السبب الرئيسى فى ذلك هو الكوادر المسؤولة لاجهزة الدولة، وبخاصة، رؤساء ادارات اللجنة الشعبية فى شمالى كوريا.

ان رؤساء الادارات الذين لم يدرسوا بعمق رجالهم، يجهلونهم جهلا كبيرا ولا يعطونهم تثقيفا صحيحا. وان بعضهم اسرى وجهة نظر ايديولوجية خاطئة تنص على ان الموظفين القدماء، اولئك الذين اشتغلوا فيما مضى فى اجهزة الامبريالية اليابانية، هم وحدهم اصحاب الكفاءة من دون الآخرين جميعا. وان هذه النظرة الخاطئة تولد فيهم التعاطف مع اشخاص من اصحاب الطوية السيئة وتمنعهم من تمييز الصواب من الخطأ، يعنى الاعداء من الانصار. وهكذا فان بعض الكوادر المسؤولة تفضل المتملقين والمتحذلقين ومن يدبجون الوثائق لهم جيدا فلا تمارس أية رقابة عليهم.

ففى الاجهزة حيث تعمل الكوادر المسؤولة بمثل هذه النظرة الخاطلة ومثل هذا الموقف الخاطئ، يستمر انكشاف المخالفات للقوانين مثل اختلاسات وسرقات اموال الدولة والمجتمع.

من واجبنا ان نعمل جاهدين لوضع حد لهذه المخالفات عند موظفى اجهزة الدولة ولارساء نظام الدولة القانونى.

ولا بد، فى سبيل ارساء النظام القانونى وتنفيذ قانون الدولة تنفيذا صحيحا، من تعيين اناس شرفاء ومنتقين لاجهزة الدولة، وبذلك ضمان نقاوة صفوفها، يعنى ان صفوف اجهزة الدولة يجب ان تتألف من اناس مستقيمين، مستعدين لعناية املاك الدولة والمجتمع، وتكريس انفسهم كليا للنضال فى سبيل مصلحة الدولة والشعب.

ان البلاغة والمعارف هى، فى نظر بعض الموظفين، مقياس تسمية الكوادر، فهم لا يختارون الكوادر من بين الناس النزيهين، العمال والفلاحين او ابنائهم وبناتهم، بل من بين اولئك الذين تعلموا فى الماضى بفضل ثروتهم او الكتبة السابقين للجمعيات المالية او للنواحى. وهذا لعلى شىء كثير من الخطل. فثمة فى الوقت الحاضر بين الخدام السابقين لاجهزة الامبريالية اليابانية كثير من الذين يتباهون بفنهم ويحبون التظاهر بالعظمة، بدلا من التفكير فى خدمة الشعب بكل اخلاص. ان مثل هؤلاء الافراد، اذا ما تغيرت الاوضاع فى غير مصلحتهم، يمكن ان يخونونا وينتقلوا الى الجانب المعادى.

لكن الامر خلاف ذلك بالنسبة الى العمال والفلاحين. فهؤلاء يحبون وطنهم كثيرا، بالرغم من بلاغتهم القليلة وتعلمهم الضئيل، وقد حزموا امرهم بكل عناد على الكفاح من اجل الوطن والشعب. وهم لا يزالون بعد، من وجهة النظر الحرفية، دون الكتبة السابقين فى النواحى، لكنهم يستطيعون، اذا اقتضى الامر، ان يناضلوا بكل تفان، مجازفين بحياتهم فى سبيل الوطن والشعب. وهكذا فان العمال والفلاحين، اذا ما عينوا ككوادر وتعلموا واحدا واحدا، يستطيعون ان ينجزوا مهماتهم بصورة رائعة. من واجب الكوادر المسؤولة فى اجهزة الدولة، وبخاصة، رؤساء الادارات ان يتخلصوا تماما من اتجاههم الردىء الى انتقاء الكوادر من بين المتزلفين، وان يعززوا صفوف العاملين لديهم بالعمال والفلاحين وابنائهم وبناتهم، الذين يستطيعون ان يهبوا انفسهم باخلاص لشؤون الدولة.

ومن الضرورة بمكان، لهذه الغاية، التأكد من الناس ومعرفتهم جيدا.

فقد يحدث ان اولئك الذين اظهروا بالامس الوطنية والاخلاص فى عملهم لم يعودوا كذلك اليوم. وبالتالى فانه لا يجوز التوهم حتى بشأن المعارف القدماء والارتياح اليهم دائما، بل من واجب الكوادر دائما ان تختبر رجالها فى الممارسة وتعرف شخصيتهم بنتيجة ذلك.

وينبغى الامتناع عن تقديرهم، انطلاقا من ظواهر سطحية، دون دراستهم ومعرفتهم بطريقة حسية، وكل انتقاء للكوادر يتم دون ذلك قد يمكن الرجعيين، وعلى الاخص الجواسيس والمضاربين، من التسلل الى اجهزة الدولة. وفى الماضى، تسببت ادارة المالية باضرار جسيمة لمالية الدولة من جراء انعدام هذه العناية وبسبب من قبول العاملين لديها بلا ترو. ان السفسفة المستمرة فى الشؤون الخاصة بالكوادر سوف تؤدى الى عواقب وخيمة جدا.

من واجب الكوادر المسؤولة فى اجهزة الدولة ان تصحح دون ابطاء العيوب البادية فى هذا العمل، وحين يتعلق الامر بتعيين الكوادر، فمن واجبها ان تتأكد اولا منهم على خير وجه، بحيث لا تتمكن العناصر الضارة والغريبة من التسلل الى صفوفنا.

ولا بد، فى سبيل تنفيذ قانون الدولة على الوجه الصحيح، من تقوية الرقابة الرامية الى منع المخالفات. من واجب اجهزة السلطة الشعبية ان تشدد تثقيف موظفيها لتقيدهم بكل دقة بقانون الدولة من جهة، وتقوم بالرقابة عليهم بصورة منتظمة كى تميط اللثام عن أية ظاهرة سلبية فى الوقت المناسب من جهة اخرى. وبذلك يتم استبعاد أية فرصة لانتهاك هذا القانون. وفيما عدا ذلك، فانه من الواجب وضع انظمة حسية قمينة بحماية املاك الدولة والشعب على خير وجه، وحمل الناس جميعا على مراعاتها.

ان زيادة دور الاجهزة القضائية بصورة حاسمة امر ضرورى من اجل ترسيخ نظام الدولة القانونى بكل حزم.

فهذه الاجهزة لا تنفذ الآن قانون الدولة على الوجه الصحيح، ولا تقوم بدورها كما ينبغى.

ولقد اصدرنا من قبل، باسم اللجنة الشعبية المؤقتة فى شمالى كوريا، القانون عن حماية املاك الدولة والمنظمات الاجتماعية والجمعيات الاستهلاكية، ولكن العاملين فى الاجهزة القضائية، بدءا من رئيس المحكمة ورئيس النيابة العامة، لا يصدرون حتى

اليوم، وقد انقضت ستة اشهر على صدور هذا القانون، العقوبات الصارمة باسم القانون ضد الذين يختلسون املاك الدولة.

وفضلا عن ذلك فان بعضهم لا يعالجون بحزم اعمال الرجعيين ضد الدولة. ولنورد مثالا: ان السكرتير السابق لجو مان سيك تلقى من احد اليابانيين مبلغا كبيرا من المال لانه اخبره بأن جو مان سيك سيصبح وزيرا وسيذهب بدوره الى اليابان بوصفه قنصلا. ومن الجلى انه استخدم هذا المبلغ من المال فى مؤامرة معادية للدولة. ولقد كان متآمر مثله يستحق بطبيعة الحال عقوبة صارمة من القانون. لكن بعض العاملين فى الجهاز القضائى اصدروا له حكما بسنة واحدة من السجن، بالرغم من ثبوت الأدلة على تلقى الاموال من اليابانى لتدبير المؤامرات المعادية للدولة، وذلك بموجب القانون اليابانى السابق.

بل ان بعض العاملين فى الاجهزة القضائية يطلقون اعتباطا سراح مجرمين موقوفين. فالحقائق معروفة عن اطلاق هيئة القضاء لسراح مجرم احالته اليها ادارة الداخلية وعن محكمة مدينة بيونغ يانغ التى برأت ساحة احد المجرمين دون الاستناد الى أى اساس صالح. ان تطبيق القانون اليابانى السابق فى ظل السلطة الشعبية واطلاق سراح المجرمين اعتباطا، هذا ما يشكل عملا رجعيا يتم فى مصلحة العدو، كائنة ما كانت النية الحقيقية منه.

ومالم يوضع حد لمثل هذه الممارسات الخاطئة التى تتظاهر لدى العاملين فى الاجهزة القضائية، فانه سيكون من المحال منع الاعمال الاجرامية، والدفاع بحزم عن السلطة الشعبية.

من واجب العاملين فى الاجهزة القضائية ان يظهروا الشدة فى تطبيق قانون الدولة، كما ان من واجب المحاكم، بطبيعة الحال، ان تصدر احكاما صارمة وبذلك تدافع بحزم عن مصالح الدولة والشعب. فلا بد لكل من ارتكب جريمة الاساءة الى مصالح الدولة والشعب واراد ان يخرب بناء الوطن الجديد ان يخضع للحكم الشعبى بلا هوادة ويعاقب بشدة. وان العاملين فى الاجهزة القضائية، الذين لا يناضلون بحزم ضد الآثمين، يجب ان يتعرضوا من جراء ذلك لعقوبات قضائية. ولا بد من انزال العقوبات

القضائية بالنواب العموميين والقضاة الذين لا ينفذون قانون الدولة بصورة لا هوادة فيها ولا يحكمون على المذنبين بصورة صحيحة.

تتطلب زيادة دور الاجهزة القضائية تشديد النضال الايديولوجى ضد الافكار البائدة لدى العاملين فى النيابة العامة والاجهزة القضائية. ففكرهم يحتفظ بقوة بمخلفات الافكار البائدة للامبريالية اليابانية. واذا اقتصرنا على ادارة العدل وحدها، فان النفوذ المشؤوم للقانون اليابانى يؤثر كثيرا فى عمل جميع الموظفين، ابتداء برئيسها. وان بعض النواب العموميين والقضاة يستشهدون بعد، بهذه الحجة او تلك، بالفقه الذى تعلموه فى فترة السيطرة الامبريالية اليابانية. لماذا يعملون اليوم بعد بالقانون اليابانى القديم، ولماذا يجب ان يحد هذا القانون من تطبيق قانون دولتنا؟ ان هذا يبين حتى أية درجة ترسخت فى اذهانهم بقايا الافكار الامبريالية اليابانية.

فاذا لم يقم العاملون فى الاجهزة القضائية، ابتداء من رئيس ادارة العدل ورئيس النيابة العامة ورئيس المحكمة العليا، بالنضال الايديولوجى ضد مخلفات الافكار البالية للامبريالية اليابانية، فسوف يستحيل عليهم القضاء بصورة مبرمة على بقايا القانون اليابانى وتنفيذ قانون دولتنا بصورة صحيحة. ان كل حقائق الفترة المنصرمة تشهد على ذلك بكل بلاغة.

لذا، كان من الواجب تقوية النضال الايديولوجى بين موظفى النيابة العامة والاجهزة القضائية الاخرى بهدف استئصال شأفة الافكار البالية من اذهانهم والقضاء قضاء مبرما على الاتجاه الخاطئ الذى يستقيم فى استشهادهم بقانون الامبريالية اليابانية بصورة مرائية وتطبيقه فى بلادنا.

ومن بعد، فمن الواجب تنظيم دورة تدريبية لاعادة تعليم النواب العموميين والقضاة، وسوف تعطيهم هذه الدورة تثقيفا ايديولوجيا سليما يستثيرهم للنضال بصورة نشيطة فى الدفاع عن مصلحة الشعب.

يفتقر العاملون فى الاجهزة القضائية حاليا الى الحقد على المجرمين، ومن واجبنا ان نشدد التثقيف الايديولوجى للنواب العموميين والقضاة، بحيث يشنون النضال العنيف ضد المجرمين الذين يسيئون الى مصالح الدولة والشعب وبحيث يحمون على خير وجه

السلطة الشعبية واملاك الدولة والمجتمع.

ومن الاهمية بمكان، بصورة خاصة، ان يحصل العاملون فى الاجهزة القضائية، بفضل الدورة، على فكرة صائبة عن قانوننا.

ينظر بعض موظفى النيابة العامة والاجهزة القضائية الاخرى الى القانون على انه شيء سرى، وهم لا يعرفون قانوننا جيدا. لكنه ليس ثمة سر فى أى قانون. فأى قانون انما يصنع للدفاع عن السلطة للبلدان صاحبة العلاقة. ان القانون السوفييتى هو من اجل الدفاع عن السلطة العمالية والفلاحية فى الاتحاد السوفييتى، والقانون اليابانى هو من اجل الدفاع عن النظام الامبراطورى فى اليابان، واضطهاد واستغلال شعبها وشعوب مستعمراتها. وليس أى من هذين القانونين متطابقا مع واقع بلادنا. ان ما يلزمنا هو قانون يدافع عن سلطتنا الشعبية ويحمى مصالح شعبنا. وليس قانوننا سرا فى حال من الاحوال، بل مجموعة من الالزامات المكتوبة فى بنود قضائية لكيفية الدفاع عن السلطة الشعبية، وحماية مصالح الشعب. من واجبنا ان نسهر على ان يحصل العاملون فى الاجهزة القضائية على فهم واضح له، وان يعرضوا عن القانون اليابانى ويتسلحوا بحزم بقانوننا الجديد.

ان نجاح الدورة الدراسية المعينة للنواب العموميين والقضاة يفترض بصورة مسبقة تنظيما فعالا لهذا العمل. ولا بد من وضع خطة حسية لها وتحضير دقيق للمختصرات الخاصة بمضمون عملهم الفعلى. وانه لمن المستحسن ان تكون مدة الدورة خمسة ايام.

سوف يعمل العاملون فى الاجهزة القضائية جاهدين لتحديد تشريعنا بصورة متطابقة مع مصالح الدولة والشعب. من واجبهم لهذه الغاية ان يختلطوا بالجماهير، وبهذه الطريقة وحدها، يستطيعون ان يفهموا بصورة سديدة رغبات العمال والفلاحين، ويعكسوا ارادتهم على خير وجه فى القانون. ولذا فان من واجبهم ان ينزلوا الى اعماق العمال والفلاحين، ويضعوا قانونا قمينا بالدفاع بكل حزم عن مصالحهم، وان يحكموا قانوننا اكثر فاكثر ليجعلوا منه قانونا شعبيا حقيقيا.

احدى المهمات الهامة الناشئة فى رفع دور الاجهزة القضائية هى تمتين صفوف العاملين فيها.

فصفوف العاملين فى النيابة العامة والاجهزة القضائية الاخرى لا تتكون الآن بصورة سليمة، ومن هنا، تظهر بينهم تصرفات خاطئة تتمثل فى القصور عن تنفيذ قانون الدولة. ان بعض الموظفين فى ادارة العدل، بدلا من العمل على التخلص من مخلفات الافكار الامبريالية اليابانية، ينصرفون الى اعمال مرائية. انهم من اولئك الذين يتطلعون فى اعماقهم الى سلطة تريدها طغمة سينغمان رى، اى السلطة التى تدافع عن النظام الاستغلالى. علينا ان نطرد هذه العناصر الضارة ذات الافكار الدنيئة من الاجهزة القضائية.

يجب ان تكون صفوف العاملين فى الاجهزة القضائية من العمال والفلاحين الراسخين ايديولوجيا. وبهذه الطريقة وحدها، سوف يكون فى مقدورنا ان نعزز النضال ضد المجرمين، ونرسى النظام القضائى، وندافع بحزم عن مكتسبات الثورة.

ولا يجوز لنا ان نعلق اى رجاء على اولئك الذين درسوا الحقوق فى كليات الامبريالية اليابانية او اولئك الذين يلمون بالحق اليابانى او الموظفين السابقين للاجهزة القضائية للامبريالية اليابانية. من واجب اجهزتنا القضائية ان تقبل لا مثل هؤلاء الافراد، بل بالحرى وبالضرورة العمال والفلاحين. فبالرغم من ان هؤلاء قليلو الاطلاع ومبتدئون فى القانون فى بداية الامر، فانهم يعرفون مع ذلك جيدا القوانين المتعلقة بالاصلاحات الديمقراطية المحققة فى شمالى كوريا وهم يتميزون بشدة الروح الوطنية. ولذا فان فى مقدورهم تماما ان ينفذوا قانوننا بكل دقة.

ولا بد من الاكثار من القضاة بهدف تعزيز عمل القضاء، ومن الواجب لهذا الغرض، بالضرورة، انتقاء عناصر من اصل عمالى وفلاحى.

٢ ـ فى تقوية عمل تكوين الكوادر الوطنية

ان احدى المهام بالغة الشأن التى تأخذها اليوم السلطة الشعبية على عاتقها، هى القيام بعمل تكوين الكوادر الوطنية بصورة صائبة، عن طريق المدارس المتخصصة

والكليات. ان التكوين السريع لهذه الكوادر يتيح وحده لها ان تنجز بنجاح جميع مهام بناء وطن جديد، وتطور البلاد وتوفر الرخاء لها. ولذا، كان من واجب كوادرنا ان تعمل بنشاط من اجل تكوين عدد كبير من الكوادر الوطنية الجديرة فى المدارس المتخصصة والكليات.

ويجب، اولا، العمل بصورة صحيحة على انتقاء الطلاب لهذه المدارس والكليات.

وهذا يعنى انه يجب السهر على استقبالها لابناء وبنات الشعب العامل على وجه الحصر للدراسة فيها. ولن يكون فى مقدورنا الا بهذه الطريقة ان نكون مثقفين جددا قادرين على العمل بتفان فى سبيل البلاد والشعب. ولن تحل قضية الكوادر الوطنية، قبل ان يخرج مثقفون من بين ابناء الشعب العامل.

من واجبنا ان ننتقى ابناء للعمال والفلاحين والموظفين، مجازين من المدرسة الاعدادية، ونقبلهم فى المدارس المتخصصة والكليات. ومن واجب العاملين فى القطاع المختص ان يذهبوا الى المصانع والقرى حيث يختارون المرشحين بصورة صحيحة، بمساعدة منظمات اتحاد الشباب الديمقراطى. ان قبول ابناء العمال والفلاحين والموظفين فى المدارس المتخصصة والكليات، هؤلاء الابناء الواعدين، سوف يتيح تكوين كوادر قيمة خلال ثلاث او اربع سنوات، صادرة من الشعب العامل. وعندئذ، تحل قضية الكوادر الوطنية بصورة ملموسة.

ويجب ان يتلقى الطلاب فى الكليات والمدارس المتخصصة العلم على نفقة الدولة.

فابناء العمال والفلاحين وموظفى اجهزة الدولة يجدون حاليا صعوبة فى التعلم فى هذه المدارس والكليات بسبب النفقات المدرسية، بحيث يتخلون احيانا عن دراساتهم الجامعية فى منتصف الطريق. ولما كان تخليهم عن الدراسة مستمرا فى الجامعة فقد قررت الدولة ان تسد النفقات المدرسية لالف ونيف من الطلاب الفقراء.

ولا غنى عن اتخاذ اجراءات فعالة لتعليم طلاب الكليات والمدارس المتخصصة على نفقة الدولة. ومن المؤكد ان تعليم الطلاب على نفقة الدولة امر صعب، ومع ذلك فاذا لم تتخذ الدولة أى اجراء، اصبح التعليم مستحيلا بالنسبة الى الابناء الفقراء للشعب العامل، ولن يكون ممكنا الا للابناء الاغنياء للصناعيين المدنيين والتجار. فلا يجوز

الـضن بالمخصـصات المطلـوبة مـن اجـل تـربية الطـلاب فـى المـدارس المتخصـصة والكليات، وبخاصة، اذ هم مدعوون لان يصبحوا كوادر وطنية فى المستقبل.

وكـيما يـستطيع ابـناء العمـال والفلاحـين ان يـتعلموا فـى المـدارس المتخصـصة والكليات، فلا بد من اعطائهم المنح الدراسية. ولسوف يكون فى مقدورنا فى المستقبل، مع تحسن اوضـاع البلاد، ان نعطيها لجميع طلابهـا، لكن هذا امر مستحيل فـى الـوقت الراهن من جراء المصاعب الاقتصادية فى البلاد. ويجب فى الحال ان نقدم منحا دراسية لخمسين بالمائـة من طـلاب المدارس المتخصـصة والكليات. ومن الـواجب رفـع نـسبة المستفيدين من المنح فـى الاقسام الفنية اكثر مما فى اقسام الحقوق. ومن الـواجب ان يكون جميع اولئك الذين تسد الدولة نفقاتهم الدراسية طلابا داخليين بهدف تنظيم حياتهم.

ان العاملـين فـى المـيدان المخـتص قـد استفسروا مؤخـرا طـلاب الجامعـة وكلـية المعلمين فى انعكاسات انشاء نظام المنح الدراسية. ولقد اغتبط هؤلاء جميعا، متأثرين حتى درجة البكاء، قائلين ان هذه العناية غير ممكنة الا فى ظل سلطتنا الشعبية. من واجبنا ان ننشئ تنظيما حسيا كـى نـستطيع ان نطبق فـى اقرب وقت نظامـا للمنح فـى المدارس المتخصصة والكليات، ويتعين على ادارة المالية ان تتخذ التدابير المالية لحل قضية المخصصات المطلوبة للمنح.

وفـضلا عـن ذلـك، يجـب ان يـزودوا بالبـزات المدرسـية والاحذيــة والقرطاسـية المدرسية بكميات كافية. ولقد منحتهم الدولـة حتـى الآن الارز بـسعر بخـس جدا يكـاد يساوى المجانية. واذا هـى استمرت فـى توفير الارز والخـضار لهـم بـسعر بخـس، لـن يـصادفوا مـصاعب فــى الغـذاء. ولـذا يكفــى ان يعطــوا البــزات المدرسـية والاحذيــة والقرطاسية المدرسية بحيث يستطيعون ان يواصلوا دراساتهم دون ازعـاج. ولـسوف يتلقون بزة كل عام، وهذه السنة بزتين، احداهما للشتاء والاخرى للصيف، يرتدونهما حتى السنة القادمة. واما الاحذية فمن الواجب ان تصنع لهم احذية جلدية، بقدرما يمكن حل مشكلة الجلد. وفيما عدا ذلك، فان تقديم القرطاسية المدرسية، بما فيها الحبر، يجب ان يؤمن بصورة متصلة.

واخيرا، أود أن أتحدث باقتضاب عن عمل تكوين الفنيين.

يتطلب واقع بلادنا الراهن كثيرا من الفنيين. فلا بد من وجود عدد كبير من الفنيين للتمكن من حل القضايا المعلقة للبناء الاقتصادى بنجاح، وانعاش اقتصاد البلاد وتنميته على جناح السرعة.

ولا بد، فى سبيل تكوين الفنيين بأعداد كبيرة، من الاكثار من المدارس الفنية المتخصصة وزيادة عدد الطلاب وتوفير جميع الظروف الضرورية لدراساتهم، بحيث لا يشعرون بأى انزعاج فيها. فمن الواجب توفير ابنية واقسام داخلية من اجل هذه المدارس، كما انه من الواجب اخضاع جميع طلابها للتموين الغذائى. ان نجاح تكوين الفنيين يتطلب حلا جسورا للقضايا التى يطرحها التعليم الفنى، ومن واجب رؤساء ادارات اللجنة الشعبية فى شمالى كوريا ان يبرهنوا على النشاط لحل هذه القضايا على وجه المسؤولية.

ومن جهة اخرى، فانه من الواجب احترام الفنيين ومعاملتهم بصورة لائقة على الصعيد الاجتماعى. ولهذا الغرض، يجب تحسين المعاملة حيالهم، وتقديم دعاية واسعة لنجاحاتهم عن طريق الصحف.

كوريا المقبلة ملك للشباب

خطاب القى فى المهرجان الرياضى لتوديع البعثة
الى المهرجان العالمى للشباب
٢٣ حزيران ١٩٤٧

ايها الرفاق الشبان والشابات الاعزاء،

أبعث بتهانى الحارة الى الرفاق مندوبى الشباب، الذين سوف يشتركون فى المهرجان العالمى للشباب، الذى سوف ينعقد فى براغ، تحت رعاية اتحاد الشباب الديمقراطى العالمى، والى جميع الشباب الكوريين الذين يرسلون ممثليهم الممتازين الى الحلبة العالمية.

قد اغتصب الامبرياليون اليابانيون منا سيادتنا الوطنية وجميع امجادنا طوال قرابة نصف قرن، واخضعونا لسوء المعاملة والاحتقار غير المحتملين منا، بوصفنا امة ذات تاريخ عريق وثقافة قومية لامعة. ولقد كان اللصوص اليابانيون على قدر كاف من الحماقة بحيث حاولوا بجنون ان يسدوا الطريق على الشباب الكوريين الذين يحبون وطنهم والذين كانوا يقاتلون بشجاعة عظمى فى سبيل استقلال وطنهم.

لم يكن الشباب الكوريون يستمتعون تحت الحكم الامبريالى اليابانى بأى حق على الاطلاق فى الحياة الاجتماعية. لقد انكر عليهم الحق، سواء فى العمل ام فى التعلم، والاكثر من ذلك انهم حرموا من حرية استعمال لغتهم الام الخاصة.

ولقد ساق الامبرياليون اليابانيون، فى اواخر حكمهم الاستعمارى، الشباب الكوريين كطعم للمدافع فى حربهم العدوانية، الامر الذى ترتب عليه ان فقد عدد كبير من الشباب ارواحهم.

وعلـى اى حـال، فـان اى قمـع مارسـته الامبـريالية اليابانـية لـم يـستطع ان يحطـم الـروح القتالـية لـدى شـباب بلادنـا الـصامدين، وقـد نـاضـل شـباب بلادنـا بكـل شجاعة ضد العدو دون توقف على الاطلاق.

ان القـتال الـشاق الـذى خاضــه شـهداؤنا الـثوريون قـد حـرر شـعبنا مـن نيـر الحكـم الاستعمارى الامبريالى اليابانى، وقد سجل ذلك بداية تاريخ جديد لامتنا. قد افتتحت امام امتنا جادة عريضة من اجل بناء كوريا الجديدة الحرة والسعيدة.

سيحتفل ابنـاء الشعب فى شمالى كوريا بعد فترة قصيرة من الزمن بالذكرى الثانية لتحـرر الـوطن. ولقـد خلـق هـذا الـشعب فـى هـذه الاثـنـاء، بتنفـيذه الـناجح للاصـلاحات الديمقراطية العظيمة، القواعد والشروط الاساسية من اجل اقامة حكومة مؤقتة موحدة ديمقراطية، والاكثر من ذلك فى سبيل بناء دولة ناجزة الاستقلال والسيادة.

ولقد تغيرت اوضاع شبابنا بصورة جذرية مع التطور الديمقراطى لشمالى كوريا، فقد استعاد شـباب شـمالى كـوريا جمـيع الحـريات والحقـوق التـى هـى مـن حـق الـشباب والشابات فى امة محررة.

فـى مقدور الـشباب ان ينـضموا الـى كافـة الاحـزاب والمـنظمات الاجتماعية حـسب ارادتهم، وهم قد نظموا بصورة خاصة اتحاد الشباب الديمقراطى، وانضم اليه اكثر من مليون شاب، وبذلك اصبحوا قوة منظمة عظيمة تعمل من اجل بناء الوطن الديمقراطى.

وفـى شـمالى كوريا، حصل الـشباب علـى حصته مـن توزيع الاراضـى فى الريـف، وهو يستطيع ان يعمل بكل حـرية فـى المـصانع والمعامـل، كمـا اكتـسب الحـق فـى اجرة متساوية لقاء عمل متساو. اما بالنسبة الى الفتيان والفتيات الذين هم دون السادسة عشرة من العمر، فقد طبق لهم يوم عمل من ست ساعات مع تدابير وقائية خاصة.

يـسهم الـشباب فـى شـمالى كـوريا بكـل حماسة فى تسيير شؤون الدولة كلها ويـنهض بواجباته بـاخلاص، كمـا انـه يبـرهن فـى جمـيع اعمال البنـاء الجارية فى الدولة على قوته التـى لا تـنضب، بوصـفه شـبابا محـررا، وقد انبثق فى صفوفه عدد كبير من ابطال العمل والمناضلين فى البناء الوطنى.

والـشباب الريفـى الـذى تحـرر مـن الاسـتغلال والاضـطهاد الاقطاعـى يـبدى درجـة

عالية من حماسة العمل والمبادرة الخلاقة بغرض تنمية الاقتصاد الريفى وانجاز خطة الانتاج الزراعى لعام ١٩٤٧. انه ينفذ مشاريع للرى على نطاق واسع، بغية زيادة محصول الارز بصورة حاسمة، وقد اضاف حتى الآن عشرة وعدة آلاف هكتار الى مساحة الارض المروية.

والشبان الذين يعملون فى المصانع والمناجم ومؤسسات النقل يلعبون دورا طليعيا فى المساعى المبذولة لانجاز خطة الاقتصاد الوطنى. ان عددا كبيرا من ابطال العمل والعمال النموذجيين ينبثقون من بين الشبيبة، وهم يحققون مآثر معجزة باظهارهم ابداعية لم تكن تخطر فى بال احد فيما مضى.

ويعمل الشباب الوطنى فى مجال الامن العام بكل نكران للذات ليل نهار فى سبيل حماية مصالح الوطن والشعب.

وجهود شبابنا ومآثرهم فى مجالات التعليم والثقافة والصحة العامة ايضا عظيمة حقا. ان الشباب والشابات يتصدرون حملة محو الامية، كما يقفون فى طليعة الدعاية الايديولوجية، وانهم يديرون بنشاط فرق الدعاية الريفية، ونوادى الشباب الريفية، وجلسات المطالعة الجماعية، وما شابه.

يتعلم الشباب فى شمالى كوريا العلوم والتكنولوجيا حسب رغبتهم، بفضل العناية والتدابير الخاصة التى تبذلها السلطة الشعبية من اجل تعليم الشباب، وهم ينمون سريعا ويصبحون مواهب اكثر علما وكفاءة.

تبذل اللجنة الشعبية كل الجهود فى سبيل تدريب كوادرنا الوطنية، متغلبة على جميع المشاق والعقبات المألوفة فى الايام الاولى لتأسيس الدولة. ان المنتسبين الى المدارس الاعدادية يزيدون حاليا عن ١٠٠ الف طالب، وهم سيتجاوزون كثيرا ٢٥٠ الف طالب فى السنة الدراسية الجديدة. ولسوف يكون هذا فى الحقيقة اكثر من ١٥ ضعفا عنه فى ايام الحكم الامبريالى اليابانى.

وان المسجلين حاليا فى المدارس المتخصصة والكليات والجامعة يعدون اكثر من ١٢٠٠٠. ولسوف تفتتح فى السنة الدراسية الجديدة ٢٣ مدرسة متخصصة وكلية واحدة جديدة، بحيث يتضاعف على وجه التقريب عدد الطلاب فى المدارس المتخصصة

والكليات، كما ان الجامعة وحدها سوف تقبل اكثر من ٢١٠٠ طالب فى السنة الدراسية الجديدة. تتخذ الدولة بصورة خاصة التدابير الضرورية من اجل توفير التعليم لابناء الشعب العامل وبناته، فان اكثر من ٢٠ الف طالب، اى ما يزيد عن نصف مجموع المنتسبين الى الكليات والمدارس المتخصصة كلها فى شمالى كوريا، سوف يحصلون على المنح الدراسية من الدولة فى السنة الدراسية الجديدة.

وهكذا فان الشعب العامل قد توفرت له فرصة تعليم ابنائه للمرة الاولى فى تاريخ بلادنا.

وبغرض تمثل الثقافة والعلوم والتكنولوجيا المتقدمة فى البلدان المتطورة، ارسلنا فى السنة الماضية اكثر من ٣٠٠ طالب، وفرقا تتألف من اساتذة واطباء للزيارة الى البلدان الاخرى. وسوف نواصل فى المستقبل ايضا ارسال الطلاب كى يدرسوا فى الخارج، ونعمل على ادخال علوم وتكنولوجيا البلدان المتقدمة.

يشارك الشباب فى شمالى كوريا بصورة مباشرة فى الحياة السياسية، وهو يلعب دورا هاما فى اجهزة السلطة الشعبية. فعدد اعضاء اتحاد الشباب الديمقراطى المنتخبين الى اللجان الشعبية من مختلف المستويات يزيد عن ١٨٨٠٠، وهذا يساوى ٤٣ بالمائة من مجموع اعضاء اللجان الشعبية.

ان اتحاد الشباب الديمقراطى فى شمالى كوريا لا يلعب فحسب دورا عظيما فى النضال من اجل حرية الوطن وتطوره الديمقراطى، بل يقوم كذلك بدور فعال فى النضال من اجل السلام الدائم والديمقراطية فى العالم، بوصفه عضوا فى اتحاد الشباب الديمقراطى العالمى. واننا سعداء جدا لان شبابنا سوف يشترك فى مهرجان الشباب العالمى العتيد، وقد توفرت له الفرصة كى يضيف مجدا الى وطنه. وانى لآمل ان تحققوا نجاحا كبيرا فى نشاطاتكم.

ايها الشبان والشابات الاعزاء،

ان الشباب فى جنوبى كوريا يجد نفسه الآن فى وضع مختلف كل الاختلاف عن نظيره فى شمالى كوريا.

ان الرجعيين فى جنوبى كوريا يخافون الشباب ويبغضونه ويحتقرونه ويضطهدونه كما كانوا يفعلون فى ظل الحكم الامبريالى اليابانى.

ان الشباب في جنوبي كوريا لا يملك اية ضمانة حتى على حياته، ناهيك عن الحقوق المتوجبة لشعب محرر. ان الشباب الوطني الذي يحب وطنه بصورة متقدة ويناضل في سبيل الشعب يطرد من المصانع والمعامل كما يطرد من المدارس. وانه ليجر الى السجون ويقتل لانه يناضل بكل عناد، دفاعا عن الديمقراطية وحقوق الجماهير الشعبية. في العام الماضي وحده، اعتقل اكثر من ٨٠٠٠ من اعضاء اتحاد الشباب الديمقراطي في جنوبي كوريا وقتل حوالي ٢١٠ منهم. وان الرجعيين في جنوبي كوريا ينادون علنا بتجريد الشباب الكوري الذي دون الثلاثين من حقه في الاشتراك في السلطة، والهدف من ذلك قمع نشاطه الوطني. واذا تحقق مطلبهم، فان ما لا يقل عن ٣-٤ ملايين مواطن كوري سوف يحرمون من حقهم في الاشتراك في الحكم. ومعنى هذا ان الشباب، الذي هم دعامة الدولة، سوف يفقدون حقوقهم كمواطنين.

وفي جنوبي كوريا، ينخفض عدد المدارس والطلاب، بدلا من ان يزيد. فالمدارس، سواء أ كانت اعدادية ام كليات، لا تبرح في ملكية العناصر الموالية لليابان وخونة الامة، كما ان بقايا الامبريالية اليابانية في التعليم المدرسي لم تجتث، والتربية الرجعية والمناهضة للديمقراطية سارية المفعول باستمرار كما كان العهد بها سابقا. وان الاساتذة والطلاب التقدميين يطردون باستمرار من المدارس، كما ان مدارس عديدة قد اغلقت بصورة اجبارية.

ولقد اعتقل في جنوبي كوريا اكثر من ٧٠٠ طالب، كما طرد او فصل مؤقتا من المدرسة ١٣٠ طالبا، بتهمة اشتراكهم في احتفالات الاول من ايار. وهذا هو السبب في ان نضال الطلاب المطالبين بالتحويل الديمقراطي للمدارس وبحرية البحث العلمي يتصاعد يوما بعد يوم. وفي تشرين الاول الاخير، اشترك اكثر من ٣٠ الف طالب في النضال من اجل الحرية ونشر الديمقراطية في المدرسة، وفي شباط الاخير اكثر من ٥٠ الف، وفي آذار الاخير اكثر من ٨٠ الف.

ولقد عمد رجعيو جنوبي كوريا مؤخرا الى اتخاذ الخطوة الشائنة، فحلوا عنوة اتحاد الشباب الديمقراطي الذي كان يتألف من مليون شاب ونيف في جنوبي كوريا. وبالرغم من ان شباب جنوبي كوريا قد دعي للاشتراك في مهرجان الشباب العالمي،

فقد منع من الذهاب الى هناك، بسبب القانون الخاص بحل اتحاد الشباب الديمقراطى.

ليس من حق كائن من كان او فى قدرته ان يحل اتحاد الشباب الديمقراطى فى جنوبى كوريا، هذه المنظمة المتحدة التى تضم اكثر من مليون شاب. فباسم الشعب الكورى بأسره، أندد بعنف بالرجعيين فى جنوبى كوريا لقانون الحل الشائن هذا.

ليس فى العالم بلد واحد، باستثناء اليونان حيث بقايا الفاشيين متسلطون بعد واسبانيا فى ظل دكتاتورية فرنكو، تساء فيه معاملة الشبيبة على هذا الغرار. وان الواجب يدعو الى ضمان المركز القانونى لاتحاد الشباب الديمقراطى وحرية نشاطات الشباب الوطنية فى جنوبى كوريا ايضا.

اننا نعرف جيدا لماذا يخاف الرجعيون الشباب ويبغضونهم بهذا القدر، ويحاولون قمع جميع نشاطاتهم. انهم يخافون ويبغضون الشباب بسبب ما يكنونه من حب متقد جدا للشعب والحقيقة. ان الرجعيين تواقون جدا الى قمع الشباب لانهم يحبون وطنهم والديمقراطية والعدالة، ولانهم شجعان يناضلون بصمود باذلين كل ما لديهم من اجل ذلك.

وعلى اى حال، فان شباب كوريا لا يريدون، مهما كلف الثمن، ان يتكرر تاريخ العار الماضى حين كانوا محتقرين ومذلين. من حق الشباب الكورى المحرر ان يستمتع بكل حقوق المواطنين دون قيد، وكل الحقوق فى الدراسة والعمل على اعتبارهم سادة الوطن الجديد. اننا على قناعة راسخة بأن شباب جنوبى كوريا سوف يقاتلون بشجاعة فى سبيل حياة تضاهى فى سعادتها الحياة التى يستمتع بها الشبان والشابات فى شمالى كوريا، وبأنهم سوف يحققون النصر بصورة مؤكدة.

ايها الشبان والشابات الاعزاء،

فى شمالى كوريا، توفر السلطة الشعبية جميع الظروف من اجل تربية وتعليم الشباب، سادة وطننا المقبلين بصورة جيدة. من واجبكم ان تستفيدوا من مركزكم الحر والسعيد والمجيد على هواكم. من واجب الطلاب الدارسين فى المدارس ان يتعلموا بمزيد من الاخلاص، وعلى الشباب العاملين فى المصانع ان يبذلوا قصارى جهدهم لامتلاك التقنية والمهارة.

ان وطننا فى حاجة اليوم الى كوادر خاصة به، تتحلى بالمعرفة والكفاءة، ومن

واجبكم ان تدرسوا بجد ومثابرة كى تصبحوا علماء وفنيين جيدين لوطننا وكى تكونوا كوادر وطنية تخدم جماهير الشعب بكل اخلاص.

ولن يصبح وطننا دولة مستقلة تماما، غنية وقوية وذات سيادة، الا حين تدار كل المؤسسات فى بلدنا من قبل كوادر جديدة مجهزة بالعلم المتقدم والمعرفة التقنية، والا حين ننتج بأنفسنا وحسب رغبتنا الضروريات اليومية، والاسمدة الكيميائية، والآلات، والسيارات، والجرارات، والسفن الكبيرة، وسائر الاشياء الاخرى.

يتوقف مستقبل وطننا على ما اذا كنا سنؤهل كوادرنا الوطنية سريعا ام لا. ويجب ان تتذكروا على الدوام انه قد اوكل اليكم واجب ثقيل، الا وهو ان تصبحوا اصحاب مواهب ثمينة لامتنا. واذا كنتم تحبون حقا الوطن والشعب، فان من واجبكم ان تبذلوا كل طاقاتكم كى تصبحوا كوادر كفؤة مجهزة بالعلم والتكنولوجيا.

يراوغ الرجعيون الآن لاستخدام الشباب والطلاب البسطاء والشرفاء لاغراضهم الرجعية. ولا يجوز لشبابنا، فى حال من الاحوال، ان يقعوا ضحايا لمؤامراتهم وخداعهم، بل يجب ان يكونوا اشجع المقاتلين فى النضال ضد الرجعيين وان يدافعوا بحزم عن ملكية الدولة التى بنيت بدماء شعبنا وعرقه ضد اعمال التخريب من جانب العدو. من واجبكم ان تحموا لانفسكم مصانعنا، وخطوطنا الحديدية، ومناجمنا، ومصايدنا للاسماك، ومدارسنا، وتدافعوا عنها بقوتكم الذاتية.

يستأثر التنفيذ الناجح لخطة الاقتصاد الوطنى لعام ١٩٤٧ بأهمية كبيرة فى وضع الاساس من اجل اقتصاد امتنا المستقل. وليس فى الامكان بناء دولة مستقلة تامة، بدون قاعدة اقتصاد مستقل. يجب على شبابنا ان يعمل بأعظم الحماسة من اجل انجاز خطة الاقتصاد الوطنى.

على الشباب ان يدربوا اجسامهم ونفوسهم بلا كلل كى يكونوا مقاتلين شجعانا وشهمين، يتمتعون بأجسام قوية ويتحلون بروح وطنية متقدة.

ولن يكون وطننا قويا، ولن يصبح بلدنا دولة مستقلة جديرة، لا تسمح لاحد ان يستخف بها، الا حين يكون شبابنا، عماد البلد، سليم العقل والجسد معا.

وان من واجبكم، كيما تخدموا الوطن بمزيد من الاخلاص، ان تدرسوا بمزيد من

الجد، وتشددوا تدريبكم الفكرى والجسدى. ان كوريا المقبلة ملك للشبيبة، وكوريا الديمقراطية الجديدة سوف تبنى بجهود الشباب.

ايها الرفاق،

انى اؤكد بشدة ان الحكومة المؤقتة التى سيصار الى تشكيلها فى المستقبل، يجب ان تكون جهازا ديمقراطيا للسلطة الشعبية تتيح مثلها مثل السلطة الشعبية فى شمالى كوريا، الاشتراك الحر للشبيبة فيها دون قيد او شرط.

ولن يكون من واجب الحكومة المؤقتة ان تعتبر حرية تشكيل منظمات الشبيبة الوطنية فحسب، بل ان تساعدها وتشجعها ايضا بجميع الوسائل المتاحة. يجب ان تقام سلطة شعبية لعموم كوريا، توزع الارض على الشباب الريفى، وتضمن حقوق العمل والراحة للشباب العامل، وتوفر الظروف من اجل رفع مستويات الشباب المادية والثقافية على جناح السرعة.

ويجب على الحكومة المؤقتة ان تضمن بصورة اكيدة الحرية فى المدارس، وتقضى على كل مخلفات الحكم الامبريالى اليابانى، وتطبق التعليم الشعبى الذى يتفق مع روح الديمقراطية. ويجب عليها، بصورة خاصة، ان تتخذ تدابير ايجابية كى تضمن لابناء الشعب العامل وبناته لا المواظبة على المدارس المتوسطة فحسب، بل الانتساب الى المدارس المتخصصة والكليات ايضا.

يبين التاريخ انه حين يحرم شباب بلد ما من الحرية والحقوق ويكون تعيسا، فان شعب هذا البلد سوف يكون تعيسا ايضا وسوف يتردى فى وهدة البؤس.

يجب ان نسعى لاقامة جمهورية ديمقراطية شعبية، دولة شعبية قادرة على ضمان الحرية والرفاهية للشباب، وعلى ضمان تطورهم السليم.

ان النصر حليف للشباب الذى يناضل من اجل الحقيقة وفى مصلحة الشعب.

فلنقاتل بشجاعة، متغلبين على كل الحواجز، من اجل انتصار الوطن والشعب، وفى سبيل الحرية الحقيقية والمستقبل السعيد للشباب الكورى برمته.

حديث مع المعلمين والتلاميذ فى مدرسة بيونغ يانغ الابتدائية الثانية

٤ تموز ١٩٤٧

قدمت اليوم الى مدرستكم، تدفعنى رغبة شديدة فى لقاء التلاميذ وهم منصرفون بجد الى امتحاناتهم بهدف الحصول على اجازة الدولة. وانى سعيد جدا برؤيتكم اقوياء، اصحاء، مجتهدين فى دروسكم، مما يتيح لى تثبيت ثقتى فى مستقبلنا.

ولقد شاهدت ان المعلمين يبذلون حمية عالية فى التعليم وان المدرسة تعتمد على نظام كامل. فلا يقتصر الامر على ان التلاميذ يتقيدون بحزم بالترتيب والنظام المقررين، بل هم مجتهدون جدا فى الدراسة، فضلا عن ذلك. ولقد سألت تلاميذ يجتازون امتحان اجازة الدولة عن مضمون الاصلاح الزراعى وأهميته وعن سكان بلادنا ومساحتها، فاجابوا جميعا اجابة صحيحة. وفيما عدا ذلك، فان اختباراتهم الخطية بينت لى ان علاماتهم جيدة كلها.

وتعتريهم طموحات عظيمة الى مستقبلهم ايضا. فقد اكد لى احد التلاميذ انه سوف يصبح مهندسا معماريا، وهو عزم جيد جدا. من واجبكم، انتم التلاميذ، ان تدرسوا جيدا وتبنوا بأيديكم كثيرا من المدارس الرائعة والقصور الفخمة فى بيونغ يانغ، العاصمة الديمقراطية.

الشيء الاساسى فى التعليم المدرسى هو تسليح التلاميذ بالافكار الوطنية بثبات، فبهذه الطريقة وحدها، يتمكنون من ان ينموا عاملين موثوقا بهم للمستقبل، يحبون وطنهم

وشعبهم حبا لا حدود له، ويناضلون بنكران الذات من اجل مصالح الوطن والشعب.

ومن الواجب، فى سبيل تسليحهم بالافكار الوطنية، تثقيفهم فى تاريخ نضال شعبنا وتقاليده.

ان لشعبنا تاريخا مثيرا، طافحا بالنضالات الجسورة التى خاضها منذ الازمان القديمة ضد الغزاة الاجانب. وعلى الاخص، حقق بفضل النضال المسلح المناهض لليابان الذى خاضه فى احلك فترة من السيطرة الاستعمارية للامبريالية اليابانية، قضيته التاريخية الخاصة باستعادة الوطن. ومن الواجب، عند تعليم التلاميذ هذا التاريخ وهذه التقاليد النضالية لشعبنا، ان يستثار اعتزازهم القومى وان يهيأوا بصلابة بحيث يصبحون عاملا رئيسيا حقيقيا فى بناء الدولة، مستعدين للنضال المتفانى من اجل وطنهم وشعبهم.

ومن الاهمية بمكان اطلاع التلاميذ على بلادنا بصورة جيدة.

فمن واجب المدرسة ان تجيد دروس تاريخ بلادنا وجغرافيتها، واللغة الوطنية، وغير ذلك. كما ان من واجبها ان تنظم بصورة طبيعية الزيارة للمصانع والمؤسسات، والارياف والمعالم الشهيرة، حتى يجد جميع التلاميذ فى دراستهم، يحدوهم الاعتزاز والكبرياء العالية لانهم ولدوا ككوريين ويعيشون ويتعلمون فى كوريا، ويحبوا وطنهم وشعبهم حبا جارفا.

وان احدى النقاط التى لا يجوز لكم التغاضى عنها فى تربيتكم الوطنية هى ان تبثوا فى نفوس التلاميذ الحقد على العدو والعزم على قتاله بلا هوادة.

ان نبل الروح الوطنية لا يتظاهر فى محبة الوطن والامة فحسب، بل كذلك فى الحقد على العدو الطبقى والنضال الذى لا هوادة فيه ضده. ولذا، كان من واجب المدرسين ان يفهموا تلامذتهم جيدا من هو عدونا.

يتألف العدو الحالى لشعبنا من الامبرياليين الامريكيين وانصار اليابان وانصار امريكا وخونة الامة والرجعيين الآخرين.

تقوم المدرسة الآن بتربية التلاميذ للنضال ضد الرجعيين فى جنوبى كوريا، بتعليق شعار "تسقط طغمة سينغمان رى!". هذا امر جيد. فسينغمان رى والرجعيون الكوريون الجنوبيون الآخرون هم عملاء مخلصون للامبريالية الامريكية، خونة

الامة الذين يبيعون بلادنا لهذه الامبريالية.

ومن الضرورة بمكان تشديد التثقيف الهادف الى النضال ضد الامبريالية الامريكية والامبريالية اليابانية.

فالامبريالية الامريكية المنصرفة منذ زمن طويل الى اعمال عدوانية ضد بلادنا قد احتلت جنوبى كوريا بعد التحرير وهى تقوم بجميع الدسائس لتفرض على شعبنا العبودية الاستعمارية، واما الامبرياليون اليابانيون، فقد استولوا على بلادنا ليضطهدوا ويستغلوا شعبنا بوحشية طوال ستة وثلاثين عاما فى الماضى، فهم اذن عدونا الالد.

من الواجب تثقيف التلاميذ بحيث يحترمون ويحمون املاك الدولة والشعب، وهذا التثقيف يجب ان يبدأ بتعليمهم حماية طاولاتهم ومقاعدهم الدراسية، ومن بعد جميع املاك مدرستهم وبالتالى املاك الدولة والشعب. وبهذه الطريقة، يجب تعويدهم منذ الطفولة على احترام املاك الدولة والشعب وحمايتها.

ومن الضرورة بمكان تقوية التربية الاخلاقية للتلاميذ.

فهؤلاء لن يصبحوا كوادر جديرة لكوريا الجديدة، كوادر قادرة على كسب ثقة الشعب واحترامه، الا اذا ثقفوا لاكتساب الصفات الخلقية النبيلة. ولذا، كان من واجب المدرسة ان تعمد بصورة فعالة الى التربية الاخلاقية لتدعو جميع التلاميذ الى احترام ابكارهم ومحبة رفاقهم وجماعتهم، والى ان يكونوا مؤدبين ولائقين فى حياتهم.

ولا بد من اجادة تربية الرياضة البدنية.

فأى تلميذ، مهما يكن ممتازا فى دروسه وحازما فى ايديولوجيته، لا يمكنه الاسهام بنشاط فى بناء الدولة، اذا كانت صحته هشة. وتزداد أهمية التربية البدنية فى مرحلة الدراسة بصورة خاصة، نظرا لانها مرحلة النمو الجسدى.

من واجب المدرسة ان تعمد الى التربية البدنية بطرق متنوعة، بحيث يتذوقها التلاميذ ويتقوون جسديا. ومن الواجب، لهذه الغاية، ترتيب ملعب الرياضة جيدا، واقامة ما يكفى من اللوازم لجميع الانشطة الرياضية فيه، بما فيها العقلة.

وفى سبيل تربية التلاميذ كعاملين معول عليهم للمستقبل، يتعين على المدرسين انفسهم ان يتهيأوا بصلابة على الصعيد الايديولوجى والسياسى وعلى الصعيد المهنى.

ان الاطفال يتلقنون، بدافع من سذاجتهم، افكار معلميهم ومعارفهم واساليبهم فى الكلام والسلوك، بحيث لا يتمكن المعلمون من تثقيف تلاميذهم وتربيتهم بصورة لائقة، ما لم يتهيأوا بحزم على الاصعدة الايديولوجى والسياسى والمهنى. ولذا كان من واجبهم ان يناضلوا بكل عنفوان لتحويل وعيه الايديولوجى، حتى يستأصلوا من اذهانهم كل المخلفات الايديولوجية القديمة، بما فيها المخلفات الايديولوجية للامبريالية اليابانية. ومن واجبهم فى الوقت نفسه ان يضعوا حدا لطرق التعليم القديمة المطبقة من قبل الامبريالية اليابانية، وان ينشئوا طرقا جديدة، صالحة لنظام التعليم الديمقراطى المتقدم. عليهم ان يدرسوا بعمق قرارات وتوجيهات اللجنة الشعبية فى شمالى كوريا، وان يعمدوا بصورة فعالة الى الدراسات المهنية التربوية والى الدراسات عن الاوضاع السياسية بحيث يرفعون كفاءتهم السياسية والمهنية باطراد.

وختاما، أود أن أتحدث عن بعض المهام المترتبة على التلامذة.

من واجب التلامذة ان يبرعوا فى دراساتهم. فليس بالنسبة اليهم مهمة اهم من التفوق فى دروسهم. ولذا، كان من واجبكم، حتى بعد انتهاء امتحاناتكم، أن تجيدوا فى الدراسة دائما بحماسة عالية، مثلما فعلتم خلال فترة استعدادكم للامتحانات. يجب عليكم، خاصة، ان تبرعوا فى دراسة مادة الحساب ومادة العلوم الطبيعية.

فاذا كنتم راغبين فى ان تكونوا ممتازين فى دروسكم، وجب عليكم ان تبدأوا بأن تفهموا بكل وضوح لماذا ومن اجل من تدرسون. يجب ألا تنسوا انكم تدرسون لتصبحوا عاملين رائعين فى بناء كوريا الجديدة، وليس لتغتروا بمعارفكم وتتباهوا بكل تفاخر كما فى عصر سيطرة الامبريالية اليابانية.

من واجبكم ان تعتادوا على ان تهضموا على خير وجه، فى ذات اليوم، ما تعلمتموه يوميا، ولهذه الغاية يتعين عليكم ان تصغوا بانتباه الى محاضرات معلميكم، وان تنجزوا دون تقصير واجبات مراجعة دروسكم واستعدادكم. وفيما عدا ذلك، يجب ان تطالعوا بكثرة، مستفيدين من اوقاتكم خارج الدروس، المطبوعات من قبيل صحيفة ومجلة الاطفال.

وبالرغم من ان الدولة غير قادرة بعد على تزويدكم بما يكفى من الحاجيات

الدراسية جيدة النوعية، بما فيها الدفاتر والاقلام، الا ان هذه القضية سوف تحل ايضا فى المستقبل، بقدر ما تصبح الدولة غنية وقوية. فمن واجبكم اذن ان تدرسوا باجتهاد، دون ان تشتكوا من دفاتركم واقلامكم.

يجب عليكم ان تعيشوا حياة مخلصة فى منظمة رابطة الناشئين. واما تسهمون بدور واع فى نشاط هذه المنظمة، فانه يتعين عليكم ان تنفذوا فى الوقت اللازم ودونما تقصير، المهمات التى تعينها المنظمة لكم. وانه لمن الواجب بصورة خاصة ان تعمدوا بشدة الى النقد داخل تنظيماتكم كيما تتخذوا عادة جيدة منذ نعومة اظفاركم، الا وهى عادة تصحيح اخطاء بعضكم بعضا.

وفيما عدا ذلك، عليكم ان تقوموا بعمل الدعاية والعروض الفنية فى المصانع والمؤسسات او فى الارياف، تشجيعا لآبائكم وامهاتكم المنخرطين فى بناء كوريا الجديدة. ان العرض الذى قدمتموه لنا اليوم قد كان رائعا فى الحقيقة. ولذا، كان من واجبكم ان تقوموا بنشاطاتكم الفنية بصورة افضل ايضا فى المستقبل.

اننا ننوى ان نطبق فى المستقبل التعليم الابتدائى الالزامى، والتعليم المجانى على نفقة الدولة لجميع طلاب الكليات والمدارس المتخصصة.

وبهذه الطريقة وحدها، يكون فى مقدور الاولاد المنحدرين من الجماهير العاملة وعلى رأسهم العمال والفلاحون الذين لم يتمكنوا من اجتياز عتبة المدارس تحت حكم الامبريالية اليابانية الماضى، بسبب من نقص المال، ان يتعلموا حسب ارادتهم ويصبحوا كوادر وطنية.

ان نظام التعليم الالزامى، والتعليم المجانى على نفقة الدولة، غير ممكنين الا فى نظامنا الديمقراطى الذى اقيمت فيه اللجنة الشعبية فى شمالى كوريا، وهى سلطة الشعب الحقيقية. وكما يعرف الناس جميعا، فان اللجنة الشعبية فى شمالى كوريا، وهى السلطة التى اقامها الشعب نفسه، تمثل ارادة هذا الشعب ومصالحه وتناضل من اجله. وهذا هو السبب فى ان الشعب يؤيدها ويحميها بصورة مطلقة.

وان اللجنة الشعبية فى شمالى كوريا وهى السلطة الحقيقية للشعب، قد اتخذت لها اتجاها لتطبيق التعليم الابتدائى الالزامى، والتعليم المجانى على نفقة الدولة من اجل

طلاب الكليات والمدارس المتخصصة وهى تناضل فى سبيل تحقيقه. واذا ما اصبح ذلك واقعا قائما، فان جميع الاولاد فى بلادنا، الذين فى سن الدراسة، سوف يتلقون التعليم المجانى، كما ان جميع طلاب الكليات والمدارس المتخصصة سوف يتعلمون وهم يحصلون على المنح الدراسية.

وتنوى الدولة ايضا ان تقدم الملابس الى المعلمين الذين يكرسون انفسهم لتربية افراد الجيل الصاعد.

انى على يقين راسخ من انكم جميعا، معلمين وتلامذة فى مدرسة بيونغ يانغ الابتدائية الثانية، سوف تناضلون بكل عنفوان، فى المستقبل كما فى الماضى، لتنفيذ السياسة التعليمية للجنة الشعبية فى شمالى كوريا، وفاء لها.

مواقع العمل المثمر لبناء وطن جديد تنتظر الخريجين من المدارس الديمقراطية

خطاب القى فى اجتماع للترحيب بالخريجين
من مدارس بيونغ يانغ المختلفة
٢١ تموز ١٩٤٧

أيها الرفاق الخريجون الاعزاء،

باسم الشعب الكورى المتحرر، اهنئكم بحرارة، انتم الذين تشرفتم بالتخرج بعد احراز نجاحات دراسية طيبة، والمائة والثلاثين الفا من الرفاق المتخرجين من كل مستويات المدارس فى شمالى كوريا.

ايها الرفاق الخريجون، لقد انهيتم مرحلة الدراسة، وتخرجون من ابواب المدارس، حين كانت قاعدتنا الديمقراطية تتعزز نتيجة للجهود الدؤوبة التى بذلها مجموع الامة فى السنتين الاخيرتين اللتين مرتا على التحرير. وهذا، من دون ريب، عمل مجيد له دلالته العميقة.

يقدر شعبنا تقديرا عاليا احرازاتكم الدراسية الطيبة ويحييكم على رجاء كبير.

ايها الرفاق، تحت حكم الامبرياليين اليابانيين، لم تحقق رغبة جميع افراد امتنا فى التعلم، وبقيت مواهب شعبنا السامية مخبوءة. حتى ان اولئك الذين اتاح لهم حظهم الطيب، فرصة تلقى تربية استعبادية، حكم عليهم فى الحياة بمصير ومركز تافهين تعيسين. ورغم انهم حصلوا على تعليم مدرسى، ظلوا جاهلين بتاريخنا الوطنى ولغتنا

المنطوقة والمكتوبة. ولما لم تكن لديهم اية حقيقة علمية او مؤهلات تقنية بمثابة سلاح يعتمدونه، فقد ازدراهم المجتمع.

ولو انهم رغبوا فى متابعة دراساتهم، فلم تكن أمامهم أية فرصة سانحة، ولم يكن فى مقدورهم الحصول على عمل. وكان عليهم، بعد ان ينهوا دراستهم، ان يتشردوا فى الطرقات. لم يكن لديهم امل فى احراز اى نجاح، وكانوا محرومين من اى حق فى العمل، ولم يكونوا يعيشون حياة محترمة باعتبارهم مخلوقات بشرية. خيارهم الوحيد كان ان ينفقوا حياتهم فى ظلام خدما للامبريالية اليابانية، او ان يساقوا الى ميدان القتال. وبناء على ذلك، ناضل الشبان الغيورون الذين يحبون وطنهم، بشجاعة ضد الامبريالية اليابانية فى سبيل حرية الامة وسعادتها.

أيها الرفاق،

فى كوريا التى حررها النضال العنيد للمقاتلين الثوريين، فتحت صفحة جديدة فى التاريخ. ومنذ اليوم الذى شقت فيه طريق واسعة الى بناء دولة ديمقراطية غنية وقوية، عمل الشعب فى شمالى كوريا باخلاص فى سبيل هذه المهمة العظيمة، ونفذ جميع الاصلاحات الديمقراطية وهى قاعدة اساسية يمكن ان تنجزها.

ادى ذلك الى تبدلات وتطورات عظيمة، ليس فى المجالات السياسية والاقتصادية فحسب، بل فى مجال التعليم الشعبى الذى بث الروح الوطنية فى شعبنا واشبع رغبة افراده الجارفة فى التعليم. وازدادت المدارس فى مختلف المستويات فى سرعة مذهلة، وتعاظم عدد الطلاب ايضا بصورة مماثلة.

الجميع يدرسون ما طاب لهم، تحدوهم آمال لا حدود لها، الصغار فى مدارس ابتدائية، والشبان فى مدارس ثانوية، ومدارس متخصصة، وكليات، والكبار فى مدارس للكبار، والشغيلة فى مدارس ملحقة بأماكن العمل. انهم يكتسبون معرفة علمية وخبرات تقنية، وبذلك يهيئون انفسهم للصيرورة رجالا ماهرين يحتاج اليهم الوطن.

الاتجاه فى تعليمنا الشعبى هو ان نزود كل انسان بفرصة ان يتعلم ويتابع تعليمه الى الحدود التى يرغب فيها. وفضلا عن ذلك، فان خطة هذه السنة المتعلقة بتطوير التعليم العام، والتى هى جزء من خطة عام ١٩٤٧ لتطوير الاقتصاد الوطنى، هى

التوسيع السريع للمؤسسات التربوية العامة بحيث تتيح لكل الطلاب، ولكل ابناء الشعب، المعرفة العلمية والثقافة بروح ديمقراطية، وان نرفع سريعا المستوى الثقافى لشعبنا، وان ننشئ كادرا وطنيا وملاكا تقنيا يحتاجه الوطن. ان الشعب بأسره يقوم اليوم بنضال عزوم فى سبيل انجاز هذه الخطة، ويتغلب على كل الصعوبات والعقبات التى تقوم فى وجه بناء الوطن الجديد. فى هذا العام، سيزداد عدد المدارس الابتدائية الى ٢٩٥٤ مدرسة، ويزداد عدد طلابها الى ١٣٢١١٤١ طالبا. وهذا يعنى زيادة قدرها ١٣٠ بالمائة فى عدد المدارس بالمقارنة مع السنوات التى سبقت التحرير، وزيادة قدرها ٢٤ بالمائة عما كانت عليه فى نهاية السنة الماضية. وهذا سيمكن جميع الصغار تقريبا، الذين هم فى سن الدراسة، من ان يلتحقوا بالمدارس. وهذا برهان دامغ على الخطوات الواسعة العظيمة التى خطاها التعليم فى شمالى كوريا، بالمقارنة مع حال التعليم فى جنوبى كوريا، توضحه حقيقة ان ٣٠ الفا من الاولاد الذين هم فى سن الدراسة، وقد عجزوا عن الالتحاق بالمدارس، يجوبون الشوارع فى قلب سيؤول. وفضلا عن ذلك، فان ٢٠٥ آلاف تلميذ سيتم تسجيلهم فى ٥٣٥ مدرسة اعدادية. وبالمقارنة مع ٤٤ مدرسة متوسطة عدد تلاميذها ١٩٨٠٠ تلميذا قبل التحرير، فان هذا يعنى زيادة قدرها ١٢ ضعفا او ما يقارب ذلك فى عدد المدارس، وزيادة قدرها اكثر من عشرة اضعاف فى التسجيل فيها. واضافة الى هذا، فان ٧٣ مدرسة ثانوية سيتم بناؤها و٢٧ الف تلميذ سيتلقون التعليم الثانوى الكامل.

والمدارس المتخصصة، وتعد الآن ٢٧ مدرسة، ستزداد الى ٥٤ لاستقبال ٢٠ الف طالب تؤهلهم للصيرورة ملاكا تقنيا اختصاصيا لكوريا الديمقراطية. وهذا يعنى زيادة قدرها ٣٣ ضعفا او ما يقارب ذلك فى عدد الطلاب عما كان عليه قبل سنوات التحرير، وزيادة قدرها ١٧٠ بالمائة عما كان عليه عام ١٩٤٦. وما هو اكثر من ذلك ان ٦٣٩٩ طالبا سيدرسون فى ستة كليات. ومن بين هذه الكليات هنالك جامعة كيم ايل سونغ، وهى جامعة نفخر بها فى الشرق، نظرا لحجمها ومضمونها، وهى حاضرة التعليم فى شمالى كوريا، وسيدرس فيها وحدها ٣٨٧٠ طالبا.

واكثر من ذلك، فان مدارس الابجدية الكورية، ومدارس الكبار والمدارس الاعدادية

للكبار ستزداد عددا لتدريس اولئك الكبار الذين لم تتح لهم فرص التعليم ايام حكم الامبريالية اليابانية، وثمة مدارس عديدة ملحقة بأماكن عمل العمال ستزداد كثيرا لتتيح للشغيلة ان يدرسوا التكنيك. وان تسجيل التلاميذ والطلاب والشغيلة فى جميع المؤسسات التعليمية سيصل الى ٢٥٠٠ الف. وهكذا، تغدو البلاد بأسرها حرما جامعيا كبيرا.

أيها الرفاق،

ليس اعداد المدارس وحدها وارقام الطلاب ما يزداد فى شمالى كوريا.

لقد قضينا على النظام الامبريالى اليابانى فى التعليم الاستعبادى، واقمنا نظاما ديمقراطيا للتعليم، يستطيع فيه كل انسان ان يدخل المدرسة التى يرغب فيها ويواظب على قسم الابحاث التابع للكليات بحسب قدرته، وذلك فى اية مؤسسة تعليمية.

ومهما يكن الامر، فلا ينبغى ان نصل الى نتيجة سريعة من ان كل انسان يستطيع ان يدرس من دون عناء لان اعدادا كبيرة من المدارس قد اقيمت، ونظاما ديمقراطيا للتعليم قد وضع فحسب. ان ظروف الدراسة يجب ان تتوفر ويتم ضمانها لجميع التلاميذ والطلاب.

ان اللجنة الشعبية لشمالى كوريا، التى تصرف اهتماما عميقا على هذا الموضوع، قد اتخذت خطوات عديدة. لقد تخلصنا من التمييز فى تسجيل وقبول ابناء وبنات قطاعات واسعة من الشعب العامل. لقد بنينا مهاجع نوم لطلاب المدارس المتوسطة وما فوق، وخاصة للمدارس الثانوية والمدارس المتخصصة، وزودناها بالتموين، وضروريات الحياة، ووسائل التدريس، واعفينا الطلاب الفقراء من رسوم التعليم وامنا لهم بعض نفقاتهم الدراسية. واصدرنا مؤخرا من جديد نظام المنح الدراسية بحيث ان اكثر من نصف عدد الطلاب فى المدارس المتخصصة، ومعاهد المعلمين، ومعاهد التعليم العالى، والجامعة يمكن ان يتابعوا دراستهم على نفقة الدولة.

للمرة الاولى فى تاريخنا يتاح لابناء وبنات الشعب العامل فرصة تلقى الدراسة بمثل هذه العناية الفائقة. وباستثناء الاتحاد السوفييتى، فانه ليس هناك مثيل لهذا فى أى مكان فى العالم.

ان اكثر من ٣٠٠ طالب، ومجموعات اطلاعية من المعلمين والاطباء، ارسلنا الى الدول الديمقراطية المتقدمة للتبادل الثقافى واكتساب التكنولوجيا الحديثة. وفى المستقبل

ايضا، سنتابع ارسال الطلاب للدراسة فى الخارج.

ايها الرفاق،

تلاميذنا وطلابنا فى شمالى كوريا ينكبون على الدراسة، تحدوهم آمال جسام، وهم يحققون نجاحات مستمرة فى مثل هذه الظروف المستقرة. وقد شددنا على النظام فى المدارس، ورفعنا من التوعية السياسية للتلاميذ والطلاب. وقد اشارت امتحانات التخرج الرسمية الاخيرة بوضوح الى المدى الذى اثبتته كفاءات الطلاب.

ان تلاميذ وطلاب شمالى كوريا لا يدرسون فى سبيل خدمة اى معتد او طبقة حاكمة متميزة، بل يدرسون ويهيئون انفسهم فى سبيل تطورهم الخاص، وفى سبيل استقلال بلدهم، وفى سبيل رخاء الامة. وكما ان هذه الدراسة تؤمن تطورا شخصيا يتماشى تماما مع المصالح الوطنية، فانها ستكون من دون ريب الدراسة التى يرغب فيها التلاميذ والطلاب، وههنا تماما تكمن سعادتهم وحريتهم. ان شمالى كوريا قد غدا حقا فردوسا للتلاميذ والطلاب.

وعلى أية حال، فان جنوبى كوريا يقف وقفة مناقضة لذلك تمام التناقض. ما هى الاوضاع التى يجد فيها انفسهم شعب وطلاب جنوبى كوريا، ابناء وطننا، اخوتنا وأخواتنا؟

انهم يناضلون فى حال لا يستطيعون فيها ان يدرسوا او يتطوروا حتى ولو رغبوا فى ذلك. ان جميع المؤسسات التعليمية تقريبا فى جنوبى كوريا، من المدرسة الابتدائية حتى الجامعة، وقف على الرجعيين والخونة بحق الامة، والتعليم هنالك رجعى ومناهض للديمقراطية، لا يختلف عن ايام حكم الامبريالية اليابانية. الاساتذة التقدميون والطلاب الوطنيون طردوا من المدارس. والرجعيون فى جنوبى كوريا لا يملكون ادنى رغبة او قابلية فى توسيع المدارس وبناء المؤسسات التعليمية بحيث يتيحون الدراسة لابناء وبنات البلاد الذين هم سادة المستقبل فى كوريا. وهذا ما يثبته بصورة واضحة واقع ان المدارس المتوسطة لا يمكن ان تمتص حتى ثلث الذين ينهون المدارس الابتدائية. وطبيعى انه لا يمكن ان نتوقع زيادة عدد المدارس فى جنوبى كوريا. على العكس من ذلك، فقد تم اغلاق عدد كبير من المدارس فيه. والاحرام الجامعية تدوسها بالاقدام قوات البوليس الوحشية، واعداد كبيرة من الطلاب اعتقلت وألقيت فى السجون.

والطلاب يناضلون فى سبيل الحرية والحق فى التعلم، وفى سبيل دمقرطة المدارس وضد طرد الطلاب، واعتقالهم، وسجنهم، واضطهادهم، وقتلهم بلا رحمة. فى تشرين الاول من السنة المنصرمة، شارك فى النضال اكثر من ثلاثين الف طالب، وفى شباط الماضى اكثر من خمسين الفا، وفى آذار الماضى اكثر من ثمانين الفا. لقد اعلنوا، هم البسطاء الغيورون، مطالبهم العادلة وهم يناضلون فى طليعة الشعب فى سبيل الحقيقة والعدالة.

ايها الرفاق،

ان اكثر من سبعمائة طالب اعتقلوا وزج بهم فى السجون، واكثر من مائة وثلاثين منهم طردوا من المدارس بحجة مشاركتهم فى احتفالات الاول من ايار، عيد الشعوب العاملة فى العالم باسره. ان اتحاد الشباب الديمقراطى الذى يناضل فى سبيل مصلحة الجماهير الشعبية قد حل باعتباره "منظمة محرضة". أ صحيح ان مثل هذه الامور لا تزال تحدث فى بلدنا المتحرر؟ لا بد من انها لا تحدث ابدا. يجب ان نشجب هذه السياسة القمعية البربرية، ويجب ان نفضح مؤامرة العدو فى تعريض الشبان الطلاب البسطاء المستقيمين المتحمسين للضياع عن طريق بيع الوطن وخيانة الشعب. ينبغى ان يملك الشبان الطلاب المتحررون حرية الدراسة والتطور دون عرقلة، وان يملكوا الحق فى خدمة الشعب. اذا لم يتم ذلك، لن نتمكن من ان نبنى بلدا مستقلا غنيا وقويا ذا سيادة. لهذا، يشن جميع ابناء الشعب الكورى نضالا ضد الرجعيين فى حماسة متعاظمة.

ايها الرفاق الخريجون الاعزاء،

قاسيتم من التعليم السىء للامبريالية اليابانية فى الماضى، ولكنكم تلقيتم بعد التحرير تعليما ديمقراطيا على مدى سنتين. انتم جيل جديد من الشبان الكوريين الذين تعلموا لغتنا قراءة وكتابة، وتاريخنا، وعلومنا، وتكنولوجيتنا، والطريق التى يجب على كوريا ان تتبعها، وقانون التطور التاريخى. وانتم تعرفون جيدا اين تكمن الرغبات المنشودة والسعادة لجموع الشعب الكورى وما ينبغى ان تفعلوا فى سبيله، وكيف ينبغى ان يكون سلوككم. بعضكم سينتسب الى مدارس اعلى درجة يواصل فيها دراسته، وآخرون سرعان ما سيغدون بناة للوطن وخدما للدولة والمجتمع، يعملون فى سبيل مصالح الشعب.

ايها الرفاق الذين سيدخلون الى المدارس الاعلى درجة،

فى شمالى كوريا ٧٣ مدرسة ثانوية، و٤٥ مدرسة متخصصة، و٦ كليات اشرعت ابوابها فى انتظاركم. هذه المؤسسات التعليمية الكبيرة ستكون قادرة على ارواء غليلكم الى مزيد من الدراسة. ان سلطتنا الشعبية قد هيأت ما يكفى من المؤسسات التعليمية لقبول جميع اولئك الذين تركوا المدارس ويرغبون فى مزيد من التعلم. اريدكم ان تتعلموا قدر ما تشاؤون، وان تحققوا النجاحات دائما باغتنامكم فرصة هذه الحرية وهذه الشروط المباركة، مثلما تغتنمون حقوقكم الديمقراطية. على جميع الطلاب الجدد ان يطيعوا النظام المدرسى، وينكبوا على الدراسة جاهدين كيما يكتسبوا اكبر قدر ممكن من المعرفة فى العلوم والتكنولوجيا، والادب والفن. يجب ان تدرسوا فى حمية كيما تصيروا علماء وتقنيين كوريين مؤهلين، تصيروا ادباء وحقوقيين وسياسيين مخلصين للوطن فى حاجة اليهم.

وكما تعرفون جميعا، فان بلدنا ليس بلدا صغيرا بحال من الاحوال، سواء بالنسبة الى مساحته او عدد سكانه، وهو غنى جدا بموارده الطبيعية. ان قطرا تبلغ مساحته اكثر من ٢٢٠ الف كيلومتر مربع، ويبلغ عدد سكانه ٣٠ مليونا، وفيه موارد جوفية مختلفة مثل الفحم وخامات الحديد، وغابات كثيفة، وارض خصبة، ومصايد واسعة، وثروات اخرى غنية، لا يمكن ان يحتاج اكثر من ذلك كيما يكون بلدا غنيا وقويا. والقضية تتعلق بالملاك البشرى - حينما تدار جميع المؤسسات والمصانع والمعامل فى الدولة من قبل كوادرنا الخاصة وملاكنا البشرى التقنى المزود بالمعرفة العلمية، وحينما تنتج ما يكفى حاجاتنا اليومية من ضروريات، واسمدة، وادوية، وآلات، وسيارات، وسفن، وطائرات، ومدافع بالكميات التى نريدها، عندها فحسب يمكن ان يتحقق الاستقلال الكامل لبلدنا. ينبغى ألا تنسوا هذا ابدا، بل ان تنكبوا على الدراسة جاهدين، وان تهيئوا انفسكم تماما لتصيروا هذا الملاك، لتصيروا سادة البلاد.

ايها الرفاق الذين ما اسرع ان تدخلوا الى المجتمع، الى اماكن عمل مختلفة،

ان ميادين عمل مثمر لبناء بلد جديد تنتظركم. وجميع اماكن العمل سترحب بكم. وسوف يعزز هذا سلطتها وكفاءتها، وخطة عام ١٩٤٧ لتطوير الاقتصاد الوطنى، التى

ستضع اسس اقتصاد مستقل للوطن، سيتم تنفيذها بنجاح عظيم بواسطة جهودكم. انتم ايها الرفاق الذين ستعملون فى مصانعنا، ومناجمنا وقرانا، ومصايدنا، واجهزة دولتنا، ومنظماتنا الحزبية والاجتماعية، انتم هم حقا الموهبة الثمينة لبلدنا، كوريا الجديدة التى يريدها الشعب وينتظرها. ان سعادة الامة ومصير الوطن يقعان على كاهلكم.

يجب ان تخدموا الشعب من جماع افئدتكم، وتعتزوا بممتلكات الوطن، وتبذلوا جهودا مستمرة لزيادة القدرة فى الانتاج والعمل.

يجب ان تدرسوا جاهدين حتى ولو كنتم مشغولين، بغية رفع مستواكم السياسى والثقافى، وتطوروا انفسكم باطراد عن طريق تحسين مؤهلاتكم العلمية والتقنية.

يجب ان تكونوا للجماهير العاملة قدوة. ومن اجل هذا، يجب ان تصيروا عاملين متقدمين، من خلال قيادتكم للجماهير العاملة، تعلمون افرادها وتتعلمون منهم وتعملون معهم.

يجب ان تصيروا عاملين نموذجيين لكوريا الجديدة، تكونون شجعان فى النضال ضد العناصر الرجعية، وعاملين يطيعون النظام اكثر من اى انسان آخر، وعاملين نزهين فى كل شيء يترفعون عن مصالحهم الشخصية. يجب ألا تصيروا قوميين ضيقى التفكير، بل وطنيين ديمقراطيين شعبيين جدا يحبون الامة والوطن محبة صادقة.

ايها الرفاق،

لا ريب ان هنالك صعوبات كثيرة تعترض سبيلنا. ثمة صعوبات كثيرة تقوم فى وجه اعادة تأهيل الاقتصاد الوطنى للبلد، وتطوير الثقافة القومية والنضال ضد الرجعيين.

من دون التغلب على جميع هذه الصعوبات، لا نستطيع ابدا ان نبنى بلدا جديدا، ولا ان نسبغ السعادة على الامة. التاريخ لا يعرف امة او دولة فى العالم، حققت رخاء وتطورا من دون نضال ضد الصعوبات، ومن دون التغلب على المحن.

يجب ان تصيروا مناضلين وطنيين وديمقراطيين شجعانا ينفذون واجباتهم الى النهاية، بروح نضالية صامدة، دون خضوع لاية صعوبات ودون اى تردد وتخاذل امام أية محنة.

ايها الرفاق الخريجون الاعزاء،

ان بناءنا لدولة كورية ديمقراطية مستقلة غنية وقوية يتوقف على كيفية نضالنا فى

هذه اللحظة. هذه المهمة المسؤولية السامية هى واجب مقدس يقع على عاتق كل منكم، يا اعمدة كوريا الجديدة.

يجب ان نناضل بشجاعة لتأسيس جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية، السلطة الشعبية، التى ستزود الشعب الكورى بأقصى حدود الحريات والحقوق، وتخدم ارادة ومصالح الجماهير الشعبية على وجه كامل.

جميعكم، سواء كنتم ذاهبين الى المدارس الاعلى درجة او منطلقين الى المجتمع مباشرة، ينبغى ان تسيروا قدما نحو هذا الهدف.

فلنناضل فى قناعة مطلقة، ولنسحق اعداءنا - الرجعيين والخونة بحق الامة - الذين يسدون الطريق امام هذا الهدف ويحاولون ان يلحقوا الاذى بسعادة الامة وبناء دولة الشعب.

النصر حليفنا نحن الذين نناضل فى سبيل العدالة والحقيقة. لقد اصبحنا امة سعيدة، وسادة دولة ديمقراطية مستقلة غنية وقوية الى الابد.

ايها الرفاق الخريجون الذين تحدوهم آمال لا حدود لها وتنفتح امامهم طموحات وسيعة،

النصر فى الغد لكم. لنناضل بشجاعة من اجل مجد الوطن، وفى سبيل السعادة الابدية للامة الكورية وفى سبيل حريتكم وحقوقكم وتطوركم.

عاش بناء جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية!

المجد للخريجين من جميع المدارس، الذين يتعلمون من اجل الوطن، ويناضلون لمصالح الامة!

فى تعزيز توجيه المنظمات الحزبية فى المصانع للانتاج

خطاب ختامى فى دورة هيئة رئاسة اللجنة المركزية
لحزب العمل فى شمالى كوريا
٣١ تموز ١٩٤٧

ناقشت جلسة اليوم حصيلة العمل الذى قامت به منظمة الحزب فى مصنع هوانغهاى للحديد لتحقيق خطة الانتاج للنصف الاول من هذه السنة. وكما يشير الى ذلك التقرير والمداخلات، فقد نجحت فى هذه الاثناء فى تعبئة وتنظيم اعضائها الحزبيين والعمال الآخرين من اجل تحقيق خطة الانتاج وناضلت بنشاط من اجل ابعاد العناصر الشريرة المتسللة الى المصنع. ولقد شنت، بصورة خاصة، بمناسبة الذكرى الاولى لاصدار قانون العمل، حركة جبارة لزيادة الانتاج، مما ترتب عليه حصول المصنع على نجاح رائع، اذ أكمل خطته للربع الثانى بنسبة ١٠٥ بالمائة بمعالجته عيوبا ظهرت فى مطلع السنة فى انجاز خطة الانتاج، وهو مدعو الى توطيد وتطوير ذلك بلا انقطاع.

ان مصنع هوانغهاى للحديد، الذى يعد ٨٠٠٠ عامل ونيفا، مركز كبير وهام لانتاج الحديد فى بلادنا. وان زيادة انتاج الحديد فى هذا المصنع سوف تمكن وحدها من تنمية صناعتنا الثقيلة، ومن تنمية الصناعة الخفيفة لانتاج قدر كبير من لوازم المعيشة ولصنع كميات كبيرة من الاسلحة المعينة لتعزيز قدرة الدفاع الوطنى. ولذا، تقع على كاهله مهمة زيادة انتاج الحديد بلا انقطاع، باعادة بناء الافران العالية، وانجاز خطة

الانتاج للنصف الثانى من هذا العام بكل دقة فى الحال.

يجب على المنظمة الحزبية فى مصنع هوانغهاى للحديد ان تقوم بالعمل الحزبى، تركيزا على تنفيذ الواجبات الانتاجية المعينة للمصنع بنجاح اولا وقبل كل شىء آخر.

ان شؤون الحزب، بفعل طبيعتها، ليست هدفا فى ذاتها، بل هى تستهدف تعبئة وتنظيم اعضاء الحزب والجماهير العريضة فى تنفيذ مهماتهم الثورية بنجاح. من واجب المنظمات الحزبية فى المصانع ان تركز عملها على الانتاج دائما.

ومن الاهمية بمكان، فى سبيل تأمين الانتاج فى اطار الحزب، مساعدة مديرى المصانع فى عملهم جيدا.

المدير هو سيد المصنع الذى يتحمل مسؤولية عن صيانة المنشآت والانتاج امام الدولة. سير العمل فى المصنع على ما يرام يتوقف على عمل المدير الى حد كبير، ولذا، يجب على المنظمة الحزبية فى المصنع ان تساعده جيدا لاداء عمله كما ينبغى.

لكنه كثيرا ما حدث فى الماضى ان حلت المنظمة الحزبية فى مصنع هوانغهاى للحديد محل عمل المدير ونظمت الانتاج. وليست هذه العيوب محصورة على هذا المصنع، بل اكتشفت فى المنظمات الحزبية فى المصانع والمؤسسات الاخرى ايضا.

ينبغى للمنظمة الحزبية فى مصنع هوانغهاى للحديد ان تصحح هذه الاخطاء على جناح السرعة، وان تساعد عمل المدير بنشاط لاداء دوره كصاحب المصنع المسؤول على نحو مرض.

والمساعدة الفعالة فى عمل المدير لا تعنى التغاضى عما يبدى من نقائص فى العمل. فاذا هو اهمل مهماته، كان من الواجب تقديم النصح له فى الوقت المناسب كى يؤمن النجاح دائما لعمله فيما يتعلق بصيانة التجهيزات وتنظيم الانتاج بصورة سديدة.

الشىء الهام الآخر فى تأمين الانتاج فى اطار الحزب، هو استنهاض العمال بنشاط لانجاز خطة الانتاج.

ان العمال هم الذين يديرون الآلات والتجهيزات بصورة مباشرة وينتجون السلع. دون تحريك هذه الجماهير المنتجة، كان من المحال تنفيذ واجبات الانتاج بصورة كاملة.

ولن تظهر الجماهير المنتجة الحمية الوطنية وروح المبادرة الخلاقة الى اقصى

حد، الا اذا كونت فكرة مضبوطة عن متطلبات الحزب والدولة وآمنت بحزم بعدالة عملها. يجب على المنظمة الحزبية فى مصنع هوانغهاى للحديد ان تشرح للعمال فى الوقت المناسب وتبث فيهم سياسة الحزب والدولة وقراراتهما وتوجيهاتهما، وان تستدرجهم الى وعى كامل عن الاهمية التى يرتديها انجاز خطة الاقتصاد الوطنى لهذه السنة. ومن واجبها فى الوقت نفسه ان تثقفهم لمراعاة دوام العمل من ٤٨٠ دقيقة بالكامل، والسعى الى رفع نوعية المنتجات.

يعد رفع الدور الطليعى لاعضاء الحزب، وتقوية نشاطات المنظمات الاجتماعية، عاملا هاما لتحريك الجماهير المنتجة.

تستمد جماهير اللاحزبيين تشجيعا والهاما من النضال المتفانى الذى يخوضه اعضاء الحزب، وتسعى الى الاقتداء بهم. ولذا فان المنظمة الحزبية فى مصنع هوانغهاى للحديد مدعوة الى دفع اعضاء الحزب الى تنفيذ مهمتهم فى الانتاج بشعور بالمسؤولية، والى قيادة الجماهير بقدوتهم الشخصية، واقفين على رأس جميع الاعمال. وفيما عدا ذلك، فانه من الواجب السهر على ان تقدم المنظمات الاجتماعية المساعدة الى العمال المتخلفين والفرق المتخلفة بحيث يصبحون ممتازين ويشنون على نطاق واسع حركة المباراة لزيادة الانتاج ونضال التوفير.

ومن بعد، فان من واجب المنظمة الحزبية فى مصنع هوانغهاى للحديد ان تخوض حركة جماهيرية للاعتزاز بالمصنع والدفاع عنه.

ونظرا لان مصنع هوانغهاى للحديد ملكية قيمة للدولة والشعب، فانه واجب مقدس للطبقة العاملة فى المصنع ان تصونه بكل عناية وتدافع عنه. وهذا يتطلب من منظمته الحزبية ان تشدد من تثقيفها للعمال والفنيين.

يستخدم الرجعيون الآن كل الوسائل لتدمير هذا المصنع. فقد تسللوا اليه وتآمروا لزرع الشقاق بين العاملين فى ادارة الصناعات ومدير المصنع، ولالحاق الضرر بالنضال فى سبيل الانتاج برفضهم جميع الموظفين والفنيين الذين خدموا فيما مضى فى اجهزة الامبريالية اليابانية بعد نعتهم بانصار اليابان.

ابدا لن ننخذع بمثل هذه المكيدة الرجعية. فاذا رفض جميع الموظفين السابقين فى

اجهزة الامبريالية اليابانية بعد تعريفهم على اعتبارهم جميعا انصارا لليابان، ترتبت على ذلك عاقبة خطيرة. ففيما يتعلق بهؤلاء الخدام السابقين فى اجهزة الامبريالية اليابانية، فان من واجبنا ان نثقف جميع الاشخاص غير الواعين منهم لتحويل وعيهم الايديولوجى، وان نشرف عليهم من خلال الممارسة، كما لا بد من منح الثقة لاولئك الذين يشتغلون بحمية فى الوقت الراهن، بالرغم من انهم خدموا فى الماضى فى اجهزة الامبريالية اليابانية، بحيث يعملون دونما قلق.

يجب ان نحطم بصورة جازمة كل مكيدة خبيثة ودنيئة من جانب الرجعيين، ترمى الى تخريب مصنع الحديد والاضرار بالانتاج. ولكن المدير لا يستطيع مطلقا ان ينجح لوحده فى هذا النضال، بحيث يتعين تعبئة جماهير عريضة فى النضال ضد الرجعيين. وقد يتمكن هؤلاء الرجعيون من خداع فرد او فردين، لكنه من المحال عليهم ان يضللوا الجماهير الغفيرة. ولذا فان هذه التعبئة سوف تتيح لنا ان نكتشف، وندمر دون تأخير كل مؤامرة رجعية، ونمنع بصورة مسبقة أى تسرب للرجعيين، بحيث يتعين على المنظمة الحزبية فى مصنع الحديد ان تسهر على ان يتيقظ جميع المشتغلين فى المصنع وسائر افراد عائلاتهم بدرجة قصوى، ويكافحوا بلا هوادة الرجعيين فى محاولاتهم الهدامة والضارة بالانتاج.

وفيما عدا ذلك، فانه من الواجب ان تمنح انتباها عميقا لتحسين مستوى حياة العمال المادى والثقافى.

فما اكثر ما حدث حتى الوقت الراهن ان اهمل مصنع هوانغهاى للحديد تقديم الخضار المشتراة على حساب الدولة الى العمال فى حينه بحيث فسدت، والاسوأ من ذلك انه باع للاشخاص الآخرين اكثر من ٤٠٠ مسكن خاص بالدولة، بالرغم من ان العمال يعانون من نقص السكن. ولقد كان من نتيجة اهمال العمل من اجل تثبيت وتحسين مستوى حياة العمال ان غادر بعضهم المصنع.

من واجب المنظمة الحزبية فى مصنع الحديد ان تعنى دائما بحياة العمال، وان تسهر بصورة خاصة على ان يهتم شغيلة المعتمدية بذلك على وجه المسؤولية.

فلا بد من توفير المواد الغذائية الثانوية للعمال بصورة سديدة. ومن واجب مصنع

الحديد، جنبا الى جنب مع التزويد المناسب بالخضار وغيرها من المواد الغذائية الثانوية التى يتلقاها من الدولة، ان يعمل على انتاجها وتزويد العمال بها بنفسه. وانه يطلب منه ان يستعيد حقوله المتممة الموزعة على الفلاحين ليجعل منها بساتين للخضار وينتج فيها كميات كبيرة من الخضروات، وان يربى عديدا من الخنازير والابقار وان يعمل فى صيد السمك.

ومن الضرورة بمكان حل مشكلة السكن بالنسبة الى العمال. فمن غير الجائز ان يعتمد المصنع على الدولة وحدها من اجل بناء المساكن، بل يترتب عليه ان يتغلب بنفسه على هذا النقص عن طريق شن حركة اجتماعية، كما لا بد من اصلاح منازلهم السكنية الموجودة حاليا فى الوقت المناسب.

ومن واجب المنظمة الحزبية فى مصنع الحديد ان تحمل منظمات اتحاد النقابات واتحاد الشباب الديمقراطى واتحاد النساء على تنظيم عرض الافلام والعروض المسرحية والمباريات الرياضية بصورة منتظمة من اجل الشغيلة. ولا بد فى الوقت نفسه من تقوية التثقيف لافراد اسرهم بحيث تنطلق ربات البيوت الى العمل على نطاق واسع.

وختاما، فسوف اختصر الحديث عن قضية قيادة الحزب للنشاطات الرياضية التى نوقشت فى جلسة اليوم.

من الاهمية بمكان عظيم ان نطور الرياضة، فقوة البلد تتوقف حتى درجة كبيرة على مستوى تطور الرياضة عنده. وان بلدا يكون شعبه بأسره مهيأ جيدا بدنيا، بفضل رياضة متطورة، سوف يكون بلدا جبارا. ومن هنا كانت المهمة التى تقع على عاتق المنظمات الحزبية من مختلف المستويات بأن تكون على وعى تام لاهمية الرياضة وتقدم لها ادارة ومعونة حسيتين.

يتطلب التطور السريع للرياضة نشرها واسعا بين الجماهير. وهذا يعنى انه يجب حظر احتكار الرياضة من قبل الرياضيين، بل يجب ان ينصرف الشعب بأسره اليها. فلا بد ان تنشط الفعاليات الرياضية فى المصانع والارياف والمدارس وفى كل مكان آخر، وان تشجع بين الجماهير الالعاب الرياضية العامة والالعاب الرياضية المكرسة للدفاع الوطنى.

ولا بد، فى سبيل تعميم الرياضة، من تكوين مواهب كثيرة قادرة على توجيه الرياضة. ومن واجب ادارة التعليم واتحاد الشباب الديمقراطى ان يتخذا التدابير من اجل تكوين الكوادر الرياضية، بصفتهما المسئولين الاساسيين عنه، كما يتعين على القسم الرياضى التابع لمعهد المعلمين ان يكون عددا كبيرا منهم، وعلى مدرسة كوادر الامن ان تنشئ الضباط القادرين على توجيه الرياضة فى الجيش. ويجب ان يعهد بتوجيه الرياضة الى ادارة التعليم باستمرار، بينما يجب انشاء المصالح الضرورية فى المنظمات الاجتماعية لدعم الرياضة. يجب على ادارة التعليم ان تمنح الشارة الرياضية لاولئك الذين سوف يشكلون قدوة فى الالعاب الرياضية.

توجيهات اعطيت فى حفل تخرج الدفعة الثالثة لصفوف الاشهر الستة فى مدرسة الحزب المركزية

١ آب ١٩٤٧

أيها الرفاق،

اهنئ اليوم بحرارة، بمناسبة احتفال تخرج الدفعة الثالثة فى مدرسة الحزب المركزية، الطلاب المتخرجين، باسم لجنة الحزب المركزية والشعب الكورى بأسره، واشكر بحرارة باسمهما هيئة المدرسة التى عملت بهمة على تكوين الطلاب.

وسوف اتطرق الآن الى بعض المهام التى ينبغى لكم، انتم الطلاب، ان تحققوها اعتبارا من الغد فى الحياة الواقعية.

أولا، يتعين عليكم ان تعملوا معتمدين دائما بحزم على الجماهير الشعبية، وان تكونوا مثاليين وتلعبوا دور الطليعة بين هذه الجماهير.

ففيما يتعلق باعضاء حزبنا فهم افضل العناصر المنتقاة من بين الجماهير الشعبية العاملة، بحيث ينبغى لهم دائما ان يكونوا قدوة للجماهير وان يلعبوا دور الطليعة فى كل الاعمال.

ولقد قاموا بهذا الدور دائما، سواء فى النضال فى سبيل تنفيذ جميع الاصلاحات الديمقراطية، وبخاصة، الاصلاح الزراعى، او فى البناء الديمقراطى، وهم يقومون به ايضا فى تنفيذ خطة الاقتصاد الوطنى لهذه السنة. ولقد برهنوا فى الماضى، من خلال

ممارسة عملهم، ان حزبنا حزب جبار يخدم الشعب.

ففى اقل من سنتين منذ تأسيسه، توطد حزبنا وتطور ليصبح حزبا قويا يحظى بالثقة العميقة للشعب الكورى بأسره وحبه الحار، وهو يلعب الدور الرئيسى فى بناء الوطن الجديد. وانه يقوم اليوم بكل حزم باعباء جناح من الجبهة المتحدة الوطنية الديمقراطية، وينظم ويعبئ بقوة الجماهير الغفيرة فى جميع القطاعات بهدف النضال فى سبيل بناء دولة ناجزة الاستقلال والسيادة.

اذا كان حزبنا قد توطد وتطور خلال هذه الفترة القصيرة من الزمن ليصبح على هذا القدر من القوة، وتوصل الى اتخاذ الدور الرئيسى فى بناء الوطن الجديد والقيام به، فذلك لانه خدم باخلاص على الدوام مصالح الجماهير الشعبية، مرتبطا بعلاقات الدم معها.

فيما مضى، ابان النضال المسلح المناهض لليابان، اتخذنا هذا الشعار: "كما لا يستطيع السمك ان يعيش خارج الماء، كذلك لا يستطيع جيش حرب العصابات الحياة بعيدا عن الشعب"، واستطعنا ان نقهر العدو. وكانت الامبريالية اليابانية تقول ان جيش حرب العصابات المناهض لليابان اشبه "بقطرة فى المحيط". وبالفعل، فقد كانت المقارنة العددية بين هذا الجيش وجيشها العدوانى تعطيها الحق فى هذا القول. واذا تمكن جيش حرب العصابات المناهض لليابان، مع ذلك، من قهر هذه الامبريالية اليابانية الجبارة وتحقيق النصر الاخير، فذلك بالضبط لانه ناضل على الدوام بكل تفان فى سبيل مصالح الشعب، معتمدا عليه بكل حزم.

من واجبكم دائما ان تثقوا بقوة الجماهير الشعبية، وتختلطوا بها بعمق، وتتنفسوا نفس الهواء الذى تنفسه، وتعلموها وانتم تتعلمون منها، وتقدموا لها القدوة فى كل الاعمال.

ان بعض العاملين، وهم بعيدون عن تقديم القدوة للجماهير وقيادتها الى جادة الصواب، يتصرفون حاليا فى كثير من الاحيان تصرف البيروقراطيين، فيصدرون الاوامر اليها، ويثورون ضدها، ويقصرون فى تقديم القدوة لها. هذا اسلوب ضار فى العمل، فهو يبعد الجماهير عن الحزب ويضعف وظائفه القيادية. يجب عليكم ان تضعوا حدا نهائيا لهذا الاسلوب البيروقراطى فى العمل، وتملكوا اسلوبا شعبيا فى العمل.

يضمر الشعب الكورى بأسره الآن محبة غير محدودة لحزبنا، ويمنحه ثقة عميقة، ويعلق آمالا كبيرة عليه. من واجبكم ان تناضلوا بتفان فى سبيل مصالح الجماهير الشعبية، وان تلعبوا دائما دور الطليعة بين الجماهير العاملة، دون ان تخيبوا توقع الشعب والثقة التى يضعها فى حزبنا.

ثانيا، يتعين عليكم ان تضمروا حبا غير محدود للحزب، وان تتقيدوا بدقة بانضباطه التنظيمى، وان تكافحوا بلا رحمة الممارسات الليبرالية والفوضوية، وبالخاصة الاتجاهات الفئوية.

لقد نما حزبنا اليوم كحزب كبير ينضم اليه اكثر من ٦٥٠ الف شخص. لكن مستواه النوعى قاصر بعد بالمقارنة مع زيادته العددية. ولذا فان احدى المهام البالغة الشأن التى تقع اليوم على كاهله، تستقيم فى توطيده النوعى.

بغية توطيد الحزب نوعيا، يجب اولا تقوية الحياة داخل الخلية الحزبية. فكل عضو حزبى، كائنا من كان، ينتسب الى الخلية وهى المنظمة الاساسية للحزب، حيث يعيش حياته التنظيمية ويتمرس ايديولوجيا. ان تقوية الحياة داخل الخلية الحزبية تتيح وحدها لاعضاء الحزب تصليب روحهم الحزبية، وكشف القناع عن مختلف انواع الاتجاهات الضارة فى وسطه، وبالخاصة الليبرالية والفوضوية والفئوية، ونقدها فى الوقت المناسب، وضمان وحدة الفكر والارادة عنده.

ينبغى لكم ان تعيشوا حياتكم بطريقة مثالية فى الخلية الحزبية، وتثقفوا اعضاء الحزب الآخرين وفق النظرية والتصور العلمى عن العالم، اللذين اكتسبتموهما فى سياق دراساتكم فى المدرسة.

ومن الضرورة بمكان فى الوقت نفسه ان تكافحوا دون شفقة الممارسات الليبرالية والفوضوية والاتجاهات الفئوية على حد سواء. ان التصرف اعتباطا دون اطاعة قرارات المنظمة وتوجيهاتها، والتظاهر بالموافقة على القرار الحزبى لكن معارضته فى الخفاء، والتأكيد فى الاجتماع بأن الامور جميعا جيدة لكن التصرف عكس ذلك خارج الاجتماع، هذه الامور جميعا اتجاهات ليبرالية وفئوية. وتبين التجربة ان نمو مثل هذه الاتجاهات الليبرالية والفئوية يؤدى الى ولادة الفئات داخل الحزب ودمار

وحدته. ولذا، كان من واجبكم ان تستخلصوا العبرة من هذه التجربة، وتشنوا نضالا حازما ضد جميع الاتجاهات الضارة، الليبرالية والفوضوية والفئوية.

ثالثا، يتعين عليكم ان تعرفوا كيف تطبقون النظرية والمعارف التى اكتسبتموها فى المدرسة على الواقع بصورة لائقة.

من واجبكم ان ترفضوا الاتجاه الى تطبيق النظرية بصورة آلية وان تناضلوا فى سبيل تجسيدها. وبعبارة اخرى، عليكم ان تعرفوا كيف تكيفون ما يخص الماضى مع الواقع الحالى، وما يأتى من الخارج مع الواقع الكورى، مع شروطنا الفعلية.

ليست الماركسية اللينينية عقيدة جامدة، بل مذهب خلاق. ومهما تكن التجارب الاجنبية متقدمة، فلا يجوز التقامها كتلة واحدة، بل تكييفها مع واقع بلادنا وجعلها تجارب خاصة بنا. وبالرغم من ان المقصود هو ما يخص بلادنا، فلا يجوز لنا تطبيقه دون تبديل، اذا كان ينتسب الى الزمن الغابر، بل يجب ان نأخذ ما هو من الماضى بعين الاعتبار من زاوية نقدية، واذا كان تقدميا وشعبيا ورثناه وطورناه بصورة تتفق مع الواقع الراهن.

واخيرا فان من واجبكم ان تفسروا للشعب جيدا اى نوع من السلطة يجب ان تكون الحكومة المؤقتة الواجب تأسيسها فى المستقبل، بحيث تستطيع ان تخدمه بصورة فعلية، وبهذه الطريقة، يناضل الشعب بثبات فى سبيل تحطيم مؤامرات ومناورات الرجعيين الذين يعارضون بناء دولة ديمقراطية مستقلة ذات سيادة، وفى سبيل تشكيل حكومة موحدة حقيقية.

من واجبكم ان تعملوا جاهدين بكل عنفوان لتوطيد الجبهة المتحدة الوطنية الديمقراطية. ان هذه مسألة بالغة الاهمية من اجل بناء دولة ديمقراطية مستقلة ذات سيادة فى اسرع وقت. يجب الاسراع فى هذا العمل البنائى بكشف القناع واحباط جميع مناورات الرجعيين الهادفة الى نسف الجبهة المتحدة الوطنية الديمقراطية وشق القوى الديمقراطية الوطنية، وبتجميع الجماهير بمختلف الطبقات والفئات بكل حزم فى هذه الجبهة.

انى على يقين راسخ من انكم سوف تكونون واعين بكل عمق للرسالة الباهظة التى اخذتموها على كاهلكم امام الحزب والثورة ومن انكم سوف تسخرون كل طاقتكم وكل ذكائكم من اجل الاسهام النشيط فى زيادة قوة حزبنا وصلابته، واتمنى لكم الصحة الجيدة والنجاح العظيم فى عملكم المقبل.

تقرير مقدم الى مؤتمر مدينة بيونغ يانغ للاحتفال بالذكرى الثانية لتحرير الخامس عشر من آب

١٤ آب ١٩٤٧

ايها المواطنون الاعزاء،

نحتفل اليوم احتفالا بالغ الاهمية بالذكرى الثانية لتحرير الخامس عشر من آب.

فليسمح لى، بمناسبة هذا اليوم التاريخى لتحرر امتنا من السيطرة الاستعمارية الطويلة للامبريالية اليابانية، بأن اهنئ بحرارة جميع افراد الشعب فى شمالى كوريا لخوضهم طوال سنتين منذ التحرير، رغما عن جميع المصاعب القصوى، نضالا وطنيا فى سبيل استقلال البلاد وسيادتها التامين وتطورها الديمقراطى، حاملين على اكتافهم مصير وطنهم والاجيال القادمة.

وان تهانى الحارة وتشجيعى الفاعل تتوجه كذلك الى مواطنى، اخوتى واخواتى، ورفاقى فى السلاح فى كوريا الجنوبية فى نضالهم ضد خونة الامة وانصار اليابان والارهابيين الذين يسعون الى كبح تطور البلاد الديمقراطى والى تخريب بناء دولة مستقلة ذات سيادة.

ايها الاصدقاء الاعزاء،

تفصلنا اليوم سنتان عن نهاية الحرب العالمية الثانية، وهى الحرب الاشد وحشية ودموية فى تاريخ الجنس البشرى بأسره. ولقد انتهت هذه الحرب بانتصار الاتحاد

السوفييتى والقوى الديمقراطية الاخرى على ألمانيا الهتلرية واليابان العسكرية اللتين هزمتا من قبلها. وقد حمل انتصار القوى الديمقراطية فى الحرب العالمية الثانية التحرر والسلام الى الجنس البشرى على سطح الكرة الارضية، وبالخاصة الى امم عديدة صغيرة وضعيفة فى الشرق والغرب.

ومنذ نهاية الحرب العالمية الثانية الرهيبة، تواجه الشعوب التقدمية فى العالم اجمع هذه الاسئلة المشتركة بينها جميعا: ما العمل فى سبيل الانتفاع من انتصارها فى هذه الحرب من اجل تحسين رخاء الانسانية؟ ما العمل فى سبيل توفير سلام دائم لا حرب فيه لهذه الانسانية واجيالها القادمة؟ ما العمل فى سبيل تأمين الازدهار والتطور الوطنيين فى اقرب وقت لشعوب بلدان عديدة فى اوروبا وآسيا وللامم الصغيرة والضعيفة المتحررة من السيطرة الاستعمارية؟ ان هذه القضايا تثير الامم المختلفة فى اوروبا وآسيا، التى شاهدت بنفسها مختلف انواع التدمير الوحشى والتضحيات الرهيبة خلال الحرب العالمية الثانية، والامم المستعمرة الصغيرة والضعيفة. وان الشعوب التقدمية فى العالم اجمع تناضل حاليا ضد الرجعيين بكل بسالة فى سبيل حل هذه القضايا المشتركة.

اذن ما هى التبدلات الواقعة فى الوضع الدولى والوطنى بعد الحرب العالمية الثانية؟

١ـ النضال بين القوى الديمقراطية الاممية والقوى الرجعية ما بعد الحرب

ان التبدلات الاهم الحادثة بعد الحرب فى الوضع الدولى هى، اولا، تعاظم قوة الاتحاد السوفييتى، محرر الانسانية العالمية من الانتهاكات القروسطية والهمجية لالمانيا هتلر الفاشية: وثانيا، تعاظم القوى الديمقراطية الاممية المناهضة للقوى الرجعية الدولية وكذلك الاصلاحات الديمقراطية سارية المفعول فى عدد كبير من بلدان اوروبا الشرقية والجنوبية الشرقية: وثالثا، حركة التحرر الوطنى الجارية فى بلدان مستعمرة وتابعة.

وكما تعرفون جميعا، فقد حقق الاتحاد السوفييتى خلال الحرب العالمية الثانية، وهو يحمل على كتفيه عبء الحرب، ليس الرسالة العظيمة الخاصة بالدفاع عن وطنه ضد عدوان اللصوص الهتلريين فحسب، بل كذلك الرسالة التاريخية التى كانت من نصيبه فى تحرير بلدان عديدة فى اوروبا. وفضلا عن ذلك، فقد انقذ من عدوان اللصوص الفاشيين الهتلريين الحضارة الغالية للقرن العشرين التى ابدعها الجنس البشرى. وخلال الحرب، وبفضل ما بذله شعب الاتحاد السوفييتى من نضال دائب وجهود متفانية، تراصت قوته اكثر فاكثر، بالاحرى من ان تصاب بالوهن. ولقد اصبح الاتحاد السوفييتى بعد الحرب العالمية الثانية اقوى من أى وقت مضى. وذلك هو احد التبدلات الهامة التى طرأت على الوضع الدولى بعد الحرب.

ان القوى الديمقراطية الاممية، وقد التحمت بحزم فى سياق الحرب العالمية الثانية، تكسب المزيد من الصلابة مع مرور الايام. ففى هذا الوقت، يعد اتحاد النقابات العالمى ٩٠ مليونا من المنتسبين، واتحاد الشباب الديمقراطى العالمى ٥٠ مليونا، واتحاد النساء الديمقراطى العالمى ٨٠ مليونا، وهى ارقام تبين بصورة ساطعة ما طرأ على القوى الديمقراطية بعد الحرب من توسع ونمو.

وانى لأعتبر شرفا عظيما لامتنا المحررة حقيقة ان اتحاد النقابات فى شمالى كوريا واتحاد الشباب الديمقراطى فى شمالى كوريا واتحاد النساء الديمقراطى فى شمالى كوريا، اذ تشكل جزءا من هذه القوى الديمقراطية الاممية الكبيرة، قد ظهرت فى الحلبة الاممية واتحدت مع تلك القوى بصورة حازمة.

ولم يتظاهر تعاظم القوى الديمقراطية الاممية فى توسعها ونموها فحسب، بل كذلك فى تنفيذ الاصلاحات الديمقراطية فى جميع بلدان اوروبا الشرقية والجنوبية الشرقية المحررة. فبولونيا وتشيكوسلوفاكيا اللتان كانتا فيما مضى تحت دكتاتورية الملاك العقاريين والرأسماليين، وبلغاريا ورومانيا وبلدان عديدة اخرى كانت من قبل فى التبعية السياسية والاقتصادية للخارج، والمجر التى كانت تحت السيطرة الرجعية، تسلك اليوم طريق التطور الديمقراطى. ففى هذه البلدان، استعيض عن السلطة المعادية للشعب لدى الرأسماليين الاحتكاريين بحكومة قائمة على اساس جبهة متحدة وطنية

ديمقراطية وهى تجمع للقوى الديمقراطية، وانشئت اجهزة سلطة شعبية حقيقية تناضل فى سبيل مصالح الشعب. وفيما عدا ذلك، فان اصلاحات ديمقراطية مثل تأميم الصناعات والاصلاح الزراعى تنفذ فيها بكل نجاح، كما ان المحكمة الشعبية تعمل للحكم على خونة الامة ومجرمى الحرب. حقيقة ان القوى الديمقراطية الاممية تتسع اليوم ضد القوى الرجعية، بعد سنتين من نهاية الحرب وتحرر وطننا، وان اصلاحات ديمقراطية تنفذ فى عدد كبير من بلدان اوروبا الشرقية والجنوبية الشرقية المحررة، هى احد اهم التبدلات الطارئة على الوضع الدولى بعد الحرب. وانى اؤكد اليوم مرة اخرى ان شمالى كوريا، التى تشكل جزءا من القوى الديمقراطية الاممية، قد نفذت بكل نجاح الاصلاحات الديمقراطية الاكثر تقدمية.

وتطورت حركة التحرر الوطنى بعد الحرب فى البلدان المستعمرة والتابعة. لقد كانت الحرب العالمية الثانية التى دارت رحاها ضد الفاشية، بفعل طابعها بالذات، حربا تحريرية عادلة. ومجرى هذه الحرب وانتصار القوى الديمقراطية قد رفعا الوعى الوطنى عند شعوب البلدان المستعمرة والتابعة، ودفعاها فى الوقت نفسه الى الانخراط فى طريق النضال بهدف تحقيق مطلبها الشرعى فى الاستقلال والانبعاث القوميين. ان النضال الدامى الذى يخوضه الشعب الاندونيسى ضد النهابين الاستعماريين وكذلك نضال التحرر الوطنى للشعوب الفيتنامى والفلسطينى والفيليبينى هما البرهانان الواضحان على تعزز حركة التحرر الوطنى فى المستعمرات والبلدان التابعة بعد الحرب.

ايها الاصدقاء الاعزاء،

ان التبدلات الرئيسية الحادثة بعد الحرب فى الوضع الدولى تبين ان شعوب العالم اجمع، وقد استخلصت عبرة جدية من الحرب، لا تريد الحرب بعد الآن، وهى تعزز القوى الديمقراطية الدولية ضد مشعلى نيران حرب جديدة.

وبناء على هذه التبدلات، فان فى مقدورنا الاستنتاج بأن العالم فى الوقت الراهن يمضى قدما فى طريق انتصار السلم والديمقراطية.

وعلى الرغم من تعاظم القوى الديمقراطية الاممية على هذا النحو، لم يبلغ العالم بعد مرحلة السلام والامن التامين. ان الشعوب التى كانت شهود عيان على هذه الحرب

تجمع على الرغبة المتقدة فى السلم، وتثابر القوى الديمقراطية على نضالها فى سبيل السلام الدائم والامن الثابت فى العالم، ومع ذلك فان مشعلى نيران الحرب، فى زاوية من العالم، يحاولون المجازفة فى حرب جديدة.

ان قضية تصفية بقايا الفاشية ما بعد الحرب، التى اتفقت عليها البلدان الحليفة خلال الحرب العالمية الثانية، لا تبرح حتى اليوم دون حل، بالرغم من السنتين اللتين انقضتا منذ نهاية الحرب. ولم تغب بعد اهوال هذه الحرب عن ذاكرة الجنس البشرى حتى ظهر فى بعض البلدان فاشيون ومغامرون رجعيون يعملون بصورة محمومة ليسودوا على العالم. ففى ألمانيا الغربية واسبانيا واليونان وتركيا، ترفع عصابات رجعية فاشية جديدة رأسها تحت شعارات جديدة، فيما عدد من الرأسماليين الاحتكاريين الرجعيين الامريكيين والانكليز، وقد حطموا تحالف البلدان الثلاثة - الاتحاد السوفييتى والولايات المتحدة وبريطانيا - المعقود ابان الحرب، يخططون لشن حرب جديدة، كما تعاود القوى الرجعية الدولية ظهورها فى فرنسا وايطاليا ايضا.

ومنذ وضعت الحرب العالمية الثانية اوزارها، يخوض الشعب فى اندونيسيا مرة جديدة نضالا داميا فى سبيل تحقيق الاستقلال الوطنى ضد الغاصبين الاستعماريين، وما ظلت البلاد تحت سيطرة هؤلاء، فلا بد له من مواصلة حرب قاسية فى سبيل تحرير بلاده وهو يريق دمه الغالى.

ولقد انقضت سنتان منذ سحق الامبريالية اليابانية فى الشرق، لكن حربا دموية قاتلة بين الاخوة تزداد حدة فى الصين ابدا.

وما بعد الحرب، بينما تجرى فى بلدان عديدة من اوروبا الشرقية والجنوبية الشرقية حركة وطنية من اجل البناء الوطنى بهدف تضميد اضرار الحرب وتنمية الاقتصاد الوطنى، تتواصل حرب اهلية دامية فى اليونان حيث الوطنيون الذين حرروا بلادهم بعد الحرب العالمية الثانية يسقطون بأعداد كبيرة تحت ضربات ارهاب العصابات الفاشية.

اذن، فما معنى هذه الاحداث الجارية فى الصين واندونيسيا واليونان والعديد من البلدان الاخرى؟ انها توحى بأن مدبرى الحروب والعصابات الفاشية قد عاودوا الظهور

فى الحلبة الدولية ليسعوا الى تدمير سلام العالم وأمنه والى اشعال نيران حرب جديدة.

ايها المواطنون،

ان شعوب العالم قاطبة، التى اراقت من دمائها فى هذه الحرب العنيفة وعانت بنفسها من جميع صنوف التضحيات القاسية، تقف اليوم اشد يقظة من أى وقت مضى ومستعدة عازمة على ان تقرر بنفسها مصير اوطانها واجيالها القادمة. وتريد مختلف الشعوب المحررة فى اوروبا وآسيا، بصورة خاصة، ان تقرر ذلك بقواها الذاتية، دون ان تعهد به الى ايدى الرجعيين، وتناضل فى سبيل بلوغ هذه الاغراض. فشعوب العالم اجمع راغبة عن الحياة بعد الآن بتلك الطريقة البالية وهى تناضل ضد الرجعيين ومدبرى الحرب الجديدة لتأخذ فى ايديها الخاصة مصائر بلدانها وتقيم نظاما ديمقراطيا جديدا. ذلك هو الوضع الدولى بعد الحرب على وجه العموم.

٢- الوضع السياسى فى كوريا

ايها المواطنون،

ما هو الوضع السياسى الناشئ فى كوريا خلال سنتين منذ التحرير؟

ان امتنا، التى كانت تظمأ الى تحرر البلاد واستقلالها، قد انخرطت منذ غداة التحرير فى طريق اعادة بناء وطنها، وهو ما تشهد عليه حقيقة ان لجانا شعبية انشئت بعد تحرير الخامس عشر من آب فى الحال، بمبادرة من الشعب، فى كل زوايا شمالى كوريا وجنوبيها.

ومع ذلك فان تقسيم بلادنا يكبح تطورها الموحد، ويضع عقبات كبيرة فى وجه حياة امتنا السياسية والاقتصادية والثقافية. ففى سنتين، منذ غداة التحرير حتى يومنا هذا، طرأت فى شمالى كوريا وجنوبيها تبدلات متعارضة على طول الخط فى جميع الميادين، السياسى والاقتصادى والثقافى.

ففى جنوبى كوريا، عمدت القوى الرجعية المؤلفة من خونة الامة وانصار اليابان

الى قمع اللجان الشعبية، واخيرا الى حلها، وهى لا تزال تؤخر تشكيل حكومة مؤقتة موحدة. وهذا الوضع السياسى الناشئ فى جنوبى كوريا قد استثار ابناء الشعب الكوريين الشماليين الى شن نضال جبار فى سبيل اعادة بناء وطنهم وازدهار الامة، وقد اخذوا فى ايديهم مصير وطنهم.

لقد باشر ابناء الشعب فى شمالى كوريا العمل العظيم الخلاق الهادف الى تأمين التطور الديمقراطى لبلادهم وهناءة امتهم. واما كانوا يمسكون بزمام السلطة فى أيديهم، فانهم يستشعرون بالحاح ضرورة اقامة حكومة موحدة فى اقرب وقت، تستطيع ان توجه حياة امتنا السياسية والاقتصادية والثقافية. ودون تشكيل مثل هذه الحكومة، لا يمكن النجاح فى البناء الديمقراطى. ولكن تشكيلها يتأخر من جراء مناورات التعويق من جانب خونة الامة وانصار اليابان والرجعيين الكوريين الجنوبيين، وفى هذه الشروط وجدت شمالى كوريا نفسها ملزمة بتوطيد اللجنة الشعبية وتطويرها اكثر فاكثر، وهى جهاز السلطة الشعبية.

واما اللجنة الشعبية فهى ليست نمطا من السلطة مستوردا فى اعقاب تدخل سياسى من أى بلد اجنبى، بل لقد خلقتها امتنا بنفسها، بمبادرة من الشعب الكورى، وهى صادرة عن كوريا المحررة. وبكلام آخر، فهى الابن الاحب الى الامة الكورية المحررة، وهى فى الوقت نفسه الابن الذى يكن اعظم الحب للوطن والشعب الذى انحدر منه. ولذا فاننا لا نستطيع الا ان نعتبر اضغاث احلام تأكيدات خونة الامة وانصار اليابان فى كوريا، بتحريض من بعض السياسيين الرجعيين الاجانب، حين يقولون عن تطور هذه اللجنة الشعبية الحقيقية وتوطدها، وهى ابن لكوريا المحررة، ان "شمالى كوريا تطبق الشيوعية".

لقد طورت شمالى كوريا ووطدت اللجنة الشعبية المنتخبة بالاقتراع السرى، وفقا لمبدأ الاقتراع العام والمتساوى والمباشر، والمشكلة وفقا لارادة الشعب، ومنحت هذا الشعب امكانات للاسهام الكبير فى حياة الدولة السياسية والاقتصادية والثقافية. وتضمن للشعب الآن بصورة فعلية حرية الكلام والصحافة والتجمع، وحقوق المواطنين.

وخلال السنتين منذ التحرير، حققت شمالى كوريا اصلاحات ديمقراطية عظيمة

بواسطة اللجنة الشعبية. فقد نفذنا المهمة العظيمة الخاصة بتحويل وطننا على النهج الديمقراطى، بتطبيقنا اصلاحات ديمقراطية تقدمية، مثل الاصلاح الزراعى اولا فى آذار عام ١٩٤٦، ومن بعد قانون تأميم الصناعات، وقانون المساواة بين الجنسين، وقانون العمل، الخ.

والفلاحون، الذين روى الاصلاح الزراعى رغبتهم العريقة، يعملون جاهدين لتنمية الاقتصاد الريفى وتحسين حياتهم.

ولقد خصصت اللجنة الشعبية فى شمالى كوريا فى هذه السنة مبلغ ١٥٥ مليون واون من الاموال لاعمال الرى الكبيرة الجارية، كما يقوم الفلاحون ايضا بأنفسهم على نطاق واسع بأعمال الرى. وبفضل هذه الاعمال المنجزة مؤخرا، وسعت محافظة هامكيونغ الشمالية مساحة حقول الارز فيها بما يساوى ٣٨٠٠ هكتار، كما استثمرت محافظتا كانغواون وبيونغآن الجنوبية ما ينوف على ١٠٠٠٠ هكتار من حقول الارز.

ومع زيادة كمية الاسمدة الكيميائية المنشورة، يتعاظم مردود الحبوب. فقد رفعت كمية الاسمدة الكيميائية الموفرة الى ٥٢٦٠٠ طن فى الربيع الماضى الى ٩٧٠٠٠ طن فى هذا الربيع.

ان الفلاحين الذين اصبحوا سادة الارض ينشئون معها علاقات جديدة، فهم يشنون حركة كبيرة لزيادة الانتاج الزراعى بقيامهم على سبيل المثال بتجويد تربة الحقول والبذر المبكر. واذا حكمنا استنادا الى نتيجة البذار لهذا الربيع، فان المساحة المزروعة بالحبوب غير الارز قد توسعت حتى ٢٠٠٠٠ هكتار، والمساحة المزروعة بالارز حتى ٣٥٠٠٠ هكتار.

وتتعاظم قطعان الماشية ايضا بصورة موازية لتطور الزراعة. ففى النصف الاول من هذه السنة فقط، ازدادت الابقار ٤٠٠٠٠ رأس والخنازير ٦٥٠٠٠ رأس.

ويتحسن مستوى حياة الفلاحين المادى والثقافى بصورة جذرية، بفضل الاصلاح الزراعى. فبناء منازل السكن واعادة بنائها يتواصلان على نطاق واسع فى كل انحاء شمالى كوريا. وحسب الاحصاء الذى تم فى نهاية حزيران من هذه السنة، فقد شيد ٥٤٦٥٣ مسكنا جديدا، واعيد بناء ٢١٤٥١ مسكنا فى الارياف فى سياق السنة الماضية.

وان التطور المذهل الذى اختبرته اريافنا قد تظاهر ايضا فى زيادة عدد الاسر الفلاحية المستفيدة من الكهرباء. فقد ارتفع هذا العدد من ١٤٥٧١٦ قبل التحرير الى ٢٦٤٠٣٧ حاليا، يعنى الضعفين على وجه التقريب. وبقدرما تتوطد الاسس المادية للاقتصاد الريفى، تتقدم النشاطات الثقافية الجماهيرية بسرعة فى الريف. ففى نهاية شهر حزيران من هذه السنة، بلغ عدد الاندية فى الارياف ٨٥٤ ناديا، والمكتبات ٥٢٩٥ مكتبة، والمسارح ٣٧ مسرحا.

وفى اعقاب الاصلاح الزراعى، حلت قضية الغذاء بصورة اساسية فى شمالى كوريا التى تملك اليوم ايضا، عشية محصول جديد، اغذية لعدة شهور وضعت كاحتياطى من محاصيل العام الفائت. وان حركة التبرعات الوطنية من الارز، التى اخذ مبادرتها الفلاح كيم جى واون وفلاحون عديدون آخرون قد اسهمت اسهاما كبيرا فى البناء الوطنى. ولقد انفقنا من اجل بناء الوطن الجديد قسما من هذه التبرعات الوطنية من الارز، رمز حمية الفلاحين الوطنية والثمرة السياسية الاولى للاصلاح الزراعى، ونحن لا نبرح نملك احتياطيا منه ينوف على ١٥٠٠ طن، ولما كنا نريد ان ننقل من جيل الى جيل هذه الوطنية اللاهبة عند الفلاحين، فاننا ننوى ان نستخدم هذه التبرعات الموهوبة من جانبهم طواعية الى الدولة، بغرض بناء جامعة ضخمة وحديثة فى بيونغ يانغ، قاعدة الاصلاحات الديمقراطية.

وهكذا فان الاصلاح الزراعى المنفذ فى شمالى كوريا بعد التحرير قد جعل اقتصادها الريفى يدخل فى مدار تطور جديد. ولكن الملاك العقاريين الرجعيين وشركاءهم، خونة الامة وانصار اليابان، يقولون فى موضوع هذا الاصلاح الزراعى الذى منح الارض مجانا الى الفلاحين وحمل تبدلا جذريا الى الاقتصاد الريفى ان "شمالى كوريا تطبق الشيوعية". وليس فى مقدورنا ان نعتبر اقوالهم الا من حيث هى تحريض مغرض يائس.

ايها المواطنون الاعزاء،

ما هى الاهمية التى يرتديها تأميم الصناعات المنفذ فى شمالى كوريا، وما هى نتائجه؟

ان الاهمية السياسية والاقتصادية العظيمة لتأميم الصناعات تكمن اولا فى حقيقة

انه أدى الى القضاء على الاسس الاقتصادية للامبرياليين اليابانيين وانصار اليابان وخونة الامة والبرجوازيين الرجعيين، والى ازالة نفوذهم فى حياة الدولة السياسية والاقتصادية.

وانها تكمن ثانيا فى حقيقة ان تأميم وسائط الانتاج الهامة يمكن الشعب من ان يلعب الدور الرئيسى فى تطور الدولة الاقتصادى، ومن ان يضع خطة لإنعاش الاقتصاد الوطنى وتنميته، ومن ان يضمن تطور الصناعات والنقل.

وانها تكمن ثالثا فى ان جعل القطاعات الصناعية الهامة، وهى ثمرة دم الامة الكورية وعرقها، ملكية الدولة والشعب، قد ترتب عليه وضع اسس الاقتصاد الوطنى وارساء القاعدة المادية الرامية الى تطوير النظام الديمقراطى وتوطيده والى تحسين رفاهية الشعب.

لقد خرب الامبرياليون اليابانيون عند هزيمتهم المؤسسات الصناعية ومنشآت النقل فى كوريا، لكن هذه المؤسسات انعشت فى اقصر مهلة من قبل الشعب الذى اظهر روح المبادرة الخلاقة فى نضاله فى سبيل بناء وطن جديد، غنى وقوى. ان روح المبادرة الوطنية لدى هذا الشعب وجهوده المتفانية يمكن ان تشاهد فى كل المصانع والمؤسسات. ففى سبيل اعمار سريع لمصنع الغزل الذى دمره الامبرياليون اليابانيون كرس عمال مدينة تشونغزين له عن طواعية حوالى ٩٠٠٠ ساعة خارج دوام عملهم. وبنتيجة ذلك، فان مصنع تشونغزين للغزل، الذى قالت الامبريالية اليابانية عنه انه لا يمكن انعاشه، قد تم اعادة بنائه واصبح يشتغل، الامر الذى اتاح حل مشكلة الخيوط التى كان يعتقد ان حلها يكون من الصعوبة بمكان. وكذلك فان اعمال بناء مرفأ دانتشون الذى اهمله الامبرياليون اليابانيون قد انجزت قبل الموعد المحدد لها بسبعة اشهر.

ولقد كانت نتيجة تأميم الصناعات ان شمالى كوريا تمكنت من اعداد خطة الاقتصاد الوطنى والانخراط فى طريق تنفيذها. ولم تكد خطة الاقتصاد الوطنى لهذه السنة تنشر، وهى الاولى من نوعها فى كوريا المحررة، حتى راح الشعب يناضل بنكران الذات فى سبيل تحقيقها، وحين نشرنا هذه الخطة، سخر منها اعداؤنا، خونة الامة وانصار اليابان والرجعيون، قائلين انها مجرد اوهام. وبخصوص خطة الاقتصاد

الوطنى لهذه السنة، فلم يقتصر الامر على سخرية اعدائنا منها، بل ان بعضا من عاملينا ارتابوا هم ايضا فى واقعيتها. لكن نتيجة تنفيذ الخطة للنصف الاول من هذه السنة اعطت جوابا واضحا عن سخريتهم وارتيابهم.

فما هى، اذن، النجاحات التى تم الحصول عليها فى سياق النصف الاول من هذه السنة؟

خلال هذا الزمن، ازداد انتاج الفلزات للضعفين بالنسبة الى النصف الاول من عام ١٩٤٦، وتحققت خطة هذا الانتاج للربع الثانى بنسبة ١٠٢ بالمئة. وبالمقارنة مع النصف الاول من عام ١٩٤٦، زاد انتاج الفحم بنسبة ٧٠ بالمئة، وانتاج الكهرباء ٦٠ بالمئة، وانتاج المنتجات الكيميائية المصنعة ١٦ بالمئة، وانتاج سلع الصناعة الخفيفة ٧٤ بالمئة.

ولقد اعرنا انتباها عميقا لانعاش وتطوير النقل بالسكك الحديدية، وهو شريان الاقتصاد الوطنى. غداة التحرير، كان النقل الحديدى معوقا بصورة خطيرة، اذ دمر الامبرياليون اليابانيون حوالى ٨٠ بالمئة من القاطرات، وقرابة مجمل العربات والمحطات ومنشآت الخطوط الحديدية ومعامل التصليح، مسببين الفوضى فى النقل الحديدى. ومع ذلك فان هذه المصاعب قد تم التغلب عليها بالنضال الوطنى للعمال والمهندسين ومساعدى المهندسين فى الخطوط الحديدية. واذا كان حجم البضائع المنقولة قد بلغ فى السنة الماضية ٣٢٠ الف طن فى نيسان و٣٣٢ الف طن فى ايار، فقد ارتفع هذه السنة الى ٧٠٧ الف طن فى نيسان والى ٧٩٣ الف طن فى ايار. ولقد ازداد فى سياق الربع الثانى من هذه السنة بنسبة ١٠٦ بالمئة، بالمقارنة مع الربع الاول.

بتأميم الصناعات، اظهر شعبنا روح المبادرة الى ابعد الحدود، وحمل فى قلوبه ثقة اكيدة بمستقبل وطنه المجيد. وبالرغم من ذلك، نسمعهم يقولون بخصوص ارساء قواعد الاقتصاد الوطنى والاسس الاقتصادية لدولة مستقلة غنية وقوية ذات سيادة فى اعقاب تأميم الصناعات: "ان شمالى كوريا تطبق الشيوعية". ذلك هذيان يصدر عن خونة الامة وانصار اليابان الذين يبذلون المساعى اليائسة ويقومون بتحريض مغرض ليعيدوا امتنا الى التبعية السياسية والاقتصادية لدولة اجنبية ما.

أيها الاصدقاء الاعزاء،

ما هى اذن النتائج التى ترتبت على قانون العمل، وقانون المساواة بين الجنسين، المطبقين فى شمالى كوريا؟

بفضل تطبيق هذين القانونين، يتمتع العمال بحق تقدمى فى حماية العمل للمرة الاولى فى تاريخ بلادنا، كما ان النساء حصلن على مثل حقوق الرجال فى الحياة السياسية والاقتصادية والثقافية.

ادى تطبيق قانون العمل الى تحسن جذرى فى حياة العمال والموظفين الكوريين الشماليين. فخلال السنة الاخيرة، حصل ١٣٧٢٠ عاملا على مساكن جديدة، وهم يستفيدون فضلا عن ذلك من منافع التأمينات الاجتماعية وحماية العمل، وهم مالم يتمكنوا حتى من التفكير فيه تحت السيطرة الامبريالية اليابانية. وفى هذه السنة، افتتح مصحان خاصان و١٢ دارا للاستراحة ابوابها، يقيم فيها حاليا ١٤٠٠٠ عامل وموظف. وفضلا عنهم، فان عددا كبيرا من الفلاحين والطلاب النموذجيين يقيمون فيها على نفقة الدولة، كما ان ٧٠٠ طالب آخر يمضون استراحتهم فى جبل كومكانغ، بينما المواقع الجميلة الاخرى وينابيع المياه المعدنية الساخنة ومحطات الاستحمام الموجودة فى جميع المحافظات والاقضية قد اصبحت هى الاخرى اماكن لتخييم الطلاب والطالبات.

وكما رأينا اعلاه، فان ابناء الشعب فى شمالى كوريا يحتفلون بالذكرى الثانية للتحرير، بنجاحات الاصلاحات الديمقراطية التى حققوها بفضل جهودهم الوطنية ونضالهم المتفانى.

لكن بأى شيء يحتفلون بهذه الذكرى نفسها فى جنوبى كوريا؟

بعد التحرير، لا تبرح جنوبى كوريا جحرا للرجعيين تجمع فيه انصار اليابان وخونة الامة.

ففى جنوبى كوريا، حرم الشعب من حقه من حيث هو أمة محررة، الحق فى ان يقرر بنفسه، بكل حرية، مصير وطنه. وبالمقابل، فان جميع اجهزة السلطة والاجهزة الاقتصادية والثقافية هى بين أيدى خونة الامة وانصار اليابان. وهكذا، باتت جنوبى كوريا اليوم عالما لا سيد له ولا قانون.

ان الرجعية والارهاب يتفشيان فى وضح النهار فى مدينة سيؤول. ففى جنوبى

كوريا، نجد ان الوطنيين الذين خاضوا، تحت السيطرة الامبريالية اليابانية، نضالا داميا فى سبيل شرف وطنهم ومستقبل امتهم او قضوا فى السجون سنوات طويلة عديدة، يسجنون اليوم من جديد ويغتالون بالايدى الغاشمة لخونة الامة وانصار اليابان. ان الاستاذ ريو وون هيونغ، احد افضل الوطنيين فى امتنا، قد اغتيل على يدهم الآثمة فى وضح النهار فى سيؤول. وفى جنوبى كوريا حيث ينادون بهتانا "بالتعبير التام والحر عن الارادة" و"الديمقراطية العريضة"، حظرت حتى حرية الاحتفال بذكرى الخامس عشر من آب. هذا هو الواقع الكورى الجنوبى الذى يجرى تحت القناع الجميل "لحرية" الكلام والصحافة والاجتماع والتظاهر.

وبالرغم من مرور سنتين منذ تحرر وطننا، فان امن الشعب لم يضمن بعد فى جنوبى كوريا، كما لم ينشأ أى نظام ديمقراطى فيها. فالعصابات الارهابية واللصوص المشكلون من خونة الامة وانصار اليابان يعيثون فسادا فيها، والشعب يئن من جراء ذلك تحت الارهاب، ولقد غادرت الامبريالية اليابانية جنوبى كوريا، لكن نظامها الشرطى والادارى محتفظ به على حاله. فانصار اليابان وخونة الامة لم يطردوا من الاجهزة السياسية والاقتصادية والثقافية، ورجال الشرطة والقضاة وحكام الاقضية لعصر السيطرة الامبريالية اليابانية، وكذلك اولئك الذين كانوا ينادون "بالحركة من اجل اليبننة"، قد اصبحوا "سادة" و"قادة" "السلطة". وهكذا فلا يقتصر الامر على استمرار اعمال القمع والسجن والقتل فى جنوبى كوريا كعهدها تحت السيطرة الامبريالية اليابانية، بل يمارس فيها ايضا ارهاب اشرس منه فى ذلك العصر.

ما هو الوضع الاقتصادى الراهن فى جنوبى كوريا؟

ان المؤسسات الصناعية الهامة فى جنوبى كوريا، ثمار دم الشعب وعرقه، وهى ابعد ما تكون عن العمل كقاعدة للصناعات الوطنية من اجل ضمان رفاهية الشعب المحرر، قد ورثها او احتفظ بها انصار اليابان وخونة الامة لتشكل القاعدة الاقتصادية للاحزاب السياسية الرجعية المعادية للوطن والامة، والقاعدة المادية للقوى الرجعية التى تستثمر الشعب. ان القدرة الانتاجية للصناعات الهامة فى جنوبى كوريا تنخفض حتى الدرجة القصوى من جراء اعمال المضاربين، كما ينصرف التجار

المنتفعون الى المضاربات على البضائع الاجنبية.

ان معلومات منشورة فى عدد ١٦ نيسان من الصحيفة الرجعية فى كوريا الجنوبية، "دونغآ ايلبو"، تبرهن بكل وضوح على افلاس الاقتصاد الكورى الجنوبى. ورد فيها ان "الانتاج يقف دون ٣٠ بالمئة من النتائج الصناعية لما قبل التحرير فيما يتعلق بصناعتى الغزل والجلد، و٢٠ بالمئة فيما يتعلق بالصناعات الكيميائية والمطاطية والغذائية، و١٥ بالمئة فيما يتعلق بصناعة الآلات وصناعة الورق. ويخشى من انه اذا استمرت هذه الاوضاع دون اتخاذ أى اجراء ان تتعرض الصناعة الكورية الجنوبية للدمار بمجموعها".

وحسب المعطيات المنشورة، والمخففة مع ذلك حتى الدرجة القصوى من قبل الرجعيين الكوريين الجنوبيين، فان قيمة اصدار "الاوراق المصرفية الكورية" ارتفعت فى العاشر من تموز الماضى الى ١٨٢٥٥٣٤٥٠٠٠ واون، يعنى بزيادة بلغت فى شهر واحد ٩٣٧٩٧٣٠٠٠ واون بالمقارنة مع ١٧٣١٧٣٧٢٠٠٠ واون للعاشر من حزيران الماضى، وبالمقارنة مع ٩٦٣٩٩٨٦٠٠٠ واون للاول من تموز للعام الماضى. لقد زاد هذا الاصدار خلال سنة واحدة بما قيمته ٨٦١٥٣٥٩٠٠٠ واون.

ومن جراء ركودة الانتاج والاصدار الفاحش للاوراق النقدية، ترتفع الاسعار بشدة، وقد تدهورت حياة الجماهير الشعبية حتى مستوى لا يطاق. ووفقا للمعطيات المنشورة، والمخففة مع ذلك، من قبل الصحيفة الرجعية "هانسونغ ايلبو"، فان افلاس الاقتصاد الكورى الجنوبى تسبب فى اكثر من المليونين من العاطلين عن العمل والمشردين، وفى ضوضاء كبيرة حول "أهمية مشكلة شروط الشعب المعيشية".

ان النتيجة المستخلصة من ذلك بسيطة، فمن جراء احتكار الصناعات الكورية الجنوبية من قبل انصار اليابان وخونة الامة، يتناقص الانتاج حتى الدرجة القصوى، فيما ترتفع الاسعار بصورة شاقولية، مما يطرح بالجماهير الشعبية الغفيرة فى جحيم البؤس. ويمكننا ان نستخلص من ذلك ان جنوبى كوريا تسلك الآن لا طريق الاستقلال الاقتصادى القائم على اساس ازدهار الاقتصاد الوطنى، بل طريق الانتحار الوطنى، وقد تحولت الى سوق مستعمرية حيث دمر الاقتصاد الوطنى وحيث تفيض بضائع المحتكرين الاجانب.

ان مقاومة تشرين الاول الشعبية من السنة الماضية فى جنوبى كوريا، والاضراب العام الذى اعلن فى هذه السنة على امتداد كل ارجائها، وكذلك النضال المتفانى الذى تواصله بعد القوى الديمقراطية فى جنوبى كوريا ضد خونة الامة وانصار اليابان، هى النتائج المحتومة للوضع السياسى الناشئ فى جنوبى كوريا بعد التحرير. ومهما تخبط الرجعيون فيها بصورة يائسة، فلن يستطيعوا ان يكبحوا قوة الشعب الكورى. ان القوى الديمقراطية فى جنوبى كوريا ستواصل نضالها الوطنى من اجل الاطاحة بالرجعيين هناك وفى سبيل مصير الوطن والاجيال القادمة.

ايها المواطنون،

ذلك هو جرد الوضع السياسى فى كوريا التى تحتفل بالذكرى الثانية للتحرير. واذا لخصت مرة اخرى الوضع السياسى فى الشمال والجنوب، فان الواحد يسلك طريق الحرية والديمقراطية والاستقلال التام، بينما يسلك الآخر طريق القتل والرجعية والتبعية. ان احدهما يتوجه نحو الرفاهية والتقدم والازدهار، والثانى نحو الانحطاط والدمار والعبودية. ان الاول فى غليان فى ملء القوى الديمقراطية للعالم أجمع وهو يتوجه فى تيار التاريخ العالمى نحو نور ساطع وهناءة غير محدودة، بينما يسلك الثانى، وهو يقاوم التاريخ بمساعيه اليائسة الاخيرة، طريق الدمار المقدر له.

يجب ان نعى بكل وضوح هذه الحقيقة، الا وهى ان شمال وطننا وجنوبه يسلكان منذ عامين، يعنى منذ التحرير، على جانبى خط العرض ٣٨، اتجاهين متعارضين على طول الخط.

٣ ـ مهمات ابناء الشعب الكوريين الشماليين الذين يحتفلون بالذكرى الثانية للتحرير

أيها الاصدقاء الاعزاء،

بلغت الامة الكورية لتوها البرهة الرئيسية فى تطورها، يعنى اننا بلغنا البرهة

حيث سوف نشكل الحكومة الكورية الديمقراطية المؤقتة.

فمنذ شهرين، استأنفت اللجنة السوفييتية الامريكية المشتركة اعمالها، وامتنا تتابع باهتمام كبير نتائج هذه الاعمال. وتبذل الامة الكورية كل ما فى وسعها للاسراع فى هذه الاعمال واقامة حكومة مؤقتة فى اقرب وقت، وهو ما تطمح اليه بصورة متقدة.

ومع ذلك، وبالرغم من الجهود المخلصة للوطنيين الحقيقيين فى كوريا ولوفد الاتحاد السوفييتى، فان اعمال اللجنة السوفييتية الامريكية المشتركة تتجرجر، وهى ابعد ما تكون عن التقدم.

فما هو اذن السبب فى ان هذه اللجنة لم تتمكن حتى الآن من تحقيق مهمات المرحلة الاولى من اعمالها؟ ان مرد ذلك، قبل كل شىء، الى مناورات خونة الامة وانصار اليابان. ولولا ما يسمى "الحملة ضد الوصاية" لخونة الامة فى جنوبى كوريا ومسخرة انشاء المنظمات الوهمية المصطنعة من قبل انصار اليابان وخونة الامة بهدف استغلال القضية الرئيسية المتعلقة بتقرير مصير الوطن والاجيال القادمة لمضارباتهم السياسية، لكانت حكومة ديمقراطية مؤقتة قد تشكلت فى هذه الاثناء فى وطننا.

ان الديمقراطيين وابناء الشعب الوطنيين فى شمالى كوريا وجنوبيها قد منحوا تأييدهم، منذ بداية اعمال اللجنة السوفييتية الامريكية المشتركة وحتى يومنا هذا، لقرار اجتماع موسكو لوزراء الخارجية الثلاثة بشأن المسألة الكورية، وناضلوا فى سبيل تشكيل حكومة ديمقراطية مؤقتة. ومع ذلك فان خونة الامة وانصار اليابان يخشون تشكيل حكومة ديمقراطية مؤقتة حقيقية فى كوريا، فهم يعرفون جيدا ان تحويل وطننا تحويلا ديمقراطيا والقضاء على عقابيل الامبريالية اليابانية يشكلان ضربة قاضية بالنسبة اليهم، ولذا، قاموا بمساعيهم اليائسة منذ نشر قرار اجتماع موسكو لوزراء الخارجية الثلاثة بشأن القضية الكورية لمنع تطبيقه تحت قناع "معارضة الوصاية".

ان العملاء الموالين لليابان وخونة الامة وقادة "الحركة فى سبيل اليبننة"، الذين يضعون سعادتهم الخاصة فوق مصالح الوطن والامة، يحاولون تخريب اعمال اللجنة السوفييتية الامريكية المشتركة بواسطة حملتهم المفضوحة "المعارضة للوصاية" من جهة، ومن جهة ثانية يحاولون تخريبها من الداخل بالمناورات الدنيئة، تحت الشعار

الكاذب عن "تأييد" قرار اجتماع موسكو لوزراء الخارجية الثلاثة. وفيما عدا ذلك، فهم يحاولون ان يشركوا فى هذه اللجنة تنظيماتهم الشبحية من نمط الاحزاب المشكلة من شخص واحد او ثلاثة اشخاص على الاكثر، بل بكل وقاحة جماعات من المضاربين والتجار المنتفعين والارهابيين ايضا تحت اسم "الاحزاب السياسية" او "المنظمات الاجتماعية". وانهم يقصدون من ذلك تضليل اعمالها او تأخيرها او نسفها. ولذا، كان الشعب الكورى على صواب تام، حين يطالب بابعاد المتآمرين من مختلف الاصناف من اهداف التشاور بخصوص تشكيل حكومة مؤقتة.

ايها الاصدقاء الاعزاء،

يترتب اليوم على ابناء الشعب والوطنيين الحقيقيين فى كوريا ان يحطموا المحاولات الخسيسة لخونة الامة وانصار اليابان الذين يعوقون تشكيل حكومة مؤقتة ديمقراطية فى كوريا، ويدعموا ويساعدوا بمختلف الوسائل اللجنة السوفييتية الامريكية المشتركة فى اعمالها. وفى الوقت الراهن، حيث ينبغى اقامة حكومة مؤقتة كورية، فان من شأن الاحزاب السياسية والمنظمات الاجتماعية الديمقراطية الحقيقية التى تناضل من اجل مصلحة الوطن والامة، ان تتبنى برامج عمل تتناسب مع متطلبات امتنا وان تناضل فى سبيل وضعها موضع التطبيق.

ما الذى يجب ان تطالب به اذن جميع الاحزاب السياسية والمنظمات الاجتماعية فى شمالى كوريا بخصوص تشكيل حكومة كورية مؤقتة ديمقراطية؟

اولا، يجب ان تعلن كوريا جمهورية ديمقراطية شعبية وان تكون سلطة هذه الجمهورية بكاملها، منذ الحكومة الكورية المؤقتة الديمقراطية حتى اللجان الشعبية المحلية، ملكا للشعب.

ثانيا، يجب ان تضم الحكومة الكورية المؤقتة الديمقراطية المزمع تشكيلها مختلف الاحزاب السياسية والمنظمات الاجتماعية الديمقراطية، وان تكون قادرة على تأمين وحدة وطننا السياسية والاقتصادية وعلى انعاشها وتنميتها كدولة مستقلة ذات سيادة، لا تخضع لأى تدخل اجنبى.

ثالثا، يجب ان تنشر الحكومة الكورية المؤقتة الديمقراطية بيانا عن الحقوق

المدنية حتما. فلا بد ان يحصل الشعب الكورى، المحروم من جميع الحقوق فى عصر سيطرة الامبريالية اليابانية، على كل الحقوق الخاصة بمواطنى دولة ديمقراطية مستقلة ذات سيادة. ولا بد بالضرورة من تأمين حرية الكلام والصحافة والاجتماع والتجمع، الخ، للشعب الكورى بأسره، وان يضمن حق المساواة بين الجنسين، سارى المفعول فى شمالى كوريا، على جميع النساء الكوريات.

رابعا، يجب ان تدين الحكومة الكورية المؤقتة الديمقراطية وتطرد من جهاز السلطة المركزى واجهزتها المحلية انصار اليابان وخونة الامة الذين تعاونوا بنشاط مع الامبرياليين اليابانيين. ان تحويل وطننا تحويلا ديمقراطيا مستحيل بدون القضاء على هذه العناصر. ومن الواجب ان تستأصل عقابيل الامبريالية اليابانية فى جميع القطاعات، السياسى والاقتصادى والثقافى والايديولوجى.

خامسا، يجب ان تطبق الحكومة الكورية المؤقتة الديمقراطية فى الميدان الاقتصادى، على امتداد كوريا بأكملها، الاصلاحات الديمقراطية المنفذة فى شمالى كوريا. يطالب الشعب الكورى الحكومة الكورية المؤقتة بتطبيق الاصلاح الزراعى وتأميم الصناعات وقانون العمل، الخ، المطبقة من قبل فى شمالى كوريا، فى كل ارجاء كوريا.

ايها الاصدقاء الاعزاء،

هذه هى المطالب الاساسية التى تصوغها الاغلبية الساحقة من الامة الكورية فى هذه البرهة حيث تقبل على تشكيل حكومة كورية مؤقتة. وهذه المطالب للشعب الكورى يجب ان تكون اسسا للحكومة الكورية المؤقتة العتيدة.

ان المآثر التاريخية التى انجزها شعب شمالى كوريا خلال سنتين منذ التحرير، هى مآثر عظيمة فى واقع الامر. وان نجاح الاصلاحات الديمقراطية المنفذة فى شمالى كوريا يشكل اسس تطور وطننا، كما يشكل فى الوقت نفسه قاعدة وطيدة لبناء وطن غنى وقوى. وفى سياق السنتين اللتين اعقبتا التحرير، عمل ابناء الشعب فى شمالى كوريا بكل تفان لبناء وطن غنى وقوى، وحققوا نصرا باهرا فى نضالهم فى سبيل التغلب على الصعوبات، وهم لن يتنازلوا مطلقا ولا يمكن ان يتنازلوا لأى انسان عن النجاح الغالى للاصلاحات الديمقراطية.

بيد ان العمل الذى انجزناه فى سنتين بعد التحرير ما هو الا بداية بناء الوطن الجديد، وليست المصاعب التى صادمناها الا مصاعب بدائية بعد. اننا مكلفون بالرسالة المجيدة، لكن الباهظة، الخاصة ببناء الوطن الجديد، وطريقنا ملأى بالصعوبات الشائكة الاكثر تعقيدا. فمن واجب الشعب الكورى بأسره ان ينخرط فى النضال الوطنى فى سبيل الانتصار على جميع الصعوبات التى تعترض سبيله، ويحقق هذه الرسالة العظيمة.

فما هى اذن المهام الواجبة علينا، نحن الذين نحتفل بالذكرى الثانية للتحرير؟

اولا، يتعين علينا ان نطور ونوطد نجاح الاصلاحات الديمقراطية المحققة من قبل، ونجعل جميع الاجهزة الشعبية للسلطة من مختلف المستويات، من المركز حتى القاعدة، تعمل بصورة افضل ايضا على خدمة الشعب وتصبح الاجهزة الكفؤة المتمتعة بحب هذا الشعب وتأييده.

ثانيا، يجب ان نطور ونوطد النجاحات الحاصلة بفضل روح المبادرة الوطنية عند ابناء الشعب الكوريين الشماليين وجهودهم المتفانية فى انجاز خطة الاقتصاد الوطنى للنصف الاول من سنة ١٩٤٧، وان ننتفع من التجارب والدروس المستخلصة من هذا المشروع كى لا نقصر عن انجاز خطة النصف الثانى. ان النضال فى سبيل تحقيق خطة الاقتصاد الوطنى نضال لبناء وطن غنى وقوى، وتشييد دولة مستقلة ذات سيادة. وحين ننفذ خطة الاقتصاد الوطنى لهذه السنة، يتعين علينا ان نرسى بصورة فعلية وليس بمجرد الكلام، القاعدة المتينة المادية المعينة لتأمين ازدهار الوطن والامة.

ثالثا، من واجبنا اليوم، حيث يتعين علينا ان نشكل الحكومة الكورية المؤقتة، ان نشحذ اليقظة الوطنية اكثر من أى وقت مضى، ونوحد بمزيد من الوثوق القوى الديمقراطية فى كوريا ونتراص معها، حتى نوجه على نطاق الامة ضربة قاتلة الى جميع الرجعيين، وبالخاصة خونة الامة وانصار اليابان. ان النضال فى سبيل وحدة القوى الديمقراطية وتماسكها، نضال لسحق الرجعية وبناء دولة ديمقراطية مستقلة ذات سيادة.

رابعا، يجب ان يقدم الشعب كله مساعدته الى اللجنة السوفييتية الامريكية المشتركة فى اعمالها من اجل تطبيق قرار اجتماع موسكو لوزراء الخارجية الثلاثة بشأن كوريا. وانه لمن الواجب فى الوقت نفسه ان نفضح ونصفى فى الوقت المناسب

خونة الوطن وانصار اليابان الذين يحاولون ان ينسفوا من الداخل والخارج على السواء اعمال هذه اللجنة، ولهذا الغرض ان نشدد العمل الهادف الى اثارة حقد الجماهير واستياءها الوطنى ضدهم. ان المهمة الاشد الحاحا للقوى الديمقراطية الكورية تكمن فى مكافحتها بلا هوادة ضد خونة الامة وانصار اليابان الذين يعارضون قرار اجتماع موسكو لوزراء الخارجية الثلاثة بشأن كوريا والذين يتآمرون لاحباط اعمال اللجنة السوفييتية الامريكية المشتركة. ان تقوية هذا النضال يتيح وحده تنشيط هذه الاعمال وتشكيل حكومة كورية ديمقراطية مؤقتة تناسب ارادة الشعب فى أقرب وقت. وهذا هو السبب فى ان النضال ضد خونة الامة وانصار اليابان وصنعة "الحملة ضد الوصاية" هو النضال فى سبيل سعادة وطننا واجيالنا القادمة، والنضال فى سبيل بناء دولة مستقلة ذات سيادة.

ايها المواطنون،

خلال السنتين بعد التحرير، عززنا القدرة التنظيمية العظيمة لشعبنا، وكدسنا تجارب ثمينة. ان هاتين السنتين من البناء الديمقراطى قد صلبتا شعبنا ورصتاه سواء على الصعيد السياسى او على الصعيد التنظيمى وعززتاه اقتصاديا. ان السنتين من البناء الديمقراطى قد بينتا لنا ان أية صعوبة يمكن التغلب عليها وان أى حصن يمكن الاستيلاء عليه، فحين تكون السلطة بين ايدى الشعوب لا تغلب قوتها.

ان شعبنا، الذى قاسى طوال ٣٦ سنة مرارة حياة العبد المستعمرى، لن يسمح بأن تفرض عليه من جديد مثل هذه الحياة. وليس فى مقدورنا ان نعهد بمصير وطننا وامتنا واجيالنا القادمة الى خونة الامة وانصار اليابان، الذين هم بائعو الوطن، بل ينبغى لنا ان نتناوله بين ايدينا ونقرره بقوانا الذاتية.

من واجبنا ان نمضى قدما فى سبيل بناء وطن غنى وقوى، ودولة مستقلة ذات سيادة، رافعين عاليا راية الجبهة المتحدة الوطنية الديمقراطية.

ان النصر سيكون حليفنا دائما ويسطع فى الشعب الى الابد. فالى الامام فى سبيل شرف وطننا وازدهار اجيالنا القادمة!

المجد الابدى لابكارنا الشهداء الذين سقطوا على الايدى الآثمة للامبرياليين

اليابانيين فى سياق النضال من اجل تحرير وطنهم!

عاشت الذكرى الثانية لتحرير الخامس عشر من آب!

عاش تطور وتوطد الجبهة المتحدة الوطنية الديمقراطية!

عاش تشكيل جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية!

عاش الشعب الكورى المحرر!

سنتان من البناء الديمقراطى

موضوعات نشرت فى الصحيفة

١٥ آب ١٩٤٧

بعد الحرب العالمية الثانية التى انتهت بانتصار المعسكر الديمقراطى على الاعداء المشتركين للبشرية، ألمانيا الفاشية الهتلرية واليابان الامبريالية، حدثت تبدلات كبيرة فى الوضع السياسى فى اوروبا وآسيا.

اقامت شعوب البلدان العديدة فى العالم سلطتها بنفسها، وحققت بنجاح المهمات الديمقراطية بالاستناد الى قواها المتضافرة الجبارة والمبادئ الديمقراطية الجديدة، وهو ما أدى الى تقدم لم يسبق له مثيل فى التاريخ البشرى.

ان بلادنا التى تشكل قسما من القوى الديمقراطية العالمية النامية والمتطورة تخلق هى الاخرى تاريخا جديدا، تاريخ تقدم مذهل، وهى تظهر للعالم كله نجاحات ساطعة فى البناء الديمقراطى. تلك نتيجة للنضال البطولى للشعب الكورى الذى تحرر من نير الحكم الاستعمارى للامبريالية اليابانية، بعد ما سحق هذا المعتدى الشرقى.

ولم يكن بد للامة الكورية، بالرغم من كونها وريثة تقاليد رائعة وصاحبة تاريخ يمتد على خمسة آلاف سنة، وثقافة رائعة وموارد طبيعية غنية، من معاناتها فى الماضى طوال ٣٦ عاما تحت القمع الهمجى والاستثمار القاتل للامبرياليين اليابانيين الاشرار. ولقد عاشت، محرومة من جميع الحقوق والحريات، تاريخا من الاذلال والآلام القاسية التى لم يسبق لها مثيل، وهى فى اوضاع هالكة.

ان كبار رجال المال واصحاب الاعمال الامبرياليين اليابانيين قد استنزفوا دماء

العمال الكوريين فى المصانع والمؤسسات حتى القطرة الاخيرة، بتشديد استثمارهم غير الانسانى. وفى الريف الكورى ايضا، دفعت الامبريالية اليابانية بالفلاحين الى هاوية المجاعة. ففى الخريف، كان اكثر من ثلاثة ارباع مجمل الفلاحين الكوريين يذوون، صفر الايدى، دون أى محصول للفرح، من جراء الدين الواجب دفعه للمرابين. ان الامبرياليين اليابانيين البغيضين قد اوقعوا كوريا فى حالة الدمار الكامل حتى اللحظة الاخيرة من سقوطهم، منتهجين فيها سياسة استعمارية غاشمة.

ومع ذلك فان شمالى كوريا، بعد التحرير، تتوصل اليوم بملء الحرية، الى قفزة تاريخية للتطور الديمقراطى فى كل الميادين، السياسى والاقتصادى والثقافى. يظهر ذلك بكل وضوح ان سبيل الديمقراطية الصحيح، الذى يتيح للجماهير الشعبية الاسهام بصورة مباشرة فى الحياة الاجتماعية السياسية للدولة، يقود وحده الى اعادة بناء الاقتصاد الوطنى والثقافة القومية وتطورهما السريع، والى اقامة دولة ديمقراطية مستقلة ذات سيادة، والى تحقيق ازدهارها وتقدمها. تحقيق التطور الديمقراطى للبلاد مهمة تاريخية عهد بها الى الشعب الكورى المحرر.

ان السنتين اللتين اعقبتا التحرير مدة قصيرة، لكن تلك كانت مرحلة ذات أهمية تاريخية عظيمة بالنسبة الى امتنا. ففى هذه الاثناء، كانت شمالى كوريا الظافرة والفياضة بالتأثيرات شاهدة على نمو وتطور قوى ديمقراطية جبارة واصلاحات ديمقراطية مثمرة. ان جميع هذه الاصلاحات - الاصلاح الزراعى، وتأميم الصناعات الهامة، من مصانع ومناجم ومحطات لتوليد الكهرباء، ووسائل نقل حديدى وبريد وهاتف، ومصارف، الخ، وقانون العمل وقانون المساواة بين الجنسين - قد تحققت وفقا لارادة الشعب الكورى، وهى تعكس مصالحه الحقيقية.

ونجاحها فى شمالى كوريا يعود الى التأييد الفعال من جانب الجبهة المتحدة الوطنية الديمقراطية التى تضم كل القوى الديمقراطية التقدمية حول اللجنة الشعبية، وهى جهاز السلطة الشعبية من نمط جديد. ان هذه الجبهة المتحدة العدية بستة ملايين ونيف من الجماهير المنتسبة الى الاحزاب والمنظمات الاجتماعية الديمقراطية، تؤيد بحرارة كل سياسات اللجنة الشعبية، وتساعد بنشاط على تطبيقها.

يعيد الشعب الكورى الشمالى، بواسطة القوة المتضافرة والعمل المتفق عليه، بناء اقتصاده الذى دمره اللصوص الامبرياليون اليابانيون، ويطوره بكل نجاح. وان الجماهير الشعبية العاملة الغفيرة، المنخرطة فى النضال الانتاجى والنشاطات السياسية، تبرهن على روح متابعة لاهبة وتعمل بكل تفان فى سبيل تنفيذ خطة الاقتصاد الوطنى لعام ١٩٤٧، محققة اياها بصورة لامعة قبل الموعد المحدد. وان تلك شهادة على تقدم الديمقراطية.

فبفضل الجهود المتفانية للعمال والفنيين والعاملين المسؤولين فى المصانع والمؤسسات، حقق قطاع الصناعة خطته للنصف الاول من هذه السنة بنسبة ١٠٨ بالمائة، وبصورة خاصة، فان قطاعات صناعة الفحم والصناعة الكيميائية والصناعة الخفيفة قد تجاوزت خطتها الانتاجية الى حد كبير، وبذلك توصلت الى تزويد الشعب بكميات كبيرة من السلع.

نتيجة للاصلاح الزراعى، تؤيد جماهير الفلاحين الغفيرة سياسة اللجنة الشعبية فى شمالى كوريا بهمة، ويدافعون بنشاط عن اقامة النظام الديمقراطى، ويساهمون بحماسة فى عمل البناء الديمقراطى، جنبا الى جنب مع جميع ابناء الشعب.

وان المثقفين الكوريين الشماليين، الحازمين فى قناعتهم واملهم فى بناء دولة ديمقراطية مستقلة ذات سيادة، يكرسون له كل تجاربهم ومعارفهم، ويسهمون فى ازدهار الوطن وتطوره وفى رخاء الشعب. بفضل جهودهم، تقرر التكوين الكثيف للكوادر الوطنية التى سوف تخدم الوطن والشعب، فى الكليات وفى المدارس الثانوية الكثيرة. ففى شمالى كوريا التى تجمع كل الشروط والامكانات من اجل انعاش وتطوير العلوم والثقافة والفن، يعمل المثقفون بملء ارادتهم، مظهرين ذكاءهم الخلاق دون تحفظ.

لقد ادرك الشعب الكورى الشمالى ادراكا صائبا، للمرة الاولى فى تاريخه، رسالته الخاصة بتكفله بمصير البلاد. ولذا، يتخذ شعبنا موقفا جديدا حيال الوطن والعمل واملاك الدولة والمجتمع. ان حركة المباراة لزيادة الانتاج، وفى عدادها المباراة والاسبوع الهجومى، المدعوان الى تحقيق مهمة الانتاج قبل الموعد المحدد، الجارية فى المصانع والمؤسسات، الى جانب الحركة الوطنية للجماهير الفلاحية من اجل الدفع

المبكر للضريبة الزراعية العينية، كل هذه الظواهر تخص بلادا شعبية فقط حيث تمسك الجماهير العاملة دفة السلطة بين ايديها وحيث تكرس كل جهودها لبناء وطن جديد، غنى وقوى.

حقا ان الشعب الكورى الشمالى قد شهد فى هاتين السنتين انجازات عظيمة فى عمله الخاص بالبناء الديمقراطى. واما تعتمد كوريا على هذه النجاحات، فسوف تصبح بلادا شعبية اكثر غنى وقوة، وسوف تنشأ فى بلادنا جمهورية ديمقراطية شعبية وهى الطموح العريق للشعب الكورى بأسره. وستقع السلطة بأكملها فى الجمهورية بين ايدى الجماهير الشعبية.

يعبر الشعب الكورى عن شكره للشعب السوفييتى الذى يقدم مساعدة اخوية فى عمل اقامة دولة مستقلة ذات سيادة.

الصداقة بين هذين الشعبين لها تاريخ عريق. فانتصار ثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى فى عام ١٩١٧ قد أثر فى عديد من البلدان المستعمرة فى الشرق. وان نضال الشعب السوفييتى الذى آل الى الاطاحة بالسلطة الرجعية للملاك العقاريين والرأسماليين والى اقامة السلطة الشعبية قد شجع حتى درجة كبيرة شعبنا فى نضاله المناهض لليابان فى سبيل التحرر الوطنى.

توطدت الصداقة بين الشعبين الكورى والسوفييتى اكثر فاكثر برابطة الدم فى خضم النضال ضد الامبريالية اليابانية. ستزداد هذه الصداقة تطورا فى المستقبل.

حزب العمل لشمالى كوريا يحتفل بالذكرى السنوية الاولى لتأسيسه

٢٨ آب ١٩٤٧

١ - منجزات رائعة فى عام واحد

اننا نحتفل بالذكرى السنوية الاولى لتأسيس حزب العمل فى شمالى كوريا. قام حزب العمل، فى الفترة القصيرة التى لا تتجاوز عاما منذ تأسيسه، بعمل كثير يضاهى بالعمل الذى يستغرق انجازه عشر أو عشرين سنة عادة.

فقد تطور حزبنا بسرعة، خلال عام، الى حزب جماهيرى يبلغ عدد اعضائه ٦٨٠ الف عضو، بينما كان عدد اعضائه لا يتجاوز ٣٧٠ الف عند الدمج.

وقد استوعب حزب العمل فى صفوفه أفضل واشجع العناصر التقدمية واكثرها اختيارا والتى ستصبح على الارجح طليعية من بين الجماهير العريضة للشعب العامل فى شمالى كوريا. قد انضم الى حزب العمل جميع الوطنيين الحقيقيين تقريبا فى كل مصنع وقرية ومدينة ممن يشتركون فى شئون الدولة بشكل حماسى ويخدمون مصلحة الشعب ويحظون بمحبته.

كما ان عديدا من افضل العمال من بين الطبقة العاملة، التى هى القوة الرئيسية لبناء الدولة، ونواة الشعب العامل، قد انضموا الى حزب العمل، وهم يشكلون قوة نواتية للحزب. وقد تم تنظيم حزب العمل بانضمام عناصر تقدمية من بين الفلاحين والمثقفين

الكادحين ومن مرتكز يضم عمالا طليعيين.

وتم ترتيب الجهاز التنظيمى للحزب، بحيث تشكلت منظمات الحزب من كل المستويات، بدءا من مركز الحزب حتى لجان المحافظات والمدن والاقضية والنواحى وخلايا المصانع والقرى من اعضاء حزب ممتازين، ويتدرب عدد كبير من كوادر الحزب الكفؤة عن طريق النشاط العملى. واقام الحزب شبكات واسعة من الخلايا فى المصانع والقرى والاحياء السكنية وروعى أن يمارس كل عضو فى الحزب نشاطا منظما فى خليته الحزبية.

وتعقد خلية الحزب اجتماعات اعتيادية او مؤقتة لتناقش الواجبات الحزبية المباشرة وتناضل لتنفيذها. وتقوم الخلية بعمل حث كل عضو على نشر سياسات الحزب وضمان تنفيذها عن طريق اعطاء تكليفات العمل لاعضاء الحزب وسط الجماهير، وقبول النشطاء غير الحزبيين فى الحزب، وحشد الجماهير حوله، وتحقيق الوحدة الايديولوجية بين اعضائه.

وبتدعيم الحياة الحزبية داخل الخلية، تم ارساء الانضباط الصارم فى صفوف الحزب، واتحاد جميع الاعضاء حول مركزه وتوطيد نظام المركزية الديمقراطية فى داخله.

وكفل الحزب وحدته الايديولوجية وسلوكه المنسق من خلال صراع حازم ضد كل الاتجاهات غير المرغوب فيها، مثل الاتجاه الليبرالى الفوضوى غير التنظيمى، واتجاه البطولة الفردية، واتجاه التكتل اللامبدئى، والنزعات الفئوية التاريخية، التى كانت موجودة فى داخل الحزب.

وارتفع المستوى السياسى والايديولوجى لاعضاء الحزب من خلال نضال قوى ضد بقايا الافكار الاقطاعية والاستعمارية التى تمثل عاقبة شريرة للحكم الاستعمارى الطويل للامبرياليين اليابانيين. واستطاع الحزب، عن طريق اجراء العمل التثقيفى لتسليح جميع أعضاء الحزب بخط الحزب السياسى، ان يقنع هؤلاء الاعضاء بعمق بانه من الضرورى، من اجل بناء جمهورية ديمقراطية شعبية فى كوريا اليوم، النضال ضد العناصر الموالية لليابان وخونة الامة، ومخلفات الاقطاع التى تعوق هذا البناء، وتوحيد جميع القوى الديمقراطية دون تأخير.

وقد شكل الحزب جبهة متحدة وطنية ديمقراطية مع كل الاحزاب السياسية والمنظمات الاجتماعية، وابناء الشعب من كافة الطبقات والفئات، واقام اللجنة الشعبية، سلطة الشعب، عن طريق تعبئة جماهير الشعب من كل الطبقات والفئات. وحرص الحزب على ان يشترك جميع اعضائه بدور حماسى فى كافة الاصلاحات الديمقراطية التى نفذت بواسطة سلطة الشعب، وجعلهم ينجزون بصورة ظافرة الاصلاحات الديمقراطية خلال عام واحد، عن طريق تنظيم وقيادة الشعب لكونهم أخلص العاملين للشعب.

ومن خلال النضال العملى من اجل الاصلاحات الديمقراطية، اثبت حزبنا ليس فقط من الناحية النظرية وانما فى التطبيق ايضا انه حزب يناضل باخلاص لمصلحة الشعب. وترتب على ذلك ان حزبنا اصبح الآن يتمتع بأعمق درجات الثقة من جانب الشعب. ويعهد الشعب الكورى بمصيره كله الى حزبنا الذى تربطه به رابطة الدم.

واصبح حزبنا، الذى يؤيده ويثق به الشعب والذى يحشد الجماهير العريضة حوله، قوة نواتية فى الجبهة المتحدة الوطنية الديمقراطية لشمالى كوريا، وتطور بحيث اصبح حزبا سياسيا جماهيريا قويا يؤدى دورا رئيسيا فى عملية بناء كوريا الديمقراطية.

يعبئ حزبنا كل اعضائه وجماهير الشعب لتنفيذ خطة الاقتصاد الوطنى لعام ١٩٤٧، التى تستهدف ارساء القاعدة الاقتصادية لدولة مستقلة ذات سيادة، من اجل سعادة الشعب.

يعبئ حزبنا الفنيين الموهوبين، والعمال المهرة، والعمال النشطين من اعضاء الحزب، والجماهير العاملة فى عملية اعادة البناء السريعة للمصانع والمؤسسات والمناجم والسكك الحديدية.. الخ، التى دمرها الامبرياليون اليابانيون عند انسحابهم، كما يبذل الحزب كل جهوده لتحسين مستوى معيشة الشعب وتنمية الاقتصاد الوطنى.

وانضم الى حزبنا عدد كبير من المعلمين ورجال الثقافة والعلم التقدميين، وهم يعملون باخلاص لتنظيم وتطوير اجهزة تعليمية ومسارح ومكتبات ودور صحف وغير ذلك من المنظمات الثقافية لتنمية الثقافة القومية بسرعة، وتربية وتدريب الكوادر الوطنية.

ولحزبنا جذور عميقة فى المناطق الريفية، ويعد اعضاؤه فى الريف نموذجا

لجميع الفلاحين فى العمل من اجل تنمية الاقتصاد الريفى، وهم ينشطون فى الحملة لزيادة حصيلة الانتاج الزراعى.

وقد تم انتخاب عدد كبير من اعضاء الحزب الذين يكتسبون محبة واحترام جماهير الشعب، اعضاء فى اللجنة الشعبية، وهم يقومون بتدعيم وتطوير العمل فى مجالس الشعب واللجان الشعبية بالمشاركة الايجابية فيها. وهم يعززون مكانة اللجان الشعبية وسط الشعب عن طريق تنفيذ جميع القوانين التى اصدرها الشعب باخلاص، والمشاركة بدور ايجابى فى كل ما يتعلق بضمان مصالح الشعب.

ان هؤلاء الذين يتصفون من بين اعضاء حزبنا باخلاص اكبر فى النضال ضد جميع العناصر الشريرة، بما فى ذلك العناصر الموالية لليابان وخونة الأمة الذين تعدوا على مصالح الشعب وباعوا الامة.. هم الذين يعملون فى اجهزة الامن وينجزون رسالتهم بجدارة.

وهكذا فان اعضاء حزبنا يناضلون بحزم فى كل ميدان لبناء دولة ديمقراطية مستقلة ذات سيادة، ولاسيما يعملون بحماسة من اجل تجاوز الاهداف المقررة لخطة تنمية الاقتصاد الوطنى لعام ١٩٤٧. ان النتائج التى تحققت فى الانتاج فى النصف الاول من العام، تحملنا على الاعتقاد بأننا سنحرز بالتأكيد نصرا باهرا فى تنفيذ الخطة لهذا العام.

وكل ذلك يوضح ان الدور القيادى لحزبنا، والنضال المتفانى لاعضائه، يشكل اكبر ضمان لرفاهية وشرف امتنا.

٢- صوابية الخط السياسى للحزب

ان تقوية حزب العمل وتطويره السريع، والانتصار الرائع فى البناء الديمقراطى، لم تتم على الاطلاق بمحض الصدفة. فهو يرجع الى نتيجة ان كل اعضاء الحزب طبقوا خط الحزب السياسى بطريقة صائبة، وهم متحدون بقوة حول اللجنة المركزية للحزب.

يضع حزبنا خطا سياسيا صائبا يتلاءم مع الظروف الفعلية فى بلادنا، ويناضل الحزب كله لتحقيق هذا الخط. لقد كان حزبنا دائما مع الشعب وقاتل جنبا الى جنب معه، ووضع سياساته بما يتفق مع مصالحه واحتياجاته الملحة، وعبأ كل قواته لتنفيذ هذه السياسات.

قد أرسى الخط السياسى الرئيسى لحزبنا بشكل أكيد، عندما تشكلت لجنة التنظيم المركزية للحزب الشيوعى فى شمالى كوريا، التى سبقت تشكيل حزبنا عقب التحرير مباشرة فى ١٥ آب عام ١٩٤٥، وفى ذلك الوقت، طرح حزبنا امام الشعب الكورى بأسره المهمة الرئيسية المتعلقة بالنضال من اجل بناء جمهورية ديمقراطية شعبية فى كوريا وحدد المهام المباشرة المتعلقة بانجازها على النحو التالى:

١- حشد القوى الوطنية الديمقراطية العريضة عن طريق تشكيل جبهة متحدة وطنية ديمقراطية تضم كل الاحزاب السياسية والمجموعات الوطنية والديمقراطية، والعمل - على هذا الأساس - من اجل اقامة جمهورية ديمقراطية شعبية لتكفل الاستقلال الوطنى الكامل والسيادة التامة لأمتنا.

٢- التصفية الكاملة للقوى التى خلفتها وراءها الامبريالية اليابانية وعملاء الرجعية الدولية وجميع الرجعيين الآخرين الذين يشكلون العقبة الاكبر امام عملية بناء دولة ديمقراطية، وبذلك يتم تسهيل النهوض بأمتنا على أسس ديمقراطية.

٣- العمل، اولا وقبل كل شىء، على تنظيم اللجان الشعبية، سلطة الشعب الحقيقية، فى مناطق متعددة بهدف اقامة حكومة ديمقراطية مؤقتة موحدة لعموم كوريا، وتنفيذ جميع الاصلاحات الديمقراطية، واعادة بناء المصانع والمؤسسات والاقتصاد الوطنى ككل والتى خربها الامبرياليون اليابانيون، ورفع المستويات المادية والثقافية لحياة الشعب وبذلك يوضع الأساس الرئيسى لبناء دولة ديمقراطية مستقلة.

٤- توسيع وتقوية الحزب، وتنشيط عمل المنظمات الاجتماعية بصورة فعالة من أجل تنظيم وحشد الجماهير من كل الطبقات والفئات حول الحزب فى سبيل تنفيذ كل هذه المهام.

هذا هو الخط السياسى الذى طرحه حزبنا عقب التحرير مباشرة فى ١٥ آب.

حزبنا هو الفصيل الطليعى للجماهير العاملة فى كوريا والذى يضم فى داخله الوطنيين الحقيقيين الذين قاتلوا من اجل تحرير الامة الكورية فى الداخل والخارج، والعناصر الطليعية التى خاضت نضالا لا يكل هناك لمصلحة الجماهير العاملة.

ومن اجل احراز النصر فى النضال الشاق ضد القوى التى خلفتها الامبريالية اليابانية وراءها والقوى الاقطاعية، شريكة تلك الامبريالية، وضد عملاء الرجعية الدولية وبناء دولة ديمقراطية مستقلة تماما عن طريق حشد جميع القوى الديمقراطية، كان اولا من المهم ان نقوى حزبنا، ونحشد الجماهير العريضة حوله.

لقد قام حزبنا بعمل ضخم لقبول مناضلين وطنيين، وأحسن العناصر واكثرها تقدما من بين الجماهير العاملة فى صفوفه. وقمنا بنشاط تنظيمى هائل من خلال الحزب والمنظمات الجماهيرية، فى أثناء الفترة التى تبدأ مباشرة عقب التحرير فى ١٥ آب وتنتهى قبل اعلان قرار اجتماع موسكو لوزراء الخارجية الثلاثة. وترتب على ذلك ان الحزب ضم آلافا من أحسن العناصر واكثرها تقدما الى صفوفه، واصبحت له منظمات جماهيرية تضم مئات الآلاف من الاعضاء خلال فترة لا تتجاوز بضعة أشهر فقط.

وعندما اتخذ اجتماع موسكو لوزراء الخارجية الثلاثة قراره بشأن المسألة الكورية، بدأ حزبنا على الفور نضالا من اجل تنفيذه. وقد أصبح هذا القرار فرصة فاصلة توضح للجماهير التناقض الجذرى بين القوى التقدمية والقوى الرجعية فى كوريا. ان العناصر الرجعية التى كانت تسعى لبيع كوريا للامبرياليين الاجانب مرة اخرى وتحويلها الى مستعمرة للامبريالية والى مجتمع اقطاعى، عارضت علنا قرار اجتماع موسكو لوزراء الخارجية الثلاثة، وعلى عكس ذلك فان القوى التقدمية، التى ارادت أن تطور كوريا على أسس ديمقراطية وبناء دولة تتمتع بالاستقلال التام والسيادة الكاملة دون تدخل الدول الاجنبية، اتخذت موقفا حازما، تأييدا للقرار.

وقد أيد حزبنا تأييدا مطلقا قرار اجتماع موسكو لوزراء الخارجية الثلاثة بشأن المسألة الكورية، وخاض نضالا حاسما ضد كل القوى الرجعية التى كانت تعارضه. وناضل الحزب بقوة من اجل وحدة اكبر بين الجماهير الشعبية ومن أجل تنفيذ الاصلاحات الديمقراطية وتحسين مستوى معيشة الشعب وارساء الدعائم السياسية

والاقتصادية والثقافية لبناء دولة ديمقراطية. ومنذ ذلك الوقت، قام حزبنا، خلال نضاله العملى، بتقوية تنظيمه ودعم وحدته وتضامنه مع الجماهير العريضة، بحيث تدعم وتطور ليصبح قوة اكبر.

وهبت الجماهير بجرأة لتنفيذ الاصلاحات الديمقراطية التى اقترحها الحزب وهى تتحد حول حزبنا.

وفى الثامن من شباط عام ١٩٤٦، دعا حزبنا الى اجتماع استشارى لممثلى جميع الاحزاب والمنظمات الاجتماعية والادارات التنفيذية وجميع اللجان الشعبية المحلية، وهكذا أسس اللجنة الشعبية المؤقتة لشمالى كوريا، واتخذ قرارا بشأن المهام المباشرة للجنة الشعبية المؤقتة، التى تشتمل على احدى عشرة نقطة هى:

١- تطهير العناصر الموالية لليابان والعناصر الرجعية تطهيرا نهائيا، وتعيين كوادر تتصف بالكفاءة فى قيادة جميع الاجهزة ومن ثم تدعيم الاجهزة الادارية فى كل منطقة محلية.

٢- اعادة اصلاح الاراضى والغابات التى صودرت من المعتدين اليابانيين والعناصر الرجعية الموالية لليابان فى أسرع وقت ممكن، والتحضير لمصادرة اراضى الملاك العقاريين الكوريين بطريقة مناسبة وتأميم الغابات والغاء الايجارات الزراعية وتوزيع الارض بالمجان على الفلاحين.

٣- اعادة تنظيم مؤسسات الانتاج بحيث تنتج السلع الضرورية للحياة، والنهوض بها.

٤- اعادة التعمير الكامل للسكك الحديدية والهاتف والبريد وغيرها.

٥- تكييف نظام المؤسسات المالية بما فى ذلك البنوك، ووضع سياسة صائبة للتجارة الخارجية والداخلية.

٦- النهوض بالمؤسسات المتوسطة والصغيرة، وتشجيع المبادرات الخلاقة لأصحاب المؤسسات الخاصة والتجار.

٧- تقديم مساعدة ايجابية للحركة العمالية، وتشكيل شبكات تنظيمية واسعة من لجان المصانع والورش، سواء فى المصانع او مناجم المعادن او مناجم الفحم او مؤسسات النقل وغيرها.

٨- اصلاح النظام التعليمى على أسس ديمقراطية، والتوسع فى المدارس الابتدائية والاعدادية، والاستعداد لتدريب مدرسين، ووضع كتب مدرسية بلغتنا القومية.

٩- تثقيف الشعب بأفكار ديمقراطية حقيقية، ومباشرة عمل واسع النطاق للتنوير الثقافى وسط الشعب من جميع الفئات من أجل ازالة روح العبيد التى غرستها الامبريالية اليابانية فى الماضى.

١٠- اتخاذ اجراءات مناسبة فى وقت قريب لحل مشكلة الغذاء الخطيرة فى شمالى كوريا.

١١- القيام بعملية شرح سليمة للشعب كله للمعنى الحقيقى لقرار اجتماع موسكو لوزراء خارجية الدول الثلاث حول المسألة الكورية وهو القرار العادل الذى يتفق مع مصالح الشعب الكورى.

وقد أيد حزبنا تأييدا كاملا القرار الذى اتخذ فى هذا المؤتمر الاستشارى حول المهام المباشرة للجنة الشعبية ولما كان قد اعتبر ان هذا القرار هو خطه السياسى العملى فقد ركز جهود الحزب كله من اجل تطبيقه.

وأيد حزبنا تأييدا كاملا قانون الاصلاح الزراعى الذى اصدرته اللجنة الشعبية فى ٥ آذار ١٩٤٦. ولما كان الحزب يعتبر الاصلاح الزراعى اهم واجب ينبغى تنفيذه فى مقدمة كل الاصلاحات الديمقراطية فانه عبأ الحزب كله لضمان انجازه بطريقة مظفرة.

وازدادت هيبة الحزب وسط الجماهير العريضة للشعب، من خلال النضال لتطبيق الاصلاح الزراعى، واعترف جميع الفلاحين بأن حزبنا وحده هو الحزب السياسى الذى يدافع عن مصالحهم حتى النهاية.

وهكذا، دخلت اعداد كبيرة من العناصر التقدمية والممتازة من وسط جماهير الفلاحين الى صفوف حزبنا، وحقق حزبنا على هذا النحو تقدما سريعا فى الكم والكيف.

وقام حزبنا بتعبئة عدد كبير من العمال لتقديم مساعدة ايجابية للفلاحين الذين اضطلعوا بمهمة تنفيذ الاصلاح الزراعى، وبذلك جعل الاصلاح الزراعى يتقدم دون عقبات، وجعل العمال يدعمون التحالف العمالى الفلاحى بدرجة اكبر.

ان حزبنا الذى أيد تأييدا مطلقا البرنامج السياسى المؤلف من ٢٠ بندا، الذى

اعلنته اللجنة الشعبية المؤقتة لشمالى كوريا فى ٢٣ آذار عام ١٩٤٦، قد جعله برنامجا لعمله ولعمل كافة المنظمات الاجتماعية، وسعى من أجل تنفيذه.

وقد ادى حزبنا الدور الطليعى الاكبر فى تنفيذ قوانين، مثل قانون العمل الذى صدر فى ٢٤ حزيران ١٩٤٦، وقانون الضريبة الزراعية العينية الذى اعلن فى ٢٧ حزيران، وقانون المساواة بين الرجل والمرأة الذى اعلن فى ٣٠ تموز، وقانون تأميم الصناعات الذى صدر فى ١٠ آب، وقانون الانتخاب الديمقراطى. وعن طريق هذا النضال، اتضح اكثر فاكثر لكل شخص ان حزبنا يناضل على الدوام لمصلحة الشعب العامل، وتعمقت ثقة جماهير الشعب فى حزبنا الى درجة فائقة.

وتظهر كل الحقائق ان خط حزبنا السياسى اثبت صحته، وان جميع الاجراءات التى اتخذها فى النضال من أجل تطبيق هذا الخط كانت على صواب تماما. ونظرا لأن حزبنا وضع خطا سياسيا سليما، وقام بتنظيم وتعبئة جماهير الشعب لتطبيقه، فقد احرزنا النصر وكان حزبنا قادرا على ان ينمو فى فترة زمنية قصيرة ويصبح حزبا سياسيا قويا يتمتع بحب الشعب.

وسيكون حزبنا دائما موضع تأييد جماهير الشعب، وسيكون منتصرا على الدوام فى النضال من أجل تطبيق خطه السياسى.

٣- تأسيس حزب العمل وصواب الخط التنظيمى

ان مسألة تقوية الحزب طرحت نفسها كمهمة أولى فى مجال تحقيق المهمة التاريخية العظيمة بنجاح وهى بناء دولة كاملة الاستقلال والسيادة عن طريق حشد القوى الديمقراطية.

وقد تمسك حزبنا، منذ بداية تأسيسه، بالخط التنظيمى الصائب من اجل تقوية صفوفه، سواء من الناحية التنظيمية او الايديولوجية، وتكفيل وحدة الفكر والارادة فى الحزب، والنهوض به سريعا. وقد ناضل الحزب بدأب لضمان نقاوة ووحدة صفوفه منذ

تأسيس الحزب الشيوعى - السابق على حزب العمل - عقب التحرير مباشرة.

وفى الفترة الاولى من تأسيس الحزب الشيوعى، تبدت ظاهرة خطيرة وهى ان عناصر موالية لليابان وعناصر غريبة تسللت الى داخل الحزب، وتعدت على مصالح الجماهير، وعزلت الحزب عن الجماهير، مما يشكل انتهاكا لخط الحزب السياسى.

وتآمر الانفصاليون المحليون والعناصر الفئوية فى محاولة اعاقة وحدة حزبنا وتمزيقه الى مجموعات متعددة منشقة على نفسها. وتسرب عدد كبير من العناصر الانتهازية اليسارية واليمينية الى داخل الحزب، وحاولوا عن عمد تشويه الخط السياسى السليم للحزب وعرقلة تطبيقه بكل الوسائل.

ومع ذلك فان الحزب تشبث بالخط السياسى والتنظيمى الصائب، وخاض نضالا لا مساومة فيه ضد كل انواع العناصر المعادية للحزب. وعقب دورة اللجنة التنفيذية الموسعة الثالثة للجنة التنظيم المركزية للحزب الشيوعى لشمالى كوريا فى ١٧ كانون الاول ١٩٤٥، شن حزبنا نضالا حاسما ضد جميع الوان العناصر الغريبة التى تسربت اليه. وقام الحزب بعمل فحص اعضائه، واصدر بطاقة عضوية موحدة، وطرد العناصر الغريبة والموالية لليابان، التى زحفت اليه، ووجه ضربة حاسمة للانفصاليين المحليين ذوى الاتجاهات الليبرالية والفئوية، الذين يعارضون خط المركز ويقومون بعصيان التعليمات الصادرة عنه، وكفل الوحدة الايديولوجية والتنظيمية للحزب.

وازدادت قوة حزبنا من خلال هذا النضال، سواء من الناحية التنظيمية أو الايديولوجية، وارتفعت الروح الحزبية لأعضائه. وقد أكد ذلك الدور الحاسم لحزبنا فى النضال من أجل انجاز الاصلاحات الديمقراطية بطريقة مظفرة.

ونفذ حزبنا بطريقة صحيحة خطه التنظيمى الخاص بتطوير نفسه ليصبح حزبا جماهيريا يرتكز على قاعدة أوسع فى الفترة الاكثر مناسبة فى تطور بلادنا.

وبفضل الاصلاحات الديمقراطية التى تمت فى شمالى كوريا خلال عام واحد، حدث تغير كبير فى حياة العمال والفلاحين والمثقفين.

فقد اصبح العمال، الذين تحرروا من الاستغلال الاستعمارى، يعملون لمصلحتهم ولمصلحة الشعب والمجتمع، فى المصانع والمؤسسات التى اصبحت ملكا للشعب،

وأصبح من الممكن ان يشاركوا بصورة حماسية فى الحياة السياسية للدولة. وترتب على ذلك ارتفاع المستوى السياسى للطبقة العاملة بدرجة عالية.

واصبح فى امكان الفلاحين، الذين تحرروا من استغلال وقهر الملاك العقاريين، ان يزرعوا بحرية فى ارضهم، وان يشاركوا بنشاط فى عملية بناء دولة ديمقراطية ويظهرون حماسهم السياسى.

واصبح المثقفون، الذين كانوا فى خدمة الاستغلاليين الامبرياليين اليابانيين فى الماضى، يخدمون الآن من اجل دولتهم وأمتهم ولمصلحة الشعب والشغيلة، وتغيرت افكارهم وآراؤهم وتطورت بسرعة نحو ديمقراطية جديدة.

كل ذلك شكل القاعدة الصلبة لتقوية تحالف العمال والفلاحين والمثقفين، كما طرح ايضا ضرورة تعزيز هذا التحالف اكثر فاكثر. وادرك العمال والفلاحون والمثقفون ادراكا تاما ان مصالحهم الجذرية فى توافق كامل وان تقوية تحالفهم هو أهم ضمان لتحقيق المزيد من الدعم للجبهة المتحدة الوطنية الديمقراطية ولاحراز النصر فى بناء دولة ديمقراطية.

وهكذا، برزت مسألة اندماج الحزبين: الحزب الشيوعى الذى يمثل الطبقة العاملة، والحزب الديمقراطى الجديد الذى يمثل مصالح الفلاحين والمثقفين. وكان اندماج الحزب الشيوعى والحزب الديمقراطى الجديد يشكل احتياجا ناضجا بالنسبة للتطور الاجتماعى فى بلادنا ويتفق تماما مع مصالح الجماهير العاملة. ولذلك فان اندماج الحزبين لقى تأييدا حارا من جميع الشغيلة، وتم انجاز عملية اندماج الحزبين بنجاح، خلال شهر واحد فقط.

وترتب على اندماج الحزبين دخول العناصر الطليعية من بين العمال والفلاحين والمثقفين الى الحزب بأعداد كبيرة، وتطور حزبنا خلال فترة قصيرة الى حزب جماهيرى يضم فى صفوفه مئات الآلاف من الاعضاء.

ومع اتساع ونمو حزبنا، أصبح تلاحم الشعب الذى يرتكز على تحالف العمال والفلاحين والمثقفين اشد صلابة، وانطلقت الاصلاحات الديمقراطية وحركة بناء الدولة بصورة ظافرة اكبر.

وقد ناضل الحزب دائما لتدعيم تنظيمه ونظامه، فى الوقت الذى كان يوسع فيه صفوفه بسرعة. ومن خلال توجيه وفحص جميع منظمات الحزب فى المحافظات، وهو ما قامت به اللجنة المركزية للحزب منذ بعض الوقت، قد تم ترتيب النظام التنظيمى لحزبنا على أساس محدد سليم حتى أدنى المستويات. وتم فى هيئات الحزب من كل المستويات تدريب عدد كبير من الكوادر التى تتصف بالكفاءة والقادرة على أن تضطلع بمهارة بتنظيم وتعبئة الجماهير وتوجيه عملية البناء الديمقراطى.

وكل ذلك يبرهن على صواب الخط التنظيمى للحزب.

٤- المهام المباشرة لحزبنا الذى يحتفل بالذكرى الاولى لتأسيسه

لقد حقق حزبنا تقدما سريعا فى فترة قصيرة، واحرز انتصارات كبرى وسط ظروف بالغة التعقيد.

ومع ذلك، لا يجوز لنا، بأى حال، ان نصبح راضين بذلك. فان حزبنا لم ينصهر بعد كصلابة الفولاذ فى نضال شاق كما انه يفتقر الى الخبرة.

يجب علينا ان نبذل كل جهودنا لتعزيز صفوف الحزب كيفيا، دون ان نسمح لانفسنا بان نتأثر بنشوة انتصاراتنا، فى الوقت الذى نوطد فيه الانتصارات التى احرزناها بالفعل اكثر فاكثر. وينبغى لنا ان نقوم بدراسة عميقة للتجارب الثورية الحافلة للاحزاب التقدمية والماركسية اللينينية، ونطبقها بما يتلاءم مع الظروف فى كوريا، ونصحح النواقص ونطور المزايا فى عملنا.

وهكذا، فان حزبنا يجب أن يتحول الى حزب قوى قادر على الانطلاق الى الأمام بقوة، حاملا على عاتقه مصير الشعب الكورى فى ظل اية ظروف، مهما كانت صعوبتها، وقادر على هزيمة أى عدو.

ومن أجل تحقيق هذه الغاية:

١- ينبغى تعزيز منظمات الحزب.

يجب تقوية الحياة التنظيمية لأعضاء الحزب فى كل منظمات الحزب، بدءا من لجان الحزب من مختلف المستويات حتى خلايا المدن والمصانع والقرى.

الخلية هى المنظمة الاساسية التى تربى اعضاء الحزب، وتصقل فكرهم، وتوجه حياتهم اليومية. ان الحياة فى الخلية هى أساس الحياة السياسية والتنظيمية لاعضاء الحزب. وبدون حياة سليمة فى الخلية فان الروح الحزبية للاعضاء لا يمكن ان تصقل ولا يمكن تكفيل الوحدة الايديولوجية والسياسية داخل الحزب ولذلك فان واجبنا الاول هو تقوية الحياة الحزبية فى الخلية لكى نجعل من حزبنا حزبا قويا.

وما زالت فى حزبنا بعض منظمات عاجزة عن تنظيم حياة الخلية بطريقة سليمة. ينبغى لنا ان نضع حدا نهائيا لهذا الوضع فى أسرع وقت ممكن.

وينبغى على كل خلية ان تعقد اجتماعات منتظمة او مؤقتة بطريقة مخططة لمناقشة عمل الحزب واعطاء تكليفات بأعمال حزبية للاعضاء، ومتابعة تنفيذ هذه التكليفات، وممارسة النقد من اجل تحقيق الوحدة الايديولوجية داخل الحزب، وينبغى تنظيم الحياة الحزبية للاعضاء حتى يمكن ان يقوموا بالدعاية لجميع سياسات الحزب وسط الجماهير وان يناضلوا لتنفيذها. وانه لشىء عقيم ان يجرى العمل بطريقة شكلية دون أى استعدادات او خطط. وينبغى على جميع المنظمات الحزبية من كل المستويات ان تناضل بشدة اكبر من اجل تقوية الحياة فى الخلايا الحزبية.

٢- ينبغى تحسين اسلوب العمل الحزبى.

ولم يتم بعد تثبيت الاسلوب الديمقراطى فى العمل فى داخل حزبنا.

ان الاساليب البيروقراطية والشكلية والليبرالية فى العمل، وهى من مخلفات الامبريالية اليابانية، التى لا تزال موجودة بكثرة فى الحزب، تلحق اكبر الضرر بتطوره وتدعيمه.

هناك اتجاهات للصراخ امام الجماهير، بدلا من تنظيمها وقيادتها، والطعن فى الجماهير لتخلفها، بدلا من الحياة معها وتعليمها برفق، وهكذا يصبح اصحاب هذه الاتجاهات موضع نفور من الجماهير. وتلك هى البيروقراطية بالدقة.

والشكلية تعنى اسلوب العمل الذى لا يتحرى صاحبه الحقيقة عند النظر فى الامور ولا يحلل الاشياء بعناية ولكنه يعالجها بطريقة آلية وبصورة مختلطة، بدلا من تنظيم العمل بدقة. وكل ما يفعله فى هذه الحالة هو تجميل الواجهة التى تجردت من أى مضمون خلفها.

والاتجاه الليبرالى هو ببساطة ان يتصرف المرء كما يحلو له بطريقة لامبدئية ودون خضوع لقرارات وتعليمات التنظيم وان يكون المرء ذا وجهين أى ان يتظاهر بأنه مطيع تماما ولكنه يعمل فى الاتجاه المضاد من وراء الكواليس كما انه يعرب عن موافقته على كل شىء اثناء الاجتماع ولكنه يتصرف بطريقة اخرى خارج الاجتماع.

وينبغى ان نناضل بحزم ضد كل هذه التصرفات.

ويجب ان نقيم اسلوب العمل القائم على الذهاب الى وسط الجماهير واعضاء الحزب العاديين لنشرح لهم فى صبر، وندرس مشاعرهم ونقودهم على الطريق نحو الهدف. وينبغى ان تمتنع الكوادر عن مجرد اصدار الاوامر للجماهير، وان تقوم بدلا من ذلك بجعل اشخاصها قدوة، وان تتوحد معها وتصبح صديقة حميمة للجماهير، تقترب منها وتعلمها وتتعلم منها، بدلا من انتقادها والاساءة اليها لجهلها.

وعليكم، فى معالجة كافة الأمور، تنظيم العمل بدقة، وتنفيذه بروح المسئولية بعد تكوين فكرة صحيحة من خلال دراسة مدققة لمحتواه وبعد فحص واختبار للحقائق. وعليكم ان تضعوا أسلوبا للعمل، يقوم بفحص سبب الخطأ، اذا وجدتم أى خطأ، وتحليل طبيعته واتخاذ الاجراءات لتصحيحه وتصحيح الخطأ على وجه كامل. وبايجاز، ينبغى اقامة اسلوب للعمل، يتغلغل الى الجوهر والمضمون، بدلا من ان يميل الى السطح والشكل فى حل جميع المسائل.

وينبغى تطبيق مبدأ خضوع الاقلية للأغلبية باحكام. ان المبدأ التنظيمى لحزبنا هو ان يطيع عضو الحزب قرارات الحزب، والفرد يطيع المنظمة والاقلية تطيع الاغلبية. والليبرالية اتجاه ضار يحبط وحدة الحزب ويدمر عمله الموحد. ينبغى لنا ان نشدد النضال ضد الاتجاهات الضارة مثل الليبرالية ونزعة البطولة الفردية والفئوية والاقليمية والمحسوبية.. الخ، والتى لا تزال موجودة فى داخل حزبنا. ينبغى لنا ان ندعم وحدة الحزب اكثر فاكثر.

ولا بد من التشديد فى النقد والنقد الذاتى داخل الحزب، من اجل تصحيح نواقصنا فى الوقت المناسب. يحب بعض اعضاء الحزب والكوادر ان يتباهوا بأنفسهم وان يكونوا موضع ثناء الى أقصى حد، ولكنهم يكرهون النقد. وهذا موقف خاطئ. ان النقد الصحيح والمشورة الجيدة يلعبان دورا كبيرا فى تصحيح اخطاء اعضاء الحزب الفرديين وتدعيم منظمات الحزب. ينبغى لنا ان نتبنى الاسلوب السليم فى العمل الذى يقوم على تقوية النقد المبدئى وتقبل النقد الرفاقى بأفق واسع.

٣- ينبغى التركيز على عمل التثقيف فى داخل الحزب، اذا كان الهدف هو المزيد من توسيع الحزب كميا والمزيد من تقويته كيفيا.

ويجب على حزبنا ان يسلح نفسه بحزم بنظرية الماركسية اللينينية الثورية التقدمية. وقد قال لينين: "بدون نظرية ثورية، لا توجد حركة ثورية" وقال: ".. لا يمكن ان يقوم الحزب بدور المناضل الطليعى الا عندما يسترشد بنظرية تقدمية".

ان هذه الكلمات يجب ان تكون مرشدا لنشاط حزبنا اليوم ايضا. ويجب على حزبنا ان يسلح نفسه بالنظرية الثورية التقدمية، اذا كان يريد حقا ان يحمل على عاتقه مصير الشعب الكورى ويبنى دولة ديمقراطية ومجتمعا تقدميا ديمقراطيا يكفلان حياة سعيدة للشعب.

ينبغى لنا ان نباشر عملا تثقيفيا شاملا لدراسة النظرية الثورية الماركسية اللينينية والتجارب الغنية للحزب الشيوعى السوفييتى والشعب السوفييتى وتجارب الحركات الثورية فى بلدان عديدة من العالم ودراسة تاريخ وواقع بلادنا.

ويجب، على هذا النحو، ان ندرب كل عضو من اعضاء حزبنا ليكون عاملا لديه معرفة صحيحة بسياسات حزبنا وليكون قادرا على تنظيم وتعبئة الشعب، ويجب علينا ان نجعل منه دائما نموذجا، وان نجعله يلعب الدور القيادى فى مجرى النضال من اجل الديمقراطية، جنبا الى جنب مع الاحزاب السياسية المختلفة والمنظمات الاجتماعية الاخرى.

ان اعضاء حزبنا يجب ان يكونوا وطنيين غيورين يحبون البلاد والشعب. ويجب على اعضاء الحزب ان يعكفوا على الدراسة لرفع مستواهم السياسى والنظرى وان يبذلوا جهدا فعالا لامتلاك ناصية التكنيك، حتى يكونوا بناة حقيقيين قادرين على ان يتحملوا بجدارة واجباتهم فى كل مجال.

ويجب على حزبنا ان يدرب اعدادا كبيرة من الفنيين والعمال المهرة والمعلمين والسياسيين والعسكريين والعلماء والفنانين، الخ، الذين تسلحوا بأفكار ثورية متقدمة واصبحوا على مستوى عال فى التكنيك، ويرفع دورهم فى جميع المجالات، وبذلك ينجز بصورة ظافرة القضية العظيمة التى القاها شعبنا على عاتقه وهى بناء دولة مستقلة.

٤- فى الوقت الذى نعزز فيه الحزب، يجب ان نزيد من تقوية المنظمات الجماهيرية تحت قيادته.

وبدون منظمات جماهيرية واسعة حول حزبنا فان الحزب قد يصبح شيئا يشبه رجلا له عظام فقط بلا لحم. ولذلك فان حزبنا يجب ان يقود العمل من أجل المزيد من دعم جميع المنظمات الاجتماعية وحشد الجماهير العريضة فى داخلها، وتربية الجماهير العريضة من خلال هذه المنظمات، وتوحيدها تماما حول الحزب. وينبغى لنا ان نحمل الجماهير على ان تدرك ان حزبنا هو فصيلها الطليعى، واوثق صديق يناضل بحزم لمصلحة جماهير الشعب، وان نقوى وحدة الحزب والجماهير بلا كلل.

ويجب على حزبنا ان يقوم بجهد مستمر لتقوية الجبهة المتحدة مع الحزب الديمقراطى وحزب تشونغو. ويجب ان نحمل كل عضو فى الحزب على ان يفهم بدقة انه عن طريق العمل فى تعاون وثيق مع هذين الحزبين فى المرحلة الحالية فان حزبنا يستطيع ان يحرز انتصارا باهرا فى النضال ضد الرجعيين الدوليين والمحليين، وهم اعداؤنا المشتركون. علينا ان ندرك ان اعضاء الحزب الذين يسعون لتقوية الجبهة المتحدة ويضطلعون بجدارة بعمل الجبهة المتحدة، هم فقط الذين يمكن اعتبارهم اعضاء حزب العمل الذين يناضلون حقا من اجل حزبنا، والمخلصون لسياسات حزبنا. وكل شخص يحطم الجبهة المتحدة عن عمد، يجب النظر اليه كشخص يخلق ظروفا مؤاتية للعدو ويلحق ضررا كبيرا بحزبنا وشعبنا.

٥- ويجب على اعضاء حزب العمل ان يكونوا اول من يقدم مساندة ايجابية للجنة الشعبية، سلطة الشعب، ويناضل بأقصى ما يستطيع لتنفيذ كل سياساته، بحيث يبرهنون على انهم خدام موثوق بهم للدولة والشعب.

يجب علينا ان نضرب مثلا على درس كل مرسوم للجنة الشعبية، وشرحه للشعب، واحترامه.

ينبغى لحزبنا ان يناضل بحزم ضد العناصر الغريبة التى لا تزال تتوارى فى داخل اللجان الشعبية او تتسلل اليها احيانا، وان يقود عملا سليما فى مجال الدعاية والتثقيف فى الوقت المناسب من أجل وحدة ايديولوجية وسياسية بين عاملى اللجان الشعبية.

واليوم، فان الشعب كله فى شمالى كوريا خرج كرجل واحد لتنفيذ خطة عام ١٩٤٧ للاقتصاد الوطنى. ويجب على اعضاء حزبنا ان يكونوا دائما على رأس الجماهير، ويقودوها لرفع حماسها الوطنى اكثر فاكثر وبذلك يضمنوا تجاوز مقررات خطة الاقتصاد الوطنى دون تأخير.

ويجب على حزبنا، بمناسبة الذكرى الاولى لتأسيسه، ان يشن نضالا يشمل كل اعضائه لتثبيت المنجزات التى تحققت بالفعل، ولاحراز نصر جديد أكبر عن طريق القيام بتحليل سليم للنجاحات المشرقة التى تحققت فى العام الماضى، وتعميم التجربة والدروس التى اكتسبت خلال تحقيق تلك النجاحات، والتخلص بسرعة من الاخطاء التى ظهرت فى عملنا.

حول تنظيم التعاونيات الانتاجية

خطاب ألقى فى دورة هيئة رئاسة اللجنة المركزية
لحزب العمل فى شمالى كوريا
١ ايلول ١٩٤٧

يبدو تنظيم وادارة التعاونيات الانتاجية ضرورة ملحة فى الظروف الحالية لبلادنا. بغية الاصابة فى تنظيمها وادارتها، يجب ادراك ضرورتهما فى بلادنا اليوم نظريا.

بوجه عام، ان ذلك ضرورى لزيادة انتاج لوازم المعيشة للشعب، فى البلاد حيث الصناعات متخلفة وكل المصانع والمؤسسات غير مؤممة. ففى مثل هذه البلدان، تجد الدولة صعوبة فى انتاج وتقديم لوازم المعيشة بما يكفى، الى حد يمكن معه تلبية حاجات الشعب. ولاشباع هذه الحاجات، تنظم هذه البلدان التعاونيات الانتاجية وتديرها من قبل حرفيين وايد عاملة غير مستعملة، بينما تقوم مصانعها ومؤسساتها بزيادة انتاج لوازم المعيشة. ان التعاونية الانتاجية، وهى تطوير شكل الاقتصاد البضاعى الصغير الى شكل اقتصاد تعاونى، ستجلب الفوائد للدولة، وتؤمن الرفاه للشعب.

ان البلاد التى اممت فيها كل المصانع والمؤسسات، وحيث الدولة تنتج وتقدم بشكل كاف لوازم المعيشة للشعب، لا تحتاج الى تنظيم التعاونيات الانتاجية.

هذه التعاونيات وجدت فى الماضى فى الاتحاد السوفييتى ولا تزال موجودة فى الصين ايضا. فقد اقامها الاتحاد السوفييتى وادارها بعد انتصار الثورة مباشرة، وتطورها الصين الآن بهمة فى المناطق المحررة. ففى هذه المناطق المحررة، هى التى تنتج وتقدم للسكان لوازم المعيشة. لان الصين لم تقم بعد بتأميم المصانع والمؤسسات.

حالة بلادنا مختلفة عن الصين فى الوقت الراهن. فعندنا، تم تأميم اكثر من ٩٠ بالمئة من المصانع والمؤسسات. اذن، لماذا الحاجة الى تنظيم وادارة التعاونيات الانتاجية فى بلادنا حيث ما يناهز كل المصانع والمؤسسات الهامة قد اممت؟ ان هذا يرجع الى مميزات تطور الصناعة فى بلادنا.

فيما يتعلق بصناعة بلادنا، انها صناعة مشوهة، تتسم بانحراف من منشأ استعمارى ومخصصة فقط لصنع منتجات شبه مصنعة. فيما مضى، بينما كان الامبرياليون اليابانيون فى بلادنا يأبون تطوير صناعة المنتجات المكتملة، وبينما يكبحون تقدم الصناعات القومية، فانهم لم ينشئوا ضمن حدود معينة الا صناعة مخصصة بصورة رئيسية لانتاج مواد اولية ونصف مصنعة وكذلك الصناعة الحربية الضرورية لحربهم العدوانية. وبالتالى، كانت الصناعة التى ورثها شعبنا بعد التحرير متأخرة جدا ومشوهة.

ان ازالة الانحراف من المنشأ الاستعمارى من قطاع الصناعة، وخلق صناعة ثقيلة وصناعة خفيفة حديثتين ومتطورتين، ليس بالأمر الذى يمكن حله بين عشية او ضحاها. وتتمنى بلادنا الآن لو تبنى صناعة ثقيلة وصناعة خفيفة حديثتين، ولكنها لا تملك الاموال المطلوبة. وفى مثل هذه الظروف، يستحيل على الدولة ان تنتج وتقدم كل لوازم المعيشة، بل والحاجيات الصغيرة التى يحتاجها الشعب.

ولهذا، كان من الملائم لحل مسألة لوازم المعيشة للشعب، ان نبنى فى مصانع الصناعة الثقيلة فروعا لانتاج سلع استهلاكية من جهة، ونطور الصناعة المحلية من جهة اخرى. الا ان عاملينا يهملون الآن هذه الصناعة. خلال الاشهر الستة الاولى من هذه السنة، على سبيل المثال، اهتم عاملو ادارة الصناعات تقريبا فقط بصناعة المعادن غير الحديدية والصناعة المنجمية مع اعارة اهتمام قليل لقطاع الصناعة المحلية، الامر الذى ادى الى التخلف عن انتاج كميات كبرى من لوازم المعيشة.ولكى نصحح مثل هذه الانحرافات، ونقوم بتطوير الصناعة المحلية وتحسين وتقوية توجيهها، اتخذنا تدابير لوضع هذه الصناعة تحت اشراف ادارة التجارة.

ان التدابير مثل انشاء فروع لمصانع الصناعة الثقيلة، خاصة بانتاج لوازم

المعيشة وتطوير الصناعة المحلية فى بلادنا، لا تكفى لحل المسألة الملحة لهذه السلع بشكل مرض، ولا يمكن تثبيت اسعار السوق. فأسعار السوق ترتفع وتنخفض بصورة رئيسية وفقا لكمية السلع من هذا النوع. اذن، اذا اردنا اشباع حاجات الشعب من هذه السلع والتوصل الى تثبيت اسعار السوق، كان من الضرورى ان ننظم التعاونيات الانتاجية، وبالتالى، ان نحسن تسيير الاقتصاد الحرفى نفسه، بصورة متوازية مع بناء فروع مصانع الصناعة الثقيلة المدعوة لانتاج لوازم المعيشة وتطوير الصناعة المحلية.

ان تنظيم وادارة التعاونيات الانتاجية، بكونهما الخطوة الاولى فى ادخال التعاون الى الصناعة الحرفية الخاصة، يرتديان أهمية كبرى فى بناء مجتمع جديد.

وهما ضروريان ايضا لاعطاء الفلاحين عملا فى الشتاء.

فى بلادنا، يمثل الفلاحون اكثر من ٨٠ بالمئة من السكان، وفى الشتاء، يعيشون فى فراغ لا يعملون شيئا خاصا. وهذا يشل حماستهم الوطنية. لذا، علينا ان ننشئ تعاونيات انتاجية ونوفر العمل لهم للشتاء.

ان التعاونية الانتاجية التى نقدر اقامتها وادارتها مفيدة من نواح عدة. اذا نظمناها، فان الحرفيين سوف يديرون هذا الاقتصاد بصورة مشتركة ضامين جهودهم وذكاءهم، ولهذا يستطيعون الحصول على انتاجية عمل اعلى بمرات من العهد الذى كانوا يديرون فيه اقتصادهم الخاص بصورة انفرادية، وسوف يستطيع هذا الاقتصاد ان يظهر قدرة كبيرة فى انتاج لوازم المعيشة للشعب.

فضلا على ذلك، سوف لن يتيح تنظيم هذه التعاونية تخطيط الانتاج وتطويره بصورة دائمة وحسب، بل سيتيح ايضا استقرار وتحسين حياة الحرفيين متدهورة احوالهم. وهى ايضا مفيدة تماما لتوعيتهم، من خلال تجربتهم الواقعية الخاصة، الى تفوق العمل المشترك وتسليحهم بفكرة البناء الوطنى.

اذا اعطينا الفلاحين عملا للشتاء، بانشائها، فسوف نزيد كذلك من رفع حماستهم للبناء الوطنى وقيادتهم للاسهام فى هذا العمل الهام لزيادة انتاج لوازم المعيشة.

ينبغى ان تتشكل التعاونيات الانتاجية تبعا لمبدأ الطواعية التامة، وفى البدء مع الحرفيين الريفيين واولئك الذين يهتمون بالاعمال الاضافية المنزلية فى الريف. وعندما

تتراكم الخبرات فيما يتعلق باقامة وادارة هذه التعاونيات، يكون من المناسب ان نشكلها من حرفيى المدن وصغار البرجوازيين كذلك.

عند تنظيم التعاونيات الانتاجية، يجب بالضرورة ان نأخذ الحرف باعتبارنا، وسيكون من المرغوب فيه انشاؤها طبقا للحرف قدر الامكان.

يجب ان تكون اماكن عمل التعاونيات الانتاجية محددة بشكل عقلانى، ومتفقة مع الشروط الواقعية وطلب المنتجين، ويجب، ان كان هذا ممكنا، ان نحددها بحيث يستطيعون استعمال التجهيزات والمبانى القائمة. ويجب اقامة اماكن العمل المشترك بقدر نضوج الظروف.

اما بخصوص جهاز توجيه التعاونيات الانتاجية، فمن المناسب ألا نقيمه منعزلا، بل وحتى فى وسط الجمعيات الاستهلاكية. ويجب تزويد اللجنة المركزية للجمعيات الاستهلاكية التى ستكلف بتوجيه هذه التعاونيات، بقسم شؤون التعاونيات الانتاجية.

ان المشاكل الاخرى التى ستثار فيما يخص تنظيم وادارة التعاونيات الانتاجية، ينبغى حلها تبعا للقواعد والنظام المفصلة التى سيضعها العاملون المعنيون والتى سيصادق عليها من قبل اللجنة السياسية للجنة الحزب المركزية.

ويعود الى المنظمات الحزبية من كل المستويات ان تشرح جيدا للعاملين والجماهير هدف وأهمية تنظيم التعاونيات الانتاجية وتؤمن نجاحه دون ادنى انحراف.

حول بعض المسائل المتعلقة بتحسين وتعزيز ادارة الحبوب الغذائية للدولة

خطاب ختامى القى فى الدورة السابعة والاربعين
للجنة الشعبية فى شمالى كوريا
٥ ايلول ١٩٤٧

ادارة الحبوب الغذائية هى من أهم المسائل الناشئة فى ادارة الدولة. ولو ان الدولة لا تمارس سياسة صحيحة للحبوب لما استطاعت اجهزتها الادارية وكل قطاعات الاقتصاد الوطنى، ومن ضمنها الصناعات والنقل والبريد والهاتف ان تسير كما يجب، الامر الذى يضع الكثير من العقبات امام تطور البلاد. تشهد على ذلك تماما التجربة التى كدست فى هاتين السنتين الاخيرتين فى البناء الديمقراطى.

فى السنة الماضية، لم نقم بمختلف الاعمال البنائية بنشاط، بسبب نقص الحبوب. وبما انه تم حل مشكلة الغذاء فى قسمها الرئيسى هذه السنة، فيجرى انجاز خطة الاقتصاد الوطنى لعام ١٩٤٧ بنجاح.

فضلا عن عشرة آلاف طن من الحبوب وكمية كبيرة من البذور التى اقرضت للفلاحين فى هذا الربيع، قدمنا سبعين ألف طن للعمال وعشرين ألف طن للطلاب غذاء لهم. ونستطيع التأكيد ان هذا احد النجاحات التى احرزناها فى تطبيق سياسة الدولة للحبوب الغذائية.

على جميع العاملين ان يعوا بعمق أهمية ادارة الحبوب الغذائية، ويطبقوا سياسة الدولة للحبوب بصورة تامة.

يجب حل مشكلة غذاء صغار البرجوازيين.

لقد حلت حاليا بلادنا، من حيث الاساس، مشكلة غذاء العمال والفلاحين والموظفين. لكن مسألة غذاء صغار البرجوازيين لم تحل بعد بصورة مرضية.

خلال الفترة المنصرمة، سهرنا، من اجل حسم هذه المسألة، على بيع الحبوب لهم من خلال الجمعيات الاستهلاكية. واستطعنا بذلك توجيه بعض الضربات الى التجار المضاربين، وحل مشكلة الغذاء لهم ضمن حد معين. وبما ان كمية الحبوب التى باعتها الدولة من خلال الجمعيات الاستهلاكية كانت قليلة منذ البداية، فلم يستطع هذا ان يؤثر على اسعارها فى السوق، وتبقى الى الآن مشكلة غذائهم قائمة دون حل.

على الدولة ان توفر ما لا يقل عن ٥٠٠ الف طن من الحبوب، تخصص للبيع فى السوق، حتى تستطيع ضبط الاسعار فيه، وان تعزز القاعدة المالية للبلاد وتحل المسألة المذكورة. ان مبلغ مجمل موازنة البناء لهذه السنة لا يقدر الا بمليار واون فقط، واذا سلمنا السوق ٥٠٠ الف طن من الحبوب فقط، نستطيع ان نجنى من وراء ذلك وحده خمسة مليارات واون من الايرادات، وحينئذ، يمكن حل مشكلة غذاء صغار البرجوازيين. وهذا غنى عن البيان، وستكون الدولة قادرة ايضا على ضبط سعر الحبوب فى السوق وتوطيد الاساس المالى للبلاد. وسيكون من الممكن ايضا تقوية الركائز الاقتصادية لبناء الدولة الديمقراطية الى مرحلة اعلى، والقيام بمختلف الاعمال البنائية بنشاط.

المهم فى ادارة الحبوب الغذائية هو الاصابة فى جمع الضريبة الزراعية العينية، حتى لا يسخط الفلاحون من ذلك، ويتم رفع سمعة اللجنة الشعبية بصورة اكثر.

حسب موازنة الحبوب لهذه السنة، يقدر الانفاق الاجمالى ب ٤٦٨ الف طن، بينما يقدر مجمل المستوفى بنحو ٤٦٥ الف طن، أى بعجز قدره ٣ آلاف طن. الا انه سيكون من الممكن سد هذا العجز، اذا احسن عاملو اللجان الشعبية من كل المستويات جمع الضريبة العينية على مسؤوليتهم.

منذ بعض الوقت، ذهبنا الى الريف لنتحادث مع الفلاحين، فقالوا ان المزروعات حسب رأيهم وفيرة المحصول هذه السنة، بحيث يتنبؤون بمحصول اكبر مرتين عن

السنة الماضية. لنفترض ان بعض مناطق محافظتى هوانغهاى وبيونغآن الشمالية قد تضررت جزئيا بالفيضان، بيد أننى أرى انه من الممكن تماما تلافى الخسائر الناجمة عن الفيضان، حينما يتم الموسم عن محصول وفير على امتداد البلاد كلها. يجب ان تسدد هاتان المحافظتان بنفسيهما كمية الحبوب الناقصة بنتيجة الفيضان. على محافظتى هامكيونغ الشمالية والجنوبية اللتين شهدتا سنة رخاء، من ناحيتهما، ان تأخذا على عاتقهما كمهمة بالغة الشأن خوض حركة لدفع اضافى للضريبة العينية، وتقوما بدفع استيفاء هذه الضريبة بقوة.

ان الاستيفاء الصحيح للضريبة الزراعية العينية يتطلب التنفيذ الجيد لتوجيه ومراقبة عمل لجنة التحكيم.

على عاملى اللجان الشعبية من كل المستويات ان يوجهوا ويراقبوا يوميا اعمال لجنة التحكيم بغية تعزيز الجهاز، ويحذروا فى الوقت نفسه اعضاءه مسبقا من الانحرافات التى يمكن ان يقترفوها فى عملهم، بحيث يحكمون الضريبة العينية بشكل صحيح، ويشارك الفلاحون فى دفع الضريبة بحماسة.

بصورة موازية مع استيفاء هذه الضريبة، يجب نقلها جيدا. اذا اكتفينا بجمعها دون ان يتم نقلها فى حينه، فان ذلك يعيق جمع الضريبة العينية، ويسبب خسارة كميات كبيرة من الحبوب. ومن هنا، كانت الضرورة فى ان يولى عاملو اللجان الشعبية من كل المستويات انتباها عميقا لنقلها فى الوقت المناسب.

اقترح رئيس قسم الزراعة والحراج فى اللجنة الشعبية لمحافظة كانغواون تقديم البنزين لنقل الحبوب، ولكن ذلك مستحيل فى الظروف الحالية.

على عاملى اللجان الشعبية من مختلف المستويات ان يعبئوا بشكل مخطط الثيران والخيول المشدودة الى العربات، وكذلك الايدى العاملة، بحيث ينقلون عائدات الضريبة العينية فى الوقت المناسب.

ومن الضرورى حفظ الحبوب جيدا.

ولهذا، يجب بناء مخازن الحبوب. ان مساحة المخازن الاضافية التى تحتاجها البلاد كلها حاليا، تقدر بنحو ٤٢ ألف بيونغ. وبما ان الموازنة لا تسمح بذلك، لا نضع

خطة لبناء كل المخازن الناقصة من جديد.

فى اللجان الشعبية فى كل المحافظات، يجب حل مسألة مخازن الحبوب بنفسها، باستخدام الظروف المتوفرة لديها الى اقصى حد.

ان محافظة بيونغآن الجنوبية، على سبيل المثال، لديها الكثير من البيوت الخالية، ولن يكون عليها الا ان تختار المناسب منها واستعماله كعنابر. وعلى ادارة الصناعات ان تنقل الى قسم الحبوب الغذائية المبانى التى تتركها المصانع والمؤسسات خالية دون استعمال، حتى يمكن استخدامها كمخازن. اما فيما يتعلق بمحافظة هامكيونغ الشمالية، فعليها ان تخطط لبناء بعض المخازن، لانها ملزمة بالتبادل التجارى مع شمال شرقى الصين.

ومن الضرورى ان تحفظ حبوب البذار جيدا.

على اللجان الشعبية من كل المستويات ان تعمل منذ الآن بشكل مخطط لتنتقى من الحبوب المستلمة كضريبة عينية، البذار المعد للاعمال الزراعية القادمة وتحفظه جيدا. ونظرا لان العاملين قد اهملوا حراسة مستودعات البذار فى الماضى، فقد وقعت ست حالات من الحرائق.

علينا ان نتخذ تدابير امنية كاملة مسبقا لاتقاء مثل هذه الحوادث، ولاسيما منع الاهلين من السكنى ضمن دائرة نصف قطرها خمسون مترا حول المخازن.

يجب ان يكون شراء الدولة للحبوب ضمن اسلوب جيد. ونجاح هذا العمل سوف يتيح للبلاد ان تحل بشكل مرض مشكلة الحبوب الغذائية الناقصة، وتحسين مستوى معيشة الفلاحين.

لا يمكن النجاح فى شراء الحبوب الا اذا جرى بارتباط صحيح بين مصالح الدولة ومصالح الفلاحين. علينا ان ننفذه بواسطة التبادل العينى، آخذين فى الاعتبار الكافى متطلبات هؤلاء، ولاسيما اتخاذ التدابير الملموسة لمبادلة الاسمدة فى مقابل الحبوب وتشجيع شراء الحبوب بنشاط.

نقطة هامة اخرى فى ادارة الحبوب الغذائية هى تنشيط حملة توفير الحبوب. يوصى التشديد على مسألة توفير الحبوب وشرح أهمية ذلك وقيمته للجماهير الواسعة حتى تستمر هذه الحملة فى اطار حركة تشمل الشعب بأسره.

ان الادارة الجيدة للحبوب الغذائية تفترض الازالة الكاملة للميول الاقليمية والليبرالية لدى عاملى اللجان الشعبية. ففى اللجان الشعبية من كل المستويات، لا زلنا نجد عاملين، على قلة عددهم، يعملون كاقليميين، دون ان يريدوا وضع شؤون الدولة بمجملها فى اعتبارهم.

تلقى رئيس اللجنة الشعبية فى محافظة بيونغآن الشمالية عدة مرات توجيهات السلطات المركزية المتعلقة بارسال الذرة الى مصنع بيونغ يانغ لتحويل الحبوب، كمادة اولية مخصصة للانتاج التجريبى للنشاء، ولكنه لم ينفذها، بينما خزنت اللجنة الشعبية فى محافظة بيونغآن الجنوبية ٦٠٠ طن من الحبوب دون سبب خاص. ان اللجنتين الشعبيتين فى محافظتى هامكيونغ الجنوبية وكانغواون تلقتا الضريبة العينية بالمال النقدى على اساس خمسة واونات لكل مال من الحبوب، وهذا ايضا دون الحصول على موافقة اللجنة الشعبية لشمالى كوريا. انه من بالغ الاسف ان تستمر هذه الممارسات لدى عاملى اللجان الشعبية.

على رؤساء اللجان الشعبية فى كل المحافظات ان يحرصوا على وضع حد لاسلوب عملهم الاقليمى والليبرالى فى اسرع وقت ممكن، ولاسيما التنفيذ الصحيح لجمع الضريبة العينية للمحاصيل المتأخرة، وفاء لتوجيهات السلطة المركزية.

ولا بد من اتخاذ التدابير الكاملة للوقاية من حريق الجبل.

فى السنة الفائتة، شبت فى محافظة كانغواون وبعض المناطق الاخرى حرائق الجبال، مما سبب خسائر لا يستهان بها. وبشكل عام، يكمن سبب ذلك فى نقص الانتباه. اذن، يمكن تماما تجنب هذا الحريق فيما لو قمنا فقط بحملة شرح نشيطة لهذا الغرض بين ابناء الشعب، وكثفنا المراقبة. على رؤساء اللجان الشعبية فى كل المحافظات اتخاذ التدابير الخاصة بتجنب الحريق بشكل تام، وذلك مثلا بتنظيم لجنة الاجراءات لمنع الحريق.

ومن الضرورى ايضا اتخاذ التدابير الوقائية الفعالة ضد الفيضان. ولاتقاء الفيضان، يجب الشروع فى اعمال تحويل مجارى المياه على نطاق واسع، كتدعيم حواجز كل الانهار التى تنذر باحداث هذه المصيبة.

اخيرا، اود التنويه ببعض المسائل التى اثيرت فى التقرير عن حصيلة الرقابة

على اعمال اللجنة الشعبية فى محافظة بيونغآن الجنوبية وكذلك فى المداخلات.

فى الماضى، طبق عاملو هذه اللجنة الشعبية كل قوانين وقرارات اللجنة الشعبية لشمالى كوريا بشكل صحيح من حيث الاساس، وانجزوا عملا كثيرا. ولكن عملها مازال يكشف عن كثير من النواقص.

ان مسؤولى اللجنة الشعبية فى محافظة بيونغآن الجنوبية ليسوا قادرين على تنظيم وتوجيه العمل بشكل ملائم. وبالتالى ان رؤساء الاقسام يعملون بصورة اعتباطية ولا ينجحون فى تخطيط وتوحيد اعمالهم.

زد على ذلك ان مسؤولى هذه اللجنة الشعبية لا ينظمون مراقبة العمل كما ينبغى. ينتج عن ذلك انهم لن يتوصلوا الى تصحيح النواقص البارزة فى مجموع عمل محافظتهم فى الوقت المناسب.

انهم يكتفون باطلاق الاعمال هنا وهناك، دون ان يصلوا بها الى النجاح. لقد قاموا كثيرا وكيفما اتفق بأعمال بناء، دون ان يتخذوا الاعتبار الدقيق للحالة المالية لمحافظتهم، ففى نهاية المطاف، حدث تجميد الاموال، بحيث لم يستطيعوا انجاز اى مشروع منها حتى الآن.

مايزال اسلوب العمل البالى البيروقراطى والشكلى قائما الى حد كبير لدى عاملى اللجنة الشعبية فى محافظة بيونغآن الجنوبية. بعض العاملين فيها لا يلفون الا حول مكاتبهم، دون الرغبة فى الذهاب لتفحص الظروف الحقيقية المحلية بشكل صحيح، الامر الذى يبعدهم عن الجماهير الشعبية فى كثير من الحالات. نذكر، على سبيل المثال، توزيع الاسمدة الكيميائية الذى جرى هذا الربيع. لقد امرتهم السلطة المركزية بتوزيعها على الفلاحين دون تأخير، ولكن عاملى هذه اللجنة الشعبية لم ينفذوا الامر، بالرغم من مضى اسابيع عديدة عليه، مهتمين فقط بالاعمال الوثائقية فى مكاتبهم. وقد احدث هذا سخط عدد معين من الفلاحين، بل سبب عقبات كبيرة فى الزراعة.

وعلى الرغم من النواقص التى اوردناها آنفا عن اسلوبهم فى العمل، ارى انهم متحمسون جدا فى عملهم بوجه عام.

على مسؤولى اللجنة الشعبية للمحافظة ان يعملوا جاهدين للتخلص بأسرع وقت

من اسلوب عملهم القديم البيروقراطى، الشكلى والليبرالى، ويمتلكوا اسلوب عمل جديد يتمتع بتأييد الجماهير الشعبية. وعليهم ان يضعوا خطة عملهم الصحيحة، ويركزوا قواهم على حل المشكلة الرئيسية دائما، ويقودوا رؤساء الاقسام جيدا فى اعمالهم، حتى يؤدوها بثقة اكيدة.

حول مهام ودور العاملين الدعائيين فى بناء كوريا الديمقراطية

خطاب القى فى الاجتماع المشترك لمسؤولى قطاع الدعاية فى كل المحافظات

٧ ايلول ١٩٤٧

يلعب العاملون الدعائيون دورا بالغ الاهمية فى المرحلة الحالية، فهم الذين يربون ويقوون مراس الشعب بمقتضى الافكار الديمقراطية، وبفضل الدعاية، تتغلغل كل سياساتنا الصحيحة المتعلقة بترسيخ السلطة الشعبية الى اوساط الشعب. اذا نجح عمل الدعاية فان كل سياسات اللجنة الشعبية تتغلغل تماما فى الشعب، ولكنه اذا لم ينجح فلن تتكون لديه معرفة كافية بها.

من الضرورى ان تتكون لديهم معرفة جديدة وصحيحة عن الرسالة النبيلة والمهام المشرفة التى يضطلعون بها امام الدولة والشعب، وان يكثفوا عملهم الدعائى فى المستقبل.

على العاملين الدعائيين فى بادئ الامر ان يدركوا بشكل صائب مجموع المسائل التى يطرحها بناء كوريا الديمقراطية. واذا لم يستوعبوها فلن يستطيعوا شرحها للشعب كما ينبغى.

يجب ان يصبحوا عاملين اكفاء لكوريا الديمقراطية، مهيئين تهيئة تامة، سواء على الصعيد السياسى او على الصعيد الايديولوجى. ولهذا، عليهم رفع مستواهم النظرى، ولاسيما دراسة سياسة وقوانين اللجنة الشعبية بشكل معمق ومعرفتها غيبا.

وبعد ذلك، عليهم ان يعملوا جاهدين لتقوية اللجنة الشعبية.

ان اللجنة الشعبية لشمالى كوريا، وهى سلطة شعبية حقيقية منتخبة من قبل الشعب، تنتهج سياسة صحيحة من اجله وستستمر فى خدمته، دون ان يعتريها أى زعزعة، بالرغم من كل الصعوبات التى قد تواجهها فى المستقبل.

حتى تمارس اللجنة الشعبية سياسة صحيحة وتطبقها تطبيقا كاملا، فمن المناسب ان نكثف التربية السياسية للموظفين فى اجهزة السلطة الشعبية.

على رئيس قسم الدعاية فى كل محافظة ان يباشر بصورة مبرمجة فى الدعاية والتربية المخصصتين لاعلام هؤلاء العاملين بصورة صحيحة وفى الوقت المناسب بسياسات وقوانين اللجنة الشعبية وكذلك بالوضع الدولى والوطنى ورفع مستواهم السياسى والنظرى.

يجب على العاملين الدعائيين كذلك تشديد تربية العاملين فى اجهزة السلطة الشعبية بنشاط بقصد اقتلاع طريقة واسلوب العمل القديمة للامبريالية اليابانية التى ما زالت باقية لديهم بقدر كبير.

وهكذا، يجب ان نعمل منهم جميعا كوادر وطنيين حقيقيين يخدمون وطنهم وشعبهم باخلاص.

ان تسليح الشعب كله بالافكار الديمقراطية يفرض اليوم نفسه باعتبار احدى مهام الامة كلها. وعندما يصبح الشعب كله مسلحا بها بصلابة فانه يستطيع تماما ان ينجز كل مهمة، مهما كانت صعبة ومعقدة، ولن يخشى مطلقا اى مخرب، حتى ولو كان يستعمل كل انواع الطرق والاساليب الغادرة ليندس بين صفوفه.

على جميع العاملين فى اجهزة السلطة، من رؤساء ادارات اللجنة الشعبية لشمالى كوريا حتى رؤساء اللجان الشعبية فى القرى، ان يكرسوا بصورة الزامية اكثر من اربع ساعات على الاقل اسبوعيا للتربية السياسية للشعب. وعلى رئيس قسم الدعاية فى كل محافظة، من ناحيته، ان يلتزم بتحديد الاتجاه التربوى لهم مرة واحدة فى الشهر، وان ينظم بصورة منتظمة دورات دراسية للمحاضرين المكلفين بالتربية السياسية.

على العاملين الدعائيين ان ينشروا بنشاط النشاطات السياسية والثقافية، ويعرفوا

كيف يستفيدون بشكل فعال من الصحف الجدارية وجلسات القراءة.

تعد الصحيفة الجدارية وجلسة القراءة احدى الوسائل الهامة لتربية الشعب بالافكار الديمقراطية. فمن خلالهما، يجب تقديم الامثلة الجيدة التى يجرى ابداعها فى بناء كوريا الديمقراطية، وشرح وبث سياسات وقوانين اللجنة الشعبية.

اذا اتحدت جميع الكوادر، سواء كانت من درجة عليا او دنيا، بصلابة مع الشعب على الصعيد السياسى، فيمكن احباط كل مؤامرة ومكيدة رجعية فى حينه.

ان الاتحاد السياسى الوثيق للكوادر والشعب لا يمكن ان يتحقق الا بفضل تربية سياسية دائبة، ويقع على عاتق العاملين الدعائيين تكثيف التربية السياسية للكوادر والشعب ليجعلوا منهم قوة سياسية كبرى وثيقة الاتحاد حول اللجنة الشعبية.

ثم، يجب على العاملين الدعائيين ان يسعوا لتوطيد وتطوير النجاحات التى تم تحقيقها فى مختلف الاصلاحات الديمقراطية.

ان الامر الهام فى توطيد وتطوير انتصارنا الذى احرزناه فى مختلف الاصلاحات الديمقراطية، هو ان نتخطى خطة الاقتصاد الوطنى لعام ١٩٤٧. ان اكثر المهام أهمية، التى تواجه اليوم كل ابناء الشعب الكورى الشمالى، هى ارساء قاعدة صلبة من اجل تطور امتنا وبناء كوريا الديمقراطية بتجاوز خطة الاقتصاد الوطنى.

الا ان العمل الدعائى ما زال يبدو ضعيفا لتجاوز خطة الاقتصاد الوطنى لهذه السنة. ويعود الى العاملين الدعائيين امر قيادة الدعاية على نطاق واسع بغية استنهاض الجماهير فى النضال لبلوغ هذا الهدف.

لا يمكن تصور بناء كوريا الديمقراطية، بمعزل عن البناء الاقتصادى، ولا يستطيع أى بلد ان يكون دولة كاملة الاستقلال والسيادة، دون تحقيق الاستقلال الاقتصادى. اننا، بفضل انجاز خطة الاقتصاد الوطنى، نطور صناعتنا من النمط الاستعمارى لنجعل منها صناعة وطنية مستقلة، ونرسى اسس اقتصاد وطنى مستقل. علينا ان نبنى هذا الاقتصاد دون اعتماد على الغير، حتى نستطيع العيش بقوانا الذاتية وباستقلالية. ان الاستقلال الاقتصادى لا يمكن احرازه الا اذا خاض الشعب كله نضالا نشيطا بطموحات كبيرة للانتاج وتغلب على كل الصعوبات المصطدمة.

العاملون الدعائيون ملزمون بالعمل على التعريف بصورة واسعة ان الشعب لا يستطيع تحسين معيشته الا اذا ساهم بنشاط فى البناء الاقتصادى وانتج المزيد من لوازم المعيشة. ويجب، خاصة، ان يقدموا للشعب معرفة صحيحة عن القيمة السياسية وأهمية انجاز خطة الاقتصاد الوطنى بحيث يسهم اسهاما نشيطا فى النضال لتخطى هذه الخطة.

ان الامر الهام فى الدعاية المتعلقة بالانتاج الزراعى هو، اولا، ان نحض الفلاحين على تسديد ضريبتهم الزراعية العينية دون تأخير.

ومن خلال تسديدها فى الوقت المناسب وبشكل صحيح فقط، من حيث كميتها المحددة مسبقا، يقوم الفلاحون بواجبهم نحو الدولة. ان مشكلة الحبوب الغذائية فى بلادنا حاليا هى مسألة جوهرية تقرر نجاح بناء كوريا الديمقراطية. والحبوب الغذائية فى هذه الفترة تساوى ثقلها ذهبا. فاذا ما سددوا فى الوقت المناسب الضريبة الزراعية العينية، يكون من الممكن على هذا الاساس وضع خطة الاقتصاد الوطنى للسنة القادمة. على هذا النحو، تطرح الحبوب الغذائية مسألة هامة جدا فى انعاش وتطوير الاقتصاد الوطنى.

يقع على عاتق العاملين الدعائيين تربية جميع الفلاحين جيدا ليسددوا بشكل صحيح وفى الوقت المناسب الضريبة العينية للدولة. ومن الضرورى فى الوقت نفسه ان يشددوا النضال من اجل التوفير فى الحبوب الغذائية. ويجب السهر على امتناع الفلاحين عن صنع الخمر او السكر السائل بالحبوب، وان يبسطوا الزواج والمآتم وذكرى الاجداد ليزيلوا التبذير فى الحبوب.

ثانيا، هو ان نقود الفلاحين لاعداد حبوب البذار بصورة جيدة.

وفى فصل البذار لهذه السنة، قرضتهم الدولة كميات كبيرة من البذار، وهذا يعنى انهم اهملوا تحضيرها.

يعود الى العاملين الدعائيين تربيتهم بصورة ملائمة بحيث يجيدون تحضيرها.

ثالثا، هو السهر على الدفاع بحزم عن مخازن الحبوب وذلك بمضاعفة اليقظة تجاه المناورات الرجعية التى تهدف احداث الحريق فيها.

يتحين خونة الامة وانصار اليابان الفرصة لاشعال النار فى هذه المخازن، قاصدين بذلك الاخلال فى مسيرة حياة شعبنا. لذلك، كان من الضرورى ان نقود الشعب

كله للوقوف يقظا للغاية، وتحطيم محاولات الرجعيين لتسبيب القحط باشعال النار فى مخازن الحبوب فى الوقت المناسب. ويجب فى الوقت نفسه الدفاع بامانة عن جميع المواد والمبانى والتجهيزات واجهزة النقل ضد مناوراتهم الهادفة للتخريب.

رابعا، هو حماية الغابات بحركة شعبية شاملة.

ترتبط حماية الغابات ارتباطا وثيقا بالانتاج الزراعى، وهذا عمل مهم لتأمين ثروة اراضى الدولة والاراضى الزراعية.

يقع على عاتق العاملين الدعائيين ان يعلموا جميع ابناء الشعب أهمية حماية الغابات، والمعارف اللازمة لهذا العمل، بحيث يساهمون فيها بنشاط، بدافع من الروح الوطنية العالية.

خامسا، هو القيام بتنظيم مجارى الانهار جيدا.

فى الماضى، لم ينظم الامبرياليون اليابانيون مجارى الانهار فى بلادنا، ولم يعملوا الا على اغتصاب مواردها الطبيعية الثمينة، مما تسبب فى الفيضان كل سنة، وبالتالى خسارة ارواح بشرية لا تحصى وكميات كبيرة من الثروات. ليس علينا وحسب بناء الحواجز النهرية وصيانتها بالاحجار، وتجنب الاضرار الناجمة عن الفيضان، بل وان نستصلح اراض جديدة كثيرة بغية توسيع رقعة الاراضى المزروعة.

العاملون الدعائيون ملزمون باعطاء الشعب معرفة عميقة عن أهمية تنظيم مجارى الانهار، حتى يساهم فيه بنشاط وحماسة وطنية عالية.

ثم، على عاملى الدعاية تربية الشعب بحيث تتكون عنده معرفة صحيحة عن رجال الامن.

هناك كثير من الاشخاص لا يملكونها. اما فيما يتعلق برجال الامن، فهم ابناء وبنات الشعب العامل، انخرطوا متطوعين لحماية ارواح وممتلكات الشعب وبناء كوريا الديمقراطية ضد اعتداء العدو وهم مكلفون باصعب مهمة ولكنها مشرفة فى بناء كوريا الديمقراطية.

يجب على الشعب ان يشجع رجال الامن على الوفاء تماما بمهامهم، وان يساعدهم على البقاء مخلصين لهذه المهمة المهنية، دون ان يشغلهم هم او قلق فى موضوع عائلاتهم.

وعليه ان يتخلى عن الفكرة المغلوطة التى يعتبرهم بمقتضاها على انهم افراد شرطة الامبريالية اليابانية، وان يتحد معهم ويوحد قلبه مع قلوبهم للدفاع عن الوطن بحزم.

واخيرا، على العاملين الدعائيين ان يربوا الشعب بأسره على ان يقوم بالنضال القوى ضد الرجعيين.

انهم مدعوون للدعاية بصورة واسعة للنجاحات الباهرة التى احرزها الشعب الكورى الشمالى فى بناء كوريا الديمقراطية، وكذلك لواقعه الجدير بالاعتزاز الذى هو فى تطور دائم، حتى يعرفوا الشعب كله بشكل صحيح ان السبيل الوحيد الذى نتبعه هو اصح السبل التى تقود الى استقلال كوريا وتطورها. وفى نفس الوقت، عليهم ان يفضحوا مكامن جرائم انصار اليابان وانصار امريكا وخونة الامة، الذين يحاولون تخريب بنائنا الديمقراطى وارجاع وطننا الى مجتمع اقطاعى واستعمارى، بحيث يسحق الشعب كله الرجعيين، وقد احس بالسخط على اعدائه. يجب ان نزيد من توسيع وتقوية الجبهة المتحدة الوطنية الديمقراطية ونصفى كل الرجعيين الخونة بحق الوطن فى جنوبى كوريا.

وسيكون لزاما على العاملين الدعائيين ان يكثفوا اعمالهم الدعائية بالتشديد على المسائل المذكورة آنفا وبذلك يعبئوا الشعب كله بنشاط فى بناء كوريا الديمقراطية.

حول تطوير الآداب والفنون وتنشيط العمل الثقافى الجماهيرى

خطاب ختامى القى فى دورة هيئة رئاسة اللجنة المركزية لحزب العمل فى شمالى كوريا

١٦ ايلول ١٩٤٧

فـى جلسة الـيوم، اتخـذنا القـرارات المعنـية، بعـد المناقـشة المثمـرة للمواضـيع المطروحة فى جدول الاعمال.

وبما اننى متأكد من انكم ستعملون جاهدين لتنفيذ المسائل التى نوقشت وتم قرارها فى الدورة، فاننى اود ان اتناول بعض المسائل.

اسمحوا لى، فى بادئ الامر، ان أتحدث عن تطوير الآداب والفنون.

فمن أجل تطويرها، من المهم قبل كل شىء ان نشبع الكتاب والفنانين بالافكار الديمقراطية.

فـى الماضـى، ناضـل بعـض رجـال الـثقافة فـى كـوريا بعـزم وعـناد ضـد قمـع الامبريالية اليابانية وفى سبيل الحفاظ على ثقافتنا وفنوننا القومية القيمة، ولكن الاكثرية الساحقة منهم خدموا الامبريالية اليابانية والطبقة المالكة. ومع انه كانت لديهم آنذاك افكار وطنية تقدمية، الا انهم لم يستطيعوا كتابة اعمال باسم الشعب العامل او يعكسوا فيها افكارهم ومشاعرهم الحقيقية. وفى ظل سيطرة الامبريالية اليابانية، اضطرتهم الحياة، ايا كانت رغباتهم الذاتية، ان يخدموا لكسب عيشهم تلك الامبريالية والطبقة المالكة.

الا انه مع التحرير فى الخامس عشر من آب، اصبحوا رجال ثقافة من نمط جديد، قابلين لان يخدموا وطنهم وشعبهم.

ومنذ ذلك الحين، عملوا ما باستطاعتهم، مؤيدين بنشاط اجراءات حزبنا وسلطتنا الشعبية، متحالفين بصلة وثيقة مع العمال والفلاحين حتى يؤدوا الواجب الذى خصص لهم. واظهروا تماما ذكاءهم ومواهبهم لانعاش وتطوير الثقافة والفنون القومية التى ديست بلا رحمة باقدام الامبريالية اليابانية، ولعبوا دورا كبيرا فى انجاز الاصلاحات الديمقراطية العظيمة، مضطلعين فيها بمهام ذات شأن. ان رجالنا الثقافيين قد ساهموا مساهمة كبيرة فى بناء كوريا الديمقراطية الجديدة ونموا نموا كبيرا ايديولوجيا من خلال ذلك. وانتسب كذلك عديد من الكتاب والفنانين التقدميين الى صفوف حزبنا.

ومع ذلك، مازال فى اذهانهم قدر كبير من المخلفات الايديولوجية البالية للامبريالية اليابانية.

من الخطأ الاعتقاد بانهم اصبحوا تماما المثقفين العاملين المتخلصين من الافكار البالية والعادات القديمة التى تشبعوا بها فيما مضى فى اثناء سيطرة الامبريالية اليابانية. ان المخلفات الايديولوجية البالية التى بقيت فى اذهان الناس لا يمكن ازالتها تماما بين عشية وضحاها، الا انه لا يمكن اقتلاعها منهم الا بفضل التربية والنضال الايديولوجى الدؤوب والمثابر. وهم الآن قيد التحول الى مثقفين عاملين وازالة افكارهم البالية.

ان بقايا الافكار البالية للامبريالية اليابانية التى تبقى معششة فى اذهان الكتاب والفنانين، تمارس من بعض النواحى تأثيرات سيئة على تطور آدابنا وفنوننا. لا تستجيب آدابنا وفنوننا الآن لبناء كوريا الديمقراطية الجديدة ولمتطلبات الشعب، وتنعزل عن الجماهير الواسعة، وهى بعيدة عن التخلص من اشكالها الحرفية الضيقة. ولهذا فان المنظمة الحزبية للاتحاد العام للآداب والفنون يجب ان تبذل جهودها الكبيرة لتكثيف التربية الايديولوجية بين الكتاب والفنانين.

عليها ان تقوم بتربية كل الكتاب والفنانين بقوة بالافكار الديمقراطية، بحيث يبدعون مزيدا من الاعمال الادبية والفنية التى تعكس حياة شعبنا الواقعية بصورة حية وبصدق. وهكذا، يجب اعداد كتب تعليمية ممتازة، اسلحة ماضية، قادرة على الاسهام

فى تربية الجماهير العاملة المنخرطة فى بناء وطن جديد.

ان تطوير الآداب والفنون، بالاضافة الى المشاركة النشيطة للكتاب والفنانين القدامى فى اقامة صرح الثقافة القومية، يقتضى تأهيل مزيد من الكتاب والفنانين الجدد، المنحدرين من الشعب العامل.

لا يوجد الآن الا عدد قليل جدا من الكتاب والفنانين الجدد، المنحدرين من العمال والفلاحين. يجب ان يرفض الكتاب والفنانون بصورة تامة غيبية الفن والميل لاحتقار المبتدئين، وان يسعوا بكل الوسائل لتأهيل المزيد منهم. ان الاتحاد العام للآداب والفنون ملزم بتقوية الاعمال تجاههم، وتشجيع وتطوير روح المبادرة لديهم وحماستهم، ومساعدتهم بصورة فعالة ليجعلوهم عاملين ممتازين للآداب والفنون فى اسرع وقت.

يجب الحرص على تجسيد اسلوب الواقعية فى ابداع الاعمال الادبية والفنية.

لابداع الاعمال الادبية والفنية الواقعية، يجب على الكتاب والفنانين ان يتغلغلوا بعمق فى الواقع. والا، لا يمكنهم ان يبدعوا الاعمال التى تعكس بشكل صحيح حياة الجماهير الشعبية اومشاعرها الايديولوجية او تطلعاتها. على الكتاب والفنانين ان يتغلغلوا فى الواقع لينشروا نشاطاتها الخلاقة متخذين مادة حية من النجاحات التى يحرزها شعبنا فى بناء وطن جديد. ومن المناسب ان يبدعوا بذلك نماذج من الابطال الايجابيين المخلصين فى النضال من اجل بناء وطن جديد، وينتجوا الكثير من الاعمال الشعبية التى تعكس التحول الديمقراطى بدقة.

ولتطوير الآداب والفنون، يجب كذلك اقتباس الثقافة الاجنبية المتقدمة.

لا شك ان علينا ان نفخر بآداب وفنون بلادنا، ونشجعها. بيد أنه ليس من المقبول لدينا ان نتأسن ضمن سياج وطنى ضيق. ان تطور الآداب والفنون يقتضى ألا نعلم وراثة وتطوير تراث ثقافتنا القومية المميزة وحسب، بل كذلك ان نقتبس الثقافة الاجنبية المتقدمة وفقا لواقع بلادنا. الا ان لدى بعض رجال الثقافة اتجاها شوفينيا فى رفض اقتباس الثقافة الاجنبية المتقدمة دون حجة وجيهة، بذريعة احياء ما هو وطنى. علينا مكافحة مثل هذا الاتجاه.

ان الكتاب والفنانين مدعوون ايضا لشن نضال لا هوادة فيه ضد اتجاه الازدراء

اللامبدئى للمؤلفات المكتوبة من قبل الآخرين.

لم يتخلص بعضهم من الميل السيء لنقد ابداعات الآخرين دون اساس، مع انهم غير قادرين على صنعها. فعلى سبيل المثال، انتج استوديو الافلام السينمائية مؤخرا فيلم "شمالى كوريا" الذى يصف واقع بلادنا، ولكن اتحاد السينمائيين عابه دون اساس.

علينا ان نكثف التربية والنضال الايديولوجى لازالة الميول السيئة التى تظهر لدى الكتاب والفنانين وذلك من اجل توجيههم الى تكريس كل جهودهم لابداع وتطوير الآداب والفنون الشعبية.

ويعود الى الاتحاد العام للآداب والفنون امر تعزيز المنظمات التابعة المتفرعة، وارساء نظام عمل منسق، وان يقيم فيه النظام والتنسيق بشكل كامل. وفيما عدا ذلك، عليه ان يعير الانتباه العميق لتوفير شروط العمل بشكل كاف للكتاب والفنانين، حتى يقوموا بنشاطاتهم الأدبية والفنية دون مشقة.

والآن، أود ان اتوقف على مسألة ضرورة تنشيط الاعمال الثقافية الجماهيرية. اذ انه يرتدى أهمية كبرى لاشباع الشعب بالافكار الديمقراطية وتمتين القواعد الجماهيرية لبناء الثقافة القومية وتسريع بناء كوريا الجديدة.

لقد عرضنا المنهج لتأميم كل المؤسسات والوسائل الثقافية والفنية التى كانت ملكا للامبرياليين اليابانيين وخدمهم، كالمسارح ودور السينما او المكتبات، هذا من ناحية، ومن ناحية اخرى لوضع تجهيزات ثقافية جديدة فى خدمة الجماهير الشعبية فى كل مكان يسكن فيه الشغيلة، وتطوير الفعاليات الثقافية الجماهيرية بكل نشاط. نتج عن ذلك ان مجمع الشعب فى منطقة هونغنام وغيره من المصانع والمؤسسات تمتلك مختلف التجهيزات الثقافية التى تخدم الحياة الثقافية للشغيلة.

الا ان الاعمال الثقافية الجماهيرية الحالية فى مجمع الشعب فى منطقة هونغنام وكل الوحدات الاخرى، ما تزال بعيدة عن بلوغ المستوى المنشود كما يتطلبه حزبنا، وهى متأخرة جدا. وهذا ناشئ عن ان المنظمات النقابية والكوادر القيادية للمصانع لا تعى تماما الاهمية والقيمة اللتين ترتديهما، وبالتالى تهمل تشجيعها وتطويرها.

على عاتقنا نحن ان نصحح النقائص الظاهرة فى الاعمال الثقافية الجماهيرية فى

اسرع وقت، ونحرص على تنشيطها بين الجماهير الشعبية الواسعة.

ومن اجل تنشيط الاعمال الثقافية الجماهيرية، يجب بادئ الامر تأليف الصحف والمجلات وسائر مختلف المطبوعات وكذلك الاعمال الادبية والفنية، ومنها الاغانى والروايات، بحيث يسهل فهمها على الجماهير الشعبية العاملة، مع غنى محتواها.

كما جاء فى التقرير والمداخلات فى جلسة اليوم، فان المطبوعات الحالية، بدءا بالصحف والمجلات، والاعمال الادبية والفنية، تافهة من حيث مضمونها، بيد أنها تفيض بالعبارات الصعبة على الفهم من قبل الجماهير الشعبية، وبالمعطيات التى لا تتفق وواقع بلادنا.

بعض الرفاق يكتبون بعبارات صعبة لا يفهمونها انفسهم ايضا، بحجة الحفاظ على نبل مضمون الصحف والمجلات والروايات، ويزعمون جعلها مفهومة من الجماهير الشعبية من خلال الشرح. ولكنهم يقعون فى الخطأ بشكل خطير. فاذا لم يستطع احد الاعمال، مهما كان ممتازا من حيث روحه الفنية والايديولوجية، ان يكون مفهوما او مقبولا من الجماهير الشعبية فلن يكون له أى نفع، لانه لا يتطابق مع الهدف الرئيسى الذى يتبعه نشر المطبوعات ومنها الصحف والمجلات، والاعمال الادبية والفنية مثل الروايات.

وبعضهم الآخر يقول ان الكتابة المفهومة من الجماهير العاملة يوشك ان يخفض من الروح الايديولوجية والفنية للمطبوعات والاعمال الادبية والفنية ومن قيمتها، وهذا ايضا زعم مغلوط صادر عن النظرة الايديولوجية الخاطئة.

كما يعلم الجميع ان الروح الايديولوجية والفنية للمطبوعات ومنها الصحف والمجلات، والاعمال الادبية والفنية، ولا سيما الروايات والاغانى وقيمتها، محددتان بموضوعها ومحتواها، وليس باسلوبها الصعب او السهل بالنسبة الى الجماهير. يجب ان نعير الانتباه الكبير ايضا الى التغلغل الاعمق للمطبوعات، ومنها الصحف والمجلات، والاعمال الادبية والفنية بدءا بالروايات والاغانى فى الجماهير، وخدمتها الاكثر فعالية لتنوير الجماهير الشعبية العاملة ثقافيا.

يتطلب تنشيط الاعمال الثقافية الجماهيرية ابداع المزيد من الاعمال الادبية والفنية، مثل الاغنية.

نفتقر الآن الى الاغانى التى تخدم الجماهير الشعبية العاملة والمحبوبة منها، ولم يكن هناك الا عدد قليل من الاغانى السليمة التى يمكن ان يغنيها الفنانون المحترفون. والشهادة على ذلك انه يكفى ان نحضر عرض الفرقة الموسيقية الفلاحية فى محافظة كانغواون، المشاركة فى المهرجان الفنى الذى يحتفل بالذكرى الثانية لتحرير الخامس عشر من آب. كانت الرقصات فيه متنوعة المحتوى، ولاسيما البذار والحصاد، ولكن تنقصها الموسيقى المطلوبة ولذلك يجرى تنفيذها منذ البدء وحتى النهاية على نفس اللحن، وبالتصرف على هذا الشكل، يستحيل تطوير نشاطاتنا الثقافية الجماهيرية.

على الكتاب والفنانين بذل الجهود لابداع ونشر كثير من الاعمال الادبية والفنية، بما فيها الاغانى، التى تتلاءم مع مشاعر حياة شعبنا، وتعكس واقع العمل.

بغية تنشيط الاعمال الثقافية الجماهيرية، من المهم كذلك ان نرفع مؤهلات قيادة العاملين المكلفين بالشؤون الثقافية. الا ان هذه المؤهلات ضعيفة حاليا، ولذلك لا تجرى النشاطات الثقافية الجماهيرية بعنفوان.

على قسم رجال الثقافة فى اللجنة المركزية للحزب ان ينظم دورات دراسية خاصة بالعاملين المكلفين بالشؤون الثقافية. ويجب فيها تعليم طرق القيام بالنشاطات الثقافية الجماهيرية وبعض المسائل الضرورية لجعلها على المستوى الجماهيرى. يجب ان يوجه هذه النشاطات بشكل صحيح حتى تصير عملا يخص الجماهير نفسها.

ومن المستحسن تنظيم فرق العزف المتفرغة فى المصانع والمؤسسات. تطرح الآراء فى ان العمال المنضمين اليها يعانون حاليا، بسبب مهامهم فى الانتاج، من نقص الوقت فى تدريبهم على تقديم العرض، ومن الصعب تعبئتهم للعرض. فعلى قسم الدعاية فى اللجنة الشعبية لشمالى كوريا ان يتأكد من صحة هذه الآراء، وينظم فرق العزف المتفرغة، تبعا لواقع المصانع والمؤسسات.

يجب القيام بالاعمال الثقافية الجماهيرية على اساس اشباع اعضاء الحزب والشغيلة تماما باجراءات حزبنا وسلطتنا الشعبية.

على كل المصانع والمؤسسات ان تصلح وتوسع اجهزة الراديو والتجهيزات الاذاعية السلكية وفق واقعه الخاص، حتى يستطيع العمال ان يسمعوها بانتظام، وترتب

مرافق التربية الثقافية مثل النادى والمكتبة، وتديرها بصورة عادية. كما يجب عرض الصحف والمطبوعات فى الاماكن العامة، بحيث يستفيد منها الجميع، وجعل الناس يستعيرونها للقراءة فى المنزل.

على المنظمات الحزبية من كل المستويات، والمنظمات الاجتماعية ان تنظم النشاطات الثقافية بين الجماهير بكل حيوية، حتى تحثها بقوة على الانخراط فى النضال لتنفيذ خطة الاقتصاد الوطنى لهذه السنة بالتجاوز.

لنبن جبل كومكانغ كمكان ثقافى لاستجمام الشغيلة

حديث مع العاملين فى دار الراحة فى كومكانغ الخارجى

٢٨ ايلول ١٩٤٧

خلال يومين، امس واليوم، تجولت فى كومكانغ الخارجى وكومكانغ البحرى.

حين تجولت فى جبل كومكانغ، خطرت ببالى ايام النضال الذى خضناه ضد الامبريالية اليابانية لنسترجع وطننا الجميل. آنذاك، كثيرا ما رويت للمقاتلين جمال هذا الجبل فى وطننا. وها انا الآن فى هذه الاماكن بعد تحرر الوطن، وهو ما يجعلنى متأثرا للغاية.

منذ القديم، سميت بلادنا بالطبيعة الخلابة ذات الثلاثة آلاف رى، الموشاة بخيوط الذهب، لجمال جبالها وصفاء مياهها. كل شىء جميل فى ارض وطننا، ولكن جبل كومكانغ يمثل فيه موقعا خلابا بشكل خاص. يمكن رؤية مناظره الخلابة فى كل ارجاء منه، ولاسيما فى كومكانغ الخارجى وكومكانغ البحرى.

يشمخ كومكانغ الخارجى بعدد لا يحصى من القمم الشاهقة والمهيبة، والصخور العجيبة مثل صخرة سامسون وصخرة غويميون، التى تنسجم مع عديد من الشلالات الكبيرة والصغيرة، مقدمة مشهدا فى غاية الجمال. ان وادى اوكريو الذى تنساب فى قاعه مياه بلورية كاللآلئ، هو ايضا جميل كلوحة رسم فنية. وشلال كوريونغ رائع. وكم هو جليل وقوى بمياهه البراقة البلورية الهابطة بلا انقطاع من جرف يعلو عشرات الامتار. وبرك سانغبال الواقعة فوق شلال كوريونغ تعطى كذلك مشهدا فريدا. انها خلابة جدا ومياهها

صافية، بحيث تهبط اليها الحوريات من السماء كما تروى الاسطورة، على قوس قزح، ويستحمن فيها، قبل ان يعاودن الصعود. ما اشبه هذا بالحقيقة.

يمكن القول ان مشهد كومكانغ البحرى لا يقل روعة عن كومكانغ الخارجى، بأعمدته الصخرية السحرية التى تطلّ من شاهق على البحر الدائم الهيجان، وجزر عديدة مغطاة بأشجار الصنوبر الخضراء. ما ابدعها من لوحة بأمواجها المتكسرة رذاذا على صخور الشاطئ. هذا الرذاذ شبيه بلآلئ بلورية تتهاوى من كل جانب.

ان منظر بحيرة سامئيل من السحر بحيث ان احد الملوك الذى جاء فى قديم الزمان يلهو ليوم واحد، غير خطته، ليقيم هناك لمدة ثلاثة ايام. ومن هنا، جاء اسمها، بحيرة الايام الثلاثة، بحيرة سامئيل. وبحيرة يونغرانغ ايضا خلابة. شاطئها يغطيه رمل ابيض تتناثر فيه اشجار صنوبر قزمة وصخور عجيبة مبرقشة، مضطجعة تارة، منتصبة تارة اخرى، تقدم مشهدا عجيبا حقا. وفى كومكانغ البحرى، تعطى الصخرة - السفينة تماما تأثير مركب منقلب، كما تعطى الصخرة - البحار الانطباع لبحار واقف على متن السفينة.

حقا ان جبل كومكانغ شهير فى كوريا، كما هو فى الوقت نفسه شهير فى العالم. وهو كذلك منذ ازمنة قديمة ليس موضع محبة شعبنا وحده، بل وكذلك محل اعجاب شعوب العالم. كتب احد الشعراء الاجانب فى شعره انه اذا اتيحت له زيارته مرة واحدة فلن يأسف ان يموت بعدها.

الا انه فى الماضى، فى ظل السيطرة الاستعمارية للامبريالية اليابانية، لم يستطع شعبنا حتى ان يزور هذا الجبل المشهور فى العالم، رغم وقوعه فى بلاده. ان الشعب الكورى الذى حرم بلاده وسلطته قد قطع مسيرة من حياته دون وطن، حتى انه لم يكن يتناول طعامه فى كل وجبات. يقول المثل الكورى: مشاهدة المنظر بعد الاكل. فكيف يمكنه التفكير بزيارة جبل كومكانغ، دون سد رمقه. فارق اجدادنا الحياة، دون زيارة جبل كومكانغ ولو مرة واحدة.

فى ذلك الوقت، ديس جبل كومكانغ بأقدام الامبرياليين اليابانيين، واذنابهم الملاك العقاريين والرأسماليين المتنفذين والاغنياء كمكان للهو. كانت توجد فيه فى كل مكان فيلاتهم

المبنية بدم وعرق شعبنا، وحيث كانوا يعيشون فى رخاء، فى الفسق والعربدة، يتأملون الطبيعة وقد حملوا فى محفات يحملها الكوريون مثل السائمة. لكم كان هذا مشينا!

غير ان شعبنا المحرر استطاع اليوم ان يعيش حياة ملؤها السعادة حسب رغبته دون استثناء، وهو يزور المواقع الخلابة الشهيرة فى الوطن. وبنوع خاص، استطاع العمال والموظفون ان يتمتعوا كل سنة باجازة مدفوعة الاجر فى دور الراحة، بفضل تطبيق قانون العمل. يجب علينا ان نحول بلادنا الجميلة ذات الثلاثة آلاف رى، الموشاة بخيوط الذهب، الى فردوس للشعب يطيب العيش فيه، ونحول كل هذه المعالم الخلابة الى اماكن ثقافية مفرحة لاستراحة شغيلتنا، بحيث يستطيع هؤلاء جميعا ان يأخذوا الراحة فيها كما يشاؤون.

يجب أولا ان نبنى جيدا جبل كومكانغ، الموقع القديم لتسلية الامبرياليين اليابانيين والاغنياء، كمكان لراحة شغيلتنا الثقافية، ونجعل قرية اونزونغ مدينة استجمام.

ان بحيرة يونغرانغ جميلة المناظر وشاطئها الرملى الصالح للسباحة وتحاذيه غابة من الصنوبر، موقع جذاب جدا لراحة الشغيلة. ومن الملائم ان نشيد مبنى كبيرا للاستجمام على هذا الشاطئ. وسيكون من المستحسن ان ندعوه دار الراحة لبحيرة يونغرانغ، او جناحا خاصا لدار الراحة فى كومكانغ الخارجى. كما يمكن استخدام الفيلات الكائنة حول هذه البحيرة كدور للراحة. ويجب بناء جسر على شكل قوس قزح عبر البحيرة، وجعل ركوب الزورق فيها. فهذا سيزيد من سحر البحيرة بوصفها موقعا خلابا.

كما يجب تنقل سيارة باص منتظمة بين قرية اونزونغ وبحيرة يونغرانغ، تسهيلا لسفر المستجمين والقادمين لتسلق جبل كومكانغ.

ولا بد، كذلك، من بناء منطقة بحيرة سامئيل كمكان ثقافى لراحة الشغيلة. يجب بناء دار الراحة فى مونغتشون حيث الهواء نقى وحيث مذاق ينبوع مياهه لذيذ. يجب ان نبنى على قمة كوكزى مكانا للتسلية، يمكن للمستجمين ان يستريحوا فيه فرحين، وتعبيد الطرق المؤدية اليه جيدا. كذلك، يجب بناء شرفة فى ريونهواداى، لراحة الشغيلة فيها. وسيكون جيدا ان يتأمل المرء مشهد البحيرة الجميلة بالسير على الاقدام بمحاذاتها، ولا يقل عن ذلك لطافة وامتاعا ان يجذف المرء فيها ويصطاد السمك بالصنارة وهو على

متن الزورق. لذلك، يجب اعداد مكان لتمتع المستجمين بركوب الزوارق فى البحيرة.

ولا بد من بناء شرفة جيدة قرب شلال كوريونغ، بحيث يمكن للزوار ان يتمتعوا بقسط من الراحة فيها وهم يتأملون الشلال.

يجب صيانة تجهيزات التسلق جيدا، حتى لا يجد الناس منغصات فى تسلق جبل كومكانغ. والتجهيزات القائمة حاليا تالفة او معطوبة وغير مأمونة. ليس شغيلة بلادنا وحدهم من يزورون جبل كومكانغ فى المستقبل، بل وكذلك الاجانب بأعداد كبيرة. ولذا، كان من الضرورى صيانة تجهيزات التسلق اليه بصورة جيدة. ان السلالم الموضوعة عند صخرة سامسون وعلى برك سانغبال وفى اماكن اخرى كثيرة، يجب استبدالها بأخرى اكثر متانة، وتسلقها مريح، وسيكون من الجيد اصلاح الجسرين فى سينكى وكوريونغيون بما يتلاءم مع مشهد هذه المواقع، وبناء جسر معلق فى وادى اوكريو.

وعاجلا، يجب اعادة ترتيب دار الراحة فى كومكانغ الخارجى بصورة جيدة. ويجب اصلاح المبانى العائدة لها اصلاحا جيدا، وبناء مبان جديدة اخرى. يجب تحويل مكتب دار الراحة وكل المبانى الكبيرة الواقعة حولها الى مبان للراحة، ويحسن انتقال مقر المكتب الى مبنى صغير. ويجب ألا يحاول العاملون فى دار الراحة اشغال قاعة واسعة كمكتب يعرضون فيه زهوهم. فالمبنى الصغير صالح كمكتب لدار راحة. ان مبانى دار الراحة يطلق عليها الآن اسم "جناح سانهوا"، و"جناح هانهوا"، وهكذا... هذه التسميات تذكرنى بأسماء الفيلات وليس بدور الراحة. ويفضل ان ندعوها "المبنى١ " و"المبنى٢"، و"المبنى٣" بدلا من "جناح". ومن الناحية الصحية والثقافية، يجب ان يعتنى جيدا بمطعم دار الراحة. وأرى انه من المناسب ان ننظم الطرق المحيطة جيدا، ونزرع جانبيها بزهرة الشارون.

على دار الراحة ان تعير اهتماما عميقا لحياة المستجمين.

ان المهمة الاساسية لعاملى الدار هو السهر على ان يقيم هؤلاء مرتاحين فيه، دون ان يشعروا بأدنى ازعاج. وعليهم ان يعتنوا بحياة المستجمين بدقة، بقلوب امهاتهم الحقيقية. ويجب تزويد دار الراحة بالتجهيزات الرياضية والثقافية ومرافق التسلية الكافية، بحيث يقضون فيها اياما بهيجة حلوة، وان يولوا انتباها عميقا لصحتهم. ويجب

كذلك ان يوفروا لهم شروط نوم مرضية، ويقدموا لهم مختلف الاطعمة المغذية وذات المذاق الطيب.

يجب ألا يفسد منظر وطبيعة جبل كومكانغ اطلاقا. في الماضي، جرده الامبرياليون اليابانيون من موارده الطبيعية، واتلفوا بالتالى طبيعته اعتباطا. اما نحن، فلا يمكننا ان نتصرف بتلك الطريقة. نحن ملزمون بأن نورث المنظر والطبيعة الجميلة لهذا الجبل كما هى لأجيالنا القادمة. كذلك، غير مسموح لنا بأقل اتلاف فيه. ومع انه يتكشف عن موارده الطبيعية الوفيرة تحت ارضه، علينا ألا نستثمرها. اذا استثمرناها، فقد يحدث ان يتشوه جبل كومكانغ الجميل المنظر. وفضلا عن هذا، يجب ان نمنع زوار هذا الجبل ان يقطعوا اعتباطا شجرة واحدة وعشبة واحدة فيه، او ينقشوا اسماءهم على الصخور. فى المستقبل، سوف يأتى اليه كثير من الناس لينعموا النظر بجبل كومكانغ. فاذا نقش كل واحد منهم اسمه على الصخرة، فان مشاهد وطبيعة هذا الجبل ستتدهور فى نهاية الامر. وعليه، يجب ان تمارس رقابة شديدة لمنعهم من ذلك. ليس سيئا ان تنقش عليها تعليمات تربوية جديرة بأن تنقل الى احفادنا. لقد تأكدت ان انجرافات التربة قد حدثت على الجبل المحيط ببحيرة سامئيل الى حد كبير، فيجب غرس الاشجار من جديد لايقافها.

يجب استحداث جهاز لازم لحماية وعناية جبل كومكانغ جيدا. وعلى المنظمات الحزبية المحلية ايضا ان تعير اهتماما عميقا للعناية به جيدا.

يجب ان نحافظ الآثار واللقى الاثرية الثقافية فى جبل كومكانغ على خير وجه. فيه كثير منها، كالمعابد، والتماثيل البوذية، والابراج الحجرية، الخ. هذه الآثار والاوابد افيدت فى الماضى من قبل الحكام الاقطاعيين لنشر البوذية. ولكن من الذى ابدعها ليس الحكام الاقطاعيين، بل هو الشعب. ان الآثار والقطع الاثرية فى جبل كومكانغ تظهر جيدا فن ومهارة اجدادنا المعمارية. ان معبد سينكى، بسقف جملونى يعطى الانطباع عن اجنحة طير يحلق يشعرنا بالحيوية والاناقة، والبرج الحجرى المؤلف من ثلاثة طوابق امام هذا المعبد هو اثر قديم يرجع الى اكثر من ١٤٠٠ عام. يجب حفظه جيدا. وعبارة "بوذا ميروك" المنقوشة على جرف بالقرب من شلال كوريونغ، كانت تهدف الى نشر

البوذية. الا انه يستحسن ان تحفظ سليمة لأن الامر يتعلق بأثر تركه اجدادنا. ان حفظنا جيدا للآثار والقطع الاثرية لا يعنى مطلقا عبادة البوذية. نهدف بذلك نقل الفن ومهارة اجدادنا المعمارية الى اجيالنا القادمة، وتطويرها اكثر فاكثر.

اذا اردنا الحفاظ جيدا على آثار جبل كومكانغ، علينا ان نصلحها بانتظام. سمعت من يقول بأنهم فى الماضى لم يرمموا معبد سينكى والمعابد الاخرى الا فى الثامن من نيسان من التقويم القمرى، يوم صلاة بوذا، الا انه بعد الآن ليس من الضرورى ان ننفذ الترميم كذلك. وبما ان جبل كومكانغ مكان راحة ثقافى لطبقتنا العاملة، فانه يفضل اصلاح المعابد والآثار الاخرى بمناسبة اول ايار، عيد الطبقة العاملة فى العالم كله.

ولا بد من الشرح جيدا عن جبل كومكانغ. فى الماضى، كان تفسير المشهد العجيب لهذا الجبل يهدف الى نشر البوذية، الا انه فى المستقبل يجب ان يكون هذا الجبل عونا لإنماء روح محبة الوطن الحارة فى نفوس الشغيلة.

فى المناطق الجبلية يجب الاستفادة الفعالة من الجبل

حديث مع فلاحى وادى كوزى من قضاء يانغدوك
فى محافظة بيونغآن الجنوبية
٣٠ ايلول ١٩٤٧

قدمت الى هنا لأطلع على حالة الفلاحين المعيشية فى المناطق الجبلية. عندما كنت فى مدخل الوادى، انتابنى شعور بأنه منطقة غير قابلة للسكن، لكنه ما ان صرت فى وسطها حتى وجدتها رائعة جدا، اذ ان الجبل جميل والماء صاف والمنظر خلاب.

مساء امس، استعلمت بواسطة الجد فى هذا البيت عن حالة الفلاحين المعيشية فى هذه المنطقة عموما.

معظم الفلاحين فى هذه المنطقة جاؤوا الى هنا، املا فى تعاطى الزراعة ولو بحرق الغابة، بعد ان هجروا فى الماضى قراهم العزيزة، مسقط رأسهم، غير قادرين على تحمل اضطهاد واستغلال الامبرياليين اليابانيين والملاك العقاريين. فى ظل سيطرة الامبريالية اليابانية، لم يكن الفلاحون قادرين على الزراعة بحرية فى أى مكان. لقد علمت ان ملاك الارض فى هذه القرية كان فى الماضى يمنع الفلاحين من التحطيب ورعى الثيران على الجبال المحيطة، زاعما ان كلها املاكه. لم تكونوا اذن تستطيعون حتى تعاطى الزراعة فى الارض المحروقة كما تريدون. وفى ظل حكم الامبريالية اليابانية، كان مزارعو الارض المحروقة رثى الثياب وجائعين اكثر من غيرهم.

لكن حالتهم تغيرت تغيرا جذريا بتحرر البلاد وتطبيق الاصلاح الزراعى. وانتم ايضا، قد تسعفكم امكانيتكم فى التمتع بحياة سعيدة وميسورة.

لقد اصبحتم سادة الارض، وانفتح امامكم الافق للعيش سعداء. غير ان هذا لا يعنى ان المحصول الوفير والحياة السعيدة يأتيان من تلقائهما. يجب النجاح فى زراعة الارض الموجودة وفى استخدام الجبل.

حسب رأيكم ان جدب الارض يجعل جهودكم فى الزراعة فاشلة. ولكن الطعن فى الارض غير مقبول عند الفلاحين. لقد قيل منذ القديم انه لا توجد ارض خصبة او غير خصبة عند الفلاحين المجدين. فاذا جرى تحسين الحقول بنثر السماد البلدى الجيد النوعية بكثرة، واحيط بالعناية مهما كانت مجدبة، امكن تخصيبها بشكل كاف. عليكم نثر كمية كبيرة من السماد البلدى فى الحقول، والاهتمام بها بعناية وتجويد ارضها. فى المستقبل، سوف تقدم الدولة لهذه المنطقة اكبر كمية من الاسمدة الكيميائية.

لزيادة مردود الحبوب، يجب زراعة اصناف من النباتات، تناسب شروط المناخ والتربة فى هذه المنطقة. وبالاحرى زراعة كثير من البطاطا والدخن فى هذه المنطقة، لأنهما يدران غلالا وافرة.

يجب زراعة التبغ بكمية كبيرة. فى العهد الماضى، كان "تبغ يانغدوك" شهيرا. ان زراعة كثير من التبغ الذى يعطى دخلا جيدا فى هذه المنطقة وبيعه، سيساعد فى زيادة الدخل النقدى للفلاحين وتقديم الفائدة للدولة. ولما كانت المساحة القابلة للزراعة محدودة كما تقولون، فانه من الصعب زراعة التبغ على مساحة واسعة. ولكن يجب زراعته بكثرة حتى ولو لزم الامر استصلاح اراض جديدة.

حتى يتمتع الفلاحون فى هذه المنطقة بحياة سعيدة، ينبغى ان ينجحوا فى الزراعة من ناحية، وان يشجعوا على الاشغال الاضافية من ناحية اخرى.

تغص هذه المنطقة بالثمار البرية والنباتات الطبية والبقول البرية. فالثمار البرية من العنب البرى والكيوى وجوز البلوط والكمثرى البرية، التى تغزر على الجبال والوديان، هى كلها مواد اولية للصناعة الغذائية. يمكن صنع الخمر والمواد الغذائية المتنوعة الاخرى، بهذه الثمار البرية. ان النباتات الطبية، مثل الكردهان وحشيشة

المـلاك والـزرنباد، تفـيد كعقاقيـر ثميـنة، بيـنما اليانـسون والارالـيا، والاتـراكتيليس، والخنـشار، والجـريس، والكودونوبـسيس الـرمحية بقـول بـرية مـن نوعـية ممـتازة. ان اليانـسون والارالـيا المطبوختـين جـزئيا والمحـضرتين بالـتوابل، والكيمتـشى المحـضر منهما بالملح والفلفل فهما من المقبلات.

يجـب الانـتفاع الجيد مـن الجـبل فـى المـناطق الجبلـية، فـاذا اسـتثمرتموه بـصورة ملائمـة وباشرتم بنشاط الاعمال الاضافية مع فلاحة الارض، فيمكنكم ان تعيشوا برغد، دون ان تـنفقوا الكثيـر مـن الامـوال. اذا قطفتم كمية كبيـرة مـن الـثمار البـرية، والنـباتات الطبـية، والـبقول البرية التى تغزر فى الجبل لتبيعوها، فسوف تجنون من ورائها مداخيل ضـخمة، بينما تنـتج الدولـة منها مختلف المواد الغذائية والادوية التقليدية الكورية لتزود الـشعب بهـا. يحـق لكـم ان تجمعـوا، حـسب الفصـول، كـل الـثمار البـرية والنـباتات الطبـية والبقول البرية، وتبيعوها.

علـى القضـاء ان يشتـريها فـى الـوقت المناسب. مالم يتخذ هذه التدابير، قد تتلف كل هذه الحاصـلات التـى تم انتاجها بعرق الفلاحين. على قضـاء يانغدوك ان يقيم فى مركزه مصنع تحويل الثمار البرية، ويحول تلك الثمار التى قطفها الفلاحون بعد شرائها.

وفـى المستقبل ايضـا، يجـب، بغـية انـتاج كثيـر مـن الـثمار البرية والاعشاب الطبية والـبقول البـرية، وبـيعها، حمايـة تلـك الاراضــى جيدا، وانشاؤها بشكل مخطط. يجب منع ازالـة الاغـصان المتسلقة للعنب البـرى والكيوى، وقطـع اشـجار الكمثـرى البـرية لـصنع الحقـول، ويجـب غـرس عـدد كبيـر من اشجار صنوبر الجوز وشجر الكستناء فى الحقول الـبور وفـى فسحـات الغـاب حـيث اقـتطعت الاشـجار الكثيـرة فـى الماضــى لـصنع الفحـم الخشبى منها.

يجب تطوير تربية المواشى، استفادة من الجبل.

وهذا يتيح زيادة الدخل النقدى، والنجاح فى الزراعة باستعمال مخلفات الحيونات الداجنة.

يقـال ان نقـص تغذيـة المواشــى بالـحـبوب كـان يـضر حتــى الآن بتـربية المواشــى بأعداد كبيـرة. فـلا يجـوز الـسعى لتـربية المواشـى بالـحبوب، بـل يجـب تـربيتها بالـعشب والـبلوط ومـا شـابههما فـى المنطقـة الجبلية. عند الصباح المبكر، صعدت الجبل ولاحظت

هناك كثيرا من الاعشاب الصالحة، منها اغصان الاوروروت ومراعى كثيرة جيدة. ان الانتفاع من الاعشاب الوفيرة فى الجبال يوجب على كل منزل فلاحى ان يربى البقر والغنم والخنازير، ولا سيما المواشى العاشبة مثل البقر والغنم بأعداد كبيرة.

من المستحسن تربية الخرفان والعجول طليقة فى المرعى. وهذا يتيح تربية اعداد كبيرة من الحيوانات الداجنة، مقابل قليل من الايدى العاملة. ومنذ الآن، يجب بناء الحظائر فى الجبال ومباشرة رعى الخراف والعجول على نطاق واسع.

يجب ايضا تنشيط تربية النحل. يوجد فى هذه المنطقة كثير من الازهار التى تتفتح حسب الفصول. فاذا قامت اسر الفلاحين بتربية النحل، يمكنها إنتاج العسل بوفرة.

ارى ان اشجار التوت قد تنمو جيدا فى هذه المنطقة. وفى المستقبل، يجب غرس الكثير منها بغية تطوير تربية دود القز.

اذا استفدتم جيدا من الجبل، يمكنكم ان تعيشوا برغد، دون ان تغبطوا منطقة السهل على شىء. مساء امس، قال لى الجد فى هذا البيت انه سوف يورث احفاده تسجيلا عن رحلتى فى هذه المنطقة، فقلت له انه من الافضل لو يورثهم هذه الكتابة "اقطفوا حبات الذهب فى كل الجبال".

يجب عليكم ان تشيدوا البيوت السكنية بمزيد من الاناقة، وترتبوا القرية على افضل صورة. وعلى الشباب، خاصة، ان يحسنوا ترتيب القرية، دون ان يهتموا بالانتقال الى المدن.

يجب تعليم كل الاطفال فى المناطق الجبلية.

علمت ان المدرسة تقع على بعد ١٢ كيلومترا من هنا. فمن الصعب تعليمهم، اذا كانت المدرسة بعيدة. قبل التحرير، كانوا، بسبب فقدان المال، عاجزين عن ارسال اولادهم الى المدرسة. اما اليوم والبلد قد تحرر واصبح الشعب سيد بلده، لماذا نمنعهم من التعلم. من غير المقبول عندنا ان نعود الى الماضى حيث عشنا لا نعرف قراءة كتابتنا الوطنية ذاتها فى ظل اضطهاد واستغلال الامبرياليين اليابانيين والملاك العقاريين. وعلى كل حال، يجب تعليم جميع الاطفال. واليوم وقد تحررت البلاد، ليس امامنا شىء يستحيل انجازه، اذا عزمنا على ذلك. وانتم مكلفون وقد جمعتم قواكم، ببناء

مدرسة فى مكان مشمس، حتى يتعلم جميع الاطفال فى هذه المنطقة.

يقال انه يوجد الكثير من الاميين بين الكبار بعد. ينبغى ان يتخلص الجميع من الامية فى أقرب وقت. فالامى يعادل الاعمى بعينين مفتوحتين. وبتعلم القراءة والكتابة فقط، يشعر المرء بمتعة العيش، وسيسهم اسهاما فعالا فى بناء مجتمع جديد. يجب انشاء مدرسة فى اسرع وقت ممكن للكتابة الكورية، حتى يتعلمها الكبار كلهم.

من اكبر الصعوبات التى يعانى منها فلاحو هذه المنطقة فى حياتهم حاليا، هو انهم لا يملكون وسائل العناية الطبية فى حالة المرض. فى المستقبل، سوف تتخذ الدولة التدابير لتؤمن لكم امكانية تلقى العلاج الطبى.

أود أن أستفيد من هذه الدعوة من عاملى خلية الحزب ومن هيئة القرية لاتحاد النساء، لأشدد بايجاز على ضرورة النجاح فى نشاطات خلية الحزب والمنظمة القاعدية لاتحاد النساء.

اهم شىء فى عمل خلية الحزب هو النجاح فى العمل لزيادة عدد الحزبيين. ومن غير المقبول ان تقوم بالتطويع فى هذا العمل دون تفحص الاشخاص الممكن قبولهم فى الحزب بدقة. واذا زدنا اعضاء الحزب على هذا الشكل، فقد يحدث ان تتسرب عناصر شريرة الى داخل الحزب، ويستحيل ضمان نقاء صفوفه. ولهذا فان خلية الحزب مدعوة الى الحصول على معرفة كاملة للاشخاص الممكن قبولهم فى الحزب، وتربيتهم بشكل منتظم وتدريبهم على الشدة من خلال النشاطات العملية قبل قبولهم فى الحزب.

يجب على خلية الحزب ان تكثف تربية اعضاء الحزب، بحيث يلعبون دور الطليعة فى بناء وطن جديد، ويقودون الجماهير باعطائهم القدوة العملية. ويجب ان يحرصوا، خاصة، على توثيق الروابط معها. لا يستطيع حزبنا ان يعيش لحظة واحدة، بعيدا عن الجماهير، تماما مثل السمك الذى لا يستطيع العيش لحظة واحدة خارج الماء. ويجب على جميع اعضاء خلية الحزب ان يمتزجوا اذن بالجماهير للتعلم منها وتربيتها فى الوقت نفسه لرصها حول الحزب.

على الخلية ان تقوم بالعمل ضمن خطة، وهذا ليس ما يستغرب. اذا صاغ اعضاء الحزب وثيقة عن المناقشة التى اجروها فى اجتماعهم حول نشاطاتهم اللاحقة، فتلك هى

خطـة الخلـية. ومـن المناسـب ان تـضع خطـة مفصلة عـن نـشاطاتها وتـستعرض حـصيلة تنفيذها من حين لآخر.

ينبغـى علـى المنظمة القاعديـة لاتحـاد النساء ان تقود اعمالها بحذق. والقانون حول مـساواة الجنـسين قـد وضـع موضـع التنفيذ، ولكـن عـددا لا بـأس بـه مـن نساء الارياف ما زلـن أسـيرات المـنازل الاقطاعيـة. ان المنظمة القاعديـة لاتحـاد النـساء ملـزمة بتـربيتهن بصورة مناسبة، بحيث يشاركن بنشاط فى بناء وطن جديد.

علـى عاملـى خلـية الحـزب والمنظمة القاعديـة لاتحـاد النـساء، الـسعى بكل الوسائل لتحـسين مـستواهم الـسياسى والنظـرى والمهنـى. ان مستواهم المنخفض قد يؤدى بهم الى الاخفـاق فـى تنظيم اعمـالهم. فعلـى عـاتقهم يقـع امـر الـتعلم بحماسـة اكثـر مـن اى شخـص آخر، ولاسيما اجادة دراسة سياسة الحزب.

يجب ان تتعلموا وتتعلموا لتكونوا كوادر وطنية ممتازة لكوريا الجديدة

خطاب القى فى الاحتفال بالذكرى الاولى لتأسيس جامعة كيم ايل سونغ

١ تشرين الاول ١٩٤٧

ايها الرفاق الطلاب الذين تدرسون مغتبطين فى الجامعة - حرم العلوم والتكنولوجيا، واعلى مؤسسة تعليمية لأمتنا،

ايها العاملون فى الهيئة التدريسية والادارية الذين تجهدون ليل نهار لتدريب الكوادر العلمية الجديدة متغلبين على كل الصعوبات،

أهنئكم من صميم قلبى بالذكرى الاولى لتأسيس الجامعة.

كان علينا ان ندرب كوادرنا الوطنية، قبل اى شىء آخر، فى سبيل بناء بلد جديد للشعب الكورى، فى ارضنا التى صارت خرائب بعد النهب والدمار اللذين انزلهما بها الامبرياليون اليابانيون. وعلى الرغم من انه يجب ان ننطلق من لا شىء، وعلى الرغم من جميع الصعوبات، فقد بنينا هذه الجامعة لسد حاجة شعبنا المتعاظمة الى بناء وطنه. هذه الجامعة شيدت بالجهود المتآصرة لشعبنا الذى هب يبنى البلاد، وبدعم من اللجنة الشعبية التى انشئت على هذا الاساس.

هذه الجامعة التى بناها الشعب، ونمت برعاية اللجنة الشعبية، قطعت اشواطا سريعة بقدر ما تتوطد وتتطور القوى الديمقراطية والسلطة الشعبية فى شمالى كوريا. وقد تحققت فيها نتائج ملموسة فيما يتعلق بالتدريس والتربية، الامر الذى عزز الجامعة

اكثر فاكثر. وكان للجامعة، فى بداية ايامها، سبع كليات، واربعة وعشرون قسما، وثلاثون صفا بطلابها الالف والخمسمائة. وهى تمتلك الآن ثمانى كليات، وتسعة وثلاثين قسما، وثلاثة وتسعين صفا بطلابها ثلاثة آلاف وثمانيمائة وثلاثة عشر.

والسمة المميزة لجامعتنا هى انها جامعة شعبية يستطيع ابناء وبنات الشعب ان يدرسوا فيها بحرية، وانها تساعد على زيادة رفاهيتهم، وتطوير ثقافتنا القومية بحيث تشع براقة على العالم، وبناء الوطن للشعب. وعلى خلاف مؤسسات التعليم العالى فى البلدان الرأسمالية التى تثقف حصرا ابناء وبنات الطبقات المميزة التى تضطهد الشعب وتستغله، فان هذه الجامعة تدرس ابناء وبنات الشعب العامل كيما يصيروا كوادر وطنيين مؤهلين يخدمون الشعب ويبنون البلاد الشعبية.

لهذا السبب، يكن الشغيلة بأسرهم حبا عميقا لهذه الجامعة، وينظرون اليها باعتبارها جامعتهم، ويؤيدون ويشجعون بحرارة كل خطوة تدعم تطورها السريع. اننا نقيم الآونة مبنى فخما للجامعة، بالاموال التى جمعت من الهبات الوطنية من الارز، التى تلقيناها فى كل انحاء شمالى كوريا. ان ابناء الشعب فى مدينة بيونغ يانغ التابعة للسلطة المركزية مباشرة، وفى محافظة بيونغآن الجنوبية يساهمون عن طواعية مساهمة فعالة ونشيطة فى بناء الجامعة. عما قريب، ستدرسون فى المبنى الضخم للجامعة.

يبدى الشعب حبا كبيرا للجامعة، ويترقب منها الكثير، فتقع مسؤولية ضخمة على عاتق افراد هيئتها التدريسية والادارية وطلابها ايضا.

تهدف هذه الجامعة الى تأهيل خيرة كوادر وطنيين ضليعين فى العلوم والتكنولوجيا على مستوى عال، ومدربين سياسيا، يتفانون فى النضال لبناء بلدنا الديمقراطى وفى سبيل رفاهية امتنا وتطويرها. انتم، ايها الطلاب، يجب ان تدرسوا، وتدرسوا وتدرسوا تحقيقا لهذا الهدف، وانتم، ايها الاساتذة، ينبغى ان تبذلوا كل جهد مستطاع لتدريب مثل هؤلاء الكوادر الوطنيين.

لكى تؤدى الجامعة هذه الرسالة المقدسة على افضل صورة، اود ان اتطرق الى بعض الملحوظات التالية:

اولا، ينبغى ان تناضلوا من اجل استئصال الرواسب الفكرية للامبريالية اليابانية،

وامتلاك روح وطنية متحمسة وافكار ديمقراطية لبناء الدولة.

يجب ان تتخلصوا من عقلية الاسترقاق، وهى البقايا الايديولوجية الموروثة عن حكم الامبرياليين اليابانيين، وان تغذوا افكارا منعشة لبناء الدولة، تفلح فى التغلب على الاوضاع المريرة خلال عملكم فى سبيل البلاد والامة بجماع ولائكم، والنضال بثبات ضد الرجعيين من مختلف هوياتهم.

ثانيا، يجب ان تزيدوا باستمرار من وعيكم السياسى، وتدرسوا الاوضاع الداخلية والدولية وسياسات السلطة الشعبية كافة. الى هذه الحدود، يجب ان تصيروا مناضلين اشداء يملكون تفهما صحيحا للطريق المترامية امام امتنا ولرسالتنا التاريخية، ويعملون عازمين فى سبيلها.

ثالثا، يجب ان تنكبوا على الدراسة وتبذلوا كل مستطاع لاكتساب العلوم والتكنولوجيا وتسليح انفسكم بالماركسية اللينينية. المسؤولية التى تحملون عبءها، كبيرة وبالغة الاهمية، فينبغى ان تمهدوا السبيل لاصلاحات فى زراعة كوريا، ومن بعد ان تطوروا صناعتها بحيث تنتج ما يكفى من بضائع ومواد ضرورية لحياة الشعب وبناء الدولة، وان تطوروا ثقافتنا القومية الرائعة، وتدافعوا بأمانة عن بلدنا. يجب ان تبنوا لنا بلدا غنيا وقويا بأيديكم. يجب ان تصنعوا القطارات والسيارات والسفن كلها بأيديكم، وان تخلقوا ايضا بأنفسكم ادبا وفنا رائعين.

يجب ان تنكبوا جميعا على الدراسة لاكتساب المعرفة، والتكنولوجيا والقابلية المطلوبة لهذه الغاية.

رابعا، بأعمالكم ضربتم مثالا لجميع المدارس فى شمالى كوريا. ولا يجوز لكم ان تقنعوا بما فعلتم، مهما تكن الامور، بل يجب عليكم ان تعززوا النظام فى المدارس، وتحاربوا الانحرافات السيئة، وتبذلوا كل جهد لتحسين منجزاتكم العلمية، بحيث تجعلون من الجامعة نموذجا فى العالم.

واخيرا، يجب ان تسعوا دائما لتكونوا كوادر وطنيين يقودون الشعب بعزة وطنية سامية وروح ثورية.

شارك شباننا وطلابنا فى مهرجان الشباب العالمى الاخير المنعقد فى براغ،

واحرزوا شرفا عظيما بالفوز فى مباريات كرة القدم وكرة السلة والموسيقى والرقص. وهذا يدل على قدارة شعبنا الذى يعتز بتاريخ طويل وتقاليد ثقافية باهرة، وعلى الامكانات العظيمة لأبناء وبنات كوريا الجديدة المتحررة. باطلاقنا نضالا شجاعا ممتزجا بشعورنا القوى بفخارنا الوطنى وروحنا القومية، ينبغى على جميع شبابنا ان يعجلوا فى بناء دولة مستقلة غنية وقوية ذات سيادة، وان يزيدوا فى امجاد وطننا.

المدارس فى جنوبى كوريا الآن فى حال تبعث على الاسى. فقد اعتقل الاساتذة والطلاب التقدميون ذوو الضمائر الحية، وزج بهم فى السجون، وعذبوا واعدموا، واغلقت المدارس او حولت الى اوكار للرجعيين. ونحن لا نستطيع ان نكبح سخطنا القومى لذلك. حينما تشاهدون شبان كوريا الجنوبية وطلابها يحرمون من فرص التعليم، ينبغى عليكم، وانتم الذين تدرسون سعداء فى النصف الشمالى، ان تضاعفوا جهودكم للتعلم اكثر فاكثر.

يتعلق رخاء وطننا وتطوره بتأهيل أعداد كبيرة من الكوادر الوطنية السليمة والمؤهلة. لهذا، يتوقع الشعب بمجموعه منكم أشياء كثيرة. ولمعرفتكم العميقة بالمسؤولية الثقيلة التى تحملون تجاه وطنكم وشعبكم، يجب عليكم ان تردوا حتما على الآمال الجسام للشعب. يعرف الشعب جيدا انكم ستفعلون ذلك، واشعر انا ايضا بثقة مطلقة بذلك.

كائنة ما كانت المحاولات الوحشية التى يبذلها الخونة فى جنوبى كوريا، هؤلاء الذين يبيعون الوطن، فانهم لن يستطيعوا ان يسدوا الطريق فى وجه شعبنا. درب عريضة الى النصر تنفتح امامكم. أتمنى لكم اكبر نجاح فى دراستكم واعمالكم المقبلة.

عاش الازدهار الابدى للجامعة، فخار امتنا!

عاشت اللجنة الشعبية فى شمالى كوريا، سلطة الشعب!

عاشت اقامة جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية!

لننشئ جيشا شعبيا حقيقيا، جيشا نظاميا حديثا

خطاب ألقى فى حفلة التكريم لتخريج الدفعة الثالثة من معهد بيونغ يانغ

٥ تشرين الاول ١٩٤٧

أيها الرفاق،

باعتزاز وافتخار وطنى رفيع، نقيم اليوم حفل تخريج الدفعة الثالثة من معهد بيونغ يانغ.

بمناسبة هذا اليوم البالغ الاهمية، اهنئ بحرارة المتخرجين من المعهد، باسم الشعب الكورى بأسره وباسم اللجنة الشعبية لشمالى كوريا.

أوجه شكرى الحار ايضا لمجموع الهيئة التعليمية والادارية للمعهد، التى بذلت الجهد فى تعليمهم وقيادتهم.

فى مستهل الثلاثينات من قرننا، اشد فترات السيطرة الاستعمارية للامبريالية اليابانية ظلاما، اسس الشيوعيون الكوريون جيش حرب العصابات المناهض لليابان، اول قوات مسلحة ثورية لشعبنا ، وخاضوا خلال خمس عشرة سنة نضالا داميا لاستعادة وطنهم، عاملين على اطلاق الجذور التاريخية لبناء دولة مستقلة غنية وقوية ذات سيادة. بعد التحرير، وعلى هذه القاعدة، شكلنا اللجنة الشعبية التى هى السلطة الشعبية الحقيقية، وحققنا مختلف الاصلاحات الديمقراطية ومنها الاصلاح الزراعى وتأميم الصناعات، وارسينا قاعدة سياسية واقتصادية صلبة لبناء دولة مستقلة ذات سيادة.

بصورة موازية مع ذلك، دفعنا بقوة الاعمال الرامية الى بناء القوات المسلحة

الشعبية الحديثة. وغداة التحرير، وعلى الرغم من ظروفنا الصعبة، أسسنا معهد بيونغ يانغ، وأهلنا عددا كبيرا من الكوادر العسكرية والسياسية الجديدة منشؤها عمالى وفلاحى، وأنشأنا بالارتكاز عليهم عدة مراكز لتدريب كوادر الامن. وكانت تلك قاعدة صلبة لإنشاء جيش شعبى نظامى. خلال هذا الوقت، وفى ظل القيادة الصحيحة لحزبنا، فان معهد بيونغ يانغ، القاعدة الاصلية لتأهيل الكوادر المدعوة لتأسيس الجيش الشعبى، انجز عملا كثيرا ومآثر عظيمة.

غير انه لا يجوز لنا ان نكتفى اطلاقا بالنجاحات التى احرزناها. فى المستقبل، سيكون علينا تنظيم المزيد من الوحدات الجديدة، وتشكيل قوات واسلحة حديثة، وتأسيس مدرسة لكل من هذه القوات والاسلحة. لذا، نحن نحتاج الى عدد اكبر من الكوادر العسكرية والسياسية. وفى فترة هامة كهذه، تغادرون معهدكم الى الوحدات، وعلى عاتقكم مهمة اشد ثقلا. وعليكم، بوصفكم الكوادر السياسية للجيش الشعبى، ان تؤدوا مخلصين هذه المهمة المجيدة التى اوكلها اليكم الوطن والشعب، وتصبحوا عناصر النواة فى بناء القوات المسلحة الشعبية.

ان المنهج الذى يتبعه حزبنا فى موضوع بناء القوات المسلحة الشعبية، مواصلا التقاليد الثورية لجيش حرب العصابات المناهض لليابان، يقوم على انشاء جيش نظامى ثورى، صلب الاعداد على الصعيد السياسى والايديولوجى، ومزود بعلوم وتكنولوجيا عسكرية حديثة.

لدينا كل الامكانيات والشروط الضرورية لبناء قوات مسلحة شعبية نظامية. لدينا حزب العمل الذى يمثل مصالح كل الشعب العامل، ولاسيما العمال والفلاحين، والمناضل من اجلهم، ولدينا التجارب الغنية التى كدسناها ابان النضال المسلح ضد اليابان، اذ بنينا بأنفسنا قوات مسلحة ثورية، ولدينا كذلك الكوادر المتمرسة والمجربة فى هذا النضال المسلح، كما ان لدينا الشعب المجند فى بناء وطن جديد. علينا ان نؤسس فى اسرع وقت جيشا شعبيا حقيقيا، جيشا نظاميا حديثا، مستفيدين من كل هذه الامكانيات والشروط.

يجب عليكم ان تصبحوا كوادر سياسية ممتازة تناضل بتفان من اجل الحزب

والثورة، واستقلال الوطن ومصالح الشعب، وتناضلوا بنشاط لتطبيق منهج حزبنا فى موضوع بناء القوات المسلحة الشعبية.

والآن، سأتطرق الى بعض المهام الواجبة على الخريجين.

قبل كل شىء، ينبغى لكم ان تبذلوا كل جهودكم لبناء جيش ثورى صلب الاعداد من الناحية السياسية والايديولوجية.

يتعلق انتصار الجيش فى القتال بصورة رئيسية بالوعى الايديولوجى لرجاله الذين يتعاملون مع الاسلحة بأنفسهم، لا الاسلحة التى جهز بها. اذا كان جيشنا، جيش حرب العصابات المناهض لليابان، قد استطاع ان يقهر اللصوص الامبرياليين اليابانيين فى الماضى، فليس لأن جيشنا الثورى كان يملك اسلحة افضل منهم، بل لانه كان متفوقا على الصعيد السياسى والايديولوجى. يحق لكم اذن ان تمنحوا الجنود معرفة عميقة عن الرسالة السامية للجيش الثورى، وتعدوهم جميعا بصلابة على الصعيد السياسى والايديولوجى للقدرة على النضال حتى آخر قطرة من دمائهم من اجل وطنهم وشعبهم.

الامر الذى له أهميته قبل أى شىء آخر فى تربية الجنود ايديولوجيا، هو ان نحرص على ان يخدموا جميعا وطنهم وشعبهم باخلاص حتى النهاية، عن طريق تشديد حركة التعبئة الفكرية العامة للبناء الوطنى بينهم. يجب ان نعلمهم تاريخ النضال الثورى فى بلادنا بحيث يواصلون خبراته القيمة ومآثره النفيسة التى انجزت خلال النضال المسلح الطويل ضد اليابان، ويقتدون بما أبداه الابكار الشهداء المناهضون لليابان من روح ثورية لا تلين لها قناة.

من الضرورى تربية الجنود جميعا، لاحترام الشعب وحبه فى كل زمان ومكان، واقامة رابطة الدم معه. ان جيشنا هو جيش للشعب، انحدر من الشعب ويخدمه. وكما لا يستطيع السمك ان يعيش خارج الماء، كذلك لا يستطيع الجيش الشعبى ان يبقى لحظة واحدة، بمعزل عن الشعب. ان مصدر القوة غير المقهورة لجيشنا الشعبى، يكمن بالضبط فى انه منحدر من الشعب ومحل دعمه وحبه المطلقين. وها هنا احدى سماته الهامة التى تميزه بشكل مطلق عن جيش بلد رأسمالى. ومن الضرورى ان نفهم بعمق رجال الجيش الشعبى هذه السمة المميزة، بحيث يصبحون جنودا ثوريين حقيقيين، يحبون ويحترمون

الشعب دائما ويناضلون مضحين بانفسهم، دفاعا عن ارواحه وثرواته.

فى الوقت نفسه، يجب العمل بحيث تسود الاخوة والالفة دوما بين الجنود وبين الضباط وبين الضباط والجنود فى الوحدات، وتربية الجنود جميعا لاتحادهم المتين رفاقيا.

اذا اردنا بناء قوات مسلحة شعبية ذات بأس، فعلينا، بالتوازى مع التربية السياسية الايديولوجية للعسكريين، ان نطلعهم بعمق على العلوم والتكنولوجيا العسكرية الحديثة. اذا لم نتوصل الى بناء جيش نظامى مجهز باسلحة حديثة ومطلع على علوم وتكنولوجيا عسكرية حديثة، فلن نستطيع بناء دولة مستقلة غنية وقوية، ذات سيادة، وقهر المعتدين الامبرياليين الامريكيين المدججين بالسلاح.

حالما تأخذون اماكنكم فى وحداتكم، عليكم ان تكثفوا التدريب القتالى والسياسى، بعد نزولكم الى الوحدات، حتى يكتسب جميع الجنود الحنكة فى استخدام مختلف انواع الاعتدة التقنية الحربية، ولاسيما اسلحتهم، ويصبحون ضليعين تماما فى فن الرمى وطرق القتال الحديثة. ان جميع القادة والضباط ملزمون بأن يدرسوا بشغف مختلف انظمة القتال، وان يتحروا، خاصة، مسألة استعمال كل القوات والاسلحة، ومسألة التنسيق الوثيق فيما بينها فى ظروف معقدة.

ان الغاية التى نسعى اليها بدراسة العلوم والتكنولوجيا العسكرية الحديثة، والخبرات المتقدمة، انما هى من اجل استخدامها فى المعارك الحقيقية. لذلك، علينا، فى دراسة العلوم والتكنولوجيا العسكرية او التجارب الحربية عند البلدان الاخرى، بالضرورة ان نقدر بدقة ما اذا كانت متطابقة او غير متطابقة مع ظروفنا الواقعية، وما اذا كانت مفيدة لنا ام مضرة، ومن ثم ان نستوعب تلك التى تلائمنا فقط، ونتخذ ونطور الجديرة بذلك.

وعلينا ليس وحسب ان نتعلم من زاوية صحيحة تجارب الآخرين، بل وان نعرف كيف نقدر تجاربنا الخاصة، وندرسها بعمق ونطورها. لدينا خبرة ثمينة، تكدست خلال النضال المسلح القاسى الذى خضناه فى الماضى ضد اللصوص الامبرياليين اليابانيين، ومع ان ذلك قد تم بعدد قليل وسلاح متخلف، الا اننا استطعنا ان نهزم القوات المعتدية الامبريالية اليابانية المزودة بأسلحة حديثة وبأحدث تكنيك عسكرى حتى الاذقان. هذه

التجربة تشكل بالنسبة لنا اساسا ثمينا لا بديل له. عليكم ان تسعوا جاهدين لتدرسوا بعمق وتستوعبوا وتطوروا اكثر هذه التجارب التى تراكمت فى النضال المسلح العنيف ضد اليابان.

ان الدراسة المعمقة للعلوم والتكنولوجيا العسكرية الحديثة والتجارب العسكرية تبدو كذلك ضرورة لا غنى عنها لاتقانكم بالعمل السياسى. وعليكم ان تحترسوا كليا من الاعتقاد بأن الشؤون العسكرية هى من اختصاص القادة العسكريين وحدهم ولا شأن ان يجهلها العاملون السياسيون. فى الجيش ليس ثمة عمل سياسى منفصل عن الشؤون العسكرية، وبالتالى فان من يجهلها، لا يستطيع ان يحقق العمل السياسى كما يجب.

ان بناء جيش نظامى حديث لا يتطلب وحسب ان نزوده بعلوم وتكنولوجيا عسكرية متقدمة، بل وكذلك ان نرسى فيه انضباطا عسكريا فولاذيا.

ان احد العوامل الهامة لانتصار جيش حرب العصابات المناهض لليابان على المعتدين الامبرياليين اليابانيين، هو الانضباط الصارم الذى يسود صفوفه. فى كل زمان ومكان، عرف رجال هذا الجيش كيف يراعون بوعى انضباط تنظيم جيشهم وينفذون الامر دون قيد او شرط وحتى النهاية، ولو ببذل أرواحهم. يجب على رجال الجيش الشعبى هم ايضا ان يراعوا الانضباط الفولاذى الذى يتطلب منهم تنفيذ الامر دون تردد، وان ينذروا حياتهم على مثال الشهداء الثوريين المناهضين لليابان. كذلك، يجب ان نرسى فى الوحدات نظام القيادة الصارم القائم على الاوامر، ونظام الحياة الداخلية المنسق، ونطبق التمارين وكامل حياتنا مع متطلبات الانظمة والقواعد العسكرية. وبذلك فقط، يمكننا ترسيخ روح التنظيم والانضباط فى الوحدة.

يجب السهر على ان يراعى جميع الجنود الانضباط العسكرى بدقة، وليس هذا فحسب، بل يظهروا كذلك قدوة فى مراعاة قانون البلاد والنظام العام والآداب العامة.

انضباطنا العسكرى انضباط واع وثورى. وتشديد التمسك بالانضباط لا يعنى اصدار الاوامر اعتباطا او فرضه بالقسر. فتشديد الانضباط العسكرى يقتضى ان نربى الجنود دون تراخ، وان يقدم القادة والعاملون السياسيون المثال فى التطبيق العملى ويقرنوا به بصورة ملائمة المطالب والتوجيه والرقابة الصارمة. من واجبنا ان نرسخ

فى الجيش انضباطا ثوريا مرتكزا على الوعى، حتى يجمع تماما صفات جيش نظامى فى المحتوى كما فى الشكل.

ومن الاهمية بمكان انماء روح الاعتزاز بممتلكات الدولة والجيش وحبها فى نفوس الجنود كلهم.

يجب تربيتهم، خاصة، بحيث يعتنون ويحبون الاسلحة والاعتدة الحربية التقنية، مثل بؤبؤ اعينهم، ويحافظون عليها جيدا طبقا لمتطلبات الانظمة والقواعد العسكرية. ان الاسلحة التى يمتلكها جنودنا، مشبعة بالدم الزكى للشهداء الثوريين المناهضين لليابان وبعرق شعبنا ودمه. لذا، عليكم ان تعيروا اهتماما عميقا لتربية كل الجنود على حب الاسلحة والاعتدة الحربية التقنية، والتعامل معها بكل عناية، والاحتفاظ بها جيدا.

ثم، عليكم، بعد ذهابكم الى الوحدات ان تباشروا العمل السياسى والثقافى جيدا.

يجب قبل كل شىء ان تجيدوا العمل مع اعضاء الحزب واعضاء اتحاد الشباب الديمقراطى فى وحداتكم. لهذا، من الضرورى ان تعرفوا الجنود جيدا، وتشكلوا عناصر النواة، وتدفعوا العمل بالاستناد اليهم.

يشكل اعضاء الحزب نواة، سواء فى البناء الوطنى او فى بناء القوات المسلحة الشعبية. ولا يمكن حل كل المسائل تماما الا اذا عملتم معتمدين على هذه النواة واستنهضتموها بشكل صحيح. المهم فى العمل مع اعضاء الحزب هو ان تطلعوا لهم بوضوح على الهدف من نضال حزبنا ومهامه المباشرة، حتى يكونوا دائما متقدمين فى تطبيق خطه وسياسته وفى حوزتهم معرفة صحيحة عنهما. يجب على الرفاق الذين سيكلفون بالعمل السياسى ان يضعوا العمل مع اعضاء الحزب فى المحل الاول عند العمل مع الانسان، وان يسلحوهم بصلابة بسياسة الحزب، ويحركوهم لينجزوا المهام العسكرية المطلوبة كما ينبغى.

على العاملين السياسيين، بفضل نشاطاتهم السياسية، ان يعدوا بصلابة كل الجنود ليصبحوا مدافعين متحمسين عن الحزب والسلطة الشعبية. وعليهم ان يعتزوا بهم دائما ويحبوهم، ويهتموا بعمق بحياتهم، ويبتوا بمصاعبهم فى الوقت المناسب، ويكونوا قدوة لهم فى كل الاعمال، ويقفوا فى مقدمة العمل الصعب لقيادتهم الى انجازه.

وعليهم ان يعتنوا بالوحدات بشكل رائع من الناحية الثقافية، وينظموا ويوجهوا شؤون الجنود الثقافية جيدا. عند نشر صحيفة حائط او صنع لافتة تحمل شعارا فى وحداتكم، يجب صنعها بصورة مثلى وبأبعاد صحيحة كما رأيتم وتعلمتم فى المعهد، وكذلك عليهم بناء قاعة البناء الوطنى جيدا، وتنظيم النشاطات الثقافية الجماهيرية بدقة. يجب على العاملين السياسيين ان يختلطوا بالجنود، وينظموا معهم الالعاب الرياضية والتسلية، وان ينسقوا فى ايام الآحاد مختلف المباريات الرياضية الجماهيرية بحيث تكون الوحدات مفعمة دائما بالتفاؤل والروح القتالية.

من الآن فصاعدا، ستخدمون الوطن والشعب بالشؤون الواقعية التى تكون اكثر تعقيدا واشد صعوبة من المعارف المكتسبة فى المعهد، وقد تلاقون الكثير من العقبات والصعوبات خلال عملكم. لذا، عليكم ان تصبحوا ضباطا مؤهلين تعرفون كيف تتغلبون بشجاعة على كل العقبات والصعوبات.

انتم كوادر سياسية تعلمتم فى المعهد شؤونا عسكرية وسياسية. بيد انه لا يجوز لكم ان تكتفوا بها. عليكم المثابرة على الدراسة، حتى ترفعوا مستواكم النظرى العسكرى والسياسى ومستوى كفاءتكم العملية من خلال عملكم، وذلك باتخاذ المعارف التى اكتسبتموها فى المعهد، اساسا لذلك.

ختاما، اود ان اتحدث عن بعض الملاحظات على عمل التعليم فى المعهد.

لا بد ان رجال هيئة التعليم والادارة فى معهد بيونغ يانغ يتشرفون كثيرا ويفخرون فخرا عظيما لكونهم يعملون فى اول مؤسسة تعليمية يراد منها تأهيل الكوادر السياسية للجيش الشعبى، ويكرسون كل طاقاتهم لعمل التعليم.

ينبغى، قبل كل شىء، ان يبذلوا جهودهم الكبيرة لتحسين نوعية التدريس والتربية. ولهذا الغرض، يجب رفع المستوى العسكرى والسياسى للمعلمين. وعلى هؤلاء السعى بروح المثابرة ليتسلحوا تماما بسياسة حزبنا، ويكون باعهم طويلا فى المواد التى اختصوا بتعليمها، ويطلعوا على طرق التعليم المتقدمة.

ومن الضرورى ان تدار حياة المعهد فى مجملها جيدا بحيث تكون قدوة للوحدات. يجب ان يبدو المعهد مثاليا على كل الاصعدة، فى تنظيم التمارين، والعمل السياسى

والثقافى، وفى تنظيم الحياة اليومية، والعناية بالصفوف، ولباس الجنود وكذلك تمارين العرض العسكرى. حينئذ فقط، يستطيع المتخرجون ان يعملوا ويعيشوا فى الوحدات، طبقا لما تعلموه وجربوه فى المعهد، ويعلموه بحذافيره للجنود، ويطلبوا منهم تنفيذه.

وفضلا عن ذلك، يجب ان يولى المعهد اهتماما عميقا لتقوية الحياة التنظيمية الحزبية لأفراد هيئة التعليم والادارة والطلاب، ورفع روحهم الحزبية. وهكذا، عليه تأهيل عدد اكبر من الكوادر السياسية المؤهلة، القوية بالروح الحزبية والضليعة فى الشؤون العسكرية والسياسية، والمزودة بكفاءة نظرية وعملية عالية.

ايها الرفاق المجازون وافراد هيئة التعليم والادارة،

اعبر عن ايمانى الراسخ بأنكم لن تنسوا مطلقا هذا اليوم البالغ الاهمية، وستؤدون بشكل رائع المهام المشرفة التى وضعها فى اعناقكم الحزب والوطن والشعب.

فى بعض المهام المترتبة على العاملين فى اجهزة الدولة

خطاب القى امام متخرجى الدفعة الرابعة من المدرسة المركزية لكبار الكوادر القياديين

١١ تشرين الاول ١٩٤٧

ايها المتخرجون ورجال هيئة التعليم والادارة،

اسمحوا لى، أولا، باسم اللجنة الشعبية لشمالى كوريا وباسم الشعب الكورى كله، ان اهنئ المجازين بحرارة، واعبر فى الوقت نفسه عن عرفانى بالجميل للمعلمين الذين درّسوهم بحماسة.

فى الماضى، كان الشعب الكورى المحروم من كل حق وحرية سياسية فى ظل السيطرة الاستعمارية للامبرياليين اليابانيين، محل اضطهاد واستغلال غاشمين بمقدار الضعف او ثلاثة اضعاف خلال ما يناهز نصف قرن. غير انه شن، وهو ثابت فى روحه الوطنية، نضالا شاقا وطويلا من اجل استقلاله الوطنى منجزا بذلك القضية التاريخية لتحرير الوطن، وفتح الطريق الواسع المؤدى الى اقامة سلطة شعبية حقيقية بيديه.

بعد التحرير، اقام الشعب الكورى النابض بفائق الحماسة السياسية، والمتشوق بحرارة للسلطة، اقام بنفسه لجانا شعبية فى كل ارجاء البلاد. كانت اللجان الشعبية التى تألفت طبقا لارادة الشعب، قد حلت فى جنوبى كوريا بسبب قمع الامبرياليين الامريكيين والرجعيين. غير انها تنمو وتتوطد فى شمالى كوريا على مر الايام. وبنتيجة انتصار

انتخابات اللجان الشعبية فى المحافظات والمدن والاقضية، التى جرت فى الثالث من تشرين الثانى الماضى، مدت اللجان الشعبية جذورها الى اعماق الجماهير الشعبية وتوطدت بصورة اكثر.

لتوطيد السلطة الشعبية وادارة الشؤون الاقتصادية للبلاد بشكل مضبوط، يحتاج الأمر ان تكون لدينا كوادر ادارية كفوءة فى الدولة، تماما مثلما تحتاج الادارة المتقنة للبيت الى ربة بيت ممتازة. بيد اننا نعانى من نقص الكوادر الضليعة بالمعارف والخبرات الضرورية لبناء كوريا الديمقراطية الجديدة. ان تأهيل كوادر ادارة الدولة يبرز بوصفه مسألة ملحة يجب ألا يحتمل حلها اى تأخير. ولهذا، انشأنا المدرسة المركزية لكبار الكوادر القياديين، بالرغم من ان حالة البلاد صعبة جدا، وهكذا بدأنا بتأهيل كوادر ادارة الدولة التى ستضطلع ببناء وطن جديد. ومنذ اقامة هذه المدرسة، تخرج منها مجازون ممتازون فى اربع دفعات حتى الآن. وهذا يعنى ان الغاية من انشائها سيتم بلوغها، وهذا امر يثلج الصدر جدا.

ايها الرفاق،

لقد مضى عامان منذ تحرر بلادنا. وفى خلال ذلك، حققنا الكثير من الاعمال، وجرت تحولات كبيرة فى الحياة السياسية والاقتصادية والثقافية لشعبنا.

اكبر الانجازات التى سجلت فى السنتين الماضيتين هو التحقيق المثمر للاصلاحات الديمقراطية تحت توجيه السلطة الشعبية. فى آذار عام ١٩٤٦، حققنا الاصلاح الزراعى التاريخى. وقد اتاح ذلك للفلاحين ان يتخلصوا من وطأة الاضطهاد والاستغلال الاقطاعيين الى الابد، واصبحوا سادة الارض. قد جلب تطبيق هذا الاصلاح التحسن الجذرى فى مستوى معيشتهم والتطور الفائق للاقتصاد الريفى. ان جميع التحولات التى اجريت فى الارياف، تظهر بجلاء صحة الاصلاح الزراعى الذى حققناه.

فى السنة الماضية، اممنا الصناعات الهامة ايضا. نتج عن ذلك ان المنشآت الصناعية التى كانت يمتلكها الامبرياليون اليابانيون وخونة الامة، قد اصبحت ملكا للشعب، بحيث ان طريقا جديدة قد شقت امام تطور الصناعات الوطنية. وبفضل تأميم الصناعات، صارت شمالى كوريا تتمكن من تطوير اقتصادها الوطنى بشكل مخطط،

وترسيخ القواعد المادية المتينة التى تتيح الرفاه للجماهير العاملة. وترتب على ذلك اننا اعددنا هذه السنة للمرة الاولى فى تاريخنا، خطة لاقتصادنا الوطنى، ونقوم بتحقيقها بنجاح. ان الانجاز المثمر للاصلاحات الديمقراطية الاخرى، مثل قانون العمل وقانون المساواة بين الجنسين، اتاح ايضا لبلدنا ان يتطور الى دولة ديمقراطية مستقلة حقيقية، ذات سيادة.

كل هذه النجاحات تعود الى ان الخطط والسياسات التى عرضناها قد عكست بشكل صحيح امانى ومصالح الشعب الكورى كله ودعمها بنشاط.

فى هاتين السنتين الماضيتين، اظهرت سلطتنا الشعبية حيويتها الكبيرة، وبرهنت بجلاء على انها السلطة الوحيدة التى تستطيع تحرير الشعب من كل انواع الاضطهاد والاستغلال، وتوفر له الحرية والسعادة الحقيقية، وتشيد فيما بعد دولة ديمقراطية مستقلة غنية وقوية ذات سيادة. يقع على عاتقنا توطيد السلطة الشعبية التى تأكد تفوقها فى الحياة الواقعية، ورفع وظيفتها ودورها الى مستوى اعلى.

ايها الرفاق، ان الوضع الدولى والوطنى الراهن معقد جدا. وعلى المسرح الدولى، يشتد اليوم التناقض والصراع بين الديمقراطية ومعاداة الديمقراطية، وبين التقدم والرجعية، اكثر من اى وقت مضى.

تبذل البلدان الديمقراطية الشعبية جهودها الدائبة لازالة الفاشية بصورة تامة، ومن اجل اقامة النظام الديمقراطى، والاستقلال الوطنى للشعوب المضطهدة، والصداقة بين الشعوب، والسلم العالمى. ومع هذا فإن الولايات المتحدة وانكلترا وسائر الدول الكبرى الامبريالية تتهور بجنون للتحضير لحرب جديدة حتى تضمن لنفسها المركز الاحتكارى فى السوق العالمية. ان الامبرياليين الامريكيين، خاصة، زعماء معسكر الرجعية العالمية، يحيكون بشكل اكثر انكشافا المناورات للاستيلاء على الهيمنة العالمية، متذرعين "بمبدأ ترومان" و"مشروع مارشال".. الخ.

يحاول الامبرياليون الامريكيون، وقد داسوا بأقدامهم بفظاظة قرار اجتماع موسكو لوزراء الخارجية الثلاثة بشأن المسألة الكورية، التأجيل والاحباط المتعمدين لاعمال اللجنة السوفييتية الامريكية المشتركة الرامية الى تطبيق هذا القرار.

منذ اليوم الاول لهزيمة الامبريالية اليابانية فى كوريا، شرع الامبرياليون الامريكيون بشكل مفضوح فى تحقيق مطامعهم العدوانية التى تعللوا بها تاريخيا. وهم بتجميعهم انصار اليابان وخونة الامة فى جنوبى كوريا، يعرقلون حرية نشاطات الاحزاب السياسية والمنظمات الاجتماعية التقدمية، ويقمعون القوى الديمقراطية بشكل همجى، وينغمسون بكل الدسائس لتخريب البناء الديمقراطى لشمالى كوريا. وهم يتآمرون فى هذه الايام لينصبوا فى جنوبى كوريا حكومة منفصلة رجعية بزعامة العميل سينغمان رى.

من جراء مناوراتهم العدوانية، فان انشاء حكومة موحدة وبناء دولة ديمقراطية مستقلة ذات سيادة، يبدوان مهددين بشكل خطير فى بلادنا. وفى الحقيقة، يجد وطننا نفسه معرضا لحالة خطيرة.

ايها الرفاق،

ثمة اعمال هامة تفرض نفسها عليكم، انتم الذين تتخرجون من المدرسة لتذهبوا الى مواقع العمل، بينما كانت الحالة الداخلية والخارجية للبلاد معقدة.

يجب، قبل كل شىء آخر، ان تدافعوا عن سلطتنا الشعبية القيمة من كل مناورات هدامة للاعداء، وتوطدوها كصخر وحديد.

كلما توطدت السلطة الشعبية، وكان انتصارنا اكبر، ازداد فزع الامبرياليين الامريكيين واذنابهم من ذلك. لهذا، يسعون بكل الوسائل الممكنة الى تدمير سلطتنا الشعبية وعرقلة مسيرتنا الى الامام. ومهما كانت المناورات اليائسة التى يلجؤون اليها، لن يستطيعوا منع توطيد سلطتنا الشعبية، مثلما لا يمكن اعادة عجلات التاريخ الى الوراء. ان شعبنا الذى اختبر بتجربته الواقعية قيمة سلطتنا الشعبية، يناضل بصمود للحفاظ عليها.

مالم نبذل جهودنا لتوطيد سلطتنا الشعبية، فإن مخالب الاعداء سوف تمتد اليها لتهدمها. عليكم ان تكونوا مدركين لها وتسعوا لتوطيدها بكل الوسائل. يجب ان تطبقوا سياساتها الشعبية تطبيقا كاملا، وتجيدوا تنظيم نشاطاتكم حتى تصل منافع السلطة الشعبية الى الشعب على حد سواء. فى الوقت نفسه، يجب ان تقوموا بصبر وأناة بالاعمال التنظيمية والسياسية، والتربية الايديولوجية الهادفة الى اشباع الشعب بالافكار

الوطنية ورفع يقظته السياسية.

بعد ذلك، يجب تقوية الجبهة المتحدة الوطنية الديمقراطية، بالتعاون مع الاحزاب والمنظمات الاجتماعية الديمقراطية.

تطرح تقوية هذه الجبهة حاليا على انه مسألة بالغة الاهمية، نظرا لأن حالة الوطن معقدة وعصيبة. فى الوقت الحاضر، فالأعداء يقومون بشتى المحاولات من اجل تقويض السلطة الشعبية القائمة فى شمالى كوريا، وليس هذا فحسب، بل يحاولون بذر الشقاق بين الاحزاب الديمقراطية لجعلها تقف ضد بعضها بعضا، لكى ينسفوا الجبهة المتحدة الوطنية الديمقراطية. يجب ألا نتسامح مع اى مكائدهم التى تسعى لنسفها. يجب ان نقود الاحزاب والمنظمات الاجتماعية الديمقراطية وكذلك الشعب من كل الفئات والطبقات ليشنوا، وقد ضاعفوا يقظتهم، نضالا جماهيريا يهدف لكشف وازالة الجواسيس والعناصر المخربة والهدامة والديمقراطيين الزائفين الذين تسربوا فى صفوفها. وهكذا، يجب ان نعزز على كل الاصعدة الجبهة المتحدة الوطنية الديمقراطية، التنظيم المتحد للقوى الديمقراطية الوطنية.

تواجهنا اليوم أسمى مهمة وطنية لبناء دولة ديمقراطية مستقلة موحدة فى أسرع وقت.

فى السادس والعشرين من ايلول الماضى، قدمت حكومة الاتحاد السوفييتى اقتراحا بسحب قوات الدولتين السوفييتية والامريكية من كوريا فى وقت واحد فى مستهل عام ١٩٤٨، علما بأن اللجنة السوفييتية الامريكية المشتركة معرضة لخطر الحل. غير ان الامبرياليين الامريكيين يعارضون بعناد هذا الاقتراح العادل والمعقول. ويصيح الخائن سينغمان رى ايضا علنا بأنه لا يجوز سحب القوات الامريكية من جنوبى كوريا. فيا له من طبيعة خائن الوطن الوقحة.

ان الشعب الكورى امة ذكية وقادرة على حل مسألتها بنفسها. لقد خرج ظافرا من النضال الذى خاضه بقواه الذاتية خلال سنوات طويلة ضد الامبريالية اليابانية، وبعد التحرير ايضا، اقام السلطة الشعبية، وأرسى قاعدة بناء الاقتصاد الوطنى المستقل، واهّل عددا كبيرا من الكوادر الوطنية. وهذا يبرهن على انه شعب قادر تماما على حل كل مشاكله بقواه الذاتية. انه يلح على ضرورة توحيد الوطن بقواه الذاتية، بمعزل عن التدخل

الاجنبى، ويطالب بقوة بسحب القوات السوفييتية والامريكية من كوريا فى آن واحد.

لكى نبنى دولة ديمقراطية مستقلة موحدة فى اسرع وقت، يجب ان نوطد النجاحات التى احرزناها حتى الآن، ونسرع فى بناء الوطن الجديد. نحن ملزمون ايضا بتعرية وتحطيم مؤامرات الامبرياليين الامريكيين والرجعيين فى جنوبى كوريا بصورة كاملة، ونساند ونشجع شعب جنوبى كوريا فى نضاله بكل الوسائل. وهكذا، على ابناء الشعب فى شمالى كوريا وجنوبيها ان يتحدوا كرجل واحد فى نضالهم من اجل توحيد الوطن وتطويره الديمقراطى وبناء كوريا الجديدة المتحضرة، الغنية والقوية. اذا تصرفنا على هذا الشكل، فان انتصارنا آت لا محالة.

من ثم، يجب ان نعمل بنشاط على تقوية القاعدة الاقتصادية للبلاد، واستقرار وتحسين مستوى معيشة الشعب.

لقد حققنا بنجاح، بالاصلاحات الديمقراطية التى طبقت حتى الآن، المهمة الثورية الديمقراطية المناهضة للامبريالية والاقطاع، ووضعنا الاسس الصلبة لبناء اقتصاد وطنى مستقل. والمهمة الخطيرة التى تواجهنا الآن تقوم على اعادة بناء وتطوير الاقتصاد الوطنى، واستقرار وتحسين مستوى معيشة الشعب. علينا ان ننجز ونتجاوز الآن خطة الاقتصاد الوطنى لهذه السنة.

ان مؤتمر اللجان الشعبية للمحافظات والمدن والاقضية فى شمالى كوريا، الذى انعقد فى شباط الماضى، قد اتخذ خطة تنمية الاقتصاد الوطنى لعام ١٩٤٧ كقانون، وهى اول خطة من نوعها فى تاريخ بلادنا. لقد أبدى الشعب كله دعمه الفعال لها، وارتضى ببذل كل جهوده لتحقيقها. كذلك، انجز عديد من المصانع والمؤسسات خطتها السنوية حتى الآن، وهى تتابع نضالها الديناميكى لتخطيها.

ان توجيه البناء الاقتصادى واجب هام بالنسبة للسلطة الشعبية، والعاملون فى اجهزة السلطة الشعبية من كل المستويات مدعوون الى اعارة الاهتمام العميق للتوجيه الاقتصادى، وتجنيد الجماهير بنشاط فى النضال الموجه لتحقيق وتجاوز خطة الاقتصاد الوطنى لهذه السنة.

من ثم، يجب ان نشن بقوة حركة التعبئة الايديولوجية العامة من اجل البناء الوطنى.

يجب على العاملين فى اجهزة السلطة الشعبية اشباع الجماهير الشعبية الواسعة

بقوة بافكار البناء الوطنى. وكذلك، يجب السهر على انخراطها بنشاط فى حركة التحول الايديولوجى الجبارة التى تهدف الى ازالة المخلفات الايديولوجية البالية للامبريالية اليابانية وعادات الحياة المنحطة، ونشر جو حياة المجتمع الجديد والزاخر بالنشاط.

ولكى يحققوا مهمتهم بنجاح، يجب ان يرفعوا مستواهم، ويحسنوا اساليب عملهم.

وعليكم، بالاعتماد على معارفكم التى اكتسبتموها فى المدرسة، ان تعززوا دراسة اجراءات اللجنة الشعبية ومبادئ الماركسية اللينينية، وتسعوا بكل الوسائل الى رفع كفاءتكم العملية. ويجب ان تكونوا لأنفسكم ايضا فكرة صحيحة عن ماضى وحاضر الوطن، وتدرسوا تجارب البلدان الاخرى.

المسألة لا تقوم فى معرفة النظرية بل تقوم فى وضعها موضع التطبيق باتخاذها مرشد عمل. فالنظرية لا تبرهن على حيويتها الا اذا ارتبطت بالتطبيق الملموس، بينما يجب ان يكون التطبيق موجها بالضرورة بنظرية ثورية ليتوج بالنجاح. لذا فانتم ملزمون بمعرفة كيف تقرنون النظرية بالتطبيق بشكل صحيح.

كذلك، يجب ان تكونوا خدما مخلصين للشعب. فخدمته من انبل الصفات التى يجب ان يتحلى بها العاملون فى اجهزة السلطة الشعبية. ومن واجبكم ان تحتفظوا دائما بالحب الكبير للوطن والشعب، وتخدموا الشعب باخلاص بكل طاقتكم وذكائكم. ومن المناسب ان تمتزجوا دوما بالشعب لتشرحوا له اجراءات اللجنة الشعبية وتنشروها، وتقاسموه السراء والضراء، وتتعلموا منه بتواضع. وعليكم السعى لاستئصال شأفة اسلوب العمل البيروقراطى والشكلى، وتربية الجماهير بأساليب الاقناع والشرح، وقيادتها بممارستكم المثالية.

على الهيئة التعليمية والادارية ان ترتضى ببذل الجهد فى تأهيل المزيد من الكوادر الادارية الحكومية الكفؤة. ولهذا الغرض، يجب ان تحسن بصورة جذرية من اعمال التعليم والتربية وادارة المدرسة، وترفع مستوى الكفاءة السياسية والمهنية للمعلمين. وعلى المعلمين ان يبذلوا الجهود الفعالة لتحسين مستواهم، ويقدموا دروسا حية، تبعا لمستوى الطلاب وذلك بربطها بالواقع.

اننى على ثقة تامة بأن الرفاق المجازين، الواعين بعمق للمسؤولية الثقيلة التى يتحملونها تجاه الوطن والشعب، لن يتوانوا عن الاستجابة للتوقعات الكبيرة للشعب.

تعليمات اسديت فى حفل تدشين مدرسة مانكيونغداى الثورية

١٢ تشرين الاول ١٩٤٧

اعزائى التلاميذ،

هذا هو اليوم المجيد المتميز بتدشين مدرسة مانكيونغداى الثورية.

فى هذا اليوم المشهود، اقدم الاجلال السامى الى الشهداء الثوريين الذين قضوا نحبهم فى النضال الجرىء ضد اللصوص الامبرياليين اليابانيين ومن اجل استعادة الوطن.

ها نحن اليوم هنا مع الابناء والبنات الذين استشهد آباؤهم الثوريون بصورة بطولية فى ساحة المعركة، محتفظين بحزم بايمانهم الثورى.

انتم ابناء وبنات الشهداء الثوريين، افضل الوطنيين فى امتنا، الذين ناضلوا حتى آخر قطرة من دمائهم باسم البلد والشعب، ولهذا فانتم كنوز ثمينة للبلاد وتستحقون من شعبنا ان يرعاكم ويحبكم.

اهنئكم بحرارة، باسم الشعب كله وباسم اللجنة الشعبية لشمالى كوريا.

اعزائى التلاميذ،

خلال الست والثلاثين سنة الماضية، داس المعتدون الامبرياليون اليابانيون الشرسون باقدامهم ارض وطننا الجميلة بلا رحمة، وفرضوا نير عبودية بلا وطن على الشعب الكورى. فى احلك سنوات السيطرة الاستعمارية للامبرياليين اليابانيين حيث كانت الغيوم السوداء تضغط ثقيلة على ارض الوطن، فان الوطنيين الاماثل لبلادنا،

الشبان الكوريين الذين تنبض قلوبهم بالدم اللاهب، استماتوا بكل اصرار والسلاح فى أيديهم، بالنضال ضد الامبرياليين اليابانيين لتحطيم قيد العبودية بلا وطن واستعادة وطنهم المغتصب. وانتهوا بعد خمسة عشر عاما من النضال الدامى، وقد تغلبوا على كل الصعوبات، بأن قهروا الامبريالية اليابانية واكملوا القضية التاريخية، قضية استعادة الوطن.

يا لأسف كبير، لقى آباؤكم مصرعهم، دون ان يستطيعوا رؤية وطنهم الذى تحرر فى النضال الذى خاضوه معنا. لقد رجا منا وهم يطلقون آخر انفاسهم، وحالما يتحرر الوطن، ان نربى ابناءهم جيدا لنجعل منهم خدما مخلصين ممتازين للشعب، مع انهم تركوا الدنيا قبل ان يشهدوا استقلال وتحرر البلاد. وهكذا، حال عودتنا الظافرة الى الوطن، اخذنا نبحث عن ابناء وبنات الشهداء الثوريين، وانشأنا هذه المدرسة لنعطيكم التعليم.

اننى انتهز هذا اليوم البالغ الأهمية لأتمنى لكم ان تصبحوا كوادر وطنية نشيطة ومن نمط جديد لكوريا الجديدة، كما ينتظر ذلك منكم شعبنا بأسره.

عليكم ان تنكبوا على دراستكم لتصبحوا طلابا ممتازين فى كل المدارس، تتابعون افكار آبائكم.

ان مدرسة مانكيونغداى الثورية قد انشئت لتعليم مواد المدارس الابتدائية حتى مواد المدارس الثانوية بما فيه الكفاية، ولها نظام قادر على تشكيل كوادر ممتازة مزودة بالمعارف عن مختلف القطاعات، ولاسيما القطاع العلمى والسياسى والعسكرى. ولهذا فانه حالما تتخرجون من هذه المدرسة بعد دراستكم المثابرة، فلا بد وان تصبحوا كوادر ممتازة لبلادنا.

اما وفى اذهانكم يمثل دائما النضال الجرىء الذى خاضه آباؤكم فى الماضى بالرغم من كل المصاعب وكل التضحيات، فاننى انتظر منكم ان تصبحوا سادة اماثل لدولة جديدة، باتباع توجيهات معلميكم، يحدوكم الحب للوطن والشعب والمدرسة.

فى تقوية توجيه المنظمات الاجتماعية

خطاب ختامى القى فى الدورة العاشرة للجنة المركزية
لحزب العمل فى شمالى كوريا
١٣ تشرين الاول ١٩٤٧

ان تعزيز العمل فى المنظمات الاجتماعية يطرح حاليا على انه مسألة ذات أهمية كبيرة جدا. فبدونه، يستحيل توطيد حزبنا او جمع شمل الجماهير العريضة حوله بشكل وثيق او انجاح قضية البناء الوطنى.

لذا، استفدت من كل الفرص المتاحة لأنوه بضرورة تعزيز عمل المنظمات الاجتماعية. ولهذا الغرض، اتخذت اللجنة المركزية للحزب عدة قرارات، ونشرت الصحافة كثيرا من المواضيع. ومع ذلك، يبقى عمل المنظمات الاجتماعية ادنى من المستوى المنتظر، بل ويبدو ضعيفا جدا. وهذا ناجم عن فشل منظمات الحزب من كل المستويات فى توجيه هذه المنظمات.

علينا ان تعير الانتباه العميق لعمل المنظمات الاجتماعية، وتقوى توجيهها بشكل حاسم، بحيث يطرأ انعطاف جذرى فى هذا العمل.

كيف نوجه المنظمات الاجتماعية حاليا؟

اولا، يجب تقوية عمل المنظمة القاعدية، ادنى منظمة اجتماعية.

تعد هذه المنظمة القاعدية شبيهة بالخلية فى حزبنا. فهى وحدة تنسق النشاطات التنظيمية لاعضائها، وتنفذ بنفسها قرارات وتوجيهات الهيئة العليا. وفى مستواها بالضبط، تثار المسائل المتعلقة بالاعضاء. لذا فان تقوية المنظمات القاعدية يأخذ مكانا

هاما جدا فى موضوع تعزيز عمل المنظمات الاجتماعية. واذا عملت كل واحدة من المنظمات القاعدية بصورة مناسبة، عندها فقط، يمكن تقوية هذه المنظمات واستنهاض اعضائها فى انجاز المهام المترتبة عليها كما يجب.

من المعلوم، فيما يتعلق بالمنظمات الاجتماعية، ان لجانها المركزية وحدها هى التى تتوطد حاليا بينما المنظمات القاعدية لا تبقى الا كاطار. لا شك انه بفضل تسليم بطاقات العضوية لهذه المنظمات، اخذت صفوف اعضائها تتنسق والمنظمات القاعدية فيها تتعزز ضمن نطاق محدود. ولكنها لا تعمل بعد كما يجب. ومن هنا، لا يوجد الا عدد قليل من العناصر النشيطة بين اعضائها، وكذلك قليل من النموذجيين فى تحقيق عمل البناء الوطنى. اذا وجد اعضاء نموذجيون، فهؤلاء هم اعضاء حزب العمل الذين يعملون فى المنظمات الاجتماعية. وفيما يخص الشباب النموذجيين او الفلاحين النموذجيين الذين نتحدث عنهم الآن، فقد نشأ معظمهم فى خلايا الحزب. ولو ان المنظمات القاعدية فى المنظمات الاجتماعية عملت جيدا، لكنا رأينا ظهور كثير من العناصر النشيطة بين اللاحزبيين.

اذا اردنا تعزيز عمل المنظمات القاعدية، كان علينا ان نحرص قبل كل شىء على ان يسهم جميع الاعضاء بوعى فى حياتها، بعد ان يكونوا قد نالوا معرفة واضحة عن واجبهم المبين فى فقرات نظام منظمتهم. وكذلك يجب الحرص على عقد المنظمات القاعدية اجتماعاتها بانتظام، وتوزيع المهام على جميع اعضائها دون استثناء، واستعراض حصيلة نتائج تحقيقها من وقت لآخر. وعلى المنظمات الاجتماعية تعبئة جمهور اللاحزبيين ليأخذوا نصيبا نشيطا فى البناء الديمقراطى بدعمهم لسياسة حزب العمل.

الامر الهام فى تعزيز عمل المنظمات القاعدية هو دعوة كوادر الهيئات العليا الى زيارة العاملين فى الهيئات الادنى، ومساعدتهم فى نشاطاتهم وتعليمهم. وتزداد هذه المسألة الحاحا، ولاسيما فى الوضع الحالى حيث يبدو مستواهم ضعيفا. على عاملى الهيئات القيادية فى المركز، وفى المحافظة، والمدينة، والقضاء، من المنظمات الاجتماعية ان يذهبوا الى الهيئات الادنى ليطلعوا عاملى المنظمات القاعدية اطلاعا دقيقا على مختلف اساليب العمل واحدا بعد آخر، من اسلوب تنظيم الاجتماع ورئاسته، واسلوب

تعبئة الاعضاء بغية تحقيق المهام المترتبة، واسلوب قيادة عمل الجبهة المتحدة، الخ. وفى الوقت نفسه، يجب اتخاذ التدابير لتربية وتدريب رؤساء المنظمات القاعدية بانتظام.

ثانيا، من اللازم تحديد توجه عمل المنظمات الاجتماعية طبقا لمميزاتها، وقيادتها ومساعدتها يوميا.

للمنظمات الاجتماعية نقاط مشتركة فيما بينها، تتعلق بتركيبها ومهامها، بينما لكل واحدة منها مميزاتها الخاصة. فاتحاد النقابات مؤلف من العمال والموظفين، واتحاد الفلاحين من الفلاحين، واتحاد الشباب الديمقراطى من الشباب، واتحاد النساء من النساء. فيما يتعلق الامر بقيادة المنظمات الاجتماعية التى نشأت حسب فئات المهنة والسن والجنس، لا بد من اخذ مميزاتها دائما بعين الاعتبار بشكل كاف.

مع هذا فان منظمات الحزب تدلها على وجهة العمل بصورة موحدة، وتقودها جميعها بنفس الشكل ودون اعتبار للميزات. وبالتالى، لا تتوصل المنظمات الاجتماعية الى ابراز مميزاتها، ولا البرهان على روح المبادرة فى عملها. يكفى ان نذكر الصحف التى تنشرها، فهى تنسخ مواضيع كاملة عن صحيفة "رودونغ سينمون"، حتى انها تقلد التحرير. ومادامت المنظمات الاجتماعية تعمل على هذا الشكل، فليس ثمة مبرر لتأليفها حسب الفئة المهنية، والسن، والجنس.

يجب على منظمات الحزب من كل المستويات ان تعالج نواقصها فى اسرع وقت، مثل تحديد اتجاه العمل للمنظمات الاجتماعية بصورة رتيبة، وعليها تفصيله طبقا لمميزات كل منظمة منها، ومساعدتها النشيطة على تطبيقه تطبيقا صحيحا.

ثالثا، يجب الحرص على ان تنفذ المنظمات الاجتماعية التربية الايديولوجية لاعضائها بصورة ملائمة.

فمن الضرورى ان تسلح كل هؤلاء الاعضاء بالافكار الديمقراطية والافكار الوطنية، وتعزز عمل التربية الخاص بانماء الادراك الصحيح لديهم عن منظمتهم الى مرحلة اعلى. ويجب قيادة المنظمات الاجتماعية لتستخدم بصورة واسعة وسائل الدعاية والتعبئة والتجهيزات الثقافية الجماهيرية من اجل التربية الايديولوجية لاعضائها. ومن الضرورى ان تستخدم بشكل مخطط النوادى وقاعات الدعاية الديمقراطية القائمة حاليا،

وان تباشر فـى الشتاء، خاصـة، بتربية اعضائها على نطـاق واسع فـى قاعـات الدعايـة الديمقراطية فـى الاريـاف. والمطبوعات، مـثل الـصحف والمجـلات، هـى وسـيلة هامـة لتربية الجماهير. وعلـى المنظمات الاجتماعية ان تعمل كل منها على اصدار صحيفتها، طبقا لمميزاتها الخاصة ومستوى اعضائها.

ان نجـاح التـربية الايديولوجـية للاعـضاء يـرتبط الـى حـد كبيـر بالطـريقة التـى يتـصرف بهـا عاملـو الـثقافة والـدعاة المكلفـون بهـذه التـربية مباشـرة فـى المـنظمات الاجتماعية. علـى منظمات الحزب باختلاف مستوياتها ان تستعلم من وقت لآخر عن نشاطات عاملـى الثقافة والدعاة هؤلاء، وتعلمهم بصورة مفصلة أساليب واشكال التربية المتوافقة مع مميزات المنظمات الاجتماعية، بحيث يستطيعون تحقيق عملهم بمهارة بين الاعضاء على اختلاف مشاربهم.

رابعا، يجب ان يعير الحزب اهتمامه لتحسين اسلوب العمل عند كوادر المنظمات الاجتماعية بصورة جذرية.

فعندهم بقـى قائمـا بقدر لا يستهان بـه اسلوب العمل المغلوط، مثل اطلاق الاوامر للجماهير. وعلى سبيل المثال، جمع رئيس اتحاد النقابات فى مقر اللجنة الشعبية لشمالى كوريا المـال الضرورى لزيادة عدد نسخ صحيفة "رودونغزا سينمون" الناطقة بلسان اتحـاد النقابات، غيـر انـه لـم يقم بدعوة النقابيين لـتقديم المـال مـن تلقـاء ذاتهم، بـل بـان اعطـاهم بلاغا يطلب فيه تخصيص ١٠ بالمائـة مـن اجرتهم لـذلك شهريا. الامر المؤكد هو ان اللجنة المركزية للاتحـاد العام للنقابات، لم تعط توجيهاتها ليسلك ذلك المسلك فى جمـع المـال. لقد علمـت ان كـادرا مـن منظمة قاعديـة فـى الـريف، صـرح للفلاحين بـأن عليهم دفع الضريبة الزراعية العينية دون شروط قبل موعدها، لان الامر يتعلق حسب تأكيده بأمر صـادر عن الحزب، بينما الحزب فـى الواقـع لـم يصدر مـثل هذا الامر. ان رئيس اللجنة المركزية لاتحـاد الشباب الديمقراطـى اشـار فـى مداخلته الى ان كثيرا من اعضاء الاحزاب الصديقة كانوا قد عرضوا ترك صفوف اتحاد الشباب الديمقراطى لان بعض العاملين فـى المنظمات القاعديـة فـى الاتحـاد كانوا يحتقرونهم او يتصرفون معهم باستعلاء، بـدلا مـن جـذبهم بفضل عمـل سـديد. مـن الخطـأ الكبيـر ان يحتقـروا اعـضاء

الاحزاب الصديقة. بما اننا قد شكلنا المنظمات الاجتماعية بغية استقطاب الجماهير الواسعة المنتمية لمختلف الطبقات والفئات الاجتماعية، فلا يسمح ضمنها بمعاملة اعضاء الاحزاب الصديقة على هذا الشكل. واحتقارهم قد يضر بعمل الجبهة المتحدة.

تدل كل هذه الوقائع على ان اسلوب العمل الذى يلجأ الى اطلاق الاوامر، يبدو جارحا بين العاملين فى المنظمات الاجتماعية ولاسيما العاملين فى القاعدة.

اسلوب العمل هذا بالغ الضرر. فالامر يصح للجيش وليس للجماهير. ولا يفيد فى تنشيطهم. اذا بقى هذا الاسلوب عند العاملين فقد يحدث سوء تفاهم لدى الجماهير، ويمنعهم على المدى البعيد من تعبئة مختلف الطبقات والفئات من الجماهير الغفيرة بنجاح من اجل اتمام عمل البناء الوطنى. علينا اذن اقتلاع هذا الاسلوب فى كوادر المنظمات الاجتماعية تماما، قبل ان يستفحل اكثر. وعلى منظمات الحزب من كل المستويات اطلاعهم على اسلوب العمل القائم على اقناع الجماهير، بدلا من توجيه الاوامر اليها، واثارة حماستها الواعية بغية تحقيق المهام الواجبة.

ولكى نقوم بتوجيه المنظمات الاجتماعية بحذق، يجب ان نولى اهتماما جديرا لتحسين اسلوب عمل العاملين الحزبيين ايضا. ان الكثير منهم باسلوبهم فى العمل، يبدون ميالين الى اعتبار انفسهم وحدهم على انهم اعظم الناس. لا يستطيع الحزب وحده صنع الثورة، بمعزل عن الجماهير. يجب عليهم ان يتخلصوا نهائيا من اسلوب العمل هذا الذى يخصهم على اعتبار انفسهم وحدهم على انهم اعظم الناس، ويمتلكوا جميعا اسلوب عمل شعبى.

على منظمات الحزب ان تعمل على ان الانتخابات السنوية الاخيرة للهيئات القيادية للمنظمات الاجتماعية من كل المستويات ستجرى على المستوى السياسى العالى. وهكذا، يجب الاستفادة من تلك الانتخابات لتقوية هذه الهيئات القيادية وتعزيز عمل المنظمات الاجتماعية.

احد العاملين فى اتحاد النقابات، صرح فى مداخلته بانه يلاقى مصاعب فى تطوير عمل منظمته، بسبب تعيين كوادر نقابية فى وظائف الحزب. وهذا خطأ. نستطيع التأكيد على ان المنظمات الاجتماعية هى المدارس الهادفة الى تكوين كوادر حزبنا. وعلى اتحاد النقابات ان يؤهل الكثير من الكوادر الممتازة ليساهم فى اكمال نقص صفوف الكوادر فى الحزب.

حول تقوية توجيه عمل اتحاد النساء

خطاب ختامى القى فى دورة هيئة رئاسة اللجنة المركزية
لحزب العمل فى شمالى كوريا
٢٠ تشرين الاول ١٩٤٧

يعد اتحاد النساء، بوصفه منظمة جماهيرية تضم اوسع فئات النساء، همزة وصل لحزبنا. لذا، من اهم واجبات منظمات الحزب ان تقوى توجيهها له. عند تعزيز توجيهه فقط، يمكن تمتين القاعدة الجماهيرية للحزب عن طريق جمع شمل جماهير النساء بتراص، وتعبئتهن بنشاط فى بناء دولة مستقلة غنية وقوية ذات سيادة. لذا، كانت منظمات الحزب من كل المستويات ملزمة بضم جهودها الفعالة بغية تعزيز توجيهها لعمل اتحاد النساء.

الامر المهم فى هذا الشأن هو تركيز عمل الاتحاد على النساء الكادحات.

فى بلادنا، الاكثرية الساحقة من النساء هن عاملات، وفلاحات، ونساء كادحات أخريات. والهدف الهام من تشكيل اتحاد النساء ايضا يقوم على جمع النساء الكادحات بصورة صلبة فى كتلة واحدة، وجعلهن قوة سياسية مقتدرة. عندما تعمل منظمات اتحاد النساء تركيزا على النساء الكادحات فقط، يمكن تحويله الى منظمة سياسية جماهيرية قوية.

وهذا ضرورى ايضا للاسراع ببناء وطن جديد. وبما ان النساء العاملات والفلاحات، وباقى النساء الكادحات يسهمن بممارستهن العملية فى البناء الوطنى، فان تعبئتهن الرشيدة تساعد فى نجاح اكثر فائدة لقضية بناء الوطن.

لذلك، يجب ان يتمحور عمل اتحاد النساء على النساء الكادحات وليس على ربات البيوت.

لقد تأكدت سابقا على هذه المسألة. ولكن اتحاد النساء يركز نشاطاته على العمل مع نساء المدن وربات البيوت. يجب على منظمات الحزب ان تحرص على ان ينجح فى العمل مع النساء الكادحات حتى يجتذبهن جميعا حول منظمات الاتحاد بصلابة، ويعزز لديهن الحياة التنظيمية والايديولوجية.

اذا كنا نلح على ضرورة ارتكاز نشاطات اتحاد النساء على العمل مع النساء الكادحات، فهذا لا يعنى اطلاقا انه يجوز اهمال العمل مع ربات البيوت. يجب على منظمات الحزب ان توجه منظمات اتحاد النساء للحذق فى عملها مع ربات البيوت، ولاسيما المثقفات منهن.

فيما يتعلق بالمثقفات، فان بعضهن بالتأكيد قد عاش فى الماضى حياة ميسورة. فى عهد الامبريالية اليابانية، كان يستحيل على النساء ان يتعلمن مالم يكن منحدرات من اسر ثرية. وبين مثقفات مدينة بيونغ يانغ نساء كثيرات متدينات. وهن يحتقرن النساء الكادحات ويكرهن الميل الى الانسجام معهن. ان هذه الفكرة التى تراودهن لا تتحول بسهولة فى فترة قصيرة، ومع هذا، نحن قادرون على تربيتهن وملزمون بها دون ابطاء.

مع ان لهن نقائصهن، فهن ممتلئات بالروح الوطنية وحب الامة لأنهن درسن فى ظل السيطرة الاستعمارية للامبريالية اليابانية مستهدفات لاحتقار واذلال قوميين. على منظمات اتحاد النساء ان تثابر على تربيتهن، تبعا لصفاتهن المميزة. وبهذه الطريقة، يجب قيادة جميع ربات البيوت والمثقفات للاسهام بنشاط فى بناء وطن جديد.

احدى المسائل الهامة المطروحة فى توجيه نشاطات اتحاد النساء هو الحرص على انطلاق النساء بنشاط الى المجتمع.

هذا الامر يكتسب أهمية كبرى فى تحويلهن الايديولوجى، ومن اجل بناء كوريا الديمقراطية الغنية والقوية.

اذا انطلقت النساء الى المجتمع، فان الممارسات العملية سوف تساعدهن على تثقفهن، وتدربهن وعلى زيادة دخلهن العائلى. وهذا سوف يضمن ايضا نجاح عمل البناء الوطنى وتخفيف الضغط على الايدى العاملة.

لكن كثيرات من النساء يبقين غارقات فى البيت، يقضين الوقت دون عمل. ففى

مدينة بيونغ يانغ، مثلا، نساء كثيرات، ولكن عدد اللاتى يسهمن فى النشاطات الاجتماعية والاقتصادية يبدو ضئيلا جدا. وفى الوقت الحاضر، يبدو النقص فى المعلمين واضحا فى المدارس الابتدائية ولكن النساء مع ذلك لا يشاركن فى اعمال التعليم كما ينبغى.

ان مساهمتهن الخاملة فى النشاطات الاجتماعية والاقتصادية تعود الى حد كبير الى انهن يحتفظن بعد فى اذهانهن المخلفات الايديولوجية العتيقة، ولم تتوفر الظروف الاجتماعية للعمل لديهن. فى بلادنا، كانت النساء خلال قرون محل اذلال واحتقار قاس، وكن ضحايا الفكرة الاقطاعية القائلة باحترام الرجل واحتقار المرأة وعادات الحياة البالية. هذه الخصائص التاريخية تمنعهن، حتى يومنا هذا حيث تمتعن بحق المساواة بين الجنسين، من التخلص بكل عزم من عادات الحياة البالية والاخذ بنصيب فعال فى النشاطات الاجتماعية والاقتصادية.

من اجل اشراك النساء بنشاط فى الفعاليات الاجتماعية والاقتصادية، ينبغى لنا ان نقوى لديهن العمل التربوى الهادف الى ازالة المخلفات الايديولوجية البالية وعادات الحياة العتيقة. اذا لم تتخلص النساء منها، وهى انهن ما ان يتزوجن حتى يرين بانه من الطبيعى لهن ان يأكلن دون العمل، فيستحيل عليهن المشاركة فى النشاطات الاجتماعية والاقتصادية.

على منظمات اتحاد النساء ان تربيهن لادراكهن ادراكا صائبا انه من مظاهر الايديولوجيا البالية ان يبقين فى البيت لتحضير الطعام ورعاية الاطفال، والعيش بالتالى فى تكاسل على حساب ازواجهن، وانه لواجب مشرف ومقدس على المواطنات ان يساهمن فى العمل لمصلحتهن الخاصة ومن اجل ازدهار البلاد وتطويرها. وهكذا، يجب العمل لامتلاك النساء فكرة صحيحة عن معنى الشعار: "من لا يعمل لا يأكل!" وينطلقن بنشاط الى المجتمع، متخلصات من عادات الحياة العتيقة.

ان توفير شروط العمل اجتماعيا للنساء يعد وسيلة هامة من اجل اسهامهن فى الفعاليات الاجتماعية والاقتصادية.

تربية النساء وحدها لا تكفى للحل الكامل لمسألة انطلاقهن الى المجتمع. واذا لم

تتوفر الظروف اجتماعيا فلن تستطيع النساء الانطلاق الى المجتمع حتى ولو كن راغبات فيه.

على منظمات الحزب اذن ألا تلح فقط بصورة عامة على ضرورة انطلاقهن الى المجتمع، بل يجب ان توفر لهن شروط العمل فى المجتمع.

يجب ان توفر للنساء المهنة وفقا لتكوينهن الجسدى وخصائصهن، وبناء رياض الاطفال، ودور الحضانة. صحيح انه فى الحالة الحاضرة لبلادنا ليس مسألة سهلة ان توفر لهن الظروف الكافية لانطلاقهن الى المجتمع، غير انه يجب الاستفادة من كل الامكانيات لتوفير هذه الظروف.

احدى المسائل الهامة الضرورية لتقوية توجيه الحزب لنشاطات اتحاد النساء، هى تأهيل كثير من النساء الناشطات.

وهذا التأهيل وحده سوف يتيح تقوية منظمات اتحاد النساء، وتعبئة وتنظيم جمهور النساء الغفير كما ينبغى فى النضال لتطبيق خط الحزب وسياسته.

يتطلب تأهيل النساء الناشطات اختيار نساء ممتازات من بين الحزبيات والعاملات والفلاحات وباقى النساء الكادحات كنساء منشطات، والقيام بالعمل الفعال لتربيتهن وتدريبهن بانتظام.

تربية النساء الناشطات يجب المباشرة بها بمختلف الاشكال والطرق، طبقا لمستوى استعدادهن ومميزاتهن. وتفضل الاستفادة من أيام الآحاد لدعوة النساء الناشطات الى محاضرات ومحادثات تتعلق بشرح ونشر خطط ومقررات وتوجيهات الحزب لهن.

يجب الحرص على توزيع المهام على النساء الناشطات، وتمريسهن من خلال انجازها. فمن المناسب، مثلا، تكليف النساء الناشطات من الحزبيات ان يذهبن لزيارة بيوت نساء اخريات او قراءة روايات جيدة على جمهور النساء. بعد توزيع المهام، من الضرورى استلام التقرير بصورة منتظمة عن حالة تنفيذها ومباشرة الرقابة عليها، ووضع حصيلة تنفيذها لتشجيع الفوائد وتصحيح النواقص المتكشفة دون تأخير. وهكذا، يجب قيادة النساء الناشطات لانجاز مهامهن بنجاح وتربية جماهير النساء بمزيد من الاتقان.

ومن الضرورى تأهيل كثير من النساء الناشطات على هذا الشكل، حتى يلعبن دور المحور فى تربية جمهور النساء وتقوية منظمات اتحاد النساء.

ويجب بعد ذلك تمتين صفوف الكوادر فى اتحاد النساء.

يجب ان تتألف هذه الصفوف من النساء الممتازات من بين النساء الكادحات وخاصة، العاملات والفلاحات. ورغم ان مستوى معارفهن متدن، فهن مثابرات فى الايديولوجيا ومتحمسات للعمل، ويعرفن كيف يتفحصن المسألة بصورة صحيحة. لهذا، اذا تم تعيينهن بجرأة ككوادر، وقدمنا لهن التعليم والتربية، فسوف يكن قادرات على اداء واجبهن على وجه الكمال.

يحق للمنظمات الحزبية ومنظمات اتحاد النساء المعنية ان تتحمل مسؤولية تأهيل الكوادر اللازمة لمعالجة النقص فى الكوادر التى تعانى منها هذه المنظمات الاخيرة.

لوضع حد لهذا النقص فى اسرع وقت، يجب تربية وتدريب النساء الناشطات لاتحاد النساء بصورة مركزة، وتعيينهن بجرأة فى مواقع الكوادر. وعلى المنظمات الحزبية ومنظمات اتحاد النساء ان تنظم دورات خاصة بالنساء الناشطات، واطلاعهن على طرق العمل بتدريبهن فى النشاطات الفعلية، وسوف يتم اختيار افضلهن لترقيتهن الى مواقع الكوادر لاتحاد النساء.

هذه، فى رأيى، وسيلة مرغوبة لحل مسألة الكوادر فى ظروف اليوم حيث تنقصنا، على ان نربى بشكل مركز النساء الناشطات فى اتحاد النساء لترقيتهن اولا الى كوادر وتدريبهن بعد ذلك من خلال الممارسة.

من اجل تمتين صفوف الكوادر فى منظمات اتحاد النساء، يجب السعى الى انجاح التأهيل المنتظم للكوادر بواسطة مراكز التأهيل. ومن الضرورى ان نرسل النساء الناشطات الى مدارس الحزب ومراكز الدورات الخاصة بالعاملين فى شؤون الشباب وغيرها، لنجعل منهن كوادر.

فيما عدا تمتين صفوف الكوادر فى اتحاد النساء، يجب ان تعير منظمات الحزب اهتمامها العميق لتحسين مستواهن السياسى والمهنى.

ولو نرقى افضل النساء الى مراكز الكوادر، فلا يمكنهن اداء مهامهن كما

ينبغى، اذا اهملنا تحسين مستواهن.

على منظمات الحزب ان تقود النساء الكوادر الى ترسيخ عادة التعلم، التعلم والتعلم ايضا، ودراسة خطط ومقررات وتوجيهات الحزب، ودراسة النشاط العملى لاتحاد النساء بدأب. وهكذا، يجب ان يرفع مستواهن السياسى والمهنى فى اسرع وقت ممكن الى مرحلة اعلى.

نشير بعد ذلك الى ضرورة الحرص على سعى منظمات اتحاد النساء بهمة الى شرح ونشر سياسة الحزب وتدابير السلطة الشعبية للجماهير الشعبية.

المنظمات الاجتماعية ملزمة بان تلعب دورا هاما لشرح وبث خط حزبنا وسياسته واجراءات السلطة الشعبية للجماهير، وتعبئتها بنشاط لوضعها موضع التطبيق. ومنظمات اتحاد النساء مدعوة اذن الى الاسهام بقسط كبير فى شرح وبث مقررات وتوجيهات الحزب للجماهير الشعبية.

يجب على العاملين الحزبيين، بعد عودتهم عن وجهة نظرهم الخاطئة مثل احتقار منظمات اتحاد النساء، ان يدعوا العاملات فى اتحاد النساء بنشاط لشرح وبث سياسة الحزب وتدابير السلطة الشعبية واسداء التوجيه ومد يد المساعدة لهن كى ينجحن فى النشاطات الدعائية.

وعلى منظمات اتحاد النساء ان تخوض بحذق عمل الشرح والبث، حتى تفهم النساء فهما عميقا سياسات السلطة الشعبية. ومن الضرورى، خاصة، اشراك كثير من النساء فى الاجتماع الخطابى الذى سيعقد فى الثالث من تشرين الثانى لوضع حصيلة نشاطات اعضاء اللجان الشعبية، بحيث يدركن بعمق مدلول الانتخابات الديمقراطية الحقيقية ويرفعن ثقتهن بالسلطة الشعبية اكثر فاكثر.

ان منظمات الحزب من كل المستويات مدعوة لتقوية قيادة نشاطات اتحاد النساء بصورة حاسمة، بحيث يشهد انعطاف جديد فى نشاطات منظماته.

يجب ان تكونوا كوادر الجيش الشعبى التى تخدم الوطن والشعب باخلاص

خطاب ألقى فى حفل تخريج الدفعة الاولى
من المدرسة المركزية لكوادر الامن
٢٦ تشرين الاول ١٩٤٧

يا رفاق الدفعة الاولى المتخرجين من المدرسة المركزية لكوادر الامن ،

اسمحوا لى ان اهنئكم بحرارة، باسم الشعب الكورى وباسم اللجنة الشعبية لشمالى كوريا، واهنئكم ايضا يا مدير ومعلمى هذه المدرسة، الذين دأبوا على توجيهكم وتدريبكم.

انكم تتخرجون اليوم من هذه المدرسة لتذهبوا للعمل كوادر جديدة للجيش الشعبى الكورى فى الوحدات وفى اماكن مختلفة اخرى. يرتدى هذا أهمية كبرى فى تعزيز قوانا الديمقراطية وتطوير وتقوية قاعدة الاستقلال والسيادة لكوريا ـ القاعدة الديمقراطية لشمالى كوريا.

يتسم الوضع الدولى الراهن بزيادة حدة العداء والصراع بين الديمقراطية ومناهضة الديمقراطية يوما بعد يوم. ان شعوب بلدان المعسكر الديمقراطى تعزز نضالها لصيانة السلم العالمى وضمان الامن الدولى، بينما يسعى الامبرياليون ما وسعهم بشكل اكثر انفضاحا لنسف سلم وأمن البشرية.

منذ نهاية الحرب العالمية الثانية، يناضل الاتحاد السوفييتى والبلدان الديمقراطية العديدة بصمود لمنع تفجير حرب جديدة، وهذا بغية الحفاظ على الصداقة والسلم بين

شعوب العالم، وعلى العكس تماما، تخطط الولايات المتحدة وبريطانيا والبلدان التابعة لهما لاشعال نيران حرب جديدة، املا فى الاحتفاظ بمواقعها الاحتكارية على السوق العالمية وبلوغ اهدافها العدوانية.

ان الامبرياليين الامريكيين خاصة، زعماء المعسكر الامبريالى، يسعون بجنون لتحقيق مخططاتهم العدوانية الشنيعة، من امثال "مبدأ ترومان"، و"مشروع مارشال" التى تهدف الى استعباد بلدان اخرى عن طريق قوة الدولار وبسط السيطرة على العالم. وهم لا يحاولون وحسب الى اغتصاب ثمار الدم الثمين الذى سكبته شعوب العالم اجمع فى الحرب، بل وكذلك يهددون السلم فى العالم بشكل خطير. انهم ينتهكون الاتفاق الدولى، ويحمون بقايا الفاشية ويشجعونها، والاسوأ من ذلك انهم يتدخلون فى الشؤون الداخلية للبلدان الاخرى ويتهورون لاخضاع هذه البلدان اقتصاديا تحت ستار "المساعدة" المزعومة والسيطرة عليها سياسيا.

ان الصراع بين الديمقراطية والرجعية يصبح ضاريا فى كوريا ايضا مع مر الايام. والنضال الذى يخوضه الشعب الكورى من اجل استقلال وسيادة وطنه التامين تعرقله جديا المناورات الرجعية من جانب الامبرياليين الامريكيين وعملائهم. فهؤلاء الامبرياليون قد اخروا عن عمد وخربوا اعمال اللجنة السوفييتية الامريكية المشتركة التى دعيت لتشكيل حكومة كورية مؤقتة ديمقراطية، وذلك انتهاكا فاضحا لقرار اجتماع موسكو لوزراء الخارجية الثلاثة، وهو تعهد رسمى دولى بتوفير التقدم الديمقراطى، والاستقلال والسيادة للامة الكورية. ومنعوا الشعب الكورى من تحقيق تطلعاته العريقة وهى الاستقلال التام لوطنه، وتشكيل حكومة موحدة مؤقتة، وهم يتآمرون لابقاء احتلالهم لجنوبى كوريا، واستعمار كوريا وتحويل شعبها من جديد الى العبودية.

يعمل الامبرياليون الامريكيون حاليا من اليابان بؤرة جديدة للحرب فى الشرق، وقاعدة عسكرية ضد المعسكر الديمقراطى. وهم يسلحون الامبرياليين اليابانيين، الاعداء الألداء للشعب الكورى من جديد، ويحاولون استخدامهم كخدم لهم ليتعدوا على استقلال وسيادة هذا الشعب ويجتاحوا أمما شرقية أخرى.

وكما رأينا آنفا، ومن واقع مؤامرات الامبرياليين الامريكيين ومناوراتهم

العدوانية، يلاقى وطننا حاليا عقبات خطيرة فى تشكيل حكومة موحدة، وفى تحقيق الاستقلال والسيادة والتطور الديمقراطى.

ان مهمتكم فى هذه الفترة هامة جدا، وانتم تذهبون للعمل كوادر فى الجيش الشعبى.

ونظرا لكونكم كوادر الجيش الشعبى الذى يخدم وطنه وشعبه، عليكم، قبل كل شىء ان تؤدوا المهمات التى أوكلها الوطن والشعب لكم باخلاص.

نظم الشعب بنفسه فى شمالى كوريا سلطته الخاصة، اللجنة الشعبية، وهو يرسى، متحدا حولها، قاعدة ديمقراطية صلبة من اجل الاستقلال التام لوطنه. ان جيشنا الشعبى مكلف بهذه الرسالة الهامة الا وهى الدفاع بارواحه عن اللجنة الشعبية، السلطة الحقيقية للشعب، وتوطيد منجزات البناء الديمقراطى فى شمالى كوريا، والحفاظ على مصالح الشعب وشرف الامة، والفوز بالاستقلال التام للوطن.

يجب ألا ندع الامبرياليين يعتدون علينا مرة اخرى، بحيث يحرموننا من سلطتنا ويفرضون علينا ذل حياة استعباد بلا وطن. علينا ان نملك جيشا قويا يخصنا، وعليكم ان تصبحوا ضباطا ممتازين حتما، قادرين على النضال حتى النهاية من اجل مصالح الشعب واستقلال الوطن، وتناضلوا لتأسيس جيش شعبى قوى، مستعد دائما للقتال ساخرا من الموت، وقهر اعداء الوطن والشعب.

علينا بذل اكبر الجهود لتأهيل عساكر ممتازين، بغية بناء جيش شعبى حديث، مزود بعلوم وتكنولوجيا عسكرية متقدمة باسرع وقت ممكن. يتوجب على كل فرد منا ان يعرف كيف يستعمل سلاحه بمهارة، ويتقن مختلف انظمة القتال، ويدرس اعمال التنسيق الواجبة بين مختلف انواع الاسلحة الحديثة. علينا ايضا ان ندرس الخبرات التى اكتسبها الجيش السوفييتى وهو يفوز بالظفر فى الحرب العالمية الثانية. وهكذا، يجب ان نخلق افضل جيش، سواء كان ذلك على الصعيد الستراتيجى والتكتيكى او على الصعيد التكنيكى العسكرى.

يتحتم عليكم ان ترسخوا فى اذهان جنودكم المعارف العسكرية التى اكتسبتموها فى المدرسة، وتدأبوا على اغناء تجاربكم ومعارفكم عبر الممارسة وتعملوا لجعل جميع مقاتلى وحداتكم وانتم بالذات مدافعين ماهرين عن الدولة.

من ناحية اخرى، يجب تدريب وحداتكم سياسيا. ومن الضرورى ان يتمرس جميع الضباط والجنود ايديولوجيا بحيث يستطيعون القتال حتى آخر قطرة من دمائهم فى سبيل وطنهم وشعبهم. ومن اللازم، فى الوقت نفسه، ان نربى العساكر بروح الحقد على العدو، ونطلعهم على ان الامبرياليين يحيكون كل انواع الدسائس لتحويل امتنا الى العبودية.

ان جميع الرجعيين اعداء لشعبنا، وخونة بحق الامة يبيعون وطننا. يجب تربية جميع الضباط والجنود بروح الحقد على الرجعيين والمعتدين الامبرياليين.

ومن اجل تسعير نار الحقد على الامبرياليين الامريكيين واليابانيين بين العساكر، علينا ان نشرح لهم حقيقة ان الامبرياليين الامريكيين كانوا يحاولون غزو بلادنا منذ زمن طويل، واخيرا احتلوا نصف اراضيها، جنوبى كوريا، بعد الحرب العالمية الثانية، وحقيقة ان المعتدين اليابانيين قد اعتدوا عليها عدة مرات منذ مئات السنين، وفى النهاية، احتلوها ليستغلوا ويضطهدوا امتنا خلال ما يقرب من نصف قرن. يجب علينا ان نطلع جميع الضباط والجنود بدقة على ان المعتدين اليابانيين، وهم الاعداء الالداء لامتنا، قد طردوا من ارض وطننا، ولكنهم ينوون اليوم بغباء غزو بلادنا من جديد، بحماية الامبرياليين الامريكيين.

ينبغى لنا ان نكون دوما مستعدين للتعبئة جميعا للدفاع عن وطننا، فى اى وقت يطلب فيه ذلك شعبنا ودولتنا. يجب ان نحرص على ان يتعلموا فى الوحدات تاريخ كوريا ويدرسوا شجاعة مشاهير الابطال والجنرالات القدماء وكذلك ستراتيجياتهم وتكتيكاتهم البارعة، ولاسيما يواصلوا التجارب والمآثر الثورية القيمة التى حققها روادنا الثوريون خلال نضالهم المسلح الطويل ضد اليابان، ويحتذوا حذو روحهم القتالية. ان الضرورة تفرض علينا ان نعرف كل الضباط والجنود برسالتهم وهى النضال فى سبيل الوطن والشعب، ونؤجج حقدهم على العدو.

يجدر بنا ان نربى كل العساكر على ان يعرفوا كيف يدافعون عن مصالح الشعب، ويخدمونه، ويتحدون به دائما، ويقيمون صلات حميمة معه، سواء أ كان ذلك فى اثناء التدريب اليومى او فى زمن الحرب.

يجب ان نعمل على ان تسود الاخوة والروح الرفاقية الحقة دائما فى الوحدات بين

الجنود، وبين الضباط، وبين الضباط والجنود، ويحبوا رفاقهم، ويحترم ويتعاون بعضهم بعضا، ويعيشوا فى ألفة كما هى الحال بين الاخوة، وان تتحد الوحدات فى قلب واحد وارادة واحدة فى كل الظروف الصعبة.

ويجب بذل كل الجهود لتعزيز الانضباط فى الوحدات. فالانضباط هو عصب حياة الجيش. والجيش الذى لا انضباط فيه، لا يستطيع البقاء او القتال ضد العدو. لم يحدث مطلقا فى أى بلد من البلدان او فى عهد من العهود ان انتصر جيش انعدم فيه الانضباط. اذا كان الجيش السوفييتى قد انتصر فى الحرب الوطنية للشعب السوفييتى، فذلك ايضا لان كل ضابط من ضباطه وكل جندى من جنوده قد راعى الانضباط الطواعى للنضال حتى النهاية من اجل تنفيذ اوامر رؤسائه بالذود عن حياض الوطن والشعب. على جيشنا الشعبى، هو ايضا، ان يملك الانضباط الفولاذى لتنفيذ اوامر الوطن والشعب مجازفا حتى بحياته.

وعلينا ان ننمى روح التعلق باملاك الدولة واعتدة الجيش بين العساكر، ونربيهم على ان يحفظوا اسلحتهم مثل بؤبؤ عيونهم.

كل هذا لا يمكن ادراكه قطعا، بمعزل عن التربية الايديولوجية المكرسة لانماء الروح الوطنية المتقدة فى العساكر، وكرامتهم الوطنية الكبرى، وروحهم القتالية التى لا تقهر. يحق لنا اذن ان نوجه اكبر الاهتمام لتعزيز التربية الايديولوجية للجيش.

انتم ضباط الجيش الشعبى، واعتبارا من اليوم ستخدمون الوطن والشعب بالممارسة العملية. ان الممارسة العملية اشد تعقيدا بكثير من الدراسة التى قمتم بها فى المدرسة. لذلك، ستواجهون صعوبات كثيرة فى عملكم. مهما يكن من شىء، يجب ان تكونوا ضباطا ضليعين، قادرين تماما على تجاوز كل هذه الصعوبات.

عليكم ان تحبوا جنودكم دائما، وتعلموهم جيدا، وتكونوا مثالا لهم وانتم تعيشون معهم. وعليكم ان تعطوهم اوامر واضحة ومحددة، وتراقبوا كيف ينفذونها، وان تشجعوهم على قهر المصاعب، وتظهروا مثاليين ايضا فى مراعاة الانضباط. يجب ان يكون الضباط فى كل وقت مستعدين ليكونوا قدوة.

عليكم ان تبقوا دائما اوفياء بلا حدود لحزبنا وشعبنا، وان تكدوا لتصبحوا اكثر

العسكريين نموذجية، يعرفون كيف ينفذون اوامر الحزب والوطن حتى النهاية فى كل زمان وتحت كل الظروف.

اننى آمل ان تبذلوا جهودكم الديناميكية لتشكيل جيش شعبى شديد البأس، قادر على سحق كل عدو، داخلى او خارجى، والفوز بالنصر دائما فى النضال المقدس للدفاع عن استقلال وطننا وشرف امتنا.

بمناسبة الذكرى السنوية الاولى لانتخابات الثالث من تشرين الثانى

خطاب ألقى امام ناخبى ناحية سامدونغ فى قضاء كانغدونغ من محافظة بيونغآن الجنوبية

٢ تشرين الثانى ١٩٤٧

ايها الناخبون الاعزاء،

فى هذا اليوم، يوم الذكرى السنوية الاولى لانتخاب اللجنة الشعبية فى الثالث من تشرين الثانى، العيد المجيد للشعب الكورى، واليوم العزيز الخالد ابدا فى تاريخ امتنا، اهنئكم بحرارة باسم اللجنة الشعبية لشمالى كوريا، وباسم هذا الشعب المتحرر.

اننى بوصفى احد اعضاء اللجنة الشعبية التى انتخبتموها، اشعر بتكريم لا حد له، اذ أقدم لكم اليوم تقريرا عن نشاطات هذه اللجنة خلال السنة المنصرمة.

اخوتى واخواتى الاعزاء،

يقف اليوم شعبنا المتحرر فى مواجهة مهمة ثقيلة ولكنها اقدس مهمة الا وهى ان يقيم فى اسرع وقت حكومة موحدة ديمقراطية، ويبنى دولة مستقلة ذات سيادة.

لقد ناضل شعب شمالى كوريا ويناضل ايضا، مكرسا كل قواه وحماسته الاقصى لتحقيق هذه المهمة الثقيلة التى تترجم المطالب الملحة للشعب الكورى بأسره. وهو اذ استفاد من الوضع الملائم الناشئ فى شمالى كوريا بعد التحرير، فقد ناضل لارساء القاعدة المعدة لاقامة حكومة موحدة ديمقراطية حقيقية للشعب الكورى ولبناء دولة

مستقلة ذات سيادة. ان الجهود التى بذلها شعب شمالى كوريا لضمان نجاح انتخاب اعضاء اللجان الشعبية من كل المستويات، ولاسيما الانتخابات الديمقراطية الاولى فى الثالث من تشرين الثانى الماضى، ومختلف الاصلاحات الديمقراطية، قد سرعت تشكيل حكومة موحدة ديمقراطية، وشجعت شعب جنوبى كوريا بقوة فى نضاله لبلوغ هذا الهدف العام.

ان مسألة اقامة حكومة موحدة ديمقراطية فى بلادنا لا يمكن حلها بالكلام، بل فقط بالاعداد الفعلى لجميع الظروف والركائز اللازمة. خلال الفترة المنصرمة، ارسى شعب شمالى كوريا، تحت قيادة اللجنة الشعبية، الاسس الرئيسية لانشاء حكومة موحدة حقيقية للشعب الكورى، وحددنا بجلاء التوجه الذى يجب على هذا الشعب اتباعه. لقد ازلنا عواقب السيطرة الاستعمارية البغيضة للامبريالية اليابانية، واقمنا نظاما جديدا وديمقراطيا فى شمالى كوريا، وأرسينا القاعدة الاقتصادية لبناء دولة مستقلة ذات سيادة على ارض وطننا المدمر والمخرب.

هذا التحول الكبير الذى طرأ على امتنا خلال تطور تاريخها، لم يجر من تلقاء نفسه اطلاقا. فهذا النصر العظيم، نحن مدينون به للسلطة الشعبية التى نصبها الشعب بنفسه، وحسب ارادته الاجماعية، والتى دعمت من خلال الانتخابات الديمقراطية. وهو يرجع من ناحية اخرى، الى النضال المتفانى الذى خاضته الجماهير الشعبية وقد غدت صاحبة السلطة، تحت قيادة اللجنة الشعبية من اجل مصالح المجتمع ومصالحها هى.

كانت السلطة الشعبية قد خضعت لتقييم الجماهير الشعبية الواسعة من خلال تطبيق الاصلاحات الديمقراطية، الامانى العريقة للشعب الكورى، ومن خلال تطبيق مختلف السياسات الصحيحة، وتمتعت عبر النشاطات الفعلية بنفوذ كبير وثقة مطلقة لا ينازعها فيها منازع من قبل الجماهير الواسعة. لقد غدت السلطة الشعبية المسؤول الوحيد عن مصير شعبنا، فى الحاضر كما فى المستقبل. وهنا يكمن مصدر قوتنا وعامل انتصارنا السابق واللاحق.

ان السلطة الشعبية التى اسستها الجماهير الشعبية بنفسها وتأصلت فيها بعمق، قد اصبحت اليوم نظاما وطيدا لا تجسر اى قوة رجعية على المساس به.

والآن، ما هى المهام التى تخص اللجنة الشعبية، سلطة الشعب الحقيقية، وما هى الاعمال الباهرة التى حققتها للشعب خلال سنة مضت؟

مهامها الاساسية هى توطيد نجاح الاصلاحات الديمقراطية، وانعاش وتطوير الاقتصاد الوطنى، وتحسين مستوى حياة شعبنا المادى والثقافى بسرعة، لارساء قاعدة اشد صلابة لاستقلال الوطن وسيادته، وبالتالى تعجيل انشاء جمهورية ديمقراطية شعبية حقيقية بأسرع وقت.

تنجز اللجنة الشعبية بنجاح هذه المهام المجيدة التى حددها الشعب.

فى الفترات من الثالث من تشرين الثانى العام الماضى وحتى الخامس من آذار هذا العام، انتخبنا اعضاء اللجان الشعبية من كل المستويات، وعززنا السلطة الشعبية قانونيا، بانشاء مجلس الشعب لشمالى كوريا، اعلى جهاز للسلطة، وانشاء اللجنة الشعبية لشمالى كوريا، اعلى آلية تنفيذية للسلطة، وهكذا أدينا، خلال سنة انصرمت، مختلف المهام الكبرى المتعلقة بتثبيت النظام الديمقراطى. وخلال ذلك، اكتسب شعبنا خبرات سياسية غنية، وارتفعت حماسته الوطنية اكثر. وازداد اطلاع عاملى اجهزة السلطة الشعبية على مهامهم، وتزودوا بخبرات غنية.

اثناء العمل التطبيقى، تم تأهيل آلاف وعشرات آلاف العاملين السياسيين والاقتصاديين. ان تأهيل كوادر كثيرة، خدما اوفياء للشعب، قادرين على قيادة السلطة الشعبية بمهارة، كان انجازا يرتدى أهمية حاسمة فى نضال شعبنا لبناء دولة مستقلة ذات سيادة. وهذا يقدم احد الشروط الاساسية لتطوير وطننا الى دولة ديمقراطية مستقلة ذات سيادة، منيعة على كل طامع امبريالى.

خلال سنة مضت، شهدت انعطافات كبرى فى تطور الاقتصاد الوطنى وتحسين مستوى حياة الشعب.

بنتيجة توطيد النجاحات المكتسبة فى الاصلاح الزراعى، شهد مستوى معيشة الفلاحين، المادى والثقافى، تحسنا سريعا، وتغير مظهر الريف تماما. وفلاحو شمالى كوريا اليوم هم غير فلاحى الامس الذين انتزعت منهم كل ثمار عملهم من قبل الملاك العقاريين. لقد تخلصوا من الحالة الاليمة التى كانوا يعانون فيها البؤس والتعذيب

والمرض والجهل. لقد اصبحوا مالكى الارض وسادة الريف. واليوم، تعود ثمار عملهم كاملة لتحسين مستوى حياتهم المادى والثقافى.

ان حبهم للوطن وحماستهم للانتاج مرتفعة جدا. ان الفلاحين الوطنيين - كيم جى واون، وريو تشانغ ريم فى محافظة هوانغهاى، وجون بو يون، وكيم تشى وون فى محافظة كانغواون، وتشواى جاى رين فى محافظة بيونغآن الشمالية وآخرين - قد اطلقوا فى جميع ارجاء شمالى كوريا، كدليل حقيقى عن حبهم للوطن، حركة التبرعات الوطنية من الارز. انها تعبير واضح عن حماستهم السياسية المتقدة وروحهم الوطنية.

فى كل مكان من ارياف شمالى كوريا، نشهد حاليا بناء نواد ريفية وتجهيزات اخرى تتعلق بأوقات التسلية الثقافية، وبناء مدارس كثيرة من قبل الفلاحين انفسهم. فى سنة واحدة مضت، تم محو الامية من زهاء ٨٠٠ الف فلاح. تكفى هذه الحقيقة وحدها للتأكد من المعالم الجديدة فى ارياف بلادنا.

لقد تحققت نجاحات كبرى ايضا فى سبيل انعاش وتطوير صناعات الدولة التى اصبحت ملكا للشعب.

ان خطة تنمية الاقتصاد الوطنى لهذه السنة كانت مهمة نضالية مشرفة وهامة جدا، لأنها تتجه الى تحسين مستوى معيشة الشعب، ومن ثم الى ارساء قاعدة مادية صلبة تتعلق ببناء دولة مستقلة ذات سيادة. ان كل شغيلة شمالى كوريا قد نهضوا لانجاز هذه المهمة وبلغوا حتى نهاية الربع الثالث السنوى الاخير كل مؤشرات هذه الخطة تقريبا. فحتى نهاية تشرين الاول، حقق مصنع سينويزو للنسيج، ومصنع بيونغ يانغ لغزل الحرير، ومصنع تشونغزين للفولاذ، ومصنع بيونغ يانغ لتحويل الحبوب، وترسانة واونسان لبناء السفن، ومصانع ومؤسسات هامة اخرى، خطتها السنوية. وفى الوقت الحاضر، تخوض جميع مصانع ومناجم البلاد آخر حملة هجومية لانجاز مهام الانتاج المترتبة عليها لهذه السنة. لقد نقل العاملون فى النقل بالسكك الحديدية حتى نهاية ايلول الاخير ٦٠٠٠٤٠٠ طن من الشحنات، وهى الكمية المقدرة فى خطتهم السنوية، وهم يشنون الآن نضالا بطوليا لنقل مزيد من الشحنات قدرها مليونا طن. تدل كل هذه الوقائع بصورة معبرة كيف يناضل شغيلتنا ليؤدوا المهام التى اضطلعوا بها امام الوطن.

لم تنعش طبقتنا العاملة بأيديها المصانع والمناجم التى دمرت من قبل اللصوص الامبرياليين اليابانيين وخونة الامة وحسب، بل قد حولتها الى مرتكزات انتاجية صلبة قادرة على الاسهام فى بناء الاقتصاد الوطنى وفى تحسين مستوى معيشة الشعب.

لقد اهلنا مئات والوف الفنيين خلال النضال الذى خضناه من اجل انعاش وتطوير الاقتصاد الوطنى، فى الوقت الذى كنا نتغلب فيه على كثير من المصاعب والعقبات، وها نحن قادرون على تطوير الصناعات الوطنية بتقنيتنا الخاصة وانطلاقا من تجاربنا الذاتية.

سجلت انجازات كبرى فى تطوير الثقافة القومية وتأهيل الكوادر الوطنية.

ففى فترة سيطرة الامبرياليين اليابانيين، كان يوجد فى شمالى كوريا ثلاث مدارس فنية اختصاصية فقط، وها قد ارتفع عددها الآن الى ٤٤ مدرسة، وبلغ عدد الطلاب قرابة ١٣٦٠٠ طالب. فى فترة الامبريالية اليابانية، لم تكن فى بلادنا اية كلية، ولقد أنشأنا ستا ومنها الجامعة، وعدد طلابها اكثر من ٦٥٠٠ طالب. وفضلا عن ذلك، هناك مدرسة مانكيونغداى الثورية والمدارس الاخرى من كل المستويات تكون قيد البناء على نطاق واسع فى مختلف انحاء البلاد. اريد ان اشير، خاصة، الى ان ابناء الشعب العامل، ولاسيما ابناء العمال والفلاحين، الذين حرموا فى فترة الامبريالية اليابانية من كل وسائل الدراسة، يتعلمون اليوم فى المدارس الديمقراطية لشمالى كوريا، والاكثرية الساحقة من طلاب الكليات والمدارس الاختصاصية يدرسون لقاء منح دراسية من الدولة.

هذا هو عرضى المجمل للمآثر التى انجزتها اللجنة الشعبية خلال سنة مضت فى بناء الوطن الجديد.

أيها المواطنون الاعزاء،

حتى اليوم، كرس شعب شمالى كوريا كل جهوده وطاقاته للنضال البطولى فى سبيل اقامة حكومة ديمقراطية موحدة وبناء دولة مستقلة ذات سيادة فى بلادنا، ولكنه لم يتم بعد اقامة هذه الحكومة التى يظمأ اليها جميع ابناء الشعب الكورى. فما هو سبب ذلك؟ كما تعلمون جميعا، ان هذا يرجع الى التصرفات التعويقية للامبرياليين وعملائهم.

ان سياق اجتماعى اللجنة السوفييتية الامريكية المشتركة، المنعقدين على التوالى فى السنة الماضية والسنة الجارية، قد اظهر بوضوح من يرغب حقا فى اقامة حكومة

موحدة للشعب الكورى ومن يعارضها.

منذ اليوم الاول للاجتماع، سعى الوفد السوفييتى بكل الوسائل لاقامة حكومة ديمقراطية موحدة فى كوريا، تبعا لقرار اجتماع موسكو لوزراء الخارجية الثلاثة، وفى كل مرة كانت فيها هذه اللجنة تواجه المصاعب فى نشاطاتها، قدم مختلف اقتراحات فى سبيل التغلب عليها، وبذل كل جهوده المخلصة لتطبيقها. من اجل اقامة حكومة ديمقراطية موحدة وبناء دولة مستقلة ذات سيادة، لقد ساند الشعب الكورى كله وشجع قدر المستطاع اللجنة السوفييتية الامريكية المشتركة فى اعمالها.

وعلى العكس، ان الوفد الامريكى الذى حاد منذ البدء عن قرار اجتماع موسكو لوزراء الخارجية الثلاثة، قد قاد اعمال اللجنة السوفييتية الامريكية المشتركة الى الاحباط، بغية منع اقامة حكومة ديمقراطية موحدة يطالب بها الشعب الكورى. وبتحريض من هذا الوفد، لجأ رجعيو جنوبى كوريا بدورهم الى كل مؤامرة ومكيدة ممكنتين بقصد افشال اعمال اللجنة المشتركة المذكورة. ولكى تبلغ هدفها الماكر، زيفت الامبريالية الامريكية ورجعيو جنوبى كوريا اكثر من ٤٠٠ "حزب" و"منظمة" تحت برقع "المبدأ الديمقراطى الموسع" الجميل، وهكذا جلبوا الفوضى الى اعمال اللجنة السوفييتية الامريكية المشتركة ، وحاكوا تقسيم الامة. وعرضوا "القانون حول الانتخاب العام" المزعوم حتى يخلقوا فى جنوبى كوريا حكومة منفصلة، منطلقين ضد هدف هذه اللجنة.

فى جنوبى كوريا، قامت عناصر "معارضة الوصاية" التى تحميها وتساندها الامبريالية الامريكية بنشاط، والمعادية لاقامة حكومة موحدة، تقترف وتحيك اعمالا خيانية بصورة مشروعة ومكشوفة. واخذ الرجعيون، الذين يأملون تحقيق غايتهم السوداء، يقمعون بمنتهى الوحشية الاحزاب والمنظمات الاجتماعية المتجمعة فى الجبهة الديمقراطية لجنوبى كوريا، واوقفوا واعتقلوا وفتكوا بالوطنيين الحقيقيين. ان رجال الشرطة الرجعيين فى جنوبى كوريا والعصابات الارهابية المشروعة والمتحالفة معهم، اغلقت صحف الرأى العام التقدمى، ودمرتها بشكل مخطط.

كل هذه الحوادث كانت تتوافق مع استمرار نشاطات اللجنة السوفييتية الامريكية

المشتركة. وهذا يعطى برهانا ساطعا عن الهدف الذى يسعى اليه الوفد الامريكى. ان مناورات العرقلة من قبل الامبريالية الامريكية وخدمها قد ادت الى تعليق اعمال اللجنة السوفييتية الامريكية المشتركة من جديد.

فى هذه الظروف، اقترح الوفد السوفييتى ان اكثر الحلول عدلا للمسألة الكورية هو انسحاب القوات السوفييتية والامريكية معا من كوريا، ليترك للشعب الكورى امر اقامة حكومته الموحدة بنفسه ودون تدخل خارجى.

دعوته هذه، التى تستجيب لمصالح الشعب الكورى وواقع بلادنا، قد لقيت الدعم والاستحسان الحماسيين من ابناء الشعب قاطبة فى شمالى كوريا وجنوبيها.

الا ان الوفد الامريكى لم يعط أى جواب على دعوته العادلة. فما الذى يعنيه هذا الموقف؟ هذا يعنى قصارى القول ان الامبرياليين الامريكيين لا ينوون الجلاء عن النصف الجنوبى من وطننا. وليس من قبيل الصدفة اطلاقا ان يتصرفوا على هذا الشكل. فمنذ البداية، احب الامبرياليون الامريكيون ان يضعوا قواتهم فى بلدان اخرى، بقصد ان يتصرفوا تصرف السادة فيها، والمثال الجيد على ذلك يقدمه تصرفهم الحالى فى الصين.

ان رجعيى جنوبى كوريا، مع سيرهم جنبا الى جنب مع مناورات الامبرياليين الامريكيين، يخشون انسحاب القوات الاجنبية ويعلنون بوقاحة انهم ضد جلاء القوات الامريكية من جنوبى كوريا. وفى وقت ما، كانوا يتشدقون بأنهم "وطنيون" ويصيحون "بالاستقلال الفورى" و"اقامة حكومة مستقلة" و"معارضة الوصاية"، الخ. واليوم، لماذا يعارضون اقتراح الوفد السوفييتى بان يترك للشعب الكورى امر تسويته للمسألة الكورية بنفسه بانسحاب القوات السوفييتية والقوات الامريكية معا من كوريا، ويتوسلون الى القوات الامريكية ألا تخلى جنوبى كوريا؟ من الطبيعى تماما ان يعارضوا انسحاب القوات الامريكية التى تدافع عنهم وتربيهم حاليا، لأنهم كلهم الخدم المخلصون للامبرياليين اليابانيين الذين يتمنون لهم "النصر" فى الحرب العدوانية الرامية الى ابادة الامة الكورية، وخونة الامة الذين تربوا فى احضان الرجعية العالمية سنوات طويلة ودبروا المناورات لبيع البلاد. اذا انسحبت القوات الامريكية فإنهم

سيلقون جزاءهم فورا من قبل الشعب الكورى. لهذا فهم يقومون بآخر خلجة وهم يناشدون الامبرياليين الامريكيين، بشكل يدعو للرثاء، بالكف عن الانسحاب بهدف مواصلة البقاء على قيد الحياة ولو يوما واحدا.

مهما كانت المناورات اليائسة التى يلجأ اليها الرجعيون فى جنوبى كوريا، علينا ان نسحب القوات السوفييتية والامريكية فى آن واحد، ونقيم بواسطة الشعب الكورى نفسه الحكومة الديمقراطية الموحدة باتحاد كل القوى الديمقراطية. نحن كليا ضد مؤامرة انشاء حكومة منفصلة فى جنوبى كوريا وبقاء القوات الامريكية فيها كما هى، وسنناضل بنشاط لاقامة حكومة ديمقراطية موحدة.

لن تستطيع أى قوة رجعية ان تمنعنا من اقامة هذه الحكومة، هذا المطمح وهذا المطلب الملح للشعب الكورى. ونحن، باستنادنا الى القاعدة الديمقراطية المتينة التى ارسيت فى النصف الشمالى، والى الاتحاد المتراص للقوى الديمقراطية فى شمالى كوريا وجنوبيها، سوف نقيم بأيدى شعبنا الحكومة الديمقراطية الموحدة.

ان الخط السياسى لحزبنا قد برهنت عليه الاعمال الفعلية فى سنتين منصرمتين على انه الاختيار الوحيد الصحيح للحصول على تمام الاستقلال والسيادة لوطننا. ولقد اصبح هذا هو الآن الايمان الوحيد الثابت لا لشعب شمالى كوريا وحسب، بل وكذلك للشعب الكورى بأسره. ان شعب جنوبى كوريا الذى يدرك بوضوح ان تطبيق هذا الخط السياسى هو سبيل وحيد الى التحرر من الحالة الراهنة والحصول على استقلال الوطن والديمقراطية، يناضل لأخذ السلطة ولتحقيق جميع الاصلاحات الديمقراطية فى جنوبى كوريا، كما فى شماليها.

ايها المواطنون الاعزاء،

علينا ان نوطد ونطور القاعدة الديمقراطية التى ارسيت بالفعل فى شمالى كوريا. وهذا يتطلب ترسيخ اللجان الشعبية من كل المستويات من المركز حتى القرية، والتنظيم المخطط والمفصل لكل اعمالها حتى يساهم الشعب كله بحماسة عالية فى البناء الوطنى.

على اللجان الشعبية باختلاف مستوياتها ان تبذل اقصى جهدها من اجل زيادة الرفاه المادى والثقافى للشعب.

على اعضاء اللجان الشعبية ان يتوغلوا الى اعماق الشعب، ويعيروا اذنا صاغية لاصواته من اجل حل متطلباته الملحة ومصاعبه الحياتية فى الوقت المناسب، وينفذوا بشكل صحيح كل مقررات وتوجيهات اللجان الشعبية العليا ليصبحوا بذلك خدما اوفياء للشعب. ان الناخبين وجميع ابناء الشعب ملزمون بأن يراقبوا نشاطات اللجان الشعبية من كل المستويات، ويساعدوها بنشاط لتأدية رسالتها، ويتحدوا بثبات حول السلطة الشعبية.

سيكون من الضرورى ان ينخرط كل الشغيلة بحماسة عالية فى بناء الوطن الجديد، ويسعوا جاهدين، خاصة، لانجاز خطة تنمية الاقتصاد الوطنى لعام ١٩٤٧.

على العمال والموظفين والفنيين فى المصانع والمناجم ان يناضلوا بهمة اكبر لتجاوز خطتهم الانتاجية لهذه السنة. وعلى الفلاحين ان ينهوا درس الحبوب فى اسرع وقت ليزيدوا من رفاههم ويدفعوا فى الوقت المحدد ما عليهم من ضريبة زراعية عينية لتأمين حبوب الدولة، ويساهموا بذلك فى عمل البناء الوطنى. وعليهم ان ينصب جهدهم كذلك على الحراثة الخريفية الملائمة، وتوسيع المساحة المزروعة، ويقوموا من الآن بالتحضير الامثل للاعمال الزراعية لعام ١٩٤٨.

ان تحسين المستوى السياسى والثقافى لشعبنا يشكل احدى المسائل الاساسية التى تبت فى الاستقلال والسيادة التامين لوطننا والازدهار لأمتنا. ولكى يحتل وطننا موقعا متساويا مع البلدان التقدمية فى العالم، وتكون امتنا قوية وكريمة، يجب ان نرفع المستوى السياسى والثقافى لشعبنا فى اسرع وقت، وننشر فى وسطه المعارف العلمية على نطاق واسع، ونؤهل عددا اكبر من خيرة الكوادر ورجال العلم والفنيين الضروريين فى القطاعات السياسية والاقتصادية والثقافية. علينا ان نستفيد من كل الامكانيات، ونكرس كل جهودنا لتأهيل عدد كبير من الكوادر.

يجب ان تكون المدارس ومؤسسات التعليم الاجتماعى كثيرة العدد لتربية اولادنا كلهم. كذلك، على جميع الشغيلة ان يدأبوا بنشاط فى الاطلاع على التكنيك المهنى بروح الدراسة مع العمل. من ناحية اخرى، سوف نزود المعامل والقرى الريفية بتجهيزات التربية الثقافية بحيث يتلقى كل الشغيلة التعليم الاجتماعى العام.

ولا بد من اعلاء روح حماية ممتلكات الدولة بين الشغيلة.

ان المصانع والمناجم والسكك الحديدية، والمصارف والطرق والجسور ووسائل النقل، والمدارس والمستودعات والغابات، كلها ممتلكات للشعب، وكل هذا يضمن ازدهار وتطور وطننا وامتنا وسعادة شعبنا. سيكون من السهل على أى امرئ ان يفهم ان نقص هذه الممتلكات القيمة سيسبب كثيرا من المصاعب لحياة شعبنا كما نفترض.

ممتلكات الدولة هى ثمار دم وعرق شعبنا اللذين سكبهما فى ظل اضطهاد الامبريالية اليابانية، هى التى استعدناها ونحن اصحابها. تعود المسؤولية الى شعبنا ليجعل من هذه الممتلكات الثمينة رصيدا كبيرا ليس من اجل رفاهيته الحالية وحسب بل وكذلك من اجل سعادة الاجيال القادمة. لذلك فالشعب كله مدعو للدفاع عن ممتلكات الدولة بامانة.

ان كل مؤامرة من قبل الرجعيين لتخريبها، يجب فضحها فى حينه واتقاؤها مسبقا. وعلى الشعب كله ان يخوض نضالا لا هوادة فيه ضد مخربى ممتلكات الدولة، الماما تاما بأنهم اعداء الدولة والشعب بالذات.

ان الاستقلال والسيادة التامين لوطننا لم يتحققا بعد. ومن هنا، كانت ضرورة النضال بوعى وطنى عال مفاده ان شعبنا لا بد من انجازهما بيديه حتما. يتحتم علينا ان نقاتل ضد الممارسات السيئة مثل اللامبالاة نحو البناء الوطنى، والتراخى والتكاسل، ونبذل كل جهودنا من اجل بناء وطن جديد.

تواجه امتنا مصاعب وعقبات جمة. لذا، يتحتم علينا ان نخوض نضالا مشددا للتغلب عليها بقوانا الذاتية.

علينا ألا ننسى فى أى لحظة انه يوجد بعد رجعيون داخليون وخارجيون، وهم يوقعون الاذى باستقلال بلادنا الكامل، ويحاولون تحويلها من جديد الى مستعمرة للامبرياليين. ان اللصوص الذين كانوا يفتكون بابناء امتنا ويفرضون عليهم الاشغال العبودية فى الماضى، يرقبون الفرصة ليجعلوا منها مجددا عبيدا تحت رعاية الدول الامبريالية الكبرى. هذه الحقيقة الناصعة تضطر امتنا بأسرها الى مضاعفة يقظتها. يجب ان نقطع المؤامرات وافعال الخيانة الوطنية لرجعيى الداخل والخارج فى حينه اربا اربا.

علينا ان نحرص على ان الشعب كله يزيد روح اتحاد الامة وحب الوطن، ويساهم فى بناء الوطن بأقصى اهتمام وحماسة، ويعمل بجد و بلا توان، لنعطى دفعا قويا لبناء وطن جديد، من خلال حركة تعبوية عامة كبرى للبناء الوطنى.

لننطلق جميعا بقوة للامام، رافعين عاليا راية الاستقلال والسيادة، لاقامة جمهورية ديمقراطية شعبية فى اسرع وقت.

حول تطبيق الاصلاح النقدى

خطاب ختامى القى فى الدورة الثالثة والخمسين
للجنة الشعبية فى شمالى كوريا

١ كانون الاول ١٩٤٧

تناولت الدورة الحالية مسألة اصدار اوراق المصرف المركزى فى شمالى كوريا، واستبدال العملة المتداولة الآن فى شمالى كوريا بالجديدة.

ان الاصلاح النقدى مسألة هامة، الى جانب كل الاصلاحات الديمقراطية التى تم تطبيقها فى كوريا الشمالية من قبل، تطرح لبناء دولة كاملة الاستقلال والسيادة.

قد انقسمت كوريا المحررة الى الشمال والجنوب فتجد نفسها فى وضع استحالة تطورها الى دولة واحدة مستقلة ذات سيادة، حيث كل منهما يسير فى اتجاه مختلف. ففى نصفها الشمالى، اقيمت السلطة الشعبية، وراحت تحقق اجراءات ديمقراطية من اجل مصالح وسعادة الشعب. ففى خلال سنتين بعد التحرير، شهد شمالى كوريا تطورا مذهلا، وحصل شعبنا فى وقت قصير جدا على نجاحات رائعة فى انجاز مختلف المهام الديمقراطية التى كانت البلدان الاخرى عاجزة عن انجازها خلال عشر سنوات او عشرين سنة.

على العكس فى جنوبى كوريا، فإن الرجعيين الكوريين الجنوبيين ينهمكون، بالتواطؤ مع الرجعية الدولية، فى وسائل علنية تهدف الى تقسيم الامة، وبيع البلاد، وتحويل كوريا الى مستعمرة للامبرياليين من جديد. وهذا يرجع دون ريب الى السياسة الاستعمارية التى يتبعها المعتدون الامبرياليون الامريكيون تجاه كوريا.

فالامبرياليون الامريكيون يعلنون وقوفهم ضد مطالبة شعبنا بسحب القوات السوفييتية والامريكية فى آن واحد من كوريا، وترك الامر له فى حل المسألة الكورية، ويلجؤون الى كل الدسائس والتآمر لتحقيق مطامعهم العدوانية. وذهبوا حتى الى استخدام اسم الامم المتحدة لاستعباد كوريا.

واليوم، نظرا لعدم اقامة حكومة مركزية موحدة، بسبب مناورات الامبرياليين الامريكيين وعملائهم، فان وضع اسس سياسية واقتصادية لبناء دولة كاملة الاستقلال والسيادة، والتطوير المستقبلى لوطننا، وتسريع توحيد الشمال والجنوب، يقتضى توطيد نجاحات الاصلاحات الديمقراطية المطبقة فى شمالى كوريا وتطورها وبناء اقتصادها الوطنى المستقل.

المهم فى توطيد هذه النجاحات واسس ذلك الاقتصاد هو ان نقيم النظام النقدى الوحيد ونظاما ماليا ومصرفيا مستقلا باجراء الاصلاح النقدى.

لا شك انه بتحقيقنا مختلف الاصلاحات الديمقراطية، حصلنا حتى الآن على مجموعة معينة من النجاحات فى ارساء قاعدة الاقتصاد الوطنى المستقل وتحسين مستوى حياة الشعب. ومع ذلك، لا نستطيع، نظرا لعدم اقامة نظام مالى ومصرفى مستقل، ان نشرف او ننسق او نوجه او نرقب الحركة النقدية. وهذا يسىء جديا الى التطور الاقتصادى للبلاد وتحسين مستوى معيشة الشعب.

لهذا، فاننا من اجل تعزيز اسس الاقتصاد الوطنى المستقل وتسريع بناء دولة كاملة الاستقلال والسيادة، نصدر اوراق المصرف المركزى لشمالى كوريا، نقد الشعب الكورى.

الاصلاح النقدى ضرورى ايضا لتأمين التطور المخطط للاقتصاد الوطنى.

كان من نتيجة الاصلاحات الديمقراطية ان اممت الصناعات، والمواصلات والنقل، والبريد والهاتف، والمصارف التى كان الامبرياليون اليابانيون وخونة الامة يملكونها، وبالتالى ارسينا قاعدة قادرة على ادارة الاقتصاد الوطنى بشكل مخطط. وعلى هذه القاعدة، وضعنا منذ السنة الجارية خطة الاقتصاد الوطنى التى ننفذها حاليا.

غير اننا لا نملك بعد نقدنا المستقل. وفى الوقت الحاضر، يجرى فى شمالى كوريا تداول "اوراق المصرف الكورى" و"اوراق الجيش الاحمر". والاولى يجرى تداولها

ايضا فى جنوبى كوريا. فاذا تركنا النظام النقدى كما هو بالسماح بتداول مختلف العملات و"اوراق المصرف الكورى" التى يصعب حساب عددها، يستحيل اقامة الخطة المالية للاقتصاد الوطنى بصورة مناسبة. ان تثبيت نظام نقدى ينطبق على الاقتصاد المخطط هو الذى سيتيح امكانية التطور الاقتصادى السريع.

يطرح الاصلاح النقدى اكثر الحاحا، طالما ان مناورات الامبرياليين الامريكيين وعملائهم تزداد مكرا فى ميدان التداول النقدى.

بالاستفادة من تداول "اوراق المصرف الكورى" فى شمالى كوريا وجنوبيها، نشر الامبرياليون الامريكيون وعملاؤهم ٢٨ مليار واون بصورة تعسفية، رموها فى سوق شمالى كوريا ليشتروا بسعر منخفض كميات هائلة من البضائع والمواد الغذائية، وينقلوها الى جنوبى كوريا. بهذا التصرف، يحاولون رفع اسعار البضائع بصورة عمودية، وزرع القلق فى حياة شعبنا وبالتالى اثارة السخط على السلطة الشعبية بين الشعب، بقصد ابعاده عن هذه السلطة وتدمير الاقتصاد المخطط. ولكى نحبط هذه المكائد التى تحاك من قبل الامبرياليين الامريكيين وعملائهم فاننا نصدر نقدا جديدا.

ان ارساء نظام نقدى وحيد، باصدار اوراق المصرف المركزى لشمالى كوريا، يكتسب أهمية كبرى على الصعيدين السياسى والاقتصادى.

اصدار هذه الاوراق سيسمح، اولا، بحماية السوق اقتصاديا، وثانيا، تأمين تطور الصناعات والتجارة، وثالثا، زيادة انتاج الاسمدة ومختلف المواد وممتلكات الدولة، ورابعا، تصفية المضاربين، وخامسا، ضمان انجاز خطة الاقتصاد الوطنى ماليا. فى كلمة واحدة، ان اصدارنا اوراقا نقدية جديدة له أهمية كبرى لاستقرار الحياة الاقتصادية للشعب، وتمتين القاعدة الاقتصادية للدولة، وارساء الاسس المالية والمصرفية للحكومة المركزية الموحدة القادمة.

فى الحقيقة ان اقامة نظام نقدى وحيد سيوجه لطمة قاسية للامبرياليين الامريكيين والرجعيين فى جنوبى كوريا، الذين يحاولون اغراق سوقنا واقتصادنا فى الفوضى والاضرار بتطور الاقتصاد الوطنى، بينما سيعطى دفعا اكثر قوة لبناء دولة كاملة الاستقلال والسيادة.

كنا منذ وقت طويل قد صممنا على اصدار اوراق نقدية واعددنا له. غير اننا ارتأينا بان اصدار اوراق نقدية وحيدة يكتسب أهمية سياسية اكبر، عندما لا يتم غداة التحرير بل عندما تكون قاعدة الاقتصاد الوطنى متينة والسلطة الشعبية المنتخبة من قبل الشعب تتمتع بمساندته وثقته المطلقتين وبحظوته الكبيرة من خلال نشاطاتها.

وفى الوقت الحاضر، تجمعت فى شمالى كوريا كل شروط اصدار اوراق نقدية جديدة. فالشعب فيها قد اخذ بين يديه السلطة والمصانع الهامة والمناجم والمؤسسات والمصارف ومؤسسات المواصلات والنقل. وعلى هذا الاساس، اصبحنا قادرين تماما على اصدار اوراقنا النقدية الخاصة.

ان الاوراق النقدية الجديدة التى نصدرها، ستكون مكفولة بكل ما بين الشعب من الموارد الوطنية، ومؤسساتنا الصناعية المؤممة، والحبوب المخزونة فى عنابر الدولة، والمنتجات البحرية والمبالغ الضخمة من الحاجيات الثمينة الموجودة فى خزائن المصارف.

فى هذه الايام، يتشدق رجعيو جنوبى كوريا ايضا بانهم يقومون بالاصلاح النقدى. لكن هذا الاصلاح الطائش والمجرد من كل ضمانة سيوقع الحياة الاقتصادية للشعب فى الهاوية الاكثر خطورة.

فى المبادلة النقدية العتيدة، حددنا معدل مقايضة العملة الجديدة بالقديمة ١:١. ولقد عين حد المقايضة بصورة مختلفة بحسب العمال، والفلاحين، والموظفين، والهيئات، والمؤسسات، والمنظمات. اما فيما يتعلق بالفائض عن المقايضة، ايضا، فكل واحد منهم سوف يودعه فى صندوق التوفير التابع للدولة. وهكذا، سيقود الاصلاح النقدى الى تقوية المالية الوطنية وضمان وحدة وسائل التداول.

يجب على المصرف المركزى ان يتحمل مسؤولية المبادلة النقدية. على عامليه ان يذهبوا الى المحافظات لتوجيه هذا العمل.

سيوجه الجهد على المقايضة المناسبة والدقيقة، وفى الوقت نفسه، يجب مضاعفة اليقظة على كل نوع من مكائد الرجعيين التخريبية. فالاصلاح النقدى العتيد لا يقل أهمية عن الاصلاح الزراعى الذى قد وضع موضع التطبيق. على ادارة الداخلية

والنيابة العامة ان تحرصا على ان تكون الحراسة كاملة على امتداد خط الساحل وعلى خط العرض ٣٨، وان تكون المصارف ومراكز المقايضة محمية بصرامة، وان يكون النضال معززا ضد كل مخالفة.

على العاملين والدعاة المعبئين فى المقايضة النقدية ان يتم اختيارهم وتوزيعهم بصورة دقيقة. عليهم ان يشرحوا وينشروا على نطاق واسع أهمية المقايضة النقدية وضرورتها، وكذلك الفوائد التى يجلبها هذا المشروع للحياة الاقتصادية للشعب.

يجب ان نحفظ بصرامة سر الدولة المتعلق بالمقايضة النقدية. وسيكون سر ذلك مغلقا حتى يتم الاصدار الرسمى للقانون فى هذا الموضوع من قبل اللجنة الشعبية لشمالى كوريا. اننا عزمنا اعلانه فى الخامس من كانون الاول، ولكن هذا سيبقى سرا مطلقا حتى اليوم الرابع. وخبر الاصلاح النقدى سينشر بالضرورة فى الصحف وليس بالاذاعة.

ان الكوادر المسؤولين فى اللجنة الشعبية لشمالى كوريا ملزمون بان يذهبوا الى كل المحافظات ليساعدوا ويوجهوا المقايضة النقدية. وعليهم ان يدرسوا بعمق الانظمة المتعلقة بالموضوع، قبل ان يذهبوا الى المحافظات ليعلموا رؤساء اللجان الشعبية فى المحافظات كيف ينظمونها وينفذونها. وبدلا من التدخل فى اعمال المحافظات التنظيمية، عليهم ان يقتصروا على التوجيه والرقابة، وان ينظموا اعمال الشرح والدعاية. ومن ثم، عليهم ان ينظموا ويقودوا اتخاذ التدابير لاستقرار اسعار البضائع، والحراسة واعداد التقارير والخ.

على رئيس ادارة المالية، حتى الثالث عشر من كانون الاول، ان يعد مشروع قانون متعلقا بطرق استلام المال الذى سيودعه فى المصرف الافراد، والمصانع، والمؤسسات والمنظمات، بينما تطبع ادارة الداخلية على مسؤوليتها كل الوثائق اللازمة للمقايضة النقدية.

انى اعتقد ان جميع الرفاق الحاضرين هنا سوف ينفذون القانون المتخذ فى الدورة الاخيرة للجنة الشعبية لشمالى كوريا حول الاصلاح النقدى بصورة كاملة فى اسرع وقت ممكن وهم يؤيدونه تأييدا تاما، وهكذا سيسهمون فى توطيد النجاحات المكتسبة فى الاصلاحات الديمقراطية، وفى ارساء القاعدة الاقتصادية الوطنية المستقلة وتسريع بناء دولة ديمقراطية كاملة الاستقلال والسيادة.

كلمة تهنئة القيت فى حفل صب الفرن العالى رقم ٣ فى مصنع هوانغهاى للحديد

٣ كانون الاول ١٩٤٧

أيها الاصدقاء،

أود اليوم ان انتهز مناسبة الاحتفال المؤثر بصب الفرن العالى رقم ٣ فى مصنع هوانغهاى للحديد، لأشكر بحرارة العمال والفنيين والموظفين، باسم اللجنة الشعبية لشمالى كوريا وباسم الشعب الكورى كله.

اننا نحتفل الآن بيوم عظيم الدلالة، يتسم بانتصار آخر على طريق التقدم الظافر لبناء كوريا الديمقراطية الجديدة. انه انتصار احرزه القطاع الاكثر اهمية لاقتصادنا الوطنى.

بفضل اعمار الفرن العالى رقم ٣ فى مصنع هوانغهاى للحديد، استطاع شعبنا ان ينتج الحديد بيديه، والآلات الهامة والقضبان الحديدية الضرورية لكل قطاعات الاقتصاد الوطنى. لقد انجزتم بشكل رائع الواجبات الهامة التى عينها الشعب لكم.

يحق للشعب بأسره ان يكرس نفسه لتحقيق المهام الديمقراطية، على مثال الطبقة العاملة فى مصنع هوانغهاى للحديد.

من غير المقبول ان يتباهى الشغيلة فى هذا المصنع على نجاحهم الحالى، بل يجب عليهم متابعة المسير لاحراز اكبر نجاح. تواجهكم مهام بناء الفرنين العاليين رقم ١ ورقم ٢، وانجاز خطة الاقتصاد الوطنى لعام ١٩٤٧ ثم لعام ١٩٤٨. يجب عليكم ان

تنجحوا فى مهامكم للاسهام الفعال فى تحويل بلادنا الى دولة ديمقراطية جديدة هى الافضل فى الشرق.

عليكم ان تتعلموا مع مزاولة العمل، وتتدربوا على مهارتكم الفنية دون توقف لتتغلبوا على نقائصكم التقنية، وتصبحوا عمالا اكفاء دون استثناء.

ختاما، ارجو ان تساهموا مساهمة كبيرة فى بناء دولة ديمقراطية جديدة.

حول المهام الفورية للاتحاد العام للنقابات فى شمالى كوريا

خطاب القى فى المؤتمر الثانى للاتحاد العام
للنقابات فى شمالى كوريا
٢١ كانون الاول ١٩٤٧

أيها المندوبون الاعزاء،

أود ان أوجه اليوم تهانى الحارة، باسم اللجنة الشعبية لشمالى كوريا وباسم الشعب الكورى المتحرر، الى أعضاء الاتحاد العام للنقابات فى شمالى كوريا، الذين يبلغ عددهم ٤٠٠ الف نسمة، وجماهير الشغيلة بأسرها حيث يحققون مآثر باهرة فى نضالهم من أجل الاستقلال الديمقراطى لوطننا.

كما هو معلوم لكم جميعا، فان الحرب العالمية الثانية اوهنت قوى الامبريالية الرجعية الدولية بشكل حاسم، فراحت تتخبط تخبطا جنونيا لانقاذ مصيرها المحتوم، كما انها شرعت تتحرك على نحو مسعور فى الشرق والغرب لتقويض السلام والامن للبشر، اللذين تم انجازهما مقابل تضحية الاوراح السامية لشعوب العالم وممتلكاتها، واثارة حرب جديدة والعدوان على البلدان الاخرى. ولكن ذلك ليس سوى رعشة هلاكها اليائسة، ولن ينقذ مصير الامبريالية الآخذ بالاضمحلال على الاطلاق.

يتسم تطور التاريخ اليوم بانتصار باهر تحرزه شعوب العالم أجمع، هذه الشعوب التى اطاحت بالفاشية، فى نضالها من أجل السلام الدائم للبشر وبناء مجتمع ديمقراطى

جديد. وبكلمة اخرى، فإن الشعوب الكادحة والمحبة للسلام فى العالم اجمع، هذه الشعوب التى تناضل فى سبيل سلام العالم والديمقراطية والحرية، تمسك اليوم بأيديها زمام المبادرة لتطوير التاريخ البشرى، ويأخذ تاريخ العالم بالسير بخطى ثابتة نحو طريق يخرج منها السلام والديمقراطية منتصرين بصورة حاسمة. كما تتضح بكل جلاء هذه التغييرات فى تطور التاريخ العالمى فى واقع بلادنا.

تشن اليوم القوى الديمقراطية الكورية، وفى مقدمتها الطبقة العاملة، نضالا بطوليا ضد الامبريالية الامريكية وعملائها الذين يمارسون شتى المراوغات الشرسة، بغية اعادة تحويل وطننا الى مستعمرة، وهى تمسك بثبات مصير وطننا وأمتنا بأيديها.

فى هذا الوضع، انعقد مؤتمر الاتحاد العام للنقابات فى شمالى كوريا، ويضم ٤٠٠ ألف من العمال والفنيين والموظفين الذين يطلقون العنان لقدراتهم الخلاقة من اجل بناء الوطن. ينطوى انعقاد هذا المؤتمر الذى يرمى الى استعراض نتائج اعمال الاتحاد، على أهمية بالغة. من جراء انعقاد هذا المؤتمر، سنظهر للعالم كله النجاحات الباهرة التى احرزها الشغيلة الكوريون، وفى مقدمتهم الطبقة العاملة، فى نضالهم من اجل بناء دولة ديمقراطية مستقلة، كما نقرر فيه مهام النضال المقبلة. ان هذا سيمد الشعب بأسره فى بلادنا بالالهام فى سبيل الانتصار الجديد، بل سيسدد ضربات قاصمة الى الاعداء الذين يحاولون فى داخل البلاد وخارجها اعادة تحويل وطننا الى مستعمرة.

كانت الطبقة العاملة الكورية تناضل ببسالة ضد العدو حتى فى ظل الاضطهاد القاسى لسيطرة الامبريالية اليابانية، وهى تحمل مصائر الامة وشرفها على منكبيها. واصل الشعب العامل الكورى وابناؤه وبناته الممتازون الذين نواتهم الطبقة العاملة، نضالهم فى سبيل استقلال الوطن، دون أى تخاذل امام القمع الوحشى للعدو فى المصانع والارياف، وفى الامكنة السرية، ووراء قضبان الزنزانة وفى السجون، وخاضوا النضال الشاق للتحرر الوطنى حاملين فى ايديهم البنادق والسيوف مباشرة عن طريق تشكيل الوحدات المسلحة المعادية لليابان.

الطبقة العاملة الكورية التى اكتسبت هذه الخبرات الثورية القيمة والتقاليد الثورية المجيدة، شنت بعد التحرير نضالا بطوليا من اجل بناء الوطن كدولة مستقلة

ديمقراطية وهى تقود الشعب بأسره.

شكلت الطبقة العاملة الكورية، مع جميع جماهير الشغيلة، اللجان الشعبية، الا وهى السلطة الشعبية الحقيقية فى شمالى كوريا، وقامت بأعمال كبيرة لارساء القاعدة المتينة لبناء الوطن الديمقراطى الموحد.

أسست طبقتنا العاملة، وهى القوة الرئيسية فى البناء الديمقراطى، والتقنيون والموظفون اتحاد النقابات الذى يشكل منظمة جماهيرية أعظم قوة، وانخرط اتحاد نقاباتنا فى اتحاد النقابات العالمى، وصار اليوم عضوا كريما فى عداد الحركة العمالية العالمية المناضلة من اجل الحرية والسلام والتقدم الاجتماعى.

نتيجة لتنفيذ الاصلاحات الديمقراطية من قبل السلطة الشعبية، طرأت تحولات اجتماعية خطيرة على شمالى كوريا، وتغيرت ظروف العمال والموظفين بصورة جذرية.

ان جميع منشآت الصناعات الرئيسية التى كانت ملكا للامبرياليين اليابانيين والخونة بحق الامة، اصبحت فى أيدى الشعب. واصبح العمال والفنيون والموظفون اصحابا للمصانع والمؤسسات، وصاروا قوة رئيسية مشرفة فى بناء الوطن الديمقراطى. ويطبق نظام العمل من ثمانى ساعات ونظام التأمين الاجتماعى للعمال والموظفين.

منذ اليوم الاول للتحرير، هبت طبقتنا العاملة تعمل على اعادة بناء جميع المصانع والمناجم والسكك الحديدية التى دمرها الامبرياليون اليابانيون، كما بذلت كل ما فى طاقتها من جهود لارساء الاسس المتينة لانعاش الاقتصاد الوطنى وتطوره.

وضع مؤتمر اللجان الشعبية لمحافظات ومدن واقضية شمالى كوريا، المنعقد فى شباط من العام الحالى، خطة عام ١٩٤٧ لتنمية الاقتصاد الوطنى، على أساس النجاحات التى احرزناها فى هذا النضال لاول مرة فى تاريخ امتنا. وأيد الشعب العامل بأسره ونواته الطبقة العاملة، تأييدا حارا هذه الخطة وأثار لهيب النضال الوطنى لتنفيذها.

يقوم كل الشعب العامل، عن طريق عمله الخلاق، باعادة بناء وتطوير الاقتصاد الوطنى الذى يشكل قاعدة مادية للاستقلال التام للوطن. كما انه يبذل كامل جهوده كيما ينجز تماما رسالته التى القى بها الوطن والشعب على عاتقه، ويعتبرها شرفا وسعادة لا حدود لهما.

وينبثق باستمرار العمال والفنيون المبدعون والوطنيون الجدد الذين لم يكن من الممكن حتى تصورهم فى عهد الامبريالية اليابانية. وحتى شهر آب من العام الحالى، يبلغ عدد الاعضاء النموذجيين الذين تلقوا مكافآت من قبل الهيئات العليا، بما فيها مجلس الشعب واللجنة الشعبية فى شمالى كوريا، أكثر من ٦٧٠٠ نسمة بين اعضاء الاتحاد العام للنقابات فى شمالى كوريا.

نتيجة للنضال الوطنى الذى خاضه جميع ابناء الشعب العامل ونواتهم الطبقة العاملة، يتم بنجاح انجاز خطة عام ١٩٤٧ للاقتصاد الوطنى. فقد انجز منجم تونغتشون للفحم بالفعل خطته للعام الحالى فى ٢٠ أيار، كما أنجز مصنع بيونغ يانغ للغزل والنسيج خطته فى ٣١ أيار. ان العاملين فى ميدان النقل بالسكك الحديدية انجزوا خطة النقل السنوى فى أواخر ايلول، وكانوا قد ناضلوا لتنفيذ هدف النقل الاضافى المحدد الذى يبلغ مليونى طن من الشحن، بحيث نفذوا واجبات الزيادة فى العشرين من الشهر الحالى. وتم انجاز المخطط السنوى فى حقل الطاقة الكهربائية حتى ٣٠ تشرين الاول، كما تم انجاز المخطط السنوى فى حقلى الصناعة الخفيفة وصناعة مواد البناء فى اوائل كانون الاول. وتم انجاز المخطط السنوى بالفعل فى عدد كبير من المؤسسات، بما فيها مصنع تشونغزين للفولاذ، ومصنع تشونغسو الكيميائى، ومصهرة نامبو، ومصنع بيونغ يانغ لتحويل الحبوب، ومصنع سينويزو للغزل والنسيج، ومنجم آوزى للفحم، ومنجم كوواون للفحم، ومنجم سونغهونغ، ومن ثم تتجاوزه.

وبالنسبة الى المحافظات، فقد تم انجاز الخطة السنوية فى قطاع المؤسسات التابعة للدولة فى محافظة بيونغآن الجنوبية حتى ١٥ كانون الاول.

لذلك، يشن اليوم جميع الشغيلة فى كل انحاء من شمالى كوريا حركة الهجوم العام لانجاز خطة الاقتصاد الوطنى أو تجاوزها.

والجدير بالذكر، خاصة، ان المصانع الكبرى التى من شأنها ان نلهج بذكرها امام العالم من حيث التجهيزات والحجم، مثل مصنع هوانغهاى للحديد ومصنع هونغنام للاسمدة ومصنع سونغزين للفولاذ، انما يتم تشغيلها على ايدى عمالنا وفنيينا. كما ينتج الحديد المصبوب والفولاذ وتصنع الآلات بأيدى عمالنا، ويتم تدبير حياة

الشعب بالمنتجات التى صنعناها بأيدينا.

فى الايام الاخيرة، اقمنا من خلال الاصلاح النقدى نظام العملة الوحيد الذى يعتبر ذا أهمية عظيمة فى ارساء الاسس المالية المستقلة لامتنا، وباشرنا فى استخدام عملتنا الخاصة. كما اننا نضع دستور الشعب الكورى على اساس النجاحات الكبرى للاصلاحات الديمقراطية التى يتم توطيدها مع مرور الايام.

على هذا النحو، اقام الشعب كله، بما فيه الطبقة العاملة، فى شمالى كوريا سلطته بأيديه، ونفذ الاصلاحات الديمقراطية بنفسه، ويتم تشغيل الاقتصاد القومى وتطويره على يده. ويظهر هذا بكل جلاء ان الشعب الكورى لا يرغب اليوم فى توفير الاستقلال والسيادة وحدهما فحسب، بل هو يرسى الاسس المتينة لبناء الدولة المستقلة ذات السيادة عن طريق نضاله البطولى، كما انه يستطيع أن يبنى وطنه كدولة ديمقراطية مستقلة غنية وقوية حسبما يشاء، ويظهر شرف امتنا ووطننا امام العالم.

ايها المندوبون،

لا يمكننا ان نسمح اطلاقا بأن يتسرب الى نفوسنا شعور بالرضاء عن النفس ازاء انتصار اليوم ومآثره، وتأخذنا نشوتها. لا يجوز لنا ان ننسى ان القوى الرجعية المحلية والعالمية القائمة فى القسم الجنوبى تحاول بالتواطؤ مع بعضها البعض ان تحول وطننا الى مستعمرة، كما ان آباءنا وامهاتنا واشقاءنا وشقيقاتنا الاعزاء يواصلون نضالهم الشاق فى ظروف القتل والقمع الوحشى من جانبها.

تواجهنا مهام على نطاق الامة بأسرها لبناء الدولة الديمقراطية المستقلة والموحدة، بعد سحق القوى الرجعية الداخلية والخارجية.

يجب علينا ان ندرك تزايد الكثير من الصعاب فى طريقنا المقبلة.

ينبغى على جميع ابناء الشعب العامل، بما فيهم العمال، ان يطلقوا العنان لحماستهم الوطنية اكثر من ذى قبل فى سبيل استقلال الوطن التام، وان يناضلوا بمزيد من الشجاعة باذلين كل مواهبهم وجماع قلوبهم.

علينا ان نوطد نجاحات الاصلاحات الديمقراطية فى شمالى كوريا التى ستكون أسسا للاستقلال التام لوطننا، ونزيد من تطويرها، ونبذل كل ما فى وسعنا من جهد فى

نضالنا لتنفيذ هذه الاصلاحات الديمقراطية على نطاق عموم كوريا.

يعلق اليوم الآباء والامهات والاشقاء والشقيقات فى جنوبى كوريا آمالا كبيرة على التطور الديمقراطى فى شمالى كوريا والقوى الديمقراطية فيها برئاسة الطبقة العاملة، ويتوقون من صميم قلوبهم الى الحياة السعيدة التى يتمتع بها الشغيلة فى شمالى كوريا، ويستمدون من ذلك تشجيعا كبيرا.

يجب علينا ان ندرك بعمق ان مصير الوطن يتعلق بقوة الشعب العامل برئاسة الطبقة العاملة ونضاله. ان الاتحاد العام للنقابات فى شمالى كوريا، الذى يضم العمال والموظفين فى شمالى كوريا، وجميع ابناء الشعب العامل، يواجهون المهام ذات الشأن المتعاظم.

اولا، من الواجب ان نزيد من تعزيز الاتحاد العام للنقابات وهو المنظمة الجماهيرية التى تضم الطبقة العاملة فى شمالى كوريا، اى القوى النواتية فى بناء وطننا، والفنيين والموظفين، وان تفرغ جميع منظمات اتحاد النقابات من انجاز المهام ذات الشأن العظيم، التى القى بها الوطن والشعب على عاتقها، بمزيد من الاخلاص.

مادام الاتحاد العام للنقابات فى شمالى كوريا يتقدم فى الحلبة الدولية بمثابة عضو لاتحاد النقابات العالمى، فلا يلزمه ان يلعب دور المبادرة فى البناء الديمقراطى على نطاق داخل البلاد فحسب، بل سيكون منظمة مقتدرة تتيح امكانية الاضطلاع الرائع بالمهمة ذات الشأن العظيم على نطاق العالم، بمثابة عضو ذى مهابة ضمن الحركة العمالية العالمية.

ثانيا، من المتوجب ان يناضل جميع الشغيلة، بما فيهم العمال، فى سبيل زيادة تعزيز اللجان الشعبية، الا وهى السلطة الشعبية الحقيقية، كما ان عمالنا وموظفينا ينبغى ان يؤيدوا اللجنة الشعبية بمزيد من النشاط، وان يلعبوا دورا نموذجيا على الدوام فى تنفيذ جميع قوانين اللجنة الشعبية، واقفين فى مقدمة الشعب بأسره.

ثالثا، ينبغى ان يشترك الاتحاد العام للنقابات وجميع اعضائه فى النضال لاعادة بناء وتطوير الاقتصاد الوطنى بمزيد من الحماسة.

النجاحات التى احرزناها فى هذا الحقل حتى الآن انما تعنى اننا اتخذنا الخطوة الاولى فى بناء وطننا ليس غير.

فـى العـام الجديد، نبدأ ايضـا فى تنفيذ خطة الاقتصاد الوطنى لعام ١٩٤٨. ينبغى لنا ان نـنظم الايـدى العاملـة بـصورة افضل فـى حقـل الـصناعة، ونـزيد مـن انتاجيـة العمـل باطراد، ونعمل على توفير المواد وتقليل تكاليف الانتاج.

وينبغـى زيـادة قيمة الانـتاج الاجمالـى للـصناعات التابعة للدولـة بمقدار ٥٣ بالمائة بالمقارنـة مـع القيمة المـتوقعة لعـام ١٩٤٧، وزيـادة انتاجـية العمـل بنـسبة ٥٠ بالمائـة، بالمقارنة مع عام ١٩٤٧، بل تقليل تكاليف انتاج الصناعة بنسبة ٢٠-٢٥ بالمائة.

يـتوجب علينـا ان نـزيد مـن تطـور الـصناعة الخفيفة فـى سبيل زيادة رفاهية الشعب الماديـة. امـا فـى العـام القـادم فينبغـى زيـادة قيمة الانـتاج فى حقل الصناعة الخفيفة بنسبة ٨٩ بالمائة، بالمقارنة مع عام ١٩٤٧.

فـى العـام الجديـد، يجـب اسـتخراج المـزيد مـن الفحـم، وانـتاج المـزيد مـن مخـتلف المعـادن، وبـنوع خـاص زيـادة كمـية الانـتاج فـى حقـل صـناعة الآلات بشكل ملحوظ. كما يجـب زيـادة انـتاج الاسـمدة والكـربيد، وزيـادة كمـية انـتاج الاسـمنت والاخـشاب لتلبـية احـتياجات البـناء، وزيـادة الاسماك بمقدار أكثر من ١٥ بالمائة بالمقارنة مع العام الحالى فى حقل صيد الاسماك.

فـى مجـال الـنقل، ينبغـى زيـادة كميات الـشحن بالسكك الحديدية بمقدار ٣٠ بالمائة، وفى النقل المائى بنسبة اكثر من ٥٥ بالمائة بالمقارنة مع العام المنصرم.

علـى هـذا الـنحو، ينبغـى توطـيد الـنجاحات الحاصـلة فـى العـام الحالـى وتنميـتها، وارسـاء قاعدة الاقتصاد القومى لبلادنا بصورة اكثر متانة، وذلك بانجاز خطة الاقتصاد الوطنى لعام ١٩٤٨.

رابعـا، يلـزمنا ان نولـى اهتماما خاصـا بـرفع المـستوى الـسياسى والثقافـى والتقنـى للعمـال والفنيين والموظفين. ينبغـى علـى أى كـان مـن الرجال ان يكون عاملا ماهرا فى استيعابه الكامل للتقنية والاعمـال الموكـولة الـيه. يجـب علـى الخـراط ان يكـون صـانعا ماهرا فـى تقنية المخرطة، بحيث يجيد خرط قطع الغيار للآلات، وعلى عامل المنجم ان يـستوعب التقنـية والقـدرة علـى اسـتخراج المـزيد مـن الفحـم. كمـا يـتوجب علـى سـائقى القطـارات ان يـصبحوا محنكين فى استعمال القطارات وضليعين تماما فى تقنية قيادتها،

بحيث يسوقونها حسب الاوقات المحددة ودون حوادث. وعلى عامل الآلات ان يعرف بالتفصيل، كمن ينظر فى راحة يده، الآلات الخاصة به، ويحبها شأنها شأن جسده، بحيث يدير الآلات بدقة ويزيد من عمرها الى مدة طويلة. يجب على عامل الصهر وعامل السبك ان يصبحا ماهرين فى صهر المعادن الخام والحديد بصورة اكثر جودة، وينتجا الحديد والمسبوكات الاحسن كيفية. ويجب على عاملات الغزل والنسيج ان يصبحن ماهرات فى غزل الخيوط ونسج الاقمشة بصورة افضل، بحيث ينسجن بصورة اسرع المنسوجات والاقمشة اللازمة للشعب بأكبر كمية ممكنة وأكثرها جودة.

على جميع العاملين ان يصبحوا ذوى كفاءة تامة فى الاعمال الخاصة بهم، وان يتحلوا بروح الدراسة فى آن مع مزاولة العمل، وروح العمل فى آن مع الدراسة، لرفع مستوى مهاراتهم ومستواهم الفنى. ومن الضرورى ان يتقدموا سوية فيساعد من يكون اكثر تقدما من هو أقل تقدما، ويعلم من يكون أكثر دراية من هو أقل دراية.

خامسا، من الضرورى زرع روح الاقتصاد فى ملكية الدولة والمجتمع، وحبها بصورة اكثر.

ينبغى رفع اليقظة الى اقصى حد فى حماية المصانع والمناجم والمؤسسات والسكك الحديدية وغيرها من جميع الممتلكات التى اصبحت ملكا للشعب، وتقوية انضباط العمل، واقامة النظام الافضل تنسيقا فى المصانع.

أخيرا، من الضرورى احباط النشاط التآمرى الذى تمارسه العناصر الرجعية الداخلية والخارجية عن آخره، وذلك بزيادة تقوية النضال ضد هذه العناصر، وكشف وتصفية الهدامين والمخربين والمتبطلين والمغرضين المتسترين داخل صفوفنا.

لقد خلق الامبرياليون الامريكيون "لجنة الامم المتحدة المؤقتة بشأن كوريا" تحت لافتة الامم المتحدة، وهى بمثابة جهاز يمارس الاضطلاع بنفسه بتنفيذ سياستهم العدوانية بالنيابة عنهم. كما ان الرجعية الداخلية المتواطئة مع الامبريالية الامريكية تحاول خداع الطبقة العاملة فى جنوبى كوريا، وبث الفرقة بين صفوفها من خلال اصطناع المنظمات الرجعية مثل "الاتحاد العام لنقابات عمال كوريا الجنوبية".

علينا ان نكشف على نحو ناجز عن المؤامرات الشريرة التى تمارسها الرجعية

الداخلية والدولية فى سبيل تحويل وطننا الى مستعمرة، وانقسام أمتنا، وبث الفرقة فى صفوف الطبقة العاملة. كما اننا يجب ان نسدى تأييدا ومساندة نشيطة للطبقة العاملة وجميع ابناء الشعب العامل فى جنوبى كوريا، الذين يخوضون نضالا بطوليا، رغم قمع العدو الوحشى.

أيها المندوبون،

انى على قناعة راسخة بأن طبقتنا العاملة، وابناء شعبنا العامل الذين نواتهم هذه الطبقة، سيبلون بلاء حسنا فى تنفيذ الواجب الهام الموكول اليهم، وينالون نجاحات أشد روعة فى نضالهم لبناء دولة ديمقراطية مستقلة ذات سيادة.

والنصر لشعبنا وفى مقدمته الطبقة العاملة. فلنتقدم جميعا الى الامام بنضالنا الباسل نحو طريق يرسمها الوطن ويشير اليها التاريخ، ملتفين التفافا كالفولاذ والطبقة العاملة البطلة محور لنا.

عاشت الطبقة العاملة الكورية ـ القوة الرئيسية فى بناء الوطن الديمقراطى!

عاشت اللجنة الشعبية ـ سلطة الشعب الكورى!

عاش الاستقلال الديمقراطى الكامل!

حديث مع مندوبى عمال مجمع الشعب فى منطقة هونغنام

٢٩ كانون الاول ١٩٤٧

يسرنى جدا ان التقى بكم، وانتم نقلتم لى رسالة ممتازة تتضمن خبرا مفتخرا من انجاز خطة الاقتصاد الوطنى العائدة لمجمعكم هذه السنة بالتجاوز، وتعكس تصميمكم النضالى فى المستقبل.

فى هذه السنة، اعددنا ونفذنا بأنفسنا خطة الاقتصاد الوطنى، اول خطة من نوعها فى تاريخ بلادنا. لكن تحقيقها لا بد وانه لاقى عقبات كبرى ومصاعب جمة.

جاء هذا فى بادئ الامر عن ضآلة الارصدة الاقتصادية فى البلاد. فالامبريالية اليابانية قد دمرت عند فرارها كل الصناعات على تفاهتها، فى بلادنا. وشرعنا نخطط الاقتصاد قبل اعادة البناء الكامل للمصانع والمؤسسات المدمرة، بعد تأميم الصناعات الهامة مباشرة. كذلك، كانت تنقصنا الخبرات والتكنولوجيا فى هذا الموضوع. وهذا ليس كل شىء بالنسبة للعقبات والمصاعب التى تسىء الى تنفيذ خطة الاقتصاد الوطنى. وثمة عقبة كبرى تمثلت فى المكائد الشريرة التى حاكها الامبرياليون الامريكيون والرجعيون المحليون من اجل افشال عملنا فى البناء الاقتصادى.

من الصعوبة بمكان ان ننجز خطة الاقتصاد الوطنى لهذه السنة، فى الوقت الذى نتغلب فيه على مثل هذه العقبات والمصاعب. غير ان ابناء شعبنا بأسرهم ولاسيما الطبقة العاملة، قضوا ببسالة على عقبات ومصاعب جمة، ونفذوا بشكل رائع خطة الاقتصاد الوطنى لهذه السنة بقواهم الذاتية.

يجب ان نشير، خاصة، الى ان عمال مجمع الشعب فى منطقة هونغنام قد عملوا بشكل يدعو للاعجاب، وحصلوا على نجاحات رائعة. ان عمال معمل السماد قد حققوا خطة انتاجهم قبل اجلها، واسهموا بذلك فى رفع حماسة الفلاحين بشكل كبير مما حدا بهم لزيادة انتاج الحبوب. ان المعامل الاخرى العائدة لمجمع الشعب فى منطقة هونغنام قد حققوا بشكل رائع مهامهم المقررة ضمن اطار الخطة قبل موعدها.

اننى راض كل الرضى بذلك، واخص بالشكر العميق العمال والفنيين والموظفين فى مجمع الشعب فى منطقة هونغنام لكونهم استبقوا خطة الاقتصاد الوطنى لعام ١٩٤٧.

فى الحقيقة، كانت سنة ١٩٤٧ سنة صعبة، ملأى بالعقبات والمصاعب. ان شعبنا، عبر النضال الشاق الذى خاضه هذه السنة، قد اكتسب خبرات قيمة وتعلم كثيرا. وعن طريق الانجاز الرائع لخطة الاقتصاد الوطنى لهذه السنة، قد اظهر شعبنا للعالم كله انه قادر تماما على بناء دولة مستقلة ذات سيادة بقواه الذاتية. فى الماضى، وخلال زهاء نصف قرن، وجد شعبنا نفسه وقد فرضت عليه، فى ظل السيطرة الاستعمارية للامبرياليين اليابانيين، حياة استعباد، وتعرض لكل انواع الاحتقار والاذلال القومى. نتج عن ذلك ان تعود شعبنا عادة سيئة هى ان لا يثق بقواه الذاتية، بل ويتكل على الآخرين. بيد أنه، خلال انجاز خطة الاقتصاد الوطنى فى هذه السنة، لاحظ شعبنا بوضوح عظمة قواه، وامتلك بثبات القناعة والاعتزاز بقدرته على تحقيق اقتصاد مخطط بقواه الذاتية ودون اعتماد على الآخرين. ان طبقتنا العاملة، خاصة، ادركت بصورة اكثر الموقع الذى تحتله بوصفها طبقة قائدة فى بناء مجتمع جديد. وهذا انجاز قيم لا يقدر بثمن من اجل تطوير الاقتصاد الوطنى وبناء دولة مستقلة ذات سيادة، واساس مكين للحصول على نجاحات اكبر فى المستقبل.

ان النجاح المكتسب فى تحقيق خطة الاقتصاد الوطنى لهذه السنة كان ضخما حقا. ومع ذلك، من غير المقبول لدينا ان نكتفى بذلك. فما هو الا خطوة اولى صنعناها فى بناء دولة مستقلة غنية وقوية ذات سيادة. يجب تحويل بلادنا الى دولة مستقلة غنية وقوية ذات سيادة فى اسرع وقت ممكن، وهذا يتطلب قبل كل شىء الاسراع فى اعادة بناء الصناعة وتطويرها.

فالصناعة قطاع اساسى فى الاقتصاد الوطنى. فانعاشها وتطويرها هما وحدهما الشرطان لتطوير الزراعة وتحسين مستوى معيشة الشعب وارساء قاعدة مادية صلبة لدولة مستقلة ذات سيادة. ثم ان تحسين مستوى معيشة الشعب عن طريق اعمار وتطوير الصناعة المدمرة بسرعة، يرتدى ايضا أهمية كبرى فى ايقاظ الشعب فى جنوبى كوريا. اذا جعلنا ابناء شعبنا يعيشون بصورة اكثر رغدا عن طريق اعمار الصناعة بسرعة وزيادة الانتاج، فهذا سوف يشجع الشعب الكورى الجنوبى بقوة فى النضال ضد خونة الامة.

تلتزم طبقتنا العاملة بتطوير الصناعة فى كوريا. عليها ان تعى هذه الرسالة الهامة، وتضاعف جهودها ايضا فى السنة القادمة لانجاز المهام المقررة لقطاع الصناعة بنجاح. اننى اعتقد ان الطبقة العاملة فى مجمع الشعب فى منطقة هونغنام تقف فى مقدمة هذا النضال المقدس. وعليها، دون ان تخفض من معنوياتها التى استبقوا بواسطتها تحقيق خطة الاقتصاد الوطنى لهذه السنة، ان تشن نضالا مستمرا لا يعرف الكلل لتجاوز المهام التى تخصها فى السنة القادمة ايضا ضمن اطار الخطة.

يجب، قبل كل شىء، ان تبذل قصارى جهدها لزيادة انتاج السماد. اذ ان زيادة السماد ضمانة أكيدة لزيادة انتاج الحبوب. وعلى كل العمال والفنيين والموظفين فى معمل السماد ان يعيدوا بناء المعمل المدمر الى حاله وتنظيمه فى اقصر مهلة، ويضعوا الانتاج على مداره الطبيعى، مستجمعين كل قواهم وذكائهم وتقنيتهم. فعليهم ان ينتجوا فى السنة القادمة من الاسمدة كمية اكبر مما هى هذه السنة، ليمدوا الارياف بها.

كذلك، يجب انتاج كثير من لوازم المعيشة.

مع ان الشعب قد اصبح سيد البلاد المحررة، الا ان حالته المعيشية لا زالت صعبة. علينا، بفضل انتاج لوازم المعيشة بكميات كبيرة، ان نثبت ونحسن مستوى حياة الشعب فى اسرع وقت ممكن. غير انه بنتيجة السيطرة الاستعمارية للامبرياليين اليابانيين، بقيت صناعتنا الخفيفة متأخرة جدا، ولم تتطور الصناعة الحرفية ايضا. ولهذا، اذا ما اعتمدنا على الصناعة الخفيفة فقط، لن نستطيع حل مسألة انتاج لوازم المعيشة. ولاشباع حاجة الشعب من هذه السلع، فان الانتاج يرتبط ايضا بمصانع

الصناعة الثقيلة بالاستفادة من كل الامكانيات.

بما ان مجمع الشعب فى منطقة هونغنام مزود بكثير من الآلات والتجهيزات، فمن السهل عليه ان ينشئ بنفسه المعامل الفرعية لانتاج لوازم المعيشة. يجب عليكم ان تبنوا كثيرا من هذه المعامل، وتنتجوا لوازم المعيشة المختلفة من المواد المهملة ومن المخلفات.

يجب تقوية النضال لتخفيض كلفة الانتاج.

ان احد العيوب الرئيسية المكتشفة فى تنفيذ خطة الاقتصاد الوطنى لهذه السنة هو الاخفاق فى تخفيض كلفة الانتاج. وبدون التخفيض المستمر لكلفة الانتاج، لا يمكننا رفع ريعية المؤسسات او تحسين مستوى معيشة الشعب بشكل منتظم.

ان خفض كلفة الانتاج يفترض قبل كل شيء نضالا مكثفا من اجل التوفير. علينا تخفيض معدل استهلاك المواد قدر الامكان، وتشديد النضال ضد التبذير فى المواد.

كذلك، يجب رفع انتاجية العمل باستمرار، مع تشديد النضال من اجل التوفير. ومن الضرورى ان نراعى بكل دقة يوم العمل المقدر ب ٤٨٠ دقيقة، وننشط فى ادخال طرق عمل متقدمة، ونشغل التجهيزات تشغيلا كاملا لزيادة كمية الانتاج فى الساعة.

وترتدى الروح الوطنية اللاهبة للعمال أهمية حاسمة فى خفض كلفة الانتاج. وما ان تثيرهم الروح الوطنية المتقدة حتى يبرهنوا على روح مبادرتهم ومهارتهم الاعظم لخفض كلفة الانتاج بصورة مستمرة. لذلك، تفرض المهمة على الكوادر القيادية فى المصنع تعزيز التربية الايديولوجية بين العمال لقيادتهم الى بذل كل جهودهم لخفض كلفة الانتاج، انطلاقا من روحهم الوطنية المحتدمة.

ثمة مهمة اكثر الحاحا تفرض على العمال حاليا، وهى رفع مستواهم التقنى والمهنى فى اسرع وقت ممكن.

لا حاجة الى اعتبار تعلم التكنيك امرا شديد الصعوبة. حالما نعمل بحماسة عالية، حتى نتوصل بسهولة الى تعلم كل تكنيك. ويجب على كل العمال ان ينطلقوا كرجل واحد فى النضال لاستيعاب التكنيك. وعليهم ان يرسخوا جو التعلم من بعضهم البعض، ويسعوا المزيد ثم المزيد لتعلم التكنيك. وعلى هذا النحو، يجب على العمال غير المؤهلين ان يصبحوا عمالا مؤهلين ومن ثم عمالا فنيين فى اسرع وقت.

ومما له أهميته، رفع دور الكوادر القيادية فى المجمع، حتى يؤدى مهمة الانتاج بكفاية.

حماسة العمال للبناء الوطنى عالية جدا. تتلخص المسألة فى كيفية ادارة الكوادر القيادية الشؤون الصناعية فى المجمع. اذا نجحوا فى تنظيم العمل وقيادة الانتاج، فان المجمع سيؤدى تماما كل مهمة، مهما كانت صعبة. وفضلا عن ذلك، ان اقتصادنا فى تطوره السريع والمخطط، وطالما اصبح ملكا للشعب، يتطلب عاجلا من الكوادر القياديين فى المصانع ان يرفعوا مستواهم فى ادارة المشاريع الصناعية.

وعلى الكوادر القياديين للمجمع، بدءا بالمدير، ان يسعوا لاستيعاب المعارف الاقتصادية والاساليب المتقدمة فى ادارة المشاريع الصناعية. ويجب فى هذا الصدد ان يرفعوا مستواهم باستمرار على هذا الشكل.

أتمنى ان تخوض الطبقة العاملة فى مجمع الشعب فى منطقة هونغنام اشد نضال لتطوير الصناعة القادرة على ضمان استقلال وسيادة كوريا الكاملين تطويرا حاسما.